

ارتفاع الدفلة المؤيدة

جباية بلاد اليمن

في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف
الرسولي

المتوفي سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م



تحقيق

محمد عبد الرحيم جازم

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء
المعهد الألماني للآثار، صنعاء



La Bibliothèque yéménite

المكتبة اليمنية

Die jemenitische Bibliothek

CENTRE FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE
ET DE SCIENCES
SOCIALES DE SANA'A



المعهد الفرنسي
للآثار والعلوم
الاجتماعية بصنعاء

ارتفاع الدولة المؤيدية

جباية بلاد اليمن
في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف
الرسولي
المتوفى سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م

تحقيق

محمد عبد الرحيم جازم

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء
المعهد الألماني للآثار، صنعاء

صنعاء ٢٠٠٨

تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم
إخراج وتغليف : نيكولا شمالتز و ماري ستيفان بون
صور الغلاف : خارطة اليمن وخارطة منطقة تعز

هذا الكتاب طبع بمساهمة من:



YEMEN CATERING & SERVICES LIMITED



الشركة اليمنية للتغذية والخدمات المحدودة

المعهد الألماني للآثار
المدينة القديمة
حارة الطبري
ص.ب ٢٥٦٢
صنعاء
الجمهورية اليمنية
تلفون (٩٦٧١) ٤٧٤ ٢١٨
فاكس (٩٦٧١) ٢٢٦ ٢٠٣
dai.sanaa@y.net.ye

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم
الاجتماعية
شارع ٢٦ سبتمبر
ص.ب ٢٦٦٠
صنعاء
الجمهورية اليمنية
تلفون (٩٦٧١) ٤١٧ ٢٧٥
فاكس (٩٦٧١) ٧٢٥ ٢٧٠
www.cefasc.com.ye
cefasc@cefasc.com.ye

جميع الحقوق محفوظة :

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع أو التصوير الآلي
أو المسموع، أو النقل أو الترجمة إلى لغة أخرى إلا بإذن خطي.

الطبعة الأولى : ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

رقم الإيداع بدار الكتب - صنعاء : ٢٠٠٨/١٠٤

تمت الطباعة في مطبعة فن الطباعة، بصنعاء.

• تصدير •

بقلم: القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ •

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تشهد اليمن في عصرها الإسلامي دولة ازدهرت فيها الحياة العلمية وتنوعت فيها فنون المعارف المتعددة كما شهدته في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤م) التي تعد غرة شادخة في مفرق جبين تاريخ اليمن، ذلك لأن ملوكها كانوا علماء فاهتموا بنشر العلم وبنوا لهم مدارس متعددة في حواضرهم وفي مدن وقرى أخرى كما بنى أمراؤهم وسراة دولتهم ونسأؤهم ومحضياتهم مدارس، لذلك فقد توافد إلى ساحة هذه الدولة أبرز العلماء من ذوي الاختصاصات النادرة من مختلف الديار الإسلامية فأثمر عصر هذه الدولة مؤلفات غربية لم تكن معروفة في اليمن من قبل، منها على سبيل المثال:

قاموس الملك الأفضل العباس بن المجاهد علي بن المؤيد الذي احتوى على نحو مئتي وألف كلمة تتعلق في أكثرها على فن الطبخ والملابس وعلم الفروسية والصحة وعلم التشريح مدوناً مفرداتها باللغة العربية التي وضعت في العمود الأول، ويجوار كل كلمة منها ما يقابلها باللغة الفارسية والتركية والإغريقية والبيزنطية القديمة والصقلية والأرمنية والمغولية في أعمدة موازية لها مثل لفظ الجلالة (الله) التي افتتح بها القاموس ويقال له في الفارسية (خودي) وفي التركية والمغولية (تنجري) وفي الإغريقية (اوثيوس)، والأرمنية (استواتس). ومن نوادر المؤلفات الإبداعية غير المسبوقة التي ظهرت في عصر الملك الأشرف إسماعيل كتاب (عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي) لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقرئ المتوفى بمدينة زبيد سنة ٨٣٧هـ.

كما ظهرت أيضاً في الآونة الأخيرة مؤلفات رسولية لم تكن معروفة من قبل ويعود الفضل في اكتشافها إلى ابننا العالم المحقق الأستاذ محمد عبد الرحيم جازم مثل الكتاب الذي وسمه به (نور

المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف) والذي كتب في عهد الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي الرسولي المتوفى سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م. ومثل هذا الكتاب (ارتفاع الدولة المؤيدية) الذي أشار إليه الملك الأفضل في كتابه المكون من مجموعة بحوث ورسائل نشرها مصورة كل من ركس سميث ودانيال فارسكو باسم (مخطوطة الملك الأفضل). وقد كتب هذا الارتفاع في عهد الملك المؤيد داود بن الملك المظفر المتوفى سنة ٧٢١هـ/١٣٢١م. ويعد كتاب نادر في بابه يتناول عائدات جباية بلاد اليمن في عام كامل وفيه تفاصيل كثيرة مفيدة للباحثين في اقتصاد بلاد اليمن في تلك العهود وغير ذلك.

لذلك فقد رغب الأستاذ محمد عبد الرحيم جازم المحقق لهذا الكتاب في كتابة هذه السطور للإشادة بعمله في الكشف عن الجديد من تراث الدولة الرسولية ونشرها محققة فليبت رغبته، ذلك لأنني معجب أيما إعجاب بالاهتمام بتاريخ الدولة الرسولية وقد كتبت عنها كتاباً مستقلاً بعنوان (الدولة الرسولية في اليمن) كما أشدت بآثارها من مدارس ومعاهد ومؤلفات في أبرز مؤلفاتي. راجياً لأبننا محمد عبد الرحيم جازم التوفيق والنجاح في أعماله كما نشيد بجهود المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء في عهد مديره الدكتور جان لامبرت لاهتمامه بهذا الكتاب ونشره. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

٢٦ جمادي الأول ١٤٢٨

١٢ حزيران ٢٠٠٧م

تقديم •

نشر كتاب (ارتفاع الدولة المؤيدية) في نظام الجباية في اليمن هو نتيجة عمل نوعي متميز. فهذه المخطوطة الثمينة كانت قد خرجت من اليمن في ظرف وتاريخ مجهول. ولحسن الحظ اقتنتها المكتبة الوطنية للملك فهد بن عبد العزيز بالرياض وحفظتها بصورة جيدة، كما رأيت ذلك بنفسني أثناء زيارتي للمكتبة عام ٢٠٠٧.

يعود الفضل في لفت نظرنا إلى هذه المخطوطة إلى الباحث السعودي/ محمد بن يحيى الفيقي الذي يهتم كثيرا بتاريخ اليمن وألف كتابا عن الدولة الرسولية في اليمن .

وكان على معرفة تامة بأن المعهد الفرنسي بصنعاء يهتم كثيرا بتراث الدولة ألسولية وتاريخها الاقتصادي العظيم. و قد طلب محمد بن يحيى الفيقي من مكتبة الملك فهد بن عبد العزيز ومديرها السيد د. علي بن سليمان الصوينع وأيضا من مسئول المخطوطات النادرة الدكتور/ عبد الله المنيف أن يستجيبا لطلبنا بالحصول على نسخة من المخطوط بهدف تحقيقه.

وقد شعر الأستاذ/ محمد عبد الرحيم جازم الذي حقق مخطوطة (نور المعارف) سابقا، بالقيمة الكبيرة لهذه المخطوطة الوحيدة. فقام بتحقيقها والتعليق عليها في عام كامل، وقد بعته المعهد الفرنسي إلى الرياض في بداية عام ٢٠٠٧ في مهمة للتأكد من أصل المخطوطة وليستكمل ملاحظاته عليها وليقوم بقرأة وفك بعض الكلمات التي استعصى قراءتها من الصورة إلى جانب إعادة ترتيب صفحات المخطوط التي تغيرت وضعيتها بسبب إعادة التجليد وغير ذلك.

وقد قام إريك فاليه الأستاذ المساعد في جامعة السربون والمتخصص بالتاريخ الاقتصادي لهذا العصر بإبدا بملاحظاته للأستاذ/عبد الرحيم جازم حول المخطوط كما قام ترجمة مقدمته إلى اللغة الفرنسية ، وساعد رومان ستدنيكي بإعادة رسم الخرائط التي في المخطوط على الكمبيوتر، وتفضل القاضي/ إسماعيل بن علي الاكوع وهو العالم الكبير بالتاريخ الإسلامي في اليمن ومؤسس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات، بكتابة تصدير لهذا الكتاب و شهد بأهميته وأشاد بمحققه، فألى هؤلاء نقدم جزيل الشكر،

إن المخطوطات اليمنية وكما يعلم الجميع تتعرض حاليا لخطر كبير. فالأوضاع الاقتصادية للشعب توسوس لبعض مالكي المخطوطات ببيعها. ولهذا السبب قام المعهد الفرنسي للآثار

والعلوم الاجتماعي بالتزامه منذ أمد بعيد بمحاولات جرد وتبويب "فهرست" المخطوطات الخاصة الموجودة بزييد بالتعاون مع مالكي المخطوطات الذين بدءوا في تأسيس جمعية في وقت متأخرة من عام ٢٠٠٧. إن هذا المشروع الرائد الذي دعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية سمح بإصدار جزئين لهذا الفهرس وتدريب لفريق العمل في زييد.

ومن جانب آخر أن نشر المخطوطات الأكثر نفاسه مثل كتاب الارتفاع هذا يعد من الضرورات الملحة لأنها تعبر عن أهمية نوادر المخطوطات التي تعنى بالعلوم والإدارة في اليمن سواء كانت هذه المخطوطات في مكتبات عامه أو مقتنيات خاصة في اليمن وغيرها. و انطلاقا من هذا نشر المعهد الفرنسي مضمون "مقتنيات بيير بارديه في المكتبة الوطنية الفرنسية " في الحوليات اليمنية رقم ١٣" باللغة الفرنسية. وكما يبلغ المعهد الفرنسي المختصين والمجتمع العلمي باستمرار إخبار المخطوطات من خلال رسالته الاخباريه التي تنشر مرتين في السنة تحت اسم (حوليات المخطوطة في اليمن) التي أصدرت خمسة أعداد باللغة الفرنسية وأربعة أعداد باللغة العربية.

<http://www.cefas.com.ye/cmy/cmydet.html>
<http://cy.revues.org/>

لقد واجهتنا عند التفكير بطباعة كتاب الارتفاع هذا في اليمن مسألة وجود يقتضي وجود تقنية ذات جودة عالية لم نجدها إلا في (مطبعة فن الطباعة). وقد تكرم بتمويل الطبع كل من بنك كاليون الفرنسي ومديرها السابق السيد/ روبان دي مو كسي، وكذلك شركة Yemen Catering Service ومديرها العام السيد/ أسعف معكرون فلهما الشكر الجزيل . وكذلك نشكر الأستاذ/ عبد العزيز الزبيري على جمع الكتاب على الكمبيوتر و الزميل/ نيكولا سملش على إخراج الكتاب بالصورة الذي هو عليه.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا الكتاب باكورة ومثالا لتنشر مخطوطات يمنيه عديدة سواء كانت موجودة داخل اليمن أو خارجه. لا شك عندنا في كتاب الارتفاع هذا يقدم لنا ثروة معرفية عن إدارة الدولة و نظام الجباية في بلاد اليمن ومن هنا فتراث من هذا النوع يغدو ملكا لكل إنسان.

صنعاء ٢٥ فبراير ٢٠٠٨م

مدير المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية

د/ جان لامبير

مقدمة المحقق •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد
يعد هذا الكتاب من نواذر الكتب في باب الجبايات فهو يتناول العائدات المالية لبلاد
اليمن- في عهد حكم السلطان الملك المؤيد داوود بن يوسف بن عمر الرسولي - لعام كامل من
الجبائيات المختلفة، ليس هذا فحسب بل وترد فيه معلومات ممتازة عن كل بلد من بلدان اليمن
التابعة لديوان دولة بني رسول وما يؤخذ منها من جباية على المزروعات، وما يشملها من
مساحات السلطانية، وما فيها من عائدات وقفية إلى غير ذلك من تفاصيل.

كما أن هذا الكتاب جوهرة فريدة في سلسلة الكنوز الثقافية للرسوليين التي أمدت الباحثين
بمخزون كبير من المعلومات الاقتصادية والمعرفية الجديدة عن بلاد اليمن وغيرها من البلدان والتي
نجدها في كل من مخطوط (ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب)، و(مخطوط الملك
الأفضل العباس) الذي نشر صورته كل من الباحثين البرفسور ركس سميث ودانيال فارسكو،
وكتاب (نور المعارف..) الذي نشره المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء.

وها نحن بعد عام كامل من العمل على المخطوط وتصحيحه والتعليق عليه نقدمه كتاباً
مطبوعاً إلى القارئ الكريم. ومع أن كاتب المخطوط يمتاز بجودة خطه إلا أنه جعل أواخر حروف
بعض الكلمات تأخذ بأعناق بعض مما جعل فك مغلق هذه الكلمات شاق جداً، ولكننا بعون الله
تمكنا من فكها وقراءتها جميعاً وبصورة صحيحة، وقد سعينا بكل ما أوتينا من طاقة إلى تقديم
محصول الكتاب كاملاً من أول ورقة إلى آخر ورقة فيه مع سعينا إلى تذليل كل ما يمكن أن يواجه
القارئ من مصطلحات خاصة ومن أسماء أعلام ومعالج جغرافية وغيرها.

المخطوط:

المخطوط من مقتنيات (مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض بالمملكة العربية السعودية) وهو
مودع في المكتبة تحت رقم (S.183) ويقع في ٢٠٧ مائتين وسبع ورقات من لوحتين (أ، ب) أو
في ٤١٤ صفحة من القطع المتوسط. ومقاس ورقه يتراوح ما بين ٢٥,٥ سم طولاً و ١٨,٣ سم
عرضاً. ونوعية ورقه سمكة وجيدة تظهر عليها آثار القدم، وهو الكتاب الأم أو الأصل الذي

كتب في عهد السلطان الملك المؤيد داوود بن يوسف بن عمر الرسول رابع سلاطين دولة بني رسول. ويدل على أنه الأصل تلك العلامات المائية المميزة لورق ذلك العصر وكذلك نوعية الخط وطريقة رسم الحروف التي تميز بها خطوط الكتاب في عهد دولة بني رسول.

والمخطوط بصفة عامة في حالة جيدة، وليس له غلاف خارجي يصون أوراقه وكل ما تبقى من الغلاف القديم قطعة جلد ذات لون أسود تغطي كعب المخطوط، وهي ملصقة على خرقه قطنية أسفل منها. وفي رأس الكعب يظهر أثر خيط لقيطان يماثل قيطان مخطوط نور المعارف متخذ من خيط قطني أبيض، أما الخيط الذي خيطت به ملازم المخطوط فاتخذ من قطن بني اللون يبرز في مواضع متفرقة في منتصف أول ورقة لكل ملزمة، وفي بداية المخطوط يبلغ عدد أوراق الملزمة ثمان ورقات من لوحتين (أ، ب) وابتداء من الملزمة التاسعة يتغير عدد ورق الملازم فتصير كل واحدة منها ستة عشر ورقة من لوحتين (أ، ب) حتى نهاية المخطوط. وتوجد في بعض الأوراق ثقوب عميقة تحترق عدة أوراق سببتها الأرضة التي تركت آثار نخرها على المخطوط محدثة شقوقاً في رأس الأوراق تماثل عمل المنشار على سطح الخشب. وقد جرت عمليات ترميم قديمة وممتازة لبعض الأوراق التي تعرضت أطرافها للبلل والتآكل، كما أجريت ترميمات على بعض الأوراق أخذت من صفائح ورقية صغيرة ألصقت على ورق الأصل ورسمت عليها الحروف والكلمات بخط وحرر مغاير لخط وحرر الأصل لإعادة إظهار الحروف والكلمات في المواضع التي ألصق ورق الترميم عليها.

أما كتلة الكتابة على ورق المخطوط فقد ثبتت في مساحة مناسبة من كل ورقة تحيط بها هوامش كافية من مختلف الاتجاهات تريح عين القارئ، ومقاس كتلة الكتابة ومساطرها مختلفة من ورقة إلى أخرى ومن الصعب ضبط عدد أسطر كل منها. أما مقدمات المواضيع أو البلدان التي تسجل جبايتها فقد كتبت هذه المقدمات بشكل منتظم وبخط ممتاز وبلغ عدد سطورها أحد عشر سطرًا في الغالب وتجاوزها نادرًا إلى اثني عشر سطرًا.

وقد لاحظنا وجود أرقام مثبتة على رأس الورقة (أ) من بداية كل ملزمة من ملازم المخطوط وقد كتبت هذه الأرقام المتسلسلة حتى الرقم (٢٨) لتدل على ترتيب وعدد ملازم المخطوط من بدايته إلى نهايته لكي لا يحدث اضطراب في ترتيب الملازم عند تجليده، لأن كاتب الارتفاع لم يضع (التعقيبة) في نهاية اللوحة (ب) لتدل على بداية اللوحة التالية (أ) فكان أن استعاض عن ذلك بوضع ترقيم للملازم لكي توضع في أماكنها الصحيحة، ومن تتبع هذه الأرقام نستطيع أن نعرف عدد أوراق المخطوط كاملة، مع ملاحظتنا أن بعض الأرقام في الملازم الأولى

اختفت ربما بسبب ضرر أصاب رؤوس الأوراق.

وقد قاد عدم وضع الكاتب للتعقيد إلى حدوث بعض الاضطراب في ترتيب أوراق المخطوط ولكننا تمكنا من إعادتها إلى وضعها الصحيح في الكتاب مع احتفاظنا برقم هذه الأوراق كما هي في المخطوط الأصل، وهذه الأوراق هي: (٥٩، إلى ٦٤) وأيضاً (١٨٤، إلى ١٨٦)، وكان الموضع الذي شغلته الأوراق ٥٩-٦٤، يقع ما بين الورقة ٥٨، والورقة ٦٥، الواردتين في الصفحة ٩٣-٩٤ من كتابنا المطبوع هذا، وقد قمنا بوضع هذه الأوراق في مكانها الصحيح من الكتاب في الصفحات التي تشغل آخر الكتاب وهي الصفحات ٣٥٦-٣٧٣. أما الأوراق (١٨٤، إلى ١٨٦)، وشغلت الموضع الواقع ما بعد ١٨٣ وما قبل ١٨٧، الواردتين في الصفحة ٢٩٢-٢٩٣ من الكتاب المطبوع فقد نقلناها إلى مكانها الصحيح من الكتاب فشغلت الصفحات (٣٤٦-٣٥٥). وقد ساعدني في إعادة ترتيب هذه الأوراق ووضعها في مكانها الصحيح الزميل (إريك فاليه) بعد طول تأمل ونقاش، قاد في نهايته إلى تحقيق ضبط صفحات الكتاب وترتيب محتواه كما كان عليه أول مرة عند كتابته وتأليفه.

أما بعض الأوراق التي سقطت من المخطوط محدثة خرم فيه فقد أشرنا إليها في الهوامش ومن هذه الأوراق التي سقطت ورقتي بداية المخطوط مما أفقدنا عنوان الكتاب والتعرف على كاتبه في حالة إن كان قد كتب اسمه، كما سقطت الورقة الأخيرة من المخطوط وهي الورقة التي يختتم فيها الكاتب كتابه مما أفقدنا التعرف على تاريخ الانتهاء منه والذي ربما دون بعد بيت أو أبيات من الشعر كانت مسك الختام.

وتوجد في هامش النص تصويبات قليلة كتب أمامها (صح) مع وجود علامة تشير إلى موضعها في المتن، واتبع الكاتب في ذكر جملة المبالغ الحبية وكذلك الحبوب والأصناف المذكورة أسلوب ذكرها تحت أبواب جبايتها، كما أنه يورد أسم البلد وتحت يدون مبلغ الجباية أو المساحة أو عائد الوقف يبدأ بالعمود الأيمن وينتقل إلى الأيسر ثم يعود للأيمن وهكذا حتى آخر الورقة، وهذا النمط من الكتابة الذي أعتمده الكاتب الرسولي كان يسير وفقاً لجداول الجباية التي كان ينفذها الجباة في عملهم الميداني فقد كانوا يسجلون أسم المنطقة أو القرية الحبية أو (قلم) الجباية وتحت المبلغ المالي وهكذا إلى نهاية الصفحة ثم ينتقلون إلى الصفحة التالية، وإعداد الجداول هذه يسهل عمله والإطلاع عليه كما أنه يوفر الورق إذ يمكن بورقة واحدة أو ورقتين كتابة الكثير من الجهات وعائداتها المالية. وكان هذا النظام هو المعتمد والمعمول به في دواوين دولة بني رسول كما تدل على ذلك التوثيقات التي دونها السلطان الملك الأفضل الرسولي للسجلات الرسمية للدولة في

زمنه والتي سننشرها في المستقبل إن شاء الله.

ولكون كتابنا هذا يتناول الشأن الاقتصادي لليمن وقد كتب في تلك الأزمنة كما أشرنا سابقاً بأسلوب معين لتسهيل الاطلاع عليه، فقد رأى الزملاء من الباحثين الفرنسيين أن يخرج متن الكتاب مطبوعاً على هيئة تسهل للباحثين الحصول على مبتغاهم منه بيسر وسهولة بعيداً عن تقييده بصرامة الكتب المعتادة المقسمة إلى فقرات أفقية، وقد وافقتهم إلى ما ذهبوا إليه فكان اعتماد التسلسل الرأسي للمعلومات وهو النمط الأقرب من النمط الذي كتب به الكتاب قديماً.

وقد عمد الكاتب الرسولي إلى وضع علامة على هيئة رقم (٢) لتدل على تبعية الموضوع أدناه إلى الموضوع السابق له، وقد أفادنا هذا في إلحاق كل موضوع بما يتبعه واضعين بدلاً عن هذه العلامة نقطتان فوق بعض (:). للدلالة على ذلك. ولكي يؤكد الكاتب على أن الحرف (س) وليس (ش) فقد قام بوضع ثلاث فواصل صغيرة أسفل الحرف، ومن أجل أن يشير إلى أن الحرف غير معجم فهو (ص، ط، ح، ع، د، ر) فقد وضع فاصلة واحدة صغيرة لتدل على أنه ليس (ض، ظ، خ، ج، غ، ذ، ز) ومعظم حروف كلمات المخطوط غير معجمة ولا توجد حركات على الحروف إلا ما ندر وعليه فقد قمنا بإعجام الكلمات ووضع الحركات على الحروف، كما قمنا بوضع النقط والفواصل ووضع شرطة أو نقطتين فوق بعض قبل بعض الكلمات لتدل على أن ما يليها من كلام تابع لها.

والمخطوط مكتوب بالخير الأسود والعناوين الرئيسية والجانبية والمواضيع الهامة كتبت بالخير الأحمر، أما في الخرائط فدخل في رسمها اللون الأسود والأحمر كمكون رئيسي لمعظم الخرائط، ودخل اللون الأخضر في خارطتين فقط ليشير إلى البحر والوديان.

منهجية العناية بالمخطوط ومحتواه :

في مطلع العام ٢٠٠٦م حصلنا على نسخة مصورة من المخطوط التي أشار إليها بعض الزملاء السعوديين في رسائلهم باسم (المخطوطة الديوانية) وتم بعدها الاتفاق بين مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض والمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء على أن نقوم بتحقيقها وإخراجها للناس. ولم يجانب الصواب الزملاء الذين أطلقوا عليها تسمية المخطوطة الديوانية لأن موضوعها كان يعني بدواوين الخراج السلطاني وما دون في هذه السجلات من خراج في مختلف البلاد اليمنية ونقل بصورة مكثفة إلى هذه المخطوطة.

ولكي نقوم بالعناية بهذه المخطوطة ومحتواها كان لا بد لنا بداية أن نخرج على ما يمثّلها

من المخطوطات الرسولية التي تتناول العائدات المالية للدولة. فكان أن وقعنا على المطلوب من مخطوطة الملك الأفضل العباس بن علي بن داود الرسولي الذي نقل من سجلات الخراج لأسلافه من ملوك بني رسول عدة ارتفاعات منها ما كتب في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، وثلاثة تعود إلى عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي، الأول منها تحت عنوان (ارتفاع اليمن المحروس في الدولة المؤيدية منقول من الدفتر المؤيدي) والثاني بعنوان (ارتفاع الدولة المؤيدية)، والثالث عنوانه (صدور الحسابات المرفوعة في ديوان الملك المؤيد لسنة عشرين وسبعمئة) ويليه ارتفاع يعود إلى عام ٧٦٧ هجرية في عهد السلطان الأفضل ناقل هذه الارتفاعات.

وقد وفرت لنا هذه الارتفاعات قدراً كبيراً من المعلومات عن العائدات المالية لخزينة الدولة اليمنية في عهد أربعة من أقوى ملوك دولة بني رسول حكموا ما بين سنة ٦٤٧-٧٧٨ للهجرة، كما أن أحد هذه الارتفاعات منقول حرفياً من الورقة (٢أ، ب/٣، ٥أ) من المخطوطة المودعة في مكتبة الملك فهد الوطنية تحت عنوان (ارتفاع الدولة المؤيدية) وهو أسم أو عنوان كتابنا هذا، وقد وردت إشارات في المخطوط نفسه تذكره باسم (الارتفاع) أكثر من مرة مما يؤكد صحة التسمية.

وبمقارنة متغيرات الجباية في الارتفاعات الثلاثة لعهد السلطان الملك المؤيد التي أجراها الدكتور (أريك فاليه) في أطروحته لنيل الدكتوراه نجد أن (ارتفاع الدولة المؤيدية) هذا هو أقدمها ويرجع إلى بداية عهد حكم المؤيد لأن الجباية المنقولة من (الدفتر المؤيدي) غدت ضعف ما كانت عليه، وزادت على ذلك كثيراً في الارتفاع الثالث لسنة ٧٢٠ هجرية وهي السنة السابقة لوفاة المؤيد. وبهذا نكون قد تعرفنا على أسم المخطوطة والتاريخ التقريبي لزمن كتابتها.

أما من كتبها فهو ولا شك في ذلك أحد كتاب الدولة المختصين في أعمال الدواوين، يدل على ذلك جودة خطه، وهو أحد الشروط التي يجب توافرها في كتاب الدواوين والإنشاء، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى الملاحظات التي أبداه الكاتب بما في ذلك إشارته إلى بعض كتاب الدولة ومتصرفيها في أزمنة سابقة على عهد المؤيد، وقد توحى الورقة قبل الأخيرة من نهاية المخطوط بأن هذا الكاتب أثبت اسمه إما بعد العنوان أو في نهايتها، ولكن هذا الأمر مشكوك فيه لأن مثل هذه الارتفاعات والكتب الديوانية التي تتناول الشأن الاقتصادي الخاص بعائدات الدولة وشؤونها الداخلية لم تكن تُكتب للتداول بل كانت تُدَوَّن بطلب خاص من السلاطين مقابل أجر يدفع لمن يقوم بذلك، ومن هنا لا يكتب الكاتب اسمه عليها. وقد لاحظنا أن هذا الكاتب ربما

كان مقرباً من السلطان وذلك لقيامه بإبداء العديد من الملاحظات في ثنايا المخطوطة، وكأنه يلفت نظر السلطان إلى بعض المظالم أو يوجهه إلى القيام ببعض الإصلاحات المالية والإدارية أو الإجراءات العسكرية وغير ذلك من الأمور التي لا يقبلها حاكم إلا من شخص يؤثره كثيراً.

لقد سبب عدم وجود (التعقيب) في نهاية كل ورقة من اليمين تدل على بداية الورقة التالية أو على ما بعدها بعض الصعوبات في تمييز دخول بعض المواضيع تحت عناوين أخرى لا علاقة لها بها مثال ذلك: دخول ارتفاع دمار ورداع وبلاد حصي تحت ارتفاع بلاد لحج، وزحزح هذا إلى ما بعده، ويبدو أن سبب ذلك كان سقوط بعض الأوراق من مواضعها فأعيد لصقها عشوائياً تحت عنوان آخر. ونتج عن ذلك حدوث اضطراب ولبلة في ترتيب أوراق المخطوط فتقدم بعضها وتأخر البعض الآخر، قد جهدنا في إعادة ضبطه على ما كان عليه. كما أن بعض الأوراق التي سقطت من المخطوط تركت انقطاعاً في تسلسل المعلومات في بعض مواضع الكتاب وقد أشرنا إليها في موضعها تنبيهاً للقارئ.

وعلى كل فالملاحظات السابقة لا تقلل من أهمية المخطوط ومن ثراء محتواه، فهو أول سجل شبه مكتمل يدلنا على ما كان يعرف بسجل (الديوان) في الحضارة العربية الإسلامية، والذي بدأ مسيرته في ضبط شئون الدولة الإسلامية منذ عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وظلت المصادر للدول المختلفة تذكره دون أن نجد له أثراً حتى ظهر هذا المخطوط ليعطينا محتواه فكرة متكاملة عن التطبيقات العملية، وما كان يكتب في سجلات الدواوين من معلومات مرتبة ومتسلسلة تتناول الجبايات والمصروفات والمساهمات والمرتبات إلى غير ذلك.

أما محتوى المخطوط فهو عبارة عن رصد دقيق لكافة العائد السنوي لخزينة الدولة العامة من الجبايات المختلفة التي حرص القائمون عليها أن تشمل كافة الأرض اليمنية، وكان النظام المتبع في تنفيذ أعمال الجباية يتم بوسيلتين الأولى يقوم بها جهاز إداري مدني هو (الديوان الخاص) التابع للسلطان، والثانية منوطة بالجهاز العسكري التابع لديوان الجيش السلطاني فيما عرف بـ (المُحَيِّز على العسكر المنصور) وهو نوع من الجباية يقوم بتنفيذها المقطع للجهة نفسها وهو من كبار العسكريين. وتبعاً لهذا نجد أن جباية بلاد اليمن في تلك الفترة الزمنية قسمت من الناحية الجغرافية إلى قسمين (قهامي وجبلي) وكانت جباية القسم (التهامي) تنفذ على النحو الآتي:

يتولى الديوان الخاص جباية الخراج من أعمال (زبيد، وسردد، ومور، وحرص، والصلبي، ولحج، وأيين، وثغر عدن، وأحور، والشحر وحضرموت) ويدخل في نطاق اختصاصه احتساب عائدات الأملاك السلطانية والوسايا. ويتولى العسكر المنصور جباية المحيز عليهم في البلدان التهامية.

بما فيها من القطاعات في كل من أعمال (القحرة، وذوال، ورمع، وحيس، وموزع).

أما القسم (الجبلي) والمقصود به بلدان الهضبة اليمينية فقد تولى الديوان الخاص بجباية الخراج من الأعمال (التعزية، والجنديّة، والمخلافية والبعدانية، والمخاليف الواقعة في الجهات المفردة في مختلف الأعمال السابقة) ودخلت أموال الأملاك السلطانية والوسايا التابعة لهذه البلدان في نطاق اختصاص الديوان الخاص بما في ذلك الوسايا الصناعية. أما الحيز على العسكر المنصور في مناطق الهضبة اليمينية فدخلت في نطاق اختصاصهم (بعض بلدان تعز، وصنعاء، وذمار، ورداع، وحصي) وأعطيت بعض الجهات إقطاعات لكبار العسكريين التابعين لديوان الجيش وهي (صنعاء، وبلاد عنس، الحداء، وجهران، والحقل، وذو مرمز، وبلاد الكميم، والرابعة، ويريس، هداد، وبلاد بني شهاب، وحضور، وكوكبان وما حولها، حصون وصاب، والجوف ومارب).

وقد شملت أعمال الجباية بشقيها المدني والعسكري حزية أهل الذمة، وعائدات القطاعات، والنقود والحبوب التي تجبى عن الأرض الزراعية، وعائدات عشور الموائى، وأصناف بضائية أخرى تجبى عيناً مثل نبات القوة، والسكر، والعسل، والسمن، والصابون، والشمع، والزيت، والحيوانات. وحُسب مع ما سبق ذكره المصروفات والمساحات السلطانية وعائدات الأوقاف.

وقد ورد في أوراق المخطوطة (٢، ٣، ٤) إجمالي العائدات المالية لبلاد اليمن من الجبايات المختلفة لعام كامل، خارجاً عن المخرجات والمسامح وما تعرض للكوراث من الأرض الزراعية، وما لم يزرع منها. وما أتى بعد ذلك في المخطوط فما هو إلا تفاصيل لهذه الحملة تتناول كل جهة أو حسب إصطلاحات عصرنا (محافظة) أو (مديرية) كل على حدة، ولا يخرج الأمر عن الخط العام عن العائدات المذكورة أعلاه إلا في جانب زيادة بعض الجبايات الصغيرة التي فرضت لخدمة عملية الجباية وتسهيلاً لأعمال القائمين عليها، مع ذكر تفاصيل المساحات التي شملت عدد كبير من الأشخاص، وتناول عائدات الأوقاف.

- ولم تخل كل مقدمة وضعت لجهة من الجهات عن جديد يلفت الانتباه أو يفسر أمراً من الأمور التي ظلت محل تساؤل الباحثين:

فعند تناول عائدات وادي زبيد وجدنا أن ديوان الجهة كان ينفق بعض أموال الجباية على إقامة الحواجز المائية في أماكن معينة من الوادي لرفع المياه للمزارع دون أن يكلف المزارعين دفع أي شيء مقابل ذلك، كما أن مسميات قطع الأرض الزراعية المجاورة لقنوات الري سميت بأسماء مجموعة من الأشخاص التابعين لفرقة عسكرية تسمى (السلاح دارية) التابعة للجيش المظفري، وما زالت هذه الأراضي إلى يومنا تنسب إليهم وتحمل أسماءهم، وقد وردت أسماء هؤلاء

الأشخاص ومقدار ما يتقاضونه من مرتبات في كتاب (نور المعارف...، ج ١)، وهذا يدفعنا إلى استنتاج احتمال أن تكون شرح وادي زبيد وقنوات الري المتفرعة منه، ونظام السقي فيه يعود عمله إلى عهد دولة بني رسول في زمن السلطان الملك المظفر.

وقد أشار كاتب المخطوطة إلى وجود عبيد في وادي زبيد يطلق عليهم تسمية (عبيد فاتك) نسبة لفاتك بن جياش بن نجاح و(عبيد السيد) نسبة لعلي بن مهدي الرعيني، يقومون بالاحتلال على جباة الديوان بعمل سواثر تحجب عن أعينهم بعض المزارع فلا يُحَصِّلُون من أصحابها الجباية مما يؤدي إلى الإضرار بعائدات الديوان، وذكر فيما بعد أن الدولة تقدم لهؤلاء العبيد بعض الإعانة ليعيشوا منها، وتعد هذه الإشارة في غاية الأهمية وتقوي حجة الباحثين الذين قالوا بأن فئة الأخدام الموجودة في اليمن إلى يومنا هذا يرجعون في أصولهم إلى استرقاق علي بن مهدي الرعيني للنجاحيين الذين حكموا تهامة وزبيد ردها من الزمن بعد انتصاره عليهم.

وعند تناول الجبايات الخاصة بشمال تهامة وهي الأدوية الواقعة إلى الشمال والجنوب من وادي حرض يذكر الكاتب أن هذه المناطق كان (الالتزام) بتحصيل جبايتها من قبل القائم عليها هو النظام المعمول به في عهد السلطان المؤيد وأنه لا يوجد سجل أو ديوان يضبطها، وأن عائداتها كان يقوم بتحصيلها أحد الحكام المحليين ويوردها لديوان الدولة، وهذا يدل على أن وجود الدولة في هذه الجهات كان ضعيفاً، وربما كان وجود الدولة لا يتعدى طرق القوافل ومحطات وقوفها وصولاً إلى مكة.

ومما يشد الانتباه أيضاً عند تناول الكاتب لوادي لحج ذكره تراجع العائدات المالية لهذا الوادي إلى النصف ما بين عهد المظفر وولده المؤيد وعلى سبب ذلك إلى تعدي الجحافل البدو على الوادي، مما سبب خرابه وتراجع عائداته المالية، وطالب الكاتب بوجود رتبة عسكرية لمواجهة هؤلاء البدو ومنعهم من إحداث الضرر بالوادي، وهذا الأمر يتفق وما ذهب إليه باخرمة في (تاريخ ثغر عدن) عندما ذكر في القرن التاسع الهجري أن الجحافل قد دمروا وادي لحج وقراه وفر منه سكانه.

وذكر الكاتب أيضاً أن ديوان الدولة ينفق من عائداته على حرث كامل وادي لحج لأنه ملك للديوان بعد أن اشتراه السلطان من الحجازيين وأن المزارعين بالوادي هم شركاء ديوان الدولة بنصف المحصول، كما منع من تملك الأرض بجهة الوادي موظفو الدولة حتى لا يحدثوا فيه أضراراً تنتج عن سعيهم للحصول على مياه السقي فيؤدي ذلك إلى التعدي على أملاك المواطنين. وقد قمنا بمراجعة تاريخية للموضوع فتبين أن المقصود بالحجازيين (بنو زُرَيْع) الذين تولوا

حكم عدن ولحج في زمن الصليحيين، ولكون وادي لحج كان مهراً للحرمة الملكة الصليحية زوج الداعي المبكرم أحمد بن علي الصليحي، وكان في نظر الزريعيين فقد تغلبوا عليه فيما بعد، ومع أنه بعد زوال ملكهم قد غدوا أشخاصاً عاديين إلا أن الوادي ظل ملكاً لهم إلى عهد الرسوليين الذين قاموا بشرائه منهم.

أما الجديد فيما يخص ميناء عدن فإلى جانب عائداته المالية، فقد وردت معلومات تفيد باحتكار ديوان الدولة لمغاصات اللؤلؤ وكامل محصول اللؤلؤ من جنوبي البحر الأحمر وحتى ميناء الحادث في شمال ساحل تهامة، كما دخل دائرة احتكار الديون كل محصول العنبر الذي يعثر عليه على السواحل اليمنية من الشحر وحتى عدن.

أما جهة دلتا أبين فيتبين تدني عائدها المالي لديوان الدولة وكذلك بلاد أحور وسبب ذلك هو تدخل البدو الجحافل في شئونها لكون بلادهم منها فكانوا وراء تهريب البضائع التجارية واستهلاك أموال المزارعين وإفسادهم لعساكر الدولة، مما يعطينا مؤشراً واضحاً على عدم قدرة الدولة على فرض هيمنتها على هذه الجهة، الأمر الذي قاد هؤلاء البدو إلى التطرق إلى وادي لحج الواقع إلى الغرب من أبين.

وترد في المخطوط معلومات مكثفة عن ميناء الشحر تتناول أحوال الميناء وعائداته المالية، واحتكار ديوان الدولة شراء كميات الزيوت الضخمة المستخرجة من سمك الساردين (العبد) من الصيادين، والتي كان يقبل على شرائها أهل الهند وظفار ومقدشوه وغيرهم لاستخدامها في طلاء أخشاب السفن وزوارق الصيد لوقايتها من التلف السريع في الماء، كما احتكر ديوان الدولة في الشحر حق شراء كافة محصول التمر من المزارعين في بلاد حضرموت، وكذلك كافة كميات محصول اللبان، ومن الأدلة على وجود فساد في الميناء تلك التسهيلات التجارية للذين يقصدون ميناء الشحر من التجار، بما في ذلك شراء ديوان الدولة لبضائعهم بسعر الزمان والمكان في حالة عدم وجود مشتر لها، وقد أنتقد الكاتب موظفي الميناء الذين أساءوا التصرف مع التجار بتقدم مصالحهم الشخصية على مصالح الدولة، فأدوا إلى الإضرار بسمعة الميناء وعزوف التجار عن قصده، كما يدل اكتفاء الدولة بتضمين ميناء ريده المشقاص وميناء خيريج على الوجود الضعيف والشكلي لدولة بني رسول في بلاد المهرة وشرقي بلاد الشحر.

وينتقل المخطوط بعد أن غطى سهول تهامة ولحج وأبين وبلاد الشحر وحضرموت لتناول جباية المناطق الجبلية ابتداءً بتعز ومخلاف جعفر وذمار ورداع وحصي وصنعاء ومغارها وصولاً إلى الجوف ومارب، ويشد الانتباه في هذا القسم وقبل ذلك أيضاً التناول الدقيق لعائدات الأوقاف

وللمصالح التي أوقفت عليها مما يدل على صحة ما تحدث عنه بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي والمؤرخون في ذلك العصر من أن السلطان المؤيد كان أول ملوك بني رسول الذين أدخلوا العائدات المالية للأوقاف في أموال الديوان، وكان السلطان الملك المظفر يرفض رفضاً قاطعاً التعرض لها أو مناقشة إلحاقها بديوان الخراج السلطاني، وكان نظرها في عهده منوطاً بحكام الشرع الذين يشرفون على صرفها على المصالح الموقوفة عليها، وذكر الجندي أن الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر الهزاز هو من أشار على المؤيد بذلك واستمر يسير على نهجه من أتى بعده من الملوك والسلاطين.

وذكرت أيضاً العائدات المالية والعينية لأملاك الأسرة السلطانية وأماكن وجودها، ونسبت إلى ملاكها، وكانت هذه الأملاك تؤول ملكيتها إلى الحاكم الفعلي من السلاطين، وتورد غلوها إلى الخزينة العامة للدولة ولكنها تفصل عن المال العام ويقوم السلطان بصرفها في الأوجه التي يراها.

وتفيدنا قوائم المساحات السلطانية التي ترد في كل جهة من الجهات التابعة لديوان الدولة بأن هذه المساحات هي إعفاء من الجباية تشمل أرض الشخص المذكور في قائمة المساحات، ومحدد قرين اسمه مقدار الإعفاء حبوباً ونقوداً، ومن التدقيق في أسماء من شملتهم المساحات نجد بعضهم من كبار موظفي الدولة من الوزراء والأمر وبعض أفراد الأسرة السلطانية، وصغار الموظفين، وأصحاب الوجاهات من الأعيان ذوي المكانة في بلدانهم، ومشايخ الصوفية، والقضاة، والعلماء، والفقهاء العاملين في حقل التدريس في المدن والأرياف.

ومن تتبع تراجم الفقهاء والعلماء الذين ذكروا في عهد السلطان المؤيد عند كل من الجندي في (السلوك)، والخزرجي في (العقود) و(الطراز) والأفضل في (العطايا السنية) والأهدل في (تحفة الزمن)، وباخترمة في (قلادة النحر) نجد أن العلماء والفقهاء الذين ذكروا في قوائم المساحات في هذه المخطوطة هم أكثر ممن وردت تراجمهم عند المذكورين سابقاً وهذا يوصلنا إلى استنتاج أن سجلات دواوين الدولة كانت أكثر دقة في إيراد أسماء هؤلاء الأعلام لعلاقتها بضبط الحسابات المالية لعائدات الخزنة العامة للدولة.

وإذا ربطنا هذه المساحات الواردة هنا مع جوانب الإنفاق الأخرى على عمارة الأودية وإقامة الحواجز المائية والجوامع والمدارس والسبل وحفر الآبار والعناية بطرق المواصلات لوجدنا بأن الدولة لم تكن تجني فقط بل وكانت تقوم بإنفاق قدر كبير من هذه الأموال على أشياء تعود بالنفع على الناس.

ويلاحظ أن بعض البلدان الواقعة داخل جهات ذكرت سابقاً أفردت بديوان خاص بها، ومن تأمل وضع هذه البلدان نجدها تقع في دائرة القلاع والحصون التابعة للدولة، ومن هنا وحرصاً على أهمية القلاع والحصون في ذلك الوقت لضمان استقرار البلاد وعدم حدوث اضطرابات فيها ألحقت العائدات المالية للأراضي الزراعية القريبة من الحصون بالحصون نفسها، ودخلت عائداتها المالية في ميزانية الإنفاق على الولاة وأفراد الرتب العسكرية المقيمين فيها، وما فاض من ميزانية الإنفاق يذهب إلى الخزينة العامة للدولة.

ولابد من الإشارة إلى وجود مدرسة جغرافية لرسم الخرائط في اليمن في ذلك العصر ورد منها في كتابنا هذا سبع عشرة خريطة مرفقة صور أصولها في ملاحق الكتاب، وقد قام الزميل العزيز الدكتور (رومان ستدنيكي) بإعادة رسم هذه الخرائط بالكمبيوتر وقمت بكتابة أسماء المعالم الجغرافية عليها بخط اليد ليسهل للمهتمين قراءتها، وقد أعاد كتابتها بالكمبيوتر الزميل (عبد العزيز الزبيري) ومن ثم وضعناها في أماكنها التي وردت في الكتاب. أما الوصف الجغرافي والتاريخي الذي يرد في مقدمة الكاتب للجهات فقد أخذه أما من كتاب الحسن بن أحمد الهمداني (صفة جزيرة العرب) أو نقلاً عن (المفيد في تاريخ زبيد) لنجم الدين عمارة بن علي اليمني.

زمن كتابة المخطوط وعهد السلطان الملك المؤيد:

كتب هذا المخطوط في زمن حكم السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي، ولم نعثر للملك المؤيد على تاريخ ولادة في كتب التاريخ والتراجم التي تناولته، وقد ذكره وأشاد بذكره المعلم وطبوت في تاريخه، وذكر أن أمه جارية رومية أهديت للسلطان الملك المظفر فحملت بالمؤيد منه، وعند ولادته اتبعت أمه نظام توليد وتغذية خاصة فنشأ ولدها متمتعاً بقوة بدنية كبيرة وبشخصية ذات صفات خاصة، وعندما شب واكتملت رجولته بدأ والده بتدريجه في المناصب إلى أن ظهر في سنة ٦٨٧هـ مقطوعاً على صنعاء ليقوم بسلسلة من الحروب لقمع التمردات في براش وبيت نعم ومشارق صنعاء وبلاد خولان وكانت بينه وبين أشراف الزيدية وأئمتهم حروب ومواجهات عسكرية في جهات الظاهر وحجة وبلاد شظب إلى أن أجبروا على الدخول في الصلح مع المظفر في عام ٦٩٤هـ وهو العام الذي سلم فيه المظفر شئون المملكة لولده السلطان الملك الأشرف وطلب من الجميع مبايعته وفي نفس الوقت أقطع الملك المؤيد بلاد الشحر وحضرموت فخرج مع عمته الدار الشمسي إليها، وسريعاً ما توفي السلطان الملك المظفر في ١٣ رمضان من سنة ٦٩٤هـ وأعلن السلطان الملك الأشرف نفسه سلطاناً على بلاد اليمن،

وعندما بلغ المؤيد وفاة أبيه خرج من الشحر طالباً للملك ووصل بعساكره إلى أبين ومنها انطلق فاستولى على مدينة عدن وعلى بلاد لحج، وجمع السلطان الأشرف الجيوش وبعثها لمحاربة أخيه فالتقوا في جهة درب الدعيس - ويسمى في عصرنا كود الدعيس وهو في بلاد الصبيحة شمال لحج إلى الغرب من قرية العند- وهزم الملك المؤيد بعد قتال وأسر هو وولده الظافر والمظفر ونقلوا مقيدين إلى مدينة تعز فأمر الأشرف بسجنهم في دار الأدب بحصن تعز وأمر بترتيب شئون معاشهم في السجن ووكل بهم خادماً كان مقدماً على المماليك يدعى كافور البتولي.

وحسب الرواية التي وردت في (كتاب تاريخ المعلم وطبوط، مخطوط، ورقة ٤٥) يتبين أن مؤامرة قد حيكت ضد السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف أدت إلى اغتياله بالسم، ومع أن المصادر الأخرى لم تذكر حدوث ذلك إلا أنها لم تتناول إصابة السلطان الأشرف بأي مرض أدى إلى وفاته، كما أنها تناولت الفرح والسرور الذي قام بالعاصمة مباشرة فور إعلان وفاة الأشرف وسرعة تنصيب المؤيد سلطاناً مما يدل على أن أطرافاً في المؤامرة كانت على أهبة الاستعداد عند وقوع الحدث، أما رواية المعلم وطبوط فقد ساقها على النحو الآتي (.. ثم ولي بعده - المظفر - ولده الملك الأشرف وكان المؤيد مقيداً في طرف الدار، فيقال أن جارية مرت بعشاء المؤيد وفي يدها إناء فيه نوع من الطبايح وله رائحة شديدة يتوق إليها كل من شمهها فقال الملك الأشرف ياجارية ما هذا الإناء، قالت عشاء سيدي داوود فقال دعي الإناء وكان ذلك عند عشاء الملك، فوضعت في مجلس الملك الأشرف على السفرة وفيه سم فأكل منه فمات لساعته..) وقع ذلك في سنة ٦٩٦هـ. وخرج السلطان الملك المؤيد من السجن ونصب سلطاناً وبايعه الجميع وبعث الرسائل بتولية السلطنة إلى مختلف بلاد اليمن، ثم عمد بعد ذلك على التخلص من أتباع أخيه الأشرف وصعد بدلاً عنهم في مختلف المناصب أتباعه وثقاته.

وحدث بعد ذلك خروج بعض أفراد الأسرة السلطانية على السلطان المؤيد ولكنه كان قادراً على قمع ثوراتهم فمن ذلك قمعه لتمرّد أخيه الملك المسعود سنة ٦٩٧هـ، وإسقاطه ثورة الناصر محمد بن السلطان الأشرف عمر سنة ٧١٦هـ، كما استطاع بحزمه وقوة شخصيته وحنكته السياسية من إدارة الصراع مع الأشراف الزيدية وواجه تمرّد الأكراد والقبائل المحلية وأشراف المخلاف السليماني وتمكن من ضعفت وإخماد كافة الثورات والتمردات التي اشتعلت في عهده حتى توفي في بداية شهر ذي الحجة من سنة ٧٢١هـ بعد أن حكم بلاد اليمن مدة ربع قرن من الزمن.

ويتضح من كتابنا هذا (ارتفاع الدولة المؤيدية) أن رقعة البلاد التي حكمها المؤيد لم تكن

بقليلة مع أنها تقلصت عما كانت عليه في عهد السلطان الملك المظفر فقد خرجت منها بلاد (ظفار) بجهة عمان، ولم تذكر في هذا الارتفاع أية جباية لبلاد يافع وعسير ونجران، وكذلك بلاد حجة وصعدة لكونها داخلية في صلح أشراف الزيدية، وكانت العديد من البلدان لا يوجد ديوان يضبط إيراداتها وتركت مسألة جبايتها ضمنها أشخاص أو يلتزمون للدولة بجباية ما عليها من مستحقات مالية دون تدخل أو وجود للدولة وموظفيها ونستطيع أن نقول أن ما يعرف اليوم بـ (الجمهورية اليمنية) كانت هي تقريباً إجمالي مساحة البلاد التي حكمها السلطان الملك المؤيد في زمنه.

وذكر (ابن عبد المجيد في بهجة الزمن، ٢٠١) أن السلطان الملك المؤيد وجه عناية خاصة للموارد المالية التي كانت تغذي خزانته وعنى بتنظيم شئونها ومنها عنايته بميناء عدن والذي حرص على استمرار العوائد والتقاليد التي كانت سارية فيه على عهد سلفه ومنها الاهتمام بموسم بيع الخيل وإجراء تجار الكارم على عوائدهم وتسهيل أمورهم، وتشريف نواخذ السفن القادمة بالتجارة من بلاد الهند وغيرها من البلدان.

إن معلومات غزيرة وكثيرة وتفصيل لا حصر لها ذات أهمية بالغة للباحثين ترد في المخطوطة، وقد علقنا عليها تعليقات ضافية وكانت خاتمة عملنا هذا فهارس شاملة لمحتوى الكتاب.

وفي الأخير أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لإدارة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ممثلة بكل من د. علي سليمان الصوينع و د. عبد الله المنيف على التسهيلات التي قدموها لنا لتمكين من تحقيق المخطوطة، وعلى روح الحفاوة وطيب الاستقبال الذي قابلونا به عند زيارتنا لمكتبة طيب الذكر الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة، وإطلاعنا على ما تحويه من ذخائر الأمة من مخطوطات وكنوز معرفية نادرة، وما قدموه لنا من تسهيلات للاطلاع على أصل المخطوط والعمل عليه. كما أشكر الزميل العزيز الأستاذ محمد بن يحيى الفيحي على إرساله لنا النسخة الورقية المصورة من المخطوطة وعلى اهتمامه بعملنا على المخطوط.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لوالدنا وشيخنا القاضي إسماعيل بن علي الأكوع على التصدير الذي خص به كتابنا هذا بعد أن تابع عملنا في المخطوط من بدايته إلى نهايته. كما أشكر الزميل الدكتور إريك فاله على ترجمته إلى اللغة الفرنسية تقديم الكتاب والتصدير ومقدمتي إلى جانب ما قدمه من مساعدة في إخراج هذا الكتاب على الصورة التي هو عليها. كما أشكر

الزميلين العزيزين الدكتور رومان ستدنيكي وعبد العزيز محمد الزبيري على ما قدماه من مساعدة في رسم الخرائط بالكمبيوتر.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري للأعضاء من أصدقائي الذين قدموا لي مساعدات مباشرة أثناء عملي على إخراج الكتاب وهم: الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الكريم الملاحي من أهالي الشحر الذي قدم لي معلومات عن بلاد الشحر وحضرموت. والأستاذ سعيد علي عبد الله من أهالي لحج ويعمل في مكتب هيئة الآثار هنالك والذي أفادني عن بعض المصطلحات الزراعية الخاصة بوادي لحج. والصوفي عبد الله هاشم غالب السروري الذي استقبلني في زاوية قرية المقاشرة من بلاد الجند عند زيارتي للجند في شهر مايو من عام ٢٠٠٦م وأفادني عن بعض قرى ومناطق بلاد الجند حينها وبعد ذلك. والزميل العزيز يحيى المتوكل من أهالي مدينة جبلة الذي أفادني عن بعض قرى مخلاف جعفر وبلاد إب القرية من جبلة. والرفيق العزيز أحمد محمد أحمد الدعيس من أهالي بعدان الذي أفادني عن قرى منطقته وقرى بلاد الشَّعر. والزملاء الأعضاء الأستاذ محمد علي محسن المدني والأستاذ محمد لطف غالب والأستاذ محمد أحمد الصلاحي الذين قاموا بمراجعة مسودات الكتاب قبل طبعه.

وفي النهاية أتوجه بجزيل شكري وعرفاني للزميل العزيز الدكتور جان لامبرت مدير المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء على التقديم الذي وضعه للكتاب وعلى كافة أنواع المساعدة التي قدمها لي وهي كثيرة.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

محمد عبد الرحيم جازم

صنعاء

٢٤ جمادى الأولى ١٤٢٨

١٠ حزيران ٢٠٠٧م

ارتفاع الدولة المؤيديّة

.... (١) صَغِير (٢) - خَمْسَةَ آلَافٍ وَسَبْعَةَ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا (٣) وَرُبْعَ أَذْهَاب (٤) - أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَسِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةَ وَاحِدَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَان (٥).
أَمْدَادُ ذِمَارِي (٦) - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا.
كَيْلَجُ عُشَارِي (٧) - أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ كَيْلَجَةً.

(١) من هنا يبدأ الكتاب، ومن الواضح أن خرمًا في المخطوط من بدايته نتج عنه سقوط ورقتين كان السبب في ذلك. راجع عن الموضوع مقدمة المحقق.

(٢) كذا، ولكي يكون المعنى واضحاً بناءً على ما سيأتي فتكملة نقص النص يكون كالآتي: (أَمْدَادُ سُقْرِي صَغِير)، إشارة إلى مكيال للحبوب منسوب إلى الوالي الأيوبي (الأتابك سنقر بن عبد الله الأيوبي)، وهو أول من ثبت عياره في اليمن فنسب إليه، وسيأتي في الكتاب ذكر (مد سنقر كبير)، بمعنى أن هذا (المد) المنسوب إلى (سنقر الأتابك) كان مكيالين لهما عياران مختلفان ولذا أطلق على أحدهما (كبير) وعلى الآخر (صغير) للتفاوت في عياريهما، والأكثر شهرة من المد والمنسوب إلى الأتابك سنقر الأيوبي (الزُّبْدِي السنقرِي) وهو المكيال الأكثر انتشاراً في عهد دولة بني رسول لكونه مكيال التعاملات اليومية والذي على عياره تم ضبط المكايل العرفية الأخرى في مختلف البلاد اليمنية. وقد ذكر عيار (المدّ السُّقْرِي) في كتاب (نور المعارف...، ج ١، ص ٣٤٣) فكان عياره (.. اثنين وثلاثين ثُمناً، الثُّمْن عشرة أزبود سنقرِي..). وجرى في نفس المصدر مقارنة عيار المد السنقرِي بعيار الأمداد الأخرى في كل من تعز والجند وعدن والحج وغيرها. والجدير بالإشارة أن ذكر المد السنقرِي في كتاب نور المعارف الذي دون قبل كتابنا هذا بزمان غير بعيد لم يذكر فيه بأن له عياران (كبير وصغير) كما ورد هنا، وكل ما ذكر (المد الكبير السلطاني). راجع في الكتاب ما ذكر عن المكايل في عهد السلطان الملك المؤيد.

(٣) الثُّمْن مكيال عُرفي تكال به الحبوب، ذكر عياره في كتاب (نور المعارف...، ج ١، ص ٣٤٣) (.. الثُّمْن عشرة أزبود سُقْرِي).

(٤) جمع (ذَهَب) وهو مكيال عُرفي ساد التعامل به في بلاد اليمن في العهد الأيوبي وعهد دولة بني رسول، وبحكم أن كل منطقة في اليمن كان لها (ذَهَب) له عيار يختلف عن غيره فقد جمعت هذه الأذهاب في كتاب نور المعارف...، ج ١، ص ٣٤٢ تحت عنوان (الأذهاب) وتم تناول كل واحد منها منسوب إلى منطقة التعامل به مع ذكر عياره.

(٥) سيذكر القيراط كثيراً عند ذكر متحصلات الدولة من الحبوب، وهو هنا قيراط يعرف بـ(قيراط الزُّبْدِي) أي قيراط له علاقة بعيار المكيال المسمى (زبدي)، وهو غير القيراط الذي له علاقة بالعملة، وقد ذكرناه في الجزء الأول والثاني من كتاب (نور المعارف...، ج ١، ص ٣٤٤) فليرجع إليهما.

(٦) الأَمْدَاد جمع (مُدّ)، وهو مقدار كيل شرعي حدد عياره علماء الشريعة الإسلامية في كتب الفقه وغيرها، وبحكم تعدد الأمداد في بلاد اليمن نستنتج أنها مكايل عُرفية ولم يبق من المكيال الشرعي سوى اسمه فقط. وقد ذكر في كتاب (نور المعارف...، ج ١، ص ٣٤٤) (المدّ الذِمَارِي) المنسوب إلى مدينة ذمار الواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء على بعد ٩٨ كيلومتراً، فكان عياره (.. سبعة أزبود ذِمَارِي، عنه صنعاني ثمانية أزبود وربيع وثمان).
(٧) (الكَيْلَج) جمع (كَيْلَجَة) وهي مقدار كيل كبير كان يتعامل به في عصر بني رسول في إقطاع صنعاء، ويبلغ عيار (الكَيْلَجَة العُشَارِي) ثمانين زبدياً صنعانياً، وهو بالزبدي التعزي ثمانون زبدياً أيضاً. راجع (نور المعارف...، ج ١، ص ٣٤٣).

مَكَايِل شِحْرِي^(١) - إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَكْيَال.

[١، ب] أَصْنَاف^(٢)

فُؤة^(٣) - سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعُونَ بُهَارًا^(٤) وَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا^(٥)

سُكَّرَ أَحْمَر^(٦) - إِثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَلْفَ رَطْل.

عَسَل^(٧) - تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بُهَارًا وَثَلَاث.

صَابُون^(٨) - سَبْعَةٌ عَشَرَ بُهَارًا.

(١) كذا، والصواب (مَكْيَال شِحْرِي) نسبة لميناء الشَّحْر الواقع على ساحل بلاد حضرموت إلى الشرق من ميناء المكلا. وذكر عيار هذا المكيال في كتاب (نور المعارف...، ج ١، ص ٣٤٢) (المكيال بالشحر بالزبيدي العَدَنِي زبيدي ونصف وربع وثمان، وبالزبيدي الأبيني زبيدين ونصف...).

(٢) جمع (صِنْف) ويقصد به حسب اصطلاحات ذلك العصر أنواع من المواد والأشياء التي تشكل نوعاً بضائعياً مثل الفوة والسكر والصابون والأغنام والعسل والسمن والزيت والشمع والموز. وسيأتي في الكتاب ذكر هذه الأصناف بعينها مما يدل على أنها كانت من ضمن المواد التي يجيبها ديوان الدولة.

(٣) الفُؤة نبات زراعي صبغي من الفصيلة الفوية (الشهابي، معجم الشهابي، ص ٤٣٥)، وذكر المظفر في كتاب المعتمد في الأدوية المفردة، ص ٣٧١ (الفوة عروق نبات، لوها أحمر، يستعملها الصباغون...)، وقد ازدهرت زراعة الفوة في بلاد اليمن في عصر بني رسول والاتجار بها وتصديرها إلى العديد من البلدان. راجع كتاب (نور المعارف...، ج ١) تحت عنوان (الحديث على الفوة).

(٤) البُهار مقدار وزن كبير يبلغ عياره ثلاثمائة رطل بغدادي، وعياره بالرطل المصري مائتان واثنتان وستون رطلاً ونصف الرطل، وكان يتم التعامل به في كل من بلاد اليمن وبلاد مصر (نور المعارف...، ج ١، ص ٢٦٧). كما تناوله كل من ابن فضل الله العُمرِي في مسالك الأبصار، وأسعد بن مُماتي في قوانين الدواوين، والقلقشندي في صبح الأعشى.

(٥) ذكرت جميع الأرتال التي كان متعامل بها في بلاد اليمن في عهد دولة بني رسول في كتاب (نور المعارف... الجزء الأول والثاني)، ومنها أرتال محلية منسوبة إلى البلدان اليمنية التي كانت تتعامل بها مثل الرطل التعزي والرطل العدني والرطل الزبيدي والرطل العني وغيرها إلى جانب أرتال كانت الدولة والمواطنون يتعاملون بها على نطاق واسع مثل الرطل البغدادِي والرطل المصري.

(٦) السكر الأحمر وهو نوع من السكر الخام الذي يستخرج من قصب السكر، وهو معروف في بلاد اليمن إلى يومنا ويكون على هيئة أقراص مدورة. وكان السكر يستخرج من قصب السكر في عهد بني رسول بأنواع عدة ومنها السكر الأحمر وذلك في مسابك السكر بكل من جبلة والمهجم وزبيد، وذكرت هذه الأنواع من السكر وكذلك معامل التكرير في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٧) راجع عن العسل، الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٨) كانت صناعة الصابون مزدهرة في عصر دولة بني رسول، وقد تناول الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي بالوصف الدقيق كيفية صناعة الصابون في اليمن وأنواعه وذلك في كتابه القيم (المخترع في فنون من الصُّنْع)، كما ذكرت المواد التي يصنع منها الصابون المحلي والمستورد في كتاب نور المعارف بجزئيه، وفي ملخص الفطن للناشري.

- شَمْع^(١) - بُهَارَان.
- أَغْنَام^(٢) - خَمْسُمِائَةَ رَأْسًا.
- سَمْن^(٣) - خَمْسُونَ بُهَارًا وَسِتِّ جِرَار^(٤).
- مَوْز هِنْدِي^(٥) - عَشْرَةَ آلَافِ حَبَّةٍ. [٢، أ] - عُصَّارَةٌ^(٦) - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةَ مِدْلَاةٍ^(٧).
- مُسْتَخْرَج^(٨):
- ذَهَب - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْقَالًا^(٩).

(١) الشمع وكان يحصل من خلايا النحل، ومن ثم ينقى من العسل ويصب شموعاً للإستضاءة، وقد ذكر في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص ٣١٥-٣٢٠ كيفية صب الشمع وصنع شمع الإضاءة وأسمائها وأنواعها وغير ذلك من التفاصيل الدالة على وجود معمل متخصص بصنع الشمع، كما ذكر الشمع في مواضع متفرقة أخرى من الجزء نفسه وفي الجزء الثاني من الكتاب نفسه.

(٢) كان ديوان دولة بني رسول يحصل في الجباية من الجهات المختلفة عدداً من الأغنام تؤخذ من يربون الأغنام وفقاً للنصاب الشرعي بهذا الخصوص. وقد ذكر في الجزء الثاني من كتاب (نور المعارف..) النظم والقوانين المختلفة التي كان ديوان دولة بني رسول يتبعها للحصول على اللحوم والأغنام للمطابخ السلطانية.

(٣) السمن من المواد التي كانت تجي لديوان الدولة، وقد ذكر ما هو مقرر على بعض المناطق منها في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف، فليرجع إليهما.

(٤) كانت الجرة في تلك العصور تستخدم كمكيال له عيار معين تحفظ به مادة السمن، وقد ذكر عيار الجرة التي تستخدم لهذا الغرض في الجزء الأول من كتاب نور المعارف فليرجع إليه.

(٥) يبدو أن جميع الموز الموجود باليمن أدخل إليها من بلاد الهند لذا نسب إليها، ويمكن للقارئ أن يتتبع في كتابنا هذا المناطق والبلدان التي كان يوجد بها موز والتي ذكر مقدار جبايتها منه سواء في بلاد تهامة أو بعض بلاد تعز أو لحج وأبين. ويبدو لنا أن هذا الكم الكبير من أصابع الموز أو حبوبها والمقدر بعشرة آلاف حبة لم يكن مقصوداً الحصول عليه كموز بل الحصول على ثمنه خاصة إذا أخذنا في الاعتبار سرعة تلف الموز بعد قطعه من شجره، ولم تكن في تلك العصور قد ظهرت أدوات لحفظه كما هو الحال في عصرنا.

(٦) العُصَّارَةُ يقصد بها هنا (الزيت) المستخلص من عملية عصرحب السمسسم أو غيره من الحبوب الزيتية. ويطلق لفظ (عُصَّارَة) في وقتنا الحاضر على ما يتخلف من بقايا لحبوب المعصورة زيتاً في قاع المعصرة ويستخدم علفاً للحيوانات بعد بله بالماء.

(٧) مقدار كيل للسوائل، قدر عياره بأربعة عشر رطلاً بغدادياً، راجع (نور المعارف..، ج ١، ص ٣١٢)، وكان للمدلاة أعيرة مختلفة كما كانت تنسب إلى عدد من المناطق وهي المدلاة البحرانية والتعزية والقياضية والمخلافية ومدلاة عبدان (نفس المصدر، ص ٣٣٦).

(٨) المُسْتَخْرَج مصطلح يطلق على المبالغ المالية التي أستخرجت أو تم جبايتها فعلياً من قبل ديوان الدولة، وهي هنا تشكل إجمالي ارتفاع بلاد اليمن. وسيأتي في الكتاب ذكر ما أستخرج من مبالغ مالية من كل منطقة على حدة.

(٩) هذا الذهب الذي دخل في إجمالي الجباية العامة لبلاد اليمن هو مقدار الجزية التي يدفعها اليهود المقيمون في مدينة عدن. سيأتي في الكتاب تحت عنوان (ثغر عدن المحروس على حكم الارتفاع). والمثقال وحدة وزن صغيرة وذكرت بعض

مَلَكِيَّة^(١) - أَلْفَا أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ^(٢) وَتِسْعُمِائَةُ وَثَمَانُونَ وَثَلَاثٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
 أَمْدَادٌ سُنْقُرِي - ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةُ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ وَسُدُسٌ وَسُدُسٌ ثُمْنٌ:
 [٢، ب] كَبِير^(٣) - خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةُ وَخَمْسَةُ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَخَمْسَةُ عَشَرَ ثُمْنًا
 وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ. صَغِير - خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةُ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةُ
 وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ.
 أَذْهَاب - ثَلَاثُمِائَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةُ وَثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
 أَمْدَادٌ ذِمَارِي - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا.
 كَيْالِجٌ عُشَارِي - أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةُ وَسَبْعُونَ كَيْلَاجَةً.
 مَكَايِل^(٤) - إِثْنَا عَشَرَ أَلْفٌ مَكْيَالٌ.
 [٣، أ] سَكَّرٌ أَحْمَر - إِثْنَانِ وَتِسْعُونَ أَلْفٌ رَطْلٌ.
 قُوَّة - سَبْعُمِائَةُ وَثَمَانِيَّةٌ وَسَبْعُونَ بُهَارًا وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَطْلًا.
 مُخْرَجَات^(٥): جُمْلَةُ الْمُخْرَجَاتِ نَقْصٌ جَبْرَهَا^(٦) عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ^(٧) تِسْعَةُ أَلْفٍ أَلْفٌ وَزَادَ كَسْرَهَا^(٨) رُبْعٌ
 وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ^(٩).

-
- المصادر أن المثلقال كان يطلق في بداية الدولة العربية الإسلامية في العهد الأموي على الدينار. والمثلقال يساوي (٢٥، ٤ جراماً). راجع (البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٢٩٧).
- (١) نسبة إلى (المَلِك) وهو السلطان الرسولي، والمقصود بها العُملة أو النقود التي ضربت باسم الملك أو السلطان وهي الدنانير والدرهم وفكتها من عملات صغيرة.
- (٢) كذا في الأصل. وذكر في مخطوطة الملك الأفضل، ص ١٤٥ (سبعة وثلاثون ألفاً) وهو الصواب. ومعنى (ألفا ألف) (مليونان).
- (٣) مُدٌ سنقري كبير.
- (٤) هي المكاييل الشحري.
- (٥) الْمُخْرَجَات، ومعناه المبالغ المالية التي استقطعت من المبلغ الإجمالي للجباية وصرفت مرتبات، أو نقلت إلى إقطاع أمير من الأمراء، أو سُُمِحَ بها رب أرض أو عقار عليه جباية، أو صرفت على بعض العلماء أو الفقهاء، أو بعض المقيمين في الأربطة من الصوفية وغيرها.
- (٦) لفظ (جَبَر) ومعناه في لغة أهل اليمن إلى يومنا (جُمْلَةُ المبلغ إن كان مَالًا، أو الكمية إن كانت بضاعة أو غيرها)، وهذا المصطلح مازال مستعملاً في البيع والشراء إلى يومنا.
- (٧) ومعناه هنا عند عمل حصر دقيق، أو مراجعة دقيقة بمبلغ المخرجات.
- (٨) لفظ (كَسَر) ويعني بلغة أهل اليمن (الرَّيَاذَةُ الطفيفة أو القليلة)، ويستعمل في أعمال البيع والشراء وكل ماله علاقة بالنقود والمكاييل والأوزان والأطوال.
- (٩) لم تتمكن من معرفة دلالة الفقرة بمحملها خاصة وقد ورد بها ذكر رقم تسعة ملايين دينار، مع أنه معلوم لدينا أن إجمالي

مَلَكِيَّة - سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً وَثَلَاثَةً وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعَ.
أَمْدَادِ سُنْقَرِي كَبِير - خَمْسَةَ آلَافٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ مُدًّا وَأَحَدَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنَ.
[٣، ب] أَذْهَاب - سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَمِائَةً وَسَبْعَةً وَتِسْعُونَ ذَهَبًا.

مَالُ الْخَرَاجِي^(١): ذَهَب - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْقَالًا.
مَلَكِيَّة: أَلْفًا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً أَلْفَ وَسِتَّةٍ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةً وَسَبْعُونَ وَثَلَاثَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
أَمْدَاد: أَحَدَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَثَمَانِيَةَ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ أَثْمَانَ وَنِصْفَ وَثَلَاثَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
مُسْتَخْرَج:

ذَهَب - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْقَالًا.
مَلَكِيَّة - أَلْفًا أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةً أَلْفَ وَأَحَدَ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةً وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَنِصْفَ
قِيرَاطٍ. [٤، أ] أَمْدَادِ سُنْقَرِي - أَحَدَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَثَمَانِيَةَ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ أَثْمَانَ
وَنِصْفَ وَثَلَاثَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
أَذْهَاب - مِائَتَا أَلْفَ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَثُمْنَ وَقِيرَاطَانِ.

أَصْنَاف:

[٤، ب] عَسَل - تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بُهَارًا وَثَلَاثَ.

سَمْن - خَمْسُونَ زَبْدِيًّا^(٢).

صَابُون - سِتَّةٌ عَشَرَ بُهَارًا.

المبالغ الصافية التي دخلت الخزينة من كل بلاد اليمن لا تزيد على مليونين ونصف المليون دينار وكسر.
(١) ذكر القلقشندي في الجزء الثالث من كتاب صبح الأعشى، ص ٤٦٧ أن الخراجي ما يؤخذ من أجرة الأرض. ولكنه يأتي في كتابنا هذا ليدل على أن المقصود به كافة المدخولات المالية لخزينة الدولة، وإن كان معظمها من جباية الأرض الزراعية. فيكون الحال هذه معناه (مال الخراج على الأرض الزراعية مسجلًا باسم الجهة التي جبي منها سواء كان نقوداً أو حبوباً أو غنماً وسمناً وغيرها).

(٢) الزَبْدِي هو مقدار كيل قرره ووضع عياره الوالي سُقَر بن عبد الله الأيوبي، وقد أعيد النظر في عياره عدة مرات في عهد دولة بني رسول كما تناول ذلك المؤرخ الخزرجي في مؤلفاته، وإلى جانب الزبدي السنقري وجدت العديد من الأزبد المنسوبة إلى البلدان التي كانت تتعامل بها ومنها (الزبدي التعزي، والمنصوري نسبة لمنصورة الدملوة، والدملوي نسبة لقلعة الدملوة في بلاد الصلو، والزبدي الجندي، والزبدي الصنعاني، والزبدي الجبلي، والزبدي العدني، وزبدي جبلة، وزبدي الفطرة، والزبدي الرورو، والزبدي الزبيدي.. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٠-٣٤٢) وغيرها من الصفحات.

شَمْع - بُهَارَان. أَغْنَام - مَائَتَا رَأْس.
مَوْز هِنْدِي - عَشْرَةَ آلَاف حَبَّة.
فُوَّة - أَحَدَ عَشَرَ بُهَارًا وَثُلْثَان.
عُصَارَة - أَحَدَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةَ مِدْلَاة.
مُخْرَجَات:

مَلَكِيَّة - ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ سَبْعُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا^(١) وَرُبْعٍ وَسُدُسٍ.
أَمْدَاد - خَمْسَةَ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ مُدًّا وَاحِدَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.

مَالُ الْوَسَايَا^(٢):

مَلَكِيَّة - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ وَرُبْعٍ.
أَمْدَاد سُقُورِي صَغِيرٍ - أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعٍ.

(١) الدينار وكان يضرب باسم السلطان الرسولي الذي يحكم فعلياً، وعبارة يساوي أربعة وعشرين قيراطاً، وكانت العملة اليمنية تماثل العملة المصرية في العهد المملوكي المسماة (الكاملية)، وقد وردت تفاصيل دقيقة عن العملة اليمنية في الجزء الأول من كتاب نور المعارف فليرجع إليه.

(٢) مال الوسايا، هو مال ينفق في باب البرِّ ومواساة المحتاجين والفقراء، ولكونه يصرف من العائدات المالية للميزانية العامة للدولة فقد حُسب مبلّغه.

[أ،٥] التَّوَعِ الْأَوَّلُ مِنْهُ الْخَاصُ لِلدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ^(١)

ذَهَب - مائة وتسعة وعشرون مثقالاً.

مَلَكِيَّة - ألف ألف وسبعمائة ألف وتسعة وعشرون ألفاً وسبعمائة وعشرون وثمانون ونصف قيراط.

أَمْدَادُ سُنُقَرِي - ثلاثة وثلاثون ألفاً ومائة وستة وسبعون مئداً وخمسة أثمان وثلاث ونصف قيراط:

كَبِير - ثمانية وعشرون ألفاً ومائة وأربعون وثمانون مئداً وقيراطان ونصف.

صَغِير - خمسة آلاف وتسعة وعشرون مئداً وثلاثة وعشرون مئداً ورُبع.

مَكَايِلُ شَحْرِي - اثنا عشر ألف مكيال.

صَابُون - أربعة عشر بهاراً.

مُسْتَخْرَج:

ذَهَب - مائة وتسعة وعشرون مثقالاً.

مَلَكِيَّة - ألف ألف وستمائة ألف وستة وأربعون ألفاً وستمائة وتسعة وثمانون وقيراطان.

[ب،٥] أَمْدَادُ سُنُقَرِي - سبعة وعشرون ألفاً وثمانمائة وثلاثة عشر مئداً وخمسة عشر مئداً ورُبع

وسُدس:

كَبِير - اثنان وعشرون ألفاً وسبعمائة وخمسة وثمانون مئداً وأربعة وعشرون مئداً وسُدس ونصف ثمن.

صَغِير - خمسة آلاف وسبعة وعشرون مئداً وثلاثة وعشرون مئداً ورُبع.

مَكَايِلُ شَحْرِي - اثنا عشر ألف مكيال.

صَابُون - أربعة عشر بهاراً.

مُخْرَجَات:

مَلَكِيَّة - خمسة وسبعون ألفاً وثلاثمائة وأحد وثلاثون وقيراط.

أَمْدَادُ سُنُقَرِي كَبِير - خمسة آلاف وثلاثمائة وأحد وستون مئداً وأربعة وعشرون مئداً ونصف ورُبع وثمان.

وَيَنْتَقِسُ هَذَا إِلَى قِسْمَيْنِ خَرَاجِيٍّ وَوَسَايَا

فَأَوَّلُ ذَلِكَ الْخَرَاجِي وَهَذِهِ صُورَتُهُ [أ،٦] مَالُ الْخَرَاجِي:

(١) المقصود بالعنوان الجاني أعلاه الإشارة إلى ما يدخل من مال الخراج في الديوان السعيد وهو الخزنة العامة للدولة.

ذَهَب - مائة وتسعة وعشرون مثقالاً.

مَلَكِيَّة - ألف ألف وسبعمائة ألف وسبعة آلاف وستمائة وإثنان وثلاثون ونصف ورُبُع ونصف قِيرَاط.
أمداد سُنفري كبير - ثمانية وعشرون ألفاً ومائة وثمانية وأربعون مُدّاً وأربعة عشر ثُمناً وثمان ونصف قِيرَاط.

صَابُون - أربعة عشر بُهاراً.

مُسْتَخْرَج:

ذَهَب - مائة وتسعة وعشرون مثقالاً.

مَلَكِيَّة - ألف ألف وستمائة ألف وإثنان وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وسبعة وخمسون وثلاثان ونصف وثمان.

أمداد سُنفري كبير - إثنان وعشرون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وثمانون مُدّاً وأربعة عشر ثُمناً ورُبُع ونصف قِيرَاط. صَابُون - أربعة عشر بُهاراً.

مُخْرَجَات:

[٦، ب] مَلَكِيَّة - خمسة وسبعون ألفاً وثلاثمائة وأحد وثلاثون وقِيرَاط.

أمداد سُنفري كبير - خمسة آلاف وثلاثمائة وأحد وستون مُدّاً وأحد وعشرون ثُمناً ونصف ورُبُع وثمان.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [٧، ب-٨، أ]



المشهوره. وبعد ذلك فلنذكر تفصيل الأعمال جهه جهه إن شاء الله تعالى، من ذلك:

ديوان زبيد المعمور^(١)

فَيَجِبُ أَنْ تُقَدِّمَ فِي ذَلِكَ مُقَدِّمَةً تَتَضَمَّنُ فَصْلَيْنِ:

الفصل الأول - فِيمَا يَجِبُ عَمَلُهُ:

يَجِبُ عَمَارَةُ الْعُقُومِ^(٢) فِي الشُّرْجِ الْوُسْطَى^(٣)، وَهِيَ مَحَارِي الْمِيَاهِ، وَالشُّرْجُ الْعُلْيَا^(٤) فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ، قَبْلَ وَقْعِ^(٥) مَطَرِ الصَّيْفِ، أَعْنِي وَقْتُ حُلُولِ الشَّمْسِ الْحَمَلِ، وَهُوَ يَوْمُ الثَّالِثِ

(١) العائدات المالية الجبوية لزبيد وما حولها من مناطق وقرى زراعية، والتي كانت تدون في سجل مالي خاص بزبيد يسمى (ديوان زبيد) وهذا الديوان كان يخص زبيد وعائداها الجبوية وكل ما يتعلق بها من مساحات وغيرها مما يدل على وجود قدر من الاستقلالية المالية لزبيد وما يقع في نطاقها من قرى تابعة لها. أما زبيد فهي مدينة هامة اختطت في العهد العباسي الأول في القرن الثالث الهجري من قبل الوالي العباسي محمد بن زياد مؤسس الدولة الزيدية في اليمن، وتقع بين خط طول ٤٣ درجة شرقاً وخط عرض ٢٥ درجة شمالاً، وهي في موقع متوسط في سهل هامة بين الجبال الواقعة إلى الشرق منها وبين البحر الواقع إلى الغرب منها فهي تبعد عن كل منهما ما مسافته خمسة وعشرون كيلو متراً، وتبعد عن صنعاء بحوالي (٣٠٧ كم) باتجاه الجنوب الغربي، وتبعد عن الحديدة بما مسافته (٩٩ كم) باتجاه الجنوب الشرقي، وهي اليوم مديرية من مديريات محافظة الحديدة، ومناخ زبيد شديد الحرارة والرطوبة صيفاً ويميل إلى الاعتدال شتاءً. راجع (عبده علي هارون، الدر النضيد...، ص ٣٦، ٤٠ راجع أيضاً الخارطة التي رسمت لوادي زبيد ومدينته في عهد بني رسول) وقد زرت زبيد وأقمت بها فترات زمنية مختلفة وتنقلت في قراها ومزارعها، ولي مع بعض أهلها علاقة وصحية وثيقة.

(٢) جمع (عُقْم) ويسمى أيضاً (مَعْقَم). وهو الاسم الغالب إلى عصرنا، وهي عبارة عن سدود صغيرة تقام من الأحجار والطين على حواف وادي زبيد، لتقوم بتحويل المياه من الوادي عبر مسارب معدة لذلك إلى قطع الأرض الزراعية، وما زالت هذه العقوم تقام إلى يومنا والبعث منها قديم تدل بقاياها على أنه قد شيد بالآجر المحروق في أزمنة قديمة. ويدل الحديث أعلاه على أن دولة بني رسول كانت توجه موظفيها المسؤولين على الجباية في وادي زبيد على متابعة الإشراف على إنشاء هذه العقوم من أجل سقي الأرض في موسم الأمطار لتنشأ زراعة جيدة ومن ثم تكون عائدات الجباية مجزية لأنها تتركز على ما تغل الأرض من مزروعات.

(٣) الشُّرْج جمع (شُرْج) وما زالت تسمى بهذا الاسم إلى يومنا، وكل شُرْج منها عبارة عن أرض متسعة فيه قرى ومزارع ولكل شُرْج منها حدود تعرف به. ووفقاً لخارطة زبيد وواديها والشُّرْج المثبتة عليها فبعض هذه الشُّرْج ما زال يحمل اسمه إلى اليوم والبعض الآخر تغيرت تسميته، أما الشُّرْج الوسطى في عصرنا فقد ذكرها عبده علي هارون على النحو الآتي (الشُّرْج الوسطى: الماوي، العبري، اليوسفي، الشلبي، الجرهي - بويرة صغيرة، بويرة كبيرة -، الجريب، الناصري الأعلا الذي يتفرع منه: الجلال، الأعوج، العريمي، النجم، شريج سيف، صنعاء القليصي. الناصري الأسفل. (عبده علي هارون، الدر النضيد، ص ٢٤٨).

(٤) شرح وادي زبيد الواقعة على رأس الوادي، وهي كما أوردها عبده علي هارون في الدر النضيد صفحة ٢٤٨ (الشُّرْج العُلْيَا: البُني، الجربة، المنصوري، الريان، البقر).

(٥) كذا. والصواب (وقوع).

عَشْر [٩، ١] مِنْ آذَار، حَتَّى لَا يَأْتِي وَقْتُ السَّيُولِ إِلَّا وَقَدْ صَارَتِ الْعُقُومُ وَتَبَّتْ عَلَيْهَا الشَّجَرُ فَتَقْوُوا عَلَى لُزُومِ الْمَاءِ عِنْدَ انْدِفَاعِهِ.

وَيَجِبُ مَصْرُوفُ^(١) عِمَارَةِ مَعْقَمِ الْبُنْيِ^(٢) عَلَى الدِّيَّانِ السَّعِيدِ لَا عَلَى الرَّعِيَّةِ^(٣) لِأَنَّهُ سَرِيعُ الْخَرَابِ فِي أَوْقَاتِ السَّيُولِ^(٤). وَيَجِبُ لِشَرِيحِ أَبِي الرُّومِ^(٥) أَنْ يُفَرِّقَ فِي عَقَمِهِ عَلَى الْفَرْقَةِ^(٦) الْمُعْتَادَةِ عَلَى رَوَاتِبِهِ^(٧)، وَبَاقِي الْعِمَارَةِ عَلَى الدِّيَّانِ السَّعِيدِ، وَيَجِبُ إِلْزَامُ مَشَايِخِ السَّفْلِ^(٨) الْحُضُورَ عَلَى عِمَارَتِهِ، وَيُلْزَمُ

(١) هي التكاليف المالية التي تصرف أو تنفق على بناء معقم البني على رأس وادي زبيد، وكانت هذه التكاليف المالية تدفع من أموال ديوان زبيد التابع للميزانية العامة للدولة، وهذا يدل على أن الدولة في عصر بني رسول كانت تنفق من أموال الجباية التي تجمع من الجهة المحيية على مافيه مصلحة الناس في الجهة نفسها، مثل بناء السدود، وقنوات المياه، وحراثة الأرض الزراعية في وادي لحج كما سيأتي، وسيأتي فيما بعد إعفاء موظفي الدولة من جباية أرضهم وكذلك أراضي الفقهاء والعلماء وأصحاب الأراضي الموقوفة وفقاً ذرياً على الأسبلة والمدارس والجوامع والمساجد والخانكات في المدن والأرياف. وعلى العكس من ذلك نجد أن العثمانيين والأئمة كانوا يجبون بلاد اليمن دون أن نجد أي عائد على أهلها من مساعدة في تحمل تكاليف بناء أو مساحة من جباية.

(٢) مَعْقَمُ الْبُنْيِ وكان يقام على رأس وادي زبيد لجر المياه إلى الشريح المسمى شريح (البني) وهو مازال معروفاً باسمه إلى اليوم. راجع موقع شريح البني على خارطة وادي زبيد المرسومة في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي.

(٣) الرَّعِيَّةُ لفظ يطلقه أهل اليمن على المزارعين الذين يعملون في الأرض الزراعية، وربما شمل معناه غير الفلاحين، فيكون المقصود به المواطن الخاضع لرعاية الدولة أو الواقع في حمايتها فيقال (نحن رعية الدولة) أو (أنا رعوي الدولة).

(٤) من يتأمل الموضع الذي يقع في رأس شريح البني على وادي زبيد أثناء موسم تدفق السيول في الوادي يدرك أن قوة دفع السيول ووقوع هذا المعقم في مدخل الوادي كان يتلقى قوة صدمة السيل المتدفق فيجره قليلاً قليلاً فلا يدوم صموده إلى عام قادم ولا بد من إعادة بنائه كل عام، وبحكم أنه ليس في مقدور المزارعين القيام بذلك فكانت الدولة تقيمه سنوياً على نفقتها دون أن تكلف أصحاب الأراضي شيئاً غير الجباية المقررة عليهم سنوياً.

(٥) شَرِيحُ أَبُو الرُّومِ لم يعد له ذكر في عصرنا ولكنه يظهر على خارطة وادي زبيد الرسولية بأنه يقع في النهاية الدنيا من وادي زبيد، ويبدو من الخارطة أيضاً ما يدل على وجود معقم أو سد تحويلي يسمى باسم هذا الشريح وآثاره اليوم بادية للعيان بالموضع المعروف بوادي العين، ويلاحظ أن هذا المعقم بحكم عمق الوادي في أدناه فقد كان بحاجة إلى تعلية لرفع المياه إلى الشريح المذكور مما كان يتطلب تعاون المزارعين وديوان الدولة في تحمل تكاليف إقامته سنوياً.

(٦) الْفَرْقَةُ أو (الفرق)، هو جمع مبلغ من المال من مجموعة من الناس يشتركون في مصلحة واحدة، وتكون الفرقة بينهم على قدر ما يملكه كل منهم من أرض، أو على قدر استطاعة كل منهم في أحوال أخرى، أو على ما يراه الشخص تارة، وما زال العمل بالفرقة عرفاً قائماً في بلاد اليمن إلى يومنا.

(٧) ومعناه هنا (على قدر ما يملك كل رعوي من أرض، أو على قدر ما يدخل أرضه من حصة المياه في السقي).

(٨) ما زال في زبيد ونواحيها مشايخ في كل شريح من الشُرُج، وكذلك أمناء مرجوع إليهم في مختلف شؤون الزراعة والسقي

المشد^(١) إحصار المشايخ للشرج وإلزامهم وكتب مساطر^(٢) بالعمارة ومثلها، فإذا كتبوا ذلك لزمه الركوب إلى كل شريج ليأشِر ما عمروه، فإن وجد العمارة كما كتبوا على [ب، ٩] أنفسهم وإلا أنكر عليهم. ويجب تسبيب الماء في وقت السقي^(٣)، وهو على ما نذكره في الأقالام^(٤)، إن شاء الله تعالى في موضعه على حكم القناعات، فلا يفضل ربُّ جَاهٍ على غيره.

ثم يجب الوكيل^(٥) في الشرج لا يختار على الرعية إلا أخيرهم وأمنهم وأغناهم عما في أيديهم ليتعفف عن الأطماع خوفاً على ماله وعرضه، وله من الديوان السعيد نصف الكيل الجاري به العادة،

ومساحة الأراضي وتقسيم التركات ومعرفة الأرض الوقفية، وكثيراً ما تحدث خلافات بين الدولة والمزارعين فيقوم هؤلاء المشايخ بدور الوساطة بين الطرفين وأحياناً ينحازون للرعية فيما إذا رأوا عين الغبن من الدولة لكونهم من ملاك الأرض. أما السفّل فمعناه بلغة أهل اليمن (السفل)، والمقصود به هنا (الشرح السفلي) من وادي زبيد وقد ذكرها عبده علي هارون في الدر النضيد، ص ٢٥٧ (الشرح السفلي: وادي عين وهو أصل الوادي زبيد، ويتفرع منه الشرح التالية: الشرعي - المحرق، الحرم -، الصلب. ثم يستمر الماء إلى عين برقوق (رقبة الناموس) معقم الكلاي. ويستمر الوادي غير الأراضي الواسعة والنخيل الباسقة حتى يصب في البحر الأحمر جهة الفازة).

(١) ويجمع (مَشْدَيْن) و(شُدَاد) وللفظ آتٍ من (الشّد) وهو شد الأموال وتحصيلها من الجهات والأفراد وإيصالها إلى ديوان الدولة. و(المشد) من الوظائف الديوانية، وهي على مرتبتين، المرتبة الأولى (مشد الاستيفاء) ويسمى بالمشد الكبير، ويتبع المستوفي (عامل الاستيفاء الكبير)، وهو نائب الملك الذي تقع عليه مسئولية تحصيل الأموال، والإشراف على محتويات بيوت الأموال، ويقوم بتعيين مندوبين عنه في كل جهة من الجهات ويمثلون في (مشد، مشد الاستيفاء وناظر وعامل ومشارف وشاهد صندوق وكاتب)، وتقع على مشد الاستيفاء مسئولية الإشراف على استخراج ما عينه المستوفي من أموال الجهة التي ندبه إليها. أما المرتبة الثانية فهي: (مشد الجهة) - وهو الشخص المذكور في وادي زبيد - وعليه أن يقوم بجمع الأموال مباشرة من الناس وفقاً لما يصله مكتوباً ومحدداً من (الكاتب) الذي يتبع مشارف الجهة. راجع (الشريف الحسيني، ملخص الفطن، ورقة ١١، لوحة أ).

(٢) معناه هنا (إتفاقات مكتوبة تكون سارية النفاذ على من قاموا بكتابتها وهم مشايخ الشرج).

(٣) المقصود هنا الإشارة إلى وجود نظام الحصص في سقي الشرج في وادي زبيد وهو نظام قديم ما زال قائماً إلى يومنا هذا، ويقوم هذا النظام على قانون تواضع الناس عليه منذ القدم وسجل في مراقيم لديهم ينظم عملية ري الشرج في أيام معينة من السنة، ومن أجل ضبط عملية توزيع المياه بصورة عادلة تم تقسيم شرج الوادي إلى ثلاثة أقسام (علياً ووسطى وسفلى) وما زال هذا التقسيم قائماً إلى يومنا وقد بيناه فيما سبق، وقد تناول عبده علي هارون في كتاب الدر النضيد، ص ٢٤٨-٢٦٦ نظام الري في وادي زبيد، بما فيه نظام حصص السقي هذه فليرجع إليه من أراد معرفة ذلك.

(٤) الأقالام جمع (قَلَم) سيأتي ذكرها في الكتاب، وهو مصطلح جبوي يقصد به ذكر مبلغ الجباية مقروناً بذكر ما تم جبايته من ثمار مثل الحبوب وبلح النخيل والحيوانات والعسل وغيرها، مع ذكر القرية أو المنطقة التي جمعت منها الجباية. سيأتي ذكر هذه الأقالام مفصلة في الكتاب، وقد ظل نظام الجباية بالأقالام في بلاد اليمن قائماً إلى عام ١٩٦٢م وتوقف التعامل به.

(٥) كذا، والمقصود به وكيل ديوان الدولة في منطقة نخل زبيد.

وَمَالَهُ عَلَى الرَّعِيَةِ شَيْءٌ مِنْ يَسِيرٍ وَلَا سِوَاهُ.

وَيَجِبُ أَنْ يُنْدَبَ عِنْدَ الْمَسَاحَةِ^(١) مِنْ كِبَارِ الرَّعِيَةِ^(٢) فِي كُلِّ شَرِيحٍ يُسَمَّوْنَ الْمَنْدُوبُونَ لِضَبْطِ الْمَسَاحَةِ، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْأَسْعَارُ [١٠، ١١] عَلَى جَارِي الْعَادَةِ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ سِعْرٌ^(٣)، فَأَنْتَهُمُ الْآنَ يُسَعَّرُونَ فِي الشَّهْرِ سِعْرَيْنِ لَا سِوَى وَهُوَ خَلَلَ عَلَى الدِّيَّوَانِ.

وَيَجِبُ فِي الْمَقْبُوضِ^(٤) مِنَ الرَّعِيَةِ إِلَى الْأَهْرَاءِ^(٥) أَنْ تَكُونَ الْعِبْرَةُ^(٦) الْمِائَةُ الْمُدِّ الْكَبِيرِ مِائَةً وَخَمْسَةَ وَسِتُّونَ مُدًّا، وَالْكَيْلُ تُعْطِيهِ الْحَدِيدَةُ^(٧) لَا سِوَى، فَإِنَّهُمْ يَكِيلُونَ الْآنَ عَلَى الرَّعِيَةِ بَعْنَفٍ. وَيَجِبُ الْإِسْتِخْرَاجُ^(٨) إِلَى الدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ فِي الْوَعْدِ^(٩) مَرَّتَيْنِ الْإِثْنَيْنِ وَالْجُمُعَةِ، وَتَنْجَمُ^(١٠) الرَّعِيَةُ عَلَى مَدِّ أَيْدِيهِمْ، فَالْمَصْلَحَةُ فِي ذَلِكَ لِلدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ لِنُموِّ الْأَسْعَارِ فِي آخِرِ الْوَقْتِ^(١١) فَتَحْصَلَ فِي ذَلِكَ الْفَائِدَةُ لِلدِّيَّوَانِ

(١) مساحة الأرض الزراعية بواسطة مساحين لتقدير ما تغله سنوياً من حبوب وفواكه وغيرها.

(٢) هم كبار ملاك الأراضي الزراعية في وادي زبيد، وكانوا يختارون كممثلين للرعية للإشراف على أعمال مساحة الأرض الزراعية التي ينفذها موظفو الدولة في وادي زبيد.

(٣) المقصود هنا أن يقوم الموظفون المكلفون بأعمال مساحة الأرض الزراعية بتحديد أسعار الحبوب والثمار وغيرها وفقاً لسعر الزمان والمكان كل أسبوع، أما لماذا أسبوع؟ فلأنه في كل أسبوع يوجد يوم محدد يعقد فيه السوق ويتحدد فيه سعر السلع المختلفة بما فيها الحيوانات والحبوب والعسل والسمن والزيت وغيرها، ومن هنا يسهل ضبط مقدار الجباية وفقاً لما يتحدد من سعر في سوق المنطقة المسوحة، أما إذا تأخر تحديد السعر إلى شهر أو نصف شهر فلا بد أن المتغيرات السعرية تكون في غير صالح ديوان الدولة لأن الأسعار ترتفع في مواسم جني الثمار لكثرة المعروض منها للبيع ولوفرتها عند الناس.

(٤) ما يقبضه أو يتسلمه موظفو الدولة من الحبوب عند الجباية.

(٥) الأهرء هي مخازن تابعة للدولة تستعمل لتخزين الحبوب. ذكرت كثيراً في كتاب (نور المعارف، وعند القلقشندي، وأسد بن مماتي، وابن فضل الله العمري).

(٦) معناه مقدار الكيل، وهو المعيار المطلوب التعامل وفقاً له وإن كان فيه زيادة على المكيل المتعارف عليه.

(٧) المقصود بالحديدة، هي الحديدة التي تكون علامة على فم المكيال المتخذ من الخشب، فيكون كيل الحبوب المعتمد من ديوان الدولة إلى ما يحاذيها بحيث لا تفيض الحبوب إلى ما فوق مستوى فم المكيال فيقود إلى الإضرار بالمزارعين، ولعل النقد الوارد بعد هذا يشير إلى أن القائمين على الجباية وكيل الحبوب كانوا يفيضون في الكيل بما يتجاوز الموضع المحدد على المكيال.

(٨) إستخراج أو تحصيل الجباية من المزارعين سواء كانت نقداً أو غلة.

(٩) معنى (الوعد) عند أهل اليمن وبلغتهم إلى اليوم يقصد به (الأسبوع).

(١٠) كذا في الأصل، ومعناها (تمتّع) أو (تنقطع).

(١١) آخر الوقت ويقصد به نهاية الموسم الزراعي حيث تقل الوفرة وترتفع أسعار الحبوب وغيرها.

للدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ. وَيَجِبُ السِّيَاقُ^(١) عَلَى الرَّغْوِي رُبْعَ دَرْهَمٍ لِلدِّيَّوَانِ لَا سِوَى، وَإِذَا كَانَ اسْمُ الرَّغْوِي ثَلَاثَةً [١٠، ب] شُرْجَ فَمَا عَدَى ذَلِكَ فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا سِيَاقٌ وَاحِدٌ. وَيَجِبُ الْعَجُورُ^(٢) فِي الْمُدِّ الْوَاحِدِ حِمْلٌ وَاحِدٌ^(٣)، وَلِلْجَمَّالَةِ^(٤) بِالْمَنَاخِ السَّعِيدِ^(٥) نِصْفَ دَرْهَمٍ وَاجِبٌ لَا سِوَى، وَعِبْرَةُ^(٦) الْحِمْلِ أَرْبَعَةُ أَبْوَاعٍ^(٧) إِلْقَاءَ لَا سِوَى وَهُوَ الْمُعْتَادُ.

وَيَجِبُ قَصْرُ^(٨) الْحَرَابَةِ^(٩) عَبِيدُ فَاتِكِ^(١٠) عَنْ عَمَلِ حَجَايَا فِي الشُّرْجِ، وَيُنْكَرُ عَلَى

(١) السِّيَاقُ لفظ يعني (أُجُور النقل) لسوق أو نقل الجبابة من مكان جبابتها إلى مكان التخزين، وهو هنا مدينة زبيد، وكان الديوان يحصل من المزارع ربع درهم مقابل السيق.

(٢) الْعَجُورُ هو قصب الذرة والدخن، وكانت دولة بني رسول تأخذ جبابة من هذا القصب لإعلاف الحيوانات التابعة لديوان الدولة.

(٣) حمل جمل.

(٤) الْجَمَّالَةُ واحدهم (جَمَّال) وهم من يعنون بالجمال ويتولون نقل البضائع عليها من مكان إلى مكان. أما من يعتنون بها وبرعيها فيسمون في اليمن (أَبَالَة) واحدهم (أَبَال).

(٥) ذكره ابن مماتي في قوانين الدواوين، ص ٣٥٣ بقوله: (المناخ وهو في معنى الأهرء، وربما عمل فيه من الأسلحة الجرجية ما يتعلق الحديث فيه لمستخدمي خزائن السلاح، وكان له فيما قبل معاملات وضرائب، أما الآن فقد تلاشى أمره، ولم يسبق فيه إلا اسمه)، وذكر محمد البقلي، في التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٣٣١ (المناخ: المكان الذي تناخ به الجمل، وكانت هذه التسمية منذ أيام الدولة الفاطمية، وكان يطلق على عدة من الخواصل والمخازن ومنها ما كان لطحن الغلال اللازمة لجرايات القصور الخليفة وخبزها، ومنه ما كان لخزن الأخشاب والحديد وآلات الأسطول والأسلحة، وكان الصناعات في هذه الأمكنة من الطحانين والجزارين والدهانين والخياطين والفعلة وصناعات الأسلحة من أسرى الحروب من الفرنج وكانوا يقطنون به)، وقد ذكرت مناحات الجمال كثيراً في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف، ومنه يتبين أن (المناخات السعيدة) كانت أماكن تجمع لجمال الدولة، وفيها تخزن البضائع المتنوعة التابعة لديوان الدولة، كما كانت تمارس فيها بعض الأنشطة الحرفية التي تجعلها عبارة عن ورشة كبيرة تمد الدولة بالعديد من المنتجات التي تصنع فيه مثل عُدد ركوب الحيوانات وغيرها.

(٦) يقصد مقدار حمل الجمل من العجور (القصب).

(٧) جمع (بَاع) مقدار طول يتمثل بمد الحبل على سعة اليدين مروراً بالصدر.

(٨) معناه (مَنع).

(٩) الْحَرَابَةُ لقب يطلق على فرقة عسكرية يستعملون (الحَرَاب) ومفردها (حَرَبَة)، وهي من آلات القتال تشبه الرُمح.

(١٠) عبيد فاتك: ذكرهم الأشرف في الطرفة ص ٧٦ (وعبيد فاتك من عبيد الحبشة ينسبون إلى فاتك الحبشي الذي كان ملكاً

في زبيد). وهم من وجهة نظرنا أسلاف فئة الأخدام المقيمين بزبيد وما حولها إلى يومنا هذا، وقد نسب كل من حكم زبيد من الوزراء العبيد، وحواشيهم من العبيد إلى (فاتك بن محمد بن جياش بن نجاح) وهو آخر من حكم زبيد من آل نجاح الملوك العبيد، ومات مسموماً سنة ٥٥٤ هجرية الموافق ١١٥٩ م، وعندما قضى علي بن مهدي الرعيني على دولة وزراء آل نجاح العبيد، تشتت ذرايرهم وذرايري حواشيهم في وادي زبيد فعرفوا في البداية بـ(عبيد فاتك)، وفي عصور تالية بـ(الأخدام)، وهذا يؤكد صحة الرأي القائل بأن فئة الأخدام استرقت في عهد علي بن مهدي الرعيني. أما تلقيبهم

عَرَفِهِمْ^(١)، فِي إِنْقِصَارِهِمْ عِمَارَةَ لِلْوَادِي، فَيَتَوَقَّرُ فِي الْمَحَاسَبَةِ قَرِيبَ خَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ لِلدِّيَّوَانِ.

الفصل الثاني - فِيمَا يَجِبُ النَّظَرُ الشَّرِيفُ^(٢) فِيهِ مِنَ الْمَحْدَثَاتِ^(٣):

لَمَّا كَانَ مَنْزِلَةُ السُّلْطَانِ مِنَ الرَّعِيَّةِ مَنْزِلَةُ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ عَلَى حَسَبِ الاسْتِمْدَادِ مِنَ الصَّفَاءِ وَالْكَدَرِ وَجَبَ مِنْهُ النَّظَرُ فِي ذَلِكَ. فَمِنْهُ فِرْقَةُ الْفُرْزِ^(٤) لِلْأَمْوَالِ عَلَى أَيْدِي [١١، أ] الْجُبَاةِ مُحَدَّثٌ، وَهُوَ ضَرَرٌ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَعَلَى الدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَبَّ الْفِرْزِ يَصِلُ إِلَى مَنْفُوعٍ قَوِيٍّ مِنَ الرَّعِيَّةِ فَيُشَارِكُ بِهَا النَّقَادَ^(٥) لِأَنَّهُ يَصْرِفُهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسَاقَ إِلَى الصَّنْدُوقِ فَيَحْصُلُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَكُوسٌ^(٦) فِي الدِّيَّانَرِ دَرَاهِمٍ، فَيَحْصُلُ عَلَى خُمُسِ الْمَصْرُوفِ وَهُوَ ضَرَرٌ عَلَى الرَّعِيَّةِ مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ لِلدِّيَّوَانِ، فَقَبْضُ الْمَالِ إِلَى حَاصِلِ الصَّنْدُوقِ أَقْطَعَ لِلْمَادَّةِ وَأَغْبَطَ لِلدِّيَّوَانِ وَأَمَّيزَ لِلرَّعِيَّةِ.

ب - (الْحَرَابَةُ) فَقَدْ أَتَى مِنْ كَوْنِ مَعْظَمِ جَيْشِ النَّجَاحِيِّينَ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ اشْتَرَوْا مِنَ الْحَبْشَةِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ الْحَرَابَ، فَقَدْ ذَكَرَ عُمَارَةُ الْيَمَنِي - وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَعْرَكَةِ الدَّاعِي الْمَكْرَمِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّلِيحِيِّ مَعَهُمْ عَلَى بَابِ زَبِيدٍ - بِأَنَّ عِدَدَ الْحَرَابَةِ فِي جَيْشِ النَّجَاحِيِّينَ بَلَغَ عَشْرِينَ أَلْفَ حَرَبَةٍ، وَمِنْ هُنَا فَقَدْ لَا يَكُونُونَ فِي الْعَهْدِ الرَّسُولِيِّ يَسْتَعْمِلُونَ الْحَرَابَ، كَمَا أَنَّهُمْ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنَ النَّصِّ، لَمْ يَكُونُوا حَرَابَةً مَوْظِفِينَ مَعَ الدَّوْلَةِ، وَإِنَّمَا لَصِقَ بِهِمُ الْقَلْبُ مِنْذُ عَهْدِ قَلْدَمِ لَكُونِ أَجْدَادِهِمْ كَانُوا حَرَابَةً. وَيَبْدُو مِنَ النَّصِّ أَعْلَاهُ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحِيلُونَ لِلْقَمَةِ عَيْشِهِمْ بِوَضْعِ سَوَاتِرِ (حَجَايَا) مِنْ أَغْصَانٍ وَغَيْرِهِ لِحِجَابِ رُؤْيَا جِبَاةِ الدَّوْلَةِ لِمَا خَلْفَ هَذِهِ الْحَجَايَا مِنْ مَزْرُوعَاتٍ فَيَسْتَفِيدُونَ مِنْ ذَلِكَ بِتَوَفِيرٍ مَبْلُغٍ الْجَبَايَةِ لِصَالِحِهِمْ وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ يَحْدُثُ بِالتَّوَاتُؤِ مَعَ بَعْضِ مَلَائِكِ الْأَرْضِ الزَّرَاعِيَةِ بِوَادِي زَبِيدٍ.

(١) وَمَعْنَاهُ كَبِيرِهِمْ، وَمَا زَالَ لِلْأَخْدَامِ فِي عَصْرِنَا شَخْصٌ يُمَثِّلُهُمْ عِنْدَ الدَّوْلَةِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْبِلَادِ يَلْقَبُ بِـ(شَيْخِ الْأَخْدَامِ)، وَلَهُمْ كَبِيرٌ مَرْجُوعٌ إِلَيْهِ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ وَبَلَدٍ فِي الْيَمَنِ.

(٢) رَأْيُ السُّلْطَانِ. وَالْخَطَابُ مَوْجَهٌ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ دَاوُدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّسُولِيِّ.

(٣) مَا أَحْدَثَهُ مَوْظِفُو الدَّوْلَةِ مِنْ جَبَايَاتٍ وَغَيْرِهَا وَلَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً مِنْ سَابِقٍ، وَلَمْ تَجْرَمْ بِهَا عَادَةً فِي وَادِي زَبِيدٍ.

(٤) جَمْعُ (فِرْزٍ) وَهُوَ بَلُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى يَوْمِنَا يَقْصِدُ بِهِ نَصِيبُ الشَّخْصِ مِنْ تَرْكَةِ مَوْرَثِهِ، وَقَدْ أَطْلُقَ فِيمَا بَعْدَ مَسْمَى (فُرُوزٍ) عَلَى الْأَوْرَاقِ الَّتِي كَتَبَتْ فِيهَا أَنْصِبَةُ الْوَرِثَةِ، وَسَمِيَ كُلُّ نَصِيبٍ مَكْتُوبٍ فِي وَرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْرَاقِ (فِرْزٍ). وَالْمَقْصُودُ بِالْفِرْزِ أَعْلَاهُ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمُؤَيَّدِ الرَّسُولِيِّ هُوَ تَوْزِيعُ اسْتِخْرَاجِ الْجَبَايَةِ عَلَى الْجَبَاةِ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَعْوِيٌّ أَوْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُمْ الْجَبَايَةَ، وَرَبَّمَا أَفَادَ مِنْهُمْ بَعْضُ الْمَنَافِعِ، وَلَكِنْ الضَّرَرُ الْكَبِيرُ عَلَى دِيَّوَانِ الدَّوْلَةِ وَالْمَتَاعَمِلِينَ مَعَهُ تَمَثَّلَ فِي احْتِفَازِ هَذَا الْجَبَايَةِ بِنَقُودِ الْجَبَايَةِ لَدَيْهِ وَعَدَمِ تَوْرِيدِهَا إِلَى صَنْدُوقِ الدِّيَّوَانِ، فَإِذَا أَرَادَ النَّقَادُ صَرْفَ النُّقُودِ لِشَخْصٍ مَا وَجَّهَ أَمْرَهُ إِلَى الْجَبَايَةِ لِتَسْلِيمِ النُّقُودِ إِلَى الْمَعْنَى فَيَسْتَفِيدُ الْجَبَايَةُ بَعْدَ كُلِّ دِينَارٍ دَرَاهِمًا، فَيَجْحَفُ بِحَقِّ صَاحِبِ النُّقُودِ، وَهَكَذَا يَنْجُمُ عَنْ هَذَا ظُلْمٌ لِلرَّعِيَّةِ وَإِسَاءَةٌ لِمَسْمَعَةِ صَنْدُوقِ الدِّيَّوَانِ.

(٥) النَّقَادُ هُوَ مَوْظِفٌ يَتَوَلَّى صَرْفَ النُّقُودِ لِمُسْتَحِقِّيهِمَا مِنْ مَوْظِفِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ لِهَؤُلَاءِ النَّقَادِينَ مَرَاتِبٌ مُخْتَلِفَةٌ ذُكِرَتْ فِي (نُورِ الْمَعَارِفِ).

(٦) جَمْعُ (وَكُوسٍ) وَمَعْنَاهُ هُنَا (نَقْصٌ)، يَنْقُصُ مِنَ الدِّيَّانَرِ دَرَاهِمٍ. وَالْمَعْنَى الْعَامُّ مِنَ الْوَكُوسِ يَقْصِدُ بِهِ الْخُسَارَاةُ الْمَاحِقَةُ فِي التَّجَارَةِ.

وَمَا أُحْدِثَ فِي قَبْضِ الْعَجُورِ إِلَى الْمَنَاحَاتِ السَّعِيدَةِ، كَانَ الْمُعْتَادُ الْحِمْلُ أَرْبَعَةَ أَبْوَاعٍ، وَالْوَاجِبُ^(١) نَصْفَ دَرْهَمٍ، صَارُوا يَقْبِضُونَهُ سِتَّةَ أَبْوَاعٍ حُرْمًا، وَيَأْخُذُونَ الْوَاجِبَ دَرْهَمَيْنِ وَجَايزَ^(٢) عَدًّا، وَهَذَا [١١، ب] ضَرَرٌ عَظِيمٌ عَلَى الرِّعْيَةِ. وَأُحْدِثَ الْوُفْرُ^(٣) فِي الْمُدِّ دَرْهَمٍ وَلَمْ تَجْرِبْ بِهِ عَادَةٌ. وَأُحْدِثَ فِي الْكَفِّ وَالْمِسْحَةِ^(٤) فِي الْحِمْلِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَهُوَ وَاجِبٌ دَرْهَمَانِ، وَبَرَّطَلَةٌ الْكَيْلِ^(٥) وَالْمَسَاحُ^(٦) دَرْهَمٍ، وَلِلْكِتَابِ^(٧) دَرْهَمٌ، وَلِزَّرَارَيْنِ^(٨) وَالْعَرَّافَيْنِ^(٩) وَاللَّفَّافَيْنِ^(١٠) وَالْعُدَّادِ^(١١)

(١) الواجب، ومعناه هنا هو جباية تؤخذ من المزارع لنقل العجور (القصب) التي تؤخذ من حقوله لديوان الدولة. وبمثالته الواجب الذي يؤخذ على الحبوب.

(٢) الجَايز عملة صغيرة وهي من كسور الدرهم أو من فكتته، ذكرت في كتاب (نور المعارف...)، وقوله بعد هذا (عَدًّا) يقصد به أخذهم الدرهمين والجائز نقوداً يدفعها المزارع، مما يوحي بأنه كان قبل هذا يؤخذ مقابلها (قصباً) وليس نقوداً.

(٣) ضريبة غير شرعية ابتدعها الجباة في وادي زبيد، فكانوا يأخذون على كل مد من الحبوب المسلمة لأهراء الدولة كزكاة أوجباية يأخذون عليها جباية قدرها درهم وأطلقوا عليها اسم (وفر).

(٤) الْكَفِّ وَالْمِسْحَةِ ورد ذكرهما في كتاب نور المعارف في الجزء الأول، و(الكف) معناه أخذ ملء الكف حبوباً عند الكيل، أما (المسحة) فهو أخذ ما فاض من حبوب فوق حافة المكيال، وقد قررت باسمها جباية أطلق عليها اسم (واجب الكف والمسحة).

(٥) البرطلة معناها (الرشوة)، والمقصود بها هنا ما يعرف إلى يومنا بهـ (حق الكيال) وهو أخذ قليل من الحبوب أو النقود للكيال كأجر مقابل كيله للحبوب.

(٦) الْمَسَاحُ والجمع (مَسَاحِينُ)، وهو شخص مهمته مسح الأرض الزراعية وطيافتها لتحديد ما بها من مزروعات لتقدير ما عليها من جباية للدولة، وكان للمساحين في دولة بني رسول شأن عظيم، راجع ما ذكر عنهم في كتاب (الحسيني، ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب، ورقة ١٢، لوحة ب) و كتاب (نور المعارف...، ج ٢، ص ٥٢).

(٧) وهم هنا كتاب ديوان زبيد مثل كاتب خراج الناحية، وكاتب الصندوق، وكاتب الخزانة، وربما دخل في جملتهم بعض المساحين لأنهم يكتبون الأقالام وما عليها من جبايات.

(٨) جمع (زَّرَار) وهو مصطلح يرد لأول مرة في كتابنا هذا، ومن منطوقه ما يدل على أنه آت من (الزَّر)، وهو اللز الشديد، ويبدو أنهم جماعة من الموظفين كانت مهمتهم التحري والتقصي الشديد في متابعة دفع الحقوق الواجبة للدولة ولو قاد ذلك إلى تضيق الخناق على من لديهم الحقوق لإجبارهم على تأديتها.

(٩) جمع (عَرِيف) وهم جماعة من موظفي الدولة قد يختارون من الناحية التي تخضع للجباية ويكونون على معرفة وخبرة بالأرض الزراعية وملاك الأراضي، وقد عرفوا في اليمن فيما بعد وإلى عام ١٩٦٢ م باسم (العَرَايف) الواحد منهم (عَرِيفَة).

(١٠) جمع (لَفَّاف) وهو مصطلح يرد لأول مرة، ولا نعرف ما نوع العمل الذي كانوا يقومون به.

(١١) ويجمعون أيضاً (عَدَّادِينَ) واحدهم (عَدَّاد)، وقد أتت تسميتهم من العد وهو الإحصاء، وكانت مهمتهم عد النخيل المثمر وغير المثمر في وادي زبيد لتقدير ما عليه من جباية، وقد ذكر الخزرجي في كل من العقود والعسجد أن السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي هو أول من أمر بعديد النخل بوادي زبيد بواسطة عدادين عُدُول بعد أن

والتَّوَاب^(١) دَرْهَمَ وَكَانَ الْعَادَةُ دَرْهَمَ وَاحِدَ^(٢). وَأُحْدِثَ فِي سِيَّاقِ الْحَرَّابَةِ^(٣) مِنَ الرَّعْوَِي دَرْهَمَ وَكَانَ الْعَادَةُ رُبْعَ دَرْهَمَ، وَدَعْوَةُ^(٤) النَّاطِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَى الرَّعْوَِي دِينَارٌ وَهَذَا مِنْ أَكْبَرِ الْمَطَالِمِ، وَدَعْوَةُ مَشْيِ النَّخْلِ^(٥) عَلَى الرَّعْوَِي دَرْهَمَ، وَهَذَا أَيْضاً مِنَ الْمَضَارِّ بِالرَّعِيَّةِ.

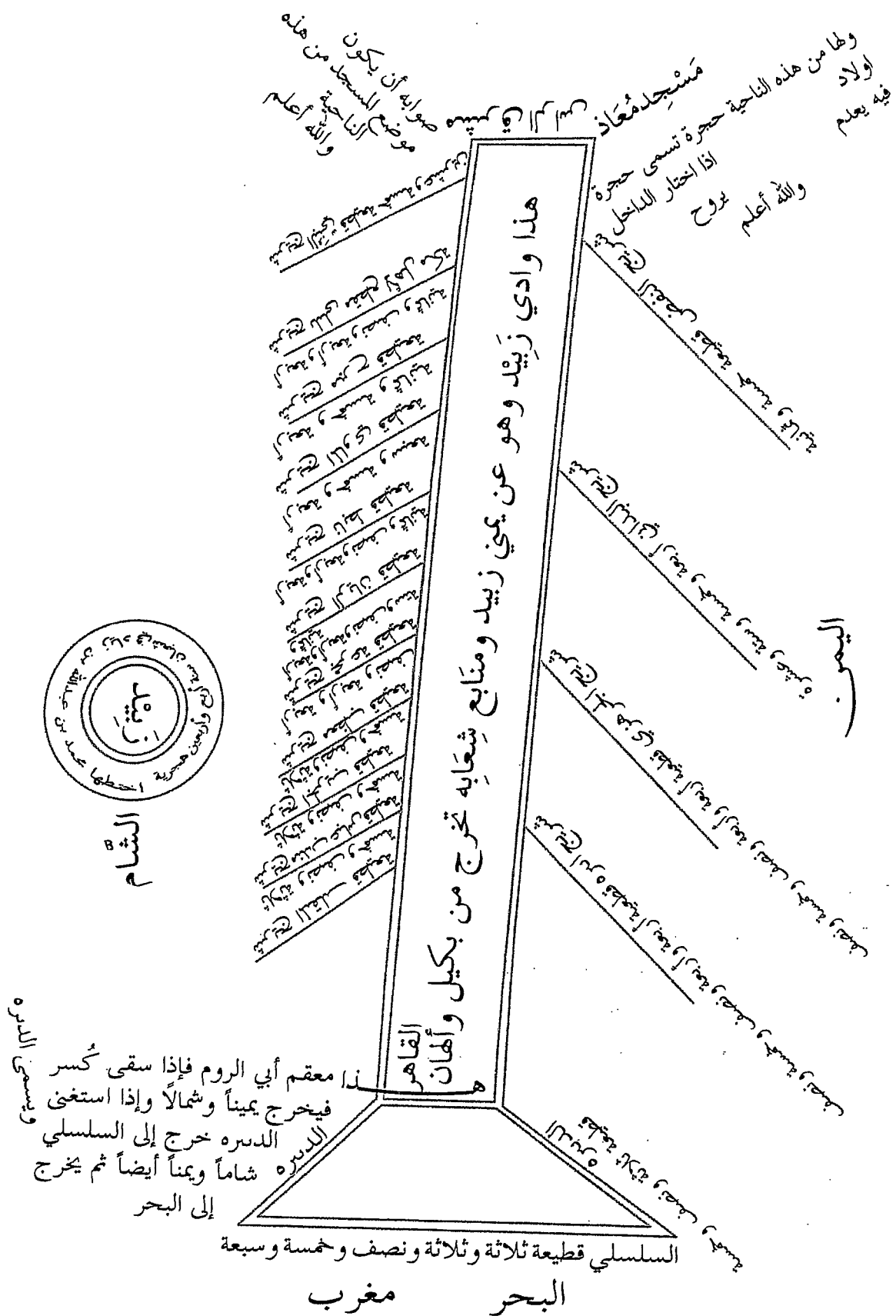
زاد الجور والظلم على أصحاب النخيل وخرج عن كل حد وأدى إلى تشرد وفرار أصحاب النخيل من مزارعهم، وقد ظل هذا التقليد قائماً منذ تلك العهود إلى الستينات من القرن الماضي، وكانت جباية النخيل في كل من أبين ولحج أيام الاستعمار البريطاني والسلطين تتم بواسطة عدادين مختصين يقومون بإحصاء النخيل المثمر في كل موسم.

(١) وهم هنا (نواب المشد) الذين ينوبون عنه في الإشراف والمتابعة على أعمال الجباية المختلفة.
(٢) كذا في الأصل، وربما كان الصواب على النحو الآتي: (والنواب درهمان وكان العادة درهم واحد) أو (والنواب درهم ونصف وكان العادة درهم واحد).

(٣) هي أجرة لجنود من (الحَرَّابَةِ) مقابل سوقهم وحراستهم للجباية، وربما كان من حملتها إحضار صاحب الأرض إلى الجباية.
(٤) معنى (الدعوة) هنا هي جباية ابتدعت لتدفع سنوياً للناظر وهو موظف حكومي مهمته النظر في شئون الديوان، وهذه الجباية خارجة عما هو مقرر على المزارع وإنما عملت لفوائد شخصية يجنيها الموظفون دون وجه حق ومن هنا كان التركيز عليها وتنبيه السلطان إلى ضررها.

(٥) هي طوافة النخل أو المرور على أشجار النخيل لتقدير جبايتها والتأكد من صحة ما قام به العدادون.

وَهَذِهِ صُورَةُ الْوَادِي زَبِيدَ: [١٢، أ]



صوابه أن يكون موضع إناحية المسجد من هذه والله أعلم

ولها من هذه الناحية حجرة تسمى حجرة
مُسَجِدُ مُعَاذٍ
إذا اختار الداخل
مُخْرَجٌ
والله أعلم

مجلس الشورى

مجلس شورای اسلامی
کتابخانه ملی و اسناد و کتابخانه ملی
کتابخانه ملی و اسناد و کتابخانه ملی

2017-18

11/11/11
11/11/11
11/11/11
11/11/11
11/11/11

البريد
البريد
البريد

ان يجمعوا بينه وبينه
ان يجمعوا بينه وبينه
ان يجمعوا بينه وبينه
ان يجمعوا بينه وبينه

Handwritten notes in Urdu script, likely bleed-through from the reverse side of the page.

५३

القاهر
الهان

فيخرج
الدبره

ثلاثة ونصف وخمسة وس

والله أعلم
إذا اختار الداخل
حجرة تسمى حجرة
نوح

۱۰۰

6. 10. 1952

مستطاب
رحمة و غفران
الحمد لله

1. சென்னை

مجلسه و اجتماعات

11/11/2020

السلسلي قطيعة ث
الب

هذا معقم أبي الروم فإذا سقى كُسر
 فيخرج يميناً وشمالاً وإذا استغنى
 الدبره خرج إلى السلسلي
 الدبره شاماً ويمناً أيضاً ثم يخرج
 إلى البحر

السلسلة، قطعة ثلاثة، وثلاثة ونصف وخمسة وسبعة

وَيَسْمِي الدَّارَ

[١٢، ب] وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا^(١):

مَلَكِيَّة - مَائَتَا أَلْفٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَاحِدٌ وَسَبْعُونَ رُبْعٌ وَسُدُسٌ.
أَمْدَاد - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةٍ وَعِشْرُونَ مِئْدًا وَخَمْسَةَ عِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثَ وَثَمْنٍ.
عُصْبَارَةٌ - أَحَدُ عِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً مِئْدَلَةً.

مُسْتَخْرَج:

أَمْدَاد - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَةً وَثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ وَعِشْرَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفَ رُبْعٍ وَثَمْنٍ.
مَلَكِيَّة - مَائَتَا أَلْفٍ وَثَمَانِيَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ.
عُصْبَارَةٌ - أَحَدُ عِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً مِئْدَلَةً.

مُسَامَحُ بِهِ وَمُنْقَرِضُ^(٢):

[١٣، أ] مَلَكِيَّة - أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ أَرْبَعُونَ وَنِصْفَ وَثَلَاثَ.
أَمْدَاد - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ سَبْعُونَ مِئْدًا وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ ثُمْنًا وَثَمْنٍ.

الدِّيَوَانُ السَّعِيدُ:

مَلَكِيَّة - مَائَتَا أَلْفٍ وَتِسْعَةَ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ أَرْبَعُونَ وَثَلَاثَانَ وَرُبْعٍ.
أَمْدَاد - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَعِشْرُونَ مِئْدًا وَخَمْسَةَ عِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثَانَ.
عُصْبَارَةٌ - أَحَدُ عِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً مِئْدَلَةً:

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - مَائَتَا أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِائَةً.
أَمْدَاد - سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عِشْرُونَ مِئْدًا وَتِسْعَةَ أَثْمَانٍ وَرُبْعٍ.
[١٣، ب] عُصْبَارَةٌ - أَحَدُ عِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً مِئْدَلَةً.

مُسَامَحُ بِهِ:

مَلَكِيَّة - أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةٍ وَسِتَّةَ أَرْبَعُونَ وَثَلَاثَانَ وَرُبْعٍ.

(١) إجمالي العائدات المالية الجبوية لديوان الدولة عن ناحية زبيد.

(٢) المسامح هي مبالغ مالية من جباية الأرض يسقطها السلطان عن كاهل المكلفين بدفعها، وسيأتي ذكر من شملتهم المسامحة في جهة زبيد بالتفصيل فيما بعد في كتابنا هذا، وهنا فقط تم ذكر جملة المسامحة وفقاً للمنهجية التي اتبعها كاتب ارتفاع الدولة المؤيدية. أما معنى (الْمُنْقَرِض) فيدخل فيه ما سقط من جباية عن الأفراد بسبب تدهور الأرض الزراعية نتيجة جرف السيول لها أو تصحرها أو إيالتها إلى أملاك الدولة.

أمداد- ثلاثة آلاف وستمائة وأحد وتسعون مئداً وستة عشر ثمناً ورُبع وسُدس.

مَا تَشْهَدُ بِهِ الضَّرِيَّةُ الْمُخَلَّدَةُ^(١) فِي الدِّيَّانِ السَّعِيدِ:

مَلَكِيَّة- مائة ألف وسبعة وستون ألفاً وثلاثمائة وسبعة وسبعون وثمان وقيراًطان.

عُصَّارَة- أحد وعشرون ألفاً وستمائة مِذْلَاة

مُسْتَخْرَج:

[١٤، أ] مَلَكِيَّة- مائة ألف وتسعة وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وإثنان وسبعون وثلاث ورُبع وثمان.

عُصَّارَة- أحد وعشرون ألفاً وستمائة مِذْلَاة.

مُسَامَح بِهِ:

مَلَكِيَّة- ثمانية وعشرون ألفاً وأربعة ونصف.

مَا تَشْهَدُ بِهِ الْمَكْلَفَاتُ^(٢) الْمَرْفُوعَةُ مِنْ قَبْلِ الْمُسَاحِ، وَالْمُضَاف:

مَلَكِيَّة- ألفان وثلاثمائة وتسعة وستون وثلاث ورُبع وثمان.

أمداد- أحد عشر ألفاً وعشرون مئداً وخمسة عشر ثمناً وثلاثان.

هَالِلي وقِرْضَة^(٣):

مَلَكِيَّة- مائة ألف وإثنان وأربعون ألفاً وخمسمائة وتسعة وسبعون.

(١) الضريبة المخلدة ومعناها القانون الثابت الذي سجل وحفظ في ديوان الدولة، وصار ساري المفعول العمل به، وهو هنا يدل على جباية معينة تؤخذ لديوان الدولة في زبيد، ولا بد من الحصول عليها سنوياً وفقاً لشواهد الجباية.

(٢) جمع (مُكَلَّفَة) وهو عمل محاسبي يقوم به المساحون والخراصون، فعملهم بمساحة الأرض ينقل إلى سجل يسمى (المكلفة) تدون فيه مساحة جهة محددة وما فيها من مزروعات وأسماء أراضٍ وما عليها من مستحقات مالية لديوان الدولة. وذكر في (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٣) (المكلفة عمل يتضمن ارتفاع الجهة بأسرها مفصلاً بجهاته وأسمائه من غير ترتيب، بل على صورة ما ذكر في المياومة من تكرار الاسم وتقديمه وتأخيرها، وجملة المكلفة تأتي معينة في آخر المكلفة لا في صدرها). أما (المُضَاف) فهي المبالغ المالية التي تضاف إلى الجباية مثل (المشقة) وما في حكمها، كما يشمل قيمة ما يبيع من غلال وأعلاف. راجع (المصدر السابق، ص ٣٧).

(٣) الهَالِلي هي جباية جارية على القطائع وعلى ما يرد إلى البلد أو يصدر منه وكانت تؤخذ الجباية على حكم الشهور العربية، وربما كانت في أول كل شهر مع ظهور الهلال ومنه أتت تسميتها بالهاللي. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٤٦). والقلقشندي، صبح الأعشى، ج ٣، ص ٤٦٧. البقلي، التعريف، ص ٣٥٦. أما القِرْضَة فهي المبالغ المالية التي كانت تقرض للمزارعين من ديوان الجهة ويتم استعادتها منهم في موسم الحصاد، وكذلك كان يتم إقراض موظفي الدولة وتستعاد هذه القرضة من مرتباتهم. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٤٠).

[١٤، ب] نَقْد: ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَمِائَةً وَثَمَانِيَةً وَخَمْسُونَ.

نَصَف^(١): تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ.

ثُلُث^(٢): تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَدِينَارَانِ.

عُصَّارَةٌ: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةً مِذْلَاةً.

وَمَا فَاضَ لَهُ فِي جِهَاتِ النَّقْدِ احْتُسِبَ لَهُ مِنْ جِهَاتِ الثُّلُثِ وَالنَّصْفِ عَلَى حِصَّتِهِ كَجَارِي الْعَادَةِ.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّةٌ: مِائَةٌ أَلْفٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَتِسْعَةَ ثَلَاثُونَ.

نَقْد: تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةً وَثَلَاثَةً وَثَمَانُونَ.

نَصَف: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ.

ثُلُث: ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَسَبْعَةَ وَسَبْعُونَ.

عُصَّارَةٌ: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةً مِذْلَاةً.

[١٥، أ] مُسَامَحٌ بِهِ وَمُعْتَدٌ بِهِ^(٣) - سِتَّةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةً وَأَرْبَعُونَ:

نَقْد: خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةً وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ.

نَصَف: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةً وَأَرْبَعُونَ.

ثُلُث: سِتَّةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةً وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ.

الْمُعْتَادُ لِلضُّمَّانِ^(٤) - خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَأَرْبَعُونَ:

نَقْد: خَمْسَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ.

(١) جباية لا أعرف إلى ما نسبت، ولم يذكرها مصدر آخر.

(٢) مثل سابقه لم أجد له تفسيراً، ولم يذكر في مصدر آخر.

(٣) الْمُعْتَدُ بِهِ كما سيرد فيما بعد في الكتاب، يقصد به المبالغ المالية التي تُسقط من الجباية لأسباب، إما عدم زراعة الأرض أو ما جرفته السيول أو غير ذلك، ومن هنا تحسب هذه الجباية على ديوان الدولة ولا يكلف الرعية سدادها.

(٤) (الضُّمَّان) جمع (ضَامِن) ويطلق اللفظ على الأشخاص الذين يسعون إلى الالتزام للدولة بدفع مبلغ من المال مقطوع سنوياً مقابل تسلمهم إدارة عمل من أعمال الدولة، مثل ميزان وزن البضائع في ميناء عدن، أو معصرة زيوت أو نبيد في زبيد، أو سوق من الأسواق في مدينة ماء، أو مقابل جباية نخيل في جهة من جهات الدولة، وهكذا، وكان ديوان الدولة يستفيد من حصوله على هذه المبالغ لأنها لا تكلفه تعيين موظفين لذلك، كما كان جهاز الدولة المختص يبعد نفسه عن تحمل مهمة ظلم الرعية، أما الضامن فيستفيد استفادة كبيرة، فبعد دفعه ما عليه من التزام مالي للدولة تصبح يده مطلقة في فرض ما أراد من جباية على الناس، فيكون الظلم واقعاً لا محالة على الرعية أو التجار أو غيرهم.

نَصَف: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةَ وَأَرْبَعُونَ.
ثَلَاثُ: خَمْسَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ.
مُعْتَادُ الْقَرْضَةِ لِلنُّجُودِ^(١) وَسِوَاهُمْ، ثَمَانِمِائَةَ دِينَارٍ:
نَقْدُ: أَرْبَعُمِائَةَ.
ثُلُثُ: أَرْبَعُمِائَةَ.

[١٥، ب] عَشْرُ^(٢)، جَمِيعُهُ ضَرِيَّةٌ: أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةَ وَأَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ وَنِصْفَ.
مُسَامَحٌ قَدِيمٌ^(٣): تِسْعُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ.
مُسَامَحٌ مُؤَيَّدِي^(٤): عَشْرَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ وَنِصْفَ.
مُضَافٌ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ وَثُلُثَ وَرُبْعَ وَثَمْنِ.
خَرَاجِي: إِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةَ وَإِثْنَا عَشَرَ وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثَمْنِ.
وَفِرْ جَامِكِيَّةِ الْحُصُونِ^(٥): أَلْفَ وَثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ.

(١) (النُّجُودُ) جمع (نَجْدِي) وهم أهل بلاد نجد المعروفة في وسط و شرق شبه جزيرة العرب، وكانت تربطهم بالرسولين في اليمن علاقة ما غير واضحة، صحيح أن الخزرجي قد ذكر في كتاب العسجد المسبوك أن أهل بلاد نجد كانوا يقدمون إلى صنعاء لبيع الخيل، وقد ذكروا مرتين في كتاب نور المعارف في الجزء الأول، ص ١٢٧ حيث ذكرت المبالغ المالية والنفقات التي تصرف على (النجود) حيث يتلقون بدل سفر، ونفقة عند الإقامة، ونفقة على علف خيولهم، ويتضح من النص أنهم كانوا يمارسون حرفة إنتاج بعض عدد الخيل من حبال جلدية وخرازة للسروج. أما المرة الثانية التي ذكروا فيها فكان في ص ٥٧٨ حيث تلقى الشيخ يوسف كبير النجود بمناسبة عيد الفطر هو وألف ومائة وستة أشخاص من أتباعه هبة من السلطان الملك المظفر قدرت بعشرة رؤوس من الأغنام وماز واحد. ويبدو أن هذه العلاقة كانت مستمرة بين الرسولين والنجود في عهد السلطان الملك المؤيد، وكانوا يتلقون قرضة سنوية منتظمة تصرف لهم من ديوان زبيد مبلغها ثمانمائة دينار.

(٢) سيتضح فيما بعد أن بعض الجهات التابعة لزبيد كان يؤخذ منها العشر على الثمار، وكان من المفترض أن تكون جباية أرض بلاد اليمن كلها (عُشْرِيَّة) لأنها دخلت الإسلام سلمًا، ولكن بعض السلطات - إن لم نقل كلها - كانت تعاملها كأرض (خراجية) شأنها شأن البلاد المفتوحة بالسيف.

(٣) ما كانت من المساحية قد أمضيت وأقرت من السلاطين السابقين على عهد السلطان الملك المؤيد.

(٤) المساحات التي أقرها وأجراها السلطان الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول.

(٥) المبالغ المالية التي تتوفر من المرتبات المستحقة للقلاع والحصون في جهة زبيد، وقد شمل التفصيل أعلاه من أين يتم توفيرها ومقدار المبلغ المتوفر. ومعنى (جَامِكِيَّة) وتجمع (جَامِكِيَّات) معناها المرتبات سواء للموظفين أو لغيرهم، وأصل اللفظ تركي.

قِيَمَةُ شَحْنَةِ قَوَارِير^(١): ثَلَاثُمِائَةٍ.
تَقْدِمَةُ الثَّقَابَةِ^(٢): أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٍ.
زِيَادَةُ عَشْرِ لِإِبْلِ: أَرْبَعُمِائَةٍ.
وَفِرَ الْمُحَاسِبَةِ: أَلْفَانِ.
الْعِدْلُ وَالْقَصَبَةُ^(٣): ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ.
[١٦، أ]. عَشْرُ الْمُحَالِبِ^(٤): ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ.
غَيِّبَاتُ الْحُصُونِ^(٥): ثَمَانُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ.
وَذَنْ نَقْضٍ^(٦): سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ وَثَلَاثَانِ.

(١) الشَّحْنَةُ ومعناه هنا كافة احتياجات حصن قوارير من مواد غذائية متنوعة بما فيها الوقود للطبخة والتدفئة، إلى جانب أعلاف الحيوانات. (قَوَارِير) حصن شهير يقع إلى الشرق من مدينة زبيد في جبل الدَّاشِر من مديرية وَصَّاب السَّافِل، وكان لهذا الحصن دور هام في التاريخ، وقد ذكر كثيراً في العهد الصليحي والعهد الأيوبي والرسولي وغيرها. فقد تناولته عمارة اليميني في مفیده، وذكره الجندي في السلوك، والخزرجي في العقود والعسجد والطراز، وعرف به الحصري في معجم القبائل والبلدان اليمنية.

(٢) (الثَّقَابَةُ) جمع (ثَقَاب) وهم جماعة من الناس كان عملهم في الجيوش - عند حصار المدن أو القلاع - العمل على اقتحامها بعمل سراديب ينقبونها من تحت الجدران ثم يحشونها بالأخشاب ويحرقونها بالنفط فتؤدي إلى تشقق الأبراج أو الأسوار ومن ثم انهيارها، وقد ذكر أسامة بن منقذ في كتاب الاعتبار عمل النقاين الخرسانية عند حصار إحدى المدن وتناول تقنياتهم في النقب وتدعيم السراديب بالأخشاب وغير ذلك.

(٣) (الْعِدْلُ) وجمعه (أَعْدَال) وهو نصف حمل الحمل، ولا يكون حمل الحمل إلا بعدلين على جانبيه. أما (القَصَبَةُ) فالمقصود بها قصب العلف أو (العجور) وهو قصب الدخن أو الذرة وكانت تقدم علفاً للحيوانات المربطة في الحصون مثل البغال والخيول والإبل، وكانت تدفع تحت مسمى (العدل والقصبه) مبالغ من المال لمواجهة احتياجات الحيوانات في هذه الحصون وربما كان هذا سارياً في النظام المالي والمحاسبي في الجيش لأن الحصون كانت داخلة في تبعيته.

(٤) الْمُحَالِبُ بلدة قديمة خاربة في قامة جنوبي وادي مَوْر على مقربة من سوق بَحِيلَة في بلاد الرُّعْلِيَّة، لها ذكر في التاريخ أيام بني رسول (الحجري، بلدان اليمن، ص ٢٨٩). ويتضح أنه كان يؤخذ منها جباية عشر محصولها من الحبوب والأعلاف وقد قدر نقوداً بثلاثمائة وستين ديناراً.

(٥) غَيِّبَاتُ الْحُصُونِ هي المبالغ المالية التي تخصم من مرتبات الجنود المقيمين في القلاع والحصون التابعة للدولة في حالة غيابهم وعدم تواجدهم في الحصن. وكان هذا النظام سارياً في كافة فرق الجيش في عهد دولة بني رسول. راجع (نور المعارف... ج ٢، ص ٥٦).

(٦) (الْوِذْنُ) بلغة أهل اليمن إلى اليوم هو الحقل الكبير الخصب التربة والملاصق لممر مسيل الوادي ومنه يكون سقيه. والنقض اسم لشريح يقع على وادي زبيد ويبدو أن هذا (الودن) جزء منه ملاصق للوادي، راجع خارطة وادي زبيد التي رسمت في عهد السلطان الملك المؤيد.

أَمْلَاكَ دَرَوَانَ^(١): أَلْفَان وَمِائَةٌ.
 الصَّوْافِي^(٢): ثَمَان مِائَةٌ.
 بُسْتَانِ الْمَنْصُورَةِ^(٣): سَبْعُمِائَةٌ.
 أَوْسِيَةِ الْمَلَاخِيَةِ^(٤): أَلْف دِينَار.
 نَقَابَةِ الْأَجْنَادِ^(٥): مِائَتَان.
 مَنَفَعَةِ عَبِيدِ السَّيِّدِ^(٦): مِائَتَان.
 بُسْتَانِ الْعَارَةِ^(٧): أَرْبَعُمِائَةٌ.
 مُضَافِ النَّخْلِ لِلْوُفْرِ الْجَارِي بِهِ الْعَادَةُ: خَمْسُمِائَةٌ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ وَسُدُسٌ.
 مَالُ الْخَرَّاجِي - ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَانُ:
 مُسْتَخْرَج - سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ عَشَرَ وَثَمْنٌ.

(١) لا يوجد موضع بهذا الاسم في نواحي زبيد، وأقرب موضع إلى زبيد يحمل اسم (دَرَوَانَ) هو حصن في جبل سماه من بلاد عُمَّة.

(٢) (الصَّوْافِي) جمع (صَافِيَةٍ) وهي الأراضي التي صودرت من أصحابها بسبب عجزهم عن سداد ما عليها من جباية لـديوان الدولة. وسميت صافية لأنها صفت لـديوان الدولة أو لبيت المال ولم يبق لصاحبها أي حق في المطالبة بها أو استعادتها.

(٣) بستان المنصورة وكان بالقرب من زبيد، وذكر في نور المعارف، ج ١، ص ١٢٢، أن نجاراً كان يشتغل بها وكان يعطى أجرة تنقل على دابة درهم (..) فإذا وقف بالمنصورة أو النخل بطل حديث الدابة (..). ولا يوجد اليوم فيما حول زبيد ما يعرف باسم المنصورة.

(٤) اسم لموضع مزروع نخيل، ويبدو أن هذا النخل كان (واسباً) أي مهماً لا يعتني به أحد حسب اصطلاحات ذلك العصر.

(٥) وهم من يتولون ضمانه أجناد الجيش عند التحاقهم بالخدمة العسكرية، ويسمون أيضاً نقباء العسكر.

(٦) عبید السيد ذكرهم الملك الأشرف في طرفه الأصحاب ص ٧٦ فقال (..) ومن عسكرهم عبید السيد الذين في وادي زبيد ورمع، والسيد هو علي بن مهدي سوى أولاده، ولا يقال السيد إلا له). ويبدو أنهم كانوا من العبيد الذين قاتلوا في صف علي بن مهدي، ولكنهم عادوا إلى وضعهم كعبيد وفيما بعد كأخدام، ويبدو أنهم كانوا يواسون من الرسولين سنوياً في وقت جباية وادي زبيد بما مبلغه مائتا دينار.

(٧) كذا في الأصل، ومن المعروف أن العارة موضع كان مغاصاً لؤلؤ في عهد دولة بني رسول كما سيأتي، وموقعه إلى الشرق من باب المنذب وإلى الغرب من مدينة عدن، وهو بعيد كل البعد عن زبيد ولا يتصور أن يكون تابعاً لها، ويبدو أن كاتب (ارتفاع الدولة المؤيدية) قد أخطأ في رسم لفظ (الْفَارَةِ) فرسمه (الْعَارَةِ)، والفارزة كان ثغر مدينة زبيد ويقع على ساحل البحر الأحمر إلى الغرب من مدينة زبيد وكانت فيه دور وقصور لبني رسول، وقد افردناه ببحث تحت عنوان (الفارزة حاضرة بحر الأهواب وثغر مدينة زبيد) نشر في مجلة حوليات يمانية لعام ٢٠٠٦م، فليرجع إليه.

مُسَامَحَة - سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ وَقِيرَاطَانِ.

[١٦، ب] مُكَلَّفَةُ النَّخْلِ^(١):

سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثَمْنٌ.

عِمَارَتُهُ^(٢) قَبْلَ مَطَرِ الصَّيْفِ.

غَرْسُهُ^(٣) فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شُبَاطٍ، وَفِيهِ غَرْسُ الْعِنَبِ وَسَائِرِ الْأَشْجَارِ.

حَمْلُهُ فِي وَقْتِ هُبُوبِ الرِّيحِ اللَّوَاقِحِ^(٤)، وَهُوَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ تِشْرِينَ الثَّانِي^(٥).

تَلْقِيحُهُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي^(٦)، وَفِيهِ أَيْضًا تَقْلِيمُ الْكَرْمِ^(٧).

عَدِيدُهُ وَقْتُ الثَّمَرِ^(٨)، وَهُوَ أَوَّلُ وَجْدِ الرُّطَبِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيَّارِ^(٩).

سُبُوتُهُ^(١٠) فِي آخِرِ سَبْتٍ يَكُونُ فِي أَيَّارِ.

إِسْتِخْرَاجُهُ^(١١) فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُزَيْرَانَ^(١٢) وَهُوَ وَقْتُ قَطْفِ الرُّطَبِ.

(١) مكلفة النخل هي إجمالي مبلغ الجباية على النخيل.

(٢) يقصد بعمارتها هنا العناية به من حيث الاهتمام بأحواضه، وغرسه وتقليمه وتلقيحه ومشط جريده إلى آخر ما هنالك من أعمال لابد من تنفيذها قبل قدوم موسم هطول الأمطار.

(٣) غرس الشتلات الجديدة من النخيل.

(٤) هي الرياح التي تهب في التاريخ المذكور أعلاه وهي تنقل بذور لقاح الأشجار والنبات من أرض إلى أخرى ومن مكان إلى آخر.

(٥) نوفمبر.

(٦) يناير.

(٧) تقليم العنب في المناطق المعتدلة الباردة مثل صنعاء، ويسمى تقليم العنب في صنعاء (البقس).

(٨) عديد أشجار النخيل، لتحديد ما عليها من جباية، وقد ورد في (نور المعارف... ج ١، ص ٤٠١-٤٠٧) عديد النخل التابع للأملاك السعيدة الأشرفية، ومنه يتضح أن العديد يشمل جملة ما تحويه الأرض من نخيل ثم تصنف إلى غروس قوية وغروس ضعيفة، ونخل طيب مثمر ونخل ميت ونخل واسب، أي مهمل دون عناية.

(٩) مايو.

(١٠) السبوت وهي قدوم الناس من كل قحاة وبعض بلاد اليمن إلى مزارع النخيل في زبيد، ويبدأ ذلك من تاريخ آخر سبت من شهر أيار، ويتتالي بعد ذلك خروج الناس من زبيد إلى النخل كل سبت مما يلي هذا السبت إلى آخر موسم جني الرطب، وقد وصف ابن بطوطة في رحلته مهرجانات السبوت في نخل زبيد وكذلك ذكرهم بذلك ابن الجاور في تاريخ المستبصر.

(١١) استخراج جباية ثمرة النخيل من المزارعين في وادي زبيد.

(١٢) يونيو.

مُسْتَخَرَج: ثَمَانُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَثَمَانِيَةً وَسَبْعُونَ وَثَلَاثَ وَثَمْنٍ^(١).
 مُسَامَح: سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ وَقِيرَاطَانِ.
 الْأَمْلَاقُ الْأَشْرَفِيَّةُ^(٢): ثَمَانُمِائَةً وَاحِدَ وَسِتِّينَ وَنِصْفَ وَرُبُعٍ.
 الْأَمْلَاقُ الْوَاتِقِيَّةُ^(٣): مَائَتَانِ وَسَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ
 [١٧، أ] الْأَمْلَاقُ الْمَسْعُودِيَّةُ^(٤): مَائَتَانِ وَتِسْعَةَ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفَ.

(١) هذا إجمالي مبلغ الجباية التي جمعت من مزارعي النخيل في وادي زبيد.

(٢) شملت المساحة أو الإعفاء من الجباية أملاك السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ثالث ملوك دولة بني رسول توفي في شهر المحرم سنة ٦٩٦ هجرية/١٢٩٦ م، وكانت هذه الأملاك عبارة عن أرض مزروعة نخيل تقع في نخل زبيد، وقد ذكرت في (نور المعارف... ج ١، ص ٤٠١-٤٠٤، وذكر أيضاً من ص ٤٠٤-٤٠٧ المساحة التي شملت النخل تحت عنوان (مبلغ الأملاك السعيدة الأشرفية خلّد الله ملكها من النخل بالمساحة والمكتسب لسنة إحدى وتسعين وستمئة)، فمن أراد المقارنة بين المساحتين فليرجع إلى المصدر المذكور.

(٣) مساحة شملت أملاك الملك الواثق في جهات وادي زبيد، والملك الواثق هو شمس الدين إبراهيم بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي، وقد بزغ نجمه بعد انهيار القصر في صنعاء على مقطعها (علم الدين الشعبي)، فكان أن عينه والده الملك المظفر مقطّعاً على صنعاء وذلك سنة ٦٨٣ هجرية، ولكون صنعاء بعد انهيار القصر ووفاء علم الدين الشعبي قسد دخلت دائرة الاضطراب، فقد سعى الملك الواثق إلى الحد من تدخل الأشراف في شئونها فدارت عدة معارك بينه وبينهم، ثم فصله الملك المظفر عنها وعين بدلاً منه أخاه الملك المؤيد داود، وولى الملك الواثق إقطاع (ظفار الحبوشي) من بلاد عُمان، فتولاها وتوفي هنالك في حدود سنة ٧١١ هجرية في عهد دولة أخيه السلطان الملك المؤيد صاحب هذا الارتفاع، ويبدو أن الملك الواثق كان مقيماً قبل أن يتولى إقطاع صنعاء في مدينة زبيد فقد ذكر الخزرجي وهو يشير إلى وفاة (ماء السماء بنت الملك المظفر يوسف) ما نصه (..) وكان لها من الآثار المثبتة للذكر المدرسة التي في مدينة زبيد المعروفة بالواتقية ملاصقة لبيت أخيها الملك الواثق.. راجع (محمد بن حاتم، السمط، ص ٥٤٣-٥٥٥، الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٢٦/ج ٢، ص ٣٠. القاضي إسماعيل الأكو، المدارس الإسلامية، ص ١٥٣).

(٤) مساحة شملت أملاك الملك المسعود في جهات وادي زبيد، والملك المسعود هو حسن بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، لم تكن له مشاركات في الأحداث التي جرت في عهد والده، فقد ذكر الخزرجي أولاد المظفر بعد وفاته فقال (..) وظهر له من الولد سبعة عشر ذكراً مات أكثرهم في سن الطفولة، وعاش منهم بعد وفاته خمسة رجال وهم: عمر الأشرف، وداود المؤيد، وإبراهيم الواثق، وحسن المسعود، وأبو منصور. وكلهم ولي ملكاً وخطب له على المنابر وضربت السكة على اسمه إلا المسعود فإنه لم يتصل بشيء من ذلك) وذكر أيضاً أن الملك المسعود انتفض على أخيه السلطان المؤيد سنة ٦٩٧ هجرية، وعندما التقى جيشاهما فيما بين الحالب وحرص مال المسعود إلى الصلح قبل القتال فاستسلم لجيش أخيه، فأمر بسجنه وولده بدار الأدب بحصن تعز ثم أطلقه هو وولده أسد الإسلام وأمرهما بسكني حيس وقدر لهما مرتبات جيدة لهما ولمن معهما من حاشيتهما وخدمتهما، وبقي الملك المسعود في مدينة حيس حتى توفي فيها في زمن الدولة الموحدة في تاريخ ٢٣ محرم سنة ٧٢٣ هجرية. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٣٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ج ٢، ص ٢٣).

الأَمْلَآكُ الْمَنْصُورِيَّةُ^(١): أَلْفٌ وَسِتُّمِآةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.
أَسَدُ الْإِسْلَامِ^(٢): مِآئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَتَمَانُونَ وَرُبُعٌ.
جِهَةُ الطَّوَاشِي فَآخِرُ الْوِثَاقِي^(٣): خَمْسُمِآةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَنِصْفٌ.
جِهَةُ سَابِقِ الدِّينِ إِقْبَالِ الْجُزْرِي^(٤): سِتُّمِآةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَتَمَانُونَ وَرُبُعٌ.
جِهَةُ الْجَنَابِ الْمُفْضَلِي^(٥): خَمْسُمِآةٌ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ وَرُبُعٌ.
وَقَفَ الطَّوَاشِي فَخْرُ الْأَشْرَفِي^(٦): أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَنِصْفٌ.
شَرَفَ الدِّينِ الْحَاسِبِ^(٧): خَمْسُونَ.

(١) نسبة للسلطان الملك المنصور، نور الدين، عمر بن علي بن محمد بن هارون الرسولي مؤسس الدولة الرسولية في اليمن وأول سلاطينها. حكم اليمن من سنة ٦٢٦-٦٤٧ هجرية/١٢٢٩-١٢٥٠ م. وأخباره مبسطة في (الجندي، السلوك. ابن حاتم، السمط. إدريس، كنز الأخبار. ابن عبد المجيد، بحجة الزمن. الخزرجي، العقد الفاخر، العقود، العسجد).
(٢) هو الأمير أسد الإسلام محمد بن الملك المسعود حسن بن الملك المظفر، وقد ذكرناه عند ترجمتنا لأبيه، وذكر في نور المعارف... ج١، ص٥٦٢/ج٢، ص٩٤٦، ٩٤٦.

(٣) هي إحدى نساء البلاط السلطاني الرسولي في عهد الملك المظفر، وكانت تقيم في مدينة زبيد. ذكرت في كتاب (نور المعارف... ج١، ص٥٢٩، ٤٠٨)، فقد تلقت في مناسبة تفرقة الرطب (البلح، أو التمر) في زبيد مائة سلة رطب، كما كان يصرف لها ولأولادها في السنة مرتب قدره أربعة آلاف وثمانمائة دينار، منها في كل الشهر أربعمائة دينار، وكان هذا الراتب يصرف لها من هلالي زبيد. وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف، ص١٤٥ تلقيها طيقين من الحلوى وثلثين أيضاً منها عشرة صحون من الخبز الصيني. وقد نسبت هذه المرأة إلى خصي يعمل لدى السلطان يسمى (الطواشي فاخر الوثاقي) ويبدو أنه كان مريباً لها، وقد تمتع الطواشي في تلك العصور بمكانة كبيرة في البلاط الرسولي وكانت للكثيرين منهم مناصب إدارية كبيرة في الدولة.

(٤) من نساء البلاط الرسولي في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، ذكرت في (نور المعارف... ج١، ص٥٨٠/ج٢، ص١٢٤، ١٣٨، ١٤٠).

(٥) هي زوجة أو ابنة الملك المفضل بن السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول - وقد أخذنا في تحفظنا فارق الزمن بين عهد المظفر وتاريخ كتابة هذا (الارتفاع) - وأمه بنت جوزة، وهو أخو السلطان الملك المظفر، وقد سعت أمه لرفعه إلى السلطنة واستبعاد المظفر ولكن المظفر تمكن من السلطة بعد اغتيال والده، وسجن كل من بنت جوزة ولديها المفضل والفايز في مدينة حيس، وقد تناول المؤرخون بالتفصيل ما دار بين الطرفين. راجع (ابن حاتم، السمط، ورقة ٤٧، ٤٩، ٥٠-٦٢. الخزرجي، العقود، ج١، ٨٥، ٤٩، ١٠٠، ٢١٢).

(٦) طواشي منسوب للملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي ويبدو أنه كان مقيماً في زبيد، وقد ذكر في (نور المعارف... ج١، ص٤٠٨)، وذكر أنه يحصل على حمل جمل من بطيخ زبيد. ويبدو أن هذا الطواشي قد أوقف أرضاً على مصلحة عامة في زبيد ولذا سُمح وقفه من الجباية.

(٧) شرف الدين الحاسب، وذكر في كتاب (نور المعارف... ج١، ج٢) باسم القاضي شرف الدين الحاسب، وصنف مع كُتَّاب دولة المظفر.

الفُقهاء بَنُو إِسْحَاق^(١): ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ.
 الطَّوَّاشِي يَاقُوت^(٢): مَائَتَانِ وَسِتَّةَ عَشَرَ.
 وَرَثَةُ الْقَاضِي الْهَرَمِي^(٣): اثْنَانِ وَعِشْرُونَ وَرُبْعَ.
 الشَّيْخُ الصَّالِحُ عَلِي نَعِيم^(٤): ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ وَرُبْعَ.
 وَقَفَ الْحَمَّامِي^(٥): مَائَتَانِ وَسَبْعَةَ.
 وَرَثَةُ الْحَطَب^(٦): أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ وَرُبْعَ.
 [١٧، ب] وَرَثَةُ الْفَقِيهِ عُمَرُ^(٧): خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ.
 الْقَاضِي مُوسَى الْحَاكِمِ بَرِيد^(٨): عِشْرُونَ.
 الْفَقِيهِ إِبْرَاهِيم^(٩): ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ.
 وَقَفَ الْمَدْرَسَةُ الْمَنْصُورِيَّةُ^(١٠): مِائَةً وَتِسْعَةَ وَخَمْسُونَ وَقِيرَاطَانِ.

(١) لم أعتز لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) ويسمى أيضاً الطواشي افتخار الدين (ياقوت) جعله الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي متولياً على حصن الدملوة والمتصرف نيابة عنه بشعونه والمأمون عليه، لكونه الشخص الذي ساعد السلطان الملك المظفر في الاستيلاء على هذا الحصن الحاوي على ذخائر وخزائن دولة بني رسول. ذكره ابن حاتم في السمط، والخزرجي في العقود، وذكر أيضاً في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٣) من فقهاء زبيد المنتسبين إلى الفقيه عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي. راجع (الأهمل، تحفة الزمن، ج ١، ص ٢٥١).

(٤) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٥) مساحة شملت أرضاً موقوفة على مصلحة ما، وربما كان لقب موقفها (الحمامي) أو (الحمامي).

(٦) كذا. مساحة لورثة شخص يدعى (الحطاب)، وكانت هذه المساحات تشمل الجبايات على كل أوبعض الأراضي المملوكة لمن يشغلون بعض الوظائف في الجهاز الإداري للدولة، وربما كان هذا الشخص واحداً منهم وبعد وفاته ظل الإعفاء من دفع الجباية سارياً على الأرض التي ورثها ورثته عنه.

(٧) (الفقيه عمر) ولم يسجل له لقب لنتمكن من التعرف عليه لأن من يسمون (عمر) من الفقهاء في زبيد ونواحيها كثير من الناس، وعلى كل فقد كانت تشمل المساحات من دفع جباية الأرض في عهد دولة بني رسول الفقهاء والعلماء والقضاة وبعض الصالحين من الصوفية وغيرهم.

(٨) كذا ورد اسمه مرسوماً في الأصل، والصواب (القاضي موسى الحاكم بزييد) ولعله قاضي الشرع في مدينة زبيد في عهد السلطان الملك المؤيد داود الرسولي، وذكر الأهمل (الفقيه موسى الهرمي وأبوه ولي قضاء زبيد من قبل بني عمران) (الأهمل، تحفة، ج ١، ص ٢٥١).

(٩) كذا، لم نتمكن من معرفته للأسباب التي ذكرناها آنفاً عند تناولنا للفقيه (عمر).

(١٠) بنى السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية في مدينة زبيد مدرستين سميتا بـ (المنصورية) وهما (المنصورية العليا، وتسمى في وقتنا العلوية العليا) وبناها الملك المنصور لأصحاب الإمام الشافعي. و(المنصورية

القاضي عُمَر بن أَيَمَن^(١): سِتُون.
 العَلَمُ الأَشْبِيلِي^(٢): سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.
 وَرَثَةُ الْفَقِيهِ أَبِي الْخَيْرِ^(٣): عِشْرُونَ.
 وَرَثَةُ الْفَقِيهِ مُحَمَّدَ الشَّيْبِيِّ^(٤): ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.
 الْحُرْمَةُ أُمُ مُحَمَّدٍ^(٥): ثَمَانِيَةٌ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.
 الْفَقِيهِ الصَّالِحُ أَبُو بَكْرٍ بنِ عَتِيقٍ^(٦): خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ، بَطَلٌ^(٧).
 الْحَكِيمُ الْجَلَالُ^(٨): أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ، بَطَلٌ.

السفلى، وتسمى العلوية السفلى) وبنها لأصحاب الإمام أبو حنيفة وأصحاب الحديث. راجع (إسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ٤٧-٥١). ولا ندري وقف أي المدرستين الذي شملته المساحة لأن تصنيفهما إلى عليا وسفلى يبدو أنه تصنيف متأخر. وربما شملت المساحة أعلاه وقف كلا المدرستين.

(١) لم نجد لهذا القاضي ذكرا في المصادر التي نستعملها.

(٢) العَلَمُ الأَشْبِيلِي، كنية لشخص منسوب إلى (أشبيلية) من بلاد الأندلس، ويغلب على ظننا أنه أحد موظفي الدولة في زبيد، وقد ذكرت في كتاب نور المعارف بعض الشخصيات العاملة في جهاز الدولة في عهد السلطان الملك المظفر وكانت تكنى بـ(العلم) ومعناه (علم الدين) مثل (العلم الحكيم) وغيره.

(٣) وهم ورثة الفقيه الإمام الحافظ أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي الحضرمي، نزل زبيد وتسوي بها سنة ٦٨٠ هجرية، وكان عالماً في الفقه واللغة والحديث والفرائض والتفسير، وتفقه على يده عدد من العلماء في زبيد وغيرها. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٨، ١١٦، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧٤، ٤٠٠). الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٤٢، ١٤٦، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٧١، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٣٦، ٣٥٢/ج ٢، ص ٥٢) وورد ذكر (أرض لورثة بن أبي الخير، وبني أبي الخير) في بصيرة وقف المدرسة الظاهرية في عدة مواضع منها.

(٤) لم نعثر له على ترجمة أو ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) ذكرت (أم محمد) في كتاب (نور المعارف... ج ١، ص ٥٥٧) عند ذكر المرتبات التي كانت تصرف لأتباع حفيد الملك المظفر (الملك العادل، صلاح الدين، أبو بكر بن الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي) ومن هولاء عدد من النسوة منهن (أم محمد) التي كانت تتقاضى مبلغاً وقدره مائة وستة وأربعون ديناراً. وقد أتى ترتيبها بعد امرأة تدعى جهة مصاف وكانت تحصل على مائة وسبعين ديناراً، مما يدل على أن كلا المرأتين كانت لهما مكانة كبيرة في حاشية الملك العادل ابن الأشرف عمر.

(٦) أبو بكر بن عتيق لم أجد له ذكرا في المصادر التي نستعملها.

(٧) لفظ (بطل) ووجدناه مرسوماً من أعلى إلى أسفل في الأصل على اسم الشخص ومقدار المساحة، وهو يدل على إبطال المساحة ونعتقد أن ذلك تم في مرحلة لاحقة على عهد السلطان الملك المؤيد، وربما ما رسم كان في عهد سلطان لاحق أو من أولاده أو أحفاده. وقد أثبتنا ما ورد كما رسم لدلالته. راجع صورة الأصل المرفق في الملاحق.

(٨) ذكر (الحكيم الجلال) في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص ١٤٨، ١٤٠، وكان أحد كتاب الدولة في عهد السلطان الملك المظفر وكانت كنيته (الحكيم جلال الدين)، وورد اسمه مرتين في قوائم الهبات السلطانية في بعض المناسبات.

عَلِي بن عُثْمَانَ الْفَيَّال^(١): أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ، بَطْلٌ.
مِنْ هَالِكِي النَّخْلِ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ.

مَا تَضَمَّنَتْهُ مُكَالَفَةُ الْعُطْبِ^(٢)،

جَمِيعَهُ مُسْتَخْرَجٌ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ وَنِصْفٍ قِيرَاطٍ.

[١٨، أ] عِمَارَتُهُ فِي نَوِّ الصَّوَّابِ فِي شُبَّاطٍ.

زِرَاعَتُهُ فِي سَائِرِ النَّوَاحِي فِي شُبَّاطٍ، عَاشِرُهُ.

مِسَاحَتُهُ فِي قَلَمِ الصَّيْفِ وَالثَّلَاثِي^(٣) لِيُضْبَطَ فِي الدِّيَّوَانِ، فَيُقَالُ فِيهِ أَوَّلُ سَنَةِ نَفِيلٍ^(٤)، وَلَا خَرَاجٌ
عَلَيْهِ إِلَّا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَيُقَالُ عُطْبٌ، وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ يُقَالُ شَجَرٌ. وَمِسَاحَتُهُ وَاسْتِخْرَاجُهُ فِي وَقْتٍ
وَاحِدٍ وَهُوَ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.

مَا تَضَمَّنَتْهُ مُكَالَفَةُ الْجَوْزِ^(٥)،

جَمِيعَهُ مُسْتَخْرَجٌ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعُونَ.

عِمَارَتُهُ فِي شُبَّاطٍ،

زِرَاعَتُهُ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَيَّارٍ،

مِسَاحَتُهُ فِي قَلَمِ الصَّيْفِ وَالثَّلَاثِي.

(١) من لقبه ما يدل على أنه كانت مهمته العناية بالفيل السلطاني، وكان سلاطين بني رسول يحصلون على هذه الأفيال كهدايا من بعض ملوك وقتهم من بلاد بعيدة، ولكون علي بن عثمان الفيال عاش في عهد السلطان المؤيد فقد ذكر الخزرجي في العقود، ج ١، ص ٣١٤، ٣١٥ في حوادث سنة ٧٠٨ هجرية أن السلطان الملك المؤيد توجه (..) إلى بحر الأهواب على ساحل زبيد، فركب الفيل عند دخوله الفازة، وأردف الأمير تاج الدين خلفه، فارتاع قلب الأمير من ركوب الفيل (..) وقد مدح السلطان المؤيد بهذه المناسبة وأشار إلى ركوبه الفيل المؤرخ عبد الباقي بن عبد المجيد صاحب كتاب بحجة الزمن. وربما كان علي بن عثمان الفيال هو سائس الفيل في ذلك الوقت.

(٢) العُطْبُ هو القطن وما زال يسمى عُطْبًا في بلاد اليمن إلى يومنا.

(٣) الصَّيْفُ وَالثَّلَاثِي اسمان لنوعين من الذرة التي تزرع في بلاد تامة.

(٤) نَفِيلٌ ويسمى هكذا بسبب سقوط الزهرة التي يطلع موضعها القطن. وفي السنة الثانية يسمى (عُطْبٌ)، وفي السنة الثالثة يسمى (شَجَرٌ).

(٥) الجوز جنس شجر من الفصيلة النخلية، ينبت في المناطق الحارة، ويوجد في اليمن في كل من بعض بلاد تامة وبعض بلاد حضرموت، وتؤخذ ثماره فيشرب ما بها من عصير حلوا، ويؤكل لحاؤه الداخلي، أو يقشر ويضاف إلى الحلويات لإعطائها مذاقاً طيباً، وله استخدامات أخرى.

[١٨، ب] مَا تَضَمَّنَتْهُ مُكَلَّفَةُ الدُّجَرِ وَالْمَشْرُوفِ^(١)،

جَمِيعُهُ مُسْتَخْرَجٌ: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ وَثَمَنٌ.

عِمَارَتُهُ مَعَ السَّابِغِيِّ عَلَى طُلُوعِ السَّادِسِ مِنْ بَنَاتِ نَعِشٍ،

زِرَاعَتُهُ مَعَ السَّابِغِيِّ فِي طُلُوعِ السَّادِسِ مِنْ بَنَاتِ نَعِشٍ، وَهُوَ فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ أَيْلُولٍ،
مِسَاحَتُهُ فِي السَّابِغِيِّ أَيْضًا.

مَا تَضَمَّنَتْهُ مُكَلَّفَةُ الْغَلَّةِ^(٢) بِالْوَادِي: عَشْرَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَثَمَنٌ.

مُسْتَخْرَجٌ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَثَمَنٌ.

مُسَامَحٌ بِهِ وَمُعْتَدٌ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَاحِدٌ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

مُعْتَدُ الْأَوْسَبَةِ: سِتُّمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.

مُعْتَدُ الْأَمْلَاقِ الْمُؤَيَّدَةِ^(٣): ثَلَاثُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ ثَمَنٌ.

[١٩، أ] مُعْتَدُ الْأَمْلَاقِ الْمُظْفَرِيَّةِ^(٤): أَرْبَعُمِائَةٍ مُدًّا وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.

مُعْتَدُ الْوُقُوفَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ^(٥): خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ أَمْدَادٌ وَثَمْنَانٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.

(١) الدُّجَرُ بلغة أهل اليمن إلى يومنا هو اللُّوْيَا بلغة غيرهم. والمَشْرُوفُ هو النباتات الزراعية الأخرى التي تبذر بين المحاصيل الرئيسة.

(٢) الْغَلَّةُ ويقصد بها في عهد دولة بني رسول مختلف أنواع الحبوب المزروعة في الصيف في وادي زبيد وتتمثل بـ (الذرة البيضاء بأنوعها المختلفة، والذرة الحمراء، والدخن، والحبوب الأخرى التي تبذر مع المحاصيل السابقة مثل الدجر والحلبة والكشري) وكانت هذه الأنواع الثلاثة تشكل محصول الحبوب الرئيسي في تهامة ومختلف البلاد اليمنية وعليها يقوم قطب الجباية المالية لخزينة الدولة.

(٣) هي أملاك السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وهي أراضٍ آلت إلى ملكيته بالشراء من حرّ ماله.

(٤) العائدات السنوية من الحبوب المتحصلة من أراضي الأملاك المظفرية في جهة وادي زبيد، ويبدو أنها ظلت تسمى باسم مالِكها السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي لأنها لم تقسم بين ورثته ومنهم السلطان الملك المؤيد، ويبدو أن هذه العائدات من الغلة كانت تؤوّل إلى أهراء ديوان زبيد وتدخل تحت بند (أموال الأملاك) التي تفصل عن المال العام لكونها ملكاً للسلطان يتصرف بها كيف شاء، ويبدو لي أن أموال أملاك سلاطين بني رسول كانت توزع بين الورثة حبوباً ونقوداً ويحافظون على أصول الأملاك أرضاً وتكون تحت إشراف السلطان، راجع (نور المعارف... ج ٢، ص ٣٩).

(٥) العائدات السنوية من الحبوب التي تؤخذ من أراضي الأوقاف التي أوقفها سلاطين بني رسول على بعض المصالح العامة في زبيد وحيس وتعز وغيرها، وما زالت هذه الأراضي مسجلة في الوقفيات الرسولية الغسانية إلى عصرنا باسمائها وحدودها ومعظمها في كل من تهامة وتعز وإب.

المسَامَحَات^(١)، أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ وَاحِدٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَقِيرَاطٌ:
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ: مَائَتَانِ وَسِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ: سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
أَسَدُ الْإِسْلَامِ: ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ^(٢): خَمْسَةَ أُمْدَادٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا
وِثْنَانِ وَثُمْنٌ، بَطَلٌ.

جِهَةُ الطَّوَّاشِي إِقْبَالُ الْجَزَرِيِّ: مِائَةٌ وَسَبْعَةُ أُمْدَادٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ، بَطَلٌ.
جِهَةُ الطَّوَّاشِي فَخْرُ الْأَشْرَفِيِّ: إِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَسَبْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.
[١٩، ب] جِهَةُ الطَّوَّاشِي كَافُورُ الطَّرْحَانِيِّ^(٣): عِشْرُونَ مُدًّا، بَطَلٌ.
الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْهَمَامِ^(٤): ثَلَاثَةَ عَشَرَ مُدًّا وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ، بَطَلٌ.
الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَكَارِيِّ^(٥): أَرْبَعُونَ مُدًّا، بَطَلٌ.
الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ دَعْرَبُكُ الْخَزَنْدَارِ^(٦): خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ مُدًّا، بَطَلٌ.
الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ الْحَاسِبِ: أَحَدُ عَشَرَ مُدًّا وَإِثْنَانِ عَشَرَ ثُمْنًا وَثُلُثَانِ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ، بَطَلٌ.
الْأَمِيرُ نَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَرْذَمَرٍ^(٧): خَمْسَةَ أُمْدَادٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثُلُثَانِ وَثُمْنٌ، بَطَلٌ.

(١) من شملت أراضيهم المساحات السلطانية وأعفوا من دفع خراج أراضيهم حبوباً.

(٢) ذكره الخزرجي في العقود ج ١، ص ١٣٧ عند ترجمته للفقير أبو الخطاب عمر بن سعيد العقيلي، وذكر أيام ولاية القاضي أسعد.

(٣) لم تذكر هذه الجهة في نور المعارف، وذكرت جهة باسم جهة الطواشي كافور الطحاوي في الجزء الثاني من نور المعارف، ص ١٤٥.

(٤) الأمير شمس الدين علي بن الهمام، من أمراء العهد المظفري، وكان أستاذ دار السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، وكانت له مواقف ومشاركات في أحداث ذلك العصر. ذكره بذلك كل من ابن حاتم في السمط، والخزرجي في العقود الجزء الأول، وفي نور المعارف، ج ١، ص ٥٧٩، ٥٨٠.

(٥) من أمراء العهد المظفري، وقد صنف مع الأمراء في توزيع الهبات السلطانية، راجع (نور المعارف...، ج ٢، ص ١٤٦).

(٦) وذكر في العقود خطأ (سيف الدين طغرل الخزندار) والصواب (دغربك) كما ورد هنا في الأصل الذي يعود إلى عهد السلطان المؤيد. وكان سيف الدين الخزندار من أمراء الدولة المظفرية، وبرز دوره في بداية عهد الدولة المؤيدية فأقطع (لحجاً) ثم (صنعاء)، أوقع به الأكراد في دمار سنة ٧٠٩ هجرية فقتلوه في القصر السلطاني على باب مدينة دمار، وقتلوا معه والي المدينة وعدة من مماليكه وصهره وهو أستاذ داره وكتابه، وذكر في نور المعارف عند ذكر بعض الإنعامات السلطانية حيث صرف له بمناسبة شهر رمضان خمسة عشر رأساً من الأغنام. راجع (نور المعارف...، ج ١، ص ٥٧٦).
الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧.

(٧) هو الأمير نجم الدين أحمد بن شمس الدين أزدمر المظفري، وكان له دور في زمن الدولة الأشرفية فقد عزز به السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف جيوشه بعد أن طلبه من صنعاء في وقت خلافه مع أخيه الملك المؤيد قبل معركة درب

الفقيه شهاب الدين أحمد بن سليمان الحكمي^(١): عشرة أمداد وأحد وعشرون ثمنًا
وسدس ونصف قيراط، بطل.

القاضي كمال الدين موسى بن محمد الحاكم بزبيد^(٢): سبعة أمداد وعشرة أثمان وثلاث
وربع ونصف قيراط.

الفقيه موفق الدين علي بن حسين الحضرمي^(٣): عشرة أمداد وستة وعشرون ثمنًا وثلاث وثمن.
الفقيه أبو بكر بن علي الحكمي^(٤): خمسة أمداد وأربعة وعشرون ثمنًا وثلاث وثمن.
[٢٠، ١] الفقيه عبد الله التهامي^(٥): مدان وعشرون ثمنًا وثلاث ورابع، بطل.

الدعيس الواقع في أطراف بلاد الصبيحة غربي العند، وقد انتصر الأشرف في تلك المعركة على المؤيد وأسرته وسجنه،
وبعد اغتيال السلطان الأشرف كما ذكر ابن وطيط وتولي المؤيد للسلطة، أمر بسجن الأمير نجم الدين أحمد بن أزدمر
مع غيره من الأمراء في سجن قلعة الدملة وذلك لما في نفسه منهم من غيظ بسبب معركة الدعيس، فبقوا في السجن
بعض الوقت، وسعى الأمير الشجاع عمر بن يوسف مستغلًا مكاتته من السلطان المؤيد إلى إطلاق أحمد بن أزدمر ومن
معه من سجن الدملة فوافق السلطان على ذلك وظل أحمد بن أزدمر في خدمة السلطان المؤيد مدة حياته، ومن ثم بداية عهد
ولده السلطان المجاهد علي بن داود وانقطعت أخباره. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٤٠، ٢٥٥/٢، ص ١٤، ٢٢).

(١) ترجمه الجندي فقال أبو الحسن أحمد بن سليمان الحكمي مولده سنة خمس وأربعين وستمائة.. وكان مشهوراً بالذكاء إليه
انتهت رئاسة الفتوى بزبيد وكان مدرساً في المدرسة المنصورية وبه تفقه جماعة كثيرون. وذكر أنه لما توفيت الدار
الشمسي أخت الملك المظفر أوصت بكل أملاكها لابن أخيها المؤيد بن المظفر، والوارث لها أخوها الفايز بن المنصور،
والسلطان يومئذ الأشرف بن المظفر والمؤيد في السجن، وكان الأشرف يرغب في بطلان الوصية لأخيه لكي يصير ما
بطل ميراثاً فيشتره من عمه الفايز، فكان أن اجتهد الفقيه أحمد هذا استجلاً لخطر الأشرف في إصدار فتوى ببطلان
الوصية ووافقه في ذلك جماعة من أهل قهامة ولكن الأشرف كان يماطل في تقبل ذلك شفقة على أهله ويحيل هذه الفتوى
إلى الشيخ أبي الحسن الأصبحي، فإن وافق عليها عمل بها وأن لم يوافق توقف عن العمل بها، وذهب الجندي إلى القول
بأن هدف هذا الفقيه كان سعيه إلى أن يوليه الأشرف قضاء زبيد ولم يتوصل إلى مرامه، فلما مات الأشرف وقام المؤيد
بالأمر حصل على هذا الفقيه من السلطان بعض مصادرة وإهانة وعزل عن التدريس بالمنصورية، ولزم بيته وأقبل على نشر
الفقه ببيته حيناً وبالجامع أخرى إلى أن توفي سنة ثلاث وسبعمائة هجرية. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٣٤، ٣٥). وتدل
الإشارة إلى إبطال المسامحة على هذا الفقيه بأنها تمت في عهد السلطان المؤيد كعقوبة للمذكور، وربما أن بعض الفقهاء المذكور
بطلان مسامحتهم هم من وافقه الرأي في بطلان وصية الدار الشمسي للمؤيد فكان أن شملتهم العقوبة.

(٢) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها، وقد شملته المسامحة لكونه موظفاً لدى الدولة بمنصب حاكم لزبيد.

(٣) هو من ذكره الشرحي في طبقات الخواص، ص ٢٢٣، وسماه (أبو الحسن علي بن باعلوي الحضرمي) وكانت وفاته لبضع
وعشرين وسبعمائة، ولعله جد لآل الحضرمي المقيمين في مدينة زبيد في عصرنا الراهن.

(٤) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٥) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها. ومن ذكره ابن سكرة باسم عبد الله بن يحيى التهامي هو فقيه غير المذكور هنا.

وَرَثَةُ الْفَقِيهِ عَلِيِّ بْنِ قَاسِمٍ^(١): أَحَدُ عَشَرَ مُدًّا وَسَبْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثُلْثَ وَرُبُعٍ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
 الْفَقِيهِ، مُحَمَّدُ الْفِشْلِيُّ^(٢): أَرْبَعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا.
 وَرَثَةُ الْفَقِيهِ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدٍ^(٣): ثَلَاثَةَ عَشَرَ مُدًّا وَإِثْنًا عَشَرَ ثُمْنًا وَثُلْثَ.
 وَرَثَةُ الْفَقِيهِ عُمَرَ بْنِ عَاصِمٍ^(٤): خَمْسَةَ أَمْدَادٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثُلْثَانِ وَثُمْنِ.
 وَرَثَةُ الْفَقِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَلْقَلِ^(٥): ثَمَانِيَةَ أَمْدَادٍ وَتِسْعَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَسُدْسَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.

وَرَثَةُ الْمُقَرِّي الْبَحْرَانِيِّ^(٦): سِتَّةَ أَمْدَادٍ وَعَشْرَةَ أَثْمَانَ وَقِيرَاطَانِ.
 الْقَاضِي أَيْمَنُ^(٧) وَإِخْوَتُهُ: ثَمَانِيَةَ أَمْدَادٍ وَأَحَدَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَسُدْسَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
 الْقَاضِي وَجِيهِ الدِّينِ بْنِ طَرْخَانَ^(٨): عَشْرَةَ أَمْدَادٍ وَثَلَاثَةَ أَثْمَانَ وَثُلْثَ، بَطَلُ.
 أَرْضُ الطَّوَّاشِيِّ يَاقُوتُ الدُّمْلُوي: أَرْبَعَةَ وَسِتِّينَ مُدًّا وَتِسْعَةَ أَثْمَانَ وَسُدْسَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.

(١) لعلهم ورثة الفقيه علي بن قاسم الحكمي من فقهاء تامة ذكره الجندي في السلوك، ج ١، ص ٤٧٢، ٤٣٤. والخزرجي في العقود، ج ١، ص ١٥٤، ٧٣، ١٢٣، ٢٠٥، ٢٤١، ٢٨٨، ٣٥٧، والأهدل في التحفة ج ١، ص ٣٨٥.
 (٢) لعله الفقيه محمد بن إبراهيم بن علي. الفشلي ٥٨٥-٦٦١ هجرية، ترجمه الجندي في السلوك، ج ٢، ص ٢٩.
 (٣) ذكره الأهدل في التحفة ج ٢، ص ٦٦ في فقهاء زبيد عند ذكره فقهاء الناشرية (الفقيه عمر بن رُشيد - بضم الراء- الكنايني).

(٤) هم ورثة الفقيه أبو الخطاب عمر بن عاصم بن عيسى اليعلي، وكان فقيهاً كبيراً عارفاً بالفقه والنحو واللغة والحديث، وكان يقول الشعر، وإليه انتهت رئاسة الفتوى والفقه بزبيد، وإليه ربما نسبت المدرسة العاصمية بزبيد، وكانت له مكانة حسنة عند السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، ومن تصنيفه كتاب (زوائد البيان) لم يشتهر ولم يلتفت إليه مع وجود (المهذب)، وتوفي هذا الفقيه سنة ٦٨٤ هجرية. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٠٥، ٢٠٦. السلوك، ج ٢، ص ٤١، ٤٥، ١١٦، ١٣٦، والأهدل في التحفة ج ١، ص ٣٩٣).

(٥) هم ورثة الفقيه إبراهيم بن علي القلقل، وكان فقيهاً محققاً جليل القدر، من أهل زبيد، وله فتاوى تدل على فقهه وسعة علمه، طوّل بالتدريس في المنصورية بزبيد فامتنع فرسم عليه، وأقام في الرسم أياماً، وكان من أجل الفقهاء قدراً، وإليه تنسب القرية المعروفة بمحل القلقل غربي زبيد. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٧٢، والأهدل، التحفة ج ١، ص ٣٨٦). وذكرت أرض لهم عند ذكر أوقاف المدرسة الظاهرية في شريح السقطي.

(٦) لم نعثر على ترجمة له في المصادر التي نستعملها.

(٧) القاضي أيمن لم نعثر على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها. وذكر الجندي في السلوك، ج ٢، ص ٣٢ القاضي موسى بن أيمن في زبيد.

(٨) مثل سابقه لم نعثر على ترجمة له.

[٢٠، ب] وَقَفَ مَسْجِدَ الدَّارِ السَّعِيدِ الشَّمْسِيِّ^(١): أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُدًّا وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ.

وَقَفَ الدَّارِ السَّعِيدِ الْوَاتِقِيِّ^(٢): سَبْعُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفَ.
وَقَفَ لِجَامِعِ الْأَشَاعِرِ^(٣): ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَاحِدَ وَثَلَاثُونَ وَثُلْثَانِ وَرُبُعَ.
وَقَفَ مَدْرَسَةَ جِهَةِ الطَّوَّاشِيِّ إِقْبَالَ الْجُزْرِيِّ^(٤): إِثْنَانِ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ سَيْفِ الدِّينِ أَتَابِكِ^(٥): ثَمَانِيَةَ أُمْدَادٍ وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثُلْثَانِ وَرُبُعَ.

(١) شملت المساحة السلطانية الأراضي الموقوفة على هذا المسجد ويسمى المدرسة الشمسية في زبيد وهي عامرة إلى يومنا هذا وتقع في حارة الهندود، بنتها الدار الشمسي ابنة عمر بن علي بن رسول، ورثت فيها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً يدرس الحديث، وأوقفت عليها في وادي زبيد وقفاً جيداً يقوم بكفاية المرتبين فيها. وذكر الخزرجي في العقد الفاخر الحسن أنها مسجد. وذكر عبده علي هارون أنها تسمى في وقتنا (مسجد عبد الرشيد عثمان قامطوه الهندي لتجديده لها). راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ١٢٢. عبده علي هارون، الدر النضيد، ص ٦٩٧، ٦٩٨).

(٢) أوقفت هذه الأرض الجهة الكريمة (ماء السماء ابنة السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) وذلك على المدرسة التي بنتها في زبيد عرفت حينها بالمدرسة الواقفية نسبة إلى أخيها الملك الوائق لكون هذه المدرسة بنيت بجانب منزلها بمدينة زبيد، وعرفت أيضاً هذه المدرسة باسم المدرسة النورية وتقع في عصرنا الراهن في حارة بني الأحمر غربي مسجد بغلان وتعرف الآن بـ (المحرمية الغربية، وأيضاً بمدرسة بني الأحمر)، وكانت ماء السماء من خيرة نساء بني رسول، كثيرة الشفقة على أهلها، والصدقة على الفقراء والمساكين، ولها من المآثر الدينية إعادة بناء مسجد تدمر كان بناه جد أمها الأمير بدر الدين وأوقفت عليه وقفاً جاملاً، وابتنت في حدة تميز مسجداً وجعلت له وقفاً يقوم بإمام ومؤذن وأيتام ومعلم. وتوفيت بالثرية يوم السبت ١٦ شعبان سنة ٧٢٤ هـ. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ١٥٣. عبده علي هارون، الدر النضيد، ص ٧١١، ٧١٢).

(٣) جامع الأشاعر في مدينة زبيد أحد أشهر الجوامع في اليمن، ابتناه الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري فنسب إلى القبيلة التي ينتمي إليها وذكر أنه بُني في السنة الثامنة لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان يماثل في رسالته ومكانته الجامع الأزهر في مصر في عصرنا من حيث توليه نشر رسالة الإسلام، ولكونه مركز تجمع للعلماء والمتعلمين من مختلف الأمصار الإسلامية. وقد تناوله وتناول كل مايتعلق به بما في ذلك رسالته العلمية ومن درس به ومن تعلم فيه عبد الرحمن الحضرمي في كتاب (جامعة الأشاعر زبيد)، وتناوله أيضاً في كتاب (زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ، ص ٥٤-٦٥) وأيضاً (عبده علي هارون، الدر النضيد، ص ٥٠٣-٥٢٥).

(٤) لم تذكر هذه المدرسة المنسوبة إلى جهة الطواشي إقبال الجزري في المصادر التي نستعملها، ويبدو أنها قد اندثرت مع وقفها، ومع كر السنين والأيام نسيت ونسي ذكرها.

(٥) وقف مسجد منسوب إلى أتابك سيف الدين سنقر بن عبد الله الأيوبي، لم يعد له ذكر في عصرنا. ولم تشر إليه المصادر التي نستعملها. ومن المحتمل أن تكون المدرسة السيفية الكبرى أو الصغرى المنسوبتين إلى بناء أم الملك المظفر، من المحتمل

وَقَفَ مَدْرَسَةَ الطَّوَّاشِي تَاجُ الدِّينِ بَدْرٌ^(١): مَائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفًا وَثُلْثًا وَنِصْفًا ثُمْنًا.

وَقَفَ الْجَمَالِي^(٢): ثَلَاثُونَ مُدًّا وَثُمْنًا وَفِيرَاطَانَ وَنِصْفًا.

[٢١، أ] وَقَفَ مَدْرَسَةَ الْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَكَارِي^(٣): خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانَ وَثُلْثًا.

وَقَفَ مَسْجِدَ خَيْلِ خَانَ^(٤): تِسْعَةَ أَمْدَادٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثُلْثَانًا.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْحَاجَّةِ خَيْرُزَانَ^(٥): سَبْعَةَ أَمْدَادٍ وَعِشْرَةَ أَثْمَانَ وَرُبْعًا وَسُدُسًا.

وَقَفَ مَدْرَسَةَ الْفَقِيهِ سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَعَّاسٍ^(٦): أَحَدًا وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ

أن إحداهما قد تكون منسوبة إلى سيف الإسلام الأتابك سنقر الأيوبي.

(١) تنسب إلى الطواشي المذكور واسمه الكامل تاج الدين بدر بن عبد الله المظفري خادم الحرة أم السلطان الملك المظفر واخته الدار الشمسي، وهن ثلاث مدارس في زبيد تسمى بالتاجيات: المدرسة التاجية الأولى للفقهاء وتسمى في عصرنا (مسجد الحوائجي) وتقع في غربي سوق البز. والمدرسة التاجية الثانية للحديث وتسمى في عصرنا (مسجد المتوكل) وتقع بجوار سوق الحدادين. والمدرسة التاجية الثالثة للقراءات السبع، وتسمى في عصرنا (التاجية)، وذكرها الخزرجي في كتاب العقود أنها كانت تقع بسوق المبردعين، لأنهم كانوا يعملون البرادع عندها وعرفت بمدرسة القراء وأوقف عليها بانيها وقفاً عظيماً، وهي بجوار السوق المتصل بسوق الحدادين وتقع شرقي مسجد الغاسلة. وتوفي الطواشي تاج الدين بدر في ربيع الأول سنة ٦٥٤ هجرية. راجع (الحضرمي، زبيد...، ص ١٥٣، ١٥٤. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ١٣٥).

(٢) لم نقف له على ذكر في المصادر التي نستعملها وكذلك لم يذكر في الوقفية الغسانية فيما ذكر من أراضي الوقف في جهات زبيد.

(٣) وقف مدرسة الأمير محمد بن علي بن محمد الهكاري في زبيد وتسمى في عصرنا بـ (المدرسة الهكارية) نسبة لبانيها وتقع في حارة المصلى من ريع الجامع، وكان هذا الأمير قد ولي الشد في آخر دولة السلطان الملك المظفر، ثم الدولة الأشرفية، وكان منصفاً للرعية سماعاً لتظلماتهم، وامتنح في دولة السلطان المؤيد بإطالة الحبس في قلعة الدمولة حتى توفي بها. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٥٥. إسماعيل الأكوع، المدارس...، ص ١٦٢، ١٦٣. الحضرمي، زبيد...، ص ١٩٤، ١٩٥. عبده علي هارون، الدرالنضيد، ص ٦٨٨، ٦٨٩).

(٤) كذا، لا يوجد ذكر لمسجد بهذا الاسم في وقتنا الحاضر، وقد رسمه عبد الرحمن الحضرمي - رحمه الله (مسجد خيلخان)

مع المساجد المفقودة القديمة التي ورد ذكرها في مسودة كائن الوقف بزبيد. راجع (الحضرمي، زبيد...، ص ٢٢٢). وربما

كان هو (الأمير بدر الدين محمد بن خليخان) مقطع الكدراء في عهد المظفر (نور المعارف، ج ٢، ص ٣٢).

(٥) لا يعرف هذا المسجد في عصرنا، وورد عند الحضرمي مذكوراً (مسجد خيرزان)، وصنفه مع المساجد المفقودة التي ذكرت في كائن الوقف بزبيد. راجع (الحضرمي، زبيد...، ص ٢٢٢).

(٦) وقف مدرسة الفقيه سراج الدين أبو بكر بن عمر بن دعاس، وقد بنى هذه المدرسة سنة ٦٥٦ هجرية وتقع في عصرنا إلى

الجنوب من مسجد الأشاعر وتسمى (المدرسة الدعاسية)، وجعلها لأصحاب المذهب الحنفي، وكان هذا الفقيه مقرباً من السلطان الملك المظفر، وعندما أكثر من الإدلال عليه أقصاه وطرده من تعز إلى زبيد وهجره فأقام مدة قصيرة وتوفي بزبيد

ثُمْنًا وَنِصْفَ.

وَقَفَ مَدْرَسَةَ الْحَاجَةِ أُمِّ عَفِيفٍ^(١): عِشْرُونَ مُدًّا وَثُمْنٌ وَاحِدٌ وَثُمْنٌ وَقِيرَاطٌ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْمُقَرِّي الْجَلَوِي^(٢): أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَثَلَاثُونَ ثُمْنًا وَنِصْفَ وَثَلْثَ وَثُمْنٌ.

وَقَفَ مَسْجِدَ حَافَةِ الْوَدْنِ^(٣): مُدٌّ وَاحِدٌ وَثَلْثَانٌ وَثُمْنٌ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْمُنْجَارَةِ^(٤): أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنٌ.

[٢١، ب] وَقَفَ مَسْجِدَ الْقَاضِي عَمْرَانَ^(٥): مُدٌّ وَاحِدٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَانِ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦): مُدٌّ وَاحِدٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ أُمِّ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ^(٧): سِتَّةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَسُدْسَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْحَلْبِيِّ^(٨): ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلْثَانٌ وَثُمْنٌ.

سنة ٦٦٧ هجرية. راجع (الحضرمي، زبيد...، ص ١٨١، ١٨٠).

(١) هي (مدرسة أم عفيف) وتعرف اليوم باسم (مسجد الحوازيم) وتقع هذه المدرسة في حافة العبادلة في ربع الجامع بزبيد، بناها السلطان الملك المؤيد بن السلطان الملك المظفر. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس...، ص ١٦١. عبده علي هارون، الدر النضيذ...، ص ٦٨٨).

(٢) لم نثر على ما يدل عليه في المصادر التي نعتمد عليها في التعليق. ومن يراجع ما كتبه كل من هارون والحضرمي يجد أن المساجد والمدارس في زبيد حدثت في أسمائها تغيير نتج أما عن ترميمها أو هدمها وإعادة بنائها إلى ما هنالك، وربما كانت بعض هذه المساجد المشار إليها هنا ما زالت موجودة ولكن تغير أسمائها أفقدنا القدرة على التعرف عليها والتعريف بها.

(٣) مسجد حافة الودن مسجد معروف يقع خارج سور مدينة زبيد الجنوبي، إلى الجنوب من باب القرتب، وحسب الحضرمي فهو يسمى في عصرنا (مسجد الحداد)، وحافة الودن كانت قرية جنوبي باب القرتب وعدادها من حارة المحتبذ، وذكر أنه أسسه الملك المجاهد وهذا غير صحيح بدليل أن وقفه ومساحته مذكورة في كتابنا هذا الذي كتب في عهد السلطان الملك المؤيد داود وهو والد السلطان الملك المجاهد. راجع (هارون، الدر...، ص ٥٩٩. الحضرمي، زبيد...، ص ٩١).

(٤) مسجد المنجارية لا يعرف اليوم، وقد ذكره عبد الرحمن الحضرمي مع مساجد زبيد المفقودة أو التي لم تعرف. (و المنجارية) بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني الموضع التي يمارس فيه نجارو الخشب أعمالهم. راجع (الحضرمي، زبيد...، ص ٢٢٢).

(٥) لم نثر على مسجد منسوب للقاضي عمران في زبيد.

(٦) مسجد القاضي أبي بكر بن عبد الله لا يعرف اليوم بزبيد ولم نجد له خيراً في المصادر التي نستعملها.

(٧) مسجد أم علي بن أحمد في زبيد لا يعرف، ولم تذكر أم علي في المصادر التي نستعملها.

(٨) مسجد الحلبي في زبيد لا يعرف، ولم نجد له ذكراً في المصادر التي بين أيدينا.

المشايع بالواد المتزمين^(١)، ستون مئداً:

الشيخ أبو بكر بن عبد الواحد: خمسة وخمسون مئداً.

الأستاذ علي بن الحيام المطرز: أحد وعشرون مئداً وسبعة عشر ثمناً ونصف قيراط.

الشيخ أبو بكر بن جمال الدين: خمسة أمداد.

المعتاد به في خبز الجراية^(٢): مائة وإثنان وسبعون مئداً وستة عشر ثمناً.

[٢٢، أ] عبيد فاتك: أربعة وتسعون مئداً وستة عشر ثمناً ونصف وثمان.

عبيد السيد: ثمانية وسبعون مئداً.

أقلام ذلك^(٣):

بحكم المباشرة للمساحة يكون ذلك. مادام عين ذلك القلم باقية^(٤)، وتكون المساحة المعاد^(٥) معاد من غير زيادة ولا نقصان، وإزالة ما تجب إزالته من غير إهمال في مال الديوان، وغلة العين ما فيه إزالة البتة. وللمساح جاري العادة في كل عشرة معاود^(٦) درهمان مع الخطبة^(٧) في النهار ثلاثة دنانير ونصف ورُبُع، فإنهم صاروا يأخذون اليوم في العشرة المعاود ديناراً واحداً وربُعاً، وهذا ضرر عظيم على

(١) هم المشايخ المعتبرون في وادي زبيد والمتزيمون عن الرعية بأداء حقوق الدولة من خراج، وعمارة للوادي وغيره، ومقابل التزامهم هذا كانوا يسامحون من أداء الخراج جبواً عن أرضهم كما هو مذكور مقداره أعلاه.

(٢) خبز يصرف بصفة دائمة أو ما يعادل الجراية الدائمة من جبوب، وهو عبارة عن إحسان من دولة بني رسول لمن قرر لهم وهم هنا عبيد فاتك وعبيد السيد، ويدل مقدار الجراية المصروفة لعبيد فاتك بأنهم أكثر من عبيد السيد، كما تدل هذه الجراية على أن هؤلاء العبيد لا يملكون أرضاً أو غيرها وإنما يعيشون على ما تجريه الدولة عليهم من خبز أو جبوب.

(٣) الأقلام هنا معناها أنواع الجبوب التي تؤخذ منها الجباية، ومقدار هذه الجباية عن كل قلم من الأقلام.

(٤) أي تظل الجباية مقررة وفقاً لما أجراه المساح من مسح للأرض المزروعة فعلياً وهي المقصودة (بالعين الباقية)، لأنه قد تحدث أحياناً عملية جرف للأرض من السيول، أو لم يزرعها أصحابها لخلاف بينهم أو غير ذلك من الأسباب فتسقط الجباية في مثل هذه الحالات.

(٥) المعاد مقدار مساحة مستعمل إلى يومنا في بلاد تامة، والمعاد في زبيد بالحبل الشرعي = ١٦ قيراطاً، وبالمتر = ٣٦٠٠ متر.

(٦) يتقاضى المساح من المزارعين عند مسحه لعشرة معاد من الأرض المزروعة درهمين لا غير وهو المعتاد عرفاً في ذلك العصر.

(٧) الخطبة وعرفت فيما بعد بـ(الخطاط) وهو أن يعيش موظف الدولة عسكرياً كان أو مدنياً لفترة من الوقت حسب المهمة التي يؤديها على حساب المزارع ويكون لزاماً عليه أن يمده بالطعام والشراب طوال ما هو باق عنده. وجدير بالملاحظة هنا أن الخطاط في عهد دولة بني رسول كان محددًا بمبلغ من المال مقطوعاً يدفعه المزارع للمساح أو المساحين ومن معهم أثناء عملهم في أرضه ولا يتكلف مؤنتهم.

الرَّعِيَّة. والذَّرَاعُ^(١) [٢٢، ب] الَّذِي يُذَرَّعُ بِهِ الْقَصَبُ^(٢) يُؤْخَذُ مِنَ الْخَزَانَةِ الْمَعْمُورَةِ كَجَارِي الْعَادَةِ مَخْتُومُ الطَّرَفَيْنِ^(٣) لِزَبِيدٍ وَالْكَدْرَاءِ، وَيُذَرَّعُ الْقَصَبُ فِي الدِّيَّوَانِ، وَيُعْطَى كُلُّ مَشَدٍّ مَسَاحَهُ نَظِيرُ الذَّرَاعِ لِيَفْتَقِدَ بِهِ الْقَصَبُ إِذَا اسْتَرَخَتْ وَلَانَتْ مِنَ الْجَبْدِ^(٤).

قَلَمُ الْحَسَنِ وَهُوَ الزَّعَرُ وَيُسَمَّى النَّسْرِي^(٥):

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي.

زِرَاعَتُهُ فِي طُلُوعِ النَّسْرِ الطَّائِرِ^(٦)، وَهُوَ الْعَاشِرُ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ.

(١) الذَّرَاعُ مقياس طول ساد التعامل به في اليمن في عهود مختلفة، وكان في عصر دولة بني رسول يستخدم (ذراع الحديد) وهو ما كان مقاسه ست قبضات أعدل القبضات وهذه تكون بأعدل الأصابع فيكون مقدارها أربعة وعشرين أصبعاً مقبوضة، أما (ذراع اليد) فما كان من الأيدي أعدله، أي لا طويلة الذراع ولا قصيرة، وذكر أن (ذراع الحديد) بقياس يد السلطان الملك المظفر كان شبرين وفتح ثلاثة أصابع إلى رأس ظفر الأصبع الوسطى مما يلي البنصر. والذراعان باليد ذراع وثلاثي ذراع بالحديد راجع (نور المعارف... ج ١، ص ١٨٧) ويوجد في الكتاب ذكر أنواع عديدة من الأذرع، وكان هذا الذراع يستعمل لضبط مقياس القصبة التي تمشح بها الأرض الزراعية. ومن وجهة نظرنا فذراع الحديد يبلغ طوله (٦٤ سم)، وذكر عبده علي هارون في الدر النضيد أن طول الذراع الحديد بزبيد في عصرنا (٧٠ سم) ولعله أصح مما ذهبنإ إليه.

(٢) الْقَصَبُ جمع (قَصَبَة) وهي مقياس طول استخدم لمساحة الأراضي في عهد دولة بني رسول، وذكر في عهد الملك الأفضل العباس بن علي بن داود الرسولي أن طول القصبة يبلغ خمسين ذراع يد. راجع (الأفضل، ذكر المراحل والمسافات بالذراع والساعات، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم)، وذكر في نور المعارف... ج ١ طول القصبة التي كانت تستعمل في قياس أطوال القماش وهي غير قصبة المساحة.

(٣) أي عليه ختم الدولة وهي علامة تكون في طرفي الذراع تدل على أن هذا المقياس معتمد من ديوان الدولة موثق بصحته ولا عيب فيه.

(٤) هذه التعليمات من الدولة تدل على الحرص الشديد على تنفيذ المساحة وفقاً لطول القصبة بدقة ولذا يزود المساح بمقياس طول يماثل تماماً الذراع المعتمد في خزانة الدولة، وبعد بدء المساحة بزمان يطول أو يقصر يعود للتأكد من طول القصبة بقياسها بنظير الذراع، لأن القصبة قد تسترخي وتطول بفعل الشد الذي يحدث للجبلة أثناء المساحة، والهدف المقصود من هذه التعليمات أن لا يظلم أحداً من الرعية بسبب خطأ مساح الدولة لأن هؤلاء المساحين لم يكونوا فقط يتولون مساحة الأرض من أجل تقدير ما عليها من خراج لديوان الدولة بل وكانوا يطلبون في أوقات أخرى للقيام بمساحة أرض المتوفين لتوزيع تركتهم بين الورثة، أو لمساحة الأراضي المشتراة، أو التي تقام عليها المنشآت المعمارية من دور وقصور ومساجد ومدارس... الخ. و(الجبلة) لغة مستعملة في اليمن إلى يومنا وتعني (شد الشيء) بقوة.

(٥) الحسني والزعر والنسري ثلاثة أسماء لنوع واحد من الذرة يزرع في بلاد تهامة، ولا تطلق الأسماء الثلاثة على هذا النوع من الذرة في موضع واحد بل كل بلاد تسميه باسم واحد والجميع يتبع زبيد.

(٦) نوء يماثل النسر الطائر يظهر في التاريخ المذكور وهو من المتاعلات الفلكية التي يعتمد عليها المزارعون في بلاد اليمن.

مِسَاحَتَهُ فِي شُبَّاطٍ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ: عَيْنًا^(١) - رُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ،
غَلَّةٌ - خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ثَمْنًا وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

قَلَمَ الصَّيْفِ الثَّالِثِي^(٢):

[٢٣، أ] عِمَارَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ نَيْسَانَ فِي نَوِّ الظَّافِرَيْنِ^(٣).
زِرَاعَتُهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ آبِ.
مِسَاحَتُهُ فِي تِشْرِينَ الْأَوَّلِ.
اسْتِخْرَاجُهُ فِي وَقْتِ مِسَاحَتِهِ مَعَ ارْتِفَاعِ مَوَائِمِهِ^(٤) كُلَّ يَوْمٍ بِحَيْثُ لَا تَنْقُضِي الْمِسَاحَةَ إِلَّا وَطَلَبُوا
بِالتَّغْلِيْقِ^(٥).
مَبْلَغُهُ: عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ وَثَلَاثَانِ.
غَلَّةٌ - أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ وَقِيرَاطَانِ.

قَلَمَ السَّابِعِي^(٦):

عِمَارَتُهُ فِي حَزْرِيَّانِ.
زِرَاعَتُهُ فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ أُيْلُولٍ، [٢٣، ب] وَهُوَ طُلُوعُ الْخَامِسِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ، وَالْجُلُجُلَانِ^(٧) فِي
أَوَّلِ تِشْرِينَ الْأَوَّلِ وَهُوَ آخِرُ مَتْنَمِ^(٨) السَّابِعِي، وَمَتْنَمُ الْبَطِّيخِ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ كَانُونِ.
مِسَاحَتُهُ فِي أَوَّلِ كَانُونِ الثَّانِي.

(١) العين هنا يقصد بها (نقود). و(الغلة) التي ستأتي يقصد بها جبوب أو ثمار.

(٢) كذا، والصواب الصيف والثالثي وهما نوعان من الذرة يزرعان في وقت واحد. وسمي الثاني منهما (ثالثي) لأنه يذرا في
طلوع النجم الثالث لبنات نعش.

(٣) نوء يماثل سابقه.

(٤) يقبض خراجه مع مساحته كل يوم بيومه وهي (الموايمة). راجع مفهوم (الموايمة) في (نور المعارف.. ج ٢، ص ٥٢، ٥٣).

(٥) إغلاق باب الجباية وتسليم النقود لصندوق ديوان زبيد.

(٦) السَّابِعِي نوع من الذرة.

(٧) الْجُلُجُلَانُ ويسمى في بعض بلاد اليمن (الْجُلْجُل) هو حب نبات السمسم.

(٨) مَتْنَم ويقال له في بعض بلاد اليمن (مَتْلَم) وهو وقت أو زمن حرث الأرض، والتسمية أتت من (التَّلْم) وهو اسم يطلق
على الخط الذي يتركه سن المحراث في الأرض.

اسْتَخْرَاجَهُ عَلَى حُكْمِ التَّرْغِيبِ قَبْلَ الْمِسَاحَةِ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي.

مَبْلَغُهُ: عَيْنًا - أَلْفٌ وَسِتُّمِائَةٌ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ،

غَلَّةٌ - سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَثَمَنٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٍ.

قَلَمُ الْعِشْوِيِّ^(١):

[٢٤، أ] عِمَارَتُهُ فِي أُيْلُولٍ.

زِرَاعَتُهُ فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ، يُسَمَّى نَوَّ الْغَفَرِ^(٢) وَهُوَ مَطَرُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ طُلُوعُ الثُّرَيَّا عِشَاءً.

مِسَاحَتُهُ فِي شُبَاطٍ وَبِهِ اسْتَخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٌ وَتِسْعَةُ دَنَانِيرٍ وَسُدُسٌ وَثَمَنٌ،

غَلَّةٌ - أَرْبَعُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ثَمْنًا وَثَلَاثٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٍ.

قَلَمُ الْجَحْرِيِّ^(٣):

عِمَارَتُهُ فِي آيَارٍ.

زِرَاعَتُهُ فِيهِ أَيْضًا.

مِسَاحَتُهُ فِي حَزِيرَانَ وَفِيهِ اسْتَخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ: عَيْنًا - اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ وَثَلَاثٌ وَثَمَنٌ،

غَلَّةٌ - ثَمَانُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةُ أَثْمَانٍ وَثَلَاثَانِ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٍ.

[٢٤، ب] جِهَاتُ ذَلِكَ فِي شَرْجِ الْوَادِي، وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِ كُلِّ جِهَةٍ^(٤):

شَرْيْحُ الْبُنْيِ^(٥): صَيْفٌ وَثَالِثِي - سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَإِثْنَا عَشَرَ ثَمْنًا وَنِصْفٌ.

(١) الْعِشْوِيُّ نوع من الذرة يزرع في وقت طلوع الثريا عِشَاءً ومنه أتت تسميته.

(٢) هو اسم نوء زراعي يكون في الربيع كما ذكر الكاتب.

(٣) الْجَحْرِيُّ نوع من الذرة تزرع في موسم (الجحر) وهو الوقت الذي يسبق هطول أمطار الصيف.

(٤) المقصود بهذه الفقرة هو ذكر الجهات التي تم ذكر حاصلات أقلامها من الجباية أعلاه، وذكر مقدار جباية كل موضع أو (شريح) من شرح وادي زيد مرفقاً باسمه ونوعية الحبوب التي زرعت فيه. راجع خارطة الشرح التي رسمت في الكتاب على وادي زيد في زمن تدوين المعلومات.

(٥) شَرْيْحُ الْبُنْيِ، وسمي باسم شخص يدعى (البُنْيِ) من السلاح دارية التابعين لدولة بني رسول في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي المقيمين في وادي زيد، ذكروا في كتاب نور المعارف ج ١، ص ١٢٦. وهو أعلى

- شَرِيحُ النَّقْضِ^(١): صَيْفٌ وَثَالِثِي - مِائَةٌ وَسَبْعَةُ عَشَرَ مُدًّا وَسِتَّةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.
- شَرِيحُ الْبَدَانِي^(٢): صَيْفٌ وَثَالِثِي وَسَابِعِي - ثَلَاثُمِائَةٌ وَتِسْعَةُ عَشَرَ وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانٍ وَفِرَاطَانٍ وَنِصْفٌ.
- شَرِيحُ الرِّيَّانِ^(٣): صَيْفٌ وَثَالِثِي - مِائَةٌ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَعَشْرَةَ أَثْمَانٍ وَثُمْنٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
- شَرِيحُ مَعْضَبِ^(٤): صَيْفٌ وَثَالِثِي وَسَابِعِي - ثَمَانُمِائَةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
- شَرِيحُ الْمَاوِي^(٥): سَابِعِي - مِائَتَانِ وَتِسْعَةُ وَسِتُّونَ مُدًّا وَأَحَدٌ وَثَلَاثُونَ ثُمْنًا.

الشرح العليا من وادي زبيد على ضفته الشمالية، وتبلغ مساحته الكلية بالمعاد (٢٣٧٧) معاداً، وتعاذل بالهكتار (٨٥٥) هكتاراً، وفي موسم تدفق الغيل بوادي زبيد يكون نصيب هذا الشريح من حصة السقي الأولى ١٢ يوماً في الفترة الواقعة بين ١٩ أكتوبر (٦ تشرين أول) - ٣٠ أكتوبر (٧ تشرين أول)، وليس له حصة في السقية الثانية التي تبدأ من ٢٦ نوفمبر وتنتهي في ١٣ ديسمبر، أما حصته من السقية الثالثة فتكون ١٥ يوماً في الفترة الواقعة بين ١٤ ديسمبر (١ كانون أول) - ٢٨ ديسمبر (١٥ كانون أول). أما السقية الرابعة فنصيبه منها ٢٦ يوماً تبدأ من ٢٩ يناير (١٦ كانون الثاني) - ٢٣ فبراير (١٠ شباط). راجع (عبد علي هارون، الدر النضيد، ص ٢٥١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٤٦).

(١) شَرِيحُ النَّقْضِ ويظهر في الخارطة واقعاً في العدو الجنوبية من الوادي مقابلاً لشريح البني من جهة الجنوب، واسم (النقض) وغيره من الأسماء التي اطلقت على شريح وادي زبيد في تلك الفترة، كانت باسم مجموعة من العسكريين النظاميين التابعين لفرقة (السلاح دارية) وقيمون في وادي زبيد، ويتقاضون مرتبات من الدولة. فالنقض كان مرتبه خمسة عشر ديناراً. (المصدر السابق).

(٢) شريح الْبَدَانِي ويسمى في عصرنا (العيري) - معلومة تلقيتها مشافهة من عبد علي هارون، وكان مرتبه ثلاثين ديناراً، وهو الشريح الذي يلي شريح النقض غرباً - راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).

(٣) شريح الرِّيَّان - ورسم في نور المعارف خطأ (الذَّبَاب) والصواب (الريان) - وهو باسم أحد (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد، وكان يتقاضى مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً، مازال معروفاً باسمه إلى اليوم وتبلغ مساحته بالمعاد (٣١٢٨) معاداً وبالهيكتار (١١٢٥) هكتاراً، وهو من شرح الضفة الشمالية من وادي زبيد، ويأتي ترتيبه على الخارطة الرسولية الشريح السادس من اتجاه رأس الوادي وبدايته شريح البني، ويقع بين شريح نابط الواقع إلى الشرق منه وشريح مجرعة الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦. هارون، الدر، ص ٢٥١).

(٤) شريح مَعْضَب لم يعد اسمه معروفاً في عصرنا، وسمي معضب باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد، وكان يتقاضى مرتباً في العهد المظفري قدره عشرون ديناراً. وهو من شرح الضفة الشمالية من الوادي - حسب الخارطة الرسولية - وكان يقع بين شريح مجرعة الواقع إلى الشرق منه، وشريح الجريب الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).

(٥) شريح الْمَاوِي - مازال معروفاً باسمه إلى عصرنا - وسمي باسم شخص من (السلاح دارية) بوادي زبيد يدعى (الماوي) وكان يتقاضى مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً. وتبلغ مساحة شريح الماوي بالمعاد (٥٥٦٠) معاداً وبالهيكتار (٢١٦٠) هكتاراً (هارون، الدر، ص ٢٥٢)، وهو من شرح الضفة الشمالية من وادي زبيد، ويظهر على الخارطة الرسولية واقعاً بين

شَرِيح السِّلْسِلِي^(١): صَيْفٍ وَثَالِثِي وَسَابِعِي - ثَمَانِمِائَةً وَسِتَّةً وَأَرْبَعُونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلْثَ وَثُمْن.

شَرِيحِ الْمِنْقَازِ^(٢): صَيْفٍ وَثَالِثِي وَسَابِعِي - سَبْعُمِائَةً وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ قَيْرَاطٍ.

[٢٥، أ] شَرِيحِ نَابِطِ^(٣): صَيْفٍ - مِائَةً وَاحِدًا وَأَرْبَعُونَ مُدًّا وَسَبْعَةَ أَثْمَانٍ وَرُبْعٍ وَسُدُسٍ.

شَرِيحِ الْبَقْرِ^(٤): صَيْفٍ - أَرْبَعُمِائَةً وَاحِدًا وَأَرْبَعُونَ مُدًّا وَثُمْنًا وَاحِدًا وَثَلْثَانٍ وَثُمْن.

شَرِيحِ أَبِييرَةِ^(٥): سَابِعِي أَلْفٍ وَسِتْمِائَةً وَتِسْعَةَ أُمْدَادٍ وَاحِدًا وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفٍ وَثُمْن.

شريح مريح الواقع إلى الشرق منه، وشريح نابط الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦). وذكر الحضرمي أن شريح الماوي يبدأ من رأس الشريح إلى قرية الزربية، ومنها ينقسم إلى قسمين هما قسم معقم جحرة، وينتهي بالتريبة، والثاني ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي الأرض الوسطى ويمر إلى البرك، والأرض الغربية وتنتهي بالعمرة بوقف طلحة وضاحي حماحم وضاحي شرعان قرب باب الشبارق من شرقي مدينة زبيد، وأرض العود يبدأ من وقف الأحمر وينتهي بضاحي جريجر. (الحضرمي، تهامة في التاريخ، ص ٣٠٨).

(١) شريح السِّلْسِلِي سمي باسم السِّلْسِلِي من (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد في العهد المظفري، وكان مرتبه اثني عشر ديناراً، ولم يعد يسمى في عصرنا بشريح السِّلْسِلِي، وكان يقع حسب الخارطة الرسولية في نهاية مخرج وادي زبيد إلى البحر فيما يعرف اليوم بالمتينة والفازة. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).

(٢) شريح الْمِنْقَازِ سمي باسم شخص يدعى (المنقاز) من (السلاح دارية) المقيمين بوادي زبيد، وكان يتقاضى مبلغاً وقدره خمسة وأربعون ديناراً. ولا يظهر موضع هذا الشريح على الخارطة المرسومة في ذلك العهد، مما يدل على أنه كان امتداداً لأحد الشرح الكبيرة. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).

(٣) شريح نَابِطٍ ويسمى في عصرنا (شريح المنصوري) وتوجد فيه قرية تسمى قرية (نابط)، وقد سمي هذا الشريح قديماً باسم (نابط) وهو من فرقة (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد وكان يتقاضى مرتباً قدره عشرة دنانير، ويظهر في الخارطة المرسومة في تلك الفترة واقعاً في المنتصف بين شريح الماوي الواقع إلى الشرق منه والريان الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).

(٤) شريح الْبَقْرِ مازال محتفظاً باسمه إلى عصرنا، وقد رسم في نور المعارف (الْتَقَز)، والصواب (الْبَقْر) وهو اسم شخص أو لقب أطلق عليه آت من (الْبَقْر) وهو بقر البطن بالخنجر، وكان من فرقة السلاح دارية المقيمين في وادي زبيد، وكان يحصل على مرتب قدره خمسة وعشرون ديناراً. ولم يظهر موضعه على الخارطة الرسولية لوادي زبيد، وهو من شُرُج الضفة الشمالية لوادي زبيد وتبلغ مساحته بالمعاد (١١٩٥ معاداً) وبالهكتار (٤٣٠ هكتاراً)، وهو حسب مآذرك الحضرمي يبدأ من زَهَب العاشرة، وينتهي إلى العقادة فرع واحد، ومن العقادة ينقسم إلى فرعين قبلي وتمر نازعته إلى قرية الكدحا، وغربي ينتهي إلى الثمام، التي تسقي الآن من معقم جحرة شريح الماوي، ثم تمر قليلاً إلى أرض الشقفة جنوب الكدحا. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦. عبده هارون، الدر النضيد، ص ٢٥١. الحضرمي، تهامة، ص ٣٠٨).

(٥) شريح أَبِييرَةِ ويحمل نفس التسمية القديمة، وسمي باسم شخص من (فرقة السلاح) دارية المقيمين بوادي زبيد رسم في كتاب نور

- شَرِيح مَجْرَعَة^(١): صَيِّف - مَائَتَانِ وَاحِدٌ وَسِتُّونَ مُدًّا وَعَشْرَةَ أَثْمَانَ وَثُلْثَانِ.
 شَرِيح الْأَدِيب^(٢): سَابِيعِي - أَلْفَانِ وَتِسْعَةَ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانَ وَثُلْثَانِ.
 شَرِيح الْجَرْهَزِي^(٣): صَيِّف وَسَابِيعِي - ثَلَاثُمِائَةَ وَمُدَّانِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ ثُمْنًا وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفَ قِيرَاطِ.
 شَرِيح أَبِي الرُّومِ^(٤): سَابِيعِي - أَرْبَعُمِائَةَ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ أَثْمَانَ وَسُدُسَ وَنِصْفَ ثُمْنِ.
 شَرِيح الدَّبْرَةِ^(٥): سَابِيعِي - ثَمَانُمِائَةَ وَسَبْعَةَ أَمْدَادٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثُلْثَانِ وَنِصْفَ وَثُمْنِ.

المعارف خطأ (أشرة) والصواب (أبيرة) كما هو وارد هنا، وكان يتقاضى مرتباً قدره أربعون ديناراً. وهو من شُرُج الضفة الجنوبية لوادي زبيد، ويظهر في الخارطة الرسولية واقعاً إلى الغرب من شريح الجرّهزي. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).
 (١) شريح مَجْرَعَة وهو معقم من (شريح اليوسفي)، وقد سمي باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد يسمى (مَجْرَعَة) وكان يتقاضى في العهد المظفري مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً، ويظهر هذا الشريح على الخارطة الرسولية واقعاً بين شريح معصب الواقع إلى الغرب منه، وشريح الريان الواقع إلى الشرق منه. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).
 (٢) شريح الأديب لم يعد له ذكر في عصرنا، ولم تشر إليه الخارطة الرسولية، وورد في نور المعارف ذكر (أملاك تعرف بنخل الأديب سَعِيد)، وتم إحصاء ما بها من نخيل عند ذكر الأملاك الأشرفية في وادي زبيد. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٤٠٣).
 (٣) شريح الجرّهزي، ما زال يحمل اسمه إلى اليوم - سمي باسم أحد أفراد فرقة (السلاح دارية) في وادي زبيد في عهد السلطان الملك المظفر، وكان يدعى (الجرّهزي) وكان مقدار مرتبه عشرين ديناراً. وشريح الجرّهزي يقع على الضفة الجنوبية لوادي زبيد، ويظهر على الخارطة الرسولية واقعاً بين شريح أبيرة (بيرة كبيرة) المتموضع إلى الغرب منه، وشريح لبداني الواقع إلى الشرق منه. وتبلغ مساحة شريح الجرّهزي بالمعاد (٣٠٠٢ معادا) وبالحكتار (١٠٨٠ هكتاراً)، وذكر الحضرمي أن شريح الجرّهزي يمتد من تحت قرية المهرّس، وينتهي عند حدود المخيريان.. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦، عبده علي هارون، الدر النضيد، ص ٢٥٢).

(٤) شريح أبي الرُّوم لم يعد يعرف بهذا الاسم في عصرنا - سمي باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين بوادي زبيد يدعى أو يلقب (أبي الروم)، وكان يتقاضى مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً، ويظهر على الخارطة الرسولية في نهاية وادي زبيد باسم (مَعْقَم أبي الروم)، وهو سد يقام في نهاية الوادي لرفع منسوب الماء فيه، لسقي الأراضي المجاورة له والتي كانت تسمى (شريح أبي الروم)، فإذا سقيت كسر حاجز السد فيخرج ماؤه - كما يقول التعليق الوارد في الخارطة - يميناً وشمالاً إلى الشريح المسمى (الدَّبْرَة)، فإذا سقي خرج الماء إلى شريح (السلسلي)، ثم يصب بعده في بحر الأهواب. ومكان آثار معقم أبي الروم اليوم ظاهرة للعيان في الموضع المسمى وادي العين من وادي زبيد. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).
 (٥) شريح الدَّبْرَة - لم يعد يعرف بهذا الاسم في زمننا - سمي باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين بوادي زبيد يدعى أو يلقب (الدبيرة)، وقد رسم في نور المعارف خطأ (الزُبيرة)، وكان يتلقى مرتباً قدره ثلاثون ديناراً، وكان شريح الدبيرة - كما هو واضح من الخارطة الرسولية - يقع في نهاية وادي زبيد مما يلي معقم أبي الروم، وكانت أراضيه تشغل الجانب الأيمن والأيسر من مخرج الوادي نحو شريح السلسلي. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٢٦).

[٢٥، ب] مُضَافٌ^(١): عَيْنٌ - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَحَدَ عَشَرَ وَنِصْفَ،
غَلَّةٌ - تِسْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَسُدُسَ وَثُمْنِ.

مُضَافُ الْعَيْنِ - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَحَدَ وَعِشْرُونَ وَنِصْفَ:
الْحُجَّةُ وَالْأَسْمَاءُ - سِتْمِائَةٌ.

الْقَرَارِيطُ^(٢) - سِتْمِائَةٌ.

الذَّرْعَةُ^(٣) - أَلْفَانِ.

ثَمَرَةُ الْبَسَاتِينِ^(٤): أَلْفٌ وَمِائَةٌ.

نَخْلُ الْجَائِدَرِيَّةِ^(٥) - مِائَةٌ.

الْمَوَارِيثُ الْحَشْرِيَّةُ^(٦) - خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ.

الْكَفُّ وَالْمِسْحَةُ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ.

رَجْوُ الْعَقَبِ^(٧) - مِائَتَانِ وَثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ وَثُمْنَانِ.

[٢٦، أ] فَائِدَةُ السَّمْنِ - مِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ وَنِصْفَ وَثُلُثَ.

(١) المضاف هنا المقصود به النقود والحبوب التي تجبى وتضاف إلى المبلغ الأصلي للارتفاع، وهذا المضاف يأتي من الجبايات الصغيرة مثل (الحجة والأسماء، القراريط، الذرعة، عائدات ثمار البساتين، الموارث الحشرية التي تؤل ملكيتها لديوان الدولة لعدم الوارث، الكف والمسحة، العقب، وما يدفع عن السمن التي كانت تطلب ضمن الجباية لديوان الدولة تحت مسمى (فائدة السمن).

(٢) القراريط جمع (قيراط) وهو وحدة وزن صغيرة، وكان الدينار وزنه أربعة وعشرين قيراطاً، ووزن القيراط أربع حبات قمح، ولكون وزنه صغيراً فقد كان المحصلون للجباية يجمعون مقدار هذه القراريط التي يحصلونها من الرعية وتدخّل في إيراد الجهة تحت بند المضاف من (القراريط).

(٣) الذرعة نوع من الجباية تحصل مما يحدد ثمنه بالذراع كالقماش، وخراج الأراضي التي يقوم المساحون بتقدير ما زرع منها لتحديد ما عليها من جباية. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٤٩).

(٤) هي زكاة أو جباية الثمار من فواكه وخضروات والتي تزرع في البساتين.

(٥) نخيل في وادي زبيد تتبع في ملكيتها أشخاصاً من (الجاندارية) وهم جماعة من العسكر يتبعون (أمير جاندار) يتولى الخدمة المباشرة على باب السلطان، ويتبعه البردادارية، وطوائف الركابية، والحريسانية، والجاندارية. راجع (ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ص ٥٧. نور المعارف، ج ١، ص ١١٢، ٧٤، ج ٢، ص ١٢١، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٤١، ١٤٧).

(٦) هي الأملاك التي يتوفى صاحبها دون أن يكون له ورثة من أبناء أو أقارب فيؤل مخلفه إلى الدولة، أو إلى ما كان يسمى (بيت مال المسلمين)، وكانت جباية عائداتها تذهب لخزينة الدولة.

(٧) وهي جباية تؤخذ على المحصول الزراعي الذي يظل في الأرض بعد حصاده، فيثمر مرة أخرى عقب حصاده الأول كمثّل بعض أنواع الذرة.

مُضَافُ الْغَلَّةِ: تِسْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ تُمْنًا وَسُدْسَ وَثْمَنٍ.

مَا تَضَمَّنَهُ الْتِزَمُ مُبْرِح^(١):

مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ وَنِصْفَ،
أَمْدَادٍ - خَمْسُمِائَةِ مُدًّا.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتْمِائَةٍ وَأَحَدَ وَعِشْرُونَ وَرُبْعَ.
أَمْدَادٍ - ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَسَبْعَةَ عَشَرَ تُمْنًا وَسُدْسَ وَثْمَنٍ.
[٢٦، ب] مُسَامَحَةٌ:

مَلَكِيَّةٌ - مِائَةٌ وَثَلَاثَةُ وَرُبْعَ،
أَمْدَادٍ - مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ تُمْنًا وَثَلَاثَ وَرُبْعَ وَثْمَنٍ.
ضَرِيَّةٌ مُخْلَدَةٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَلَاثَةُ وَرُبْعَ:
هَلَالِي

مُسْتَخْرَجٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ دِينَارٍ.
مُسَامَحٌ عَشَرَ - مِائَةٌ وَثَلَاثَةُ وَرُبْعَ.
خَرَاجِي - مِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَتِسْعُونَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ:
دُجْرٌ وَمَشْرُوفٌ - مِائَةٌ وَثَمَانُونَ وَنِصْفَ.
عُطْبٌ - أَرْبَعَةُ عَشَرَ وَرُبْعَ.
مُكَلَّفَةُ الْغَلَّةِ: خَمْسُمِائَةِ مُدًّا.

[٢٧، أ] قَلَمُ الْعُطْبِ وَالشَّجَرِ^(٢) وَالْجَوْزِ،

جَمِيعُهُ مُسْتَخْرَجٌ - تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَتِسْعُونَ:
عُطْبٌ - سَبْعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةَ وَسَبْعُونَ وَثْمَنٍ وَنِصْفَ تُمْنٍ.

(١) شَرِيحٌ مُبْرِحٌ هُوَ الشَّرِيحُ الثَّلَاثُ مِنْ جِهَةِ غَرْبِي شَرِيحٍ (الْبَيْتِ)، وَيُوحِي مَازَكَرَ سَابِقًا مِنْ أَنْ (مَبْرَحٍ) وَرَبْمَا كُلَّ زَمَلَاتِهِ مِنْ فَرَقَةٍ (السَّلَاحِ دَارِيَّةٍ) الَّتِي سَمِيَتْ بِهَمْ شَرَحِ الْوَادِي، كَانُوا. مِلْتَرَمِينَ لِلدَّوْلَةِ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ بِجَبَايَةِ هَذِهِ الشَّرْحِ، وَمِنْ هُنَا ارْتَبَطَتْ أَسْمَاؤُهُمْ بِهَا.

(٢) سَبَقَ لَنَا التَّعْرِيفُ بِهِ، وَهُوَ الْقَطْنُ بَعْدَ جَنْبِهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى.

شَجِير^(١) - أَحَدَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ وَنِصْفَ وَثْمَن.
جَوْز - ثَلَاثُمِائَةَ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَنِصْفَ وَرُبْع.
أَسْمَاء - خَمْسُمِائَةَ.

عِمَارَتِهِ فِي كَانُونِ الثَّانِي، غَرَسَهُ فِي الْعَاشِرِ مِنْ شُبَّاطٍ فِي نَوِّ الصَّوَابِ،
مِسَاحَتِهِ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ، وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

[٢٧، ب] قَلَمُ الزَّعْرِ، وَهُوَ الْحَسَنِي - أَلْفٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَسَبْعُونَ وَنِصْفَ.

عِمَارَتِهِ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي،
زِرَاعَتُهُ فِي نَوِّ طُلُوعِ النَّسْرِ الطَّائِرِ، وَهُوَ الْعَاشِرِ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ،
مِسَاحَتُهُ فِي شُبَّاطٍ، وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

قَلَمُ الصَّيْفِ الثَّلَاثِي - وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهِ فِي مَالِ السَّابِعِي،

عِمَارَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ نَيْسَانَ،
زِرَاعَتُهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ آبِ،
مِسَاحَتُهُ وَاسْتِخْرَاجُهُ مَعَ قَلَمِ السَّابِعِي فِي كَانُونِ الثَّانِي.

[٢٨، أ] قَلَمُ السَّابِعِي بِمَا فِيهِ مِنَ الصَّيْفِ وَالثَّلَاثِي - أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَأَرْبَعُونَ وَرُبْعَ وَثْمَن.

عِمَارَتُهُ فِي حُزَيْرَانَ،
زِرَاعَتُهُ فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ أَيْلُولٍ، وَهُوَ طُلُوعُ خَامِسِ بَنَاتِ نَعَشٍ، وَالْجُلُجُلَانِ فِي أَوَّلِ تَشْرِينِ
الْأَوَّلِ، وَهُوَ آخِرُ مَذْرَأِ الدُّرَّةِ،
مِسَاحَتُهُ فِي أَوَّلِ كَانُونِ الثَّانِي، وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

جِهَاتُ ذَلِكَ

جِهَاتُ الْأَنْفَةِ^(٢) - أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ وَثْمَنَ وَقَيْرَاطَانَ:

(١) كذا ورد في الأصل، وهو الشجر المذكور آنفاً.

(٢) الأنفة قرية عداها من وادي سِهَامٍ، ذكرها الشرجي في طبقات الخواص، ص ٢٩٥ عند ترجمته للفقير محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن يوسف المكدش، فقال (..) وقريتهم يقال لها الأنفة، وهي بفتح الهمزة بعد الألف واللام وفتح النون والفاء أيضاً وآخره هاء تانيث، بجهة الوادي سِهَامٍ، وهي بحلة محترمة بالفقهاء المذكورين، وقبور أكابرهم هنالك مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم، ونسبهم في الغنمين، وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان، ومسكنهم فيما بين

- [٢٨، ب] سِفْلُ الْجَوَفِ^(١) - أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ وَنِصْفَ وَثُلْثٍ وَنِصْفَ قَيْرَاطٍ.
 الْجَبْرِيةِ^(٢) - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ وَنِصْفَ قَيْرَاطٍ.
 الْجَوَفَيْنِ^(٣) - أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتُّونَ وَقَيْرَاطَانِ وَنِصْفَ قَيْرَاطٍ.
 الْأَنْفَةِ - أَلْفَانِ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَثَلَاثَانِ وَنِصْفَ قَيْرَاطٍ.
 الْمَجْدَيْنِ^(٤) - أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.
 الْعُطْفَةِ^(٥) - سَبْعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٍ.
 الصُّنُونِ^(٦) - سَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ وَسُدُسَ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.
 مَحَلَّ إِسْمَاعِيلِ^(٧) - سَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ وَنِصْفَ، وَنِصْفَ قَيْرَاطٍ.
 مَحَلَّ نَابِهِ^(٨) - سِتْمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ وَثُلْثَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.
 مَحَلَّ زُوَيْدٍ - مِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَقَيْرَاطٍ.

[٢٩، أ] جِهَاتُ الْعَسَةِ^(٩) - أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ قَيْرَاطٍ:

- الوادي سهام والوادي سردد). ويبدو من ذكر الأنفة هنا، أنها كانت مركزاً لما أحاط بها من قرى، فعرفت الجهة بها وتعد القرى الوارد ذكرها بعد هذا تابعة لها، كما هو شأن الجهات الأخرى التي سيأتي ذكرها فيما بعد.
- (١) سِفْلُ الْجَوَفِ موضع تابع للأنفة، ولم يتمكن من تحديده بعد البحث في تلك الجهة التي تعرف اليوم بباجل والحجيلة.
- (٢) كذا وربما كانت (الجدرية) لم يتمكن من العثور عليها.
- (٣) مثنى (جَوَف) لم يتمكن من التعرف عليها.
- (٤) كذا، لم نجد له ذكراً في جهة باجل وسهام.
- (٥) العُطْفَةُ قرية عامرة بوادي سهام جنوبي باجل حسب ما ذكر إبراهيم المقحفي في الجزء الثاني من معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص ١٠٧٣. وقد ذكر هذه القرية الجندي في السلوك، ج ٢، ص ٣٦٩، عند ترجمته للفقير محمد بن عبد الله بن علي المعروف بابن الهرمل، من قبيلة القحرا فقال: (.. انتقل إلى موضع قريب منها يعرف بالعطفة، بعين مهملة مخفوضة بعد ألف ولام ثم طاء مهملة ساكنة ثم فتح الفاء ثم هاء ساكنة) وقد علق القاضي محمد الأكوخ قائلاً: (العطفة معروفة بوادي سهام).
- (٦) الصُّنُونِ - كذا لم يتمكن من تحديدها بعد البحث، والمعروف بتلك الجهة قرية تعرف بـ (الصرمين) وتقع إلى الشرق من مدينة باجل.
- (٧) مَحَلَّ إِسْمَاعِيلِ - ويسمى في عصرنا (مَحَلَّ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ) - ويقع إلى الجنوب من وادي سردد، إلى الشمال الشرقي من قرية باب الناقة الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة باجل.
- (٨) مَحَلَّ نَابِهِ بعد البحث فيما يعرف بالخلات المذكورة باسم (محل كذا) وهي كثيرة في الشمال الشرقي من مدينة باجل، وإلى الشمال منها، وكذلك على الضفة الشمالية لوادي سردد حيث يكثر ذكر المحل مصحوباً باسم من نسب إليه لم نثر على محل منها منسوب إلى (نابه) ولا محل منسوب إلى (زويد) الآتي ذكره، وربما تغير اسم المحليين إلى اسم شخصين آخرين.
- (٩) كذا من غير إعجام. وهو اصطلاح أطلق في تلك الفترة على بعض المناطق من مديرية بيت الفقيه وشمال زبيد.

- الحَبِيل^(١) - تِسْعُمَاةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَتَمَانُونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
 حَلَّةُ الْقُرْشِيِّ^(٢) - أَرْبَعُمَاةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ الثَّمَنُ.
 الرَّاحَتَيْنِ^(٣) - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ وَسُدُسٌ وَثَمَنُ.
 حَلَّةُ حَبَشِي^(٤) - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثَمَنُ.
 الْجَلَّةُ وَالْمَنْظَرُ^(٥) - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ وَنِصْفٌ، وَنِصْفٌ ثَمَنُ.
 جُلَيْبُ^(٦) - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثَمَنُ.
 الْحَمَى^(٧) - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
 الْقُرْشِيَّةُ^(٨) - أَلْفٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ وَنِصْفٌ وَثَمَنُ.
 [ب، ٢٩] جِهَاتُ الْحَكْمِيَّةِ^(٩) - ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٌ وَعِشْرَةٌ وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَنِصْفٌ ثَمَنُ:
 الْمَلْحَةِ^(١٠) - خَمْسُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
 مَحَلُّ أَبِي عَلِيٍّ^(١١) - سِتُّمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَتَمَانُونَ وَسُدُسٌ وَثَمَنُ.
 الرَّبِيعِ^(١٢) - أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثَمَنُ.

- (١) الحَبِيل قرية من عزلة المَعَارِزَةِ من ناحية بيت الفقيه.
 (٢) حَلَّةُ الْقُرْشِيِّ لعلها القرية الواقعة في عزلة المناصرة من ناحية المنصورية والسبخة التابعة لبيت الفقيه، والمسماة في عصرنا (الْقُرَاشِيَّة)، وتوجد قرأشية أخرى في الطرف الشمالي من بيت الفقيه، وهاتان القريتان غير القبيلة المسماة (القرأشية العليا والقرأشية السفلى من رمع).
 (٣) الرَّاحَتَيْنِ مثنى (رَاحَةٌ) وهي أرض واسعة تقع إلى الشرق من بيت الفقيه، وتعرف في عصرنا بـ(الجلَّة). راجع (الحضرمي، تهامة، ص ١٩٣).
 (٤) حَلَّةُ حَبَشِي لم نجد لها ذكراً في نواحي بيت الفقيه، ولم تساعدنا المصادر بشيء عنها.
 (٥) لا يوجد موضع يسمى (الجلَّة) غير (سائلة الجلَّة) شرقي بيت الفقيه، وتتصل بها الراحتان، وكانت الجلَّة هذه موضع الواقعة التي سميت باسمها (معركة الجلَّة) بين جيش الإمام يحيى حميد الدين والزرانيق، والتي أيد فيها جيش الإمام. أمّا (الْمَنْظَر) فما نعرف في تلك النواحي سوى قرية (المنظر) إلى الجنوب من مدينة الحديدة، إلى الشمال من مصب وادي سهام.
 (٦) جُلَيْب بعد البحث والتقصي لم نجد له ذكراً في مديرية بيت الفقيه.
 (٧) الْحَمَى نسبة لحمى مهلهل وكليب، قرية تقع شمال شرقي زبيد، فيها عدد من المساجد الأثرية (الحضرمي، تهامة، ص ١٨٥).
 (٨) الْقُرْشِيَّة وهي القبيلة المعروفة ديارها على وادي رمع، وتعرف اليوم باسم (الْقُرَاشِيَّة العليا) وتقع بين بلاد المصاوفة وجبيل البدوة.
 (٩) جِهَاتُ الْحَكْمِيَّة اسم إداري كان يطلق على عدد من مناطق وادي سهام وبيت الفقيه.
 (١٠) الْمَلْحَةُ قرية في الطرف اليماني من مديرية بيت الفقيه. راجع (إبراهيم المقحفي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٦٣٨).
 (١١) مَحَلُّ أَبِي عَلِيٍّ لم يعد له ذكر في عصرنا.
 (١٢) الرَّبِيع وربما كان (الرَّبِيع)، توجد قرية تسمى (الربيع) تتبع عزلة الدمانية من بلاد المراوعة، ولعلها المقصودة.

- الضُّهَيْرَا^(١) - تِسْعُمَائَة وَسِتَّة وَثَلَاثُونَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
 الْكَدْرَاءُ^(٢) - تِسْعُمَائَة وَخَمْسَة وَعِشْرُونَ.
 مَحَلُّ زُرَيْقٍ^(٣) - أَلْفٌ وَمِائَة وَعَشْرَة وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.
 مَحَلُّ شُعَيْبٍ^(٤) - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَة وَأَحَدٌ وَتِسْعُونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
 حَلَّةُ الْأَقْرَعِ^(٥) - أَلْفٌ وَمِائَة وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ وَثُلْثٌ.
 [٣٠، أ] الزُّبَيْرِ^(٦) - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَة وَخَمْسُونَ وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.
 الْحَارِثِ^(٧) - مِائَة وَثَلَاثَة وَسَبْعُونَ وَرُبْعٌ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
 هَوَّةُ^(٨) - مِائَتَانِ وَخَمْسَة وَثَمَانُونَ وَقِيرَاطَانِ.
 عَوَاجِجَةُ^(٩) - أَلْفٌ وَسَبْعَة وَأَرْبَعُونَ.
 شَرِيَّافٍ^(١٠) - أَرْبَعُمِائَة وَثَلَاثَة وَعِشْرُونَ وَثُمْنٌ.
 حَلَّةُ سَوَكٍ^(١١) - ثَلَاثُمِائَة وَدِينَارٌ وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

(١) الضُّهَيْرَا كذا. لم نجد لها ذكرا في تلك الجهات.

(٢) الْكَدْرَاءُ مدينة دائرة على وادي سهام بين مدينة المراوعة ومدينة المنصورية، اختطها القائد الحسين بن سلامة، وكان لها دور هام في تاريخ قمامة وبعد صيت، ذكرها عمارة في المفيد، والجندي في السلوك، وابن عبد الجيد في بهجة الزمن، والخزرجي في العقود وغيرهم، كما تناولها كل من الحجري في بلدان اليمن، والمقحفي في معجم البلدان، كما ذكرها الحضرمي في كتاب زبيد، وفي كتاب قمامة، والأهدل في التحفة، والأفضل في العطايا السنية.

(٣) مَحَلُّ زُرَيْقٍ - لم يعد يعرف في عصرنا - لعله منسوب إلى الوزير زُرَيْقُ الْفَاتِكِي، أحد أكفأ الوزراء وأشجعهم، وقد وزر للملك فاتك بن منصور بن فاتك بن جيش النجاشي، وقد أورد أخباره عُمَارَة في المفيد في تاريخ زبيد.

(٤) مَحَلُّ شُعَيْبٍ لم نعثر عليه.

(٥) حَلَّةُ الْأَقْرَعِ لم يعد لها ذكر في عصرنا.

(٦) الزُّبَيْرِ بعد البحث لم نجد له حس ولا خير.

(٧) الحارث لم نعثر عليها.

(٨) هوة لم يعد لها ذكر في عصرنا.

(٩) عَوَاجِجَةُ قرية مشهورة تتبع عزلة الرامية العليا من بلاد السخنة التابعة لمديرية بيت الفقيه، وقد ذكرها وذكر من خرج بها من العلماء والفضلاء الجندي في كتاب السلوك فقال: (ومن الناحية القرية المباركة عواجة، بضم العين وفتح الواو ثم ألف وجيم ثم هاء ساكنة، أول من شُهرَ فيها بالعلم أبو عبد الله محمد بن حسين البجلي...) واستمر بعد ذلك في ذكر فضلائها ودورهم في نشر العلم بتلك الجهة. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٥).

(١٠) شرياف لم نجد موضعاً يحمل هذا الاسم في الجهة المذكورة.

(١١) حلة سوك لم نجد لها ذكراً في قمامة.

- الصفراء^(١) - أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ وَثُمْنٌ.
- الهيّج^(٢) - ثَلَاثُمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.
- جِهَاتُ النَّخْلِيَّةِ^(٣) - خَمْسَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ وَثَلَاثٌ وَنِصْفٌ وَقِيرَاطٌ:
- الحَشْمَةُ^(٤) - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ وَثَلَاثَانِ.
- الْحَرْبِيَّةُ^(٥): أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَسِتُّونَ.
- [٣٠، ب] الْوَقِيسَةُ^(٦) - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
- الشَّعْرَاءُ^(٧) - تِسْعُمِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
- وَأَقِرَّ^(٨) - أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَثُمْنٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.
- جِهَاتُ الْغَانِمِيَّةِ^(٩) - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةٌ وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ:
- العَجَلَةُ^(١٠) - أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
- النَّجَافِيَّةُ^(١١) - أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثٌ وَثُمْنٌ.
- الْحَوْفُ^(١٢) - خَمْسُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَسِتُّونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

- (١) الصفراء لا يوجد موضع بهذا الاسم في الجهة المذكورة.
- (٢) الهيّج موضعان في جهة باجل، أحدهما محلة تتبع قرية المقابعة من عزلة الخليفة، والثانية قرية تتبع عزلة الضامر، إلى الشمال الشرقي من باجل المدينة، وهاتان غير ما ينسب إلى ابن (الهيّج) في جهة الواعظات إلى الشرق من مدينة الزهرة.
- (٣) جهات النخلية مصطلح إداري كان يطلق على بعض الجهات الواقعة على وادي سهام إلى الجنوب الشرقي من مدينة المراوعة.
- (٤) الحَشْمَةُ لم يعد لها ذكر في عصرنا.
- (٥) الحربية لم نعثر عليها في الجهة المذكورة.
- (٦) الوقيسة لا ذكر لها اليوم.
- (٧) الشعراء قرية على وادي سهام إلى الشرق من مدينة المراوعة.
- (٨) وأقِر بلدة في وادي سهام إلى الشرق من المراوعة بما مسافته عشرون كيلو متراً، وهي من ديار القطاملة إحدى قبائل العبسية من عكّ، وكان بواقر حصن اعتصم فيه إبراهيم بن زياد عندما أحاط به علي بن الفضل فلم يظفر منه بطائل.
- راجع (المقحفي، معجم البلدان...، ج ٢، ص ١٨٥١).
- (٩) جِهَاتُ الْغَانِمِيَّةِ مسمى إداري أطلق على جهة تقع في ناحية وادي سرُدد، وذكرها الأهدل باسم (الغنيمة).
- (١٠) العجلة قرية كانت من سردد لم يعد لها ذكر في عصرنا.
- (١١) النجافية لم نعثر عليها في الجهة المذكورة.
- (١٢) كذا لم نجد لها ذكراً ولا خيراً.

- المَصْفَاة^(١) - أَلْفَان وَمَائَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ.
 [أ، ٣١] السحره^(٢) - خَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ وَنِصْفٌ ثَمَنٌ.
 الحب^(٣) - أَلْفٌ وَدَيْنَارَيْنِ وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ.
 الْمَنَسَكِيَّةُ الْعُلْيَا^(٤) - أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ.
 الْمَنَسَكِيَّةُ السُّفْلَى - أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَرُبُعٌ.
 مَمَشَا أَبِي الْقَبَائِلِ^(٥): أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٌ.
 الرربي^(٦) - تِسْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ وَثَمَنٌ.
 مَمَشَا عَيْسَى^(٧) - أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَثَمَنٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٌ.
 الأسوف^(٨) - أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثٌ وَرُبُعٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٌ.
 الْحَارِثِيَّةُ^(٩) - خَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَنِصْفٌ.
 الْمَرَابِصَةُ^(١٠) - مَائَتَانِ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ وَنِصْفٌ رُبُعٌ وَثَمَنٌ.
 [ب، ٣١] الرَنْبِيَّةُ^(١١) - تِسْعَةٌ وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ.
 الزَيْدِيَّةُ الْعُلْيَا^(١٢) - خَمْسُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ وَثَلَاثَانِ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٌ.

(١) المصفاة ذكرها الأهدل (المصفات بالعامرية) وذلك عند ترجمته للفقير محمد بن أبي بكر بن شيبان من فقهاء بلاد الغانمية.

(٢) كذا غير معجمة.

(٣) الحب لم نعثر عليه.

(٤) الْمَنَسَكِيَّةُ وتنقسم إلى منسكية عليا ومنسكية سفلى، وهي قرية من قرى وادي سررد بتهامة، واشتهرت في تلك الأزمنة بزراعة القطن كما ذكر ذلك في كتاب نور المعارف، ج ١، ص ٣٢١، ٣٢٢، وذكر الجندي في السلوك، ج ٢، ص ٣٦٨ عند ترجمته للفقير أبي عبد الله، محمد بن عمر الأحمر الساعدي، بأن السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر قد بنى بالمنسكية جامعاً وجعل به مدرسة ومدرساً.

(٥) ممشا أبي القبائل لعله من مماشي وادي سررد، والمماشي هي مواضع زراعية تكثر فيها النخيل. وهو لا يعرف في عصرنا.

(٦) كذا من غير اعجام.

(٧) لم يعد معروفاً في عصرنا.

(٨) كذا، لم نتمكن من التعرف عليه.

(٩) لم نعثر عليها في الجهة المذكورة.

(١٠) كذا، لم نعثر لها على خبر.

(١١) الرنبية ذكرت في (نور المعارف) بأنها من الأعمال الكدراوية بسهام. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٣٥).

(١٢) الزيدية العليا والزيدية السفلى، قسما في ذلك الزمن على هذا النحو، وقبيلة الزيدية معظمها من قبائل عك، ومن أعمال الزيدية بلاد الجرابح وبلاد صليل وبلاد الحشابة والصليف ومرسى ابن عباس، وتحد الزيدية من الشمال بلاد الزعلية

الرَّيْدِيَّةُ السُّفْلَى^(١) - سِتْمَاةٌ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.

جِهَاتُ الْعَسَالِقِ^(٢) وَمَحَلُّ دَحْمَانَ^(٣) - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةَ وَاحِدٍ وَعِشْرُونَ وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَانِ:

جِهَاتُ مَحَلِّ دَحْمَانَ - أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ.

الْعَسَلَقِيَّةُ الْعُلْيَا - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةَ وَاحِدٍ عَشَرَ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.

الْعَسَلَقِيَّةُ السُّفْلَى - أَلْفٌ وَثَمَانِمِائَةُ وَخَمْسَةَ دِينَارٍ وَثَلَاثَانِ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.

جِهَاتُ الرَّامِيَّةِ^(٤) - خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَانِ:

[أ، ٣٢] الْمَعَاذِبَةُ^(٥) - تِسْعُمِائَةُ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ وَنِصْفُ ثَلَاثٍ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.

والبعجا والخشم، ومن بلاد اللحية وادي مور، ومن شرقيها جبل ملحان وبني سعد من أعمال الخويت، ومن جنوبيها بلاد القحري من أعمال باجل، ومن غربيها البحر الأحمر وجزيرة كمران. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ٣٩٧، ٣٩٨).
(١) كذا في الأصل، والصواب أن ترسم بألف مقصورة.

(٢) الْعَسَالِقُ، ذكرهم الشرجي في طبقات الخواص عند ترجمته للشيخ أبوبكر بن محمد العُسْلُقِي فقال (.. منسوب إلى عسلق بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام وآخره قاف، وهو أبو قبيلة من قبائل عك بن عدنان، يقال لهم العسالق، بفتح العين، يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سُرْدُد..). راجع (الشرجي، طبقات الخواص، ص ٤٠٠)، وفي وقتنا الراهن لا يعرف موضع باسم العسالق على وجه التحديد في تلك الجهة، وقد نقل عن الشرجي ماسبق ذكره كل من (الحجري، بلدان اليمن، ٢م، ٦٠٠، ٦٠١. الحضرمي، تهامة في التاريخ، ص ٢٠٦).

(٣) دَحْمَانَ اسم جهة كانت قريبة من العسالق فيما بين الواديين سهام وسردد، سميت باسم قوم سكنوها ذكرهم الجندي في السلوك عند ذكره الفقيه محمد بن إبراهيم بن دَحْمَانَ المضري ونسبهم إلى مضر بن نزار. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٤٩. الشرجي، طبقات الخواص، ص ٢٠٧، ٣٠٥، ٢٠٦).

(٤) الرامية جهة من بلاد الزرائيق (المعاذبة)، ذكرها الحجري فقال: (الرامية من قبائل عك في تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عَجَلٍ، ولهم بلاد تسمى الرامية باسم القبيلة من قراها عواجة وشجينة والمصبار ودير القماط ودير الهديش والمحتلين وغير ذلك) (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ٣٥٥). ويتضح من أسماء المواضع الواردة أعلاه التابعة لجهة الرامية ومن عدم وجودها في عصرنا في نفس الجهة لأن تغيرات في الأسماء قد طرأت مع الزمن على السكان والأماكن. بما في ذلك تغيرات مست حدود الجهات والمراكز فغيرت معالمها، ويمكن لنا أن نلاحظ أن الرامية اليوم تتبعها قرية (عواجة) بينما صنفت قرية عواجة في الكتاب قبل هذا بأنها تتبع جهة (الحكمية) وجهة الحكمية لم تعد مذكورة أو معروفة في عصرنا.

(٥) الْمَعَاذِبَةُ كما يرد ذكرها في مصادر دولة بني رسول تدل على قبيلة كانت دائمة التمرد على حكم بني رسول، ولكن ذكرها هنا يدل على أنها منطقة محددة تحمل هذه التسمية وتدفع للدولة الجباية المذكورة أعلاه، ومن هنا فالمعاذبة اليوم اسم يطلق على طائفة من الزرائيق تحمل أسم أصل القبيلة الأم التي سميت فيما بعد باسم الفرع (الزرائيق)، الذي كثرت قبائله وانتشرت حتى دخل فيه من بقي من المعازبة، ومساكن المعازبة اليوم تشغل المنطقة الواقعة ما بين مدينة بيت الفقيه ومدينة المنصورية. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج ١، ص ٣٩٤، ٣٩٥/ج ٢، ص ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩. الحضرمي، تهامة، ص ٢٠٠. المقحفي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥٦٥).

- بنو الرقس^(١) - سَبْعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٍ.
 بنو سَنَانٍ^(٢) - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
 دَيْرُ الْعَجَمِ^(٣) - سِتْمِائَةٍ وَسِتُّونَ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٍ.
 المَدَارَةُ^(٤) - سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ ثَمَن.
 الأَقْرَحُ^(٥) - مِائَتَانِ وَأَحَدٌ وَتِسْعُونَ وَثُلُثَانِ وَرُبُعٌ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ ثَمَن.
 جِهَاتُ المَعَادِيَةِ^(٦) - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَسِتُّونَ وَثَمَنٌ وَنِصْفٌ قَيْرَاطٍ:
 المَرْبُطَةُ - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ قَرَارِيْطُ.
 العبيرة - أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ وَنِصْفٌ.
 [٣٢، ب] المَدَرُ - سِتْمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ وَثَمَن.
 مَحَلُّ بَنِي الدَّارِيَةِ - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ ثَمَن.

(١) بنو الرقس كذا في الأصل. ولا ذكر لهم في عصرنا، ومن زيارتي لبلاد الزرائق تعرفت على كبارهم ومنهم شيخ الزرائق محمد يحيى منصر معروف - رحمه الله - وأقامت لديه في قرية الجُرَيْشِيَّةِ وكان بيني وبينه مقابلات وتناول للزرائق قديماً وحديثاً فممن ينسبون اليوم إلى آبائهم من الزرائق عدد محدود من القبائل هم (بنو موسى، من المنافرة في ناحية الدريهمي . وبنو محمد، وبنو مقبول من ناحية بيت الفقيه، وبنو مشهور، وبنو الجنيد). وذكر الشرحي في طبقاته بني المُشَرَّع من نسل الفقيه موسى بن العُجَيل، وكانوا يقيمون في مدينة بيت الفقيه، ومن أهل بيت الفقيه أيضاً القضاة بنو البهكلي، وقد انتشروا في زبيد وغيرها).

(٢) بنو سنان لم نجد لهم ذكراً في عصرنا.

(٣) دَيْرُ الْعَجَمِ لم نثر له على ذكر في عصرنا في الديارات المعروفة في بلاد الزرائق، والدير هو. بمعنى القرية في بلاد الزرائق وغيرها من بلاد تامة، وليس. بمعنى الدير الذي يقيم فيه الرهبان المسيحيون، وديارات بلاد الزرائق في عصرنا هي (دير حسين ودير عبد الله في عزلة الجحبة السفلى من ناحية الدريهمي، ودير الشيخ ودير حسن ودير عمر من عزلة المنافرة من ناحية الدريهمي أيضاً، وفي عزلة الرامية العليا، من ناحية المنصورية والسخنة دير الدين ودير الحبيلي ودير المزبل ودير التبيني ودير الهندي ودير حسن ودير مقبول ودير داوود ودير قماط ودير كدف ودير عمر ودير هديش. وفي عزلة المناصرة التابعة لناحية المنصورية والسخنة أيضاً دير صبح ودير كنافه ودير المقبولي ودير الخضرية ودير المعلم ودير الولي. وفي ناحية بيت الفقيه في عزلة الطرف الشامي دير ابار ودير عمر ودير حسن. وفي عزلة الطرف اليماني دير ملس. وفي عزلة المجاملة دير محمد سالم ودير الحنيش ودير المدني ودير الوسط ودير الزليل. وفي عزلة بني مقبول دير مسعد ودير القاصر ودير حج). فهذه جملة ديارات بلاد الزرائق في مختلف النواحي في زماننا وليس من بينها دير العجم.

(٤) المَدَارَةُ لم نجد ما يدل عليها في وقتنا في الجهة المذكورة.

(٥) كذا في الأصل، وهو اسم موضع لم تتمكن بعد البحث من معرفته.

(٦) المعادية وحوف السوداء من أعمال الكدراء في جهة وادي سهام، (نور المعارف، ج ٢، ص ٣١). ومثلها المواضع الأخرى.

حَوْفُ السَّوْدَا - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.

جِهَاتُ الرَّبْعَةِ^(١) - سَبْعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ:

مَمَشًا خَصِيمَةً - أَلْفَانِ وَسِتُّمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

الْوَقِصَتَيْنِ - أَلْفَانِ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

مَحَلَّ وَلِيدٍ - أَلْفَانِ وَسِتُّمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَتِسْعُونَ وَسُدُسٌ.

الْمَرَاظِقَةُ - ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ وَثَلَاثَانِ.

جِهَاتُ ضَاحِيِ الْوَادِ - تِسْعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيْرَاطٍ.

[أ، ٣٣] الرَّبِصَةِ^(٢): مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

مَحَلَّ قِصِّهِ^(٣): مِائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ وَنِصْفٌ.

الْمِسْنَةُ^(٤): أَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

التَّنَانِيرِ^(٥): سِتُّمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.

مَحْيِصِبِ^(٦): خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

السِّسِ^(٧): تِسْعُونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيْرَاطٍ.

الْمَرَاظِقَةُ^(٨): أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَثْنَانِ وَتِسْعُونَ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

(١) مثل سابقتها.

(٢) ذكرها المحققي فقال: (الربصة من قبائل عك في تهامة، منازلهم في مديرية المراوعة ومن ديارهم الريد، والزيرية، والمهد، والسليمانية، والملاكدية) (المحققي، معجم، ج ١، ص ٦٧٠). وهذه الديار التي ذكرها المحققي لقبيلة الربصة تقع إلى الشرق والجنوب الشرقي من مدينة المراوعة.

(٣) مَحَلَّ قِصِّهِ. كذا، وقد بحثنا عنه في تلك الجهات القريبة من وادي سهام والتي يسبق اسمها ذكر (محل) فلم نجد ما يدل عليه، وتكثر هذه المحلات في الجهة الشمالية والغربية من مدينة باجل، كما أن هذه المحلات بعضها يحمل أسماء أشخاص قريبي عهد بزماننا مما يدل على أنه قد حدث تغير في مسمياتها عبر الأزمنة.

(٤) الْمِسْنَةُ وربما المسنة، غير معروفة في عصرنا.

(٥) التَّنَانِيرِ كذا، لم نعثر لها بعد البحث على ذكر.

(٦) مَحْيِصِبِ كذا، لم نعثر عليه.

(٧) كذا من غير إعجام، وربما كانت (الثنين) أو (البنين)، لم نتمكن من العثور على ما يدل عليها.

(٨) المَرَاظِقَةُ، ولعلها ما تعرف اليوم بـ (الرَّقَابَا) وهي مركز إداري تتبع مديرية المراوعة، وعددها من قبائل العبسية.

مَحَلَّ زُرَيْع^(١): أَلْف ومائة وأَرْبَعُونَ وثُلثان ورُبْع.
 الأَمَات^(٢): أَلْف ومائة وسَبْعَة وأَرْبَعُونَ وثُلثان ورُبْع.
 اللحمه^(٣): ثَمَانُمِائَة وخَمْسَة وَنِصْف.
 المَرَاوِعَة^(٤): أَلْف و ثَمَانِيَة وأَرْبَعُونَ وَنِصْف وثُلث قِيرَاط.
 الزَّهْرِي^(٥): مِائَة وسَبْعَة وخَمْسُونَ وَسُدس وَنِصْف ثَمَن.
 [٣٣، ب] المعلميه^(٦): أَحَد وخَمْسُونَ وَنِصْف ورُبْع وَنِصْف قِيرَاط.
 الحليده^(٧): مِائَة وَسِتَة وأَرْبَعُونَ وَنِصْف ورُبْع وَثَمَن.
 شَطَّ المَرَح^(٨): تِسْعَة وَنِصْف قِيرَاط وَثَمَن.
 شَطَّ الحبل^(٩): إِنِثْنَا عَشْر وثُلثان ورُبْع وَنِصْف ثَمَن.
 مَا تَضَمَّنَتْهُ مُكَلَّفَة النَّخْل^(١٠): أَلْف وثَلَاثُمِائَة وَأَحَد وَثَمَانُونَ ورُبْع.
 عِمَارَتَه قَبْل مَطَر الصَّيْف.
 غُرْسَه فِي الحَادِي والعِشْرِينَ مِن شُبَاط.
 عَدِيدُهُ وَقْت الثَّمَر وَهُوَ أَوَّل وَجُود الرُّطَب فِي الثَّانِي والعِشْرِينَ مِن أَيَّار.

(١) مَحَلَّ زُرَيْع لم يعد معروفاً في عصرنا.

(٢) الامات كذا، لم نجد لها ذكر أو خبر.

(٣) اللحمه كذا، غير معروفة في عصرنا.

(٤) المَرَاوِعَة مدينة تهامية تقع بين مدينة الحديدية ومدينة باجل، وهي إلى الشرق من مدينة الحديدية بما مسافته ثلاثون كيلومترا.

وهي مَحَل سكن (آل الأهل) العلماء من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد سميت باسمها مديرية المَراوِعة التي تضم عددا من المراكز الإدارية هي (المراوِعة، القتايبية والوعارية، والقطيع، الرقابا، الربصة، القطاملة، الرمانية، بنو صلاح،

العوامر، الفلافلة). راجع (المقحفي، معجم، ج ٢، ص ١٤٨٢).

(٥) الزهري كذا، ولعلها ما تعرف اليوم بـ(الزاهرية).

(٦) المعلمية لم نعثر عليها.

(٧) الحليده كذا.

(٨) شط المرح لم يعد مذكوراً في تلك الجهة.

(٩) شط الحبل لم نعثر عليه بعد البحث.

(١٠) لقد سبق ذكر مكلفة النخل بوادي زبيد، وهذه المكلفة المنصوص عليها هنا تتناول العائدات الجبوية على النخيل في

الجهات التي مرَّ ذكرها بما فيها نخيل وادي سهام وهي محدودة العائدات المالية لديوان الجهة مما يدل على قلة النخيل

مقارنة بنخيل وادي زبيد.

تَلْقِيحُهُ: لِعِشْرِينَ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي.

إِسْتِخْرَاجُهُ: فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُزَيْرَانَ.

مَبْلَغُهُ: أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ وَرُبْعٌ.

مُسْتَخْرَجٌ: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَأَتْنَا عَشَرَ وَسُدُسٌ.

[أ، ٣٤] مُسَامَحٌ: خَمْسُمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ وَقِيرَاطَانِ.

جِهَاتُ الْغَلَّةِ بِالْوَادِي^(١) مَا جَمِيعُهُ قَلَمُ السَّابِعِي^(٢): تَكُونُ الْمُبَاشَرَةُ^(٣) مَا دَامَ عَيْنُ ذَلِكَ مَوْجُودَةً^(٤)، وَتَكُونُ الْمِسَاحَةُ الْمُعْتَادُ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ كَالشَّرْطِ الْمُتَقَدِّمِ^(٥)، وَلِلْمُسَاحِ الْخِطَّةُ^(٦) الْجَارِي بِهَا الْعَادَةُ فِي التَّارِيخِ^(٧) دِينَارَيْنِ، وَمَبْلَغُ التَّارِيخِ خَمْسُمِائَةِ مَعَادٍ^(٨).

وَمَبْلَغُهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.

مُسْتَخْرَجٌ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ.

مُسَامَحٌ بِهِ: ثَلَاثُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَأَحَدٌ عَشَرَ وَثُمْنًا وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ.

[ب، ٣٤] قَلَمُ الزَّرْعِ^(٩): تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَتِسْعَةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعٍ وَسُدُسٍ وَنِصْفٍ قِيرَاطٍ.

قَلَمُ السَّابِعِي: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ مُدًّا وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ.

شَطُّ الْمَكِينَةِ: ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَإِثْنَا عَشَرَ ثُمْنًا وَثَلَاثَانَ وَثُمْنٍ.

شَطُّ ابْنِ نِعْمَةٍ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مُدًّا وَسُدُسٍ وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ.

شَطُّ بَسْطَامٍ: ثَمَانِيَةَ أُمْدَادٍ وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانٍ وَثَلَاثَةَ رُبْعٍ وَنِصْفٍ قِيرَاطٍ.

شَطُّ الْأَعْرَجِ: أَرْبَعَةٌ عَشَرَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ رُبْعٍ وَثُمْنٍ.

(١) الغلة من الحبوب وغيرها بوادي سهام.

(٢) العائدات الجبوية على حبوب الذرة المسماة (سابعي).

(٣) القيام بالأعمال والإجراءات الإدارية لاستخراج الجباية.

(٤) ومعنى ما سبق أن المباشرين يقومون بأعمالهم ما دامت الأرض الزراعية وهي (العين) موجودة.

(٥) راجع أشرط المساحة في وادي زبيد التي سبق ذكرها.

(٦) سبق شرح معناها.

(٧) التاريخ هنا مصطلح يقصد به ما مساحته خمسمائة معاد، فإذا مسح المساح في يومه تاريخين يكون مقدار ما مسحه ألف معاد، وإذا كان ثلاثة تواريخ يكون مقدارها ألفاً وخمسمائة معاد، ويحصل مقابل كل تاريخ بمسحه أجرة قدرها ديناران.

(٨) المعاد وحدة مساحة في تهامة سبق وذكرنا مقدارها. وما زال المعاد متعاملاً به في تهامة إلى يومنا هذا.

(٩) قلم الزَّعْر وقلم السابعي، جبايتان كانتا تؤخذان على المحصولين من الجهات والمناطق التي ترد بعد هذا.

شَطَّ الحِسل: أَحَدُ عَشَرَ مُدًّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ وَثَلَاثُ وَرُبْعٍ وَنِصْفِ ثُمْنٍ.
 سَاقِي وَاقِر: ثَلَاثَةُ أَثْمَانٍ وَخَمْسَ قَرَارِيطَ.
 الربد: ثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَتِسْعَةُ أَثْمَانٍ وَثُمْنٍ وَقِيرَاطَانِ.
 شَطَّ فَرِح: سِتَّةُ أَمْدَادٍ وَثَلَاثَةُ أَثْمَانٍ وَقِيرَاطَانِ.
 شَطَّ المَدَر: ثَلَاثَةُ وَسِتُّونَ مُدًّا وَتِسْعَةُ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَسُدْسَ وَثُمْنٍ.
 [١٣٥] الزَّهْرِي: أَلْفٌ وَسِتَّةٌ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَسُدْسَ وَثُمْنٍ.
 مَحَلَّ سَمْع: أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مُدًّا وَثَمَانٍ وَثَلَاثُ وَنِصْفٍ وَقِيرَاطِ.
 المواسد: مَائَتَانِ وَتِسْعَةُ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثُ وَنِصْفِ ثُمْنٍ.
 الزَّيْبَر: أَرْبَعَةُ عَشَرَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَسُدْسَ وَنِصْفِ قِيرَاطِ.
 أَبْيَاتُ القُضَاة: مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفِ ثُمْنٍ وَثَلَاثُ وَثُمْنٍ.
 الباسر: مِائَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثُونَ ثُمْنًا وَسُدْسَ وَثُمْنٍ.
 محص: أَحَدُ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعَ وَسُدْسَ وَثُمْنٍ.
 الحمره: تِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَتِسْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفِ قِيرَاطِ وَثُمْنٍ.
 مَحَلَّ رَصْد: سِتَّةُ عَشَرَ مُدًّا وَإِثْنَا عَشَرَ ثُمْنًا وَثَلَاثُ وَثُمْنٍ.
 المسهر: خَمْسَةُ أَمْدَادٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثَ وَثُمْنٍ.
 الرِّبْصَةُ^(١): سِتُّونَ مُدًّا وَتِسْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثَلَاثُ وَثُمْنٍ.
 الأَوْسِيَّة: سَبْعَةُ وَعِشْرِينَ مُدًّا وَسَبْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ.
 [٣٥ب] المضاف، جميعه مُسْتَخْرَج: خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ وَمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ وَثُمْنٍ وَقِيرَاطَانِ.
 مضاف العين: أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ وَخَمْسُمِائَةَ وَسِتَّةَ وَتِسْعُونَ وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ.
 مَا هُوَ ضَرِيَّةُ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَدِينَارَانِ وَرُبْعَ وَسُدْسٍ:
 وَفَرِ النَّقْدِ^(٢): ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ.

(١) مر ذكر الربصة، ولم يتمكن من معرفة بعض ما سبق ذكره من محلات وهي جميعاً من وادي سهام.

(٢) وَفَرِ النَّقْدِ: ومعناه ما توفر من نقود لدى النَّقَاد وهو من يقوم بصرف النقود لمستحقيها من موظفين وغيرهم، كما أن واردات النقود هو من يتسلمها. وعندما يتعين مبلغ من المال لصرفه لمستحقيه من الموظفين وتوفي أحدهم أو فصل من الخدمة فيجمع مرتبه ويعود لخزينة الدولة تحت مسمى (وَفَر). وقد تتوفر نقود لدى (النقاد) من الخصميات التي تحصل على رواتب الموظفين فتورد إلى الخزينة تحت المسمى السابق. وكان موظفو دواوين دولة بني رسول في غاية الحرص على جمع هذه (المتوفرات) تحت مسميات عدة كما هو واضح هنا مثل (وفر النقد، ووفر الاعتبار، ومتوفر التواقيع، ومتوفر

مَنْفَعَةُ الْمَسَّاحِ^(١): أَلْف دِينَار.
وَفِرَّ الْإِعْتِبَارَ عَلَى النَّقَادِ^(٢): أَلْف.
الْكَفِّ وَالْمَسْحَةِ^(٣): ثَمَانُمِائَةٍ.
زِيَادَةُ الْعِبْرَةِ بِالْأَهْرَاءِ^(٤): أَلْف وَثَمَانُمِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ وَثُلُثَ.
مَنْفَعَةُ الْأَحْمَالِ^(٥): إِثْنَانُ وَخَمْسُونَ.
وَكَسَ الْمَصْرُوفِ^(٦): أَلْف وَخَمْسُمِائَةٍ وَعَشْرَةَ وَرُبْعَ وَثُمْنِ.
مُتَوَفَّرُ التَّوَاقِيعِ^(٧): مَائَتَانِ وَسَبْعَةَ وَتِسْعُونَ.
مُتَوَفَّرُ الْمَنَاحِ^(٨): مَائَتَانِ.

المناخ، ومتوفر الحاشية، والناقوسية، والحصون) ومنها ما ذكر في نور المعارف (وفر الحسيك، ووفر الأثمان في المبيع على الأجناد). راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٨٩ / ج ٢، ص ٤٨، ٥٠).
(١) سبق شرح معناها. وهي جباية كانت تؤخذ تحت هذه المسمى.

(٢) وَفِرَّ الْإِعْتِبَارَ عَلَى النَّقَادِ: ومعنى (الاعتبار) هنا هو (وزن النقود) لكونها متخذة من الذهب والفضة والنحاس، وكان كل من يدفع نقوداً للدولة يدفع مبلغاً صغيراً فوقها مقابل إن وجد بها نقص في الوزن فيكون ذلك براءة ذمة له، فتجمع هذه النقود تحت مسمى (وفر اعتبار) وتوصل لخزينة الدولة.

(٣) سبق لنا شرح معناها، وهي هنا ما يتوفر من نقود بعد بيع الحبوب المتوفرة من الكف والمسحة.
(٤) زِيَادَةُ الْعِبْرَةِ بِالْأَهْرَاءِ: الأهراء هي مخازن الحبوب، و(العبرة) بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني (الكَيْل)، والمقصود مبلغ مالي يحصل من بيع الحبوب التي تزيد في مخازن الحبوب التابعة للدولة، أما الزيادة في الحبوب فتنتج عن الوفر الذي يضاف إلى المكيال الذي تقبض به حبوب الرعية إلى الأهراء. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٠).
(٥) مَنْفَعَةُ الْأَحْمَالِ: كذا وربما كانت (مَنْفَعَةُ الْأَحْمَالِ) جمع (جَمَل) وهو الدابة المعروفة. وهي جباية ربما أخذت من المزارعين مقابل نقل الحبوب لديوان الدولة.

(٦) وَكَسَ الْمَصْرُوفِ: الوكس كما يرد في معاجم اللغة معناه (نقص الشيء) وفي أعمال التجارة معناه (الخسارة) وذهاب المال). والمصرف هو مبالغ مالية تصرف في مصالح ديوان الدولة أو لتسيير شئون الدولة في جهة من الجهات، ويكون معناه هنا مبلغاً من المال يجعل زيادة على مبلغ (المصرف) كاحتياط فيما إذا حصل نقص في المصرف يتم تغطيته به، وكان هذا المبلغ يحصل تحت المسمى السابق من الرعية في وادي زبيد ونواحيها.

(٧) مُتَوَفَّرُ التَّوَاقِيعِ: (التَّوَاقِيعُ) جمع (تَوَاقِعُ) وهو حسب مصطلحات عصرنا يقصد به (أمر صرف) يكتبه كتاب الخزانة إن كان الأمر بصرف شيء من حاصلات الخزانة أو من حاصلات الجهات، أو يكتبه كتاب الجيش إن كان الأمر يتعلق بمعاملات الجيش من مرتبات ورفود أو هبات وغيرها، وبعد أن يكمل الكتاب كتابة أمر الصرف ويضعون علاماتهم أو توقيعاتهم عليه يدخل على الملك ليقعه أو ليختم بختمه. أما معنى (متوفر التوقيع) فهو مبلغ مالي كان يحصل أو يخصم على صاحب (التوقيع) أو (أمر الصرف) ويورد لديوان الدولة. راجع بخصوص التوقيع (نور المعارف، ج ٢، ص ٤٣، ٤٤).
(٨) مُتَوَفَّرُ الْمَنَاحِ: والمناخ عبارة عن مكان لتجمع الجمال التابعة للدولة، أخذ اسمه من إناخة الجمال فيه، وفي المناخ كانت

مُتَوَفَّرُ الْحَاشِيَةِ بِالْمَنَاخِ^(١): مائة وثلاثة وثمانون وثلثان.
 [٣٦] غَيَّيَاتُ الْحُصُونِ^(٢): ثلاثمائة وخمسة وثلثون.
 عَسَلُ الظُّهْرَةِ^(٣): أربعون.
 قِيَمَةُ ثَمَرَةِ السَّانِ^(٤): عشرة.
 مُتَوَفَّرُ النَّاقُوسَةِ^(٥): ألف وثلاثمائة وأربعة ونصف.
 مَحَلُّ الْمَيْبَعَاتِ مِنْ زَبِيدِ^(٦): ألفان وخمسمائة وثلاثة وأربعون وثلثان.
 مُتَوَفَّرُ الْحُصُونِ^(٧): سبعمائة وعشرون ونصف ورُبُعٍ وَثْمَنٍ.
 زِيَادَةُ نَخْلِ الْأَعْوَصِ^(٨): مائة.
 مَا هُوَ عَلَى حُكْمِ الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ بِحُكْمِ الْإِرْتِفَاعِ^(٩) - إِنَّا عَشْرَ أَلْفٍ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ
 وَتِسْعُونَ وَنِصْفٍ.
 التَّقْدُّ فِي الْأَلْفِ، عَشْرَةَ^(١٠): ثلاثة آلاف وستمائة وأحد وثلثون ورُبُعٍ.

-
- تمارس العديد من الأعمال الحرفية، وفيه مخازن للبضائع والحبوب وغيرها، كما كان يقيم فيه من يعنون بالجمال وموظفون تابعون للدولة، وكان يطلق عليهم مسمى حاشية المناخ. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٩٤ - ٣٩٧).
- (١) ما يتوفر من مبالغ مالية مرتجعة من حصة الحاشية العاملة بالمناخ.
- (٢) ما يخص من مرتبات الجنود المقيمين في الحصون في جهة زبيد عند غياهم عن الخدمة.
- (٣) مبالغ مالية تحصل عن العسل من منطقة بجهة زبيد تسمى (الظهرة).
- (٤) ثمرة السان كما رسمت في الأصل غير معلومة ولا معروفة، ويبدو لنا الاسم أنه تسمية محلية لنوع من الثمر لم يعد مذكوراً في عصرنا أو معروفاً بالتسمية القديمة.
- (٥) النَّاقُوسَةُ مصطلح يرد لأول مرة ولم أتمكن بعد البحث من معرفة معناه.
- (٦) هو مكان مخصص لأعمال البيع والشراء في مدينة زبيد كانت تحصل منه مبالغ مالية، ربما كانت مقابل أجرة الأرض التي يقيم فيها الباعة، وما زال هذا العرف قائماً إلى عصرنا.
- (٧) هي مبالغ مالية تتوفر من مرتبات الحصون في ناحية زبيد.
- (٨) لم يعد موضع هذه النخل معروفاً باسمه القديم في الجهات المذكورة من زبيد، وكان تجي منه فوق جبايته السنوية المعتادة مبلغ قدره مائة دينار.
- (٩) المبالغ المالية التي تجي فعلياً لديوان الدولة في زبيد والمحصلة على جبايات مرتبطة بالجبايات الأساسية (الأقلام) وغيرها وهي الأصل في (الارتفاع) وأما هذه الجبايات الثانوية وحاصلاتها فتتأثر صعوداً (زيادة) أو هبوطاً (نقصاناً) بالعائدات الجبوية الأساسية، وهذه الجبايات الثانوية هي (الحجة)، وما يخص من النقد، والذرة، وهبة الذرة، ومنفعة الذراع، وفر المحاسبة، مضاف الغلة والزر والعرض في المثلث.
- (١٠) كان يؤخذ من الرعية أو الفلاحين جباية على النقود التي يدفعونها لديوان الدولة، فقد ورد في الجزء الأول من كتاب نور

الحُجَّة: سَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ وَنِصْفٍ.
الذَّرْعَةُ: الألف خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ - خَمْسَةَ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ وَخَمْسُونَ وَرُبْعَ وَسُدُسَ
وُثْمَنٍ.

هَبَةُ الذَّرْعَةِ وَالْمُسَاحِ فِي التَّارِيخِ دِينَارَانِ: سَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةُ.
مَنْفَعَةُ الذَّرْعِ فِي التَّارِيخِ دِينَارٌ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ.
وَفَرُّ الْمُحَاسِبَةِ الألف، عَشْرَةٌ: أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَانِ.
[٣٦، ب] مُضَافُ الْغَلَّةِ^(١) الزَّرُّ وَالْعَرَضُ فِي الثَّمَنِ عَنْ مَائَتِي مُدٍّ،
الْمُدُّ الْوَاحِدُ نِصْفٌ: خَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ وَسُدُسَ وَثُمْنٍ.

المعارف، ص ٥٨٢ - ٥٨٩ "أخذ ديوان الدولة في نواحي تعز جباية على الدينار، وهنا يبدو أن ديوان الدولة في زبيد كان يأخذ عشرة دنانير على كل ألف دينار يجبي من ناحية من النواحي" وكان حاصل إجمالي المبالغ المحصلة على الآلاف التي تدفعها جهة زبيد ثلاثة آلاف وستمئة وواحد وثلاثون وربع دينار.
(١) ما يضاف إلى حاصل الغلة من نقد من الجباية المسماة (الزَّرُّ وَالْعَرَضُ) فيما يثمن من الحبوب. فقد كان يؤخذ على كل مد من الحبوب نصف دينار وهو جباية (الزَّرُّ وَالْعَرَضُ).

الدِّيَّوَانُ الْمُعْمُورُ بِالْأَعْمَالِ السُّرُودِيَّةِ^(١)

ويجب أن نُقدِّم في ذلك فصلين:

الفصل الأول - فيما يجب عملة:

يجب الأمر بالعمارة^(٢) بإشاعة العدل في الرعية، فإن في استفاضة^(٣) كل الحث للرعية على الاستكثار في العمارة^(٤)، وليطالب المشدِّ بعمارة المتخلف^(٥) لا بعمارة المعمور، فمن تخلف سأل عن سبب تخلفه^(٦)، فإن كان ذلك بسبب شرب انقطع^(٧) أو رسم غير^(٨) أحضر أهل تلك الجهة الذين هم سبب تخلف العمارة بها ونظرهم في [٣٧، أ] المصالح والأسباب التي تعيدهم إلى متقدم أحوالهم، وخط من القطيعة^(٩) بعض شيء لتكون سبباً للترغيب بالبسط في العمارة، وأنها إلى السلطان ذلك^(١٠)، وأخذ

(١) نسبة لوادي سُردُد، وهو واد سمي باسم (سُرُود بن مَعْد كَرَب)، وقد ذكره الهمداني في عدة مواضع من كتاب صفة جزيرة العرب، وتأتي سيوله من بلاد الأهجر من كوكبان إلى الغرب من مدينة صنعاء، وضلَّاع كوكبان، وغرب وشمال جبل النبي شعيب، وشمال بلاد الحيمة والشاحدية وبلاد سارح وشمال حراز، ومن جنوب جبال حفاش وملحان، وتجتمع سيوله بخميس بني سعد وتسقي بلاد المهجم والضحي والزيدية. راجع (الحضرمي، قحمة، ص ٣٤٩، الحجري، بلدان اليمن، ص ٢٤٩، ص ٤١٩. المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٨٥). وتنتهي مياه وادي سرود في سبخة تقع إلى الشمال من قرية العرج عليها قريتا الجرب والمشرفية إلى الشمال منها، وهذه السبخة متوسطة بين العجلانية الواقعة إلى الشرق منها والصليف الواقع إلى الغرب منها.

(٢) يقصد عمارة الأرض باستصلاحها وتمهيدها وإعدادها للزراعة.

(٣) أي استفاضة العدل بما يشمل جميع الرعية وهم المزارعون.

(٤) الاجتهاد في زراعة ما هو موجود من أرض زراعية واستصلاح الأرض البور لمزيد من الأرض المخصصة للزراعة.

(٥) وهي الأرض الزراعية التي تركت دون عناية ويمكن أن لا تزرع في تلك السنة، مما سيؤدي إلى نقص في مقدار الجباية التي يجبها ديوان الدولة، ومن هنا يكون من واجب (المشد) وهو المسئول المباشر عن هذه الأمور أن يسارع لمعرفة أسباب ذلك ومعالجتها.

(٦) التخلف عن تمهيد الزراعة، أو زراعته.

(٧) ماء لسقي الأرض الزراعية تم قطعه.

(٨) أو سبب آخر حدث تغيير فيه أدى إلى نزاع أو غير فتوقف أصحاب الأرض عن زراعتها.

(٩) القطيعة هو المبلغ المالي الذي يجبي سنوياً عن الأرض لديوان الدولة، فيكون على المشد لتحفيز أصحاب الأرض التي لم تزرع أن ينقص لهم بعض المال المقرر على أرضهم لترغيبهم في زراعتها.

(١٠) يبلغ المشد السلطان بالخصميات المالية التي اضطر إليها ليكون على اطلاع على السبب الذي أوجب نقص الجباية على تلك الأرض، لأن النقص في محصوله النهائية سيظهر عند احتساب العائدات الجبوية للجهة بأكملها.

به مَرَسُومًا^(١) تَسْتَمِرُّ قَاعِدَتُهُ^(٢) فِي الدِّيَّوَانِ. وَإِنْ كَانَ سَبَبُ تَخَلُّفِ الْعِمَارَةِ إِنَّمَا أَتَى مِنْ سُوءِ مُجَاوَرَةٍ أَهْلِ تِلْكَ الْجِهَةِ مِنْ يَدٍ غَالِبَةٍ^(٣) احْتَالَ فِي إِزَالَةِ ذَلِكَ إِمَّا بِتَضْمِينِهَا^(٤) مِنْ قَوِيٍّ عَلَى دَفْعِ الظُّلْمِ عَنْهُمْ، أَوْ يَحْسِمُهُ^(٥). وَإِنْ كَانَ سَبَبُ التَّخَلُّفِ لِلْعِمَارَةِ مِنْ سُوءِ رَأْيِهِمْ، أَوْ قُصُورِ أَيْدِي بَعْضِهِمْ عَنِ الْعِمَارَةِ^(٦)، سَدَّدَ ضَعِيفُ الرَّأْيِ وَتَقَفَهُ، وَقَوَّى ضَعِيفُ الْحَالِ وَأَسْلَفَهُ^(٧) وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي وَقْتِهِ قَبْلَ حُصُولِ مَطَرِ أَوَّلِ الصَّيْفِ. وَيَجِبُ أَنْ يُشْعِرَ عَلَى [٣٧، ب] الرُّعْيَةِ أَنْ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ مَظْلَمَتَهُ فِي وَقْتِ حُصُولِ الْآفَاتِ فِي أَنْوَاعِ الزَّرَاعَةِ^(٨)، وَالْعَيْنِ مِنَ الزَّرَاعَةِ قَائِمَةٍ^(٩) يُذَرِّكُهَا الْعَيَانَ وَيُمْكِنُ فِيهَا النَّظَرَ وَإِلَّا فَلَا مَظْلَمَةَ لَهُ. فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَبَّ إِزَالَةَ مَا يَجِبُ إِزَالَتُهُ عَنْهُمْ وَسَائِرَ قَوَاعِدِ الدِّيَّوَانِ^(١٠) مِنَ السُّوقِ وَالْعَلْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يُحَرِّرَ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ^(١١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) هو (مرسوم سلطاني) يصدره السلطان، ويتناول أغراضاً عدة بما فيها إعفاء بعض الأشخاص من سداد بعض الجباية كما هو وارد هنا. ولزيد من معرفة منطوق هذه المراسيم راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٣، ٥١).

(٢) يبقى أصل المرسوم محفوظاً في أرشيف ديوان الجبهة.

(٣) كذا في الأصل، وربما كان الصواب (من يده غالبية) والمقصود به، شخص متمكن ذو جاه ومال تصعب مواجهته وقهره.

(٤) التَّضْمِينُ هو تسليم الأرض أو غيرها لشخص مقابل دفعه لصاحبها مبلغاً من المال يتفق عليه الطرفان، واشترط أن يكون هذا الضامن قوياً يستطيع مواجهة صاحب الجاه أو اليد الغالبة.

(٥) ربما كان معنى (يَحْسِمُهُ) أَنْ يَتَدَخَلَ (المشد) فِي الْأَمْرِ وَيُوقِفَ هَذَا الْقَوِيَّ الْمُسْتَبَدَّ بِاسْتِخْدَامِ قُوَّةِ الدَّوْلَةِ كَانَ يُؤَدِّبُهُ بِإِجْبَارِهِ عَلَى دَفْعِ بَعْضِ الْمَالِ أَوْ يَقْتَادَهُ بِالْقُوَّةِ وَيَسْجِنُهُ.

(٦) يَقْصِدُ قَلَّةً مَا بَأْيَدِيهِمْ مِنْ مَالٍ بَحِثَ لَا يَتِمَكَّنُونَ مِنْ زِرَاعَةِ الْأَرْضِ.

(٧) أَعْطَاهُ مَا لَا سُلْفَةَ يَسُدُّهَا فِي آخِرِ مَوْسَمِ الزَّرَاعَةِ عِنْدَ جَنِيِّ الْحَاصِيلِ. وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ تَقْرُضُ الْفَلَاحِينَ نَقُوداً يَسْتَعِينُونَ بِهَا فِي أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ يَسُدُّونَهَا عِنْدَ جَنِيِّ الْحَاصِيلِ. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٤٠).

(٨) هو تَظْلِمٌ يَرْفَعُهُ الْمَزَارِعُونَ لِمَشْدِ الْجِهَةِ فِي حَالِ تَعَرُّضِ مَزْرَعَاتِهِمْ لِلآفَاتِ الزَّرَاعِيَةِ (كالجراد، والجدم)، أَوْ خَرَابِهَا مِنْ دَفْعِ السِّيُولِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ، وَكَانَ فِي حَالِ ثَبُوتِ ذَلِكَ يَعْنِي الْمَزَارِعَ مِنْ سَدَادِ الْجَبَايَةِ الْمَقْرَرَةِ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ مَا أَصَابَتِ الْجَائِحَةُ زَرْعَهُ، وَكَانَتِ عَمَلِيَّةُ تَقْدِيرِ الْأَضْرَارِ تَسِيرُ وَفَقاً لِنِظَامِ اخْتِيَارِ مَنْدُوبِينَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ (الدولة والفلاحين) يَقْدِرُونَ مَقْدَارَ الضَّرَرِ وَيَرْفَعُونَ تَقْرِيرَهُمْ لِمُسْتَوِي الْجِهَةِ مُضْمِناً مَا يَجِبُ إِزَالَتَهُ مِنْ مَقْدَارِ جَبَايَةِ ذَلِكَ الْعَامِ، رَاجِعٌ بِهَذَا الْخُصُوصِ (نور المعارف، ج ١ ص ٣٨١، تحت عنوان: معرفة الحكم في الجوائح التي تلحق الزرع).

(٩) أَيُّ أَنَّ الْأَرْضَ الْمُتَضَرَّرَةَ عِنْدَ نَظَرِهَا لِتَحْدِيدِ مَا أَصَابَهَا مِنْ ضَرَرٍ يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ تَقْدِيرُهَا فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ مِنْ وَقُوعِ الضَّرَرِ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الْمَزْرُوعَاتِ الْمُتَضَرَّرَةِ مَا زَالَتْ قَائِمَةً تَشَاهِدُهُ عَيْنُ الْإِنْسَانِ.

(١٠) الْمَقْصُودُ هُنَا إِعْفَاءُ الْمُتَضَرَّرِ أَرْضَهُ مِنَ الْجَبَايَةِ الْمَقْرَرَةِ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ مَا أَصَابَ أَرْضَهُ أَوْ زَرَاعَتَهُ مِنْ أَضْرَارٍ، وَبَقَدَرِ ذَلِكَ تَزَالُ الْجَبَايَاتُ الصَّغِيرَةُ الْأُخْرَى مِثْلَ (السوق، والعلف، والذرة،.. وغيرها) مِنْ جَبَايَاتٍ مَقْرَرَةٍ فِي دِيَّوَانِ الْجِهَةِ، وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِاسْمِ (قَوَاعِدِ الدِّيَّوَانِ).

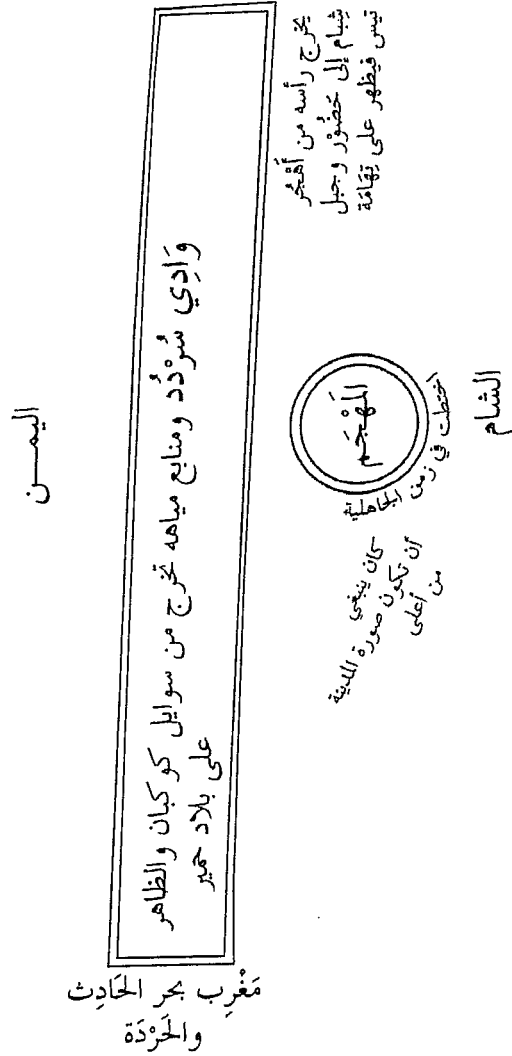
(١١) أَيُّ يَكْتُبُ بِهِ مَرْسُومٌ سُلْطَانِي كَمَا سَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ عِنْدَ (الخط من القطيعة) الْمَذْكُورَةِ آنْفَاءً.

الفصل الثاني - فيما يجب إزالته^(١):

يجب إزالة الطوري المحدث^(٢) المقدم ذكرها من الفروز^(٣) الخارجة على أيدي الجبّة، والسّيّاق، وغير ذلك مما تقدم ذكره.

وهذه صورة الوادي وادي سرّدد [أ، ٣٨]

دسان مشرق الجبل حرّاز



(١) ما يجب إلغاؤه من مطالب زائدة عما هو مقرر على الرعية.

(٢) الطواري المحدث: ما طرأ من جبايات استحدثها العاملون في الجباية بوادي زبيد ووادي سردد ولم تكن موجودة في ديوان

الجهة. وقد سبق تناول ذلك في بداية الحديث عن وادي زبيد.

(٣) سبق ذكرها والتعريف بها.

مَبْلَغِ ارْتِفَاعِهَا جَمِيعَهُ مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة: مائة ألف وأربعة وثلاثون ألفاً وتسعمائة وثمانية وعشرون ديناراً وثلاث ورُبُع وثُمْن.
أَمْدَاد: ثلاثة آلاف مُدّاً وثمانمائة مُدَّ كَبِيرٍ وَسَبْعُونَ مُدّاً.
صَابُون: أربعة عشر بُهَاراً.

هَلَالِي: مَلَكِيَّة - ثمانية وثلاثون ألفاً وأربعمائة وأربعة وأربعون وثُمْن.
صَابُون - أربعة عشر بُهَاراً.

[٣٩، ب] خَرَايجِي: مَلَكِيَّة - مائة ألف وأربعة عشر ألفاً وأربعمائة.
أَمْدَاد - ثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعون مُدّاً.

جِهَاتِ ذَلِكَ:

وقيهه^(١): أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَخَمْسُونَ.

الْكَمَلَة^(٢): مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ دِينَاراً.

الباريه^(٣): ثمانية آلاف وخمسمائة.

الراسه^(٤): تِسْعَةُ آلافِ دِينَارٍ.

الزَّعْلِيَّة^(٥): ثَلَاثَةُ آلافِ وَخَمْسُمِائَةٍ.

الحل^(٦): أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٍ.

[٣٩، ب] المريد^(٧): اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفاً.

(١) كذا في الأصل، لم نجد لها ذكراً في عصرنا.

(٢) لم نتكّن من معرفتها.

(٣) كذا، لم نتعرف عليها.

(٤) كذا، مثل سابقتها.

(٥) قبيلة عكية، قال الحجري: (الزعلية) بلاد وقبيلة بوادي مور من أعمال اللحية بتهامة، (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٩٦) وذكر المقحفي، أن الزعلية قبيلة من عك مساكنها شرقي اللحية من تهامة، ما بين وادي مور شمالاً ووادي

سردد جنوباً وهم أربعة أقسام: ربع السمعلي، وربع المقرني، وربع المحجوب، وربع عباك، ومن ديارهم العبلية والقراعية،

ودير دخنة، ودير الحداد، والسليمان، والجبرية، ودير الشيخ، ودير أبكر، ومحل الحامدة، ومحل سرور، ودير الأخرش.

(المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٤٢، ٧٤٣).

(٦) كذا، لم نتكّن من تحديد موضعها.

(٧) مثل سابقتها.

- المدف (١): سَبْعَةُ آلَافٍ.
- المصح (٢): أَرْبَعَةُ آلَافٍ.
- الجرعه (٣): مَلَكِيَّةٌ - سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ، أَمْدَادٌ - مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا.
- الْمُنْسَكِيَّةُ الْعُلْيَا (٤): أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارًا،
- الحلب: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ.
- بَيْتٌ صَدَقَةٌ: مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ. أَمْدَادٌ - خَمْسُونَ مُدًّا.
- هليله: ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَار.
- الْمُنْسَكِيَّةُ السُّفْلَى: ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَار.
- مَحَلٌّ دِمَاعٍ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ دِينَار.
- الاحلاطية: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ.
- [٤٠، أ] ضَاحِي الْمَسِيلَةِ: خَمْسُمِائَةٍ.
- بجبح: مَلَكِيَّةٌ - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ دِينَار. أَمْدَادٌ - مِائَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا.
- المنيّف: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ دِينَار.
- المسيلة (٥): سِتْمِائَةُ دِينَار.
- الحرثة (٦): تِسْعُمِائَةُ مُدٍّ.
- مَحَلٌّ حُسَيْنٍ (٧): مِائَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا.
- المغالفة (٨): مِائَتَانِ مُدٍّ.

(١) كذا، لم نتعرف عليها.

(٢) كذا، لم نجد لها ذكراً أو خيراً.

(٣) مثل سابقتها.

(٤) المنسكية سبق لنا ذكرها وهي من وادي سهام ما بين المنصورية والمراوعة. ولا نعلم إن كانت في ذلك الزمن تتبع وادي

سهام وهو أقرب إليها أم كانت تتبع وادي سررد وهو بعيد عنها. وهناك احتمال أن تكون المنسكية العليا والمنسكية

السفلى موضعين في جهات سررد. وقد ذكرت المنسكية في كتاب نور المعارف بأنها من بلاد قحمة المنتجة للقطن.

(٥) هذه البلدان التهامية لم نتمكن من معرفة مواضعها.

(٦) الحرثة قرية من وادي سررد تقع إلى الجنوب الشرقي من قرية المغلاف وكلاهما إلى الشرق من مدينة الزيدية.

(٧) محل حسين، وهما موضعان من سررد، أحدهما إلى الجنوب من العجلانية غربي مدينة الضحي، والآخر جنوبي قرية الزيلعية

إلى الجنوب من الضحي.

(٨) كذا. لا يوجد موضع بهذا الاسم في عصرنا الراهن، ومن المحتمل أن يكون (المغالفة) نسبة إلى (المغلاف) وهي قرية تقع

الحالة^(١): أَلْف مُدَّ.

سبعة^(٢): خَمْسُمِائَةٍ مُدَّ.

الدُّوَيْرَه^(٣): سِتْمِائَةٍ وَعِشْرُونَ مُدًّا.

وَادِي عَمْرَان^(٤): مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا.

مُضَاف: سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلْثٌ وَرُبْعٌ.

[٤٠، ب] مُضَافُ الْحَرَاجِي: ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلْثٌ وَرُبْعٌ.

نَقْد: جَبَايَا فِي الْأَلْفِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ وَنِصْفٌ^(٥): سِتَّةُ آلَافٍ وَسِتْمِائَةٍ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ.

ذَرْعَةٌ: جَبَايَا فِي الْأَلْفِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ.

الْحُجَّةُ: جَبَايَا فِي الْأَلْفِ اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

النَّدْب^(٦): جَبَايَا فِي الْأَلْفِ وَثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا: ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلْثٌ.

مَنْفُوعٌ^(٧): جَبَايَا فِي الْأَلْفِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَلَاثُونَ.

[٤١، أ] هَبَّةُ الذَّرْعَةِ: جَبَايَا فِي الْأَلْفِ عَشْرَةٌ: تِسْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ.

النَّقْدُ مَضْمُونٌ^(٨): سَبْعُمِائَةٍ دِينَارٍ.

إلى الشرق من مدينة الزيدية.

(١) كذا، لم يتمكن من الاستدلال عليه.

(٢) مثل سابقه.

(٣) لم نتعرف عليها.

(٤) لم يتمكن من معرفته.

(٥) مضاف النقد يحى على كل ألف دينار، تدفع لديوان الدولة من مزارعي الجهة زيادة مالية قدرها إثنان وسبعون ونصف دينار، ولا شك أن هذه الجباية كانت تؤخذ فرقة بين جميع المزارعين، ويكون حاصل ما دفع عن جميع الآلاف التي حصلت مبلغاً وقدره ستة آلاف وستمئة وواحد وثمانون ديناراً وربع الدينار. وهكذا يجب النظر إلى باقي الجبايات التي تلي هذا.

(٦) هم الجماعة الذين ينتدبهم المشد لمساحة الأرض وتقدير ما عليها من جبايات. قال الحسيني في ملخص الفطن ورقة ١٢، بـ (وهو - المشد - الذي يندب المساح إذا وصله كتاب المستوفي بالنذب لمن أشار إليه..) وكانت تؤخذ جباية من المزارعين في تمامه باسم (النذب) كما هو واضح هنا.

(٧) اسم لجباية تؤخذ من المزارعين في جهات سردد أتى اسمها من (النفع) و(المنفعة).

(٨) كذا، وهو (ضمان النقد)، وقد ذكرناه فيما سبق.

ضَمَانُ الْكَفِّ وَالْمَسْحَةِ: سَبْعُمِائَةُ دِينَارًا.
 الْحُكُومَةُ بَيْتِ حُسَيْنٍ^(١): مَائَتَا دِينَار.
 الْحُكُومَةُ بِالضَّحِيِّ^(٢): ثَلَاثُمِائَةُ دِينَار.
 وَفَرُّ الْمُحَاسِبَةِ ثَمَانُمِائَةُ دِينَار.
 الشَّحْنُ^(٣): ثَمَانُمِائَةُ دِينَار.
 قِيَمَةُ عَجُورِ الضَّاحِيِّ^(٤): سَبْعُمِائَةُ دِينَار وَخَمْسُونَ دِينَار.
 مُضَافُ الْغَلَّةِ^(٥): سَبْعَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةُ.
 ذَرْعَةٌ - فِي الْأَلْفِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ: سِتِّمِائَةُ وَخَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
 الدَّرَبُ^(٦): فِي الْأَلْفِ ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ وَنِصْفٌ: أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَخَمْسُونَ.

(١) الحكومة ويقصد بها في تلك العصور وحتى الستينات من القرن العشرين في بلاد اليمن (مكان تقاضي الخصوم فيما بينهم إلى قاضي معين من قبل الدولة يقيم في مكان محدد) وكان هذا المكان يرد اسمه مرتبطاً باسم الحكومة كما هو وارد هنا، أما (بيت حُسين) فهي قرية سميت باسم حسين بن عبد الرحمن الأهدل العالم الشهير وسميت فيما بعد (أبيات حُسين) وتسمى في وقتنا الراهن (بُيُوت حُسين) وتقع إلى الشرق من اللحية إلى الشمال من مسرب وادي مور نحو البحر غربي قرية الناشرية على فرع الوادي المسمى (عقم نجران) تحيط بها قرى الرصاص والمسوغ والقمرية والكدمة. ويبدو أن مركز الحكومة قرية بيت حسين وما حولها من أرض زراعية، كانت تسلم جبايتها لمركز الدولة ومنه كان الجباة يستلمون المبلغ المقرر عليها وقدره مائتا دينار.

(٢) الضَّحِي مدينة صغيرة تقع على وادي سردد شرقي الطريق الموصلة بين الزيدية والحديدة، استوطنها العالم الشهير إسماعيل بن محمد الحضرمي المتوفي سنة ٦٩٢ هـ وقبر بها، ذكره وأشاد بذكره الجندي في السلوك، ج ٢، ص ٣٦-٣٩، ومنذ أن استوطنها هذا العالم اشتهرت وازدهرت، ويبدو أنها بعد وفاته غدت مركز تقاضي بين الناس (حكومة) لأنها غدت محجة يؤمها تلاميذه وغيرهم من الناس ممن يتبركون بزيارة قبره.

(٣) وتسمى أيضاً (الشَّحْنَةُ)، وهي تعني (التموين) وكان لها علاقة بالاستعدادات العسكرية، فهي وظيفة تماثل في عصرنا ما يسمى (الإمداد والتموين العسكري). وذكر في (نور المعارف، ج ١، ص ٣٩٥، ٥٥٧) دواب مخصصة لنقل الشحنة أو التموين، وكان يصرف عليها من خزينة الدولة، وربما كان المبلغ المقدر بثمانمائة دينار مبلغاً مرصداً للشحنة ولكنه لم يصرف فوراً للخرينة تحت مسمى (مضاف الشحن).

(٤) هو مبلغ من المال يتوفر مما يباع من أعلاف الحيوانات المسماة (عَجُور) وهو قصب الذرة والدخن الذي كان يؤخذ منه حصة لديوان الدولة كجباية، وأما قوله: (عجور الضَّاحِي) فالمقصود القصب الذي جمع من المناطق التي لا تسقى من وادي سردد، وإنما تسقى من مياه الأمطار مع أنها داخلية في جهة وادي سردد.

(٥) هي المبالغ المالية التي تجمع أو تجبى على الحبوب زيادة على الجباية المقررة عليها، وهذه تدخل تحت مسمى (الذريعة، والندب، والحجة.. وغيرها) كما هو الشأن مع النقد المذكور آنفاً.

(٦) كذا رسم في الأصل، والصواب (النَّدْب) وهي جباية تؤخذ مقابل إرسال مساحين لمسح الأرض المرروعة، وتقدير ما

[٤١، ب] الحجة - في الألف عشرة: مئتان وسبعون.
 متفوع - في الألف خمسة وأربعون: ألف ومائتان وخمسة وخمسون.
 هبة الذرعة - في الألف عشرة: مائتان وسبعون.
 الزر والعرض - في المئ نصف، ألف وتسعمائة وخمسة وأربعون.
 وفر المحاسبة - أربع مائة. الأسماء - خمسمائة.
 النقذ في مال المئ في الألف إثنًا عشر ونصف: ثلاثمائة وخمسة وسبعون.
 القهية^(١) ملتزم، جميعه مستخرج^(٢): إثنان وعشرون ألف وثلاثمائة.

عليها من جباية.

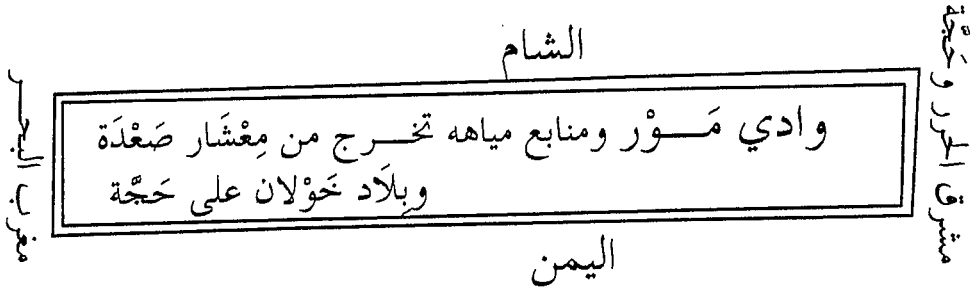
(١) ذكر الملك الأشرف عمر بن يوسف في الطرف ص ٨٤ بأن (الحري والقهبي والجريحي) هم فقهاء بهم سميت مواضعهم، فتكون القهية في مور نسبة للفقهاء بني القهبي.

(٢) أي أن جهة القهية التزم شخص أو أشخاص للدولة بسداد كافة ما عليها من جباية، وقد تم استخراج جبايتها من الفلاحين لديوان الدولة في وادي سردد.

الدِّيَّوَانُ الْمَعْمُورُ بِالْأَعْمَالِ الْمَوْرِيَّةِ^(١)

وَالْمُقَدِّمَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ^(٢).

[٤٢، أ] وَهَذِهِ صُورَةُ الْوَادِي



يُقَالُ أَنَّهُ مِيزَابُ تِهَامَةِ الْأَعْظَمِ وَبَعْدَهُ فِي الْعِظَمِ وَادِي زَيْدٍ^(٣).
يَخْرُجُ رَأْسُهُ فِي غَرْبِي بِلَادِ هَمْدَانَ وَغَرْبِي بِلَادِ خَوْلَانَ وَبَعْضُ حَمِيرٍ^(٤).

(١) نسبة لوادي (مور)، وهو أكبر أودية تهامة التي تصب في البحر الأحمر، وتأتي سيوله من بلاد حَجُورٍ وَحِجَّةٍ وَحَاشِدٍ وَلَاعَةِ وَمَسُورِ الْمُتَنَابِ وَكُحْلَانَ تَاجُ الدِّينِ وَشَرَسٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ اسْتَوْعَبَهَا الْكَاتِبُ الرِّسُولِي بَعْدَ هَذَا - وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةٌ كَأَخْرَفٍ وَغُصْمَانَ فِي حَاشِدٍ وَشَرَسٍ وَلَاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَتَجْتَمِعُ فِي بِلَادِ بَنِي قَيْسٍ شَرْقِي الْوَاعِظَاتِ وَالزَّعْلِيَّةِ مِنْ بِلَادِ اللَّحْيَةِ وَتَسْقِي مَزَارِعَ تِلْكَ الْجِهَةِ مِنْ بِلَادِ الْوَاعِظَاتِ وَالزَّعْلِيَّةِ وَبَنِي جَامِعٍ وَمَا فَاضَ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ مِنْ سَاحِلِ اللَّحْيَةِ (الْحَجَرِي، بِلْدَانُ الْيَمَنِ، ٢م، ص ٧٢٣).

(٢) أي أن المقدمة التي تلي موضوع تناول ديوان الدولة في جهة وادي مور تماثل أو هي نفس المقدمة التي ذكرت عند تناول الأعمال السردية ممثلة بـ (الفصل الأول - فيما يجب عمله) وبـ (الفصل الثاني - فيما يجب إزالته) فليرجع إليهما من أراد ذلك.

(٣) هذه عبارة الحسن بن أحمد الهمداني في كتاب "صفة جزيرة العرب"، وعنه أخذها الجغرافيون العرب فقد قال: (وادي مور وهو ميزاب تهامة الأعظم ثم يتلوه في العظم وبعد المأثي زبيد) (الهمداني، الصفة، ص ١٣٤).

(٤) وهذه الفقرة أيضاً منقولة عن الهمداني حيث قال: (ومساقى مور تأخذ غربي همدان جميعاً وبعض غربي خولان وبعض غربي حمير) (الهمداني، الصفة، ص ١٣٤) وتنحصر قبائل همدان في حاشد وبكيل ابني جُشم بن خيران بن نوف بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان. أما همدان فهو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. فالمقصود هنا بلاد غربي همدان الكبرى التي تشمل ديار حاشد وبكيل، ابتداءً بغربي عمران وحجة جنوباً وانتهاءً ببلاد حاشد شمالاً، فهذه البلدان وديانها تصب في وادي مور، أما خولان (خولان بن عامر) وهي بلاد صعدة فبعض غربيها تصب وديانها في مور أيضاً، وتنسب إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، وخولان صعدة غير خولان الطيال في نواحي شرقي صنعاء والأخيرة تنسب إلى خولان بن عمرو بن مالك بن مرة بن أدد، أما قوله: (وبعض غربي حمير) فالمقصود بها الجهات الغربية من بلاد ثُلا

فَأَوَّلُ شِعَابِهِ ^(١) شَرَس ^(٢) مِنْ جَبَلِ ذُخَار ^(٣). وَمَسُورُ الْمُنتَاب ^(٤) وَشَمَالِي جَبَلِ تَيْس ^(٥) وَالْبَاقِر ^(٦) وَشَاحِد ^(٧)

وكوكبان لأنها تنسب إلى أقيان بن حمير الأصغر، وهذه الجهات تصب وديانها في وادي مور.

(١) هو الفرع الجنوبي الشرقي من رأس وادي مور الذي يبدأ بشرس إلى الشرق من مدينة حجة وينتهي بغربي الطور من وادي لاعة.

(٢) شرس واد أسفل مدينة حجة من جهة الشرق، ومساقطه من جبال مسور والشرافي وكحلان عفار، ويعد شرس اليوم مديرية من مديريات محافظة حجة، يضم قرى بيت قدم وقلعة الأشرم، وقلعة جحاور، والموقر، والرقعة، وسوق شرس. (المقحفي، ج ١، ص ٨٥٨، ٨٥٩).

(٣) كذا في الأصل، والصواب (ومن جبل ذُخَار)، لأن شرس ليس من جبل ذُخَار، ويبدو أن الكاتب سقط عليه حرف الواو. وجبل ذُخَار ذكره الهمداني في "صفة جزيرة العرب" فقال: (ثم يتصل بها سراة المصانع، وأعلاها جبل ذُخَار وحضور بني آزاد...) وعلق محمد علي الأكوخ على ذلك بقوله: (وجبل ذُخَار بضم الذال ثم خاء معجمتين آخره راء وهو الجبل الذي فيه حصن كوكبان) راجع (الهمداني، الصفة، ص ١٢٣) وذكر الحجري (ذُخَار هو الجبل المطل على شبام كوكبان من الغرب الشمالي وقد ذكره الهمداني في مخلاف أقيان وفي جبال اليمن) (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٤٠). وذكر المقحفي أن (ذُخَار بضم ففتح هو جبل ضلع كوكبان المطل على مدينة شبام من الجهة الغربية، فيه آثار قديمة وقد أسمى نسبة إلى القيل الحميري ذُخَار بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح، وكان اسمه السابق (بيت أقيان) (المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٤٤) والمقصود هنا الأودية التي تنزل من بلاد كوكبان وغربه وتتجه إلى الوديان التي تصب في وادي مور.

(٤) مَسُورُ المنتاب وذكر الهمداني في الصفة أنه كان يسمى (تُخَلَى) في القلسم، وهو جبل يطل على بلاد حجة وتامة يحاذي جبل المصانع من ثلا وكوكبان، وينسب إلى مسور بن عمرو بن معد كرب من ولد شمر ذي الجناح بن العطف، وهذا الجبل متسع في أعلاه ومن قرأه الشهيرة بيت ريب وبيت فائز، وبيت البوري، وسمع، والمضمار، وبيت زود، والأراس، وقد وصفه الهمداني في الصفة وصفاً ممتازاً وعدد ما به من حصون وقصور وأبواب للأسوار، وقرى ومزارع وغير ذلك. راجع (الهمداني، الصفة، ص ٣٠٧، ٣٠٨). ومسور المنتاب حالياً مديرية تتبع محافظة عمران، تشمل مراكز بني حور، قيبلا، الجدم، بني الكريسي، وادي عيال علي، الرغيل، عيال مومر، بني أحمد، بني أسعد، التهام (المقحفي، معجم ج ٢، ص ١٥٢٤، ١٥٢٥).

(٥) جَبَل تَيْس وقد ذكره الهمداني مراراً، ويسمى في عصرنا (جبل بني حبش) وهو من بلاد الحويت وعليه تقع مدينة الحويت غربي بلاد كوكبان، وكلاهما إلى الغرب من مدينة صنعاء.

(٦) البَاقِر حصن خارب يقع في بني العباس من بلد كوكبان. ذكره الهمداني وعرف به الأكوخ في الصفة ص ١٢٣، ١٢٤.

(٧) شَاحِد وتسمى اليوم (الشَّاحِدِيَّة) وهو جبل وعزلة يقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الحويت، وإلى الجنوب الغربي من كوكبان، ذكره الهمداني وعرف به الأكوخ في الصفة ص ١٢٤، كما عرف به كل من (المقحفي، معجم، ج ١، ص ٨٣٧) والحجري، بلدان اليمن، م ٢، ص ٤٣٩ حيث قال: (الشاحدية من بلاد الطويلة سميت باسم شاحد بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد).

إِلَى جَوَائِبِ مِلْحَانَ^(١) هَذَا أَحَدَ فَرْعَيْهِ. الْفَرْعُ الثَّانِي^(٢) رَأْسُهُ شِعْبَةُ الْهَلِيَّةِ^(٣) وَالْمَوْقَرِ^(٤) وَالدَّحْضِ^(٥) إِلَى مَا وَلَاهُ مِنْ هُنُومٍ^(٦) وَحَجُورٍ^(٧) وَمَسَاقِطِ بِلَادٍ وَادِعَةٍ^(٨) وَيَلْقَى سَيْلَ

(١) مِلْحَانَ جبل مجاور لجبل حفاش، وهو عبارة عن سلسلة جبلية تقع في غربي بلاد المحويت، وهو يشرف من غربه على بلاد تهامة وتذهب معظم مياهه إلى وادي مور وبقيتها نحو سررد وبلاد المهجم. ويشكل ملحان مديرية من مديريات محافظة المحويت فيها عدد كبير من المراكز الإدارية. وقد ذكره الهمداني في الصفة: فقال (ونسب ملحان إلى ملحان رجل من حمير) (الهمداني، الصفة، ص ١٢٤) وذكر أنه سمي باسم ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ٢، ص ٧١٨، ٧١٩. المحففي، معجم، ج ٢، ص ١٦٣٥، ١٦٣٦).

(٢) هو الفرع الشمالي الشرقي من رأس وادي مور والذي يلتقي بوادي لاعة في منطقة الطور قرب قرية الحدبة، وإلى هذا الفرع تصب مياه وديان الطور وحجة وويزة وكعيدنة والقفل والشاهل والحابشة ومبين والجميمة والمغربة والسودة وظليمة حبور وخمر والعشة.

(٣) كذا في الأصل ولعله الصواب، وقد ورد الاسم في صفة جزيرة العرب بتحقيق الأكوخ (شعبة الهلة). ولم نثر على هذه الشعبة في رأس فرع وادي مور النازل من جهة العشة بصعدة أو في بلاد خمر من حاشد، وكان هدفنا من البحث في المنطقتين أي الاسمين هو الصواب (الهلية أم الهلة) ويبدو أن طول حبل الزمن منذ عصر الهمداني إلى عصرنا قد ترك بصماته على بعض المعالم الجغرافية فمحاها بينما ظل بعضها الآخر باقياً. ويبدو أن الكاتب الرسولي قد اختصر ما أورده الهمداني عن معالم هذا الفرع من وادي مور حيث قال: (والفرع الثاني رأسه شعبة الهلة وعدبوه، فالموقر والدحض وغربي أبذر وموطك ومحلا فبلد عذر وهنوم وبلد حجور ومساقط بلاد وادعة، وبلد الجواشة وبلد بني عبد البقر وأخرف، ويلقى سيل الحفر والصرايم والكلايح، وشظب وذرخان وبلد المرانيين، فبلد وثن شمالي موتك وحجة وما أخذ أخذ بلد قدم بن قادم..). (الهمداني، الصفة، ص ١٣٤) وقد ذكرنا فيما سبق أسماء البلدان التي توجد فيها مساقط وادي مور في عصرنا، وما زالت أسماء العديد من المعالم الجغرافية لعصر الهمداني والفترة الرسولية باقية إلى يومنا. وذكر الأكوخ في ص ١٢٨ من الصفة أن (الهلة في أسافل حجور).

(٤) الْمَوْقَرِ اسم لموضعين تصب منهما السيول إلى وادي مور، أحدهما من قرى آل أبو الحسن في مديرية خَمَر من أعمال محافظة عمران، والآخر بلدة في مديرية الجميمة في شمال بلاد حجة. راجع (المحففي، معجم، ج ٢، ص ١٦٨٩).

(٥) الدَّحْضُ ذكره الهمداني في الصفة وهو يعدد جبال صعدة (خولان) وعرف به الأكوخ قائلاً: (والدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين آخره ضاد معجمة موضع في رازح من خولان) (الهمداني، الصفة، ص ١٢٨).

(٦) هُنُومٌ وتسمى في عصرنا (الأهْنُوم) وهي سلسلة جبلية في بلاد حاشد وتشكل وحدتين إداريتين هما مديرية المَدَّان ومديرية شِهَارَة من أعمال محافظة عمران، ومع أن الأهنوم الأصل همدانية حاشدية فهي اليوم عداد قبائلها من بكيل وهو أخو حاشد. راجع (المحففي، معجم، ج ١، ص ١١٤، ١١٥).

(٧) حَجُورٌ بلد واسع من بلد همدان في سِراة قَدَم من حجة وتنقسم إلى حجور الشام وحجور اليمن وحجور البُشْرَى والشرفين وفيها جملة من البطون والقرى والمراكز. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢. المحففي، معجم، ج ١، ص ٤٢٥).

(٨) بِلَادٍ وَادِعَةٍ من بطون حاشد، وهم ولد وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد، وقبائل

الحفر^(١) وحجة^(٢) وبلد قدم^(٣) فيخرج إلى تهمامة.

[٤٢، ب] ومبلغ ارتفاعها^(٤):

ملكية - أحد وسبعون ألفاً ومائة وسبعة وثمانون ديناراً ورُبُع وسُدُس ونصف الثمن.
أمداد: ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسون مِداً وأحد وثلاثون ثُمناً وثُلث ورُبُع ونصف قيراط.

مُستخرج: ملكية - خمسة وستون ألفاً وأربعمائة وستة وأربعون ديناراً ورُبُع ونصف الثمن.
أمداد: ثلاثة آلاف وثلاثمائة وإثنا عشر مِداً وثمانية عشر ثُمناً وثُلث ونصف الثمن.

[٤٣، أ] مُسامح به: ملكية - خمسة آلاف وسبعمائة وأحد وأربعون وثمان.
أمداد: أربعمائة وثمانية وثلاثون مِداً وثلاثة عشر ثُمناً وثمان وقيراطان.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الضَّرِيَّةُ الْمُخْلَدَةُ:

مُستخرج - أحد عشر ألفاً وسبعمائة وسبعة وعشرون ديناراً:

هلالِي - عشرة آلاف وستمائة وسبعة وسبعون ديناراً.

نَقْد الذَّرَاع - ألف وخمسون ديناراً.

[٤٣، ب] مَا تَضَمَّنَتْهُ الْمَكْلَفَاتُ الْمَرْفُوعَاتُ وَمُضَافُهَا:

ملكية - تسعة وخمسون ألفاً وأربعمائة وستون ورُبُع وسُدُس ونصف ثمن.

وادعة في ثلاث جهات، منها وادعة حاشد في بلاد حاشد، ووادعة صعدة في بلاد صعدة، ووادعة عسير شمالي بلاد نجران
بغرب. ثم وادعة همدان في محافظة صنعاء وهي مركز إداري من مديرية همدان إلى الشمال من مدينة صنعاء. والمقصود هنا
وادعة حاشد وتشكل القسم التاسع من قبيلة بني صريم وتتبع مديرية خمر من أعمال محافظة عمران. راجع (الحجري،
بلدان اليمن، م٢، ص٧٦١، ٧٦٢. المحففي، معجم، ج٢، ص١٨٤٣-١٨٤٥).

(١) ذكر الأكوخ في تعليقه على الصفة أن (الحفر) من المواضع الواقعة إلى الغرب من مدينة خمر من بلاد حاشد. (الهمداني،
الصفة، ص١٢٨).

(٢) حجة بلاد ومدينة معروفة في الشمال الغربي من مدينة صنعاء سميت باسم حجة بن أسلم بن عليان بن زيد بن جشم بن
حاشد وهي بلاد واسعة وأعمالها كثيرة ومياه وديانها تصب في وادي مور. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١،
ص٢٤٢-٢٤٥. المحففي، معجم، ج١، ص٤٢٣، ٤٢٤).

(٣) بلد قَدَم بلد من أعمال بلاد حجة، سمي باسم قَدَم بن قادم بن أسلم بن عليان بن زيد بن غريب بن جشم بن حاشد وهي
قبيلة كبيرة من بطونها بنو عشب، وشاور، والشاهل، وبنو مدبحة (حولي، وجل) وجهم. راجع (الحجري، بلدان اليمن،
م٢، ص٦٤٧، ٦٤٨. المحففي، معجم، ج٢، ص١٢٥٤، ١٢٥٥).

(٤) هو إجمالي مبلغ العائدات المالية والحبوب التي جبيت عن عام كامل من الأعمال التابعة لوادي مور.

أمداد: ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسون مدًا واحد وثلاثون ثمنًا وثلاث ورُبُع ونصف قيراط:

مُسْتَخْرَج: ملكية - ثلاثة وخمسون ألفًا وسبعمائة وثمانية عشر ورُبُع ونصف الثمن.

أمداد: ثلاثة آلاف وثلاثمائة وإثنا عشر مدًا وثمانية عشر ثمنًا وثلاث ونصف ثمن.

[٤٤، أ] مُسَامَح به: ملكية - خمسة آلاف وسبعمائة واحد وأربعون وثمان.

أمداد: أربعمائة وثمانية وثلاثون مدًا وثلاثة عشر ثمنًا وثمان وقيراطان.

عشر: ثلاثة آلاف وستة دنانير.

رعية: ملكية - ألفان وسبعمائة وخمسة وثلاثون دينارًا وثمان.

أمداد: أربعمائة وثمانية وثلاثون وثلاثة عشر ثمنًا وثمان وقيراطان.

[٤٤، ب] المُكَلَّفَات المرفوعة من قبل المُسَاح:

ملكية - أربعون ألفًا وثلاثمائة وخمسة وثمانون دينارًا وثلاث ورُبُع.

أمداد: ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسون مدًا واحد وثلاثون وثلاث ورُبُع ونصف قيراط.

مُسْتَخْرَج: ملكية - سبعة وثلاثون ألفًا وستمائة وخمسون دينارًا وثلاث وثمان.

أمداد: ثلاثة آلاف وثلاثمائة وإثنا عشر مدًا وثمانية عشر ثمنًا وثلاث ونصف الثمن.

[٤٥، أ] مُسَامَح به ومُعْتَد^(١): ملكية - ألفان وسبعمائة وخمسة وثلاثون وثمان.

أمداد: أربعمائة وثمان وثلاثون مدًا وثلاثة عشر ثمنًا وثمان وقيراطان.

المسامح خاصة^(٢):

ملكية: ألف وأربعمائة وثمانية وتسعون ورُبُع.

أمداد: مائتان وأربعة عشر مدًا وستة أثمان وسُدس.

الشُرْفَا^(٣): مائة وأربعون دينارًا ونصف ورُبُع.

(١) كافة المسامحات السلطانية في الأعمال المورية نقدا وجوبا بما فيها (المعتد).

(٢) هي المسامحات التي شملت مجموعة خاصة من الناس من موظفي الدولة والفقهاء والعسكريين وبعض الوجهاء، ولا شك أن المسامحات السلطانية الخاصة هذه قد شملها قبل هذا المبلغ أعلاه والمُسَجَّل تحت عنوان (مسامح به ومعتد)، وقد فصلت المسامحة بعد هذا بأسماء من شملتهم وسيأتي بعدها إجمالي (المعتد) وبضم بعضهما إلى بعض يعطينا جملة مبلغ (المسامح به والمعتد).

(٣) الشُرْفَا هم (الأشراف) والمقصود بهم جماعة من الناس ينتسبون لآل بيت النبي ﷺ (علي وفاطمة) عليهما السلام. ويسمى هؤلاء في بلاد اليمن في عصرنا (السادة) بينما يسمون في بلاد عبس وجهات مور وحرص وما والاها (الأشراف)، وكذلك في بلاد حكم وعسير إلى مكة.

القرشية^(١): خمسة دينار.

[٤٥، ب] الفقيه أبو المعالي^(٢): خمسة وستون ديناراً ورُبع وسُدس وثُمن.

الفقيه ابن المحصر^(٣): ملكية - ستة وستون ديناراً ورُبع وسُدس. أمداد - ثلاثون مِداً.

الفقيه الحاكم^(٤): ملكية - مائة وخمسون. أمداد - سبعة وعشرون مِداً.

الفقيه مُحَمَّد بن حَسَن^(٥): ملكية - ديناران ونصف ونصف ثُمن. أمداد: مِداً واحد.

الفقيه سَوْد^(٦): ملكية - إثنان وعشرون ديناراً ونصف ورُبع. أمداد: ستة عشر مِداً

وتسعة أثمان وسُدس.

الفقيه عَمْرُو^(٧): ملكية - ثمانية دنانير ورُبع وسُدس. أمداد: ستة أمداد.

(١) القرشية نسبة لـ(قرش) وهم جماعة من الناس ينتسبون لقبيلة قريش في مكة ومكانة هؤلاء تلي مكانة آل بيت النبي في التقدير والاحترام في تلك الأزمنة، فقد حُصرت مسألة الأحقية في تولي السلطة من قبل بعض الاتجاهات المذهبية في آل البيت أولاً، فإن لم يوجد منهم أحد تولّاها قرشي. ويبدو أن كلاً من آل البيت والقرشيين الذين حلوا في وادي مور في تلك الأزمنة قد تم إعفاؤهم من سداد واجب الجباية تقديراً لمكانتهم في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، علماً بأن هؤلاء (الأشراف) أو (السادة) وكذلك (القرشيين) كانوا يحلون ضيوفاً على أهل المدن والقرى في بلاد اليمن، وكان الناس يتبركون بهم ويقدمون لهم الطعام ويحيطونهم بالرعاية، وقد يستقر بعضهم ويتزوجون من أهالي البلاد وخاصة من ذوي المكانة الاجتماعية فيرتبون عن طريق زواجهم الأرض، وهكذا مع مرور الزمن يصبحون مواطنين في جهات إقامتهم مع احتفاظهم بتميزهم كأشراف أو سادة يحضون بتقدير الناس في مواطنهم وتقدير السلطة المركزية.

(٢) الفقيه أبو المعالي، لم أجد له ذكراً عند الجندي في فقهاء جهة مور، ولا عند الخزرجي في العقود، ولا عند الشرجي في الطبقات، ولا عند الأهدل في التحفة، وذكر ابن سمره (أبو المعالي بن يحيى) من فقهاء جيلة.

(٣) كذا من غير إجماع وربما كان لقبه (المُخَضَّرِي)، لم نثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٤) كذا، مثل سابقه لم نثر له على ترجمة.

(٥) لم نثر على ترجمته.

(٦) كذا، وقد ذكر الجندي في السلوك في ناحية مور بيت فقه مشهور، يعرفون ببني سَوْد فيهم جماعة يذكرون بالعلم والورع،

ولكن نتيجة لعلاقتهم بأئمة الزيدية فقد عانوا جفوة واضطهاداً من قبل ملوك بني رسول، وقد تحدث الجندي عن معاناة

الفقيه حسين بن أبي بكر بن حسين السوداني لاتصاله بالإمام المطهر بن يحيى، وكذلك ابن عمه الفقيه عبد الله بن حسين

السودي، وكان يسكن بالقناوص وقد سجنه السلطان الملك المؤيد بزييد مدة ثم أطلقه بعد أن تبين له ورعه ومن ثم

أحسن إليه. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧).

(٧) لعله الفقيه (عمرو بن علي بن عمر بن محمد بن عمر بن سعد التباعي) وأصله من مخلاف حجة وانتقل إلى أبيات حسين

من نواحي مور وأقام بها، وتوفي سنة ٦٦٥ هـ. ويبدو أن أرضه أعفيت من الجباية مبكراً واستمرت في عهد السلطان

المؤيد، وكان يكنى أبو محمد باسم ولده الآتي ذكره. راجع (الشرجي، طبقات الخواص، ص ٢٤٥، ٢٤٦، الأهدل، تحفة

الزمن، ج ٢، ص ٤٠-٤٣).

[٤٦، أ] الفقيه مُحَمَّد بن عمرو^(١): مَلَكِيَّة - ثَمَانِيَّة دَنَانِير ورُبْع وسُدُس. أَمْدَاد: سِتَّة أَمْدَاد.

القَائِد حُسَيْن بن يُوسُف^(٢): مَلَكِيَّة - عَشْرَة دَنَانِير وَنِصْف ورُبْع. أَمْدَاد - ثَمَانِيَّة أَمْدَاد.
 الشَّيْخ عِيسَى بن عَبْدِ اللَّهِ^(٣) نَحْو الحَدْبَة^(٤): مَلَكِيَّة - مَائَتَان وثَلَاثُونَ. أَمْدَاد: ثَلَاثُونَ مُدًّا.
 الشَّيْخ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن يُوسُف^(٥): مَائَة وَأَرْبَعَة وَخَمْسُونَ ورُبْع وسُدُس.
 الْمَشَايِخ بِالْوَاعِظَات^(٦): خَمْسُونَ دِينَارًا.
 الفقيه مُحَمَّد بن حَمَزَة^(٧): مَلَكِيَّة - عَشْرَة دَنَانِير ورُبْع. أَمْدَاد: سَبْعَة أَمْدَاد.
 الفُقَهَاء بَنُو مَسْعُود^(٨): مَلَكِيَّة - سِتَّة وَسِتُونَ دِينَارًا. أَمْدَاد: ثَمَانِيَّة وَأَرْبَعُونَ مُدًّا.
 الشَّيْخ مَهْنَى بن دِينَار^(٩): مَلَكِيَّة - خَمْسُونَ دِينَارًا. أَمْدَاد: خَمْسَة أَمْدَاد.

(١) محمد بن عمرو بن علي التباعي، هو ولد الفقيه عمرو التباعي وقد خلف أباه وكان فاضلاً بالفقه والحديث تفقه بأبيه وغيره وكان يؤثر الزهد والتخلي عن الناس، درس في الجامع المظفري بواسط، وتوفي سنة ٧٠٢هـ (الأهدل، تحفة الزمن، ج ٢، ص ١٤٣، ١٤٥).

(٢) لعله أحد كبار أعيان جهة مَور، وكان يطلق لفظ (القائد) في تلك العصور على كبار قادة الجند من العسكريين التابعين لديوان الدولة، وقد يكون البعض منهم من المماليك الذين اشتراهم السلاطين والملوك.

(٣) أحد مشايخ أو أعيان جهة مور، وأعيان ومشايخ وادي مور في عهد دولة بني رسول لا يخرجون عن بيتين منهما هما (الصمي والكعي) ذكر ذلك (الأشرف، طرفة الأصحاب، ص ٨٤).

(٤) كذا في الأصل، ويبدو أنه يقصد قرية هنالك تسمى (الحدبة).

(٥) شيخ من مشايخ جهات وادي مور، لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) أي تشمل المساحة مشايخ الواعظات، وهم أعيان هذه القبيلة العكية التي ديارها تقع في وادي مور، ومنها المعترض والزهرة والقنمة والساكت والقابورية وأبو كريش ودير العطاوي والحماسية والظاهر والوطاظة والسلام والعقيلية والكدمة وصولاً إلى اللحية. ومن أقسام القبيلة كما ذكر المحققي (المعاوضة والقشوي والعراجة والجهاضم والشعابية والخواجية والحماسية والكاملية وآل أبي الليل) وأشار المحققي أن الواعظات تمتد ديارها بما يتصل ببلاد بني قيس من أعمال محافظة حجة. ويبدو لنا أن هذا التمدد للواعظات شرقاً أتى في مراحل متأخرة وذلك عندما دعم العثمانيون مشايخ بيت الهيج وقووهم ليتمكنوا من إيصال التموينات للعثمانيين من اللحية إلى بلاد حجة، وإلا فالأصل أن الواعظات هي الديار التي ذكرناها في البداية، وربما كانت في زمن عهد دولة بني رسول أقل من ذلك بدليل مقدار المساحة البالغة خمسون ديناراً التي تفرق على مشايخهم.

(٧) هو الفقيه محمد بن حمزة القرشي المخزومي من قرية الجبرية من مور، ولم يذكر تاريخ وفاته. (الأهدل، التحفة، ج ٢، ص ٩٦).

(٨) لم يذكرهم الجندي في السلوك ولم يذكرهم غيره.

(٩) من مشايخ جهات وادي مور، لم أعثر على ذكر له في المصادر التي نستعملها.

[٤٦، ب] الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١): عَشْرَةَ، عَشْرَةَ النَّخْلَ^(٢): ثَلَاثُمِائَةَ.
 الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ خَلِيفَةَ^(٣): مَلَكِيَّةٌ - أَرْبَعَةٌ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ أَمْدَادٌ: مُدَّانٌ.
 الْفَقِيهَ الْمُدْرِّسَ بِالْمَهْجَمِ^(٤): مِائَةُ دِينَارٍ.
 الْعُرْفَا^(٥): مَلَكِيَّةٌ - أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٌ. أَمْدَادٌ: أَرْبَعَةٌ أَمْدَادٌ.
 النَّاقِسُ^(٦): مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرٌ. أَمْدَادٌ: ثَلَاثَةٌ أَمْدَادٌ.
 أَوْلَادُ الْفَقِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ^(٧): مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةٌ عَشْرَ وَرُبْعٌ أَمْدَادٌ: عَشْرَةٌ.
 الشَّيْخُ عَيْسَى بْنُ دَاوُدَ^(٨): عَشْرَةٌ أَمْدَادٌ.

[٤٧، أ] الْمُعْتَدُّ بِهِ^(٩):

مَلَكِيَّةٌ: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
 أَمْدَادٌ: مِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ وَفِيرَاطٌ.

- (١) لم أتمكن من التعرف عليه بعد البحث في المصادر التي نستعملها.
- (٢) يبدو أن هذا الشيخ كان له نخيل، فسومح بالعشر الذي يجي من هذا النخيل وقدره ثلاثمائة دينار.
- (٣) ذكر الجندي في السلوك، ج ٢، ص ٣٢٢ أن محمد بن خليفة وأخاه عبد الرحمن هما من جهة المخلافة، وقد تفقها بعمهما علي بن مسعود. ومن المعروف أن ما كان يسمى بالمخلافة، منطقة تمتد من هامة فحواز الجبال إلى ما يقابل بلاد حجة ومنها بلاد بني قيس، التي تعد امتدادا لناحية وادي مور، ولا شك عندي أن هذا الفقيه، هو من ذكره الخزرجي في العقود، ج ١، ص ٣٤٧، ٣٤٨ قائلاً في حوادث سنة ٧١٧ هـ أي في عهد السلطان المؤيد (وفي هذه السنة توفي الفقيه الفاضل أبو عيسى محمد بن خليفة وكان فقيهاً كبيراً متورعاً ما قرأ عليه أحد إلا انتفع، وربما بلغ طريقة الاجتهاد أو قريباً منها وكان يلبس الملابس الفقهية قاصداً بذلك تعظيم العلم وكانت وفاته في السنة المذكورة).
- (٤) فقيه مرتب من السلطان للتدريس في مدينة المهجم، وربما كان مرتباً للتدريس في جامع مدينة المهجم الذي بناه السلطان الملك المظفر والد السلطان الملك المؤيد صاحب هذا الارتفاع.
- (٥) جمع (عَرِيف) وهي في عصر بني رسول وظيفتان، إحداها في الدور والقصور السلطانية ومن يتولاها يكون كبير العمل الذي يقوم به كعريف السقائين، وعريف عبيد الخواص خاناه اللتين ذكرنا في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف. وهناك عرفاء من أهل البلاد لهم خبرة ومعرفة بالبلاد التي يقيمون بها وبأهلها وتكون مهمتهم أن يعملوا أدلاء لموظفي الدولة عند جمع الجبايات لمعرفتهم بالأرض وبأصحابها، وقد ظل لنظام (العرافة) مكانة في بلاد اليمن إلى عام ١٩٦٢م وبعدها اختفى مع جعل الدولة الزكاة أمانة في أعناق الرعية، وكان الواحد من هؤلاء يسمى في عصرنا (عَرِيفَةً) وليس (عَرِيف) كما كان قديماً.
- (٦) النَّاقِسُ هو من يتولى إدارة النَّاقُوسَةِ والإشراف عليها، وقد ذكرنا أنا لم نتمكن من معرفة ما هي.
- (٧) لم نتمكن من التعرف عليه في المصادر التي نستعملها.
- (٨) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.
- (٩) ذكر مقداره فيما سبق مع المسامح به.

الوقوفات^(١):

مَلَكِيَّة - سِتَّة وخَمْسُونَ دِينَار ورُبْع.
أَمْدَاد: مَائَتَان وأَرْبَعَة أَمْدَاد وَسَبْعَة أَثْمَان وَقِيرَاط.

مُسَامَحَات الْقَهْبِيَّة^(٢):

مَلَكِيَّة - ثَمَانِمِائَة وَثَلَاثَة وَخَمْسُونَ وَنِصْف وَثَمْن. أَمْدَاد - عِشْرُونَ مُدًّا:
[٤٧، ب] الفُقَهَاءُ بَنُو الْإِمَامِ^(٣): مَلَكِيَّة - أَرْبَعُمِائَة وَثَلَاثَة وَعِشْرُونَ وَنِصْف ورُبْع. أَمْدَاد عِشْرُونَ مُدًّا.
بَنِي الْأَصَمِ^(٤): أَحَد وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٥): ثَمَانِيَة وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَان.
بَنُو إِبْرَاهِيمَ^(٦): أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَقِيرَاط.
يَحْيَى بْنُ عَمْرَانَ^(٧): أَحَد وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَنْدَل^(٨): مَائَتَان وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا ورُبْع وَسُدُس.
أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ^(٩): ثَمَانِيَة وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
عَلِي بْنُ الرُّضِيِّ^(١٠): ثَمَانِيَة وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَان.

(١) هي المساحات مما اعتد في عائدات الوقف في جهات وادي مور.

(٢) ذكرها الأهدل وذكر فقهاء فقال: (ومن ناحية القهبية: - بفتح القاف وسكون الهاء وكسر الموحدة بعدها ياء النسبة ثم هاء التانيث - جهة مشهورة منسوبة إلى قهب بن راشد بن بولان العكي) وذكر من فقائها بني الخويل، وبني المؤذن، والسهمي، والفقهاء بني بدر. ومن ذكرهم هنا هم من الفقهاء المتأخرين عن الفقهاء المذكورين والمشمولين بالمساحة السلطانية والواردة أسماؤهم بعد هذا.

(٣) من فقهاء القهبية، لم أجد ترجمة لهم فيما بين يدي من مصادر.

(٤) لم نعثر على ذكر لهم فيما نستعمله من مصادر. وذكر الأهدل الفقيه علي بن يعقوب بن الأصم وهو من الفقهاء المتأخرين عن عصر السلطان المؤيد.

(٥) لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٦) بنو إبراهيم من فقهاء مور، ولم أعثر على ترجمة لهم.

(٧) غير مذكور ترجمته في المصادر التي نستعملها.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) لم نعثر على ترجمته.

(١٠) مثل سابقه لا يوجد ما يدل عليه.

علي بن محمد^(١): أربعة عشر ديناراً وقيراط.
 محمد بن حسين^(٢): أربعة عشر ديناراً وقيراط.
 الفقيه العسكري^(٣): أربعة عشر وقيراط.
 الفقيه محمد بن بدر^(٤): سبعة دنانير وقيراط.

المعتد به: ثلاثمائة وسبعة وعشرون ديناراً^(٥):

الشيخ مهنا بن أحمد^(٦): ثمانية وأربعون ديناراً.
 بنو ناشر^(٧): خمسون ديناراً.
 ابن القاضي^(٨): خمسون ديناراً.
 بنو البحري سبعة^(٩): ثلاثة وستون ديناراً ونصف.
 ولد سود: خمسة وثلاثون ديناراً ونصف.
 الفقيه محمد بن حمزة: ثلاثون ديناراً.

[٤٨، أ] جهات الخراج^(١٠) - أربعون ألفاً وثلاثمائة وخمسة وثلاثون ديناراً وثلاث ورُبع:

(١) غير معروف ولا مذكور في مصادر أخرى.

(٢) من فقهاء نواحي مور، لم تذكره مصادر أخرى.

(٣) فقيه من جهة مور يلقب بالعسكري، لم نثر على ترجمة له.

(٤) من فقهاء ناحية مور، لم نجد له ترجمة.

(٥) هي مساحات لمجموعة من الفقهاء في تلك الجهات، مر ذكر بعضهم فيما سبق.

(٦) من مشايخ أو أعيان الأعمال المورية.

(٧) ذكرهم الجندي في السلوك، ج ٢، ص ٣٤٨، ٣٤٩ وذلك عند ذكره جددهم الفقيه (الحبل) حيث قال: "ومن قرية الشريج بالحربية من عرب هناك يقال لهم الحربيون - جمع حربي على ضد السلامة- وكان فيهم فيما تقدم فقيه اسمه الحبل بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ثم لام كان فقيها فاضلاً كثير التكرار إلى الحج، وربما جاور بأحد الحرمين فذكروا أنه اجتمع بالغازلي مرتين بمكة.. وكان الحبل رجلاً شهيراً الذكر جليل القدر وله إلى الآن ذرية ببلده يعرفون ببني ناشر.." وربما كانت قرية (الناشرية) الواقعة في منتصف الدلتا بين وادي مور ووادي عباس تنسب إليهم وهي إلى الشرق من اللحية.

(٨) كذا.

(٩) لم أعر لهم على ترجمة في المصادر التي نستعملها، وبنو البحر الذين يذكروهم الجندي غير هؤلاء، للبون بين الموضعين. وما زال الأسرة بني البحري بقية إلى عصرنا.

(١٠) ومعناه هنا الأوجه التي تأتي منها الجباية، أو الأقاليم التي يتحدد على أساسها مقدار الجباية التي تجبى من جهة من الجهات.

زِرَاعَةٌ^(١): أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
 بُقِيلٌ^(٢): أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ.
 عُطْبٌ^(٣): أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 مَصْرُوبٌ^(٤) وَهُوَ مَا صُرِبَ^(٥) مِنَ الْعُطْبِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِ صَرْبِهِ^(٦) فَيُلْزَمُ فِيهِ الْوَاجِبُ^(٧)،
 ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ.
 جَوْزٌ: ثَلَاثَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ.
 دُجْرٌ^(٨): خَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَثَمْنٌ.
 أَسْمَاءٌ^(٩): خَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفٌ.

قَلَمُ الشَّبِّ^(١٠) وَهُوَ الصَّيْفُ:

[٤٨، ب] عِمَارَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ نَيْسَانَ فِي نَوِّ الظَّافِرِينَ.
 زِرَاعَتُهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ آبٍ.
 مِسَاحَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.
 اسْتِخْرَاجُهُ مَعَ الْارْتِفَاعِ مُوَايِمَهُ^(١١) بِحَيْثُ لَا تَنْقُضِي الْمِسَاحَةَ إِلَّا وَطْلِبَ بِالْتَّغْلِيقِ^(١٢).

-
- (١) هي العائدات المالية من الجباية التي تحصل على (الحبوب) وقد صنفنا هنا تحت مسمى (زراعة)، وربما كانت لغة متعارفا عليها في تلك العصور في بلاد مور ونواحيه فأخذ بها ديوان الدولة.
- (٢) كذا، وربما كان معناها: الجباية على المباقل وهي بساتين (الخضروات) والبُقِيل تصغير (بُقْل) وهو الفجل، وربما اتخذ معناها في تلك العصور للتعبير عن الجباية على الخضروات.
- (٣) هو القطن، وما زال يسمى (عُطْب) إلى يومنا هذا.
- (٤) اسم يطلق على جباية القطن الذي يجنى قبل أوان جنيته، ولفظ (مَصْرُوب) آت من (صَرَب) وهي لغة يمانية تقابل لفظ (حَصَد) في الفصحى، وهي لغة مستعملة إلى يومنا.
- (٥) حُصِدَ.
- (٦) قبل أوان جنيته أو قطف ثمرته.
- (٧) هو أداء واجب الجباية المقررة عليه.
- (٨) الدُّجْر هو نبات (الْلُوِيَّيَا)، وما زال يسمى في اليمن (دُجْر) و(دُجْرَة) إلى يومنا.
- (٩) نوع من الجباية كانت تؤخذ من الرعية مقابل عمل المساحين في تحديد مقدار مساحة الأرض الزراعية بأسماء أصحابها.
- راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٢، ٥٣)
- (١٠) الشَّبُّ اسم كان يطلق في جهة وادي مور على نوع من الذرة يسمى في زبيد وربما سهام الصَّيْف وقد مر ذكره.
- (١١) يتم استخراج الجباية من المزارعين كل يوم بيومه، بحيث تترافق أعمال المساح مع أعمال الجباية في وقت واحد.
- (١٢) التغليف ومعناه هنا إقفال دفاتر الجباية، وما زال لفظ تغليق مستعملاً في اليمن ليدل على إقفال الباب أو الدفتر أو غيرهما.

قَلَمُ الْوَسْمِيِّ^(١) وَهُوَ الْحَسَنِيُّ الرَّعْرُ:

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينَ الثَّانِي.

زِرَاعَتُهُ فِيهِ أَيْضًا.

مِسَاحَتُهُ فِي كَاتُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

قَلَمُ الْبَيْنِيِّ وَهُوَ الْجَحْرِيُّ^(٢):

عِمَارَتُهُ فِي أَيْارَ وَفِيهِ زِرَاعَتُهُ.

مِسَاحَتُهُ فِي حُزَيْرَانَ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

[٤٩، أ] قَلَمُ السَّابِعِيِّ:

عِمَارَتُهُ فِي حُزَيْرَانَ.

زِرَاعَتُهُ فِي السَّادِسَ عَشَرَ فِي أَيْلُولَ وَهُوَ طُلُوعُ الْخَامِسِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ، وَالْجُلُجُلَانِ^(٣) فِي أَوَّلِ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ وَهُوَ آخِرُ السَّابِعِيِّ.

مِسَاحَتُهُ فِي أَوَّلِ كَاتُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

المُضَافُ: تِسْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ وَنِصْفَ فِيرَاطٍ.

مُسْتِخْرَجُ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.

مُسَامَحَ وَمُعْتَدَ: ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّةَ دَنَانِيرَ وَثُمْنٍ.

[٤٩، ب] المُضَافُ مُكَرَّرٌ^(٤): تِسْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ وَنِصْفَ وَثُلْثَ وَنِصْفَ فِيرَاطٍ.

مُسْتِخْرَجُ مُكَرَّرٌ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ وَثُلْثَانِ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.

مُسَامَحَ وَمُعْتَدَ مُكَرَّرٌ: ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّةَ.

(١) الوسمي اسم لنوع من القمح ذكره السلطان الملك الأشرف الأول عمر بن يوسف في كتاب (ملح الملاحه في معرفة الفلاحه)، وكان يطلق عليه اسم الحسني والزرع في نواحي زبيد وسهام.

(٢) هو نوع من الذرة الرفيعة.

(٣) هو السمسسم.

(٤) حدث تكرار في الأصل لكل من المضاف والمستخرج والمعتد. وقد كتب عليهما (مكرر) بخط مغاير لخط الكاتب وقد أثبتناه كما هو.

ضَرْبِيَّة الضَّاحِي^(١): أَلْفٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

مَنْفَعَةُ الذَّرَاعِ: سَبْعُمِائَةٌ.

ضَمَانُ النَّقْدِ: ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ.

مَا هُوَ عَلَى حُكْمِ الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ: ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَةً وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قَبِيرًا ط.

[٥٠، أ] النَّقْدُ، فِي الْمِائَةِ ثَمَانِيَّةٍ دَنَانِيرٍ وَثُلُثٌ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَقَبِيرًا طَان.

الذَّرْعَةُ، فِي الْمِائَةِ خَمْسَةَ: أَلْفَانِ وَتِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.

عُشْرُ الْارْتِفَاعِ، فِي الْمِائَةِ ثَمَانِيَّةٍ وَثُلُثٌ: أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَثُمْنٌ.

الْحُجَّةُ فِي الْأَسْمِ رُبْعٌ: مِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.

هَبَةُ الذَّرْعَةِ، فِي الْأَلْفِ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ: أَلْفٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

نَقْدُ الْعُشْرِ: سَبْعَةٌ وَسِتُّونَ وَقَبِيرًا طَان.

الْمَشْرُوفُ: أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ وَنِصْفُ الثُّمْنِ.

دُجْرٌ: خَمْسُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

زَرٌّ وَعَرَضٌ فِي الْمَدِّ نِصْفٌ: أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

الْعُشْرُ فِي الْأَمْدَادِ، فِي الْمَدِّ نِصْفٌ: أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ وَسِتَّةٌ عَشَرَ دِينَارًا.

[٥٠، ب] الذَّرْعَةُ فِي الْوَادِي: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ.

الْأَسْمَاءُ: أَرْبَعُمِائَةٌ. الْحُجَّةُ: مِائَتَانِ وَدِينَارَانِ.

هَبَةُ الذَّرْعَةِ فِي الْأَلْفِ عِشْرُونَ: أَرْبَعُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَتِسْعُونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.

الْوَكْسُ: أَلْفٌ دِينَارٍ.

نَقْدُ الْمَشْرُوفِ وَالْدُجْرِ: مِائَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

(١) الأراضي الزراعية التي تسقى بالمطر.

الدِّيَّوَانُ الْمُعْمُورُ بِالْأَعْمَالِ الرَّحْبَانِيَّةِ^(١)

وَهِيَ حَرَضٌ^(٢) عَلَى حُكْمِ الْإِلْتِزَامِ^(٣) لِكَوْنِهَا لَمْ يَتَقَرَّرْ لَهَا ارْتِفَاعٌ^(٤) تُبْنَى عَلَيْهِ قَوَاعِدُهَا^(٥)، وَيَجِبُ النَّظَرُ فِيهَا [٥١، أ] لِأَنَّهَا جِهَةٌ جَيِّدَةٌ مُهِمَّةٌ^(٦)، وَلَهَا ضَاحِي كَبِيرٌ مُتَّسِعٌ^(٧) وَسَبْعَةُ أَوْدِيَةٍ كِبَارٍ عَلَى مَا تُبَيِّنُهُ إِنْ

(١) كانت الأعمال الرحبانية مسمى إدارياً في تلك الأزمنة يطلق على البلاد الواقعة ما بين وادي حبل إلى الجنوب من وادي رَحْبَانَ، وتمتد إلى وادي خُلْب من بلاد حكم (جَزَان)، وكانت هذه الأعمال تسمى أيضاً (حَرَض) باسم مدينة حرَض التي تتموضع على الوادي المسمى باسمها، وكانت هذه الأعمال تشغل المساحة السهلية الساحلية من شمال بلاد تهامة وقسماً من الجبال المطلة على هذه الأعمال.

(٢) حَرَضُ مدينة قديمة تنسب إلى حرَض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير وهي إلى الشرق من ميناء مِيْدِي، وتشكل اليوم نقطة حدود بين اليمن والمملكة السعودية، وتقع مدينة حرَض القديمة إلى الشمال من مدينة حرَض الحالية على فرع وادي حرَض الجنوبي المسمى (وادي رحبان)، أما وادي حرَض وهو من أودية تهامة الكبيرة ومآتيه من جبال بلاد صعدة ومن شمالي بلاد حَجُور، وتنزل سيول أودية الجبال لتصب في فرعين يشكلا رأس الوادي، أحدهما الفرع الجنوبي المسمى (وادي رَام) وفيه تصب أودية ناحية مُسْتَبَا وبعض بلاد وَشَحَّة وجبل جرير وجبال الحريق وغيرها، والفرع الشمالي ويسمى (وادي حرَض) وتنزل سيوله من جبل قَارَة وجبال وشحة الشمالية وجنوب حيدان من صعدة ويعظم شأن الوادي بعد جبل رمايد وجبل المشتبه فيكون عرضه أضعايف عرض وادي رَام، ويلتقي الواديان في (فج حرَض) وهو موضع بين جبل (الهيحَة) الواقع إلى الجنوب من الوادي وجبل (أَبُو الْحِرَاب) الواقع إلى الشمال منه، ويخرج الوادي من هذا الفج موحداً ويمتد ما مسافته خمسة كيلومترات غرباً ويكون عرضه في بعض الأماكن أكثر من كيلومتر، ثم يفترق إلى فرعين فيما يقابل قرية (زَهَب حَجَر) في جنوبيه أو قرية (أُم الْحَصَم) في شماليه، ويسمى الفرع الجنوبي منه (وادي رَحْبَانَ) وهو يمر بمدينة حرَض القديمة وقرى الكدف والعسيلة والجلمحوفة والعوارض وبنى القراس والعُمَرِيَّة ويختفي في الرمال الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة ميدي، أما الفرع الشمالي فيسمى (وادي ابن عبد الله) وعليه قرى أُم الْحَصَم والغرزة والشريفية والمغير ولنجارة والداهل والحثيرة والعرجين والموسم ويصب في البحر الأحمر غربي قرية الموسم فيما يعرف بخور الدويمية إلى الشمال من ميدي (الوصف من زيارة ميدانية لهذه المواضع عام ١٩٨٧ م).

(٣) ومعناه أن من عين مقطعا عليها يلتزم بجبايتها لديوان الدولة، أو يسلمها لمن يلتزم بسداد جبايتها.

(٤) قُيِّدَ ارتفاعها على حكم التقريب، ومن هنا سنجد فيما بعد في الكتاب لم يكتب (مبلغ ارتفاعها) مطلقاً كما حصل مع الأعمال السابقة لها واللاحقة عليها بل كتب مقيداً بالالتزام هكذا (ومبلغ ارتفاعها على حكم الالتزام).

(٥) هي الأسس المالية التي تدون وتؤصل في ديوان الجباية (الخراج)، وتكون قاعدة بمشي على ضوئها موظفو الدولة في تحصيل الأموال للديوان.

(٦) ومعنى (مُهِمَّةٌ) هنا ليس بمعنى الإهمال المطلق، بل بما يجعلها هامشية أو منطقة أطراف مهمة، ويكون المعنى أكثر دقة إذا نظرنا إليه من زاوية عدم عناية الحكام من السلاطين بإدراج عائداتها المالية في ديوان يضمها وينظم شئون جبايتها وخرجها ودخلها وغير ذلك مما هو وارد في الأعمال المنتظمة في الديوان كزبيد وسردد ومور وغيرها.

(٧) تتبعها أراض زراعية واسعة تسقى بمياه الأمطار الموسمية.

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، أَرْبَعَةَ عَنْ يَمِينِي ^(١) حَرَضَ وَثَلَاثَةَ عَنْ شَآمِيهَا ^(٢). وَسَبَبَ قُلَّ ^(٣) الضَّبَطَ لَهَا أَنَّهُهَا كَانَتْ مُقْطَعَةً لِلْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(٤) فَلَمْ يَضْبُطْهَا فِي دِيَّوَانٍ بَلْ كَانَ تَرْتَفِعُ إِلَيْهِ مَوَائِمَاتُ الْمِسَاحَةِ ^(٥). فَيَسْتَخْرِجُ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُثْبِتَ فِي دِيَّوَانٍ ^(٦)، وَيَقْطَعُ الْمَوَائِمَاتُ ^(٧) عِنْدَ اسْتِيفَائِهِ لِلْأَمْوَالِ فَلَمْ يُرَسِّمْ ^(٨) فِي دِيَّوَانٍ وَلَا يُحَرِّرَ ضَبْطَهُ ^(٩)، وَاسْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى حُكْمِ الْإِلْتِزَامَاتِ مِنْ غَيْرِ تَأْصِيلِ الْقَوَاعِدِ

(١) ومعناه أربعة أودية تكون إلى الجنوب من حرَض، وَ(يَمَن) لغة يمنية قديمة تدل على معنى (الجنوب). بمفهومه الجغرافي، وعكسه (الشام) الذي يدل على الشمال، راجع الخرائط المرفقة بمواضيع الكتاب. والأودية الواقعة إلى الجنوب من وادي حرَض هي (وادي الشَّعَاب) ويلي وادي حرَض جنوباً، وإلى الجنوب منه (وادي حَيْرَانَ) ويلي جنوباً (وادي شِجَّة) ويلي (وادي حَبْل) وهو من أودية بلاد عبس، هذه أسماءها في عصرنا وهي تختلف عما كانت عليه في العصور القديمة عدا (حيران) فقد احتفظ باسمه إلى يومنا.

(٢) الأودية الثلاثة الواقعة إلى الشمال من وادي حرَض هي (وادي تَعَشْر) وهو إلى الشمال من حرَض مباشرة وهو الفرع الجنوبي الشرقي من (وادي كَيْه)، ووادي تعشر محتفظ باسمه إلى يومنا، ثم وادي مغيلة وفرع (وادي كَيْه) الشمالي الشرقي وكانا يسميان قديماً (وادي الحيد، ووادي الملح) وتشكل هذه الأودية الثلاثة (تعشر، ومغيلة، والملحة) ثلاثة فروع عندما تلتقي يتشكل منها (وادي كَيْه)، أما الوادي الثالث فهو (وادي خُلْب) وهو يلي (وادي كَيْه) شمالاً، ومآتیه من جبال صعدة، وقد زرت عام ١٩٨٧م الأودية التي تصب إليه ابتداء بأودية حيدان من رازح صعدة فشدى الضيعة ومنها وادي الثاهر الذي عليه مدينتا (القفاعة والبار) اللتين ذكرهما الهمداني في الصفة وقد تحولت في أطلالهما ومن وادي الضيعة زرت وادي كليب وتحولت في بني مهلهل وصعدت على جبال شدى، وزرت معقر الصيد والمخفق. ووادي خلب يصب في البحر الأحمر إلى الجنوب من قرية المضاي من بلاد حيزان.

(٣) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى يومنا بمعنى (قَلَّة).

(٤) يبدو أن هذا الأمير أقطع هذه الأعمال في بداية عهد السلطان الملك المؤيد داود بن السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، أما في عهد والده السلطان الملك المظفر يوسف فقد أقطع هذه الأعمال (ابن سنجر الخوارزمي) فقد ورد في ورقة تعيينه (ابن سنجر الخوارزمي لخاصته وأجناده، والعُدَّة مائة طواشيا حرَض والهيلة وخلق وعوسجه) (نور المعارف، ج ٢، ص ٣٠). ولم تذكر مصادر دولة بني رسول الأمير بدر الدين محمد بن إبراهيم الذي أقطع هذه الأعمال.

(٥) هي أعمال مساحة الأرض المزروعة، وكانت ترفع يومياً إلى الأمير إبراهيم بن محمد، ومن هنا سميت (مَوَائِمَات) وفي كتاب نور المعارف ذكرت (مَيَاوَمَة) عند ذكر أشغال المساحين ونظام عملهم حيث قال: "أشغال الْمَسَاح: الميَاوَمَة وصورتها على حكم سير الدواب، يعتبر فيها استمرار المساحة بمشي الدواب من غير تتبع كل اسم بما يخصه من الأراضي المتفرقة.. الخ" (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٢) وقد شرحنا معناه هنالك.

(٦) ومعناه هنا دون أن تدون وتسجل في سجل من سجلات الدولة وهو (الديوان).

(٧) ومعناه ينتهي العمل بالمواثبات لأن الأمير يكون قد استوفى استلام أموال الجباية المذكورة فيها.

(٨) لم يتم توثيقها في سجل الجباية.

(٩) ولم يكتب مقدار هذه الجباية السنوية.

نَقْد: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ.

مُسَامَح: عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

[أ،٥٣] مَا تَضَمَّنَهُ الْخَرَاجُ وَالْغَلَّةُ وَالْمُضَافُ وَجَمِيعُهُ مُسْتَخْرَجٌ:

مِائَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانِ مِائَةٍ وَسِتُّونَ دِينَارًا.

مَالُ الْخَرَاجِي: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثِينَ مِائَةً وَسِتُّونَ دِينَارًا.

قِيَمَةُ الْغَلَّةِ: ثَمَانِيَةِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا.

ذَرْعَةٌ: خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

عُشُور^(١): تِسْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ.

أَسْمَاءُ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

(١) عشور تأخذ على البضائع التي تجلب بالسفن إلى ميناء الشرجة وكان عامرا في تلك الأزمنة، وأطلاله اليوم ظاهرة في الشمال الغربي من مدينة حرض على ساحل البحر الأحمر، وميناء الشرجة هذا لا علاقة له بقرية الشرجة من معاصرة زبيد وهي القرية التي ينسب إليها مصنف كتاب (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص).

الصِّلِّيَّ وَهُوَ بَيْنَ حَازَةِ وَادِي زَبِيد وَحَيْس^(١)

وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهِ، مَلَكِيَّةٌ: أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَتِسْعَةُ عَشَرَ وَقِيرَاطٌ،
 أَمْدَاد: مِائَةٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ^(٢).
 [٥٣، ب] أَمْدَاد: مِائَةٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ.
 مُسْتَخْرَج: مَلَكِيَّةٌ - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَاثْنَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
 أَمْدَاد: مِائَةٌ وَتِسْعَةُ عَشَرَ مُدًّا وَسَبْعَةُ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
 مُسَامَحَ بِهِ: مَلَكِيَّةٌ - أَرْبَعُمِائَةٌ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ وَثُلْثَانِ وَرُبُعٌ.
 أَمْدَاد: أَحَدُ عَشَرَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ وَثُلْثُ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
 مَا تَضَمَّنَتْهُ الضَّرِيَّةُ الْمُخَلَّدَةُ مِمَّا جَمِيعَهُ مُسَامَحَ بِهِ - أَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةُ عَشَرَ دِينَارًا:
 [٥٤، أ] عَشْرٌ: مِائَةٌ وَثَمَانِيَّةُ عَشَرَ.
 نَقْدٌ وَمِشْيَةٌ: ثَلَاثُمِائَةٌ دِينَارًا.
 مَا تَضَمَّنَتْهُ الْمُكَلَّفَةُ الْمَرْفُوعَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَسَاحِ:
 مَلَكِيَّةٌ: أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ وَثُمْنٌ.
 أَمْدَاد: مِائَةٌ وَثَمَانِيَّةُ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَقِيرَاطَانِ.
 مُسْتَخْرَج: مَلَكِيَّةٌ - أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ.
 أَمْدَاد مِائَةٌ وَسَبْعَةُ عَشَرَ مُدًّا وَسَبْعَةُ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
 [٥٤، ب] مُسَامَحَ بِهِ: مَلَكِيَّةٌ - ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ دِينَارًا.
 أَمْدَاد: أَحَدُ عَشَرَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ وَثُلْثُ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
 مُكَلَّفَةُ النَّخْلِ، جَمِيعَهُ مُسْتَخْرَجٌ - مِائَةٌ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ وَثُمْنٌ:
 عِمَارَتُهُ قَبْلَ مَطَرِ الصَّيْفِ.

(١) هي المناطق الواقعة ما بين أطراف وادي زبيد الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة زبيد والتي تمتد إلى مدينة حيس ابتداءً بالجرّاحي ومروراً بوادي جُرَيْجِر ووادي البدار والفواهة ووادي المريبر وصولاً إلى وادي نخلة وعليه مدينة حيس، وتشغل هذه المنطقة عدد كبير من القرى والمزارع الخصبة، كما سيأتي في الكتاب فيما بعد مبلغ ارتفاع حيس مع مَوْزَع، ويبدو أنه يشمل قرى جنوبي حيس ووادي نخلة مع مَوْزَع ولم يدخل الارتفاع المذكور هنا معها، والصِّلِّي قرية جنوب جبل برع.
 (٢) حدث تكرار لذكر الأمداد في بداية الورقة [٥٣، ب].

حَمَلُهُ^(١) فِي هُبُوبِ الرِّيحِ اللَّوَّاحِ وَهُوَ الْعِشْرُونَ مِنْ تِشْرِينَ الثَّانِي.
تَلْقِيحُهُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي.
عَدِيدَ وَقْتِ خُرُوجِ الرُّطْبِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيَّارِ.
غُرْسُهُ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شِبَاطِ.
مُسْتَخْرَجُهُ^(٢) فِي حَزِيرَانَ.

[٥٥، أ] مُكَلَّفَةُ الْخَرَاجِ وَالْغَلَّةِ:

مَلَكِيَّةٌ - تِسْعُمَاةٌ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ وَسُدُسٌ.
أَمْدَادُ مَائَةٍ وَثَمَانِيَةِ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَقِيرَاطَانِ.
مُسْتَخْرَجٌ: مَائَةٌ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ.
أَمْدَادُ: مَائَةٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ مُدًّا وَسَبْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
مُسَامَحٌ بِهِ: مَلَكِيَّةٌ - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعٌ.
[٥٥، ب] أَمْدَادُ: أَحَدُ عَشَرَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانِ وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ:
وَقُوفَاتٌ لِدَارِ الضَّيْفِ بِحَيْسٍ^(٣): مَلَكِيَّةٌ - عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ.
أَمْدَادُ: ثَمَانِيَةَ أَمْدَادٍ وَأَرْبَعَةَ أَثْمَانِ وَنِصْفٍ وَثَلَاثَ وَثُمْنٍ.
وَرَثَةُ ابْنِ عَوْنٍ^(٤): مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ.
أَمْدَادُ: مُدٌّ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
وَرَثَةُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ السَّمِيلِيِّ: مَلَكِيَّةٌ - دِينَارَانِ وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ.
أَمْدَادُ: ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَنِصْفٍ وَرُبْعٍ.
وَرَثَةُ مُثِيبٍ: مَلَكِيَّةٌ - دِينَارَانِ وَثَلَاثَ.
أَمْدَادُ: أَحَدُ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

(١) هو حمل النخل والمقصود به بداية إثماره.

(٢) استخراج جبايته من المزارعين.

(٣) هي عائدات أراضٍ موقوفة للإتفاق على دار الضيف في مدينة حيس، وقد أعفيت من الجباية التي مقدارها عشرة دنانير نقوداً وثمانية أمداد وأربعة أثمان حبوب.

(٤) ابن عون، وعلي بن علي السميلى أو (الشميلي)، ومثيب. لا شك عندنا أنهم من موظفي الدولة في مدينة حيس، إذ لم يسبق أسماءهم إشارة إلى أنهم فقهاء أو قضاة أو أمراء.

[١،٥٦] أَقْلَامَ ذَلِكَ^(١)

قَلَمُ الصَّيْفِ الثَّالِثِي

عِمَارَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ نَيْسَانَ فِي نَوِّ الطَّافِرَيْنِ.
زِرَاعَتُهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ آبِ.
مِسَاحَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.
اسْتِخْرَاجُهُ وَقْتُ رَفْعِ الْمَوَائِمَاتِ.
مَبْلَغُهُ مَلَكَيَّةٌ : دِينَارَانِ وَنِصْفُ وَرُبُعِ.
أَمْدَادُ: ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا وَسِتَّةَ وَرُبُعِ وَثُمْنِ.

قَلَمُ الْحَصَارِ^(٢)

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ زِرَاعَتُهُ.
مِسَاحَتُهُ فِي كَانُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
[٥٦، ب] مَبْلَغُهُ: مَلَكَيَّةٌ - تِسْعُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَرُبُعِ وَسُدُسِ.
أَمْدَادُ خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا وَسَبْعَةَ أَثْمَانَ وَثُلثِ وَرُبُعِ وَثُمْنِ.

الْقَطَايِعُ الْخَرَجِ^(٣)

الْجَوْزُ: قَطِيعَةٌ دِينَارَانِ وَنِصْفِ، وَقَطِيعَةٌ دِينَارٍ وَاحِدٍ، وَقَطِيعَةٌ نِصْفِ.
الْمَصْرُوبُ^(٤): قَطِيعَةٌ رُبُعِ وَثُمْنِ.
الدُّجَرُ: قَطِيعَةٌ رُبُعِ.
[٥٧، أ] الْعَلَّةُ: قَطِيعَةٌ خَمْسَةٌ وَنِصْفِ، وَقَطِيعَةٌ سِتَّةَ، وَقَطِيعَةٌ سَبْعَةَ، وَقَطِيعَةٌ سَبْعَةَ وَنِصْفِ،
وَقَطِيعَةٌ ثَمَانِيَّةَ، وَقَطِيعَةٌ عَشْرَةَ، وَقَطِيعَةٌ عَشْرَةَ وَنِصْفِ.

(١) سبق شرح معناه فليرجع إليه.

(٢) نوع من المزروعات الشتوية لعله (قمح).

(٣) في المنطقة الواقعة ما بين زبيد وحيس المسماة (الصلي)، تم تحديد جباية كل من (الجوز، والمصروب، والدجر، والعللة وهي الحبوب من الذرة وغيرها) على قاعدة (قطايح الخراج) وهو تحديد مبلغ من المال يدفع جباية للديوان على كل نوع من المزروعات السابقة وفقاً لنوع الأرض التي يزرع بها خصبة كانت أو متوسطة أو ضعيفة، ومن هنا نلاحظ تباين المبلغ الذي يدفع عن كل قطيعة.

(٤) هو القطن الذي يجنى قبل موسم جنيته.

مُضَاف: مَلَكِيَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَقِيرَاطَان.

أَمْدَاد: مُدَّانٌ وَسِتَّةٌ عَشَرَ.

ثُمَّنًا: أَسْمَاء: الاسم، دِينَارَانِ وَنِصْفٌ^(١): اثْنَانِ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ.

الذَّرْعَةُ - الألف، خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا: مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَان.

الزَّرَّ والعَرَضُ، المَدَّ نِصْفٌ^(٢): سِتُّونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

النَّقْدُ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

[٥٧، ب] ضَمَانُ الْأَسْمَاءِ: مِائَةٌ وَعِشْرُونَ.

كَيْلُ الْوَكِيلِ فِي الْمَدِّ ثَلَاثُ ثُمْنٍ^(٣): مُدَّانٌ وَسِتَّةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

الشَّعِينَةُ^(٤) مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَيْسِيَّةِ عَلَى حُكْمِ الْإِلْتِزَامِ مَا جَمِيعَهُ مُسْتَخْرَجٌ: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَدِينَارَانِ وَنِصْفٌ.

(١) يدفع عن الاسم الواحد مبلغ دينارين ونصف، والمبلغ المذكور بعده يدل على جملة المبلغ الذي دفع عن عدد من الأسماء.

(٢) يدفع عن كل مد من الحبوب نصف دينار.

(٣) الوكيل هنا هو موظف في ديوان الدولة يسمى (وكيل الديوان) وهو ينوب عن المشد في الإشراف على أعمال الجباية المختلفة، وكانت تحصل في أعمال كيل الحبوب باسم هذا الوكيل جباية عن كل مد من الحبوب (ثلثا الثمن) والثلث من مكيال سبق لنا ذكر مقدار عياره.

(٤) وادي الشَّعِينَةُ وهو وادٍ خصب يقع إلى الجنوب من وادي نخلة ويقع مباشرة إلى الشرق والجنوب من مدينة حيس، ومآثيه من الجبلين والسوح والهواء من بلاد مقبنة، ومن القرى الواقعة عليه قرية دار قديرة والحربي والمقانع والعقدة والسبعة وقرية دار ناجي، وتختفي مياه وادي شعينة في الرمل إلى الجنوب الغربي من مدينة حيس بعد قرية دار ناجي (الوصف من زيارة ميدانية للوادي المذكور قمت بها عام ١٩٩١ م).

الأعمال اللّحجية^(١)

على حُكْم الارتِفاع، وتُقَدِّمُ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مُقَدِّمَاتٌ يَتَضَمَّنُهَا فَصْلَانِ

الفصل الأول

يَجِبُ عِمَارَةُ الْأَعْبَارِ^(٢) قَبْلَ دَفْعِ الصَّيْفِ لِيَقْوَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي شَهْرِ شُبَّاطٍ، وَعَوْنُ^(٣) الْأَعْبَارِ وَهِيَ الشُّرُجُ مِنْ مَالِ الدِّيَّوَانِ لَيْسَ عَلَى الرَّعِيَّةِ مِنْهُ شَيْءٌ وَيَجِبُ رُكُوبُ [٥٨، أ] الْمَشَدِّ لِمُبَاشَرَةِ ذَلِكَ، وَلِحَرْثِ

(١) نسبة لوادي لَحَجٍّ، وهو وادٍ خصب نسب إلى لَحَجٍّ بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن يشجب بن يعرب بن قحطان. والأعمال اللّحجية هنا تشمل فقط. ما جاور الوادي من أعمال وقرى وقد شملها الهمداني بالذكر في "صفة جزيرة العرب" وعدد من سكنها من القبائل مثل الأصبحيين (الصَّبِيحَةِ) والأيزون والواقديون والأبقور والأعدون وبنو مجيد، ونستطيع القول إن ما كان يسمى (لَحَجٍّ) قديماً هي البلاد الواقعة بين أطراف ردفان السفلى باتجاه الجنوب إلى ما يحاذي البحر، شمالي مدينة عدن ومن حد أبين الغربي إلى شرقي رمال خبت الرُّجَاع من بلاد الصبيحة فهذه هي بلاد لحج التاريخية، وأما ما أضيف إليها من بلدان ومناطق إدارية فهذه تقسيمات محدثة لا علاقة لها بما وإنما وضعت لتحقيق أهداف إدارية وسياسية. ويمكن أن نعدد ديار لحج في عصرنا فهي تبدأ من الشمال إلى الجنوب بـ(نوبة دُكَيْم، العند، بئر ناصر، الشَّقْعَة، الجرود، كدمة العبدلي، زائدة، كود العبادل، الخداد، المنصورة، الحبييل، الحسكي، حيرة، كوكبان، الكدام، الزيادي، المهجل، بئر الحبيشي، الحضرم، القريشي، نوبة المساودة، سفيان، الثعلب، عبر بدر، الدبة، الكدبة، نوبة العُكْبَار، الشظيف، الحوطة، الحمراء، ظهور، مشقر، جول يمان، بيت ريف، عبر الأسلوم، كود الزغابرة، المحقة، نوبة حران، المَحَلَّة، جلاجل، هران، مقرص ناجي، صبر، وهرة، الحبييل، دار المناصرة، الحط، بئر فضل، بئر الكدمة، أم جربة، أم عليية، الوهط، كدمة أم شعبي، بئر ناصر، بئر عمر، دار منصور، جعولة، بئر أحمد، بئر صلاح، بئر معرم، بئر جابر، العماد، المصبي، دار سعد، الشيخ عثمان، المنصورة، الحسوة) فهذه جملة قرى وادي لحج من شماله إلى جنوبه من طوافنا به في عدة زيارات ميدانية، وهذه هي البلاد التي ينتسب إليها كل شخص يطلق عليه لقب (لَحَجِّي)، وهي البلاد التي يتناول كتابنا هذا جبايتها لديوان دولة بني رسول في تلك الأزمنة، ومن أراد الاستزادة عن لحج وتاريخها وأخبارها فليرجع إلى كتاب أحمد فضل العبدلي (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن).

(٢) الْأَعْبَارُ جمع (عَبَار) وهي الساقية التي تصرف عبرها مياه السيول وهي تماثل معنى (الشُّرُج) في جهة زبيد، بحيث تجر المياه من وادي لحج إلى المزارع عبر هذه الأعبار ولها نظام ري قديم له مشايخ يعرفون أحكامه وقواعده العرفية كما هو الأمر في وادي زبيد وغيره من أودية اليمن. وكانت دولة بني رسول تقوم بعمرارة هذه السواقي وصيانتها سنوياً.

(٣) ومعناه هنا دفع تكاليف إقامة وصيانة أعبار وادي لحج بكامله على نفقة ديوان الدولة، ولا يساهم الرعية بدفع شيء من هذه التكاليف، والسبب في ذلك أن كامل أراضي الوادي كانت ملكاً لديوان الدولة، أو هي حسب مصطلحات عصرنا تتبع عقارات وأراضي الدولة، وسنين سبب ذلك بعد هذا. أما لفظ (عَوْن) فما زال مستعملاً إلى يومنا على لسان أهل وادي لحج بالمعنى الذي شرحناه سابقاً.

الرعية^(١) والتشديد منه في ذلك، ويجب أن يندب عند الخراصة^(٢) من أكابر الرعية^(٣) وآمنهم وأخبرهم بالخرص مع شاهدين من قبل الشرع^(٤)، فيوجب للديوان نصف الخرص والنصف للرعية^(٥) بوجه أن السلطان اشترى أموال أهل الحجاز^(٦) فهي جميعها ملك للديوان فلهذا الوجه وجب الخرص

(١) أي أن مشد وادي لحج عليه أن يشرف بنفسه على إقامة وصيانة الأعبار، وهي سواقي المياه، وكذلك يتابع أعمال حراسة الرعية للأرض في موسم البذار، ويبدو لنا أن سبب الإجراء الأخير والتشديد فيه يرجع إلى كون الرعية شركاء للدولة في المحصول، وليسوا ملاكا ومن هنا فهم بحاجة إلى متابعة دائمة من قبل مسؤولي الدولة لإنجاز أعمال حراسة الأرض على الوجه الأكمل.

(٢) الخراصة هي تقدير لكميات الناتج الزراعي من حبوب أو ثمار تقديراً قائماً على التخمين والحدس قال الزبيدي (الخرص إنما هو تقدير بظن لا إحاطة) (الزبيدي، تاج العروس، مادة خرس).

(٣) إن انتداب هؤلاء الأشخاص من أكابر الرعية يهدف إلى تطمين الرعية أو المزارعين إلى عدالة الخراصين، لكونهم منهم من ناحية ولعدم احتياجهم إلى ما في أيدي الرعية من عائدات زراعية، لأن لديهم أضعافها، ولكونهم أيضاً غير موظفين لدى الديوان فلا يسعون إلى ظلم الرعية لصالح الديوان.

(٤) يقوم قاضي الشرع في وادي لحج باختيار شاهدين من لديه، لمتابعة أعمال الخرص في الوادي لكي لا يكون في الأمر إجحاف بحق أحد الطرفين، وهما الدولة والرعية لأن القضاء في عهد دولة بني رسول لم يكن خاضعاً للدولة بل كان مستقلاً عنها، يدل على ذلك تلك الشواهد العديدة التي أوردها الجندي في كتاب "السلوك".

(٥) يتم تقاسم محصول الأرض الزراعية مناصفة بين المزارع وديوان الدولة وفي هذا دليل على أن المزارع هو شريك لـديوان الدولة بنصف الغلة، وذلك مقابل حرائته للأرض وبذرها وسقي المزروعات والعناية بها، في حين يحصل ديوان الدولة على نصف المحصول لكونه المالك الفعلي للأرض المزروعة. وما زال شرك الأرض في اليمن حتى بين الأفراد يسير إلى يومنا في معظمه على أساس تقاسم المحصول مناصفة.

(٦) أهل الحجاز اسم أطلقه أهل بلاد اليمن على القبائل التي قدمت من بلاد نجران وعسير لنصرة الصليحيين، عندما بدأوا السعي للاستيلاء على السلطة، ومن أشهر هذه القبائل (يام، وذهبان، وسنحان، وهمدان صنعاء (ضهر وضيع)، وجنب، وبني السبائي، وبني زريع)، وقد سعى الصليحيون إلى غرس هذه القبائل والأسر في عدة بلدان ومناطق في اليمن لإحكام السيطرة عليها، فمن ذلك غرس الياميين في شرق صنعاء في بني حشيش، فغدوا أسياد حصن ذي مرمر ووادي السر وما فيه من حصون، وأحاطت (ذهبان، وسنحان، وهمدان صنعاء) بالعاصمة صنعاء من عدة جهات، وغرسوا قبيلة جنب فيما بين عنس والمنطقة الوسطى من شرقي إب، وغرسوا بني السبائي في بلاد المعافر فهيمنوا على حكمها حتى قضى عليهم بنو رسول، أما بنو زريع فحلوا وكلاء عن الصليحيين في عدن وبلاد لحج بعد أن قضى على بني معن، ثم غدوا قائمين على مصالح الملكة الحرة الصليحية زوج الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي في عدن وبلاد لحج لأن الصليحي جعل عدن وما جاورها مهراً لها، وفي زمن قوة الدولة كان الزريعيون يؤدون جباية عدن ولحج للملكة الحرة، ثم تغلبوا على نصف الجباية، وعندما ضعفت الدولة تغلبوا على النصف الثاني وهكذا صفت لهم لحج وعدن وغدوا حكاماً عليها وصلوا على ما جاورها من الجهات وكان يطلق عليهم اسم (الحجازيون) بدليل أن ابن الجاور ذكرهم في بداية القرن السادس الهجري عند زيارته لليمن، وذكر أنهم استولوا على بلاد بني مجيد المجاورة لباب المنذب وأجلوهم منها (..ويقال أن بني مجيد بنو

وَنَصْفَ الثَّمَرَةِ. وَأَنْ لَا يَخْرُجَ الْخَارِصُ مِنَ الْمَوْضِعِ الْمَخْرُوصِ إِلَّا بَعْدَ رِضَا الرَّعْوِيِّ بِمَا خُرِصَ عَلَيْهِ^(١)، فَإِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ وَإِلَّا بَاعَ نَصِيْبَهُ عَلَى الدِّيَّوَانِ، وَإِنْ اخْتَارَ الْقِسَامَ قَسَمَ الرَّعْوِيُّ بِنَفْسِهِ وَالْخَيْرَةَ لِلدِّيَّوَانِ، وَأَنْ يُقْبَضَ مِنْهُ النَّصْفُ مَكِيلٌ^(٢) وَالنَّصْفُ مَثْمَنٌ^(٣) خَارِجاً عَنِ الْكَنْبِ^(٤) [٥٨، ب] وَالشَّرْفُ^(٥) فَإِنَّهُ يُثْمَنُ جَمِيعُهُ، وَالْعَلْفُ يُثْمَنُ أَيْضاً.

الفصل الثاني: فيما يجب إزالته لضرره على الرعيّة:

يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْمُتَصَرِّفِينَ^(٦) بِالْجِهَةِ تَعَلُّقٌ بِالزَّرَاعَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُضْعِفُ الرَّعِيَّةَ لِاسْتِثْلَائِهِمْ عَلَى الْمَاءِ مِنْ

البلاد وبقوا على ما هم عليه إلى أن قحطت البلاد وجاعت العباد، ويقال أنهم افترقوا ذات اليمين وذات الشمال وبقيت خرابا فجاءت الحجازيون فاستعاروا الأرض من بني مجيد، فوافق ذلك الموضع الحجازيين وقوت أيديهم عليها لما أخصبت البلاد وشبع العباد، فرجع بنو مجيد إلى بلادهم وأوطانهم فقاتلهم الحجازيون وأنكروهم وأخرجوهم من ديارهم كرها من غير رضى^(١٠) (ابن الجاور، صفة بلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص ١٥٩)، وقد تمددت دولة الزريعيين (الحجازيين) إلى بلاد أبين والدملوة وبلاد الحجرية والمندب، ويبدو أنهم ظلوا بحكم الغلبة رغم زوال سلطتهم عن عدن وغيرها مستولين على أراضي بلاد لحج حتى قام بشرائها منهم بنو رسول، ولم يدخلوها في أملاكهم الشخصية بل جعلوها ملكا لديوان الدولة تغذي عائداتها المالية الخزينة العامة كما هو واضح هنا، وهذا النهج والسياسة اتبعها الرسوليون في إضعاف معارضيتهم من الزعامات اليمنية القوية فقد قضوا على بني السبائي في جهات المعافر، وضموا اليامين إليهم، واستخدموا زعامة وقبيلة جنب ثم حاربوهم فيما بعد وفي عهدهم اختفت هذه القبيلة لأسباب غير معلومة ويبدو أن شرائهم أراضي وادي لحج من الزريعيين قاد إلى إضعافهم ومن ثم اختفائهم من مسرح الأحداث في اليمن.

(١) يبدو أن هذا التوجه اتبع مع المزارعين لترغيبهم للإقامة في الأرض والاستمرار في زراعتها لأن ديوان الدولة هو الرابح الأكبر من العائدات لأنه يأخذ نصفها، وهو أمر غير وارد في الأعمال الأخرى من البلاد التي يحصل منها جباية مقدارها (العشر) فقط مع بعض الزيادات الأخرى من الجبايات الصغيرة كالذرة وغيرها. وقد ذكرنا (العشر) هنا لأن أرض اليمن جبايتها (عشرية) وليست (خراجية) لأنها لم تفتح بالسيف، ومع هذا لم تلتزم السلطات الحاكمة بالمقررات الشرعية في الجباية بل كانت تزيد فيها تحت مسميات عدة كما هو واضح في كتابنا هذا وغيره.

(٢) حبوباً مكالة.

(٣) أي يدفع عنه نقوداً.

(٤) الكنب نبات يزرع مع الذرة، وهو نبات زراعي حبوبه ضئيلة تكثر زراعته في بلاد تعز وإب ولحج وأبين وهامة، ويعطى محصولاً جيداً، يستخدم دقيقه خبزاً ويكون أجود إذا عمل عصيدة وكان ديوان الدولة في لحج يقوم بشمينه ويدفع عنه المزارعون نقوداً.

(٥) الشرف لفظ مستعمل في بلاد تعز ويطلق على المحاصيل الزراعية التي تعطي حبوباً وتزرع بين المحاصيل الرئيسية مثل اللوبيا (الدجر) والكشري والحلبة وغيرها، وهي محاصيل تزرع في حقول الذرة أو الدخن والغرب.

(٦) المتصرفون جمع (متصرف) وهم بمعنى (الموظفون الكبار) في عصرنا وسموا بذلك لأنهم يتولون تصريف شؤون الدولة والناس وفقاً للأعمال التي يتولونها. وللمتصرفين معنى آخر أتى متأخراً عن زمن بني رسول وذلك في العهد العثماني المتأخر فكان

الوادي فيجره من أبعد الأماكن وتتلأ أموال الرعية. ثم يجب الترفق في الاستخراج^(١)، ويجب أن يقف الرتبة^(٢) في الراحة^(٣) ليأمن الرعية على أنفسهم وأموالهم من الجحافل^(٤) فهم سبب ضعفها وخرابها. وقد وقفت^(٥) على جبايتها في مباشرة الشيخ موفق الدين علي بن شراقي^(٦) في سنة ثلاث وستين وستمئة فوجدت ذلك عيناً وغلة ما ينيف^(٧) على مائة ألف دينار^(٨). [٦٥أ] لأنني^(٩) رأيت

معناه (المحافظين) جمع (محافظ) وهو من يتولى إدارة جهة من جهات الدولة. والمعنى المشار إليه أولاً هو الأصح والمقصود بالعبارة أعلاه، لأن ما تلاه يدل أن الدولة الرسولية سعت إلى منع موظفيها من ممارسة أعمال الزراعة في وادي لحج، وربما منعهم من تملك أو شرك أرض هنالك لكي لا يحدثوا أضراراً في ممتلكات مواطني الوادي بما في ذلك منعهم من الإخلال بنظام الري وإتلاف مزارع الغير.

(١) الرفق بالرعية وعدم العنف معهم عند استخراج الجباية إلى ديوان الدولة.

(٢) الرتبة جمع (رتاب) وهم الجنود النظاميون الذين يقيمون في مراكز ثابتة، وقد ذكرت هذه الفئة من جنود الدولة بكثرة في مصادر دولة بني رسول.

(٣) الراحة بلدة في شمالي بلاد لحج بين الحواشب والصبيحة وهي أقرب إلى رأس وادي لحج، بما يجعل من يقف فيها يسهل عليه التحرك لحماية الوادي.

(٤) الجحافل قبيلة من مذحج وبلادهم هي دثينة قديماً، (أحور إلى شقرة إلى المراقشة) في عصرنا، وقد تناولهم وتناول قبائلهم السلطان الملك الأشرف الرسولي في "طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب" ص ١٣٦-١٣٩ وما ذكره عن بعض قبائلهم قوله: (آل سالم مائة رجل ومعهم من المنسكين مائة رجل، وليس لهم خيل بل هجن عشارية، وهم أهل الفساد الكثير، لأنهم يتطرقون حدود أبن في رعي زراعتها وإتلاف عطبتها، ويأخذون القوافل من عدن وأبين..) وقال أيضاً: (وأما أهل الفساد من الجحافل وأصحاب الأخذ في الطريق فهم العجمان كافة وآل يحيى بن علي بن عمر بن أبي الكروس مدقة وأصحابه وينضم إليهم آل سالم، وما عدا هؤلاء فليس منه فساد). وقد ذكر باخرمة في كتاب (النسبة إلى البلدان) أن هؤلاء الجحافل البدو قد خربوا في القرن العاشر مدينة خنفر في أبين و.. في عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين إلى وادي لحج وخرب أكثرها..).

(٥) أي أن كاتب الارتفاع المؤيدي هذا قد اطلع على مقدار جباية الأعمال اللحيية في عهد السلطان الملك المظفر الرسولي سنة ٦٦٣هـ.

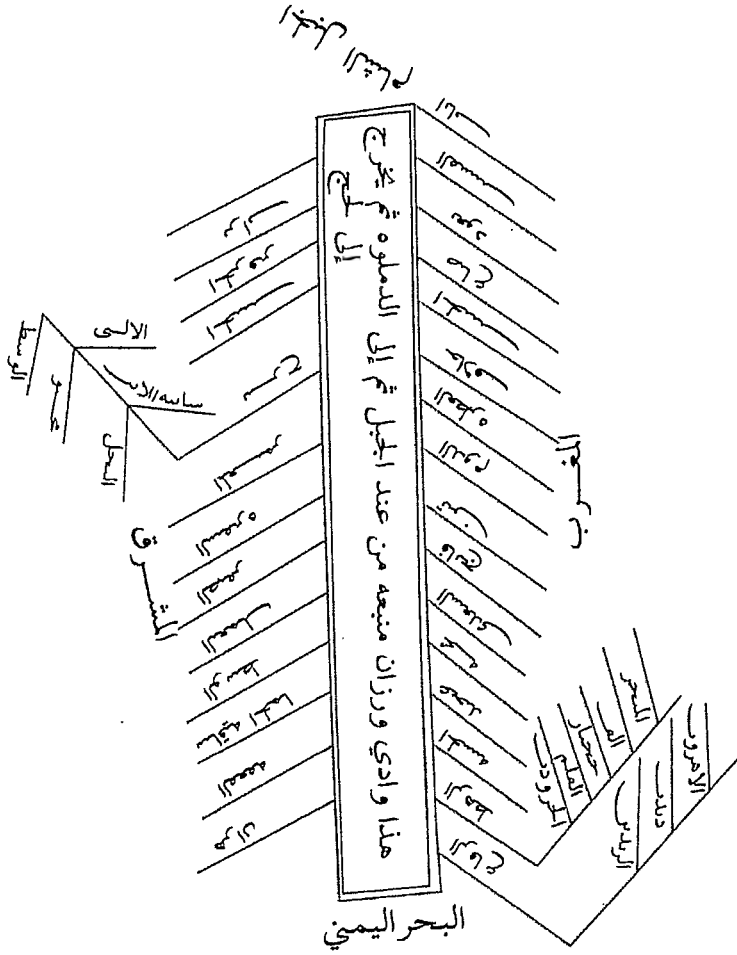
(٦) ذكر موفق بن شراقي أو موفق الدين بن شراقي مع كتاب الدولة المظفرية فذكر بأنه كان عامل الخزانة، وتلقى بعض الهبات السلطانية مع غيره من مشاهير الكتّاب في عدة مناسبات منها سنة ٦٩٣هـ، ويبدو أنه قبل هذا كان مشدداً تولى الأعمال اللحيية كما هو مذكور هنا راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٧).

(٧) ما يزيد، أو بمعنى أكثر.

(٨) يأتي بعد هذا الموضع في الأصل المحفوظ بمكتبة الملك فهد بالرياض صورة لمدينة دمار ونواحيها ويتلوه حديث عن ارتفاع بلاد دمار ورداع وصنعاء وغيرها من الورقة [٥٩أ] إلى الورقة [٦٤ب].

(٩) هذه أول كلمة في الورقة [٦٥أ] وهي الورقة التي فيها تكملة الحديث عن الأعمال اللحيية، أما الورقة السابقة عليها [٦٤ب] فهي الورقة قبل الأخيرة من المخطوط.

مُلَخَّصُ الْغَلَّةِ سِتَّةَ آلَافٍ مُدٍّ. فَتَنَّاها بِهَا الضُّعْفُ إِلَى أَنْ صَارَتْ الْآنَ كَنِصْفِ ذَلِكَ^(١).
وَهَذِهِ صُورَةُ الْوَادِي^(٢) [ب، ٦٥]



[أ، ٦٦] وَمَبْلَغُ الْارْتِفَاعِ:

عَيْنًا - خَمْسُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةً وَسِتُّونَ وَرُبْعَ وَسُدُسٍ.

غَلَّةٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعَ وَسُدُسٍ وَثُمْن^(٣).

(١) استدللنا من قوله هذا على أن غلة وادي لحج تناقصت إلى النصف في عهد السلطان الملك المؤيد، وكانت الورقة [ب، ٥٩] هي التي تحمل مبلغ ارتفاع بلاد لحج، وهو النصف مما كان عليه في عهد السلطان الملك المظفر الرسولي، وما

تلاه من أوراق هي تفاصيل جباية الأعمال اللحيية إلى الورقة [أ، ٧٢] التي يتلوها الأعمال الأيبينية.

(٢) لم يرسم الكاتب اسم وادي لحج على الصورة ورسمه (وادي ورزان) وهو من مآقي وادي لحج من بلاد خدير، والصواب أنه (وادي لحج) نستدل على ذلك بورود أسماء على الخارطة لسواقي الماء وقطع الأرض على وادي لحج وليس على وادي ورزان.

(٣) قارن إجمالي ارتفاع وادي لحج الوارد هنا بما ذكره الكاتب عن مقدار هذا الارتفاع في زمن مباشرة موفق الدين بن

مُسْتَخْرَج^(١):

مَلَكِيَّة - خَمْسَةَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةً وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ وَنِصْفَ وَثُلْثٍ وَثُمْنٍ.

أَمْدَاد - أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ وَخَمْسُونَ وَسَبْعَةَ أَثْمَانٍ وَثُلْثَانِ.

مُسَامَح^(٢):

مَلَكِيَّة - خَمْسَةَ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ وَثُلْثٍ وَثُمْنٍ.

[٦٦، ب] أَمْدَاد: أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.

مَا تَشْهَدُ بِهِ الضَّرِيَّةُ الْمُخَلَّدَةُ مِمَّا جَمِيعُهُ هَلَالِي مُسْتَخْرَجَ بِحَطِيطِ الثَّلَاثِ^(٣) أَرْبَابَ الْحَوَالَاتِ^(٤) - ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَتِمَائِمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا^(٥):

أَصْلُ الضَّرِيَّةِ^(٦): أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَحَدَ وَتِمَائُونَ دِينَارًا.

الزِّيَادَةُ: أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

شرافي في عهد السلطان الملك المظفر. وقد وجدنا أدلة أخرى في مخطوطة الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي الذي جمع عدة ارتفاعات للملك بني رسول، من عهد المظفر إلى عهده، تدل على تباين في بعض المناطق ما بين فترة بداية الدولة والفترة الزمنية التالية لها، ويدل تناقص العائدات الجبوية لجهة من الجهات على حدوث اضطراب فيها، ومن ثم اختلال شأن الزراعة بما قلل من العائدات المالية لديوان الجهة.

(١) المبالغ المالية المستخرجة من المزارعين لديوان الدولة في الأعمال اللحيية.

(٢) المسامحات السلطانية في الأعمال اللحيية.

(٣) هي المكوس المتفرقة التي تستخرج لديوان الدولة، وكانت تسمى هلال، ويبدو أنها كانت تدفع لأرباب الحوالات الذين يحيلهم السلطان للحصول على أموال أو حبوب على ديوان أعمال الحج، ولكون هذه (الهلال) أو المكوس لها أوقات معينة لتحصيلها، ومن أجل مواجهة العاملين في الديوان حاجة أصحاب الحوالات فقد كانوا يلجأون إلى خصم ثلث مبلغ الحوالة ويدفعون لأصحابها الثلثين، ويبدو أن أصحاب الحوالات كانوا يقبلون بذلك، بدلا من الانتظار لمدة طويلة حتى يحصلون على حوالاتهم. وكان هذا النظام معمولاً به في اليمن في عهد أسرة بيت حميد الدين إلى عام ١٩٦٢م. راجع عن الهلال ومعناها (البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٣٥٦).

(٤) كذا في الأصل، وربما كان الصواب (لأرباب الحوالات).

(٥) هذا المبلغ الذي صرف لأصحاب الحوالات هو إجمالي المبلغ المستخرج من المزارعين في وادي الحج ونواحيه من المكوس المسماة (هلال)، والتي كانت تدرج تحت مسمى (الضريبة المخلدة)، والتي مر ذكرها في أعمال زبيد وسهام وسردد ومور.

(٦) هو أصل المبلغ الفعلي الذي يجب تحصيله لديوان الجهة تحت اسم ضريبة، ولكن عملية تحصيله أدت إلى حدوث زيادة عليه حسبت لوحدها.

جَزِيَّة الْيَهُودِ مِمَّا جَمِيعَهُ مُسْتَخْرَجٌ فِي شَهْرِ شَبَاطَ^(١): ثَمَانُونَ دِينَاراً^(٢).

مَا تَشْهَدُ بِهِ الْمَكْلَفَاتِ مِنْ قَبْلِ الْخُرَاصِ^(٣):

عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَثَلَاثُ وَثَمْنِينَ.
[٦٧، أ] غِلَّة: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ وَثَلَاثَانَ.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنًا - إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ.
غِلَّة - أَلْفَانِ وَسِتُّونَ مُدًّا وَثَلَاثًا ثَمْنِينَ وَثَمْنِينَ ثَمْنِينَ.
مُسَامَح:

مَلَكِيَّة - خَمْسَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَسِتَّةَ عَشَرَ وَثَلَاثُ وَثَمْنِينَ.
أَمْدَاد: أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَخَمْسَةُ أَثْمَانٍ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثَمْنِينَ.

أَقْلَامُ ذَلِكَ

قَلَمُ الصِّيفِ^(٤)

[٦٧، ب] عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ^(٥).

زِرَاعَتُهُ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي^(٦).

خِرَاصَتُهُ فِي شَبَاطَ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ ثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ وَنِصْفٌ.

(١) هو مبلغ يستخرج أو يحصل من الطائفة اليهودية التي كانت تقيم في أعمال الحج، ويبدو أن هذه الجزية كانت تجمع في شهر شباط من كل عام، ومن هنا دخلت تحت مسمى هلاي لأنها تجب في هلال أو بداية الشهر المذكور.

(٢) لم نجد بعد البحث مبلغ النقود التي كانت مقررة شرعاً ليدفعها كل شخص من اليهود اليمنيين في عصر دولة بني رسول لديوان الجهة التي يقيمون فيها، ومن المحتمل أن يكون عددهم في أعمال الحج ثمانين شخصاً إذا كان كل واحد منهم يدفع جزية قدرها ديناراً واحداً، مع الأخذ بعين الاعتبار إسقاطها عن الأطفال دون سن البلوغ وكبار السن من العجزة والشيوخ، وربما كان العدد أكبر من هذا بكثير، إذا كان مقدار الجزية درهماً واحداً، أو درهين.

(٣) لقد كان الخرص في الأعمال اللحيّة شاملاً كافة مزروعاتها من حبوب وفواكه وقطن ونخيل وعلى ضوءه كان يتحدد مقدار الجباية المحصلة سواء من شركاء الديوان أو من يملكون أرضاً.

(٤) نوع من الدرة.

(٥) أكتوبر.

(٦) نوفمبر.

مُسْتَخْرَج: أَحَدٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ.
مُسَامَحٌ وَصَدَقَات: سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ أَثْمَانٍ:
المُسَامَحُ بِتِسْعَةِ أَمْدَادٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ ثُمْنًا،
الْصَدَقَاتُ - سِتَّةَ أَمْدَادٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا.

قَلَمُ الدُّخْنِ^(١)

عِمَارَتُهُ فِي نَيْسَانَ.
زِرَاعَتُهُ فِي أَيَّار.

[١،٦٨] خِرَاصَتُهُ فِي تَمُوزَ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ ثَلَاثُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ أَمْدَادٍ وَخَمْسَةَ أَثْمَانٍ وَرُبْعٍ.
مُسْتَخْرَج: مَائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ مُدًّا وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
مُسَامَحٌ وَصَدَقَات^(٢) سِتَّةَ وَسِتُّونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ أَثْمَانٍ:
مُسَامَحٌ - أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا،
صَدَقَاتُ - خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ مُدًّا.

قَلَمُ الْبُكْرِ^(٣)

عِمَارَتُهُ فِي حَزِيرَانَ.
زِرَاعَتُهُ عَلَى طُلُوعِ الثَّالِثِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ وَهُوَ الْعِشْرُونَ مِنْ آبٍ.
[٦٨، ب] خِرَاصَتُهُ فِي تِشْرِينَ الثَّانِي.
مُسْتَخْرَجُهُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.
مَبْلَغُهُ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةُ وَسَبْعَةُ أَمْدَادٍ وَثَلَاثَا مِكْيَال^(٤) وَرُبْعٌ مِكْيَالٍ.

(١) نبات زراعي معروف، وتكثر زراعته في اليمن في كل من تهامة ولحج وأبين، وتنتشر زراعته في الجبال أكثر، خاصة في الأراضي المتوسطة الخصوبة، مثل بلاد الحجرية وتعز وإب والضالع ويافع وشبوة وبلاد ريمة ووصاب وحجة، أما في البلاد المعتدلة الحرارة فلا يكاد يزرع مثل ذمار وصنعاء والبيون وصعدة.

(٢) هي الصدقات السلطانية التي توجه للفقراء والمستحقين ممن يعملون في فلاحه الأرض.

(٣) نوع من الذرة الرفيعة صغيرة الحب وبيضاء بياضاً يخالف بياض الذرة الرفيعة التي بياضها شفاف، وما زالت تسمى (بُكْر) في جهات لحج وأبين إلى يومنا.

(٤) هو المكيال اللحي، وقد ذكر في نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٣ أن المكيال اللحي يساوي المكيال العدني، وعيار المكيال العدني = ستة عشر زبدياً عدني. المذ اللحي يبلغ عياره مائة وعشرة أزبود عدني.

مُسْتَخْرَج: أَلْفٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَإِثْنَا عَشَرَ ثُمْنًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعًا.
مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ، مَائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَسَبْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا:
مُسَامَحٌ - سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَتِسْعَةَ عَشَرَ مَكِيلًا،
صَدَقَاتٌ - مَائَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا.

قَلَمُ الْعَقَبِ^(١) وَالْغَرْبِ^(٢) وَالْكَنْبِ

عِمَارَتُهُ - لَا عِمَارَةَ لَهُ لِأَنَّهُ عَقِبُ الْبُكْرِ^(٣).

زِرَاعَتُهُ: وَهُوَ زَرْعُ الْكَنْبِ وَالْغَرْبِ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي.

[٦٩، أ] خِرَاصَتُهُ فِي كَاثُونِ الْأَوَّلِ. اسْتِخْرَاجُهُ فِي كَاثُونِ الثَّانِي.

مَبْلَغُهُ خَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ وَرُبْعٍ.

مُسْتَخْرَج: أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ وَرُبْعٍ.

مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ، ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَسَبْعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا:

الْمُسَامَحُ - ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ عَشَرَ ثُمْنًا،

الصَّدَقَاتُ - سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَثَمْنٌ وَاحِدٌ.

قَلَمُ الْجُلْجُلَانِ^(٤)

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.

زِرَاعَتُهُ فِيهِ أَيْضًا.

(١) الْعَقَبُ ويعني بلغة أهل اليمن إلى يومنا (التَّالِي) ويرد أيضاً بمعنى (الثَّانِي) وكذلك بمعنى (الذي بعده) إذا كان هناك شيء وقع قبله، كأن يقال (نزل في الوادي سيل كثير والذي عقبه أكثر). ومعنى العقب بالنسبة للمحاصيل الزراعية هو المحصول الذي تطلع سنابله بعد حصد المحصول الذي نضج قبله وحصد، فمن ذلك محصول (الذرة) الذي يزرع على الوديان فهو يغل في البداية غلة جيدة ثم تحصد سنابله وتقطع سيقانه من تحت المنتصف، ثم تسقى السيقان الباقية في الأرض فتخضر وتثمر مرة أخرى، وهذا المحصول الثاني أو (الذي أتى بعد) المحصول الأول ويسمى (العقب). فيكون هنا إما حبوب ذرة أو دخن أو غيرها من المحاصيل التي تغل مرتين في الموسم الواحد نتيجة لتوفر مياه السقي وبأخذ ديوان الدولة جباية عنها.

(٢) نوع من الذرة الرفيعة يكون دقيقها عند طحنه مائلاً إلى الحمرة، وكثيراً ما يزرع (الغَرْبُ) في الأرض القليلة الخصوبة

وتكثر فيها الأحجار فيعطي محصولاً جيداً، خاصة في الجبال وأطراف السهول والأراضي التي لا يصلها سقي الوديان.

(٣) أي طلع بعد حصاد الْبُكْرِ والمقصود هنا فقط (العقب).

(٤) وهو السمسم، ويزرع بكمية كبيرة في بلاد تهامة والحج وأبين.

[٦٩، ب] خِرَاصَتَهُ فِي كَانُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ مَائَتَانِ وَسِتُّونَ مُدًّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ وَرُبْعٍ.
مُسْتَخْرَجٌ: مَائَتَانِ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةُ عَشَرَ ثُمْنًا وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.
مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ، تِسْعَةُ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةُ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ:
مُسَامَحَاتٌ - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَسِتَّةُ أَثْمَانٍ وَثُمْنٍ،
صَدَقَاتٌ - ثَلَاثَةُ عَشَرَ مُدًّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ وَنِصْفٌ وَرُبْعٍ.

قَلَمُ الزَّرْبِ وَالشَّرِي وَالْعَلْفِ^(١)
عِمَارَتُهُ مَعَ الْبُكَرِ فِي حَزِيرَانٍ.
زِرَاعَتُهُ مَعَ الْبُكَرِ فِي آبٍ.
[٧٠، أ] خِرَاصَتُهُ مَعَ الْبُكَرِ فِي تَشْرِينَ الثَّانِي.
اسْتِخْرَاجُهُ مَعَ الْبُكَرِ أَيْضًا فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.
مَبْلَغُهُ: أَلْفَانِ وَتِسْعَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
مُسْتَخْرَجٌ: أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ.
مُسَامَحَاتٌ وَصَدَقَاتٌ، مَائَتَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا:
مُسَامَحَاتٌ - سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا،
صَدَقَاتٌ - مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.

قَلَمُ النَّخْلِ^(٢)
حِمْلُهُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ تَشْرِينَ الثَّانِي فِي هُبُوبِ الرِّيحِ اللَّوَّاحِ^(٣).

(١) (الزَّرْب) بلغة أهل لحج والمعاقر وغيرهما، لفظ يطلق على أغصان وفروع الشجر المشوكة، وتستعمل حول المزارع والمنازل والبساتين لمنع التعدي عليها أو دخولها، وعند انتهاء موسم الزراعة تستعمل وقوداً. أما (الشَّرِي) في لغة أهل لحج فهو مسمى يطلق على نوع من فاكهة (الشَّمَام). أما (العَلْف) فهو قصب سيقان النباتات الزراعية، وكان الرسوليون يحصلون على الجميع جباية تحت المسميات الثلاثة.

(٢) ما زال النخيل بوادي لحج يشكل محصولاً رئيسياً إلى يومنا، وإلى ستينات القرن العشرين كان يوجد في وادي لحج مختصون بعديد النخيل، وما يثمر منها لتحصيل جباية عليها لسلطان لحج، وقد توقف عديد النخيل بعد عام ١٩٦٧م إلى يومنا.

(٣) هي رياح تهب هبوباً شديداً في تشرين الثاني (نوفمبر) تقوم بنقل لقاح الأشجار من مكان إلى مكان.

تَلْقِيحَهُ فِي الْعِشْرَيْنِ مِنْ كَأْتُونَ الثَّانِي.

[٧٠، ب] خِرَاصَتَهُ فِي نَيْسَانَ.

اسْتَخْرَاجَهُ وَقْتَ يَطْبِيبِ الرُّطَبِ^(١) فِي أَيَّارَ.

مَبْلَغُهُ: عَشْرَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَأَحَدَ عَشَرَ دِينَاراً وَثُلْثَ وَثُمْنٍ.

مُسْتَخْرَجٌ: ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً وَنِصْفَ.

مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ، أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَاراً وَثُلْثَ وَنِصْفَ وَثُمْنٍ:

مُسَامَحَاتٌ: أَلْفَانِ وَخَمْسَةُ وَخَمْسُونَ وَثُمْنٍ،

صَدَقَاتٌ - خَمْسُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَعِشْرُونَ وَنِصْفَ وَثُلْثَ.

قَلَمُ الْعُطْبِ وَالنَّفِيلِ^(٢)

عِمَارَتَهُ فِي كَأْتُونَ الثَّانِي.

غُرُوسُهُ فِي شَبَاطَ. خِرَاصَتَهُ فِي نَيْسَانَ.

اسْتَخْرَاجَهُ مَعَ مَالِ النَّخْلِ فِي أَيَّارَ.

[٧١، أ] مَبْلَغُهُ: أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفاً وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَحَدَ وَثَمَانُونَ.

مُسْتَخْرَجٌ: إِنْنَا عَشَرَ أَلْفاً وَمِائَتَانِ وَسَبْعُونَ.

مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ، أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَحَدَ عَشَرَ دِينَاراً:

مُسَامَحَاتٌ - سِتْمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ،

صَدَقَاتٌ - أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ.

الْمُضَافُ جَمِيعَهُ مُسْتَخْرَجٌ:

مَلَكِيَّةٌ: أَلْفَانِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً وَنِصْفَ وَثُلْثَ وَثُمْنٍ.

(١) هو البلح.

(٢) العُطْبُ هو القطن، و(النَّفِيلُ) مصطلح يطلق إلى يومنا في بلاد لحج على الزهرة الصفراء التي تطلع في شجر القطن، ثم

(تَنفُلُ) أي تذبل وتسقط ويطلع محلها القطن، وهذه الزهرة الصفراء يسميها أهل لحج (الحُزَّةُ الصفراء). استقيت هذه

المعلومة من الأخ سعيد علي عبد الله من أهل لحج ويعمل في مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف بلحج. ولفظ (النَّفِيلُ)

آت من (نَفَلٌ) ويطلق على كل ما سقط من زهور الأشجار وثمارها قبل أوان استوائه ونضجه، وهو لغة معظم أهل

اليمن. وعلى كل فالجباية المذكورة أعلاه تحت مسمى (العُطْبُ والنفيل) هي جباية واحدة تؤخذ على محصول القطن في

بلاد لحج وليس على محصولين مختلفين كما قد يتبادر إلى الذهن.

أَمْدَاد: سَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ أَثْمَان.

مَا هُوَ عَلَى حُكْمِ الضَّرِيَّةِ، أَلْفَ وَمِائَتَانِ وَسِتَّةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا:

[٧١، ب] ضَمَانُ الْعَبِيدِ اللَّبَّاجِ^(١) - أَلْفَ دِينَارٍ،

ضَمَانُ عَرَصَةِ الْأَهْرَاءِ^(٢) - مِائَةً وَعِشْرُونَ دِينَارًا،

ضَمَانُ الشَّائَةِ السَّهْلِي^(٣): مِائَةً وَسِتُونَ دِينَارًا.

(١) هي نقود تدفع لديوان الدولة مقابل عمل العبيد المتخصصين في أعمال (اللبيج) وهو دراسة المحاصيل الزراعية وتنقيتها من الشوائب إلى أن تصبح حبوباً. و(اللَّبَّاج) جمع (لَبَّاج) وهو بلغة أهل اليمن (لَب وتعر وتهامة ولحج وأبين) لقب لمن يقوم بدراسة المحاصيل الزراعية الذرة والدخن يجهد عضلي بواسطة عود يسمى (المَلْبِج) وهو عود ضخم يؤخذ من بعض الأشجار ويعمل له مقبض معقوف يعقف بإحمائه بالنار، ويقبض اللَّبَّاج على الملبج بكلتا يديه ويهوي به ضربة وراء أخرى على الذرة أو الدخن بعد بدّه في المجرن (الجُرْن)، ويستمر بعمله هذا من الصباح وحتى قبل غروب الشمس، وكلما أكمل (لَبَّج) كمية من المحصول في الجرن قام بذريه في الريح وجمع حبوبه وكاله ورفعها في مخزن تخزين الحبوب، وهكذا يواصل عمله إلى أن يكمل دراسة كافة المحصول، وهذا النوع من العمل شاق ومضنّ وبحاجة إلى جلد وصبر كبيرين. ويبدو لنا أن العبيد العاملين في هذا العمل الشاق كانوا تابعين لديوان الدولة، وكان يقوم شخص (ضامن) بدفع مبلغ ألف دينار لديوان الدولة مقابل تبعية هؤلاء العبيد له في موسم حصاد المحاصيل الزراعية بوادي لحج، حيث يقوم بتشغيلهم في دراسة (لَبَّج) محاصيل المزارعين ويحصل مقابل جهدهم على أجرة يتفق بشأنها مع المزارعين، وبذلك يستعيد مبلغ الضمان وربما حصل على ما يمثله مرتين.

(٢) هو ضَمَان يدفعه ضامن مقابل الاستفادة من استعمال أرضية الأهراء، والأهراء هي مخازن جمع الغلال التابعة للدولة، ولكون وادي لحج مملوكاً لديوان دولة بني رسول، والمزارعين شركاء لديوان الدولة بنصف المحصول الزراعي فقد كان يتم جمع هذه المحاصيل الزراعية بعد حصادها في أرض (عَرَصَة) فسيحة تقع مجاورة لمخازن الحبوب التابعة للدولة، وكل مزارع يحضر محصوله يقف عليه ويتولى (العبيد) دراسته، ثم يقسم حبوباً مناصفة بين الديوان والمزارع، ويقوم ضامن الأرضية أو (العَرَصَة) بتحصيل النقود من المزارع مقابل استخدامه للأرضية التابعة للديوان والتي قام بدفع ضماها مسبقاً. وكانت دولة بني رسول كثيراً ما تلجأ إلى تضمين أشياء عديدة من أجل الحصول على النقود لخزينة الدولة دون متاعب كثيرة لأن إدارة مثل هذه الأعمال بحاجة إلى موظفين ومرتبات وأماكن إقامة، كما أن المتعاملين مع الدولة سيشتكون من ظلم الديوان لهم إلى ما هنالك، ولهذا لجأوا إلى استعمال الضامن فيحصلون على حقوق الدولة بسهولة والضامن عليه أن يبذل جهده في استعادة ما دفعه من ضمان ويتحمل ظلم المواطنين وشكواهم منه.

(٣) الشَّائَة وتسمى أيضاً (الشُّوَّة) وهي عبارة عن مخازن للحبوب وأعلاف الحيوانات، ذكرت في الجزء الأول من نور المعارف، ص ٣٩٥. وهذه الشائَة كانت تقع في قرية تسمى (السَّهْلَة) ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، بأنها من بلدان أبين، بينما ذكرت في نور المعارف ج ١، ص ٤٤٦ بأنها بالقرب من لحج، أو منها ثم طريق لحج، وذلك عند الحديث على عشور نبات الفوة حيث ورد (هذا رسم العمل الذي من السهلة طريق لحج) وأيضاً (ومن السهلة طريق المفاليس)، وقد حدد موضعها على الخارطة الرسولية لبلاد اليمن الواردة في كتابنا هذا فليرجع إليه.

مَا هُوَ عَلَى حُكْمِ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ^(١):

مَلَكِيَّةٌ - سَبْعُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ.

أَمْدَاد: سَبْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ وَأَرْبَعَةٌ أَثْمَانٌ.

رَسْمُ النَّقْدِ: مَائَتَا دِينَارٍ.

سَوَقُ الْعُطْبِ وَالنَّفِيلِ وَالزَّرْبِ^(٢) جَبَايَا فِي الْمِائَةِ أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٌ وَسُدُسٌ: خَمْسُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ.

[٧٢، أ] مُسْتَظْهَرٌ فِي الْمُدِّ مِكْيَالٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ: مَائَتَانِ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةٌ أَثْمَانٌ.

مُمَيِّزٌ^(٣) فِي الْمُدِّ خَمْسَةٌ مَكَايِلٌ: خَمْسُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ مُدًّا.

(١) وردت ملاحظة على يسار النص تقول (يلغى).

(٢) والمقصودة جباية تؤخذ مقابل إيصال الجبايات المذكورة إلى ديوان الدولة.

(٣) مسمى لجباية تؤخذ على كيل الحبوب كما يدل فحوى الجملة.

الأعمال الأئينية^(١) على حكم الارتفاع

ونقدم لذلك مقدمة يتضمنها فصلان:

الفصل الأول: فيما يجب عمله

يجب عمارة العقوم وهم يسمونها الأعمار، وعمارة ذلك على الرعية^(٢)، بل لهم أن يقرضوا من مال الديوان على قدر سؤالهم، ويكتبوا ذلك عليهم مكتتباً^(٣) ويعيدوا ذلك وقت حصول ثمرتهم، ومُعظم ذلك الشواق^(٤) قبل حصول [٧٢، ب] السيل^(٥)، وهو أن تكون ابتداء العمارة في حزيران.

(١) نسبة لبلاد أبين الواقعة إلى الشرق من مدينة عدن وقد نسبت إلى أبين بن ذي يقدم بن الصوار وينتهي نسبة إلى الهميسع بن حمير بن سبأ، وكانت أعمال أبين في عهد دولة بني رسول تشمل البلدان الواقعة على الدلتا المسماة أبين، وامتداد وادي حسان وبناء، وربما نسبت مدينة عدن إلى أبين فليل (عدن أبين)، وربما عد من أعمالها بلاد أحور، أما امتدادها الحالي إلى المحفد وموديه فهو امتداد حديث العهد، ومديرياتها في عهدنا هي (زنجبار وجعار ورصد والقارة ولودر والوضع وموديه والمحفد) وقد زرت أبين مرات عدة وأقيمت في زنجبار في قرية (دهل أحمد) عند أقارب لي فيها ومنها زرت كافة أرجائها فالخارج من عدن نحو أبين يمر بالعريش فالعماد فبئر فضل ثم بئر جابر ثم بئر حسن وتكون على يساره رملة الكود الأبيض (الكثيب الأبيض قديماً)، وعلى اليمين البحر المسمى غبة سيلان، وفي شرقي رملة الكود الأبيض توجد حسوة المصغرة، وشمالها بئر مجهر والخاملة والعاصلي وخبث الأسلوم، وفي نهاية الطريق الساحلية يصل المسافر إلى رأس سيلان وتنحرف الطريق شمالاً مارة بالحل، ثم يليها المسيمير ويعبر على جسر الوادي ويدلف إلى مدينة زنجبار، فإذا اتجه شمالاً مرّ بقرى الكور والفشال وكدمة لعور وعيص ودخل مدينة جعار، وهي مدينة صغيرة تقع في أرض غاية في الخصوبة قرب جبل خنفر، وتحيط بها من الجنوب إلى ملتقى وادي حسان بوادي بنا قرى هي الخور والفتح والخصوص والدرجاج وفليس والراوي والحصن والميوح وحلمة وصبيبة والكيدة، ومن غرب مدينة جعار تنزل أودية الصهبية ومصاه وفتلة وخيري وتصب في وادي بنا. أما وادي حسان وهو واد يزيد طوله عن ثلاثين كيلومتراً ويقع محصوراً ما بين جبال الرصيفة الواقعة إلى شماله وجبال القدم الواقعة إلى جنوبه، وعليه تقع قرى بوعامر والمعر ويرامس وشيلوب وسمن وأم مخشق والروضة السفلى والروضة العليا وامسواد. ومآتي وادي حسان تنزل من لودر والبيضاء وبني بكر، وقراه كلها تقع على الجانب المجاور لجبال القدم. وإذا اتجه المسافر من زنجبار شرقاً مرّ على وادي سلاخ ثم وادي تمحان ثم وادي مريب ووصل إلى مدينة شقرة، وهي بندر صغير على البحر وعندها تفترق الطريق إلى طريقتين، فالشمالي منهما يصعد جبل العرقوب ويعبر جبال أمصحر ومنها يصل إلى طريقتين تقود إحداها إلى لودر والأخرى إلى مودية، أما طريق الساحل شرقي شقرة فتقود إلى وادي الحب ويلي وادي عطف ثم وادي شمانخة ويلي وادي ماسب ثم يصل وادي حجر وعليه تقع مدينة أحور. فهذه وديان وبلدان أبين في عصرنا وقد دخل من ضمنها أعمال أبين في عهد دولة بني رسول.

(٢) لأن الأرض ملك لهم وليس لديوان الدولة كوادي لحج.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا ورد في الأصل.

(٥) تقوم الدولة في وقتنا الحاضر بإعداد سد تراي ضخيم في نهاية وادي بنا بصفة دائمة لكي يرفع منسوب المياه ليسقي المزارع المرتفعة عن الوادي، وهذا السد التراي يقع جنوب الجسر القائم غربي مدينة زنجبار.

ويجب إلزام المشايخ الحضور على ذلك^(١)، ومن المشد الركوب إلى ذلك كل يوم، واقتداد ذلك بالشاة البالغة^(٢)، ثم يلزمهم كتب مساطر في عمارة أموالهم بالعامية ومثلها^(٣)، ومع ذلك لا ينفك الركوب^(٤) إلى كل جهة لبشارة العمائر والتشديد في ذلك. ثم يسبب الماء على توالي الأعبار^(٥) وهي المخرج. ثم يتدب وقت الحراصة الخراس وهم يستمون الجهم من أكبر المشايخ^(٦) ممن له خبرة بالخرص وأمانة، ويتدب معه عدول من قبل الشرع ممن له خبرة أيضاً بالخرص، ثم يخرج معهم المشاة أو نالته وأخذ الكتاب وذلك جميعه لطلب الواجب، وأن لا [١٧٣] يخرجوا من جرته^(٧) الرغوي إلا وقد عرف ما له وعليه، فإن رضي ذلك^(٨) وإلا باع نصيبه على الديوان، أو قسم الرغوي زراعته واختار معاميل^(٩) الديوان. وارتفع موايمة ذلك في كل يوم^(١٠)، ويجب استخراج ما ارتفعت موايمة من غير تسامح، النصف مئمن والنصف مكيل^(١١). والسباق^(١٢) على الرغوي ربع درهم لا غير، والعجور مئمن جميعه.

فصل فيما يجب النظر فيه:

يجب النظر في أمر الجحافل^(١٣) وقصرهم عن مشاركتهم لأموال الرعية، فإنهم ما شاركوا في

- (١) أي يقومون بالإشراف المباشر على أعمال إعداد السواقي (الأعبار) قبل نزول السيول.
- (٢) استعمال العنف والشدة من قبل المشد مع كل من لا يقوم بالعمل المطلوب منه في إعداد سواقي الماء وصيانتها.
- (٣) يقوم المشد بإلزام الرعية بكتابة تعهدات خطية على أنفسهم بعمارة الأعبار، وتكون هذه التعهدات مكتوبة بلغة العامية التي يفهمونها ويتعاملون بها في حياتهم اليومية، أو كتابتها بما يقرب منها من لغة تكون مفهومة، وهو معنى قوله (ومثلها).
- (٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب (ومع ذلك لا ينفك عن الركوب).
- (٥) يجعل عملية سقي الأرض الزراعية تسير على نظام توالي الأعبار، وهو أن تسقى الأرض العليا ثم التي تليها وهكذا، وما يزال نظام سقي الأعلى فالأسفل معمولاً به في دلتا وادي أبين إلى يومنا.
- (٦) هم مشايخ بلاد أبين. وكان من يقوم بعدد النخل من كبار رعية دلتا أبين في عهد السلاطين يسمى (شيخ العود)، لأنه يعد كل نخلة عوداً فيقول مائة عود أو مائتي عود أو خمسين عوداً الخ.
- (٧) الجربة بلغة أهل اليمن تعني (الحقل) وهي لغة مستعملة إلى يومنا في أبين وفي عموم بلاد اليمن.
- (٨) كذا في الأصل، والصواب (بذلك).
- (٩) ومعناه (مثل الديوان)، أو (من يمثل الديوان).
- (١٠) الإبلاغ اليومي عن أعمال الخرص وتقدير ما يجني لديوان الدولة يومياً.
- (١١) أي أن ما تقرر من جباية على محصول الأرض الزراعية على المزارع أن يقوم بأدائه نصفين، نصف نقوداً والنصف الثاني غلة حبوباً كان أو غيرها.
- (١٢) جباية صغيرة مقابل أجور نقل الحبوب أو الثمار.

(١٣) راجع بخصوص نسبهم وقبائلهم (الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك.و. سترتين، ص ١٣٦-١٣٩. وقد ذكرنا أنهم البدو أهل بلاد دينة من أبين ومنهم الهباب، وقد سبوا في تلك العصور

مَالٍ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَبَاحُوهُ وَاسْتَهْلَكُوهُ^(١) وَلَمْ يَرْفَعُوا لَهُمْ ثَمَرًا بَتَّةً، فَهَذَا سَبَبٌ ضَعْفُ الْجِهَةِ، وَيَجِبُ قَصْرُهُمْ عَنْ تَجْوِيرِ^(٢) أَهْلِ الْبُضَائِعِ إِلَى خَنْفَرِ^(٣) فَإِنَّمَا يُجَوَّرُوا^(٤) حَتَّى أَنْ صَارَ أَرْبَابُ الْبُضَائِعِ^(٥) [٧٣، ٧٤] يَدْخُلُونَ وَلَا يُسَلِّمُونَ حَقًّا لِلضَّامِنِ^(٦)، وَيَحْصُلُ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ عَلَى أَبْوَابِ الْجَحَافِلِ^(٧) وَلَا يَقْدِرُ ضَامِنٌ بِصَلْبِهِمْ، وَيَجِبُ قَصْرُ النَّقَادِ^(٨) عَنْ اسْتِخْرَاجِ الْمَالِ إِلَيْهِ إِلَّا فِي الدِّيَوَانِ بِمَحْضَرِ الْمَشْدِّ وَالْكِتَابِ^(٩)، فَمَهْمَا حَصَلَ خَتَمَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالنَّقَادُ وَيَبْقَى فِي الصَّنْدُوقِ تَحْتَ يَدِ الْمَشْدِّ. وَيَجِبُ قَصْرُ الْكِتَابِ^(١٠) عَنْ قَطْعِ^(١١) مَا

ضعف وخراب آيين وبلاد لحج.

(١) ورد في الأصل (استهلكوا) والصواب ما أثبتناه.

(٢) التجوير ومعناه (التَّهْرِيبُ) تهريب البضائع والتهرب من دفع العشور عليها، وقد تحرف اللفظ على لسان أهل اليمن من تلك العصور إلى عصرنا فهو في عصرنا يسمى (التَّحْيِيرُ) والقائم به (مُحَيِّرٌ) أي مُهَرَّبٌ في حين كانوا يسمون (مُجَوِّرِينَ) جمع (مُجَوِّرٌ) في عهد دولة بني رسول. راجع عن المجورين في تلك العصور كتاب (تاريخ الدولة الرسولية في اليمن) لمؤلف مجهول، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، ص ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٩٠.

(٣) خَنْفَرٌ وكانت حاضرة بلاد آيين وكانت تقوم في رأس دلتا آيين بالقرب من التقاء وادي حسان بوادي بنا - راجع الخارطة الرسولية الواردة بعد هذا - وهي اليوم مدينة خاربة في سفح جبل خنفر تقوم على أطلالها مدينة جعار.

(٤) يقومون بأعمال تهريب البضائع التجارية إلى داخل المدينة.

(٥) أصحاب البضائع أو التجار.

(٦) يتضح من هذا القول أن الدولة كانت تحصل على حقها من عشور البضائع التجارية الواصلة إلى مدينة خنفر من ضامن يقوم بدفع مبلغ معين للدولة ويتولى هو جباية العشور من التجار، مما يعطي دلالة واضحة على ضعف الدولة المركزية ومثلها في بلاد آيين، مما سمح للبدو الجحافل أن يتدخلوا في شئون أهل الوادي من المزارعين والتجار، وصولاً إلى موظفي الدولة كما سيتضح بعد هذا، وقد قام الكاتب الرسولي بتوضيح أسباب قلة العائدات الجبوية لديوان الدولة بغية لفت نظر السلطان لمعالجتها من خلال النقد الذي وجه هنا.

(٧) يبدو أن عملية بيع وشراء البضائع لم تعد تمارس في سوق مدينة خنفر، فربما من التجار من دفع رسوم السوق للضامن وانتقل البيع والشراء إلى الحي الذي يقيم فيه البدو الجحافل الذين يمارسون أعمال التهريب لضمان عدم وصول الضامن إليهم لأنهم يشكلون مصدر حماية للتجار من صولة موظفي الدولة.

(٨) النَّقَادُ هو موظف في ديوان الدولة مهمته صرف النقود لمستحقيها أو توريدها لخزينة الدولة. وَقَصْرُ النَّقَادِ يعني (منعه).

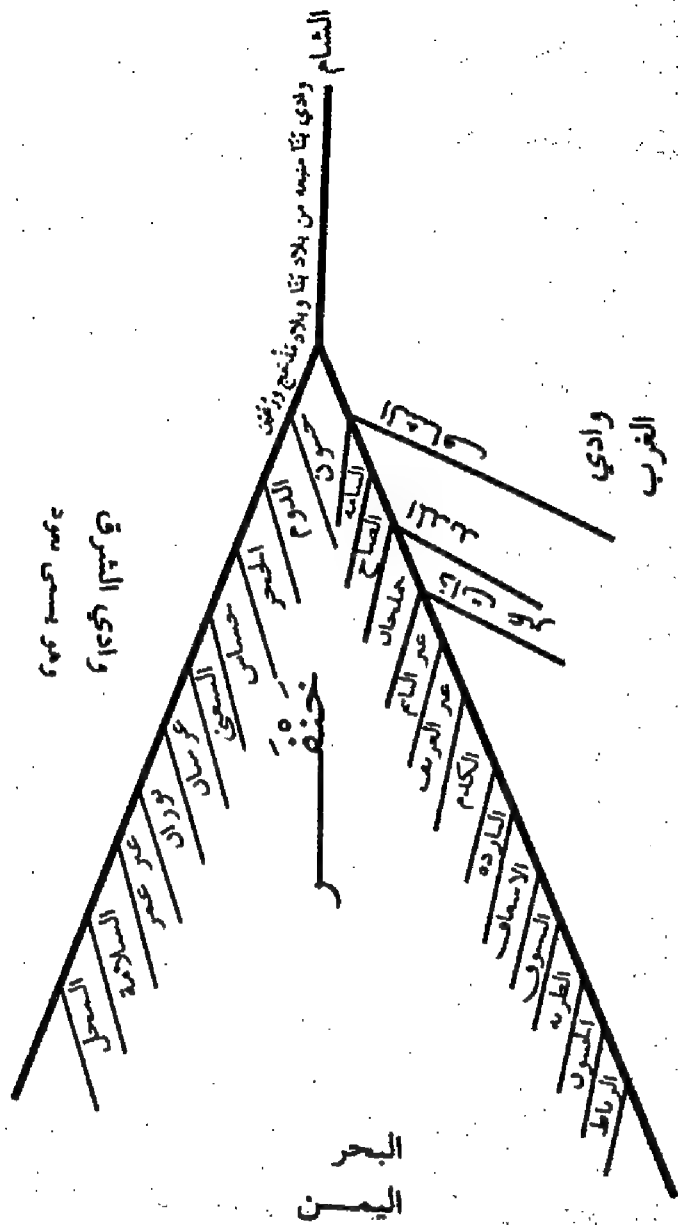
(٩) تطلب الفقرة السابقة التي أوردها الكاتب الرسولي منع النقاد أو صراف النقود في ديوان آيين من استلام المبالغ المالية المستخرجة من المزارعين كجباية، والاحتفاظ بها لديه ولكنه يتسلم هذه النقود في مقر الديوان وبحضور مشد الجهة وكتاب الديوان ويودعها صندوق الديوان الذي يبقى تحت يد المشد. ويبدو من فحوى الفقرة أن النقاد كان يستفيد من وجود النقود لديه فيستعملها في التجارة أو غيرها، ويفيد من وراء ذلك بعض المال فكان طلب وقف ذلك التصرف منه.

(١٠) منع الكتاب.

(١١) ومعناه هنا (إجازة المعاملة) أو (إمضاء المعاملة).

يُقابل به الجحافل للأجناد من مال الديوان^(١)، فإن منهم من له مُعاملة للأجناد^(٢) فيُصل الجحافل إلى الكاتب فيقطع له على الجندي من الجامكية^(٣) مبلغ ما عُامله به قرائض جهة^(٤) من غير حضور الجندي، ويترك الجندي في نهاية المصرة فيرجع في مُعاملة آخر^(٥) من جهة الدين فحصل بذلك ضعفهم.

وهذه صورة وادي بنا الذي يسقي أوطان أبين [١،٧٤]



(١) مع الكتاب من إجازة ما يستدينه جنود الدولة في أعمال أبين من نقود من الجحافل ويستعملونها من مال الديوان. وربما اضطر الجنود إلى ذلك، فيقرضون مواداً غذائية أو غيرها بما هو ضعف ثمنها الحقيقي، ويحبلون بها على ديوان الدولة فيجيزها الكتاب.

(٢) تبين من هذه الفقرة أن بعض كتاب ديوان أبين كان يوافق ويحيز معاملة قطع النقود من مرتب الجنود للجحافل، مقابل بعض الخصميات له يقطعها من مرتب الجندي دون موافقته.

(٣) لفظ تركي معناه (مرتب).
 (٤) مصطلح يدل على أن الكاتب يخصم من مرتب الجندي بعض المال، يأخذه لنفسه مقابل موافقته على سداد دينه من مرتبه، ويخرج هذه الخصمية تحت مسمى (قرايض جهة).
 (٥) مرد الجندي إلى التعامل مع كاتب آخر من كتاب الديوان فيستدين من مرتبه، فأدى ذلك إلى عيش الجندي بالدين مما يحد من حريته في أداء واجبه، لا يستطيع تنفيذ أي أمر من أوامر الدولة لحاجته للجحافل الذي يقرض منه ولرشوته لكاتب ديوان الدولة لسداد دينه للجحافل.

[٧٤، ب] وَمَبْلَغِ ارْتِفَاعِهَا:

مَلَكِيَّةٌ - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ.
أَمْدَاد: أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٌ.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّةٌ - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ.
[٧٥، أ] أَمْدَاد: تِسْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةُ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٌ.
مُسَامَح: أَمْدَاد: مِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ مُدًّا وَثَمْنٌ وَاحِدٌ.

مَا تَشْهَدُ بِهِ الضَّرِيَّةُ الْمُخَلَّدَةُ، جَمِيعَهُ هَلَالِي
مُسْتَخْرَج: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَثَمَانِيَةً وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

خَرَاجِي مُسْتَخْرَج: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةً وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.

ضَرِيَّةُ الْأَرْبُود^(١): سِتْمِائَةٌ دِينَارٌ.

نَقْد: مِائَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

[٧٥، ب] جَوَالِي الدِّمَّةِ^(٢): مِائَتَانِ دِينَارٌ.

حَضَارَةٌ^(٣): مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ.

الْعَبِيدُ اللَّبَاجُ^(٤): مِائَتَانِ دِينَارٌ.

عَدِيدُ الْأَغْنَامِ^(٥): مِائَةٌ دِينَارٌ.

(١) جباية لا بد من دفعها سنوياً لديوان الدولة تحت مسمى (ضريبة الأربود)، والأربود جمع (زبدي) وهو مكيال عرقي تم التعامل به في عهد دولة بني رسول في اليمن، وعياره يختلف من بلاد إلى أخرى، ويبلغ عيار كيل الزبدي الأيبي زبدين ونصف عدني. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٢، ٣٤٣). ويبدو أن هذه الجباية كانت تدفع مقابل كيل الحبوب عند تسليم الواجبات في نهاية الموسم الزراعي.

(٢) ما يدفعه أهل الذمة من يهود وغيرهم من المقيمين في أعمال آيين وخنفر سنوياً لديوان الدولة. ولفظ (جوالي) يرد في المصادر بمعنى جمع (جالية) وهم أهل الذمة. راجع (البقلي، التعريف، ص ٩٤).

(٣) جباية يبدو أنها كانت تؤخذ مقابل إحضار المزارع لسداد ما عليه من واجبات لديوان الدولة، فسميت بلغة أهل آبين (حضارة) من حضور الشخص بناء على طلب الدولة.

(٤) تماثل مهمتهم مهمة العبيد اللباج في وادي لحج، والذين سبق ذكرهم فيما مضى من الكتاب.

(٥) جباية ما يؤخذ على رؤوس الأغنام بعد عدها، وهو مقرر شرعي يقوم على عد الحيوانات ويؤخذ منها رأس مقابل عدد معين من الرؤوس، وقد استبدل ديوان الدولة أخذ هذا المقرر نقوداً بدلاً من أخذه أغناماً.

وَاجِبِ الحَوَائِطِ^(١): سِتُّونَ دِينَارًا.

شَرِي^(٢): تِسْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا.

مَا تَشْهَدُ بِهِ الْمُكَلَّفَاتِ الْمَرْفُوعَةِ مِنْ قَبْلِ الْخُرَاصِ، وَاصْطِلَاحَهُمْ فِي الْمَدِّ قُقْعَةٍ^(٣)، وَعِبْرَةُ الْقُقْعَةِ عِشْرُونَ مَكْيَالًا: مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ.

أَمْدَاد - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَخَمْسَةَ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ. مُسْتَخْرَجٌ أَمْدَاد:

[أ، ٧٦] مَلَكِيَّةٌ - ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ وَثُلْثَانِ.

أَمْدَاد - تِسْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةُ أَثْمَانٍ وَنِصْفٍ.

مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ، مِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ مُدًّا وَثَمْنٌ وَاحِدٌ:

مُسَامَحٌ - أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ ثَمْنًا.

صَدَقَاتٌ - سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ ثَمْنًا.

أَقْلَامٌ ذَلِكَ:

قَلَمُ الصِّيفِ

عِمَارَتُهُ فِي تِشْرِينِ الْأَوَّلِ.

زِرَاعَتُهُ فِي تِشْرِينِ الثَّانِي.

[ب، ٧٦] خِرَاصَتُهُ فِي شُبَّاطٍ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ: ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ عَشَرَ ثَمْنًا.

مُسْتَخْرَجٌ: مِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانٍ.

(١) الحَوَائِطُ جمع (حَائِط) وهي البساتين الصغيرة التي تزرع فيها الفواكه والخضروات والرياحين، سميت حوائط لأنها تحاط من كل جهة بسور من اللبن أو الأحجار أو الخشب، ويعمل لها باب من خشب يغلق. وكان في عصر بني رسول تخرص هذه الحوائط وتدفع عنها جباية لديوان الدولة، وما زالت تسمى (حَائِط) وتجمع (حَوَائِط) في بلاد أبين ولحج وتعز وإب وغيرها من بلاد اليمن.

(٢) جباية فاكهة الشمام، ويطلق عليها اسم (شَرِي) في كل من بلاد لحج وأبين إلى يومنا.

(٣) يأخذون جباية عن كل مُدٍّ من الحبوب، قُقْعَةٌ واحدة، والقُقْعَةُ مكيال كان متعاملاً به في ذلك العصر في بلاد أبين، وقد ذكر في نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٣ (القُقْعَةُ الأبينية مُدَّينٌ لحجي) أي عيارها مُدَّانٌ لحجيان، والمد اللحجي عياره مائة وعشرة أربود عدني، في حين يبلغ عيار القُقْعَةِ في أبين عشرين مكيالاً أبينياً.

الأعمال الأبنية

مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانٍ:
مُسَامَحٌ - تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَسَبْعَةَ أَثْمَانٍ.
صَدَقَاتٌ - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَنِصْفٌ وَثَمْنٌ.

قَلَمُ الدُّجَرِ^(١)

عِمَارَتُهُ فِي نَيْسَانَ.
زِرَاعَتُهُ فِي أَيَّارَ.
خِرَاصَتُهُ فِي تَمُوزَ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ مَائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ أَثْمَانٍ.
[أ، ٧٧] مُسْتَخْرَجٌ: مَائَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ.
مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ، ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَإِثْنَا عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ:
مُسَامَحَاتٌ - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا.
صَدَقَاتٌ - سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَإِثْنَا عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ.

قَلَمُ الْعُطْبِ

يُخْرِصُ أَحْمَالًا عُطْبًا^(٢)، وَيُثَمِّنُ الْحِمْلَ أَحَدَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. عِمَارَتُهُ فِي حَزِيرَانَ.
زِرَاعَتُهُ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَمُوزَ.
خِرَاصَتُهُ وَقْتُ جَبَاهِ فِي تِشْرِينَ الثَّانِي.
اسْتِخْرَاجُهُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.
[ب، ٧٧] مَبْلَغُهُ مُسْتَخْرَجٌ: ثَلَاثَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَسِتَّةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ.

قَلَمُ الْبُكْرِ

عِمَارَتُهُ فِي حَزِيرَانَ.

(١) الدُّجَرُ هو اللُّوبِيَا، ولا تزرع في الغالب الأعم في بلاد اليمن إلا في حقول زراعة الذرة والدخن فتكون مجاورة لها، ويذرع الدُّجَرُ خطوطاً بالعرض إذا كانت حبوب الذرة والدخن مذكورة اتلاماً بالطول. ونادراً ما يزرع الدجر منفرداً لأنه يغسل غلة كثيفة بحاجة إلى جهد كبير لجمع محصوله. وفي الجبال تكون غلته قليلة لأنه يزرع بينياً مع الدخن أو الذرة، أما في الوديان الخصبة كتهامة ولحج وأبين فيكون محصوله وفيراً وفرة زائدة عما يكون في الجبال.

(٢) لا يخرص القطن وهو على شجيراته، بل يخرص قطعاً مجنياً ويقدر الخرص على أساس الحمل، وهو مقدار ما يحمله الحمل من القطن، ثم يثمن كل حمل على حدة بمبلغ واحد وعشرين ديناراً، ومنها تؤخذ الجباية المقررة لديوان الدولة.

زِرَاعَتَهُ فِي طُلُوعِ الثَّالِثِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ وَهُوَ الْعِشْرُونَ مِنْ آبِ.
خِرَاصَتَهُ فِي تِشْرِينَ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ: مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدًّا وَتِسْعَةٌ أَثْمَانٍ وَنِصْفُ.
مُسْتَخْرَجٍ: مِائَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَسَبْعَةٌ عَشَرَ ثُمْنًا.
[أ، ٧٨] مُسَامَحٍ وَصَدَقَاتٍ إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَإِنَّا عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفُ:
مُسَامَحَاتٍ - تِسْعَةٌ أَمْدَادٍ وَسَبْعَةٌ أَثْمَانٍ وَنِصْفُ.
صَدَقَاتٍ - ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مُدًّا وَخَمْسَةٌ أَثْمَانٍ.

قَلَمُ الْعَقَبِ وَالْغَرَبِ وَالْكَنْبِ

عِمَارَتُهُ: لَا عِمَارَةَ لَهُ لِأَنَّهُ عَقَبُ الْبُكْرِ.
زِرَاعَتَهُ وَهُوَ الْكَنْبُ وَالْغَرَبُ^(١) فِي تِشْرِينَ الثَّانِي.
خِرَاصَتَهُ فِي كَائُونِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ: عِشْرُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةٌ أَثْمَانٍ وَنِصْفُ.
مُسْتَخْرَجٍ: تِسْعَةٌ عَشَرَ مُدًّا وَخَمْسَةٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفُ.
[ب، ٧٨] مُسَامَحٍ وَصَدَقَاتٍ: ثَمَانِيَةٌ أَثْمَانٍ.

قَلَمُ الْجُلْجُلَانِ

عِمَارَتُهُ فِي تِشْرِينَ الْأَوَّلِ وَفِيهِ زِرَاعَتُهُ.
خِرَاصَتَهُ فِي كَائُونِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ مُسْتَخْرَجٍ جَمِيعِهِ: إِثْنَانِ وَتِسْعُونَ مُدًّا.

قَلَمُ الْكَنْبِ

عِمَارَتُهُ فِي كَائُونِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ زِرَاعَتُهُ.
خِرَاصَتَهُ فِي كَائُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُ مُسْتَخْرَجٍ: مِائَتَانِ وَسَبْعُونَ مُدًّا.

(١) يقصد زراعة الكنب والغرب فقط، لأن (العقب) سواء للبكر أو لغيره يطلع من قصبه التي حصدها محصولها السابق، ولذا لا زراعة ولا عمارة له.

ثَغْرُ عَدَنَ الْمَحْرُوسِ^(١) عَلَى حُكْمِ الارتفاعِ

وَتُقَدِّمُ فِي ذَلِكَ مُقَدِّمَتَيْنِ يَتَضَمَّنُهُمَا فَصْلَانِ:

الفصل الأول [٧٩، أ] فِي مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الْأَسْفَارِ إِلَى الثَّغْرِ الْمَحْرُوسِ وَمِنْهَا^(٢)، فِي:

المِصْرِيِّ^(٣)

إِبْتِدَاءَ سَفَرِهِ مِنْ ثَغْرِ عَدَنَ الْمَحْرُوسِ إِلَى مِصْرَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ وَيُسَمَّى الصَّائِحِ^(٤). إِبْتِدَاءَ سَفَرِ الْمِصْرِيِّ مِنْ عَدَنَ إِلَى مِصْرَ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ وَيُسَمَّى اللَّاحِقِ^(٥).

الهِنْدِيِّ^(٦)

إِبْتِدَاءَ خُرُوجِ الْهِنْدِيِّ مِنَ الْهِندِ إِلَى سَائِرِ الْجِهَاتِ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ^(٧) وَيُسَمَّى أَوَّلَ الزَّمَانِ فِي الْهِندِ.

آخِرَ سَفَرِ الْهِنْدِيِّ إِلَى عَدَنَ مِنَ الْهِندِ فِي الثَّامِنِ مِنْ آذَارَ وَهُوَ يُسَمَّى آخِرَ الزَّمَانِ^(٨).

إِبْتِدَاءَ سَفَرِ الدِّيْمَانِيِّ مِنْ عَدَنَ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ^(٩).

(١) من أقدم موانئ الجزيرة العربية على خليج عدن، وله عبر العصور شهرة دولية واسعة، ومن هنا له ذكر كبير في مختلف المصادر التاريخية والجغرافية وكتب الرحالة والشعراء، وكتبت عنه كتب وأبحاث سميت باسمه، فمن كتب عنه من القدماء الهمداني في (الصفة والإكليل)، وابن الجاور في (تاريخ المستبصر)، والجندي في (السلوك)، وباخرمة في (تاريخ ثغر عدن)، والعبدي في (هدية الزمن)، ومن المحدثين الأستاذ عبد الله محمد محيرز، والدكتور أحمد صالح رابضة، وخص في كتاب (نور المعارف، ج ١) بذكر عريض فيما يخص نظمه الإدارية والمالية في عهد دولة بني رسول، وما ترد إليه من بضائع وما يؤخذ عليها من عشور، وما يصدر منه إلى غير ذلك من التفاصيل.

(٢) كذا في الأصل، والمقصود (السفر إليه والسفر منه).

(٣) هم تجار بلاد مصر وكانوا يسمون (تجار الكارم).

(٤) وفي قائمة الأنواء التي نشرها الدكتور (دانيال فارسكو) يرد التاريخ (١٧ تشرين الأول - سفر المصري صابح) راجع (نور المعارف، ج ١، هامش ص ٤٩٥).

(٥) وورد في المصدر أعلاه (١٥ نيسان - أول سفر المصري اللاحق من عدن)

(٦) تجار بلاد الهند.

(٧) وورد في قائمة الأنواء (١٧ تشرين الأول - سفر المصري من عدن صابح، وسفر الهندي من الهند.. (نور المعارف، ج ١، هامش ص ٤٩٥).

(٨) وورد في المصدر أعلاه ١٦-آذار - آخر سفر الهندي من الهند.. وأيضاً ١٥ - نيسان.. وصول الهندي إلى عدن آخر الزمان.. (نفسه، هامش ص ٤٩٥-٤٩٦).

(٩) (١٥ نيسان.. آخر سفر الديماني) (نفسه، هامش ص ٤٩٥).

آخر سفر الديمالي من عدن في الثالث والعشرين من نيسان.
إبتداء سفر التيرماه^(١) من عدن إلى الهند في العشرين من آب ويسمى^(٢) آخر الزمان.

[٧٩، ب] المقدشي^(٣)

إبتداء سفره من عدن في الرابع من حزيران^(٤).
التهمامي^(٥) والجبلي^(٦) من صنعاء وحصي^(٧) وسواها إلى عدن:
في أول يوم من آب بالخيّل والقوة^(٨).
والتيروز^(٩) للفرس هو الثاني من كاثون الثاني وهو الذي يستعمله أهل الهند في حساب سفرهم.

الفصل الثاني فيما يجب للديوان خاصة وينفرد به^(١٠):

ينفرد الديوان السعيد بالمعاصات اللؤلؤ^(١١) خاصة دون كل أحد، ومن علم أنه فعل ذلك نكل به. ومعاصات اللؤلؤ وقت سكون البحر أوله في أيار وآخره في آخر شهر تموز، وينقضي بانقضاء هذه المدة طلب المعاص. والمواضع الموجودة بها الجواهر النفيسة^(١٢) من

(١) التيرماه اسم شهر من شهور الفرس يكون في نهاية الصيف.

(٢) رسمت في الأصل (يسما).

(٣) نسبة (لمقدشوه) من بلاد الصومال، وكانت التسمية تشمل تجار بلاد الصومال والساحل الإفريقي الجنوبي.

(٤) (٥ حزيران - سفر أول المقدشي من عدن) (نور المعارف، ج ١، هامش ص ٤٩٦).

(٥) تجار الخيل ونبات القوة من أهالي بلاد تهامة اليمن.

(٦) نسبة للجبال، وهو لقب كان وما يزال سكان مدينة عدن يطلقونه على من يسكنون في الهضبة الجبلية من بلاد اليمن، وإن كانوا في عصرنا يطلقون عليهم اسم (جباليًا) جمع (جبلي).

(٧) هم تجار الخيل الذين يقدون موسميًا إلى عدن، وكانوا من أهالي إقطاع صنعاء وإقطاع حصي وهو الاسم القديم لبلاد البيضاء وقد سميت باسم مدينة حصي الواقعة أطلالها إلى الشمال الشرقي من مدينة البيضاء، وهي مدينة قديمة سابقة في وجودها على ظهور الإسلام كما تظهر ذلك المسوحات الأثرية الحديثة.

(٨) راجع عن تجارة الخيل والقوة التفاصيل الدقيقة الواسعة التي وردت في الجزء الأول من كتاب (نور المعارف)، وفيها ذكر تجار تهامة وصنعاء وحصي، كما ذكرت خيول غيرهم من التجار.

(٩) النيروز عند الفرس أول يوم من أيام السنة الشمسية الفارسية.

(١٠) عمل يختص به ديوان الدولة بعدن، ويعد احتكاراً أو امتيازاً حكومياً خاصاً به لا يحق لأحد أن يقربه أو يتدخل في شأنه.

(١١) المعاصات أماكن محددة في البحر سيأتي ذكرها، وتتواجد فيها الأصداف الحاوية على اللؤلؤ وكان كما يتضح من الشرح بعد هذا يشرف ديوان دولة بني رسول في عدن على أعمال الغوص لاستخراج اللؤلؤ في وقت محدد من السنة، ويمنع الغوص عليه واستخراجه من قبل المواطنين مطلقاً.

(١٢) اللؤلؤ العالي الجودة.

اليمانية والمشاجية^(١): المخا^(٢) والسحاري^(٣) والحليّة^(٤) والخوة^(٥). ومن الشامية^(٦): الحردة^(٧) وكمران^(٨) والحادث^(٩) [٨٠، أ] وبطن جابر^(١٠) وهو أصعبها وأجود ما تُوجد به الجواهر

(١) هي المنطقة الساحلية الواقعة في جنوب البحر الأحمر من بلاد اليمن بين مدينتي المخا والخوخة، وسميت المشاجية نسبة لموشج، وهي قرية تقع إلى الجنوب من الخوخة على ساحل البحر الأحمر مجاورة لمصب وادي عرفان، ويبدو أنه في تلك الأزمنة كانت المنطقة الساحلية الواقعة ما بين المخا والخوخة تسمى باسمها. راجع (الملك الأفضل، ذكر المراحل المسافات، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، ص ٧).

(٢) المخا كانت قرية ساحلية معروفة في عهد دولة بني رسول ثم غدت ميناء شهيراً بتصدير البن اليمني منذ القرن السادس عشر وما تلاه، ويقع إلى الجنوب من الخوخة وإلى الشمال من ذباب، وهو ميناء شهير اليوم من أعمال محافظة تعز (المصدر السابق، ص ١٦).

(٣) وكان يسمى (شرم السحاري) ذكره بذلك الملك الأفضل الرسولي، وهو في عصرنا موضع على ساحل البحر الأحمر فيه مزارع ونخيل، يقع إلى الغرب من مدينة حيس بنحو ثلاثين كيلو متراً. راجع (إبراهيم المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٧٢).

(٤) قرية كان موضعها إلى الجنوب من قرية موشج، ذكرها ابن الجاور في (تاريخ المستبصر) فقال: (بأنها تبعد عن موشج فرسخين) (وإلى الحليّة فرسخين بين رمال وحصى وأشجار، وبها يعمل القلأ وهو الحطم ومنه يجلب إلى سائر أقاليم اليمن..). (ابن الجاور، صفة بلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص ١٥١).

(٥) كذا في الأصل والصواب (الخوة) كما كانت تسمى في تلك العصور، أما اليوم فتسمى (الخوخة) وهي مدينة سياحية صغيرة على ساحل البحر الأحمر إلى الغرب من مدينة حيس بمسافة ٢٨ كيلومتراً، وتعد مدينة سياحية لوقوع منتزه (أبو زهر، والنخل، والقطابا) إلى الشمال منها وهي مواضع متقاربة، وكثيراً ما زرتها ومنتزهاها وأقيمت فيها.

(٦) المناطق الشمالية من البحر الأحمر التي توجد فيها مغاصات اللؤلؤ، وقد قيس جغرافياً على وقوعها على شمال السهل التهامي من شمال مدينة الحديدة جنوباً إلى الحردة على ساحل وادي مور شمالاً.

(٧) قرية من قرى وادي مور كانت تبعد عن (المحالب) مسافة ثلاثة فراسخ. راجع (ابن الجاور، ص ٩١)، وذكر الحجري بأن المحالب تقع بالقرب من سوق بجيلة من بلاد الزعلية، ففي الحالة هذه لا بد أن تكون الحردة شمال مجرى وادي مور.

(٨) هي جزيرة كمران وتقع في البحر الأحمر إلى الغرب من ميناء الصليف الواقع إلى الشمال من ميناء الحديدة.

(٩) حاولت تحديد موقع الحادث على ساحل البحر الأحمر ولم أتمكن من ذلك، لأن ياقوت الحموي وقبله الهمداني وكذلك أصحاب المعاجم لم يذكروه، وحتى محمد مرتضى الزبيدي عندما ذكره في التاج لم يفدنا بشيء كثير فقد قال: (الحادث قرية على ساحل بحر اليمن) ولكن أين وفي أي موضع منه؟ هذا ما نجعله. وقد ذكر الحادث كميناء في (نور المعارف، ج ١، ص ١٠٨) فقد ذكر أنه فرضة ومنه تصدر الحبوب إلى مكة (كراء المدّ الحادّثي من زبيد إلى مكة حرسها الله تعالى، وعيرة المدّ ثلاثمائة سنقري، وكراء من الحادث إلى مكة دينارين، وجباء الفرضة في المدّ الحادّثي دينارين). ويدلنا عدم ذكر الهمداني له في الصفة وكذلك ياقوت في المعجم وغيرهما بأنه لم يكن موجوداً في أزمنة قديمة، ويبدو أنه ميناء محدث ظهر في زمن حكم دولة بني رسول، أشارت إليه مصادرها ثم لم يعد يذكر بعد ذلك مما يدل على أن أهميته كميناء صغير قد تراجعت وربما اندثر في عهد دولة بني رسول أيضاً.

(١٠) ذكره الحضرمي فقال: (بطن جابر: مكان عميق بالبحر الأحمر ما بين الحديدة وكمران، وعندما تمر به السفن لا بد أن

الجيدة. وَيَنْفَرِدُ الدِّيَّانُ بِمَا يَنْبِذُهُ الْبَحْرُ مِنَ الْعَبَرِ^(١) وَأَكْثَرُ مَا يُوجَدُ ذَلِكَ عَلَى السَّوَاوِلِ الشَّحْرِيةِ^(٢) وَالْأَبْيَنِيَّةِ وَعَدَنَ وَبَابِ الْمَنْدَبِ^(٣).

[وَيَجِبُ أَنْ تَكْتُبَ سَنَامِي^(٤) بِمَا يَصِلُ فِي كُلِّ جِهَازٍ الْهِنْدِيِّ وَحَدَهُ، وَالتَّفَارِيقُ وَحَدَهَا وَهُوَ مِنَ الْأَصُولِ الضَّابِطَةِ^(٥)، وَإِذَا فَتَحْتَ الْفُرْضَةَ وَكَانَ هُنَالِكَ صَادِرٌ^(٦) كَانَ الْبِدَايَةُ بِخُرُوجِهِ وَبَعْدَهُ الْوَارِدُ، وَأَوْرَاقُ الْمَحْصُولِ^(٧) لَا تُرْفَعُ إِلَى الْخِزَانَةِ^(٨) إِلَّا مُكَمَّلَةً الْعَلَائِمِ^(٩) مِنْ كُتَابِ الْفُرْضَةِ^(١٠)] (١١)

تغرق ومن فيها إذا لم يدرك ربان السفينة الموقع، إذ تجعله المياه يدور في حوامة حتى يغرق (الحضرمي، تهامة، ص ٢٤٨).
(١) تدخل مادة (العنبر) - التي يلفظها حوت العنبر من جوفه لأسباب غير معلومة - في دائرة منع المواطنين من الحصول عليها كمادة خام من السواحل التي يقذفها البحر إليها، وذلك لكون هذه المادة داخلة في دائرة الاحتكار الحكومي لديوان دولة بني رسول.

(٢) نسبة لمدينة الشحر من بلاد حضرموت، سنأتي إلى تناول ما يتعلق بها في موضعه من الكتاب.

(٣) هو مضيق باب المندب الواقع في النهاية الجنوبية للبحر الأحمر. وبعد أجود العنبر في بلاد اليمن إلى اليوم ما يعثر عليه على ساحل بلاد الشحر وساحل أبن إلى عدن، والساحل المجاور لباب المندب.

(٤) جمع (سَنَمِي) وهو عبارة عن جرد شامل يدون في أوراق بكافة محتوى المركب أو السفينة التجارية القادمة من بلاد الهند، ويكون تسجيل البضائع أو السفينة في أوراق السنمي على نوعين الأول: تسجيل بضائع الجملة التي فيها تعدد في الشيء الواحد. الثاني: تسجيل كافة بضائع السفينة كل على حدة أو بالفرق وهي (التفاريق). وقد ذكر السنمي في نور المعارف...، ج ١، ص ٥١٣ عند تناول التشريعات الخاصة بفرضة عدن.

(٥) قوله إن السنمي (من الأصول الضابطة) مرجعه إلى كون هذا السنمي أو الجرد للبضائع في كل سفينة تصل من بلاد الهند يمكن مقارنته فيما بعد بمحاصلات العشور على البضائع التي يحصلها المختصون في فرضة عدن، ومن هنا تنبع أهمية (السنمي) الذي تبعث منه نسخة إلى السلطان، فلا يستطيع موظفو ميناء عدن التلاعب بمحاصلات الميناء من عشور وغيره، لأن جرد البضائع أو السنمي سيفضحهم. وقد ذكر ابن الجوار عملية جرد البضائع التي تسلم لموظفي ميناء عدن قبل إنزال البضائع إلى الميناء، وكذلك عملية جردها قطعة قطعة بعد ذلك من قبل الموظفين لتحصيل العشور وغيرها، وذلك تحت عنوان (ذكر وصول المراكب إلى عدن).

(٦) هي البضائع التي تصدر من ميناء عدن إلى البلدان الأخرى.

(٧) هي أوراق حساب ماتحصل من أموال في عام كامل في ميناء عدن.

(٨) هي الخزانة العامة للدولة. راجع بشأنها الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٩) ذكر في نور المعارف، ج ١، ص ٥١٣ (السنمي: لا يصدر إلى الباب الشريف إلا وعليه علامة العاملين بالفرضة).

و(العلائم) جمع (عَلَامَة) وهي حسب اصطلاح عصرنا (التوقيع) أي توقيع العاملين في ميناء عدن على كشوف العشور المرفوعة إلى الخزانة العامة للدولة، أو إلى السلطان في عاصمة الدولة تعز.

(١٠) العاملون في فرضة عدن وكذلك الكتاب وكبار المسؤولين فيها ذكروا في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، فليرجع إليه.

(١١) ما بين المعقوفتين ورد في هامش الورقة (٩٠، ب) راجع صورة الأصل الواردة في الكتاب.

وَهَذِهِ صُورَةُ عَدَنَ



وَمَبْلَغُهَا^(١) خَارِجًا عَنِ الْمَتَاجِرِ^(٢) وَعَنْ نَوْلِ الْمَرَائِبِ^(٣)، جَمِيعَهُ مُسْتَخَرَجٌ:
ذَهَبٌ - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْقَالًا^(٤).

[٨٠، ب] مَلَكِيَّةٌ: سِتْمِائَةُ أَلْفٍ وَتِسْعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ^(٥).

مَا تَضَمَّنَهُ الضَّرِيَّةُ الْمُخَلَّدَةُ^(٦):

ذَهَبٌ: مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْقَالًا.

(١) مبلغ العشور والجبايات المالية وغيرها من العائدات من ميناء عدن في عام كامل.

(٢) هي مخازن تجارية تمارس فيها أعمال بيع وشراء البضائع من قبل ديوان الدولة، وكانت هذه المتاجر موجودة في فرضة عدن، وقد ذكرت بصورة ممتازة وما يمارس بها من عمل، مع إشارة إلى الضوابط التي تحكمها في الجزء الأول من كتاب نور المعارف.

(٣) هي أجور الشحن الخاصة بمراكب الديوان التي تؤجر على التجار لنقل بضائعهم. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥١٣).

(٤) مائة وتسعة وعشرون مثقالاً من الذهب، كان إجمالي ما يؤخذ جزية من اليهود اليمنيين المقيمين في مدينة عدن، وقد تم إيضاح ذلك فيما بعد. أما لماذا تسدد وزناً وليس نقوداً كما هو الشأن في أخذ الجزية من اليهود في المناطق الأخرى فالأمر غير واضح. وقد كشفت أوراق الخزانة المصرية عن وجود كثيف لليهود في ميناء عدن منذ العهد الفاطمي، وقد عملوا في أنشطة تجارية عديدة، كما تُظهر ذلك مراسلاتهم مع تجار مصر في تلك العهود، وتدل شواهد قبور اليهود في عدن وما سجل عليها من تواريخ وفاة عن وجود لهم في الفترة الأيوبية والرسولية وما تلاهما إلى ما بعد عام ١٩٦٢م عندما هاجروا من مدينة عدن إلى فلسطين، منهن فترة وجود طويلة من العيش والتعايش مع سكان هذه المدينة التاريخية العريقة.

(٥) هذا المبلغ إجمالي العائدات المالية لخزينة الدولة لعام كامل من مدينة عدن ومن ممتلكاتها.

(٦) هي العائدات المالية الجبوية التي لا بد من تحصيلها لديوان الدولة سنوياً من مدينة عدن، وهي مبالغ مالية خارجة عن العشور التي تدفع عن البضائع في الفرضة أو الميناء.

مَلَكِيَّة: مائة ألف وخمسة وستون ألفاً وسبعمائة وتسعة عشر ديناراً ورُبع وسُدس، وثُمن وَحَبَّة^(١)
عَنْهُ رُبع^(٢)...^(٣)

هَلَالِي: مائة ألف وخمسة وستون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وأربعون ديناراً ورُبع وسُدس وثُمن وَحَبَّة عَنْهُ رُبع.
أَصْل^(٤): مائة ألف وأربعون ألفاً وثمانمائة ألف وتسعة وستون ديناراً وثلاثان وثُمن وَحَبَّة عَنْهُ
رُبع^(٥).

[٨١، أ] مضاف: أربعة وعشرون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وسبعون ديناراً ونِصْف وثُمن.

جزية اليهود

ذَهَب - مائة وتسعة وعشرون مثقالاً.

مَلَكِيَّة - سِتَّة وَسَبْعُونَ ديناراً:

الْقَاطِنُونَ بِالشَّعْرِ^(٦) - مائة وتسعة وعشرون مثقالاً.

الْوَاصِلُونَ جِهَاتِ الْبَرِّ^(٧) - سِتَّة وَسَبْعُونَ ديناراً^(٨).

(١) مقدار وزن صغير يستعمل للذهب والفضة يساوي نصف قِيرَاط. راجع عن مقادير العملة وأوزانها كتاب (نور المعارف، الجزء الأول).

(٢) كذا في الأصل. والمقصود أن ثُمن الدينار والحبة يساويان ربع دينار.

(٣) حدث ثقب في وجه الورقة (٨٠، أ) وظهر الورقة (٨٠، ب) في موضع صورة مدينة عدن وخلفيتها، وكان موضع هذا الثقب في صورة عدن مقابل رسم (باب الساحل) وظهر مكانه بضعة أحرف على صورة عدن وهي ليست منها وإنما هي من الورقة المقابلة، ومن هنا محي مارسم من كلمات تدل على أرقام في هذا الموضع.

(٤) هو أصل الضريبة المخلدة، أو المبلغ الأصل الذي يجب جبايته وتوريده لخزينة الدولة.

(٥) هنا ما يدل بدقة على أن المقصود بـ (ثُمن وحبة) يكون عنهما (ربع دينار).

(٦) هم اليهود المقيمون في مدينة عدن ويعدون من أهلها أو سكانها الأصليين.

(٧) هم اليهود الذين يقدمون إلى مدينة عدن من خارجها من الجهة البرية، أي من خلفية مدينة عدن الواقعة على البر ممثلة في ذلك الوقت بأبين ولحج بحكم قربهما، يتلوها كافة البلاد اليمنية الأخرى، ومن هنا سمي الباب الشمالي لمدينة عدن (باب البرِّ) لمقابلته البراري الواقعة خلف مدينة عدن. ويبدو لنا أن هؤلاء اليهود اليمنيين الذين يقدمون إلى مدينة عدن من أرجاء بلاد اليمن، كانوا يقدمون إليها للعمل بها والإقامة المؤقتة فيها، كما هو شأن اليمنيين المسلمين، فإذا حال عليهم الحول أومرت على إقامتهم بالمدينة سنة طلبت منهم الجزية.

(٨) ستة وسبعون ديناراً هو إجمالي مبلغ الجزية التي سددها اليهود المقيمون بصفة مؤقتة في مدينة عدن، لكونهم قدموا من داخل اليمن، وهذا المبلغ للجزية هو فقط المبلغ الذي حُصِّل في ذلك العام من عهد السلطان الملك المؤيد الرسولي والذي قام الكاتب الرسولي بنقله في هذا الكتاب. ومن هنا لا بد أن ننظر إلى مقدار الجزية التي يدفعها اليهود القادمين من داخل

مَا تَصْمَنُهُ مَالُ الْعُشُورِ وَمُضَافَهُ جَمِيعُهُ مُسْتَخْرَجُ خَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَخَمْسُونَ وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ وَحَبَّةٌ عَنْهُ رُبْعٌ.

مَالُ «الْعُشُورِ»^(١) خَاصَّةً، مُسْتَخْرَجُ لَهُ ضَرَائِبُ مُخْتَلِفَةٌ مُتَّسِعَةُ الْمَجَالِ لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهَا [٨١، ب] هَاهُنَا^(٢) أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةِ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَثُمْنٌ وَحَبَّةٌ عَنْهُ رُبْعٌ^(٣):

هِنْدِي^(٤): مِائَتَا أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

فُؤَةٍ^(٥): خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرَةٌ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

تَفَارِيقُ^(٦): مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ وَحَبَّةٌ، عَنْهُ رُبْعٌ.

الْوَارِدُ مِنْ ذَلِكَ^(٧) - ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ دَنَانِيرٌ وَثَلَاثُ وَرُبْعٌ، وَثُمْنٌ وَحَبَّةٌ عَنْهُ رُبْعٌ:

بلاد اليمن بأنها مبلغ غير ثابت فقد يقل في عام وقد يزيد في عام آخر، لأنه مرتبط بوجود أو عدم وجود هؤلاء اليمنيين اليهود الذين أتوا إلى المدينة لأغراض مختلفة منها تجارية ومنها للبحث عن عمل.. الخ، وقد ظل هذا الأمر يسير على هذه الصورة إلى ما قبل عام ١٩٤٧م من حيث صلة اليمنيين اليهود في بلدان ومدن الداخل اليمني بمدينة عدن. أما اليهود من سكان مدينة عدن فقد ظلوا يدفعون (مائة وتسعة وعشرين مثقالاً) سنوياً بصورة منتظمة على الأقل في عهد السلطان المظفر وولده السلطان المؤيد، كما تدل على ذلك الوثائق، المتوفرة ومنها كتابنا هذا، وما دونه السلطان الأفضل من ارتفاعات في عهده وفي عهد من سبقوه من السلاطين الرسولين.

(١) لمزيد من معرفة كيفية تحصيل العشور في ميناء عدن وما يؤخذ عليه من زيادات، يستحسن الرجوع إلى قوائم العشور المنشورة في كتاب نور المعارف، الجزء الأول، تحت عنوان (ضريبة العشور المباركة بالفرضة المعمورة بثغر عدن المحروس خلد الله ملك مالكةها، مقفاة على حروف المعجم...) ص ٤٠٩-٤٦٠، وأيضاً (ضريبة العشور في الديوان المعمور خلد الله ملك مالكةها بثغر عدن المحروس الجاري بما العادة في الوارد والصادر غير محرفة) ص ٤٦١-٤٩١.

(٢) راجع أيضاً بخصوص القوانين والضوابط الأخرى المتعلقة بميناء عدن وأعمال المحاسبة وتحصيل العشور وغيره (نور المعارف، ج ١، ص ٤٩٢-٥١٤).

(٣) هذا المبلغ هو إجمالي عائدات الفرضة أو (الميناء) في عدن لعام واحد فقط، في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي.

(٤) عائدات العشور المحصلة على البضائع الواردة إلى ميناء عدن من بلاد الهند فقط.

(٥) نبات صبغي، ازدهرت زراعته في بلاد اليمن في عهد دولة بني رسول، وكان تجار بلاد الهند يقدم الكثير منهم إلى ميناء عدن لشراء ما توفر من محصوله وكذلك يعمل تجار بلدان أخرى، وربما سمح لهؤلاء التجار بالسفر من ميناء عدن إلى مزارع نبات الفوة لشراؤه من حقوله مباشرة ونقله إلى ميناء عدن، بحيث تحصل عليه عشور وارد وصادر وعدد من الجبايات. وقد تم تناول كافة التفاصيل المتعلقة بزراعة وتجارة الفوة، وما تحصل عليها من عشور في كتاب (نور المعارف، ج ١، ص ١٧٧-١٨٢، ٤٧٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣).

(٦) هي البضائع التي تأتي بالقطعة الواحدة وليس بالجملة، وهي من البضائع التي يجلبها تجار بلاد الهند، سواء من بلادهم أو من غيرها من البلدان.

(٧) الواردات الهندية إلى ميناء عدن.

[٨٢، أ] هندي: مائتا ألف وستة عشر ألفاً وخمسمائة وثمانية وثمانون ونصف.
 قوة^(١): خمسة وخمسون ألفاً وثلاثمائة وعشرة ورُبُع وسُدس، وثمان وحبّة عنه رُبُع.
 تفاريق: أحد وتسعون ألفاً وثمانمائة وأربعة دنانير وثلثان.

الصادر^(٢) - أربعة وأربعون ألفاً وأربعمائة وثمانية عشر ديناراً ورُبُع وسُدس:
 هندي: أحد وعشرون ألفاً ومائتان وستة وثمانون ديناراً وثلثان ونصف قيراط،
 تفاريق: ثلاثة وعشرون ألفاً ومائة وأحد وثلاثون ديناراً وثلث ورُبُع وثمان وحبّة عنه رُبُع.

جِهَاتِ ذَلِكَ

الباب السعيد^(٣) وما يصل من البر ويخرج إليه - تسعة وخمسون ألفاً وسبعمائة وثلاثة وخمسون وثلث ورُبُع وحبّة، عشر رُبُع:

[٨٢، ب] قوة - إثنان وخمسون ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون ورُبُع وثمان وحبّة عشر رُبُع.
 تفاريق - سبعة آلاف ومائتان وثلاثة وستون وخميس قيراط.

مطايا^(٤): ثلاثمائة ألفاً وثمانية وأربعون ألفاً وثلاثمائة وثمانية وتسعون ديناراً ورُبُع وسُدس وثمان:
 هندي - مائتا ألف وسبعة وثلاثون ألفاً وثمانمائة وسبعة وسبعون ديناراً وثلثان ونصف قيراط.
 قوة: ألفان وسبعمائة وتسعون ديناراً وثلثان.

تفاريق - مائة وسبعة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وسُدس ونصف قيراط.

الوارد - ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعة وسبعون ديناراً وثمان:

[٨٣، أ] هندي - مائتا ألف وستة عشر ألفاً وخمسمائة وسبعة وثمانون.

قوة - ألفان وسبعمائة وتسعون وثلثان.

تفاريق - أربعة وثمانون ألفاً وستمائة ودينار واحد وثلث وثمان.

(١) ذكر في نور المعارف، ج ١. قوة أرمني كانت تستورد إلى ميناء عدن، وربما أيضاً قوة هندي.

(٢) الصادرات من ميناء عدن إلى بلاد الهند.

(٣) ويقصد به هنا (الباب الشمالي لمدينة عدن) وكان يسمى (باب البر)، وكان كما هو واضح هنا تحصل فيه جبايات

وعشور على البضائع الداخلة من البلاد اليمنية إلى المدينة، وكذلك على البضائع الخارجة منه إلى مختلف الجهات اليمنية.

(٤) كذا، لم تتمكن من معرفة ماهية المصطلح، ولكنه مقارنة مع ما سبق يدل على أنه يتناول العائدات المالية السنوية التي

تؤخذ على الواردات والصادرات إلى بلاد الهند، وهي المبالغ التي سيأتي ذكرها بعد هذا.

الصَّادِر - أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ:
هِنْدِي - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَحَبَّتَانِ وَرُبْعٌ.
تَفَارِيقٌ - ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ وَرُبْعَ وَثَمْنٍ وَحَبَّةٍ عَشَرَ رُبْعٍ.

مُضَافٌ - خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ.
ضَرْبِيَّةٌ جِبَاءُ الْعَارَةِ^(١): أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ.
[٨٣، ب] مَا هُوَ عَلَى حُكْمِ الزِّيَادَةِ وَالتَّنْقِصَانِ^(٢): إِثْنَانِ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ
وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ:
قِيَمَةُ الصَّهْرِيْجِ^(٣) - أَلْفَانِ وَمِائَتَا دِينَارٍ.
قُسْطُ الْأَغْنَامِ^(٤): مِائَةٌ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ دِينَارٍ وَنِصْفٌ.

(١) الْعَارَةُ فِي وَقْتِنَا قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ تَقَعُ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الرَّأْسِ الْبَحْرِيِّ الْمُسَمَّى رَأْسَ الْعَارَةِ الْوَاقِعِ عَلَى غُبَّةِ الْهَيْكَةِ مِنْ خَلِيجِ
عَدَنَ، وَهَذَا الرَّأْسُ الْبَحْرِيُّ يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَابِ الْمَنْدَبِ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ جَبَلٍ خَرَزَ الْوَاقِعِ فِي مَنْتَصَفِ الطَّرِيقِ السَّاحِلِيَّةِ
فِي حَبَّتِ الرَّجَّاعِ. وَلَكُونُ الْعَارَةِ قَلْبِمَا كَانَتْ تَقَعُ عَلَى طَرِيقِ السَّفْنِ الْمَتَّجِهَةِ مِنْ بَابِ الْمَنْدَبِ إِلَى عَدَنَ وَالْعَكْسِ، وَكَذَلِكَ
عَلَى طَرِيقِ الْقَوَافِلِ التَّجَارِيَّةِ الَّتِي تَتَحَرَّكُ بَيْنَ قَهْمَةِ وَعَدَنَ فَقَدْ أُقِيمَتْ فِيهَا نَقْطَةُ تَحْصِيلِ جِبَايَةِ كَانَتْ تَوَرَّدُ لِحَزِينَةِ الدَّوْلَةِ
سَنَوِيًّا أَلْفَيْنِ وَخَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ.

(٢) مَبَالِغٌ مَالِيَّةٌ تَحْصُلُ مِنْ مَصَالِحِ عِدَّةٍ مَذْكُورَةٍ بَعْدَ هَذَا وَلَكِنَّهَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ كَالضَّرْبِيَّةِ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا بَلْ قَابِلَةٌ لِلزِّيَادَةِ سَنَوِيًّا
وَأَيْضًا قَابِلَةٌ لِلتَّنْقِصَانِ.

(٣) وَيَجْمَعُ عَلَى (صَهْرَارِيْجٍ) وَذَكَرَ وَجُودَ الصَّهَارِيْجِ فِي عَدَنَ وَهِيَ خَزَانَاتُ مِيَاهٍ ضَخْمَةٌ حَفَرَتْ فِي الْأَرْضِ لَتَصُبَّ إِلَيْهَا مِيَاهُ
الْأَمْطَارِ الَّتِي تَنْزُلُ مِنَ الْمُهْضَبَةِ أَعْلَى الْمَدِينَةِ، كُلٌّ مِنْ ابْنِ الْخَاوَرِ وَابْنِ بَطُوطَةَ وَقَدْ كَانَ ابْنُ الْخَاوَرِ أَكْثَرَ دَقَّةً مِنْ غَيْرِهِ حَيْثُ
زَارَ عَدَنَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٦٢٢ هـ. وَذَكَرَ هَذِهِ الصَّهَارِيْجِ وَمِنْهَا صَهْرِيْجٌ كَانَ يَضْمَنُ مِنَ الدَّوْلَةِ سَنَوِيًّا وَلَعَلَّهُ الْمَقْصُودُ هُنَا
حَيْثُ قَالَ: "...وَالصَّهْرِيْجِ عِمَارَةُ الْفَرَسِ عِنْدَ بَثْرِ الزَّعْفَرَانِ، وَالثَّانِي عِمَارَةُ بَنِي زُرَيْعٍ عَلَى طَرِيقِ الزَّعْفَرَانِ أَيْمَنَ الدَّرَبِ فِي
لَحْفِ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ، إِذَا حَصَلَ الْمَطَرُ يَقْلُبُ السَّيْلُ إِلَيْهِ يَوْمِينَ، وَيُضَمَّنُ كُلُّ عَامٍ بِسَبْعُمِائَةِ دِينَارٍ. قَالَ ابْنُ الْخَاوَرِ وَضَمَّنَ
بَعْضُهُمْ هَذَا فِي مَنْتَصَفِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعُمِائَةِ بِأَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ" (ابْنُ الْخَاوَرِ، تَارِيخُ الْمُسْتَبْصِرِ،
٢٠٢) وَتَنَاوَلَ الْأَسَازُ عَبْدِ اللَّهِ مُحْيِزٌ مَوْقِعَ هَذَا الصَّهْرِيْجِ الَّذِي بَنَاهُ بَنُو زُرَيْعٍ فَقَالَ بِأَنَّهُ يَقَعُ فِي أَرْضِ فُضَاءٍ فِي آخِرِ شَارِعِ
الزَّعْفَرَانِ الْحَالِي فِي النِّهَايَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنْهُ. (مُحْيِزُ الصَّهَارِيْجِ، ص ١٤). وَإِذَا قَارَنَّا بَيْنَ مَبْلَغِ الضَّمَانِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْخَاوَرِ
وَهُوَ ١٣٠٠ دِينَارٍ قَبْلَ حَوَالِي قَرْنٍ تَقْرِيْبًا مِنْ زَمَنِ تَدْوِينِ كِتَابِنَا هَذَا، فَيَصْبِحُ مِنَ الْمُنْطَقِيِّ أَنْ يَتَضَاعَفَ هَذَا الْمَبْلَغُ مَعَ مَرُورِ
الزَّمَنِ، وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى مَدْلُولِ قَوْلِ الْكَاتِبِ الرَّسُولِيِّ (قِيَمَةُ الصَّهْرِيْجِ) فَفِيهِ دَلَالَةٌ تُشِيرُ إِلَى بَيْعِ الْمَاءِ مِنَ الصَّهْرِيْجِ بِقِيَمَةٍ
مَعِينَةٍ، وَمِنْ هَذِهِ الْقِيَمَةِ كَانَ يَتَحْصَلُ الْمَبْلَغُ الْمَذْكُورُ أَعْلَاهُ، وَهَذَا يَدُلُّ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الصَّهْرِيْجَ لَمْ يَعُدْ يَضْمَنُ، وَإِلَّا لَذَكَرَ
مَبْلَغَ الضَّمَانِ صَرَاحًا هُنَا.

(٤) مَا يَدْفَعُ عَنِ الْأَغْنَامِ الَّتِي تَرْبَى فِي مَدِينَةِ عَدَنَ.

كَيْلُ الْفُوءَةِ^(١) - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ.

دَلَالَةُ الْخَيْلِ^(٢) - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ.

قِيَمَةُ مَاءِ آبَارِ الْعَجَمِيِّ^(٣) : أَرْبَعُونَ دِينَاراً.

وَفِرَ الْخَيْلِ^(٤) - خَمْسُمِائَةٌ دِينَاراً.

مَا هُوَ مِنَ الْمَبِيعَاتِ^(٥) - خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفاً وَخَمْسَةَ دَنَانِيرٍ وَثُلُثَانِ:

مِنَ الْفُرْضَةِ^(٦):

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَمَانِيَّةٍ وَسِتُّونَ وَسُدُسَ وَثَمْنَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.

(١) ذكر في كتاب نور المعارف في الجزء الأول منه وزن الفوة بعدن بميزان القبان، وكان هذا الميزان في عهد السلطان الملك المظفر يضمن بمبلغ من المال في ميناء عدن، وتوزن به بضائع التجار من فوة وغيرها، وذكر مقدار ضمان هذا الميزان مع دلالة المخازن بمبلغ ٣٠٢٠٠ دينار في السنة (نور المعارف، ج ١، ص ٥٢١) ولم تذكر جباية باسم كيل الفوة كما هو وارد هنا مما يدل على أنه قد استحدثت هذه الجباية مقابل كيل أو وزن الفوة في عهد السلطان المؤيد.

(٢) كانت الدلالة على الخيل تؤخذ من البائع أو صاحب الخيل لديوان الدولة، وكانت هذه الدلالة وفقاً للقانون في عهد السلطان المظفر في عدن على النحو الآتي "...العشور للديوان سبعة وخمسون ونصف، وكان العادة خمسة وخمسون فحصل التزايد، فجعلت الدلالة وكانت دينارين ونصف أضيفت للديوان، وصارت الدلالة بعد ذلك مصالحة على قدر ما يتفق البائع والدلال" راجع تحت عنوان: ضريبة الخيل (نور المعارف، ج ١، ص ١٨٩).

(٣) آبار العجمي من آبار مدينة عدن، كانت مياهها تباع للناس - كما هو واضح هنا - وقد تتبعنا ما ذكره ابن الجحاور في عدن من آبار حلوة ومالحة فلم نجد منه إشارة إليها، ومن هنا نرى أن هذه الآبار ربما حفرتها الدولة في زمن متأخر عن زمن زيارة ابن الجحاور لعدن.

(٤) وفِر الخيل هي المبالغ المالية التي تبقى أو تتوفر من حسيك وأعلاف الخيل في نغر عدن، فقد كانت الحيوانات من الخيول التابعة لديوان الدولة يصرف عليها مقابل أعلاف وحبوب (حَسِيك) مبالغ مالية لإطعامها، والمبالغ التي تتوفر كانت تعاد لديوان الدولة. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٨٨، ٣٨٩) وربما كانت مبالغ مالية تتوفر من بند شراء الخيل في ميناء عدن (نفسه، ص ٥٠٤).

(٥) مبالغ مالية كانت تتوفر لديوان الدولة في عدن من المبيعات المختلفة، التي يقوم بها جهاز مختص يتبع مؤسسات إنتاجية وخدمية تابعة للدولة، فمن ذلك أعمال بيع البضائع والاتجار بها في ميناء عدن، بما في ذلك البضائع الحكومية التي تصدر إلى بلدان أخرى صحبة التجار المسافرين بالسفن - حسب ما ذكر في الجزء الأول من نور المعارف - والمبالغ المالية التي تحصلت من بيع السلع والمنتجات التي تصنع في ورش تابعة للدولة في منطقة الصناعة، إلى جانب أعمال البيع التي كانت تتم في المتاجر التابعة للدولة والتي كانت تسمى بـ (المتجر). راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٧٤، ١٧٥، ١٨٤، ١٩١، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢).

(٦) أعمال البيع والشراء التي تجري في فرضة عدن من قبل موظفي الديوان، ومن ذلك أعمال شراء السفن المعروضة للبيع والإشراف على البضائع الحكومية المصدرة وغيرها من أعمال تجارية مختلفة، كان ديوان دولة بني رسول يشارك فيها مشاركة كاملة شأنه شأن التجار الوافدين إلى عدن.

الصَّنَاعَةُ^(١):

خَمْسَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعًا.

[٨٤، أ] المتجر^(٢): خَمْسَةُ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً وَثَمَانِيَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا

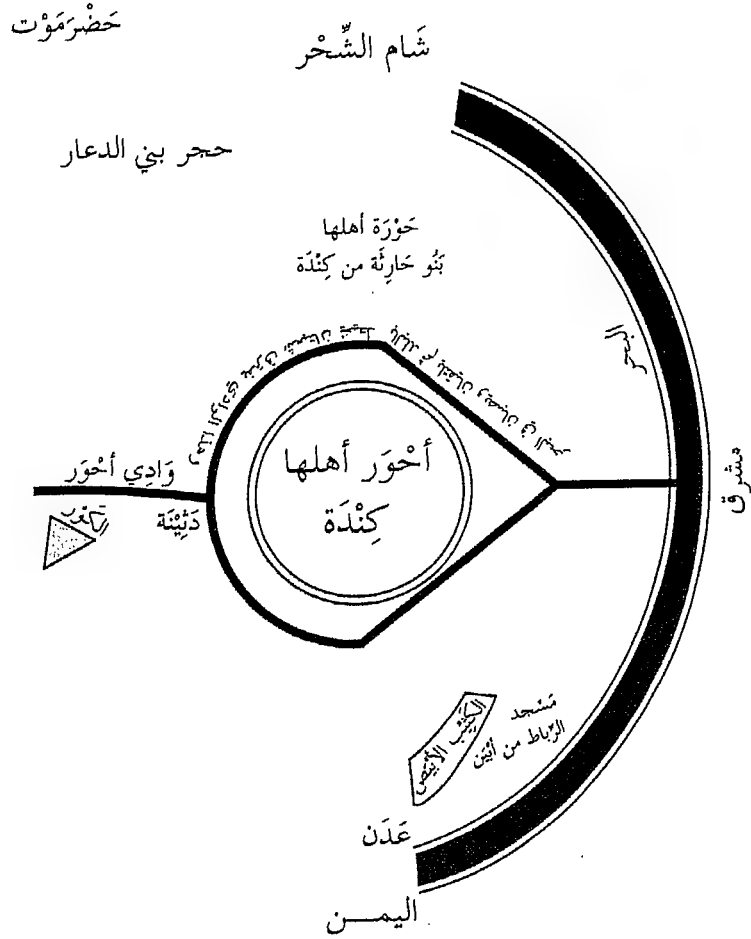
وَقَيْرَاطَانٍ وَنَصْفٍ.

(١) هي المنطقة الصناعية لمدينة عدن القديمة، وكانت تقع جنوبي الجبل الأخضر (المنصوري) وبها سمي الباب الشمالي لسور المدينة الممتد على الساحل من الجهة الشرقية، وقد تناول موقع الصناعة عبد الله محمد محيرز قائلاً: (موقعه أقرب إلى الجبل الأخضر المنصوري في بداية السور، وهو موقع مناسب لبناء وترميم السفن يقع في الجانب الآخر من مرسى جبل صيرة وبعيدا من ازدحام السفن تحته) (محيرز، صيرة، ص ٢٤)، وإذا كان عبد الله محيرز يرى أن معنى الصناعة بناء السفن وترميمها فقط، فقد اتضح من كتاب (نور المعارف)، أن هذه المنطقة ربما كانت تضم أيضاً إلى جانب بناء السفن، ورش صناعة الخيام، ودار السلاح، ودار الديباج وهو ورشة لصناعة الملابس وحياكة المنسوجات.

(٢) المتجر التابع لديوان الدولة في فرضة عدن، ذكر في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، فليرجع إليه.

الأعمال الخيرية^(١)

وَهَذِهِ صُورَتُهُ [٨٤، ب]



(١) نسبة لوائي ومدينة أهور، وتعد في عصرنا من مديريات محافظة أبن، وهي إلى الشرق من دلتا أببن، وقبالها كما ذكر الهمداني تنتسب إلى كندة، وهو ما أكده راسم خارطة أهور في عهد بني رسول، فقد رسم أن مدينة أهور أهلها كندة، قال الهمداني: (أهور أولها الجثوة قرية لبني عبد الله بن سعد، القويح لبني عامر من كندة، الشريعة لبني عامر أيضاً، الحدث قريب من البحر لبني عامر من ساحل، عرقه لبني عامر، ثم انتهت إلى حجر وهب..) (الهمداني، الصفة، ص ١٨٩)، ومدينة أهور في عصرنا مدينة صغيرة، وهي مركز مديرية أهور، ويوصل إليها من الجهة الشرقية بطريق غير معبدة أو من الجهة الغربية من مفرق بندر شقرة على طريق معبدة على الساحل، ويمر المسافر على وديان ورمال قليلة السكان، إلى أن يصل وادي ماسب وجبل سد ماسب فيشرف منه على وادي أهور في الجهة الشرقية، أما إذا أتى من الطريق الشرقية فيقطع وادي البريك وتليه صحراء السمر فيمر ببئر الملح وبئر فضل وبئر عارة، وتليه في الجهة الغربية مدينة أهور، ويكون - والحالة هذه- وادي أهور ومدينة أهور يقعان بين صحراء السمر في الشرق والصحراء التي تلي وادي ماسب وجبل سد ماسب من الغرب ويحيط بأهور عدد من القرى، منها الخوطة والميسان والجناد وعلوب وحسن محمد ودير الجن والغريب.

[٨٥، أ] وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا^(١):

مَلَكِيَّةٌ - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.
أَمْدَاد: وَيَسْمُونَهُ قِفَاعاً، وَالْقُفْعَةُ عِشْرُونَ مِكْيَالاً^(٢) - ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدّاً وَثَمَانِيَّةٌ عِشْرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
صِيفَةٌ^(٣): عِشْرَ مَقَارٍ^(٤).

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّةٌ - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.
أَمْدَاد: مِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ مُدّاً وَمِكْيَالَانِ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
[٨٥، ب] صِيفَةٌ: عِشْرَ مَقَارٍ.

مَسَامَح:

سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ مُدّاً وَسِتَّةٌ عِشْرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الضَّرِيَّةُ، أَلْفٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً:

هَلَالِي - تِسْعُمِائَةٌ.

خَرَاجِي، حَوَائِطُ^(٥) - مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الْمَكْلَفَات:

مَلَكِيَّةٌ: مِائَةٌ وَدِينَارَانِ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.

أَمْدَاد: ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ مُدّاً وَثَمَانِيَّةٌ عِشْرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.

[٨٦، أ] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّةٌ: مِائَةٌ وَدِينَارَانِ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.

(١) جملة العائدات الجبوية لسنة واحدة من نقود وحبوب وزيت كبد الحوت من أعمال أحور.

(٢) الْقُفْعَةُ وتجمع على (قِفَاع) هي مكيال بلاد أحور، وكل قفعة أحوري تساوي عشرين مكيالاً أبينياً.

(٣) الصِّيفَةُ في لغة أهل اليمن إلى عصرنا مسمى يطلق على زيت كبد الحوت، وزيت سمك العبد، وقد ذكرت (الصيفة) في

كتاب (نور المعارف، ج ١، ص ٤٤٠).

(٤) الْمَقَار جمع (مُقَرَّة) ويبدو أنه كان مكيالاً أو مقدار وزن يكال أو يوزن به زيت الحوت والسمك، وقد ذكر في كتاب

(نور المعارف، ج ١، ص ٤٤٠).

(٥) جمع (حائط)، وهي البساتين المسورة.

أَمْدَاد: مَائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَمِئْيَالَانِ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
 مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ: سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَسِتَّةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ.
 الْمُسَامَحَاتُ - ثَمَانُونَ مُدًّا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ:
 الْأَمِيرُ مَنْحُورُ بْنُ كَهْ^(١): خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا وَثَمَانِيَةَ أَثْمَانَ وَنِصْفٌ.
 الْفَقِيهَ أَحْمَدُ بْنُ الرِّيفِلِ^(٢): خَمْسَةٌ أَمْدَادُ.
 الشَّيْخُ أَبُو مَعْبُدٍ^(٣): مُدٌّ وَاحِدٌ.
 الْفَقِيهَ أَحْمَدُ التُّعْمِي^(٤): مُدٌّ وَاحِدٌ.
 الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٥): مُدٌّ وَاحِدٌ.
 الْفَقِيهَ أَحْمَدُ الْمَلِكِي^(٦): مُدٌّ وَاحِدٌ.
 [٨٦، ب] ذُرِّيَّةُ مَعِيرٍ^(٧): خَمْسَةٌ أَمْدَادُ.
 الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(٨): مُدٌّ وَاحِدٌ.
 الصَّدَقَاتُ^(٩) - سِتَّةَ أَمْدَادٍ وَمِئْيَالَانِ.
 عَيْسَى الْمُعَلِّمُ^(١٠): سِتَّةَ مَكَايِلَ.
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ: مُدٌّ وَاحِدٌ.
 أَبُو بَكْرُ الْمُعَلِّمُ: مِئْيَالَانِ.
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِقْبَالَ: مُدٌّ وَاحِدٌ.
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: مِئْيَالَانِ.

(١) كذا من غير إعجام وربما كان (كَيْة) ويبدو أنه كان أمير الجهة وحاكمها، ومن هنا سُمح بقدر كبير من جباية الحبوب

مقارنة بإجمالي العائدات الجبوية من الحبوب في الجهة نفسها والبالغة ٢٤٤ مدًّا ومِئْيَالَانِ فقط.

(٢) كذا، لم نجد ما يدل عليه في الجهة المذكورة في المصادر التي نستعملها.

(٣) لم نجد له ترجمة عند الجندي أو الخزرجي، ولم يذكره بالمخرمة في قلادة النحر، أو الأهدل في تحفة الزمن.

(٤) مثل سابقه لم نجد له ترجمة.

(٥) من مشايخ أو وجهاء بلاد أحرور.

(٦) لم نعثر له على ترجمة.

(٧) كذا.

(٨) من وجهاء أحرور.

(٩) الصدقات السلطانية، ويبدو أنها شملت بعض المدرسين والمحتاجين في أحرور.

(١٠) لعله معلم للصبيان وكذلك أبو بكر المعلم.

الجامع^(١): ثلاثة أمداد.

الشيخ عبد الرحمن: مُدّ ومكيالان.

أقلام ذلك

قلم الصَّيف

عمارتَه في تشرين الأول.

زراعته في تشرين الثاني.

[أ، ٨٧] خراصته في شبَّاط وفيه استخراجه.

مبلَّغه: ستون مُدًّا وثلاثة أثمان.

مُستخرج ستون مُدًّا.

مُسامح باسم الأمير منحور: عشرة أمداد وثلاثة أثمان^(٢).

قلم الدُّخن

عمارتَه في تيسان.

زراعته في أيار.

خراصته في تمُّوز وفيه استخراجه.

مبلَّغه: مائة وثلاثة أمداد.

مُستخرج: ثمانون مُدًّا وثمانية أثمان ونصف.

مُسامح باسم الأمير منحور: إثنان وعشرون مُدًّا وأحد عشر ثمنًا ونصف^(٣).

قلم العُطب

عمارتَه في حُزيران.

زراعته في تمُّوز في الرابع والعشرين منه.

[ب، ٨٧] خراصته وقت يُجبا في تشرين الثاني وفيه استخراجه.

مبلَّغه مُستخرج: مائة وديناران ونصف ورُبُع.

(١) ثلاثة أمداد من الحبوب ربما كانت تنفق على القيمين على جامع مدينة أحور ومن يدرسون فيه من الطلاب.

(٢) سومح من جباية أرضه المزروعة ذرة رفيعة (صيف).

(٣) سومح من جباية أرضه المزروعة دخنا.

قَلَمُ الْبَكْرِ

عِمَارَتُهُ فِي حَزِيرَانٍ.
زِرَاعَتُهُ فِي طُلُوعِ الثَّالِثِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ وَهُوَ الْعِشْرُونَ مِنْ آبٍ.
خِرَاصَتُهُ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَاحِدٌ عَشَرَ ثُمْنًا وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
مُسْتَخْرَجٌ: مِائَةٌ وَمُدَّانِ وَتِسْعَةُ أَثْمَانٍ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
مُسَامَحٌ وَصَدَقَاتٌ: أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَمِكْيَالَانِ.

قَلَمُ الْجُلْجُلَانِ

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ زِرَاعَتُهُ.
خِرَاصَتُهُ فِي كَائُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ: مُدٌّ وَاحِدٌ وَأَرْبَعَةُ مَكَايِلَ.

[١،٨٨] الأَعْمَالُ الشَّخَرِيَّةُ^(١) خَارِجاً عَنِ الْمَشْجَرِ^(٢)

وَيَجِبُ أَنْ نُقَدِّمَ فِي ذَلِكَ فَصْلَيْنِ

الفصل الأول في مَوَاقِيتِ المَوَاسِمِ الْمُبَارَكَةِ

إِبْتِدَاءَ سَفَرِ الْمُقَدِّسِي مِنْ مَقْدِشُوهُ^(٣) إِلَى الشَّحْرِ فِي آذَارٍ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ.

إِبْتِدَاءَ سَفَرِ الظَّفَارِيِّ^(٤) إِلَى الشَّحْرِ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ.

إِبْتِدَاءَ سَفَرِ أَهْلِ الْبَرِّ^(٥) إِلَى الشَّحْرِ مِنْ صَنْعَاءَ^(٦) وَمَارِبَ^(٧) وَحَصْنِي فِي الثَّامِنِ مِنْ آذَارٍ.

(١) نسبة لمدينة الشَّحْرِ، وكانت ميناءً مزدهراً في عهد دولة بني رسول تقصده سفن التجار من الصين وبلاد الهند وعدن وأفريقيا وظهر وعلان وبلاد فارس، أما بَرّاً فيقصده تجار صنعاء ومارب والبيضاء (حصي). وكان اسمها القديم (السَّعَا)، أما (الشَّحْر) فكان الاسم القديم لسوق يقوم في شرقي تريم في الموضع المسمى اليوم قبر نبي الله هود، وكان من أسواق العرب الشهيرة، وعندما انحسر دوره انتقل الاسم ليطلق على ميناء السَّعَا، فتحول اسمه إلى (الشَّحْر). والشَّحْر اليوم مدينة مزدهرة وهي إلى الشرق من مدينة المُكَلَّا بما مسافته حوالي ٨٠ كيلومتراً، وتنشط فيها مهنة اصطيد الأسماك والحيثان وحياسة المنسوجات التقليدية، ومن معالمها الأثرية بقايا سور المدينة القديمة ببوابتيه الشمالية (بوابة العيدروس) والغربية (بوابة الخور)، ومن أقدم المساجد فيها مسجد الشيخ سعد الدين الظفاري وكذلك ضريح الشهداء السبعة، وسوق شبام.

(٢) عائدات الجباية المالية من أعمال الشَّحْرِ، ولا يدخل معها العائدات المالية من أعمال البيع والشراء في المتجر التابع لديوان الدولة.

(٣) عاصمة بلاد الصومال منذ القديم إلى عصرنا الحاضر.

(٤) نسبة لبلاد ظفار إلى الشرق من بلاد المهرة، وعدادها اليوم ولاية من بلاد عُمان قاعدتها (صَلَالَة)، ومن مدنها الساحلية ريسوت، وعوقد، وصلالة، والمعمورة، ومرباط، ومن مدنها الداخلية ثمرت، ومن أسمائها جبل ظفار والجبل الأخضر، ومن مسمياتها (ظفار الحبوضي) في عهد دولة بني رسول نسبة لآل الحبوضي الذين حكموها وقضى عليهم السلطان المظفر وعين عليها حاكم أولده (الملك الواصل) فأقام بها مدة وتوفي بها في عهد حكم المؤيد داود سنة ٧١١ هجرية.

(٥) من يسافرون إلى الشَّحْرِ على الطرق البرية وهم من أهل اليمن.

(٦) عاصمة الدولة اليمنية وهي من المدن الحضارية اليمنية العتيقة، ويشتهر أهلها منذ القدم بنشاطهم التجاري وإتقانهم للصنائع إلى جانب عنايتهم بالعمل الثقافي المتنوع، وقد أشاد بها وبذكرها الحسن بن أحمد الهمداني في (صفة جزيرة العرب)، وما زالت صنعاء إلى يومنا واحدة من أجمل المدن اليمنية ذات الخصوصية المعمارية والثقافية التي يعتز بها أهل اليمن جميعاً واعتزازاً كبيراً.

(٧) مارب وهي عاصمة دولة سبأ، وهي موعلة في القدم، وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة صنعاء بما مسافته ١٧٢ كيلومتراً، وتقدر مساحة مدينة مارب السبئية وأطلالها بما يزيد على مائة هكتار، وكان لها سور من الأحجار وثلاث بوابات وبها عدد من المعابد أضخمها إثنان، معبد الشمس ومعبد القمر (أوام وبران)، ويوجد بها تل ضخمة هائل الحجم تقوم عليه مساكن أهل مارب، تعرف بالحصون وهذا التل هو بقايا أطلال قصر سلحين المدفون تحته. ومدينة مارب القديمة بحاجة لعشرات السنين من التنقيب والبحث الأثري لإظهار كافة معالمها والكشف عن أسرارها. ومارب في

إِبْتِدَاءَ سَفَرِ الْهِنْدِيِّ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الشَّحْرِ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.
آخِرَ سَفَرِ الْهِنْدِيِّ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الشَّحْرِ فِي الثَّامِنِ مِنْ آدَارِ.
إِبْتِدَاءَ سَفَرِ الْعَدْنِيِّ^(١) مِنْ عَدَنَ إِلَى الشَّحْرِ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَ.
آخِرَ سَفَرِ الْعَدْنِيِّ مِنْ عَدَنَ إِلَى الشَّحْرِ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَ.

الفصل الثاني في القواعد المُسَفَّرَةِ^(٢)، وفيه [٨٨، ب] نَوْعَانِ
النَّوْعِ الْأَوَّلِ فِي قَوَاعِدِ الْبَحْرِ^(٣):

يَجِبُ أَنْ تُقَرَّرَ خَوَاطِرُ أَهْلِ الْهِنْدِ وَمَقْدِشُوهُ وَظَفَارُ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَنْ لَهُمُ الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ وَالْإِحْمَالُ
وَالْإِتْحَافُ، وَأَنْ يُبْذَلَ لَهُمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَدْلِ مَا تُتْلَجُ بِهِ صُدُورُهُمْ فَإِنَّهُمْ أَلْفُوا مِمَّنْ تَقَدَّمَتْ مُبَاشَرَتُهُ مِنْ
الْمُتَصَرِّفِينَ^(٤) ضِدَّ ذَلِكَ فَحَصَلَ الثُّغُورُ بِسَبَبِ أَنْ الْمُتَصَرِّفِينَ يُحَيِّرُونَ^(٥) بِبُضَائِعِهِمْ حَتَّى تَنْقُضِي الْمَوَاسِمَ
وَيَقْرُبُ أَوْانَ سَفَرِهِمْ وَيُحَرِّمُونَ^(٦) عَلَى التُّجَّارِ أَنْ يَشْتَرُوا بِبُضَائِعِهِمْ بِحُجَّةٍ أَنَّهَا مَطْلُوبَةٌ لِلدِّيَّانِ، وَلَيْسَ
الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَيَرْجِعُونَ يَبِيعُونَ بِبُضَائِعِهِمْ عَلَى الْمُتَصَرِّفِينَ بِمَا قَالُوا، ثُمَّ يُحَرِّمُونَ [٨٩، أ] ذَلِكَ.
فَإِذَا جَازَتْ^(٧) بِبُضَاعَةٍ آخَرَ حَرَمُوهَا أَيْضاً عَلَى التُّجَّارِ حَتَّى تَكْسِدَ بِبُضَاعَتِهِ وَيَتَأَخَّرَ إِلَى قُرْبِ أَوْانِ
السَّفَرِ فَيَطْلُبُ مِنْهُمْ نَحَازَ أَمْرِهِ بِصَرْمِ الْبَيْعِ^(٨) لِلدِّيَّانِ فَيَشْتَرُونَ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ أَهْوِيَّتِهِمْ فَإِذَا تَمَّ ذَلِكَ

عصرنا محافظة بدأت تنتعش مع ظهور النفط فيها، ومع إعادة بناء السد عادت الحياة الزراعية إلى جنتيها تدريجياً، أما في
عهد دولة بني رسول فقد شكلت مارب امتداداً هامشياً لإقطاع صنعاء، وتدل الإشارة الواردة بأن بعض أهلها كانوا
يمارسون أعمال التجارة والسفر بينها وبين ميناء الشحر.

(١) تجار مدينة عدن.

(٢) هي قوانين وإجراءات اتخذت للحفاظ على سمعة ميناء الشحر لتهدئة خواطر أصحاب المصالح فيه، ممثلين بالتجار
الوافدين من مختلف البلدان، وبالصيادين من أهل بلاد الشحر، وكذلك العاملين في جني اللبان في المناطق المجاورة للميناء،
وملاك النخيل في وادي حضرموت، وأخيراً ديوان دولة بني رسول في الجهة. وربما كان معنى (القواعد المُسَفَّرَةِ) هي
الأحكام التي ينبغي اتخاذها لتكون مبشرة بالخير.

(٣) هي أحكام صادرة أو مستصدر لمعالجة ما يتعلق بالمعاملات في فرضة الشحر وعلى العكس منها الأحكام الصادرة المتعلقة
بـ(قواعد البر) وهي المعاملات الخاصة بالشئون التجارية مع الداخل الحضرمي.

(٤) هم القائمون من موظفي دولة بني رسول على شئون ميناء الشحر.

(٥) لا يسمحون لهم بإنزال بضائعهم أو بيعها في فرضة الشحر، واللفظ مستعمل بهذا المعنى إلى يومنا.

(٦) كذا.

(٧) معناها هنا (وصلت) وأنزلت من السفينة إلى الفرضة.

(٨) إتمام عملية البيع لديوان الدولة.

عَرَضُوا عَلَيْهِ مِنْ حَاصِلِ بَضَائِعِهِمْ مِمَّا يَصْلُحُ لِذَلِكَ التَّاجِرُ فَيَقِيمُونَهَا عَلَيْهِ بِقَدَرِ مَا يَشْتَهُونَ، فَحَصَلَ
النُّفُورُ مِنَ التُّجَّارِ بِهَذَا السَّبَبِ. وَمِنْ جُمْلَةِ مَا يُبْذَلُ لَهُمْ أَنْ مِنْ وَصَلِ الشَّحْرُ بِبِضَاعَةٍ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا
مُشْتَرِيًّا فَإِنَّ الدِّيَّوَانَ السَّعِيدَ الْمُشْتَرِيَّ لِبِضَاعَتِهِ بِمَا اخْتَارَ مِنْ نَقْدٍ أَوْ بِبِضَاعَةٍ تَصْلُحُ لَهُ مِنْ مَالِ الْمُتَجَرِّ (١)
عَلَى قَدَرِ سَعْرِ الْوَقْتِ (٢). وَمِنْ أَرْبَابِ السَّنَائِقِ (٣) أَيَّامَ الْخَرِيفِ (٤) [٨٩، ب] لَهُمْ مَا تَحْصُلُ فِي سَنَائِقِهِمْ
مَا عَلَيْهِمْ إِلَّا الْوَاجِبُ الْمُعْتَادُ لِلدِّيَّوَانَ السَّعِيدِ (٥)، وَأَنَّ الصِّيفَةَ مِنْ جِهَاتِ الشَّحْرِ وَأَعْمَالِهَا لَا تُبَاعُ إِلَّا إِلَى
الدِّيَّوَانَ السَّعِيدِ (٦).

(١) متحر الدولة في فرضة الشحر.

(٢) سعر الزمان والمكان.

(٣) أصحاب السنايق، والسنايق هي الزوارق لنقل البضائع أو لصيد الأسماك. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٠٧، ١٢٦،
١٧١، ١٧٥، ١٨٤، ٢٧١)

(٤) يحدث في أيام الخريف في شهور مايو ويونيو والنصف الأول من يوليو هيجان واضطراب في بحر الشحر، مما يجعل
الصيادين يجدون صعوبة في ركوب البحر وممارسة أعمال الصيد، ويقتصر اصطياد أهل الشحر على المياه القريبة من
الساحل ويكون محصولهم في موسم الخريف محدوداً جداً - هذه المعلومة منقولة مشافهة من الأستاذ عبد الرحمن الملاحي
القاطن في مدينة الشحر -.

(٥) يدل القول السابق على أن ديوان الدولة كان يحصل على نصيب من الأسماك التي يصيدها الصيادون في مدينة الشحر، إلى
جانِبِ جباية كانت تؤخذ على نصيب الصياد من السمك، فإذا حل الخريف توقف ديوان الدولة عن أخذ نصيبه من
الأسماك واقتصر فقط على أخذ الجباية المعتادة.

(٦) أي أن الزيوت المستخرجة من الأسماك والحيتان كان يحتكر عملية شرائها من المواطنين ديوان الدولة، بهدف الاتجار بها.
وإلى وقت قريب كان أهل بلاد الشحر يستخرجون الصيفة (الزيت) من سمك (العَيْد) وهو السردين بكميات كبيرة، فهم
ينشطون لصيد سمك السردين في شهور أكتوبر - مارس، ويعدون من أجل استخلاص الزيت منها غرفاً مبنية بطريقة
مخصوصة ويضعون السمك فيها فتذوب شحومها ويتسرب زيتها ودمها إلى أحواض أسفل هذه الغرف فيترسب الدم في
الأسفل، ويطفو الزيت فيغرف إلى أوعية لحفظه - معلومة حصلنا عليها مشافهة من الأستاذ عبد الرحمن الملاحي - وإلى
وقت قريب كان أكثر استخدام هذه الصيفة أو الزيت يذهب لطلاء خشب السفن وزوارق الصيد لكي تكون أكثر
مقاومة للماء ونحر سوس البحر للأخشاب. ولا شك عندنا بأن مادة الصيفة كان لها نفس الاستخدامات في العهود
القديمة، ومن هنا سعى ديوان الدولة الرسولية إلى الحصول عليها، لأنه إلى وقت قريب كما يذكر - عبد الرحمن الملاحي -
كانت تصدر كميات ضخمة من الصيفة من الشحر إلى عُمان وبلدان الخليج وجدة والهند وعدن وغيرها لاستخدامها في
دهن أخشاب السفن والزوارق.

النَّوعُ الثَّانِي فِي قَوَاعِدِ الْبَرِّ^(١):

أَنَّ اللَّبَانَ^(٢) لَا يَنْبَاعُ إِلَّا عَلَى الدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ خَاصَّةً بِالضَّرِّيَّةِ^(٣) الْمُعْتَادَةِ فِي سَائِرِ الزَّمَانِ الْبُهَارِ^(٤) سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ. وَأَنَّ الثَّمَرَ^(٥) مِنْ أَعْمَالِ حَضْرَمَوْتَ^(٦) لَا يَنْبَاعُ إِلَّا إِلَى الدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ كُلِّ نَوْعٍ^(٧) عَلَى سِعَرِهِ الْوَاقِعِ^(٨). وَأَنَّ لَا يُزَادُ فِي طَرِيقِ عَرَفَ^(٩) عَلَى الْجَبَاءِ الْمُقَرَّرِ أَيَّامَ وَقُوفِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ خَلَّدَ اللَّهُ

(١) هي القوانين أو القواعد المنظمة للتجارة الآتية من البرّ أو الدّاخِلِ الحضرمي إلى ميناء الشحر.

(٢) Boswellia carterii, incense (الكندر واللّبان من Khondros libanon اليونانية) ولكلمة لبّان أشباه في الآشورية والأرامية والعبرية، فهي إذن من أصل سامي (الشهابي، معجم، ص ٨١) واللّبّان معروف هو "الكندر بالفارسية وهو اللّبان بالعربية. وقال عن الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض اللّبان والورس والعصب يعني برود اليمن، وأكثر اللّبان في شحر عمان، وقيل أنه لا يكون إلا فيه.. وعلكه الذي يمضغ هو الكندر، يعقر بالفأس فيظهر في مواضع العقر اللّبان، فيجتني. وأجوده الذكر، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبة، الذي لا ينكسر سريعاً، وإذا انكسر كان ما في داخله يَلْزَقُ..". (المظفر، المعتمد، ص ٤٣٤). ومن أنواع اللّبان المعروفة في عصرنا (الأمشاط، والفصوص، والذكر، واللّبّان الشحري). وقد حدثني عبدالرحمن الملاحي بأن أشجار اللّبان تكثر في السلسلة الجبلية الواقعة إلى الشمال والشرق من مدينة الشحر، ابتداءً بجبال حدر الواسط وجبال حمورا وتمتد شرقاً حتى تصل إلى ظفار بعمان، كما توجد أشجار اللّبان في الوديان الواقعة إلى الشرق من مدينة الشحر، مثل وادي عرف وجبل ضبة ووادي طمحة ووادي حرد ووادي حزر وغيرها من الوديان هنالك.

(٣) هو قانون التسعيرة التي حددها الدولة أو اتخذها السلطان.

(٤) مقدار وزن كبير يبلغ ثلاثمائة رطل بغدادي.

(٥) تكثر زراعة النخيل في حضرموت وتجوّد فيه، وأكثره في وادي حضرموت من رأس وادي دوعن غرباً وحتى وادي المسيلة شرقاً، ناهيك عن الوديان التي توازي ساحل البحر في مديرية المكلا.

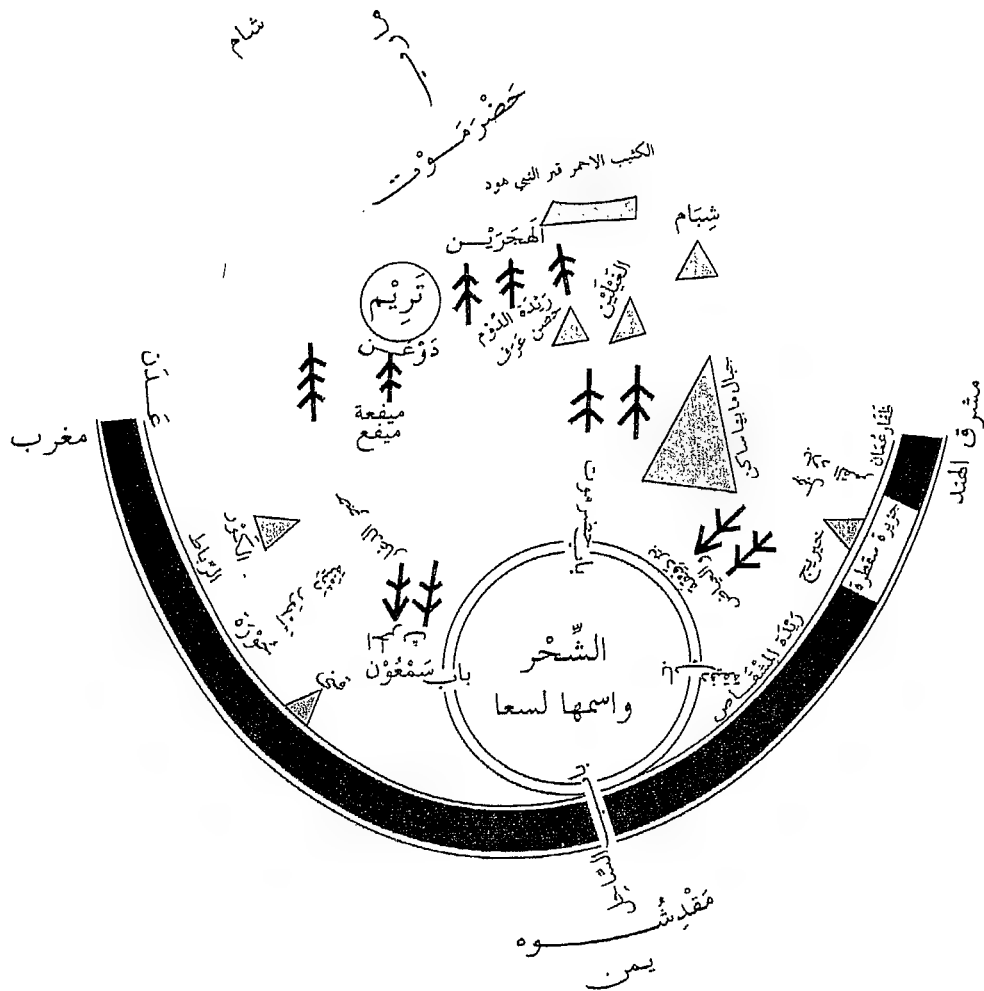
(٦) أعمال حضرموت، ويقصد بها قديماً حضرموت الدّاخل وهي مديرية سيئون في عصرنا أو مديرية الوادي من وادي العين غرباً وحتى وادي المسيلة شرقاً، وفيها حشد كبير من القرى والمدن عن يمين الوادي وشماله، أكبرها شبام وسيئون وتريم. ومن أعمال حضرموت أيضاً وادي دَوْعَنَ وعليه حشد كبير من القرى الصغيرة والكبيرة، وقد طفت حضرموت الدّاخل والساحل مرات عديدة ولا يمل زائرها منها مهما طال وقوفه فيها وتنقله في ربوعها.

(٧) كل نوع من أنواع التمر الحضرمي.

(٨) يشتري بالسعر الذي يباع به يومياً.

(٩) أن لا تزداد جباية القوافل في وادي عَرَفَ، وكان هذا الوادي هو الطريق الرئيسي الموصل بين حضرموت الدّاخل ومدينة الشحر، ولذا تعبره القوافل الذاهبة والآتية بالبضائع، بما فيها قوافل تجار حصي ومارب وصنعاء. وإذا انطلق المسافر عبر وادي عرف من الشحر فهو يتجه شمالاً إلى تباله ومنها إلى القراذف ثم إلى البرح والرمضة ويصل إلى قرية عرف وهي القرية التي سمي بها الوادي، ثم يفترق الوادي فرعين شرقي وغربي، وفي كل جزء منهما يسمى الوادي مسمى، فالفرع الشرقي يوصل إلى غيل بن يمين ومنه يذلف المسافر شمالاً بشرق حتى يصل وادي المسيلة فقير هود ومنه غرباً إلى السوم ومكينون وحصن العُر وصولاً إلى مدينة تريم، أما الفرع الغربي فيوصل إلى القرية الفالسفيلة وجملة قرى تليها وصولاً إلى

مُلْكُهُ بِالشَّجَرِ^(١) كَمَا اسْتَمَرَ ذَلِكَ وَرَضِيَ بِهِ التُّجَّارُ. وَأَنْ لَا يُخَمِّنَ عَلَى رَبِّ بِضَاعَةٍ لِعَرَضِ بَخْسٍ^(٢).
[١، ٩٠] وَهَذِهِ صُورَةُ الشَّجَرِ وَأَعْمَالُهَا



[٩٠، ب] وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا^(٣):

مَلِكِيَّةٌ - سَبْعُونَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً وَسَبْعَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ.

الضيقة - ضيقة آل عامر - ومنها يمتد جبل الطريق شمالاً عبر الوادي حتى يصل إلى تريم.

(١) توجه الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي إلى الشحر بعد أن سلم السلطان المظفر ولده الملك الأشرف مقاليد السلطة في جمادى الأولى سنة ٦٩٤هـ، ولم تكن نفس المؤيد طيبة لما خص به أخوه، وعندما توفي والده في رمضان من السنة نفسها انفرد الأشرف عمر بن يوسف بالملك فغادر المؤيد الشحر، واتجه إلى أين واستولى على عدن والتقى بعسكر الأشرف في درب الدعيس على رأس وادي الحج في المحرم من سنة ٦٩٥هـ فهزم واعتقل ونقل مقيداً إلى تعز. (راجع الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٤٣).

(٢) يمنع تخمين أسعار بضائع التجار بغرض الإنقاص من أثمانها والإضرار بأصحابها.

(٣) إجمالي العائدات المالية المجدية من الأعمال الشجرية لعام كامل، خارجا عن عائدات البيع والشراء لمتجر الديوان في مدينة الشحر.

مَا تَضَمَّنَهُ الضَّرِيَّةُ الْمُخَلَّدَةُ: إِثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَسِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

هَلَالِي: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبُعٍ.

خَرَاجِي: أَرْبَعَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَرُبُعٍ.

دُورُ الدِّيَّوَانِ وَالذِّكَاكِينَ^(١) - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ:

الدُّورُ - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ دَارًا: سِتْمِائَةُ دِينَارٍ [٩١، أ]، الشَّهْرُ خَمْسُونَ دِينَارًا.

الذِّكَاكِينَ - أَحَدُ عَشَرَ دُكَانًا: سِتْمِائَةُ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، الشَّهْرُ أَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ وَنِصْفَ.

قِطْعَةُ ضَرِيَّةٍ^(٢) - سَبْعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسَبْعُونَ دِينَارًا:

قِطْعَةُ الْوُجُوهِ عَلَى الرَّعِيَّةِ^(٣) مِمَّا يُقَسَّمُ نِصْفَانِ^(٤)، مَقْدِشِي وَمَوْسِمٍ^(٥):

سِتْمِائَةُ وَسِتُونَ دِينَارًا.

قِطْعَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَبَارِكِ^(٦): فِي صَيْفٍ وَخَرِيفٍ^(٧)، مِائَةُ دِينَارٍ.

قِطْعَةُ الْحَرِّثِ^(٨): خَمْسُونَ دِينَارًا.

(١) هي دور تابعة لديوان الدولة وحدد عددها بثمانية وعشرين داراً في مدينة الشحر، وكانت تؤجر في الشهر بخمسين ديناراً، وكذلك إحدى عشر دكاناً تابعة لديوان الدولة أيضاً كانت تؤجر في الشهر بأربعة وخمسين ديناراً ونصف الدينار. وكانت عائدات إيجار هذه الدور والذكاكين تحسب مع العائدات المالية السنوية لخزينة الدولة.

(٢) هي مبالغ مالية مقطوعة أو محددة بدقة، لا بد من دفعها سنوياً من تقرر عليهم ذلك، وهذه القطع هي ما سيأتي بيانه بعد جملة المبلغ المحدد بعد هذا.

(٣) مبلغ من المال يدفعه المزارعون لديوان الدولة سنوياً على دفعتين، ولم يتبين لنا ماهيته ولا مقابل ماذا يُدفع، لأن تفسير الوجوه جمع (وَجْه) يحتمل معاني شتى.

(٤) يسلم على دفعتين.

(٥) المقدشي هو موسم وصول سفن تجار مقدشوه إلى الشحر. أما (موسم) فقد ورد في الأصل مرسومهم هكذا ولم يحدد أي موسم هو، وإن كنا نحتمل أن يكون موسم قدوم (الهندي) إلى الشحر.

(٦) مبلغ من المال يدفع لديوان الدولة مقابل إناخة الجمال التي تنقل البضائع في مكان محدد في مدينة الشحر، يسمى (المبارك) جمع (مَبْرَك) ربما سمي بذلك لبروك الجمال فيه.

(٧) تدفع قطعة المبارك دفعتين الأولى في الصيف الذي يبدأ في اليمن بشهر مارس ويستمر إلى يونيو، والدفع الثانية في الخريف الذي يبدأ في شهر يوليو وينتهي بسبتمبر، ويسمى هذا الصيف الزراعي والخريف الزراعي، وهو يختلف في شهوره عن الصيف والخريف الفلكي.

(٨) الحرث هنا يقصد به قطعة أرض كبيرة من ممتلكات الدولة تقع شمال غرب الشحر بما مسافته حوالي ٢٠ كيلومتراً، وهي شرقي مدينة غيل باوزير، بما مسافته خمسة كيلومترات. وذكر لي عبد الرحمن بن عبد الكريم الملاحي بأن هذه الأرض ما زالت إلى عصرنا تستأجر من الدولة، وتزرع فيها المحاصيل الزراعية والخضروات والتبغ وغيرها، وتسقى من غيل ماء دائم الجريان يخرج من

قِطْعَةُ شِكْلَنْزَةِ^(١) صَيْفٌ وَخَرِيفٌ، سِتُونٌ دِينَارًا.
 قِطْعَةُ السَّنَابِقِ^(٢) عَنْ أَرْبَعُونَ سَنَبُوقًا السَّنَبُوقُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا.
 قِطْعَةُ الْأَثُولَةِ فِي النَّخْلِ وَالْأَعَارِبِ^(٣) خَمْسُمِائَةَ دِينَارٍ.
 قِطْعَةُ أَوْلَادِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ: مِائَةُ دِينَارٍ.
 [٩١، ب] ضَمَانٌ رَيْدَةُ الْمَشْقَاصِ^(٤) بِمَا فِيهِ مِنْ مَزَارِعٍ وَمُدَبَّرٍ^(٥) وَنَخْلٍ وَوَاجِبِ الْمَرَكَبِ
 الْوَاصِلَةِ مِنْ مَقْدَشُوهِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الصَّيْفَةِ: سَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.
 ضَمَانٌ حَيْرِيَجٍ^(٦) بِمَا فِيهِ مِنْ مَزَارِعٍ وَنَخْلٍ: خَمْسَةَ آلَافٍ.
 أَعْمَالُ حَضْرَمَوْتَ^(٧): الْمُتَحَصِّلُ مِنْ خَرْصٍ ثَمَرِ النَّخْلِ وَفِيْمَةِ نَخْلِ الْغَيْلَيْنِ^(٨): ثَلَاثَةُ عَشَرَ
 أَلْفًا.

بحيرة صغيرة تسمى (حَوْمَةُ الْعُرُوسِ) تذكر الحكايات الشعبية أن عروساً في يوم زواجها غرقت فيها فسميت بذلك.

(١) (شِكْلَنْزَه)، ذكر لي الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الكريم الملاحي بأنها أرض في شمال شرقي مدينة الشحر، تبعد عنها بحوالي ١٥ كيلو متراً، وأما محتفظة باسمها إلى اليوم، وفيها أطلال قرية قديمة، ويقول أنها أهملت وضعفت بعد أن غاض الماء فيها إلى عمق كبير.

(٢) ما يدفع من قطعة سنوياً عن سنابيق (زوارق) الصيد في ميناء الشحر.

(٣) لم نعثر على ما يفسر لنا لفظي (الأثولة) و(الأعاريب) ومعناهما. ومن هنا نرى أن اللفظ الأول قد يكون مسمى لقطعة أرض مزروعة نخيلاً، أما لفظ (الأعاريب) فالقريب منه اللفظ المستعمل في حضرموت (تَعْرُوبٌ) وهو إزالة جذور الجريد من على ساق النخلة لإصلاحها، وتستعمل جذور الجريد هذه (التعاريب) وقوداً.

(٤) رَيْدَةُ الْمَشْقَاصِ، وهي مدينة على ساحل البحر تبعد عن الشحر شرقاً بما مسافته حوالي ١٣٧ كيلومتراً، وكانت في القديم عاصمة للمنطقة الشرقية من الشحر، وهي تتموضع إلى الشرق من مدينة قصير، ويبدو أن ديوان دولة بني رسول لم يكن له عمال وموظفون في هذه المدينة، فاكتمى بأن ضَمَّنَهَا بمبلغ سبعة آلاف دينار في السنة تدفع لخزينة الديوان، أما المشقاص فهو الاسم الذي كان يطلق على المنطقة الساحلية من الشحر وحتى المهرة.

(٥) أرض مستصلحة.

(٦) حَيْرِيَج وهي بلدة إلى الشرق من الشحر تبعد عنها بحوالي ٢٠٠ كيلو متر، ذكرها عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف فقال: "حَيْرِيَج ولها ذكر كثير في التاريخ"، قال الطيب باخرمة: (وهي أم المشقاص، وفيها محمد الحشيت، وشيوخهم الأشعثيون من ذرية الأشعث بن قيس الكندي) وفيها بندر يقصده أهل الهند ومقدشوه، ويتوسمه أهل الشحر وحضرموت، ويحمل منه الكندر والصفية إلى عدن وبربرة وجدة وإلى كل محل. ذكرها القاضي مسعود. ولكنها دثرت ولم يبق منها إلا القليل، وفيها مسجد للشيخ عبد الله القلبي عباد (عبد الرحمن السقاف، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص ٢٣١).

(٧) هي أعمال وادي حضرموت، وهي مديرية سيئون في عصرنا.

(٨) هما غَيْلُ بْنُ يُمَيْنَ، وَغَيْلُ بْنُ عُمَرَ، أما غَيْلُ بْنُ يُمَيْنَ فقليل نسبة لسُوَيْدِ بْنِ يُمَيْنَ، الذي ذكره إبراهيم بن قيس إمام

وَاجِبِ الْخُصَارِ^(١) عَنْ أَرْبَعُونَ سَنْبُوقًا فِي الْكَبِيرِ دِينَارٌ وَاحِدٌ، وَفِي الصَّغِيرِ نِصْفِ دِينَارٍ: مَائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ.

رُسُومُ الرَّعِيَّةِ^(٢): أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ دِينَارًا:
[٩٢، أ] فِي الْحَرْثِ^(٣): أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا،
حَقُّ الْمَشِيخَةِ^(٤) فِي الْحَرْثِ: ثَمَانُونَ دِينَارًا،
وَاجِبِ السَّبْ^(٥) فِي الْحَرْثِ: مِائَةٌ دِينَار.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الْمُكَلَّفَاتُ عَلَى حُكْمِ الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ مِمَّا جَمِيعُهُ خَرَصُ النَّخِيلِ:
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
خَرَصُهُ فِي أَيَّار.

الأباضية، وغيل بن عيمن هو في أواخر نجد حول عبول، وقيل لهذا الغيل أيضاً غيل الشناظير، نسبة ليافع الذين استولوا عليه.. وسيول هذا الغيل تدفع إلى وادي سنا قرب قبر هود. أما غيل بن عمر وينسب إلى عمر بن محمد بن سالم باوزير لأنه أول من استوطنه وبني فيه، والمنازل التي يشملها اسم غيل بن عمر منقسمة بالمسيال، فالذي في الشاطئ الغربي منه الضبيعة، والذي في الشاطئ الشرقي الدلفة، ثم الحزم ثم سكدان، ثم كوت سرور ثم العرص ثم النويدرة، ومنابع مياه غيل بن عمر من ساه وهي مدينة في أعلى هضاب وادي عدم وتبعد عن سيئون ٧٥ كيلومتراً، وتنتهي مياه الغيل في وادي سنا. راجع (عبد الرحمن السقاف، إدام القوت، ص ٨٤١، ٨٤٢، ١٠٢٨، ١٠٣٥، ١٠٣٦).

(١) الْخُصَارُ بلغة ساحل حضرموت تعني (السَّمَك) ويسمى (خُصَار) لكونه إدامهم الدائم مع الأطعمة الأخرى، ويبدو أن لغة أهل حضرموت هي نفسها التي انتقلت إلى مدينة عدن، فسمى أهلها الوجبة المتخذة من الخضروات والبطاطا والسمك (خُصَار) أيضاً، وتأثر بهم بعض سكان بلاد الحجرية وبعض تعز فسموا ما يقدم من إدام إلى المائدة - حتى لو لم يكن معه سمك (خُصَار) - والأصل في التسميات الثلاث الأولى (الحضرمية) لأنها مستعملة إلى يومنا على نطاق واسع بين السكان، كما أن ورودها في كتابنا هذا يدل على قدم استعمالها في بلاد حضرموت، ومع أنني استخدم لفظ (خُصَار) بين الحسين والآخر بالمعنى التعزي، إلا أنه لم يخطر على بالي أنه يعني السمك بلغة أهل حضرموت حتى دلتني على معناه الأستاذ عبد الرحمن عبد الكريم الملاحي عندما قرأت له الجملة الواردة في الكتاب. ويعني واجب الخصار هنا ما يؤخذ من جباية على الأسماك التي يصيدها الصياديون في مدينة الشحر، وقدرها دينار واحد على السنبوق الكبير ونصف دينار على السنبوق الصغير.

(٢) ما يؤخذ من جباية على المزارعين (الرَّعِيَّة) في أعمال حضرموت.

(٣) حرث الأرض بالحرث وكانت تحصل جباية تحت مسمى (الحرث) في جهات حضرموت، وهي غير مذكورة في البلدان الأخرى المذكورة في الكتاب، ويتبادر إلى ذهني أيضاً قطعة الأرض المسماة الحرث التي مر ذكرها.

(٤) جباية كانت تؤخذ لديوان الدولة تحت هذا المسمى. وتعني (حق المشيخة) إلى يومنا دفع جباية باسم شيخ القبيلة.

(٥) كذا. ولم تتمكن من معرفة معناه.

اسْتَخْرَاجَهُ فِي حُزَيْرَانَ.

تَلْقِيحَهُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ كَأُونِ الثَّانِي.

مَا تَضَمَّنَهُ قَوَاعِدُ الْبَحْرِ عَلَى حُكْمِ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ: سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَدِينَارٍ وَاحِدٍ وَنِصْفٍ:

مَقْدِشِي^(١) - ثَلَاثَ جِهَازَاتٍ^(٢): اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

ظَفَارِي^(٣) - عَنْ ثَلَاثَ جِهَازَاتٍ: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَدِينَارٍ وَاحِدٍ وَنِصْفٍ.

[٩٢، ب] مَوْسِمِ هِنْدِي^(٤) - عَنْ جِهَازَانِ: أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا.

(١) نسبة لمقدشوه من بلاد الصومال.

(٢) جمع (جهاز) مرّ ذكره عند تناول ارتفاع ثغر عدن المحروس، ويقصد به حمولة السفينة من البضائع المختلفة. فيكون

المذكور هنا عائدات العشور عن بضائع ثلاث سفن قدمت من بلاد مقدشوه وهي الصومال إلى ميناء الشحر.

(٣) نسبة لظفار من بلاد عمان.

(٤) بضائع هندية وصلت في موسم وصول السفن الهندية إلى ميناء الشحر.

القسم الثاني^(١) وهو الوسايا^(٢) والأُملاك^(٣)

الوسايا:

مَلَكِيَّة: ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمانية وتسعون ديناراً ورُبُع.
أَمْدَاد: أَلْفَانِ وأَرْبَعُمِائَةٍ وتسعة وثلاثون وخمسة عشر ثُمناً وثلاثين ورُبُع.
مَكَايِل شَحْرِي: اثنا عشر ألف مَكْيَال:

أَوْسِيَّة زَبِيد - من جملة ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانون مُدّاً وتسعة أثمان وثلاث: ألف ومائتان وثلاثة وتسعون وتسعة أثمان، [٩٣، أ] بَعْدَ يَنْحَط^(٤) مُسَامَحَة جَارِي عَادَة^(٥): مائة واثنا عشر مُدّاً.
أَوْسِيَّة الكَدْرَاء^(٦) - سبعة عشر مُدّاً وتسعة عشر ثُمناً وثلاثين ورُبُع.
أَوْسِيَّة لَحْج:

مَلَكِيَّة: أَلْفَانِ وعِشْرُونَ دِينَاراً.
أَمْدَاد: مائة وثمانية وأربعون مُدّاً وتسعة عشر ثُمناً:
قِيَمَة نَخْل - ألف وأربعُمِائَةٍ، وَعِشْرَة قِيرَاط^(٧).
ضَمَان اللِّيمُون يَنْسَاق مَوْز^(٨) - سِتْمِائَة.

الْغَلَة مِنْ جُمْلَة أَصْل الضَّمَان، أَلْف ومائتا مُدّاً: مائة وثمانية وأربعون مُدّاً وتسعة عشر ثُمناً.

(١) هذا القسم أفرد على هذا النحو وسمي (القسم الثاني) ليشمل الوسايا والأُملاك في (النوع الأول) الذي يتناول ارتفاعات بلاد تامة وعدن ولحج وأبين وصولاً إلى الشحر متناولاً فقط العائدات المالية للبلدان التي لم تذكر فيها الوسايا والأُملاك السلطانية، وهي زبيد والكدراء ولحج والشحر.

(٢) كذا رسمت في الكتاب عشرات المرات، ورسمت في آخره باللون الأحمر تحت عنوان (الأُملاك المؤبدية والمظفرية والوسايا) مما يدل على صحة رسمها، ولم يرد تفسير معناها في أي مصدر آخر. وهي عائدات مالية تسلم لديوان الدولة عن أرض زراعية تابعة لديوان الدولة، تصنف تحت مسمى (وسايا) ويتبادر هنا إلى الذهن لفظ (وصايا) وكذلك صرف مواساة لورثة السلاطين -ربما- من هذه الأراضي.

(٣) هي أُملاك سُلْطَانِيَّة خاصة بالملك الرسولي آلت إليه عن طريق الشراء.

(٤) كذا. والصواب (بعد أن ينحط) ومعناه بعد أن يخصم أو ينقص من إجمالي المبلغ.

(٥) أي ينقص من الحبوب المتحصلة من أوسية زبيد مائة واثنا عشر مُدّاً، لأنها حسب العادة المعمول بها تذهب لأصحابها لأن السلطان ساعهم بها.

(٦) مدينة خاربة تقع على شط وادي سهام ما بين المراوعة والمنصورية.

(٧) يبدو أن هذا المبلغ هو جباية النخل بوادي لحج، وقد ذكر باسم (قيمة نخل).

(٨) يستعاض عن ضمان الليمون بما يعادله موزاً.

[٩٣، ب] بُكْر - مائة وأربعة وعشرون وثمانية أثمان.

جُلْجُلان - أربعة وعشرون مِداً وأحد عشر ثُمناً.

أوسية الشَّحْر بِالْحَرِث^(١):

مَلَكِيَّة ثَمْرَة نَخْل - ألف وثمانمائة وثمانية وسبعون دِينَاراً ورُبْع.

مَكَايِل - اثنا عشر ألف مِكْيَال^(٢).

الأملاك الْمُظَفَّرِيَّة^(٣):

مَلَكِيَّة - خَمْسَة آلاف وأربعمائة.

أَمْدَاد سُنْقَرِي صَغِير - ألف وسبعمائة وسبعة وثمانون مِداً وثمانية أثمان.

[٩٤، أ] زَبِيد، ألف ومائة وإثنا عشر مِداً وثمانية أثمان:

أَصْل - ألف مِداً، وِفر مائة وإثنا عشر مِداً وثمانية أثمان.

السَّلَامَة^(٤)، سِتْمَاة وخمسة وسبعون مِداً:

أَصْل - سِتْمَاة، مُضَاف - خَمْسَة وسبعون مِداً.

النَّخْل بِالْأَوْشَج^(٥) وزَبِيد: خَمْسَة آلاف وأربعمائة دِينَار.

(١) هي قطعة الأرض الكبيرة المسماة (الْحَرِث) التي تقع شمال غرب مدينة الشحر، بما مسافته حوالي عشرين كيلومتراً، وهي أيضاً إلى الشرق من مدينة غيل باوزير.

(٢) غلة قطعة الحرث من الجبوب.

(٣) هي الأملاك المنسوبة إلى السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوك دولة بني سول. ومذكور هنا العائدات المالية السنوية من هذه الأملاك الموزعة بين زبيد، والسلامة من زبيد أو حيس والأوشج من بلاد الخوخة.

(٤) السَّلَامَة قرية خاربة تقع إلى الشرق من مدينة حيس، توطنها الفقيه علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي. وذكر صاحب طبقات الخواص أنها عمرت في أيام هذا الفقيه عمرة عظيمة، وقصدها الناس من كل ناحية وسكنوها حتى صارت مدينة. وتوفي هذا الفقيه سنة ٢٧٠هـ في مكة ودفن بها. راجع (الشرحي، طبقات الخواص، ص ٢٠٥) والسلامة أيضاً بلاد واسعة على الضفة الجنوبية من وادي رمع وعداها من ضواحي زبيد وإليها ينسب ممشي السلامة، ومن قراها المدن والفاضل والجريبي والشروخ والحوطة ودربان والنوبة ومحوى بملول. راجع (الخصرمي، تمامة، ص ١٧٥).

(٥) الأَوْشَج قرية تقع إلى الجنوب من الخوخة على ساحل البحر الأحمر، مجاورة لمصب وادي عرفان تحيط بها النخيل، وتمتد مسافة طويلة إلى الشرق منها محاذية لمسيل وادي عرفان، ويعرف هذا النخل بنخل العاقر.

الأملاك المؤيَّديَّة^(١)، مُؤيَّد. خَاصَّة والنَّخْل^(٢):

مَلَكِيَّة - خَمْسَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَتُمْنًا.

[٩٤، ب] أَمْدَاد - ثَمَانُمِائَةَ مُدٍّ وَاحِدٍ وَثَلَاثُونَ تُمْنًا وَثَلَاثُ:

مَالِ النَّخْلِ - خَمْسَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

غَلَّةُ الْأَمْلَاقِ بِوَادِي زَبِيد - ثَمَانُمِائَةَ مُدٍّ وَاحِدٍ وَثَلَاثُونَ تُمْنًا وَثَلَاثُ:

ضَمَانٍ مُعْتَاد^(٣): سَبْعُمِائَةَ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَاحِدًا وَعِشْرَ تُمْنًا وَثَلَاثُ.

وَفَر: ثَمَانُونَ مُدًّا وَعِشْرُونَ تُمْنًا.

(١) أملاك السلطان الملك المؤيد داود بن المظفر يوسف بن عمر الرسولي رابع سلاطين دولة بني رسول.

(٢) جملة عائدات الأملاك المؤيدية من الحبوب والنخيل.

(٣) ما يدفع من ضمان مقابل استغلال بعض الأملاك المؤيدية.

النوع الثاني^(١)، وهو المحيَّز على العسكر المنصُور^(٢):

عَنْ خَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ طَوَاشِيًّا^(٣):

[٩٥] مَلَكِيَّة: أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٍ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَتِسْعَةً وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسٍ.
أَمْدَادٌ سُنُقَرِيٌّ كَبِيرٌ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَتِسْعَةِ أَمْدَادٍ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثَ وَرُبْعَ وَثُمْنٍ.
أَصْنَاف:

صَابُون - بُهَارَان،

عَسَل - ثَلَاثَةُ أَبْهَرَةٍ،

شَمْع - بُهَارَان،

غَنَم - مِائَةُ رَأْسٍ.

(١) ذكر في الكتاب النوع الأول وهو ما يتمثل في الجبايات والوسايا والأملاك لبلاد اليمن السهلية من تهامة إلى بلاد الشحر وحضرموت وهو ما ذكر قبل هذا.

(٢) هي المبالغ المالية التي أنيطت بجبايتها بالجيش، ويبدو أن لفظ (مُحَيَّز) آت من (حَيَّز) الشيء، بمعنى أزاحه جانباً، وهو ما يدل على أن هذه الجباية أزيحت من الديوان العام وأعطيت حق جبايتها للجيش.

(٣) كان للطواشية وهم (الخَصِيَّان) مكانة كبيرة في تلك العصور، في كل من البلاط المملوكي في مصر والشام، وكذلك في البلاط الرسولي في اليمن، وقد دخلت لفظة (طَوَاشِي) في ديوان الجيش لتدل على رتبة وظيفية رفيعة يتقاضى صاحبها مقابلها مرتباً محدداً، ومن هنا كانت ترد في منشورات المقطعين لتدل على المبلغ المالي الذي قرر للمقطع، بحيث يقال (والعدة له كذا وكذا طواشياً) وقد شرحنا معنى ذلك وبيناه في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف تحت عنوان (أوراق بالجهات المقطعة) وايضاً (ذكر الشروط التي تشترط على الأمير صاحب الإقطاع) ص ٢٥، ٥٥. فكافة ما هو مذكور من نقود، وأمداد حبوب وأصناف هي مرتب ٥١٥ طواشياً أو ما في هذا المعنى، وهو يشكل ما حَيَّز وصرف من الخزانة العامة على عساكر الدولة في سنة واحدة في زمن السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي، وهو مقدار كبير من مدخول الدولة، إذا قارناه بجملة العائدات الجبوية لخزينة الدولة العامة التي ذكرت في بداية الكتاب.

الأعمال القُحْرِيَّة^(١)

على حُكْم الجَبْرِ^(٢) ومُضَاف إليها الحَازَتَانِ^(٣)

عَنْ مِائَةِ وَعِشْرُونَ طَوَّاشِيًّا: مِائَةُ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا^(٤).

[٩٥، ب] الحَازَتَانِ: وَهُمَا شَرْقِي زَبِيد حَدَّهُمَا مِنْ أَنْفِ جَبَلِ قَوْثَسٍ^(٥) شَامًا إِلَى الصَّلِيِّ جَنُوبًا، وَأَهْلُهَا أَفْخَاذٌ مِنْ عَكٍّ^(٦)، وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا خَمْسَةَ وَسِتُّونَ أَلْفًا.

(١) نسبة لقبيلة القُحْرَا وهي من قبائل عك التهامية الشهيرة وعددها اليوم من باجل، وتقع ديارها ما بين سررد في الشمال وسهام في الجنوب والغرب وجبال حراز في الشرق، وذكر الحجري (القُحْرَا من بطون عك ثم من ولد الشَّاهِدِ بن عك ثم من ولد ساعدة، وقبائل القُحْرِي هم الجمادية وبنو خلف والخضارية والمجادرة وعزان والضوامرة أهل جبل الضامر، ومن قرى القُحْرَى الحجيلية، ثم البَحِيح، ثم عبال وفيما بين باجل والبحيح جبل الضامر وهو جبل مرتفع عن هامة منخفض عن جبال السراة فيه قرى وحصون، وفي شمالي جبل الضامر جبال دهنه، وبجوار باجل جبل الشريف فيه قلعة، ومن قرى الجمادي القوادرة والدباريش وبنو أحمد ودير زنقاح ودير سام ودير محبوب والمشاخرة وغير ذلك، ومن قرى بني خلف القُحْرِيَّة دير الشريف والمزارية والكعالة وغير ذلك، ومن قرى الخضارية: الزهوانية والسلمية والريسانية ودير يونس والإسماعيلية، ومن قرى الضوامرة: الكريف والجر والدمن ودير المدني ودير الطويل والقرين وحمان وعفيدر والبحيح.. (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ١٠١، ١٠٢).

(٢) الجَبْر ومعناه بلغة أهل اليمن إلى يومنا (الجُمْلَة) فيكون معناه (عائدات جباية الأعمال القُحْرِيَّة على وجه الإجمال، أو الجملة) دون الدخول في التفاصيل، كما هو واضح مما سيأتي بعد هذا، حيث تم فقط إيراد جملة ارتفاع القُحْرِيَّة وكذلك الحازتين.

(٣) الحَازَتَانِ مثنى (حَازَة) ويطلق على المناطق القريبة من الجبال، أو بمعنى آخر المناطق الواقعة ما بين السهول والجبال فلا هي من السهول لارتفاعها عنها ولا هي من الجبال لوطأتها عنها، وهاتان الحازتان هما حازة رِماع وحازة زبيد لمصاقيبتهما أعمال وادي رماع ووادي زبيد، وهما تمتدان على طول الحافة الغربية لجبال برع من رأس جبل قونس في الشمال وحتى قرية الصَّلِيِّ جنوب جبل بُرْع.

(٤) هذا الحساب يدل على أن هاتين الحازتين مقطعتان. وذكر في (نور المعارف، ج ٢، ص ٣٠) أن الحازتين الشامية واليمانية أقطعتا للأمير هُمام الدين إبراهيم بن عيسى استادار.

(٥) كذا، وذكر في بعض المصادر التي كتبت في العهد الرسولي (قَوْثَس) ويسمى في عصرنا (جَبَلِ قَوْثَس) وهو أنف جبل بارز من جبل برع إلى الجنوب مباشرة، من مسيل وادي رماع داخل في السهل التهامي مقابل لقرية (المدن) الواقعة إلى الشرق من مدينة الحُسَيْنِيَّة.

(٦) عَكٌّ من قبائل اليمن ثم من الأزد، وهم من ولد عك بن عدنان - بالثاء المثلثة - بن عبد الله بن الأزد ويتنهي نسبهم بكهلان، ويطون عك أربعة غافق، وساعدة، وعبس، وبولان. والمعروف اليوم من قبائل عك في هامة اليمن الرماة، والحجبا، والربصة، والرقابا، والمغالسة، والعبيسة، والقُحْرِي، والجراح، وصليل، والواعظات، والبعية، والزعلية، وبني

القُحْرِيَّة: وَهِيَ الَّتِي يَحُدُّهَا مِنْ قِبَلِهَا الْأَعْمَالُ السُّرْدُودِيَّةُ^(١) وَمِنْ شَرْقِهَا جِبَالُ حَرَّازٍ^(٢). وَلِغَسَّانٍ^(٣) وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِهَا، وَمِنْ يَمَنِهَا وَغَرْبِهَا أَعْمَالُ سِهَامٍ^(٤)، وَلَمْ تَرَفِي أَنْ تَضَعْ لَهَا صُورَةً لِأَنَّهَا عَلَى مَا وَصِفَتْ فِي حَيَزِهَا وَلَيْسَ لَهَا مَنَابِعُ مِيَاهٍ وَأُودِيَّةٌ فَتُذَكَّرُ ذَلِكَ، وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ، وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

[١، ٩٦] أَقْلَامُ هَذِهِ الْجِهَاتِ الصَّيْفِ وَالثَّلَاثِي وَالْحَضَارِ وَالْجَوَزِ وَالْعُطْبِ عَلَى مَا فَصَّلْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ.

جامع، ومور، والزيدية، وعبس، وجبال دهنة، ودير السبعة، وسوق بَجِيلَةَ، وذوال، راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج ٢، ص ٦٠٨، ٦٠٩).

(١) نسبة لوادي سُردود.

(٢) حراز بلاد واسعة شاهقة الجبال شديدة الوعورة، وقد زرتها مرات عدة، ذكرها الحجري فقال: (صقع واسع مركزه مدينة مناخة وجباله وعرة صعبة المرتقى ويبلغ ارتفاعها نحو ألفين وخمسمائة متر، ويحد حراز من شماليه وادي سرود ومن غربه تامة بلاد القُحرى من أعمال باجل، ومن جنوبيه وادي سهام وبلاد أنس وريمة، ومن شرقيه بلاد الحيمة، ويشمل حراز مخلاف هَوَزَنَ وَمَسَارَ وَلِهَابَ وَبَنِي مُقَاتِلَ وَالثُّلُثَ وَالْأَعْمُورَ وَحَصْبَانَ وَبَنِي خَطَّابَ وَسُدُسَ بَنِي عَطَا وَبَيْتَ الْقَابِلِي، وَدَايَانَ وَالبُعَايرَ وَسَلَفَ الْقَابِلَ ثُمَّ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَمِنْ بَنِي حَسَنِ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَالْمَغَارِبَةُ الْعُلْيَا وَالْمَغَارِبَةُ السُّفْلَى وَبَنِي بَرِيَّةٍ وَدَعْوَةَ وَبَنِي حَسَنِ وَبَنِي حَسِينَ وَالنَّجْدِينَ وَبَنِي السَّحَاقِي وَمَعِين، ثُمَّ نَاحِيَةِ صَعْفَانَ) (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٢٥٢).

(٣) لِعَسَّانٍ هِيَ الْبِلَادُ الْوَاقِعَةُ شَرْقِي الْقَحْرِيَّةِ فِيمَا بَيْنَ جَبَلِ بَرَعٍ وَحَرَّازٍ وَالْأَطْرَافِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ وَادِي سِهَامٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَاغِلَ، وَنُسِبَتْ إِلَى لِعَسَّانَ بْنِ عَامِرَ بْنِ غَافِقٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ. راجع (وطيوط، تاريخ المعلم وطويوط، ورقة ١٤٣).

(٤) نسبة لوادي سِهَامٍ، وَهُوَ وَادٍ مَشْهُورٌ مِنْ أُوْدِيَّةِ الْيَمَنِ الَّتِي تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَمَأْتَاهُ مِنْ جِبَالِ حَضْرٍ قَرَبَ صَنْعَاءَ، وَمِنْ جَنُوبِي نَاحِيَةِ الْبَسْتَانِ وَنَقِيلِ السُّودِ وَبَقْلَانِ وَسَنْحَانِ وَبِلَادِ الرُّوسِ وَخُدَارٍ وَوَعْلَانِ وَقَحَازَةَ، وَتَلَاقِيهَا أُوْدِيَّةُ بِلَادِ أَنْسَ الشَّمَالِيَّةِ وَأُوْدِيَّةُ جَنُوبِي الْحِيْمَةِ وَحَرَّازٍ وَأُوْدِيَّةُ شَمَالِي بِلَادِ رِيْمَةِ وَشَرْقِي جَبَلِ بَرَعٍ وَشَمَالِيهِ أُوْدِيَّةُ الْحَجِيلِيَّةِ، وَتَجْتَمِعُ هَذِهِ الْأُوْدِيَّةُ جَنُوبِي عِبَالٍ وَالضَّامِرِ مِنْ بِلَادِ الْقَحْرِي فَتُظْهِرُ فِي بِلَادِ الْعَبْسِيَّةِ وَالْمَرَاوِعَةِ فِي تَمَامَةِ فَتَسْقِي تِلْكَ الْأَرْضَ وَتُفْضِي إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ مِنْ جَنُوبِي الْحَدِيدَةِ. (الحجري، بلدان اليمن، م ٢، ص ٤٣٥).

الأعمال الذوّالية^(١)

وكان مُستَقَرَّ مَمْلَكَتِهَا المَعْقَر^(٢) التي اخْتَطَّهَا القَائِدُ حُسَيْنُ بْنُ سَلَامَةَ^(٣) فِي زَمَانٍ

(١) نسبة لوادي ذُؤَال، ذكره الحجري فقال: (ذُؤَال - بضم الذال وبعد الواو المهموزة ألف ثم لام - من أودية تهامة فيما بين وادي رمع ووادي سهام، ولكنه قريب المآقي من جبال ريمة، ويسقي في بلاد الجحاملة والزرائق والمنصورية والوعارية والمساعية ويصب في البحر الأحمر من ساحل قرية الطائف وكانت أم قرى ذُؤَال قرية القحمة قبلي بيت الفقيه بن عجيل على مسافة ساعة، وقد خربت وإليها ينسب جبل القحمة المعروف الآن في بلاد الجحاملة) (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٥٠، ٣٥١) وقد عرفت هذا الوادي وتحوّلت على ضفتيه من مآتيه في الجبال وصولاً إلى ساحل البحر الأحمر، فمآتيه تنزل من الجعفرية وجبل حزر من بلاد ريمة، وتشكل فرعي الوادي المسمى أحدهما الجلة ويمر شرق بيت الفقيه والثاني الخايح اللذين يلتقان قرب قرية المعاريف شمال بيت الفقيه فيشكّلان وادي الحُطْبِيَّة، في حين ينزل الفرع الثاني للوادي من جبال الجَبِّيِّ من بلاد ريمة ويظهر في السهل التهامي قرب جبل القحمة وشماله وادي بليلة ثم يلتقي الواديان ويسميان وادي نبأ، ويلتقي فرعاً الوادي (الحُطْبِيَّة ونبأ) غرب قرية (الدعيش) فيسمى وادي (الكيدية) نسبة لموضع هنالك ويمر الوادي بقرى اللاوية والكرد والعمرية والأشرف والقرن، ويسمى الوادي (وادي نبأ) وعليه قرى الجارحة والدعالية وسولة والمنقم الأعلى والمنقم الأسفل والقرعة، وشجن وبيوت الخبائية والحائط والدريهمي، ويسمى الوادي بعدها (وادي رَمَان) وعليه قرى ديرة الدلة ودير خمسين وشجيرة ونخيلة وعندها ينتهي الوادي في البحر الأحمر، وإلى الجنوب من نخيلة تقع قرية الطائف. فهذه جملة قرى ومسميات وادي ذُؤَال في عصرنا أخذناها من واقع الزيارة الميدانية التي قمت بها هنالك عام ١٩٨٧ م.

(٢) ذكرها الهمداني في الصفة فقال: بأنها مدينة وناحية تقع على وادي العرب فيما بين الكدراء وزبيد (الهمداني، الصفة، ص ١٣٣، ٢٣٢) وذكر عمارة في المفيد أن القائد الحسين بن سلامة هو من اختطها في تهامة مع مدن أخرى، ويبدو أن مدينة المَعْقَر لم تعمر طويلاً فسرّيعاً ما خربت واستعير عنها بمدينة القحمة التي ينسب اختطاطها أيضاً إلى الحسين بن سلامة، مع أن بعض المصادر ذكرت أن القحمة قديمة الاختطاط. ويبدو من مراجعتنا للمصادر بأن مدينة المعقر اختطت في زمن محمد بن زياد وتولى ذلك الحسين بن سلامة، ثم أهملت وخربت في زمن حكم الحسين بن سلامة والذي اهتم بإعادة تأهيل مدينة القحمة لتحل محلّها. وذكر الحجري أن (المعقر على مقربة من القحمة) (الحجري، بلدان اليمن، م ٢، ص ٦٣٧).

(٣) القائد حسين بن سلامة، ذكره عمارة في المفيد عند حديثه عن وفاة أبي الجيش الذي كفل أولاده (عبد لأبي الجيش أستاذ حبشي يدعى رشيدا وكان من عبید رشيد هذا وصيف من أولاد النوبة يدعى حسين بن سلامة وهي أمه وبها كان يعرف، ونشأ حسين حازماً عفيفاً، فلما مات مولاه رشيد وزر لولد أبي الجيش ولأخته هند بنت أبي الجيش وكانت دولتهم قد تضعضعت أطرافها وتغلبت ولاية الحصون والجبال على ما في أيديهم منها فأقام القائد حسين بن سلامة يحارب أهل الجبال حتى دانوا ودان ابن طرف وابن الحرامي واستوثقت له مملكة ابن زياد الأولى، واختط مدينة الكدرا على وادي سهام واختط مدينة المعقر على وادي ذُؤَال، وكان عادلاً كثير الصدقات والصلوات في الله مقتدياً بسيرة عمر بن عبد العزيز في أكثر أحواله، وعمر في الملك ثلاثين سنة ومات سنة ٤٠٢ اثنين وأربعمائة (عمارة، المفيد، ص ٦٩، ٧٠).

زِيَادُ^(١) سَنَّةَ إِحْدَى وَسَبْعُونَ وَثَلَاثُمِائَةً^(٢)، فَلَمَّا خَرِبَتْ صَارَ مُسْتَقَرَّ مَمْلَكَتِهَا الْقَحْمَةُ^(٣)، وَحَدَّهَا مِنْ قَبْلِهَا أَعْمَالُ سِهَامٍ وَمِنْ غَرْبِهَا الْبَحْرُ وَمِنْ شَرْقِهَا جِبَالُ بُرْعٍ^(٤) قُعَارٍ^(٥) وَمَا وَالَاهُ إِلَى يَمَنِهَا الْأَعْمَالُ الرَّمَعِيَّةُ^(٦).

وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا عَنْ أَمِيرٍ وَمَعَهُ تِسْعُونَ طَوَاشِيًّا^(٧).

(١) هو الأمير زياد بن إبراهيم بن محمد بن زياد، وتولى حكم اليمن بعد أبيه وذكر عمارة في مفهده أن مدة حكمه لم تطل فتوفي وتولى أخوه أبو الجيش إسحق بن إبراهيم الملك. راجع (عمارة، المفيد، ص ٥١، ٥٢) ولم يذكر عمارة لزياد تاريخ وفاة.

(٢) سنة ٣٧١هـ - توافق ٩٨١م.

(٣) مدينة خاربة تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة المنصورية بما مسافته تقريباً ستة كيلومترات ونصف الكيلومتر وهي إلى الشمال الشرقي من جبل القحمة تحيط بها قرى الرضية من الشمال والغاوي من الشرق ودير الزليل من الجنوب، الوصف من زيارة ميدانية سنة ١٩٨٧م. وقد ذكرها الهمداني في الصفة، والأكوع محمد في تعليقه على المفيد، وقرّة العيون، والصفة، وذكرها الحجري في بلدان اليمن، وياقوت في المعجم، والحضرمي في كتاب قحمة، والجندي في السلوك، والخزرجي في العقود، والطراز، والعسجد، والمقحفي في المعجم، وغيرهم كثير.

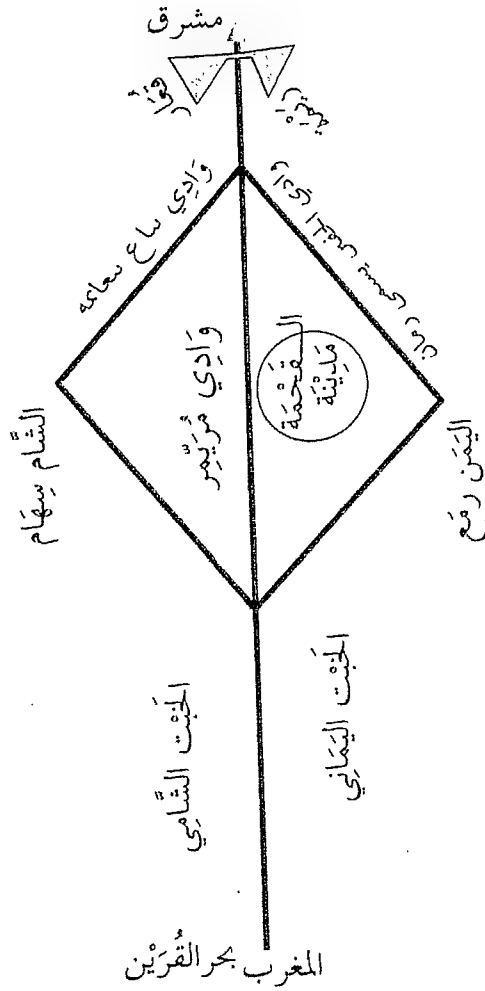
(٤) الواقع أن ما يقع شرقي وادي ذؤال هي جبال بلاد ريمة، أما جبال برع فهي بعيدة في الشمال وتقع إلى الشرق من وادي سهام، أو على وجه الدقة إلى الشرق من وادي جاحف الذي أخطأ إبراهيم المقحفي في معجمه فذكر أنه وادي ذؤال، فنؤال ما ذكرناه، وجاحف وادٍ آخر عداده من سهام لقربه منه. أما جبل بُرْع فهو جبل شامخ مطل على قحمة ومركزه الرقاب، وفيه قرى ومزارع وقمم جبال عديدة ووديان، ومن رؤوس جباله المطلّة على قحمة جبل المهور، وجبل الشعر وحصن الكرش، وجبل الشط، ورأس قونس، ومن أوديته التي تصب في قحمة وادي الأسود وادي عرج وسائلة بحرة وادي المعين وادي شريم وادي قشار.. وعدد الحجري عزله فقال: (فمن عزل برع عزلة الشرف ثم عزلة الوسطية ثم عزلة بني سليمان ثم عزلة بني الخزاعي، ثم عزلة بني عبد الباقي، ثم عزلة بلاد الطرف) راجع (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ١١٥، ١١٦).

(٥) ذكره الهمداني في الصفة وهو يتناول مآتي سيول وادي سهام، فمما قاله (..ومساقى وادي العرب مما بين برع ومساقط جبالان ريمة وقعار) وذكر الأكوع في تعليقه (قعار بضم أوله وآخره راء: عزلة من ناحية الجعفرية من ريمة وهو في أسافل ريمة) (الهمداني، الصفة، ص ١٣٣) ومن قول الهمداني ما يدل على أن قعار يقع ما بين جبال برع وريمة وهذه لن تكون إلا في جبال بلاد الطعام أو جبال الجبين الشمالية، أما الجعفرية فتتحدّر سيول وديانها إلى وادي ذؤال فقط، -راجع موقع وادي قعار على الخارطة الرسولية.

(٦) نسبة لوادي رَمَع وهو وادٍ إلى الشمال من مدينة زبيد، وبحراه يقع ما بين وادي الجاح الواقع إلى شماله ووادي زبيد الواقع إلى جنوبه.

(٧) أي أن عائدها الجبوي يعادل مرتب أمير وتسعين طواشيًا، وهي مصطلحات استخدمها ديوان الجيش في إقطاع بعض البلدان، وتحديد المبالغ المالية العائدة منها، وقد شرحنا ذلك في (نور المعارف، ج ٢، ص ٢٥، ٥٥).

وهذه صورتها [٩٦، ب]



[٩٧، أ] ملكية - ثلاثة وتسعون ألفاً وخمسمائة وعشرة ورُبُع وسُدس وثمان. أمداد - خمسمائة وخمسة عشر مُدّاً وثلاثة أثمان وقيراط، مُستخرج:

ملكية: أربعة وسبعون ألفاً وستمائة وسبعة وثمانون وثلثان ورُبُع ونصف ثمن. أمداد: خمسمائة وخمسة عشر مُدّاً وثلاثة أثمان وقيراط. مُسامح: ثمانية عشر ألفاً وثمانمائة وإثنان وعشرون ديناراً ونصف.

ما تضمّنه الضريبة المخلدة: تسعة عشر ألفاً وخمسمائة وأحد وعشرون ديناراً ورُبُع. [٩٧، ب] مُستخرج: أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وتسعة وتسعون ديناراً ونصف. مُسامح: أربعة آلاف وتسعمائة وأحد وعشرون ديناراً ونصف ورُبُع. هلال: خمسة عشر ألفاً وتسعة وثلاثون ونصف:

مُسْتَخْرَج - ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ وَنِصْفَ،
مُسَامَح - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ.

عُشْر: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ:
مُسَامَح مُؤَيَّدِي - أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةُ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَرُبْعَ وَثَمْنَ.
مُسَامَح قَدِيم - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَمْنَ.
[٩٨، أ] مُنْقَرَض: ثَلَاثُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ وَرُبْعَ وَثَمْنَ.

مَا تَضَمَّنَهُ مُكَلَّفَاتِ الْخَرَاجِ: ثَلَاثَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ:
مُسْتَخْرَج - تِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ.
مُسَامَح - ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةٍ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

أَقْلَامُ ذَلِكَ

مُكَلَّفَةُ النَّخْلِ: جَبَا عَنْ كُلِّ عَوْدٍ^(١) سُدُسٌ^(٢)، مُسْتَخْرَجُهُ فِي حُزَيْرَانَ، عَنْ خَمْسَةِ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَلَاثَةَ
وَسِتُونَ عَوْدًا وَثَمَانُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ.

[٩٨، ب] مُكَلَّفَةُ الزَّعْرِ^(٣)

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينَ الثَّانِي.
زِرَاعَتُهُ فِي طُلُوعِ النَّسْرِ الطَّائِرِ فِي الْعَاشِرِ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ.
مِسَاحَتُهُ فِي شُبَاطَ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُ ارْتِفَاعِهِ: سِتْمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفَ.

مُكَلَّفَةُ الصَّيْفِ وَالثَّالِثِي^(٤)

عِمَارَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ نَيْسَانَ.
زِرَاعَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ آبَ.
مِسَاحَتُهُ فِي تَشْرِينَ الثَّانِي.

(١) معنى العود هنا يقصد به (نخلة واحدة).

(٢) سدس دينار.

(٣) نوع من الذرة الرفيعة، سبق ذكره.

(٤) نوعان من الذرة الرفيعة.

مَبْلَغُهُ: ثَلَاثَةُ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ.

مُكَلَّفَةُ السَّابِغِيِّ ^(١) بِالْخَبْتِ ^(٢):

عِمَارَتُهُ فِي حُزَيْرَانَ.

زِرَاعَتُهُ فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ أَيْلُولَ.

مِسَاحَتُهُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.

[١،٩٩] مَبْلَغُهُ: سَبْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ.

مُكَلَّفَةُ الْحُضَارِ:

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.

مِسَاحَتُهُ فِي كَانُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةً وَأَرْبَعَةً وَسَبْعُونَ وَثَلَاثَ وَنِصْفَ الثَّمَنِ.

مُكَلَّفَةُ الْعَلَّةِ: خَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مَدًّا وَثَلَاثَةَ أَثْمَانَ وَقِيرَاطَ:

قَلَمُ الصَّيْفِ وَالثَّلَاثِي: مِائَةٌ وَعِشْرُونَ مَدًّا وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ.

قَلَمُ السَّابِغِيِّ: ثَلَاثُمِائَةً وَأَرْبَعَةً وَثَمَانُونَ مَدًّا وَخَمْسَةَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثَلَاثَ وَنِصْفَ ثَمَنِ.

قَلَمُ الْحُضَارِ: سِتَّةَ أَمْدَادَ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَمَنَ وَقِيرَاطَانِ.

الْمُضَافُ جَمِيعُهُ مُسْتِخْرَجٌ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ وَرُبْعَ وَثَمَنِ:

[٩٩،ب] وَفِي الْمَحَاسِبَةِ: أَلْفٌ دِينَارَ.

الرَّسْمُ جِبَا فِي الْمِائَةِ عَشْرَةٍ: أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةً وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلَاثَ.

الْتَقْدُ جِبَا فِي الْمِائَةِ ثَمَانِيَةِ دَنَانِيرَ وَثَلَاثَ: أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ.

الْحُجَّةُ جِبَا فِي الْأَسْمِ نِصْفَ: مِائَتَانِ وَإِثْنَا عَشَرَ.

(١) نوع من الذرة الرفيعة سبق ذكره.

(٢) الْخَبْتُ ومعناه بلغة أهل اليمن إلى يومنا (الصحراء الصغيرة) ويجمع على (خَبُوت)، ومن مراجعة الخارطة التي أرفقها الكاتب الرسولي بموضوع وادي ذُوال والقحمة يتبين أنهما (الخبْت الشامي) أي الصحراء الشمالية، و(الخبْت اليماني) أي الصحراء الجنوبية، وهما حسب الخارطة يقعان شمال وجنوب مسرب الوادي بعد التقاء فرعيه بعد قرية (الدعيش)، ومن يزور الوادي ابتداء من وادي الكدية شرقاً وحتى منتهى الوادي في البحر غرباً يجد أن ما يقع شماله هو رمال وصحراء وما يقع جنوبه مثل ذلك. وعلى حواف هذين الخبتين تزرع الذرة الرفيعة إلى يومنا.

الذَّرْعَة جِبَا فِي الْمِائَةِ دِينَارَانِ وَنِصْفُ: سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثُلُثُ وَثُمْنُ.
 التَّدْبُ جِبَا فِي الْمِائَةِ ثَمَانِيَةٍ وَثُلُثُ: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَحَدُ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفُ.
 هَبَةُ الذَّرْعَةِ جِبَا فِي الْأَلْفِ مَعَادٍ^(١) مِائَةِ دِينَارٍ: ثَمَانِيَةِ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعُونَ وَثُلُثُ وَرُبُعُ.
 مُتَوَفِّرٌ فِي الصَّيْفِ وَالثَّلَاثِي جِبَا فِي الْمِائَةِ دِينَارَانِ: أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَسُدُسُ.
 حَوَاطِطُ جِبَا عَنْ الْحَاطِطِ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ: أَرْبَعُونَ دِينَارًا.
 رَسْمُ الْغَلَّةِ فِي الْمُدِّ نِصْفُ وَرُبُعُ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةَ وَثَمَانُونَ وَرُبُعُ وَثُمْنُ.
 نَقْدُ الرِّسْمِ فِي الْغَلَّةِ جِبَا فِي الْمِائَةِ ثَمَانِيَةٍ وَثُلُثُ: إِثْنَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثُمْنُ وَفِيرَاطَانِ.
 [١٠٠أ] الزَّرْبُ فِي الْغَلَّةِ جِبَا فِي الْأَلْفِ الْمَعَادِ ثَمَانِيَةِ دَنَانِيرَ وَثُلُثُ: خَمْسُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَخَمْسُونَ
 وَنِصْفُ وَرُبُعُ.
 الذَّرْعَةُ جِبَا فِي الْمِائَةِ دِينَارَانِ وَنِصْفُ: مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثُلُثُ.

(١) المعاد مقدار مساحة ذكرناه سابقاً.

الأعمال الرَّمْعِيَّة^(١)

عَنْ أَمِيرٍ وَمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ طَوَاشِيًّا

وَوَادِي رِمَعٍ مَنَابِعُهُ مِنْ أَشْرَافِ جَهْرَانَ^(٢) إِلَى وَادِي أَلْهَانَ^(٣) إِلَى جِبَالِ رَيْمَةِ^(٤) فَتَجْتَمِعُ هُنَالِكَ بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى غَسَّانَ^(٥) وَبِهِ عُرْفٌ وَادِي رِمَعٍ ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى تِهَامَةٍ، وَحَدُّ رِمَعٍ مِنْ قِبَلِهَا ذُؤَالٌ وَهُوَ الْجَاحُ^(٦)،

(١) نسبة لوائي رِمَعٍ، وذكر الحجري أنه نسب إلى رِمَعٍ عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّةِ وأعمال ريمة، وقد تناول الحجري وادي رِمَعٍ فقال: (رِمَعٍ وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر وهو فيما بين وادي زبيد ووادي سهام وهو إلى زبيد أقرب، وهو الفاصل بين جبال وصاب وجبال ريمة، ومئاته من غربي دمار وجهران على مسافة خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر ويجتمع فيه أودية بلاد آنس الجنوبية وشمال مغرب عنس وعتمة ووصاب وجنوبي ريمة، وينفذ من بين وصاب وريمة فيسقي بلاد الزرائيق من تهامة، وبلاد البدوة والقراشية من أعمال زبيد ويصب في البحر الأحمر..). (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ٣٧١).

(٢) قال الهمداني: (وادي رِمَعٍ وهو وادٍ حار ضيق، وأوله من أَشْرَافِ جَهْرَانَ) (الهمداني، الصفة، ص ١٣٣) وقد نقل عن الهمداني حول رِمَعٍ ياقوت الحموي ونسبه إلى ابن الدمينية. وَجَهْرَانَ ناحية من أعمال بلاد آنس تعرف بقاع جهران وهي شرقي آنس وفيها قرى كثيرة منها مدينة مَعْبَرٍ وَرُصَابَه وَضَافٍ وَسُرْبَةٍ وَأَفِقٍ وَالْوَاسِطَةُ وَخُشْرَانٌ وَيَكَّار. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ٢٨).

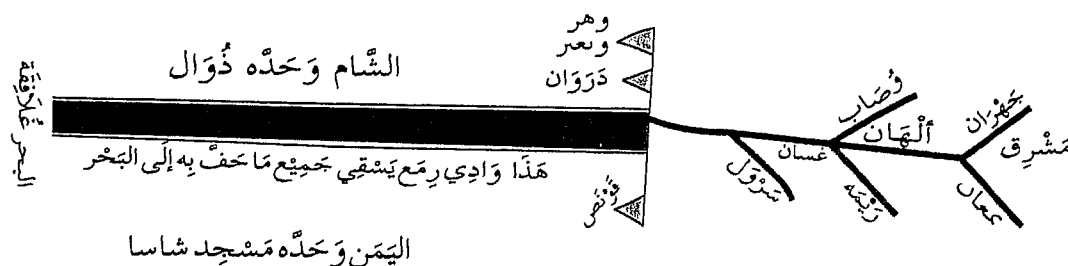
(٣) أَلْهَانَ ذكره الهمداني في الصفة بأنه مخالف، وعداده من بلاد آنس، وذكر في كتابنا هذا بأنه وادٍ، وذكره الأَكْوَعُ محمد علي بأنه (جبل أَلْهَانَ وهو معاند لآنس من الشمال في عزلة حمير وهو أوفر ناسا وأخصب تربة من آنس). وذكره الحجري فقال: (أَلْهَانَ بوزن عطشان هو أخو همدان سمي باسمه مخالف أَلْهَانَ من بلاد آنس) (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ٨٩) وبلاد آنس إلى الجنوب من صنعاء وإلى الشمال الغربي من دمار.

(٤) ريمة بلاد واسعة جبلية تقع إلى الشرق من مدينة بيت الفقيه، وهي مطلة على سهول تهامة تصب مياهها في ذُؤَالٍ ورِمَعٍ والجَاحِ، ونواحي ريمة هي (الجي والجعفرية، وكسمة، والسلفية، وبلاد الطعام) وتشمل هذه النواحي حشداً كبيراً من القرى والمزارع والأودية والجبال.

(٥) غَسَّانَ، ذكره الهمداني فقال: (وفي أسفل رِمَعٍ موضع الماء الذي كان يسمى غسان) وعلق الأَكْوَعُ على ذلك بقوله: (لا يزال الماء المسمى غسان معروفاً برِمَعٍ) راجع (الهمداني، الصفة، ص ١٣٣).

(٦) هو وادي الجَاحِ في بلاد الزرائيق ويقع إلى الشمال من وادي رِمَعٍ، وإلى الجنوب من وادي ذُؤَالٍ، فهو وادٍ قائم بذاته وليس له بذُؤَالٍ علاقة كما هو مذكور في متن الكتاب، وتكثر في وادي الجَاحِ أشجار النخيل، وفيه دارت معارك عنيفة بين الزرائيق وجيش الإمام يحيى بقيادة ابنه سيف الإسلام أحمد فكانت قصيدته الشهيرة التي مطلعها (صاح أن الجَاحِ قد أضنى فؤادي - وكسا عيني أنواع السهاد) راجع (محمد عبد الرحيم جازم، أضواء على مقاومة الزرائيق لنفوذ الإمام يحيى في تهامة، مجلة اليمن الجديد، العدد الرابع، السنة الثالثة عشرة، يونيو - يوليو ١٩٨٤، ص ٣١-٨٦). ومما يسمى (الجَاحِ) جبل الجَاحِ في بلاد الأعبوس حجرية، وكان حصناً في عهد دولة بني رسول، سيأتي ذكره في موضعه من كتابنا هذا.

وَمِنْ شَرْقِيهَا الْجَبَلُ جَبَلُ دَرَوَانَ^(١) وَالشَّرِيفُ^(٢) وَوَادِي سُرُولِ^(٣) إِلَى أُنْفِ قَوْنَصِ^(٤)، وَمِنْ يَمِينِهَا^(٥) حُدُودُ زَبِيدَ إِلَى تَقِيلِ الْخَلِيفَةِ^(٦)، وَمِنْ غَرْبِهَا بَحْرُ غُلَافِقَةِ^(٧) وَالصُّفَارِيَّةِ^(٨) وَالْمَدَنِيِّ^(٩).
وَهَذِهِ صُورَتُهُ



[۱۰۰، ب] وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا:

مَلَكِيَّةٌ - مِائَةُ أَلْفٍ وَتِسْعَةِ آلَافٍ وَثَمَانِ مِائَةٍ وَسِتَّةِ دَنَائِيرٍ.

أَمْدَاد - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثَةٌ أَثْمَانٌ وَسُدُسٌ وَنَصْفٌ قَيْرَاطٌ.

(١) دَرَوَانُ جبل وحصن في سماه من بلاد عُثْمَة، ويمر وادي رَمَع من شمالي عُثْمَة ويخرج إلى ما بين وصاب وريمَة ويتدفق إلى هَمَامَة، ومن هنا عُدَّ جبل دروان من الحدود الشرقية للوادي، راجع صورة جبل دروان على الخارطة الرسولية ويجواره جبل قفار.

(٢) كذا في الأصل، والمعروف في تلك الجهات حصن الشرف في بلاد عُتَمَة، وحصن الشرف أيضاً في وصاب العالي. أما الشريف فلا وجود له وربما حدث خطأ في رسم حروفه من قبل الكاتب الرسولي.

(٣) لم نجد وادياً بهذا الاسم في الحدود الشرقية لوادي رمع، ويظهر هذا الوادي على الخارطة الرسولية بعد ماء غسان الذي يلي مخرج الوادي ما بين وصاب وريمة.

(٤) سبق ذكره والتعريف به.

(٥) من الجهة الجنوبية منها.

(٦) لم نجد نقياً يسمى بهذا الاسم فيما يصاقب زبيد من أعمال الجبال. لأن النقييل بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني العقبة الكؤود في الجبال.

(٧) وتسمى اليوم (غُلَيْفَقَة) وكانت ميناء إلى الجنوب من مخرج وادي ذؤال إلى البحر الأحمر جنوبي مدينة الدُرَيْهَمِي. ويبدو أن مسمى البحر (بَحْرُ غُلَافِقَة) كان يطلق على ما قارب الساحل من البحر الأحمر ابتداءً بما يقابل مخرج وادي رمع جنوباً إلى ما يقابل مخرج وادي سهام شمالاً، ومن هنا شمل مع الحدود الغربية للوادي. أمّا ما يليه جنوباً من البحر فكان يسمى (بحر الأهواب) وكان يشغل من البحر ما حاذى المنطقة الغربية من زبيد شمالاً ويمتد إلى الخوخة جنوباً.

(٨) الصَّفَارِيَّةُ موضع في أسفل وادي اجاح يلي قرية الجاح نحو البحر، وفيه تقوم قلعة سميت باسمه وهي قرية من الساحل.

(٩) المذنب موضع فيه نخيل وكان منطقة تجمع للمعازبة (الزرانيق) في مواجهات عدة مع دولة بني رسول خاصة عندما بدأ الضعف يدب في أوصالها، وقد تصحف اسمها على النساخ فكتبوها (المدب) بالباء وهو خطأ، ونخل المذنب هو ما يعرف اليوم بالجناح الأسفل، وهو نهاية وادي الجناح، وهو في الواقع إلى الشمال من مخرج وادي رمع إلى البحر وليس إلى الغرب منه وكذلك كل من الصفارية وغلافقة.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنًا - ثَمَانِيَّةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.
غَلَّةً - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَعَشْرَةُ أَثْمَانٍ وَثُلُثَانٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.

مُسَامَح:

عَيْنًا - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةً وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفُ وَنِصْفُ الثَّمَنِ.
غَلَّةً - مِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ أُمْدَادٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.
[١٠١أ] مَا تَضَمَّنَهُ الصُّرِّيَّةُ الْمُخَلَّدَةُ - ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَأَحَدٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ وَنِصْفُ الثَّمَنِ:

مُسْتَخْرَج: ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ وَرُبُعٌ وَنِصْفُ الثَّمَنِ.
مُسَامَح: خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ.

هَلَالِي

مُسْتَخْرَج: سِتَّةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ وَرُبُعٌ وَنِصْفُ الثَّمَنِ.
عُشْر:

مُسَامَح بِهِ - خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ:
مُسَامَح قَدِيمٍ - أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
مُسَامَح مُؤَيَّدِي - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَانٌ.
مُنْقَرَضٌ - أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُمْنٌ وَفِيرَاطَانٌ.

[١٠١ب] مُضَاف:

مُسْتَخْرَج - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ:

وَفَرِ الْمُحَاسَبَةِ - أَلْفٌ دِينَارٍ.

وَفَرِ النَّقْدِ - مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

مَبْدُولُ النَّقَادِ^(١) - مِائَتَانِ. السِّيَاقَةُ - مِائَةٌ دِينَارٍ.

مَنْقُولُ الْأَجْنَادِ^(٢) - ثَمَانُونَ دِينَارًا.

(١) جباية كانت تجبي من المزارعين تحت هذا المسمى، ويبدو أن لها علاقة بصرف أو جمع النقود من قبل النقاد، وكأنه ضمان له من نقص في النقود.

(٢) يبدو أنه بدل انتقال الجنود مع الجباة، وكان هذا البدل يجبي من الرعية.

مَا تَضَمَّنَهُ الْمَكْلَفَاتُ خَرَاجِيًّا وَغَلَّةً:

مَلَكِيَّةٌ - سَبْعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَاحِدٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ.
أَمْدَاد: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثَةٌ أَثْمَانٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

[أ، ١٠٢] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّةٌ - أَحَدٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفٌ.
أَمْدَاد: أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مُدًّا وَعِشْرَةٌ أَثْمَانٌ وَثَلَاثَانِ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.
مُسَامَح: سِتَّةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ وَثُمْنٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.
أَمْدَاد: مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ أَمْدَادٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.

أَقْلَامُ ذَلِكَ

مُكْلَفَةُ النَّخْلِ عَنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةِ نَخْلَةٍ^(١)، جَبَايَا فِي النَّخْلَةِ رُبْعٌ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعُونَ وَنِصْفٌ.

قَلَمُ الْحَضَارِ

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.
زِرَاعَتُهُ فِيهِ أَيْضًا.
مِسَاحَتُهُ فِي كَائُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

[ب، ١٠٢] قَلَمُ الْحَسَنِ^(٢)

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي.
زِرَاعَتُهُ فِي الْعَاشِرِ مِنْ كَائُونِ الْأَوَّلِ.
مِسَاحَتُهُ فِي شُبَاطٍ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.
مَبْلَغُهُ: أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ وَثَلَاثَانِ.

(١) يبدو أن هذا العدد من النخيل هو إجمالي عدد النخيل المثمر في أعمال وادي رمع، ونستطيع من هذه الإحصائية ومن نص الكاتب أن كل نخلة كان يؤخذ عليها جباية (ربع دينار) أن نتعرف على إجمالي عدد النخيل في بلاد اليمن، فالمبالغ المالية المذكورة تحت عنوان (مكلفة النخيل) نضربها في أربعة فتعطينا عدد النخيل في كل عمل من الأعمال التي ذكرت في الكتاب.

(٢) نوع من الذرة مر ذكره.

قَلَمُ الْعُطْبِ

عِمَارَتُهُ فِي كَانُونِ الثَّانِي.

غُرْسُهُ فِي شَبَاط.

مِسَاحَتُهُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ: سِتَّةُ آلَافٍ وَسِتْمِائَةِ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

قَلَمُ الصَّيْفِ وَالثَّالِثِي

عِمَارَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ نَيْسَانَ.

زِرَاعَتُهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ آبٍ.

مِسَاحَتُهُ وَاسْتِخْرَاجُهُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.

مَبْلَغُهُ أَحَدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفاً وَسِتْمِائَةِ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ وَثُمْنٌ وَفِيرَاطَانِ.

[أ، ١٠٣] مَا تَضَمَّنَهُ مُكَلَّفَةُ الْغَلَّةِ:

مَلَكِيَّةٌ - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ.

أَمْدَادٌ - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثَةٌ أَثْمَانٌ وَسُدُسٌ.

مُسْتَخْرَجٌ:

مَلَكِيَّةٌ - تِسْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.

أَمْدَادٌ - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مُدّاً وَعَشْرَةٌ أَثْمَانٌ وَثَلَاثَانِ وَنِصْفٌ الثُّمْنِ.

مُسَامَحٌ: مِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.

[ب، ١٠٣] أَمْدَادٌ - مِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ أَمْدَادٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمناً وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.

قَلَمُ الصَّيْفِ وَالثَّالِثِي

عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ^(١).

غَلَّةٌ - خَمْسُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ مُدّاً وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ الثُّمْنِ.

قَلَمُ السَّابِعِي

عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ.

(١) كَذَا.

غِلَّة - سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعُونَ مُدًّا وَاحِدَ عَشَرَ ثُمْنًا وَثَلَاثَانَ وَثُمْنًا.

قَلَمُ الْحَصَارِ^(١)

عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ.

غِلَّة - سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ مُدًّا وَثَلَاثَةَ عِشْرُونَ ثَلَاثًا وَثُلْثًا وَنِصْفَ ثُمْنًا.

[١٠٤، أ] مَا تَضَمَّنَهُ الْمُصَاف: ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ سَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.

التَّقْد: فِي الْأَلْفِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثُلْثًا - أَلْفَانِ وَخَمْسَةَ عِشْرُونَ دِينَارًا.

الذَّرْعَةُ: فِي الْأَلْفِ خَمْسُونَ دِينَارًا - أَلْفَانِ وَسِتْمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ سَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ.

الْحُجَّةُ - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَرُبْعَ وَثُمْنًا.

هَيْبَةُ الذَّرْعَةِ: جَبَايَا فِي الْأَلْفِ خَمْسَةَ عِشْرُونَ دِينَارًا - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ سَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

ضَمَانُ الْكَفِّ وَالْمَسْحَةِ بِالْأَهْرَاءِ: مَائَتَانِ وَسِتُونَ دِينَارًا.

زَرُّ الْأَحْمَالِ فِي الْمَقْبُوضِ إِلَى الْأَهْرَاءِ^(٢): فِي الْمُدِّ رُبْعٌ - أَرْبَعَةُ وَخَمْسُونَ وَثَلَاثَانَ وَثُمْنًا.

[١٠٤، ب] التَّقْد فِي الْغِلَّة: جَبَايَا فِي الْمِائَةِ ثَمَانِيَةٍ وَثُلْثًا - خَمْسُمِائَةٍ وَاحِدَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَنِصْفَ ثُمْنًا.

وَفَرُّ الْمُحَاسِبَةِ: مَائَتَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

زَرٌّ وَعَرَضٌ: جَبَايَا فِي الْمُدِّ نِصْفٌ - أَلْفٌ وَأَرْبَعَةُ سَبْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعَ.

حُجَّةٌ: فِي الْأَلْفِ خَمْسَةَ عِشْرُونَ - مَائَتَانِ وَاحِدَ وَسِتُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ ثُمْنًا.

ذَرْعَةٌ: خَمْسُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ دِينَارًا وَثُلْثًا وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.

مَبِيعُ الْعَجُورِ^(٣): خَمْسُمِائَةٍ وَسِتُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثُمْنًا.

(١) كَذَا مَعْجَمَةٌ فِي الْأَصْلِ. وَهُوَ مِنَ الْحَبُوبِ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الشِّتَاءِ كَمَا سَيَأْتِي.

(٢) نَوْعٌ مِنَ الْجَبَايَةِ لَضَمَانِ عَدَمِ حَدُوثِ نَقْصٍ فِي مَكِيلِ حَبُوبِ الْجَبَايَةِ الَّتِي يَتَسَلَّمُهَا الْمُسْتَوْلُونَ عَنِ الْأَهْرَاءِ أَوْ مَخَازِنِ الْغَلَالِ التَّابِعَةِ لِدِيْوَانِ الدَّوْلَةِ.

(٣) قَصَبُ الذَّرَّةِ وَالِدَخْنِ الَّتِي تَقْدَمُ عِلْفًا لِلْحَيَوَانَاتِ.

البسيط^(١) والدب ومعنى^(٢):

عَنْ خَمْسَةِ عَشَرَ طَوَاشِيًّا - ثَمَانِيَةِ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشْرُونَ دِينَارًا وَثُلُثَ وَنِصْفِ قِيرَاطٍ:
مُسْتَخْرَج: سِتَّةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَاحِدَ وَسِتُّونَ وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفِ قِيرَاطٍ.
[أ، ١٠٥] مُسَامَح: أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ.

قَلَمُ الزَّرْعَر: خَمْسَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

قَلَمُ الصَّيْفِ وَالثَّلَاثِي: ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَنِصْفِ قِيرَاطٍ.
قَلَمُ السَّابِعِي: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ وَثُلُثَانِ وَرُبْعَ.

المُضَاف: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَدِينَارٌ وَاحِدٌ وَخَمْسَةُ قَرَارِيطٍ.

نَقْدٌ، فِي الْمِائَةِ ثَلَاثَةَ: مِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَنِصْفِ ثَمْنٍ.
حُجَّةٌ، فِي الْإِسْمِ رُبْعٌ: سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

ذِرْعَةٌ، فِي الْمِائَةِ دِينَارَانِ وَنِصْفٍ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَسُدُسَ وَثَمْنٍ.

هَبَةُ الذِّرْعَةِ، فِي الْأَلْفِ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا: ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطٍ.

[ب، ١٠٥] وَفَرٌ، فِي الْمِائَةِ دِينَارٍ: ثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُلُثَانِ وَثَمْنٍ.

مُتَوَفِّرٌ فِي الصَّيْفِ مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَانِ وَثَمْنٍ.

نُوبَاتُ الشَّيْخِ، بِالتَّارِيخِ^(٣) دِينَارٌ: خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

(١) البسيط قرية من قرى وادي سهام ذكرها الجندي في السلوك فقال: (البسيط - بفتح الباء الموحدة بعد ألف ولام وخفض السين المهملة ثم ياء مثناه من تحت ثم طاء مهملة - وهي من أكبر قرى سهام لقوم من العرب يقال لهم الرماة..) (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٣٦١). وعلق محمد علي الأكوغ على هذا بقوله (البسيط في سهام تحتفظ باسمها للتاريخ وقبائل الرامية تحمل هذا الاسم إلى التاريخ) (نفسه، ج ٢، ص ٣٦١).

(٢) كذا من غير إعجام. لم أتمكن من معرفة هذين الموضعين ولم يعد لهما ذكر في جهة وادي سهام. ويبدو لنا أن هذه الأماكن بما فيها البسيط كانت مقطعة بالبلغ المذكور بعد هذا.

(٣) ذكر في الكتاب أن مساحة التاريخ خمسمائة معاد. ومقابل مسح هذا المقدار من الأرض كانت تحصل جباية في وادي زبيد قدرها ديناران، أما هنا في وادي سهام فهي دينار واحد.

الأعمال الحيسية^(١)

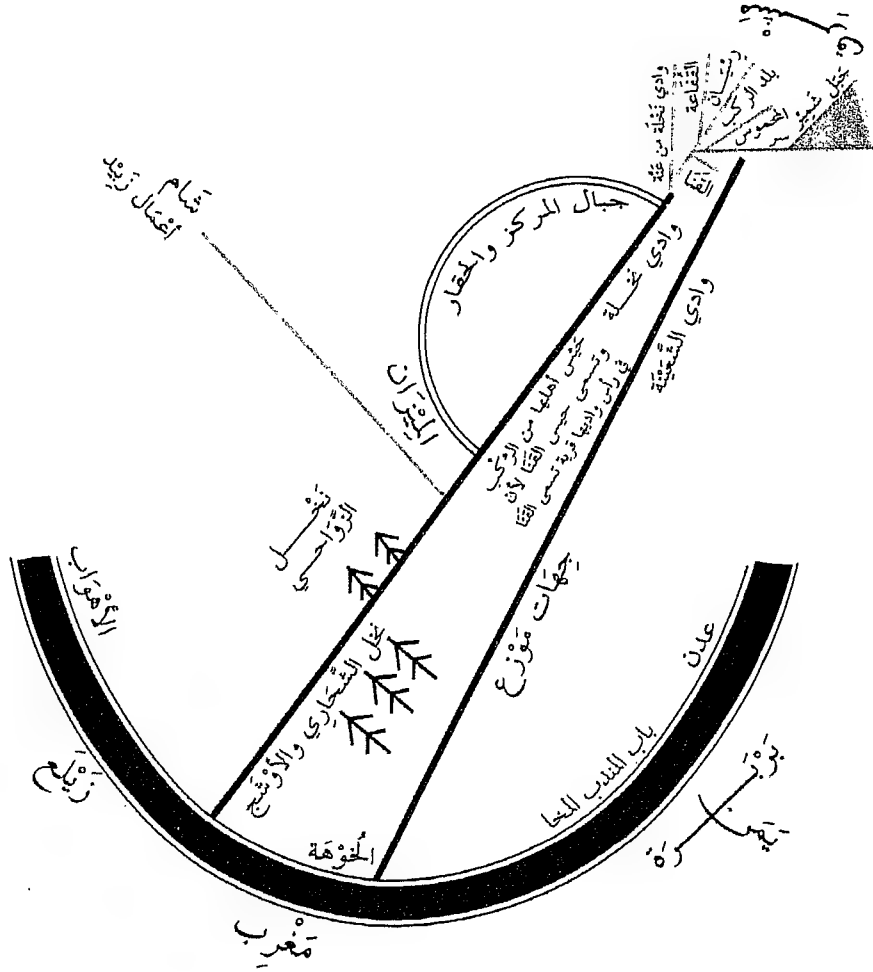
وَهَذِهِ صُورَتُهَا، وَمَخْرَجَ وَادِيهَا مِنْ وَادِي الْمَلْح^(٢) وَبَلَدَ الرَّكْبِ^(٣) فَيَبْلُغُ وَادِي نَخْلَةٍ^(٤) ثُمَّ يَنْزِلُ تَهَامَةً.

(١) نسبة إلى مدينة حَيْس وهي مدينة إلى الجنوب من مدينة زبيد، بما مسافته حوالي ٣٥ كيلو مترا وتقع على الضفة الجنوبية لوائي نَخْلَةٍ، سميت باسم (حَيْس بن يريم بن ذي رعين بن كرب بن نعامه بن شرحبيل الحميري) وذكر في كتابنا في الخارطة الرسولية أن سكان حيس من الرُّكْب، وهي قبائل تقيم في جبال الرُّكْب شرقي المدينة، وإلى هؤلاء الرُّكْب ينتسب بنو بطلال الرُّكْبِي الذين حكموا المفاليس من بلاد أحكوم حجرية في عهد بني رسول سيأتي ذكرهم في كتابنا هذا، ومنهم العلماء بنو بطلال الذين ذكرهم الجندي في السلوك وقد أقاموا في بلاد الأعبوس من الحجرية. ومن سكن حيس كما ذكر الحضرمي (بنو عوف بن عمرو، وجريز، وعتيك). وقد عُرِفَتُ مدينة حيس جيدا فكانت محطة توقف لي عند تنقلي بين زبيد والخوخة، وكذلك بين زبيد وتعز وأطراف جبال الركب. وأحياء مدينة حيس القديمة هي (حارة الربع) وهي شرقي المدينة، وحارة ربع الثلث وهي في جنوب المدينة، وحارة المحل وتقع غرب المدينة، وحارة ربع السوق وهي في منتصف المدينة. وقبائل حيس هي قبيلة البلاءة، وقبيلة زهير ولها أفخاذ منها بنو قروش وبنو الحشاش وبنو المقنزع وبنو بشارة وبنو دويلة وهم قبائل الخوخة. ومن الأسر الشهيرة في حيس ونواحيها الحضارم، وآل الهتاري، وآل حمنة وبني عكيش وبنو العقد من أمراء الدولتين الرسولية والطاهرية، وبنو الخل وبنو المساوي وبنو المروعي وآل الأهمل وآل الخماش وبنو قباس وبنو الهيج وبنو الجبرتي وبنو الدأب وبنو شيبيل بجبل دباس الجنوبي التابع لحيس. وفي مدينة حيس القديمة ٢٣ مسجدا قديما منها الجامع الذي أنشأه السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي وكذلك الخانقاه الخاصة بالصوفية وأبناء السبيل وكلاهما يعودان للعهد الرسولي. وحيس اليوم مديرية محصورة ما بين الخوخة غرباً ومقبة جنوباً وجبل رأس شرقاً وزبيد شمالاً. ومن أوديتها الفواهة، المومر، الشعينة وظمي ونخلة وهو أكبرها. راجع (الحضرمي، تهامة، ص ٥٤٦، ٥٤٧) وتسمى أيضاً حيس القنّا باسم قرية تسمى القنّا أعلى الوادي.

(٢) ذكره الهمداني في الصفة وهو يصف الأودية التي تشكل روافد وادي نخلة فقال: (...) ثم يلقاه وادي الملح من أراض الرُّكْب وجنوب نخلة فيسكنان بحيس ويقطعاها إلى البحر، ومآتي الملح من الحجر والمعرام من جبل بلد شرعب وجبل الصيرة من شمالي الوادي وإليه من جنوبه عراصم من بلد الركب والحرجية فجبال معبر فدباس ثم يلتقي هو ونخلة بالقنا من رؤوس حيس منزل أبي جعفر بن النمر (الهمداني، الصفة، ص ١٤٠) وذكر محمد الأكوخ في تعليقه (وادي الملح هو غير وادي الملح الذي يصب إلى رسيان فهذا في الشمال الشرقي من حيس ويسمى اليوم وادي المليح بالتصغير) (نفسه، هـ ص ١٤٠).

(٣) حَدَّدَ الهمداني جبال الرُّكْب في عصره فقال: (جبال الرُّكْب: دَحْرٌ وَشَمِيرٌ وَمَعْبَرٌ وَالْجَدُونُ وَدُبَاسُ وَالْمُرْبِسُ) (الهمداني، الصفة، ص ١٤٧). ويدل هذا القول على أن الركب قديما أو على عصر الهمداني كانت تشغل ما يعرف اليوم بجبل حبشي ومقبة ودباس إلى ما يتماس مع جبال ريمة. ولكنها في عهد دولة بني رسول كما يدل على ذلك الخارطة المرفقة والفرقة أعلاه أن المقصود ببلاد الركب هي جبال شمير المطلة على وادي نخلة وجبل راس فقط.

(٤) وَادِي نخلة وتصب فيه بعض أودية العُدين الجنوبية الغربية كأودية مذيخرة وهي السائلة الكبيرة ووادي الزهر والغربي، وأودية بلاد شرعب: وهي من الشرق نحو الغرب وادي قياض وشجاف، والنطب، وحمان، ووادي بني سرين، ومن رونة شرعب وادي اللفج ووادي جرية، وأودية الجرف وهي الأهيل والسيال والمجدور، وأودية الفَرْع وهي وادي حسيـد



[١٠٦، أ] وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا مَعَ إِضَافَةِ مَوْزَع^(١) عَنْ تِسْعُونَ طَوَاشِيًّا مِنْ جَمْلَةِ أَحَدِ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَنِصْفَ قِيرَاط^(٢). بَعْدَ حَسَبِ مَوْزَعِ سَبْعَةِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا. مَلَكِيَّةٌ - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَنِصْفَ قِيرَاط.

ووادي الشحين، وتصب في نخلة أودية جبل راس وهي وادي الحمار والمرير ويمر وادي نخلة عندما يخرج من بين الجبال بقرى شرق حيس، وهي رقية العنب والمحرق، والجربح والمهاجمة ودار السيفي والحوى والدمينة والنزالي والغيرة والسلامة والمحالي والقلمة. ويمر على شمالي مدينة حيس ويتجه غرباً ماراً بقرى الحلة، وبيت مغاري، والشعب، والحلة، والربيع والاكير، والقضية، وبيت فرتوت ويضيع في الرمل قبل قريتي بيت برة والقاهزي، ثم يظهر قرب ساحل البحر إلى الشمال من قرية القطابا وإلى الجنوب من الحلاب.

(١) هو إجمالي جباية بلاد حيس وبلاد موزع معاً.

(٢) هذا المبلغ المذكور هنا هو جملة الجباية من كل من حيس وموزع، ومبلغ الجباية من موزع وحدها ٥١,٠٠٠ دينار، أما الجباية من حيس فمقدارها أربعة وعشرون ألفاً وخمسمائة وثمانية عشر ديناراً ونصف ونصف قيراط خارجاً عن الجبوب والأصناف التي سيأتي تفصيلها. راجع ما ذكر فيما بعد تحت عنوان (الأعمال الموزعية).

أمداد - ألف ومائة وستون مئداً وسبعة عشر ثمناً ورُبع وسُدس ونِصف ثمن.
صائبون - بُهاران.

مُستخرج:

ملكِيّة - تسعة عشر ألفاً ومائة وستة وخمسون ديناراً وسُدس ونِصف ثمن.
أمداد - ثمانمائة وتسعة أمداد وسبعة عشر ثمناً ورُبع ونِصف قيراط.
صائبون - بُهاران.

[١٠٦، ب] مُسامح:

ملكِيّة - خمسة آلاف وثلاثمائة وإثنان وخمسون ديناراً وثُلث.
أمداد - ثلاثمائة وأحد وخمسون مئداً وثمن وقيراطان.

مَا تَضَمَّنَهُ الضَّرِيَّةُ الْمُخْلَدَةُ:

ملكِيّة - تسعة آلاف وسبعمائة وسبعة وسبعون ديناراً. صائبون بُهاران:
مُستخرج:

ملكِيّة - ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسون ديناراً.
مُسامح - ألف ومائتان وثلاثة وأربعون.
صائبون - بُهاران.

[١٠٧، أ] هَلَالِي:

ملكِيّة - ثمانية آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون ديناراً.
صائبون - بُهاران.

عُشر: مُسامح - ألف ومائتان وثلاثة وأربعون:

مُسامح قديم - أربعة دنانير وثلاثان.

مُنقَرَض - أربعة وأربعون.

مُسامح مُؤَيَّدِي - ألف ومائة وأربعة وتسعون وثُلث.

قَطَع - مائتان وثلاثون ديناراً.

خَرَاجِي وَمُضَاف:

ملكِيّة - ثلاثة عشر ألف وثمانية وأربعون ديناراً ونِصف ورُبع ونِصف قيراط.

أَمْدَاد - أَلْف ومائة وتسعة وثلاثون وخمسة أثمان ورُبُع وسُدُس ونِصْف قِيرَاط.
[١٠٧، ب] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - ثَمَانِيَّة آلَاف وتسعمائة وتسعة وثلاثون ورُبُع وسُدُس ونِصْف قِيرَاط.
أَمْدَاد - سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَّة وَثَمَانُونَ مُدًّا وخمسة أثمان وسُدُس ونِصْف قِيرَاط.
مُسَامَح:

مَلَكِيَّة - أَرْبَعَةُ آلَاف ومائة وتسعة وثلاث.
أَمْدَاد - ثَلَاثُمِائَةٍ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ مُدًّا وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَان.

نَخْل - أَحَدٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْف:
مُسْتَخْرَج - ثَمَانِيَّة آلَاف وَأَرْبَعَةُ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَان.
مُسَامَح - ثَلَاثَةُ آلَاف وَسِتُّمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وسُدُس وَثَمْن:
أَمْلَأك سُلْطَانِيَّة^(١): ثَمَانُمِائَةٍ وَثَمَانِيَّة وَأَرْبَعُونَ وَنِصْف وَثَمْن.
وَقُوفَات^(٢): أَرْبَعُمِائَةٍ وَاحِدٌ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْف وَرُبُع وَثَمْن.

مُسَامَحَات المَلِك الفَائِز^(٣): أَلْفَان وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَان.
مَنْقُول، الشَّعِينَة^(٤) نُقِلَ إِلَى بِلَاد الرُّكْب: ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةُ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَمْن.

[١٠٨، أ] مُكَلَّفَةُ المِسَاح:

مَلَكِيَّة - أَلْف ومائتان وَثَمَانِيَّة وَثَمَانُونَ دِينَارًا ورُبُع ونِصْف قِيرَاط.

(١) أملاك سلطانية فيها نخيل، تؤدي في السنة المبلغ المذكور بعد هذا.

(٢) العائدات الوقفية من النخيل، ويبدو أن بعض مزارع النخيل في حيس كانت موقوفة على بعض المصالح العامة.

(٣) مساحة من جباية النخيل الذي في ملك الملك الفائز أخ السلطان الملك المظفر وعم السلطان الملك المؤيد. وكان الملك الفائز قد أقطع حيس بعد الصلح الذي تم بين المظفر في بداية سلطنته وكل من (بنت جوزة والمفضل والفائز) فكان من شروط الصلح أن يقطع المفضل بلاد لحج وأبين والفائز حيس، ثم حدث خلاف بين الطرفين فقبض عليهم المظفر وسجنهم أو وضعهم تحت الإقامة الجبرية في مدينة حيس واستمر ينفق عليهم حتى توفوا فيها. راجع (محمد بن حاتم، السمت ورقة ٤٧، ٤٩، ٥٠ - ٦٢. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٨٥، ٤٩، ٩٤، ١٠٠، ١١٢).

(٤) الشَّعِينَة وإد مر ذكره سابقاً وهو إلى الجنوب من وادي نخلة، وقد عرفنا به وذكر ارتفاعه تحت عنوان (الصِّلِّي وهو بين حازة وادي زبيد وحيس). ويبدو أن هذا ما قصده الكاتب الرسولي بأن ارتفاعه بما فيه المبلغ المذكور هنا قد نقل إلى بلاد الركب التي منها الصِّلِّي الواقع ما بين حيس وزبيد.

أمداد - ألف ومائة وتسعة وثلاثون مئداً وخمسة أثمان ورُبْع وسُدُس ونِصْف قِيرَاط.
مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - ثَمَانُمِائَةٍ وَخَمْسَةِ سَبْعُونَ وَسُدُس وَنِصْف وَثُمْن.
أمداد - سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَثَمَانُونَ مَدًّا وَخَمْسَةُ أَثْمَانِ وَسُدُس وَنِصْفُ ثُمْن.
مُسَامَح:

مَلَكِيَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ دِينَارًا وَقِيرَاط.
أمداد - ثَلَاثُمِائَةٍ وَاحِدٍ وَخَمْسُونَ وَثُمْن وَقِيرَاطَان:
[١٠٨، ب] الأَمْلاَكُ الْمُظْفَرِيَّة^(١):

مَلَكِيَّة - مِائَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَرُبْع وَسُدُس.
أمداد - ثَمَانِيَةٍ وَخَمْسُونَ مَدًّا وَأَرْبَعَةَ أَثْمَانِ.
وَقُوفَات : مِائَةٌ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ مَدًّا وَثَلَاثَةُ أَثْمَانِ وَرُبْع وَسُدُس وَثُمْن.
مُسَامَحَات:

مَلَكِيَّة - مِائَتَانِ وَخَمْسَةُ وَتِسْعُونَ وَنِصْف وَثُمْن،
أمداد - مِائَتَانِ وَتِسْعَةُ سَبْعُونَ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثَانِ.

أَقْلَامُ ذَلِكَ^(٢)

قَلَمُ النَّسْرِيِّ^(٣) وَهُوَ الْحَسَنِيُّ:

عِمَارَتُهُ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي.

زِرَاعَتُهُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.

مِسَاحَتُهُ فِي شَبَاطٍ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ: مَلَكِيَّة - خَمْسَةُ دَنَانِيرٍ وَثُمْن. أمداد: سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ مَدًّا وَتِسْعَةُ عَشَرَ ثُمْنًا وَسُدُس وَنِصْفُ قِيرَاط.

(١) عائدات أملاك السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي في جهات حيس، ومن ذكر عائداتها من الحبوب ما يدل على أنها أرض زراعية.

(٢) هي العائدات الجبوية المذكورة بالتفصيل.

(٣) نوع من الذرة تزرع في نوء النسر الطاير فنسبت إليه ويسمى أيضاً (الحَسَنِي) وقد ذُكِرَ أنه يسمى الزَّعْر.

قَلَمُ الصَّيْفِ

عِمَارَتُهُ فِي السَّابِعِ مِنْ نَيْسَانَ.

زِرَاعَتُهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ آبَ.

[١٠٩، أ] مِسَاحَتُهُ فِي تِشْرِينِ الْأَوَّلِ.

مَبْلَغُهُ: مَلَكِيَّةٌ - أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ. أَمْدَادُ: أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ مُدّاً وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

قَلَمُ الْحَصَارِ (١)

عِمَارَتُهُ فِي تِشْرِينِ الْأَوَّلِ. زِرَاعَتُهُ فِي تِشْرِينِ الْأَوَّلِ.

مِسَاحَتُهُ فِي كَانُونِ الثَّانِي وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

مَبْلَغُهُ: مَلَكِيَّةٌ - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطِ.

أَمْدَادُ - سِتْمِائَةٌ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ مُدّاً وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ثُمْنًا وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الْمُضَافُ وَجَمِيعُهُ مُسْتَخْرَجُ:

مَلَكِيَّةٌ - أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ دِينَاراً وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.

أَمْدَادُ - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ مُدّاً وَإِثْنَا عَشَرَ ثُمْنًا وَقِيرَاطِ:

[١٠٩، ب] أَسْمَاءُ، فِي الْأَسْمِ دِينَارَانِ وَنِصْفُ: ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ عَشْرٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.

الزَّرُّ وَالْعَرَضُ، جَبَايَا، فِي الْمُدِّ نِصْفُ: أَرْبَعُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ.

الذَّرْعَةُ، فِي الْأَلْفِ الْمَعَادِ خَمْسُونَ دِينَاراً: ثَلَاثُمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَقِيرَاطَانِ.

التَّقْدُ، جَبَايَا فِي الْخَرَاجِ فِي الْمِائَةِ أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرُ.

وَفِي الْمِائَةِ دِينَارٍ وَاحِدٍ وَنِصْفُ: مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

هَبَةُ التَّقْدِ فِي الْأَلْفِ أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرُ: إِثْنَانِ وَسِتُّونَ دِينَاراً وَثُلُثٌ.

كَيْلُ الْوَكِيلِ فِي الْمُدِّ ثَلَاثَا ثُمْنٌ: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ مُدّاً وَإِثْنَا عَشَرَ ثُمْنًا وَقِيرَاطِ.

وَفِي الْمَحَاسِبَةِ: ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً.

(١) كَذَا. وَمِنْ تَارِيخِ زِرَاعَتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْحَبُوبِ الَّتِي تَزْرَعُ فِي الشِّتَاءِ.

الأعمال الموزعية^(١)

وَنَصْفُهَا لِلْإِقْطَاعِ مَعَ حَيْسٍ عَنْ أَمِيرٍ وَتِسْعِينَ طَوَاشِيًّا. وَمِنْ جُمْلَةِ أَحَدٍ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ
وَتَمَانِيَةَ عَشَرَ وَنِصْفٍ وَنِصْفٍ قَيْرَاطٍ: سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا.

أَصْنَافُ:

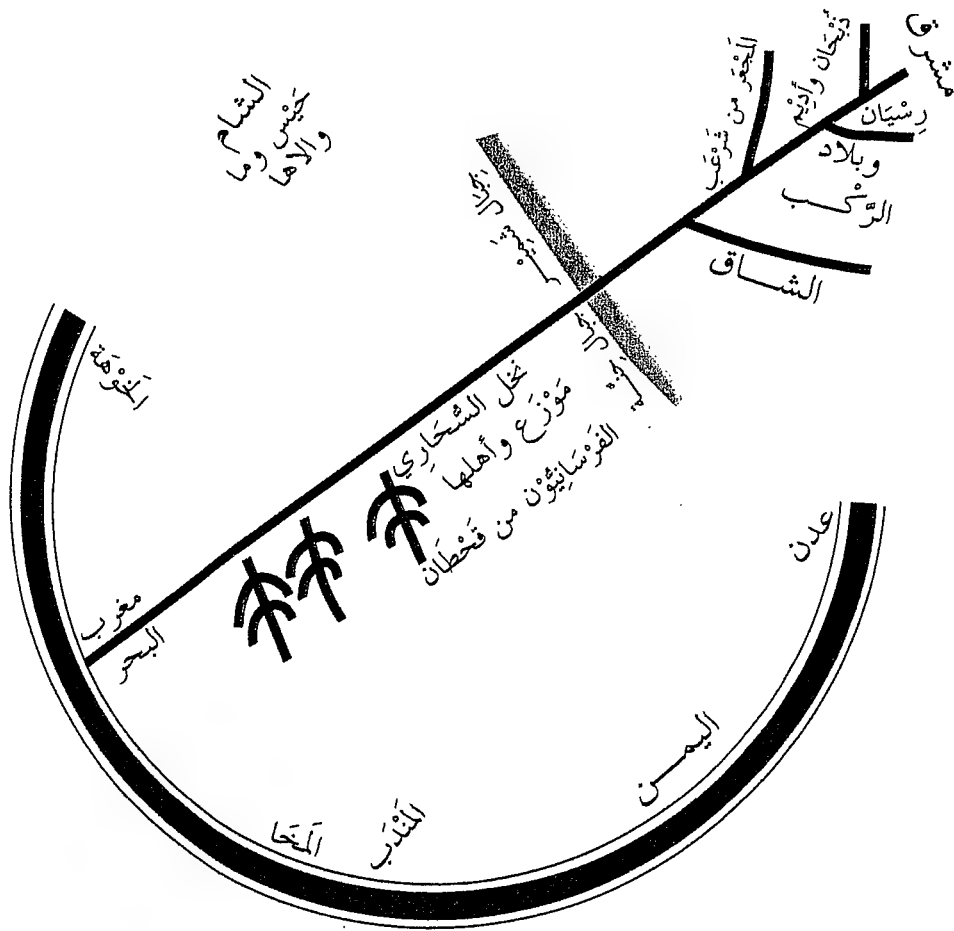
تَقْدٌ وَحَبٌّ، حَيْسٌ: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَتَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ وَنِصْفٍ قَيْرَاطٍ.
[١٠٩، أ] أَغْنَامُ: ثَلَاثُمِائَةَ.

عَسَلٌ: ثَلَاثَةُ أَبْهَرَةٍ.

شَمْعٌ: بُهَارَانُ.

وَهَذِهِ صُورَةُ الْجَهَّةِ

(١) نسبة لبلاد موزع، وهي في عصرنا مديرية من مديريات محافظة تعز، وسكانها - حسب ما ذكر الهمداني في الصفة - بنو مسيح من بني مجيد، ولعلها نسبت إلى مدينة موزع، وهي مدينة قديمة الإحتطاط ربما تعود إلى قرون ما قبل الإسلام وتقع على الضفة الجنوبية من الوادي المسمى باسمها (وادي موزع)، وهو وادٍ له شعبتان في رأسه إحداها جنوبية شرقية تصب فيها جملة من أودية الشمايتين والوازعية كوادي شريرة، والمخشب، والمحقف، وشعب المطحن، والقاشمية، والمعقم وكلها تصب في وادي حجة، الذي يوازيه في الشمال الشرقي وادي الغيل فيلتقيان شرق قرية الملاقي ثم يلتقي بهما قرب قرية الصرارة وادي الرؤنة فيتشكل منها مجرى وادي الغيل عواشقة، ويلتقي بشعبة الوادي الشمالية الشرقية التي تتشكل من وادي الجحش الذي يشكل رأسه كل من وادي المقصب والبرادة اللذان ينزلان من جبل العرف، وتلتقي شعبتا وادي الغيل ووادي الجحش غربي قرية قحح فيتشكل وادي موزع، الذي تقع عليه قرى الضويحة والحد وحسي الحرز والحدبة وحسي الأحمر، ودار دعسين، والعيصيم، والقحفة، والدوش والحدادين ومدينة موزع، وبعد مدينة موزع يتفرع الوادي إلى فرعين، فالجنوبي يسمى (وادي الغرافي) والشمال (وادي الزجرية) الذي يلتقي بوادٍ صغير عند جنوبي جبل الثوباني، فيشكلان وادي الجريب الذي يصب في المخا، بينما وادي الغرافي يستمر غرباً إلى أن يختفي في الرمل بعد وادي الطير، ويظهر في وادجة والكدحة قرب ساحل البحر الأحمر. ومن الأودية التي تخترق موزع وادي رابض، والطنح، ورسيان، وخطيرمة، وحقيق، وشوشوة، ونابضة، وابن علوان وهو شمال وادي موزع، أما أودية جنوب وادي موزع فهي وادي العرجوش ووادي الرواع، والعزيق، والجاهلي، وحنيسة، وعلى هذه الوديان جملة من القرى والبلدات.



الْمُسْكِيَّةُ (١):

إِقْطَاعِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ طَوَاشِيًّا: إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

[۱۱۰، ب] الحَرْزُ (۲):

حِرْزُ الْقَائِدِ، إِقْطَاعُ الْقَائِدِ حَسَنُ بْنُ مُوَقِّقٍ ^(٣) عَنْ خَمْسِينَ طَوَاشِيًّا: أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا: حَمْلٌ ^(٤) - تِسْعَةٌ
 آلَافٍ، إِقْطَاعُ خَمْسُونَ طَوَاشِيًّا: خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

(١) من وادي سهام، وهي المنسكية العليا والمنسكية السفلى، وقد مرَّ ذكرهما.

(٢) حِرْزُ القَائِدِ سَبَقَ لَنَا ذِكْرَهُ وَالتَّعْرِيفُ بِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ مَنسُوبًا إِلَى هَذَا الْقَائِدِ (حَسَنُ بْنُ مُوَفَّقٍ) لِكَوْنِهِ مَقْطُوعًا لَهُ.

(٣) لم نعثر لهذا القائد على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) ما يحمل سنوياً من نقود لخزينة الدولة.

القسم الثاني الجبلي^(١) ويُنقسم إلى قسمين خاصاً^(٢) ومُحيزاً^(٣)

وهذه جُمَلته:

مَلَكِيَّة - أَلْف أَلْف ومائة أَلْف وستة وسبعون أَلْفاً وخمسمائة وخمسة دنانير وثمن وقيَراطان.
أُذْهَاب - أَرْبَعَمِائَةِ أَلْف وستة وأربعون أَلْفاً وسبعمئة وأحد وثمانون ذهباً وثمن وقيَراطان.
أَمْدَاد ذَمَارِي - أَلْف ومائة وستون مُدّاً.
كَيْالَج عُشَارِي - أَلْفَان ومائة وخمسة وسبعون كَيْلَجَةً^(٤).
[١١١] أَصْنَاف:

عَسَل - سِتَّة وثلاثون بُهَاراً وثُلث.
سُكَّر أَحْمَر - اِثْنَان وتسعون أَلْفاً عَنِّي^(٥).
سَمْن - سِتَّة جِرَار^(٦) وخمسون زَبْدِيّاً.

(١) وهو القسم الجبلي من بلاد اليمن، أو حسب مصطلحات عصرنا (الهضبة اليمنية) التي تبدأ بمحافظة تعز جنوباً وما صاقبها شرقاً، وتمتد إلى بلاد صعدة شمالاً وما والاها غرباً وشرقاً. أما قوله (القسم الثاني) فسبب ذلك يعود إلى تناوله - فيما سبق من الكتاب - لبلدان اليمن السهلية والساحلية، ابتداءً بحرض وبعض جيزان شمالاً وصولاً إلى باب المندب جنوباً ثم عدن وأبين وأحور فالشحر وحضرموت، ومع حدوث خرم في بداية المخطوط فلسنا متأكدين من نصه على (القسم الأول). وعلى كل فالقسم الأول هو كل ما يتعلق بالمناطق التي ذكرناها آنفاً.

(٢) هو المال الخاص بالديوان السلطاني، والذي يصب في خزينة الدولة العامة، أو هي المبالغ المالية التي تقبض وتورد إلى الخزينة العامة للدولة.

(٣) هي المبالغ المالية التي تسجل في الديوان وتناط مسئولية جبايتها بالعسكر المنصور وربما وزعت مسئولية جبايتها على كبار العسكرين فكانت هذه البلدان الجببية بمثابة إقطاعات لهم، يقومون بجبايتها والإفادة من عائداتها المالية وإيصال مستحقاتها للديوان.
(٤) المبالغ المالية والحبوب المذكورة هنا هي إجمالي جباية بلدان الهضبة اليمنية. وقوله أَلْف أَلْف تعني (مليون) حسب اصطلاحات عصرنا.

(٥) العَنِّي رطل منسوب إلى (عَنَّة). وهو وادٍ خصب في بلاد العدين غربي مدينة إب، وكان عيار الرطل العني يساوي رطلين ببغداديين. ولكونه رطلاً يوزن به السكر فيعود السبب في ذلك إلى أن الرطل العني كان هو الرطل المعتمد في وزن السكر الذي يستخرج من معامل السكر في جهة جبلة، ويؤتى بقصبه من عَنَّة وغيرها. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥).

(٦) جمع (جَرَّة) وعاء فخاري معروف، وقد استخدمت الجرة في عهد دولة بني رسول كمكيال عرقي للسمن والزيت، فقد ذكر في نور المعارف في الجزء الأول منه أن عيار ما تحويه الجرة من زيت يبلغ أربعين رطلاً مهجماً (نسبة لمدينة المهجم في تهامة).

عَنَم - مَائَتَا رَأْس. مَوْز - عَشْرَةَ آلَافِ حَبَّة.
فُوَّة - سَبْعُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَسَبْعُونَ بُهَارًا وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَطْلًا.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ وَالْفَانِ وَتِسْعُمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ غَلَّة:

أُذْهَاب - ثَلَاثُمِائَةَ أَلْفٍ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاط.
أَمْدَادُ ذِمَارِي - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا.
كِيَالِجُ عُشَارِي - أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ كِيلِحَّة.
[١١١، ب] أَصْنَاف:

سُكَّرُ أَحْمَر - إِثْنَانِ وَتِسْعُونَ أَلْفًا.
سَمْن - سِتُّ جِرَارٍ وَخَمْسُونَ زَبْدِيًّا.
عَنَم - مَائَتَا رَأْس.
مَوْز - عَشْرَةَ آلَافِ حَبَّة.
فُوَّة - سَبْعُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَسَبْعُونَ بُهَارًا وَعِشْرُونَ رَطْلًا.
عَسَل - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ بُهَارًا وَثُلْثَ.

مُسَامَح:

مَلَكِيَّة - سَبْعُمِائَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثَمْن.
أُذْهَاب - سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَسَبْعَةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا.

النُّوعُ الْأَوَّلُ^(١): فَالْأُذْهَابُ^(٢) تَنْقَسِمُ إِلَى الْمَيْسَرِي^(٣) وَهُوَ الَّذِي [١١٢، أ] يُقْبَضُ بِهِ فِي الْأَعْمَالِ التَّعْزِيَّةِ وَعِبْرَةِ الذَّهَبِ أَرْبَعُونَ زَبْدِيًّا تَعْزِيًّا جَنْدِيًّا. ثُمَّ الْجَارِي^(٤) وَهُوَ الَّذِي يُقْبَضُ بِهِ فِي أَعْمَالِ الْجَنْدِ^(٥) مِنْ

(١) كذا ورد في الأصل، ولم يسبقه عنوان، وورد على هذه الصبورة بعد السطور السابقة الواردة قبل هذا.

(٢) الأذْهَابُ جمع (ذَهَب) وهو مكيال عياره أكبر من عيار الزبدي. راجع عن الأذهاب في عهد السلطان المظفر (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٣).

(٣) هو الذهب (المَيْسَرِي) وقدر عياره بأربعين زبدياً تعزياً (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٣).

(٤) ذكر في نور المعارف وإن كان عياره يختلف عما ورد هنا.

(٥) سنأتي على ذكرها والتعريف بها في موضعها من الكتاب

جَهَاتِ الْحَيْمَةِ^(١) وَعَبْرَتَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ زَبْدِيًّا جَنْدِيًّا. ثُمَّ الذَّهَبُ النَّجَادِي^(٢) وَعَبْرَتَهُ...^(٣) ثُمَّ الذَّهَبُ
الْخَدِيرِي^(٤) وَعَبْرَتَهُ أَرْبَعَةٌ أَزْبُودُ ثُمَّ الذَّهَبُ الْقَدْسِي^(٥) وَهُوَ الَّذِي يُقْبَضُ بِهِ فِي مِخْلَافِ الْمَعَارِفِ^(٦)
وَالذُّبْحَانِيَّةِ^(٧) وَعَبْرَتَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ زَبْدِيًّا جَنْدِيًّا^(٨). ثُمَّ الذَّهَبُ الثُّمَانِي وَهُوَ الَّذِي يُقْبَضُ بِهِ فِي
الْأَعْمَالِ الْمِخْلَافِيَّةِ^(٩) عَبْرَتَهُ ثَلَاثَةٌ أَزْبُودُ جَنْدِي^(١٠). ثُمَّ الْخُمَاسِي وَهُوَ الَّذِي يُقْبَضُ بِهِ الْأَمْلَاكُ^(١١) عَبْرَتَهُ

(١) منطقة معروفة تقع إلى الغرب من مدينة القاعدة تسمى (وادي الحَيمة) وعدادها اليوم من التعزية.

(٢) لم يذكر في كتاب (نور المعارف).

(٣) تُرك موضعه بياض ولم يذكر عياره. ولعله ذهب منسوب إلى (النَّجَاد) وهي قرية كبيرة من بلاد صهبان التابعة لمديرية
السياني من محافظة إب، وهي إلى الشمال من وادي نخلان، وإلى الشرق من وادي مرعة، وعيار الذهب النجادي أربعة
أزبود ونصف جندي.

(٤) نسبة لـ (خَدِير) وهو قاع واسع إلى الجنوب من مدينة تعز، وينقسم إلى خدير السِّلْمِي أو خدير بني سَلَمَة ومركزه مدينة
الدمنة، وخدير البدو ومركزه مدينة الرَّاهِدَة، وربما كان منه خدير البريهي، وهو إلى الشمال من خدير السِّلْمِي، وعداده
من الجند. ولم يذكر في نور المعارف (الذهب الخديري) ويمتد قاع خدير من أسفل نقيط الإبل شرقي تعز شمالاً إلى نهاية
منطقة الشَّرِيحَة شرقاً، وهو قاع خصب كثير المزارع والوديان والقرى، ومن قراه همدانة والمقلوبة وأجلة وحقية والزليعي
والظاهر ومسالك، وهمدان وكواكة والأكمة والحبيطة والشيخين وقرع والمطار وعليسة ومكيدفان والمقشاش والقداح
وشطيفة وحبل سبا والجرف والدمنة وبجيج وسعدة والمحوالة والشجيرية والمخلاف والمسنى والصريفة والرهية والدمينة
والشوعرية والمساعدية والشحيطرية والكدة وشرار ومضيعة والراحدة، والدم والحمارية والريدة وحماله، وفي خدير عدد
من الأودية من أشهرها وأكبرها وادي وَرْزَان، الذي تأتي سيوله من سائلة الأوراث بالصلو ومن وادي موقعة الذي يخرج
ما بين جبل سامع وجبل الصلو وعندما تلتقي السائلة بالوادي يتشكل منهما وادي ورزان، وهو غيل دائم الجريان طوال العام،
ويشق وادي ورزان قاع خدير إلى أن يلتقي بوادي سودان شمال جبل حمالة، ومنه يتدفق إلى سائلة عقان فوادي لحج.

(٥) نسبة لـ (قَدَس) وهي منطقة من بلاد الحجرية عدادها من تربة المواصل إلى الغرب من جبل الصلو وإلى الشمال من بلاد
الأحكوم، وفيها جملة من القرى والمزارع الجبلية وقد ذكر مكيالها في كتاب (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٢).

(٦) نسبة لقبيلة المَعَارِفِ وهم أبناء (المعارف بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة وينتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ)، وكان مخلاف
المعارف يشمل ما يعرف اليوم ببلاد الحجرية وبعض تعز والجند والأطراف الغربية من بلاد لحج. وقد ذكر هذا المخلاف
وعدد بلاده الهمداني في (الصفة) وفي (الإكليل).

(٧) نسبة لجَدِ جاهلي هو (ذُبْحَان بن دوم بن بكيل وينتهي نسبة إلى جُشم بن عبد شمس) وذبحان من بلاد الحجرية وإليها
تنسب مدينة التربة فيقال (تربة ذُبْحَان)، ومن قرى ذبحان ذي أقيان وذو ناب والأشاعرة والصدرف والحشيف والعدوف
وغيرها، وهذه القرى هي سُرَّة بلادهم.

(٨) وذكر في نور المعارف (الذهب القدسي عشرة أزبود جندي) (نور المعارف، ج ١، ص ٤٣٤٣).

(٩) نسبة لمخلاف جعفر المناخي وهو ما يعرف في عصرنا باسم (محافظة إب).

(١٠) وفي نور المعارف (الذهب الثماني ثلاثة أزبود جندي) (نفس المصدر).

(١١) مكيال تكال به الحبوب المتحصلة من الأملاك السلطانية.

زَبْدِيَّانَ وَنِصْفَ جَنْدِيٍّ^(١). وَأَمَّا الْكَيْالِجُ^(٢) الْعُشَارِيُّ فَعِبْرَةُ الْكَيْلِجَةِ ثَمَانُونَ زَبْدِيًّا صَنْعَانِيًّا وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلجَنْدِيِّ^(٣)، ثُمَّ الْكَيْلِجَةُ الْخُمَاسِيَّ عِبْرَتُهَا أَرْبَعُونَ زَبْدِيًّا صَنْعَانِيًّا. وَالْمَدَّ - الْمَدَّ الذَّمَارِيَّ^(٤) [١١٢، ب] فَالسلْطَانِيَّ^(٥) ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ صَغِيرٍ، وَالصَّغِيرُ ثَلَاثَةُ أَزْبُودٍ ذَمَارِيٍّ، وَالذَّمَارِيَّ نِصْفَ صَنْعَانِيٍّ^(٦).

النوع الأول الخاص للديوان^(٧)

مَلَكِيَّةٌ - سِتْمَاةٌ أَلْفٌ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ..
أَذْهَابٌ - أَرْبَعُمَاةٌ أَلْفٌ وَسِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمَاةٌ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَفِرَاطَانٌ.
أَمْدَادُ ذَمَارِيٍّ - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا.
كَيْالِجُ عُشَارِيٍّ - أَلْفَانٌ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ كَيْلِجَةً.
[١١٣، أ] أَصْنَافٌ:

سُكَّرٌ أَحْمَرٌ - اثْنَانِ وَتِسْعُونَ أَلْفًا^(٨) رَطْلٌ عَنِّي.
عَسَلٌ - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ بُهَارًا.
سَمْنٌ - سِتَّةٌ جِرَارٌ وَخَمْسُونَ زَبْدِيًّا.
غَنَمٌ - مِائَتَانِ رَأْسًا.
مَوْزٌ - عَشْرَةُ آلَافٍ حَبَّةً.
فُؤَةٌ - سَبْعُمَاةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَسَبْعُونَ بُهَارًا وَمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا.

(١) وفي نور المعارف (الذهب الخماسي زبدين جندي ونصف) (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٢).

(٢) جمع كَيْلِجَةٍ، ولم تتمكن من معرفة الجذر الذي أتت منه الكلمة ولا معناها ولا من أية لغة أتت، وكانت الكيلجة هي المكيال المتعامل به في مدينة صنعاء ونواحيها، وكانت الكيلجة على نوعين (عشاري وخماسي)، فالكيلجة العشاري عيارها ثمانون زبدية صنعانية، والخماسي أربعون زبدية صنعانية. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٣).

(٣) وفي نور المعارف أن الزبدي الصنعاني مساوي للزبدي التعزي (نفس المصدر).

(٤) نسبة لمدينة (ذمار) التي ينسب بناؤها إلى الملك الحميري (ذمار بن حمير)، سنأتي على ذكرها في موضعها من الكتاب. وذكر في نور المعارف (المد الذماري سبعة أزبود ذماري عنه صنعاني ثمانية أزبود وربع وثمان) (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٤).

(٥) وفي نور المعارف (المد السلطاني في الرياد ثلاثة أمداد ذماري، وفي ذمار وصنعة المد السلطاني زبدين ذماري) (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٤).

(٦) نصف زبدي صنعاني.

(٧) الجبايات التي يتولى الديوان السلطاني الخاص جمعها من الرعية في الهضبة اليمنية.

(٨) رسم في الأصل (ألفاً).

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
 أَذْهَاب - ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاط.
 أَمْدَادُ ذَمَارِي - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا.
 [١١٣، ب] كَيْالِجُ عُشَارِي - أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ كَيْلِجَةً.
 أَصْنَاف:

عَسَل - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ بُهَارًا.
 سُكَّرُ أَحْمَر - اثْنَانِ وَتِسْعُونَ أَلْفًا عَنِّي.
 سَمْن - سِتُّ جِرَارٍ وَخَمْسُونَ زَبْدِيًّا.
 غَنَم - مِائَتَا رَأْسٍ.
 مَوْز - عَشْرَةَ أَلْفِ حَبَّةٍ.
 فَوْة - سَبْعُمِائَةِ وَثَمَانِيَةِ وَسَبْعُونَ بُهَارًا وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَطْلًا.

مُسَامَحٌ وَمُعْتَد:

مَلَكِيَّة - مِائَتَا أَلْفٍ وَخَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثَمْن.
 أَذْهَاب - سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثَمْن.

وَيَنْقَسِمُ هَذَا إِلَى قِسْمَيْنِ^(١)، خَرَاجِيًّا وَأَمْلَاكًا وَوَسَايَا.
 فَأَوَّلُ ذَلِكَ الْخَرَاجِي وَهَذِهِ صُورَتُهُ.

[١١٤، أ] مَالُ الْخَرَاجِي بِمَا فِيهِ مِنْ هَلَالِي:

مَلَكِيَّة - سِتْمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُس.
 أَذْهَاب - مِائَتَا أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةَ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَثَمْن.
 أَصْنَاف:

عَسَل - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ بُهَارًا.
 سَمْن - خَمْسُونَ زَبْدِيًّا.

(١) يقصد أن العائدات الجبوية من نقود وحبوب وأصناف، والتي تم تناولها من أول قوله: (النوع الأول الخاص بالديوان) وحتى هذا الموضع تنقسم إلى قسمين أولهما الخراجي وبعده الأملاك والوسايا، وهو ما سيدخل في تفصيله بعد هذا بلدًا بلدًا ابتداءً بالأعمال التعزية وما يليها.

فُوَّة - أَحَدُ عَشَرَ بُهَارًا وَمِائَتَانِ وَسَبْعُونَ رَطْلًا.
غَنَم - مِائَتَا رَأْس.
مَوْز - عَشْرَةَ آلَافِ حَبَّة.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةِ سِتُّونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاط.
[١١٤ ب] أَذْهَاب - مِائَةُ أَلْفٍ وَأَحَدٍ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةَ وَأَرْبَعَةَ وَتِسُّونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ
قِيرَاط.
أَصْنَاف:

عَسَل - أَحَدُ وَعِشْرُونَ بُهَارًا.
سَمْن - خَمْسُونَ مُدًّا.
فُوَّة - أَحَدُ عَشَرَ بُهَارًا وَمِائَتَانِ وَسَبْعُونَ رَطْلًا.
مَوْز - عَشْرَةَ آلَافِ حَبَّة.
غَنَم - مِائَتَا رَأْس.

مُسَامَح وَمُعْتَد:

مَلَكِيَّة - مِائَتَا أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثَمْن.
أَذْهَاب - سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَةُ سِتَّةٍ وَتِسْعُونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثَمْن.

جِهَاتُ ذَلِكَ [أ، ١١٥] الأَعْمَالُ التَّعْزِيَّةُ^(١)

وَتَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ مُقَدِّمَتَيْنِ يَتَضَمَّنُهُمَا فَصْلَانِ:

الفصل الأول، فِي الْأَنْوَاءِ لِلزَّرَاعَةِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا:
زِرَاعَةُ الدُّرَّةِ فِي الْجِبَالِ كَافَّةً^(٢) فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ آذَارِ.
تَقْلِيمِ الْكَرْمِ^(٣) فِي الْعِشْرَيْنِ مِنْ كَانُونِ الثَّانِيِ.
حَمْلِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِهِ فِي شَبَاطِ.
أَوَانِ حَصَادِ الدُّرَّةِ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.
أَوَانِ وَجُودِ الْعِنَبِ وَالتِّينِ فِي الثَّانِيِ وَالْعِشْرَيْنِ مِنْ أَيَّارِ.
أَوَانِ وَجُودِ الْمِشْمِشِ وَالْأَجَاصِ وَالثَّقَافِ فِي الثَّلَاثِ مِنْ نَيْسَانَ.
أَوَانِ وَجُودِ الْخُنُوفِ فِي الثَّلَاثِ مِنْ حُزَيْرَانَ وَيَطِيبِ فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ تَمُوزِ.
أَوَانِ وَجُودِ الْجَوْزِ فِي الْعِشْرَيْنِ مِنْ حُزَيْرَانَ.
[ب، ١١٥] أَوَانِ فَتْحِ الْوَرْدِ فِي السَّادِسِ مِنْ آذَارِ.
زِرَاعَةُ الْجُلْجُلَانِ فِي أَيَّارِ.

الفصل الثاني، فِي اسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ^(٤):
اسْتِخْرَاجُ مَالِ الْمُسْتَفْتَحِ^(٥) فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْ تَمُوزِ.
اسْتِخْرَاجُ الْغَلَّةِ فِي أَيْلُولِ.

(١) كانت الأعمال التعزئية في عهد دولة بني رسول تشغل عاصمة الدولة (حصن تعز، وحي المغربة، وحي عُدِينَة، وثَعْبَات) والشعبانيتين، وصَبْر، وخَدِير، وجَبَا (المسراخ)، وذَخِر (جبل حبشي) فهذه ما كان يطلق عليها (الأعمال التعزئية).

(٢) كافة جبال الهضبة اليمنية بما فيها جبال بلاد تعز.

(٣) الْكَرْمُ هو (العِنَب) وكان ينمو ويأتي بمحصول جيد في عهد دولة بني رسول، في كل من عَبْدَانَ من شرقي جبل صَبْر وما قرب منه من أطراف بلاد خَدِير. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٨٠).

(٤) هي جباية الحقوق من الرعية لديوان الدولة.

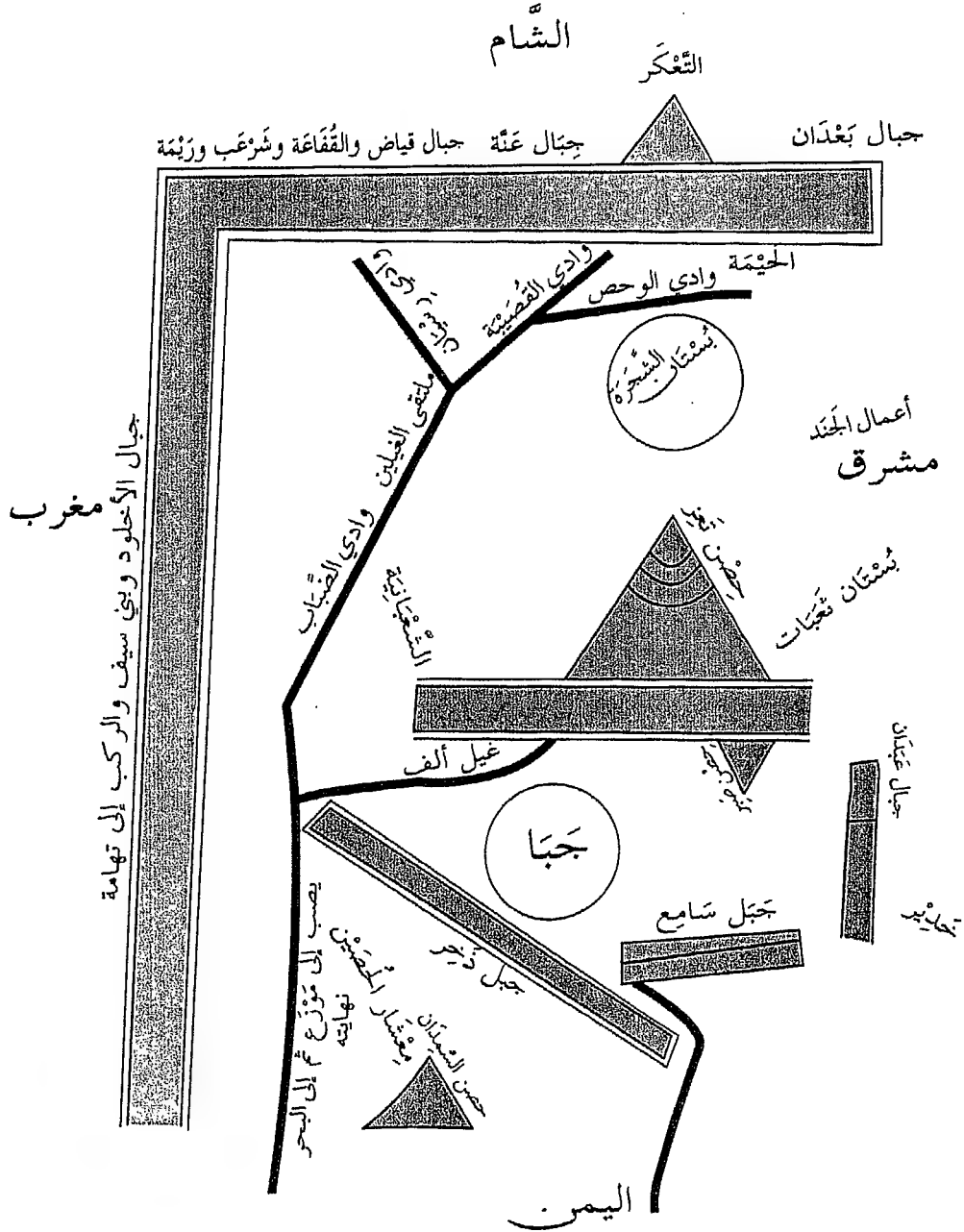
(٥) مال المستفتح، هو المبلغ المالي الذي يجبي من الرعية قبل أوان الجباية في نهاية الموسم الزراعي، وكأنه يفتح به باب الجباية ومنه أتت تسميته.

وَمَبْلَغِ ارْتِفَاعِهَا^(١):

مَلَكِيَّةٌ - ثَمَانُونَ أَلْفًا وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.

أَذْهَابٌ - سَبْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعُونَ ذَهَبًا مِيسِرِيًّا وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ. وَعِبْرَةُ الذَّهَبِ الْمِيسِرِيِّ أَرْبَعُونَ زَبْدِيًّا تَعْرِيًّا.

وَهَذِهِ صُورَتُهَا [١١٦، أ]



(١) العائدات الجبوية لحزينة الدولة من الأعمال التعزية.

[١١٦، ب] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - خَمْسَةَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةَ وَسَبْعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُلُثَ وَثَمْنٍ.
أَذْهَاب - تِسْعَةَ آلَافٍ وَمِائَةَ وَسَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَمْنٍ.
مُسَامَحَ وَمُعْتَدَّ:

مَلَكِيَّة - أَرْبَعَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَأَرْبَعَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَ.
أَذْهَاب - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةَ وَسَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانَ وَثَمْنٍ.

هَلَالِي: عِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةَ وَسِتَّةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
مُسْتَخْرَج: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ.
[١١٧، أ] مُسَامَح: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةَ وَثَلَاثَانَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُلُثَ.
مَنْقُول: ثَلَاثُمِائَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

الأَعْمَالُ التَّعْزِيَّةُ خَاصَّةً:

بُعْدِيَّة^(١) خَاصَّة - اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَسِتَّةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
مُسْتَخْرَج: ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةَ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا.
مُسَامَح: ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
مِنَ الْكِيلِ بُعْدِيَّة^(٢) - أَرْبَعُمِائَةَ دِينَارٍ.
مِنَ اللَّطْفِ^(٣) - أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا.
الْكَيْلِ بِحِصْنِ تَعَزٍ^(٤) - أَرْبَعُمِائَةَ دِينَارٍ.
المَسَالِه^(٥) بِالْمَغْرِبَةِ^(٦) - مِائَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

(١) عُدْيَّة هي مدينة تعز القديمة الواقعة داخل السور من وادي المدام إلى الباب الكبير إلى باب موسى إلى السور الجنوبي الملتصق بقلعة القاهرة والسور الشمالي منها.

(٢) هي جباية تؤخذ على كيل الجبوب، وكانت باقية إلى وقت قريب في عصرنا وتسمى (حَقَّ الكَيْال) وهو الشخص الذي يقوم بكيل الحب للمشتري.

(٣) جمع (لَطِيف) ويبدو أنها جباية كانت تؤخذ على أشياء متنوعة مثل التحف الغريبة والمصوغات من الذهب والفضة وربما الأقمشة وغيرها مما يحرص ويكون في أسواق المدينة.

(٤) جباية على كيل الجبوب في أهرأ حصن تعز وهو (قلعة القاهرة) في أيامنا.

(٥) كذا رسمت في الأصل غير معجمة، ولم نتمكن من معرفة على ما تدل هذه الجباية.

(٦) الْمَغْرِبَةُ، وكانت مدينة صغيرة أو حي من أحياء تعز، تقع غربي قلعة القاهرة، وما زالت بعض المعالم الأثرية الرسولية تدل عليها.

زِيَادَة مَبْدُولَة^(١) - سِتْمَاة دِينَار.

الْجِهَات الْبَرَانِيَّة^(٢): خَمْسَة آلَاف وَخَمْسُمَاة وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

[١١٧، ب] مُسْتَخْرَج: أَرْبَعَة آلَاف وَخَمْسُمَاة.

مُسَامَح: سِتْمَاة وَسِتُون دِينَارًا.

مَنْقُول: ثَلَاثُمَاة وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

الشَّعْبَانِيَّة^(٣) - مُسْتَخْرَج مَائَة وَسِتُون دِينَارًا.

ذَخِر^(٤) - أَرْبَعَة آلَاف وَخَمْسُمَاة وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

مُسْتَخْرَج - أَرْبَعَة آلَاف وَإِثْنَان وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

مُسَامَح بِهِ - أَرْبَعُمَاة وَثَمَانِيَة وَسِتُون دِينَارًا.

(١) جباية على أنواع بضائية متفرقة لا يجمعها جامع، وشكلت زيادة فوق الجباية المقررة.

(٢) هي البلدان التي تقع خارج نطاق العاصمة (تعز) وتعد من أعمالها.

(٣) وهي الشعبانية العليا، وتشمل أراضي الحَوْبَان شرقي مدينة تعز، والشعبانية السفلى وتمتد مما جاور الحوبان غرباً إلى كَلَابَه والحَوَجَلَة شمالي مدينة تعز، وقد امتد في زمننا عمران مدينة تعز ليلتلع أجزاء من أراضي الشعبانية.

(٤) ذَخِر ويسمى في عصرنا (جَبَل حَبْشِي) وعداده من بلاد الحجرية، وهو إلى الغرب من مدينة تعز بما مسافته تقريباً ٣٥ كيلومتراً، وهو اليوم مديرية محصورة بين صبر من الشرق والتعزية من الشمال ومقبة من الغرب وتربة المواسط من الجنوب، وجبل حبشي جبل خصب كثير الخيرات، وقراه من الجنوب إلى الشمال الرحبة والحيمة والذنبه والأحصاب وحيجنة والمنوب والمكازمة والعكاد وزبد وحمرة ودجين والجنان والحميدي وظباه وشمير والعزير وهفر والقوز والمناسيس والأشروح والنوب ومشرفة وصهبة والمداهف في الشرق والمداهفة في الغرب والتحيوة والنوير والمعالاف وفدعان والعاصف وجيدين والواد وقرية بئر الدلو والحقل والمدينة والمربعة وهدارة ويفرس، وفيها مزار الشيخ الصوفي أحمد بن علوان، والنزيبه والكب وعصوان والشاجبة وجعفر وضرجح والقحفة والمشعار وبني عامر وهبة وعقمة والقشعة والمعلاب والمعشار والضاربة والمنعوم والزجرة والعسلي والكراية والكدم وبني جعفر وعزان والجند والموريفة والرونة والدمنة والكزم وعدينة والحرف والزواعي والجندين، والعود والحريقة والمغربة وحراز وجواعة والخلفة والقحار والبرج والجريين وحورية وقرية وادي البئر وهجم والظهرة والزاهد والكدمة، والجريين وقرية الدار ومسلة وميلات والمبها والحيمة والكريمة والبسقة والكولية والبرحات وبناعة وميهال حميد وقشبية والحرف والجريين والحدادين والهبان والجنح، والكدهية والصراهم وقحفة ووهر والزعف والرضم والكراش والدمينة ومكير وقريرض وتبيشعة والأشعاف والقيراف وخور والأحجاف وماتع، وأوديتها المشهورة من الشمال إلى الجنوب وادي الرمادة ووادي واهر ووادي عيس ووادي الأحمر هجم ووادي مكسب ووادي بني خولان - وهو أكبرها ويشغل شرقي بلادهم - ووادي الزجرة ووادي رهبة ووادي سقاه ووادي الأنخرف ووادي عنزة، ومن الجبال فيها جبل شنة وجبل عزان والصراهم وجبل نعمان وجبل حبشي وهو إلى الغرب من يفرس.

خَدِيرِ الْأَعْلَى^(١) - مَائَتَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا.

مُسْتَخْرَج - مَائَتَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

مُسَامَح بِهِ - أَرْبَعُونَ دِينَارًا.

الْبَسَاتِين^(٢) - خَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا:

مُسْتَخْرَج - خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

مَنْقُول - ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

مُسَامَح - مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

[١١٨] مَا اسْتُجِدَّ مِنَ الزِّيَادَاتِ^(٣) - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا:

مُسْتَخْرَج - أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَخَمْسُونَ وَثُلُثَانِ.

مُسَامَح بِهِ - ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثُ:

جَبَا - أَلْفَانِ وَسِتَّةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا،

مُسْتَخْرَج - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَسِتُّونَ دِينَارًا،

مُسَامَح بِهِ - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

مُسْتَفْتَح دَنَائِيرِ مُجَرَّاة^(٤):

مَلَكِيَّة: تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ وَثُلُثَانِ وَثُمْنِ.

أَذْهَاب: سَبْعَةٌ عَشْرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُلُثَانِ وَرُبْعِ.

(١) عرفنا بخدير فيما سبق، والمقصود به (خدير الأعلى) هو خدير بني سلمة والذي يبدأ بمدينة الدمنة جنوباً ويمتد شمالاً إلى نقيل الإبل جنوب شرق الحواري وأطراف عبادن.

(٢) البساتين وهي التي سبق وذكرت في الكتاب باسم (الحواري)، وهي عبارة عن بساتين مغلقة تكون بجوار الوديان تزرع فيها الفواكه. راجع الحديث على (شراكة البساتين في عبادن) كتاب (نور المعارف، ج ١، ص ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩).

(٣) هي زيادات مالية تضاف على الجبايات القديمة، ويكون مقدارها قليلاً، ولكنها عندما تتجمع تشكل مبلغاً كبيراً.

(٤) هي الدفعة المبكرة من الجباية قبل نهاية موسم الزراعة والمسماه (مستفتح)، ويبدو أنها كانت تجمع من كبار الرعية المقتدرين، فتدفع نقوداً لخزينة الدولة، وإذا قارنا المبلغ المذكور هنا وهو ٥٩,٣٩٥ ديناراً وكسر، بما استخرج فعلياً من الرعية وهو مبلغ ٢٩,٩٦٣ ديناراً وكسر لتبين لنا أن المساحات تأخذ جزءاً كبيراً من المبلغ ويبدو أن هذه المساحات كانت تتم مقابل حصول ديوان الدولة على هذه الدفعة المبكرة من الجباية لتغذية الخزينة العامة بالنقود ولمواجهة المصروفات العامة لجهاز الدولة والبلاط الملكي. قارن أيضاً بين إجمالي مبلغ ارتفاع التعززية المذكور في البداية المقدّر بأكثر من ثمانين ألف دينار، وبين المبلغ الذي يتم الحصول عليه كمستفتح هنا.

[١١٨، ب] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة - تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَثَلَاثَةً وَسِتُّونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.
أَذْهَاب - تِسْعَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَتُمْنٌ.

مُسَامَح بِهِ وَمَنْزُوع:

مَلَكِيَّة - تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةً وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
أَذْهَاب - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ.

أَمْلَاكٍ مُظَفَّرِيَّةٌ^(١):

مَلَكِيَّة - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَتُمْنٌ.

[١١٩، أ] أَذْهَاب - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ:

خَدِير^(٢): مَلَكِيَّة - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ.

أَذْهَاب - سِتُّمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ.

(١) هي الأملاك التي كانت مشتركة في التعزية من قبل السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرضوي، ويبدو أن هذه الأملاك لم تقسم بين ورثة السلطان، ومنهم السلطان الملك المؤيد فكانت تورث باسم (الأملاك) ويتولى السلطان صرفها وتوزيعها على الورثة، فقد ذكر في الجزء الثاني من كتاب (نور المعارف) أن أموال الأملاك كانت تفصل عن أموال الخزينة العامة للدولة، ويصرفها الملك على قدر ما يريد بأوامر صرف يوجهها للخازن دار. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٣٩).

(٢) ورد ذكر ما اشتراه السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرضوي من أرض في خدير، وذلك في صورة بصيرة عنوانها (صورة بصيرة شري الملك المظفر - رحمه الله تعالى - وعليها علامة القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر خليفة وسيدنا القاضي الأجل العالم العامل بماء الدين قاضي قضاة المسلمين محمد بن أسعد بن محمد بن موسى، ولفظها اشترى الشيخ نعمان بن أبي بكر البحتري لموكله مولانا ومالكنا..). ويذكر ألقاب المظفر ثم اسمه ويذكر وكنيته للشخص المذكور والشهود ثم يقول: (..اشترى له من علي بن عبيد البايع عن نفسه ماعرفاه جميعا قبل عقد البيع ومعه، وذلك جميع المعمور وجدلته وثلاثة وعشرين سهما من أصل أربعة وعشرين سهما مشاعة بجميع عَقْمَةِ الْقُرْضِيِّ، وسهم واحد من أصل ثمانية عشر سهما مشاعة بالسائلة هنالك بحقوقها وسواقيها ومساقبها وسفوحها وفسوحها وما يعرف لها وإليها وهذه الأرض بوادي عكاش من محارثها من عرافة خدير..). ويدخل في تفاصيل ذلك وذكر حدود الأرض حسب الاتجاهات الأصلية والحوار للأرض إلى أن يقول: (..بثمن مبلغه ثلاثة آلاف درهم ومائة درهم وستة عشر درهما وثلاثا درهم رباعية مظفريّة فضة بيضاء طيبة منقوشة بالسكة جيدة وازنة على وزنها المعروف حاله، شراءً صحيحاً شرعياً.. الخ)، وذكر في البصيرة أملاك المظفر في القصيبة من تعز، وفي موزع ويختل من المخا، والسوا من المعافر والشعينة من حيس، ونخل السحاري من الخوخة. وذكر في بصيرة أخرى شراء السلطان المظفر عكمة الرحم والمداحية إلى قرية عكاش من عرافة خدير. ولا شك عندنا أن العائدات المالية المذكورة في كتابنا هذا من أملاك المظفر هي من تلك الأراضي التي ذكرتها البصيرتان.

جَبَا^(١): مَلَكِيَّة - ثَمَانُمِائَةٌ وَعَشْرَةٌ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطَانٍ وَنِصْفَ.
 أَذْهَاب - ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ وَثُمْن.
 ذَخِر: مَلَكِيَّة - أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْن.
 أَذْهَاب - أَرْبَعُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَذْهَابَ وَثُلْثَ وَرُبْعَ.
 صَبِر^(٢): مَلَكِيَّة - سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 أَذْهَاب - إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ وَثُمْن.

أَمْلَاكٌ مُؤَيَّدِيَّة^(٣):

مَلَكِيَّة - أَرْبَعُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثُلْثَانِ وَثُمْن.

(١) عائدات الأملاك المظفرية في (جَبَا) وهي ما تعرف اليوم باسم مديرية (المِسْرَاخ) وقد حلت مدينة المسراخ محل مدينة جببا القديمة، وهي إلى الغرب من جبل صبر، وقد ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) وقال بقدمها، وتوجد قرية تسمى جببا في الشمال الغربي من سوق المسراخ، ولا نعلم إن كانت هي موقع مدينة جببا القديمة، وهي إلى الجنوب من قرية المداجر. ويحد المسراخ من الشرق صبر ووادي الحسين من خدير، ومن الشمال صبر، ومن الجنوب والغرب تربة المواسط. ومن قراها وتير وطالوق وذو حمادة والعزلة والخواري والكشرار والمداجر وذو البرح وحصبان وكهلوب والذنيب وكريت والمعينة والمنقر والعهار والدريع والجنيذ والمعينة ودبة وحمة والصرم وجببا والحبيشة والمسراخ والوجد ومطالي والمقظة ومخريجة وروقة والمخحف وشبيلة وحيدة والحجرين والحداد والخلل وثمار والحجر وبلعان والميسار والساهاون، وأكبر أوديتها وادي عرش ويقع في منتصف البلاد، وفي شمالها الغربي وادي نجيد. ولجبا ذكر كبير في التاريخ فقد كانت -حسب قول الهمداني- (جببا مدينة المعافر وهي لآل الكرندي من بني ثمامة إلى حمير الأصغر)، وذكر الأكوخ أنها ذكرت في المساند الحميرية وأنها أحد الممالك اليمنية القديمة التي ينسب إليها الملوك الجبائيون، وتناول الجندي فقهاءها وعلمائها.

(٢) جبل ضخيم منيف تقع في روضه من الشمال مدينة تعز، وهو جبل كثير الينابيع والوديان والقرى والمزارع نزه فسيح لمن أراد التنزه فيه، وفي قمته يوجد حصن العروس، وهو حصن قديم يعود تاريخه إلى ما قبل الإسلام إلى جانب عدد من بقايا الحصون المتناثرة على بعض قممه، وفيه يوجد مسجد وكهف يقال إنه لأصحاب الكهف المذكورين في القرآن يزار ويتبارك به وهو قديم، ولا يخلو هذا الجبل المبارك في زمن من الأزمنة من أصحاب فضل وعلم. وذكر الجندي في كتاب (السلوك) الجزء الثاني، ص ٥٨ أن السلطان الملك المظفر اشترى أرضاً من الفقيه عبد الله من بني فليح -وكان رجلاً مباركاً- كان يزرع أرضاً يملكها بورك فيها، وكانت له أرض بجبل صبر تسمى صِهْلَةً اشتراها الملك المظفر من أولاده... (الجندي، السلوك، ص ٥٨) وذكر الأكوخ تعليقا على ذلك ما نصه (سهلة بكسر الصاد المهملة وسكون الهاء وفتح اللام آخره هاء، تحمل هذا الاسم إلى الآن وتطل على القاهرة تعز وعدينة، وطريق السيارة معبدة إليها إلى أعلا جبل صبر، وقد عرفت سهلة في الأيام الأخيرة بِدَارِ النَّصْرِ...). قلنا: وسميت (دار النصر) بدار بناء الإمام أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين هنالك، وسماه بهذا الاسم وموضعه معروف أعلى قلعة القاهرة في جبل صبر.

(٣) أملاك السلطان الملك المؤيد.

[١١٩، ب] أذهب - مائة وثلاثة أذهب ونصف:

الشَّعْبَانِيَّة: مَلَكِيَّة - ثَمَانِيَّة وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَقِيرَاط.

أذهب - اثْنَا عَشَرَ ذَهَباً.

ذَخِر: مَلَكِيَّة - ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّة وَسِتُونَ دِينَاراً وَنِصْف وَرُبُع.

أذهب - أَحَدٌ وَتِسْعُونَ ذَهَباً وَنِصْف.

الْأَمْلَاقُ الْعَتِيقَةُ^(١) بِالشَّعْبَانِيَّة:

مَلَكِيَّة - أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَنِصْف.

أذهب - خَمْسُمِائَةٍ وَعِشْرَةَ أذهب.

الْمُنْرُوعَاتُ^(٢):

مَلَكِيَّة - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَقِيرَاطَانِ وَنِصْف.

[١٢٠، أ] أذهب - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ ذَهَباً وَثَمَنٌ وَقِيرَاطَانِ.

جِهَةُ الطَّوَّاشِي كَمَالُ الدِّينِ فَاتِنِ الشَّمْسِيِّ^(٣):

مَلَكِيَّة - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَثَمَنٌ.

أذهب - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةً وَثَمَانُونَ ذَهَباً وَثَلَاثَانِ:

(١) الأملاك السلطانية القديمة في ناحية الشعبانية، وذكرها بـ(العتيقة) يمكن أن يكون سببه أنها أملاك لحكام سبقوا ملوك دولة بني رسول.

(٢) وهي الأراضي التي انتزعت من أصحابها لعدم قدرتهم على سداد ما عليها من جبايات، وقد عرفت بـ(الصَّوَّافِي) لكونها صفت لبيت مال المسلمين بعد أن تراكمت جباياتها بما يعادل قيمتها. وقد أدرجت هنا مع الأملاك لا لكونها ملكاً للسلطان بل لكونها ملكاً للديوان.

(٣) هذه أملاك امرأة من نساء البلاط السلطاني الرسولي تدعى (جبهة الطواشي كمال الدين فاتن الشمسي) مما يدل على أنها كانت صاحبة مكانة كبير في نساء البلاط السلطاني الرسولي، وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف بأنها كانت تحصل على هبة سلطانية كبيرة في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، ففي مناسبة ناصفة شهر شعبان من سنة ٦٩٣هـ - صرف لها مجموعة من الأطباق الخزفية الفاخرة فيها حلوى على النحو الآتي ((جبهة الطواشي كمال الدين فاتن الشمسي - أطباق ستة، صحن مائة، صيني أربعة، زبيدي ستة) (نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٥). وقد بحثنا عن الطواشي الذي نسبت إليه الجبهة المذكورة فلم نعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها، وقد ذكر الخزرجي طواشي يدعى (كمال الدين فاتن) ولكن هذا أتى متأخراً جداً على الزمن الذي نحن بصدد، وعلى كل لا نستطيع الجزم بصلة هذه المرأة بأي من ملوك بني رسول لأننا نفتقد الدليل على ذلك، وإن كانت تعد طبقة عالية في الوسط النسوي الرسولي.

خَدِير: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ، غِلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَسُدُسَ.
الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - مِائَةَ وَثَمَانِيَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَثَلْثَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - سِتُّونَ ذَهَبًا.
جَبَا: عَيْنًا - مِائَةَ وَسِتَّةَ وَثَمَانُونَ وَسُدُسَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - إِثْنَانِ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا.
ذَخِر: عَيْنًا - ثَمَانِمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَلْثَانِ، غِلَّة - ثَلَاثُمِائَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
[١٢٠، ب] صَبِر: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ، غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ.

الأملاك الأشرافية^(١):

عَيْنًا - أَلْفَ وَسَبْعَةَ دِينَارَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
غِلَّة - ثَلَاثُمِائَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ:
خَدِير: عَيْنًا - سَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ، غِلَّة - إِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلْثَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - مِائَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
ذَخِر: عَيْنًا - مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلْثَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - سِتَّةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٍ.
صَبِر: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُمْنٍ، غِلَّة - سِتَّةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثَلْثَ وَرُبْعَ.
جَبَا: عَيْنًا - مِائَةَ وَسَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَلْثَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - إِثْنَانِ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.

[١٢١، أ] جِهَةَ الطَّوَّاشِي سَابِقَ الدِّينِ إِقْبَالَ الْجُزْرِي^(٢):

عَيْنًا - أَلْفَ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلْثَ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.

(١) نسبة للسلطان الملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ثالث ملوك دولة بني رسول وقد شارك أباه الحكم - كما ذكر ابن حاتم في السمط والخزرجي في العقود والعسجد وابن عبد المجيد في البهجة والجندي في السلوك - وسيرته مبسطة في المصادر المذكورة، وقد توفي ليلة الثلاثاء ٧ محرم من سنة ٦٩٦ هـ، وذكر المَعْلَمَ وطُيُوطَ في تاريخه أنه مات مغتالا بالسّم بمؤامرة من أخيه المؤيد وأتباعه، بعد أكله طعاما كانت تحمله جارية للسلطان المؤيد في حبسه فطلب منها وضعه فأكل منه ومات، وانفرد بذكر هذه الحادثة المؤرخ المذكور أما المصادر الأخرى فأضربت عن ذكر ذلك، وإن كانت إشارتها إلى الفرح والسرور الذي ساد العاصمة بوفاته وسرعة إخراج المؤيد من سجنه وتنصيبه سلطانا يدل على وجود مؤامرة على الأشرف الأول، ولكن الملوك الرسوليّين حجّبوها عن الأنظار في توارخهم الرسمية.

(٢) ذكرت هذه الجهة في الجزءين الأول والثاني من كتاب نور المعارف، مما يدل على أنها كانت من نساء السلاطن الرسوليّين ذوات المكانة الرفيعة فيه، وهي منسوبة إلى خادم خصي (طواشي) يدعى سابق الدين إقبال الجزري ربما كان مريباً لها وقائماً بشؤونها، وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف اسمها (جهة الطواشي سابق الدين إقبال الجزري جهة دار القلعة) وهذه الجهة ذكر أنها كانت تقيم في مدينة زبيد بصورة دائمة، ويبدو أن أملاكها هنا كانت موزعة بين خدير والشعبانية

غِلَّة - خَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ:
 خَدِير: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَان، غِلَّة - مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - مِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا، غِلَّة - تِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا.
 جَبَا: عَيْنًا - سَبْعُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاط، غِلَّة - مِائَتَانِ وَخَمْسَةٌ
 وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.
 ذَخِر: عَيْنًا - ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَمَانِيَّةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ.
 صَبِر: عَيْنًا - سِتَّةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ، غِلَّة - أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ.

[١٢١، ب] الأَمْلَاقُ الْمَسْعُودِيَّة^(١):

عَيْنًا - مِائَتَانِ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.
 غِلَّة - أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ:
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَان، غِلَّة - ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ ذَهَبًا.
 جَبَا: عَيْنًا - مِائَةٌ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ، غِلَّة - عِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.
 صَبِر: عَيْنًا - تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَان، غِلَّة - سِتَّةٌ أَذْهَابٌ.

وذخر وجبا وصبر من بلاد تعز، وذكر في الجزء الأول من نور المعارف أنها ساهمت في جهاز عرس إحدى الأميرات لأمير من المماليك البحرية التابعة للسلطان المظفر، أما سابق الدين بن الجزري فقد كان ذا مكانة في البلاط السلطاني، وكان يتلقى هبات سلطانية مساوية لكبار شخصيات البلاط، أمثال القاضي شرف الدين الحاسب والطواشي شبل الدولة كافور. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٠، ٥٨١ / ج ٢، ص ١٢٤، ١٣٨، ١٤٠).

(١) نسبة إلى الملك المسعود حسن بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ولم تكن له مشاركات في الأحداث والمهمات الجسام في عهد أبيه، وقد ذكر الخزرجي أولاد المظفر بعد وفاته فقال (وظهر له من الولد سبعة عشر ذكراً مات أكثرهم في سن الطفولة وعاش منهم بعد وفاته خمسة رجال وهم: عمر الأشرف، وداود المؤيد، وإبراهيم الوراق، وحسن المسعود، والمنصور، وكلهم ولي ملكاً وخطب له على المنابر وضربت السكة على اسمه، إلا المسعود فإنه لم يتصل بشيء من ذلك) وذكر أيضاً أن الملك المسعود انتفض على أخيه الملك المؤيد سنة ٦٩٧هـ وعندما التقى جيشاهما فيما بين المحالب وحرز، مال المسعود إلى الصلح قبل القتال فاستسلم لجيش أخيه السلطان المؤيد فأمر بسجنه وولده بدار الأدب في حصن تعز، ثم أطلقه هو وولده أسد الإسلام وأمرهما بسكنى حيس، وقدر لهما مرتبات جيدة لهما ولمن معهما من حاشيتهما وخدمتهما، وبقي الملك المسعود في مدينة حيس حتى توفي في زمن الدولة المجاهدية في تاريخ ٢٣ محرم سنة ٧٢٣هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٣٥، ٢٥٨، ٢٥٩ / ج ٢، ص ٢٣).

الأملاك المنصورية^(١):

عَيْنًا - خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ.

غِلَّة - ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَسُدُسٌ:

[١٢٢، أ] خَدِير: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفُ وَرُبْعٍ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَسُدُسٌ.

جَبَا: عَيْنًا - اثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ، غِلَّة - سَبْعَةٌ عَشَرَ ذَهَبًا.

الأملاك العادلة^(٢):

عَيْنًا - سَبْعَةٌ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفُ الثُّمْنِ.

غِلَّة - ثَمَانِيَةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفُ وَرُبْعٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ:

خَدِير: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ، غِلَّة - سِتَّةٌ أَذْهَابٌ وَثُلُثٌ.

(١) نسبة إلى الملك المنصور أيوب بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وكان له في عهد أبيه حصن السمدان من بلاد المعافر، وقد عرضه على أخيه الملك المؤيد عند قدومه من الشحر طالبا للملك من أخيه السلطان الأشرف، فجهز المؤيد ذخائره ونسائه إلى السمدان قبل حصول معركة درب الدعيس، وعندما آل الملك إلى السلطان الملك المؤيد وتمرد عليه أخوه الملك المسعود انطلاقا من إقطاعه بالأعمال السرددية، واستيلائه على حرض فكان أن جهز السلطان المؤيد أخاه الملك المنصور لحربه وأصبحه ولده الظافر ووزيره القاضي موفق الدين، وفي سنة ٦٩٧هـ استسلم المسعود للمذكورين دون حرب وأودع السجن، وشارك المنصور بعد ذلك في المواجهات العسكرية بين المؤيد والأشرف الزيدية، وفي عقد بعض المعاهدات، وظل كذلك إلى وفاة أخيه وتولي ولده المجاهد علي بن داود السلطنة، وفي سنة ٧٢١هـ ونتيجة لعدم بذل السلطان المجاهد الأموال لمن اعتادوها من العساكر تمرد هؤلاء ورفعوا الملك المنصور إلى كرسي السلطنة وقبضوا على السلطان المجاهد، وبذل الملك المنصور الأموال للناس وأنفق على العسكر وصرف مدة سلطنته سبعمائة ألف دينار خارجا عن التشاريف والخلع، وتمت عليه بعد ذلك مؤامرة، بسبب ركونه على بعض من الموالين للمجاهد وإبقائه على حاشيته، فكان أن انقلبوا عليه وتمكنوا من إعادة المجاهد إلى سدة السلطنة وألقي القبض على المنصور أيوب وأودع دار الإمارة معتقلا بمحصن تعز إلى أن توفي فيه في ثاني شهر صفر من شهور سنة ٧٢٣هـ ودفن في مدرسة والده في مدينة تعز المعروفة بالمظفرية. راجع (عبد الباقي بن عبد المجيد، بحجة الزمن، ص ٢٧٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٤٠، ٢٥٦ / ج ٢، ص ٢٣).

(٢) نسبة للملك العادل صلاح الدين، أبو بكر بن الملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وكان في عهد والده مقطعا صنعاء، وعندما تولى السلطنة عمه الملك المؤيد داود وصله الملك العادل من صنعاء فعامله معاملة ترضيه من الكرامة والإنصاف وعرض عليه الاستمرار في إقطاعه فأستغنى عن الأمرية وتوسط بين الطرفين الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر يحيوي، وكان له حظوة ومكانة عند المؤيد، فأخذ له عهدا وثيقا أنه لا يغير عليه ولا على أخيه الملك الناصر وأخذ عليهما أن لا ينازعه الملك ولا ينازعه أحدهما، وفي سنة ٧٠٢هـ توفي الملك العادل في قرية ضراس من بلاد إب. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٥٣، ٢٨٣).

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ.

أَمْلَاكُ الْجَنَابِ الْمُفَضَّلِيِّ^(١):

عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ.

غِلَّة - اثْنَانِ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ:

[١٢٢، ب] خَدِير - عَيْنًا - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَمْنٍ، غِلَّة - خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - مِائَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلْثٍ، غِلَّة - ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ.

ذَخِر: ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَمْنٍ.

صَبِر: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٍ. غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ.

أَمْلَاكُ الدَّارِ السَّيْفِيِّ^(٢) بِخَدِير: عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا. غِلَّة - تِسْعَةٌ أَذْهَابٍ.

جِهَةُ الطَّوَّاشِيِّ فَخْرٍ الْأَشْرَفِيِّ^(٣) بِخَدِير: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرٍ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ.

الصَّاحِبُ بَهَاءِ الدِّينِ^(٤):

عَيْنًا - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَمْنٍ وَقِيرَاطَانِ،

(١) لعله الملك المفضل قطب الدين بن السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول أخ الملك المظفر يوسف من أبيه، وأمه بنت جوزة وهو أخ الملك الفائز الذي ذكرناه في أعمال حيس، وعم الملك المؤيد داؤد بن يوسف، وقد قامت بنت جوزة والفائز إلى السعي في رفع المفضل سلطاناً بعد اغتيال أبيه السلطان نور الدين عمر، ولكن المظفر سريعا ما نافسهم في الأمر وحاربهم، وتمكن منهم - كما ذكرنا - وأودعهم دار الأدب في حيس فبقوا فيها حتى توفوا فيها. راجع (محمد بن حاتم، السمط، ورقة ٤٧، ٤٩، ٥٠-٦٢. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٨٥، ٤٩، ٩٤، ١٠٠، ٢١٢).

(٢) الدار السيفي من نساء البلاط الرسولي، ولم نعر لها على ترجمة، وكان الرسوليون يطلقون لقب (الدار) على النساء المتحدرات من الأسرة المالكة، مثل (الدار الشمسي) أخت الملك المظفر وبنت السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وجهة (دار الأسد) بنت أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، وجهة (دار الدملوة) نبيلة ابنة السلطان الملك المظفر. ولا شك عندي بأن هذه المرأة تنسب إلى شخص يدعى (سيف الدين) ومن هنا قيل لها (الدار السيفي) كما جرت العادة في ذلك الزمن. والمشهور في ذلك العهد في العهدين المظفري والمؤيدي الأمير (سيف الدين الخزندار).

(٣) من نساء الأسرة السلطانية الرسولية لها أملاك في بلاد خدير، ولم أعر لها على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) هو القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني ٦١٨-٦٩٥هـ / ١٢٢١-١٢٩٦م، استوزره السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي وولاه قضاء الأفضية، فكان أول من جمع بين الوزارة والقضاء الأكبر، وكان إلى جانب هذا من الشعراء والكتاب والخطباء الدهاء في عصره وكانت له سياسة عظيمة في تدبير شئون المملكة ترجم له الخزرجي في العقود، ج ١، ص ٢٤٤، ٢٤٥، وذكره الزركلي في الأعلام، م ٦، ص ٣٢. وذكره أيضا ابن حاتم في السمط، والجندي في السلوك، وابن عبد المجيد في البهجة، وباعزيمة في قلادة النحر، والأهدل في تحفة الزمن.

غِلَّة - سِتُون ذَهَباً وَثُلْث وَرُبْع وَثُمْن:

[١٢٣، ١] خَدِير: عَيْنًا - خَمْسَة وَخَمْسُون دِينَاراً وَثُلْث وَرُبْع، غِلَّة - أَرْبَعَة وَعِشْرُون ذَهَباً وَنِصْف.

ذَحْر: عَيْنًا - مائة وَثَلَاثَة وَثَلَاثُون وَنِصْف ثُمْن، غِلَّة - سِتَّة وَثَلَاثُون ذَهَباً وَثُمْن وَفِيرَاطَان.

جِهَة الطَّوَّاشِي فَاحِر الْوَاتِقِي^(١): عَيْنًا - سِتَّة وَعِشْرُون دِينَاراً وَفِيرَاطَان، غِلَّة - سِتَّة أَذْهَاب وَسُدُس:

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - عَشْرَة وَثُلْث وَسُدُس وَثُمْن، غِلَّة - ثَلَاثَة أَذْهَاب وَنِصْف.

صَبِر: عَيْنًا - خَمْسَة وَعِشْرُون دِينَاراً وَثَلَاثَان وَثُمْن، غِلَّة - ذَهَبَان وَثَلَاثَان.

الطَّوَّاشِي شَمْس الدِّين صَوَّاب^(٢) فِي صَبِر: عَيْنًا - ثَلَاثَة دَنَانِير وَرُبْع، غِلَّة - نِصْف ذَهَب.

[١٢٣، ب] الْمَسَامَحَات^(٣):

عَيْنًا - خَمْسَة آلَاف وَأَرْبَعُمِائَة وَتِسْعَة وَخَمْسُون دِينَاراً وَرُبْع وَنِصْف الثُّمْن.

غِلَّة - أَلْف وَسِتْمِائَة وَثَلَاثَة وَتِسْعُون ذَهَباً وَثُمْن:

الْأَمِير عَزَّ الدِّين نَجَاح^(٤):

عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَة دِينَار وَتِسْعَة وَسِتُون دِينَاراً وَثُلْث.

(١) من نساء البلاط السلطاني الرسولي، ذكرت في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص ٤٠٨، ٥٢٩، وتفيد المعلومات عنها بأنها كانت تقيم مع أولادها في مدينة زبيد، وكانت تتلقى مرتباً هي وأولادها في السنة أربعة آلاف وثمانمائة دينار، بواقع أربعمائة دينار في الشهر الواحد، كما كانت تتلقى في موسم نضج البلح مائة سلة من البلح، وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٥ بأن هذه الجهة تلقت هبة سلطانية من حلويات الناصفة سنة ٦٩٣هـ تمثلت باثنين من الأطباق وثلثين صحناً وعشرة صحون من الخزف الصيني، وعشرين صحناً من الخزف الزبيدي. كما كانت تحصل على حصة من لحوم الأضحية السلطانية كما حدث ذلك سنة ٦٨٨هـ. (نفس المصدر، ص ١٣٩، ١٤٠)

(٢) من طواشية العهد المظفري، وهم العبيد الخصيان، ويبدو أن هذا الطواشي الذي كانت له أرض في جبل صبر وكان مربياً لإحدى نساء الأسرة السلطانية، فقد ورد ذكر جهة تنسب إليه في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص ١٣٢، وذلك عند ذكر توزيع حلوى ناصفة شهر شعبان (جهة الطواشي شمس الدين صواب - أطباق إثنان، خاص خونجيان، خرجسي ثلاثين صحناً).

(٣) المسامحات السلطانية في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي، وكانت تشمل إعفاء موظفي الدولة وغيرهم من سداد الجباية على أرضهم نقداً وغلة على ما هو مبين بعد هذا.

(٤) هو الأمير عز الدين محمد بن نجاح من أمراء الدولة المظفرية، وقد ذكر أنه أقطع هو وخاصته ذي أشرق من الأعمال المخلافية. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٣٣) وذكره محمد بن حاتم في السمط ص ٣٩٥، ٣٩٦ وذكر أنه كان مسئولاً عن الجنود (الرتبة) المقيمين في مدينة صنعاء للدفاع عنها. وذكر مع الأمراء في الهبات السلطانية التي كانت توزع في

غَلَّة - مائة وثلاثة وسبعون ذهباً ونِصْف:

خَدِير: عَيْنًا - مائتان وسبعون ديناراً وثلاثان وثمانين، غَلَّة - مائة وعشرون ذهباً.
الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - سبعة عشر ديناراً ورُبُع ونِصْف قِيْرَاط، غَلَّة - عشرة أذهاب.
جَبَا: عَيْنًا - سبعة عشر ديناراً ورُبُع، غَلَّة - ثلاثة أذهاب ونِصْف.
ذَخِر: عَيْنًا - مائة وثلاثة وستون ديناراً ونِصْف ورُبُع وثمانين، غَلَّة - أربعون ذهباً.
[١٢٤، أ] الرِّعِيَّة بالمَعْقُور^(١):

عَيْنًا - أربعة وثمانون ديناراً ونِصْف وثلاث وثمانين، غَلَّة - إثنان وعشرون ذهباً ونِصْف:
خَدِير: عَيْنًا - إثنان عشر ديناراً، غَلَّة - خمسة أذهاب ونِصْف.
ذَخِر: عَيْنًا - إثنان وسبعون ديناراً ونِصْف وثلاث وثمانين، غَلَّة - سبعة عشر ذهباً.
الْفُقْهَاءُ بَنُو إِسْحَاقَ بِجَبَا^(٢): عَيْنًا - مائتان وستة وأربعون ديناراً وثلاثان ورُبُع، غَلَّة - أحد وتسعون ذهباً.
الْفَقِيْهَ يَحْيَى^(٣) بِجَبَا: عَيْنًا - ديناران ورُبُع، غَلَّة - نصف ورُبُع ذهب.
الْعَفِيْفُ الْحَيَّاي^(٤) بِجَبَا: عَيْنًا - أحد عشر ديناراً وثلاثان، غَلَّة - ذهبان وثلاثان ورُبُع.

عاصمة الدولة تعز (نور المعارف، ج ٢، ص ١٢٥، ١٢٦)، وذكره الجندي في السلوك، ج ٢، ص ١٢٩ فقال: (..النجاحية وهي مدرسة أحدثها أمير يعرف بمحمد بن نجاح، من أمراء الدولة المظفرية كان أميراً كبيراً صاحب طبلخانة وإقطاع جيدة بنى هذه المدرسة بناحية المغرب الشرقية التي تعرف بالمعانية، وله وقف برّ بتعز وآخر بالجند وكان كثير فعل المعروف وامتحان آخر عمره بالعمى، وأقام مدة ثم توفي على الامتحان يوم الاثنين ثامن القعدة سنة إحدى وثمانين وستمائة وخلفه ابن اسمه أبو بكر عاش بعده سنة وأشهر وتوفي بجمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وستمائة ولم يعقب وله ذرية من قبل النساء يعرفون ببني نجاح..).

(١) مساحات سلطانية للمزارعين لما عقر لهم من مزروعات، ربما تسببت بها السيول، أو الجوائح الزراعية من جراد أو جُذَم، أو لأسباب أخرى، وكانت هذه المعقورات بعض مزروعات بلاد خَدِير وذَخِر.

(٢) فقهاء جَبَا (بنو إسحاق) ينتسبون إلى (إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم السكسكي)، ومن اشتهر منهم ودرس عليه أكثر فقهاء عصره أبو العتيق أبو بكر بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي، وكان والده الشيخ يحيى من أعيان أهل اليمن في الصلاح والجدود والثروة وفعل الخير وكثرة الحج، وقد وصل خبره إلى الخليفة العباسي ببغداد، وتحقق لديه حسن سيرته فكتب له مساحة في أرضه، وأن تبقى على ذريته ما بقي منهم إنسان، قال الجندي وهي بأيدي ذريته إلى الآن يجرون عليها.. راجع (الخرجي، العقود، ج ١، ص ٥٤) ويبدو أن المساحة التي شملت بني إسحاق هنا هي امتداد لما ذكره الخرجي والجندي.

(٣) من فقهاء جبا، ولا يتيح لنا ما ذكر عنه هنا أن نحدد من يكون، وهل له ترجمة أم لا.

(٤) لم نجد له ترجمة ولعل اسمه (عفيف الدين الحياي)، وهو من فقهاء بلاد جبا.

الفقيه مُحَمَّد الجَمَالِي^(١): عَيْنًا - أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - سِتَّةَ عَشَرَ ذَهَبًا:

[١٢٤، ب] حَدِيرٌ: عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - سَبْعَةُ أَذْهَابٍ.

صَبْرٌ: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّةٌ - تِسْعَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.

الفقيه أَبُو بَكْرٍ بن عَتِيقٍ^(٢):

عَيْنًا - سِتَّةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ، غِلَّةٌ - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ:

جَبَا، عَيْنًا: دِينَارَانِ وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ، غِلَّةٌ - ثُلُثٌ وَرُبْعٌ ذَهَبٌ.

صَبْرٌ، عَيْنًا: وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمْنٌ، غِلَّةٌ - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

الأمير عز الدين الطيِّع^(٣): عَيْنًا - اثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، غِلَّةٌ - سَبْعَةُ أَذْهَابٍ:

حَدِيرٌ: سَبْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - سَبْعَةُ أَذْهَابٍ،

ذَخِرٌ: أَرْبَعَةُ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.

الفقيه عَلِي بن يَحْيَى^(٤)، بِجَبَا: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ، غِلَّةٌ - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ.

[١٢٥، أ] ذَخِرٌ: أَرْبَعَةُ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.

وَرِثَةُ الْبَغْدَادِيِّ^(٥)، بِخَدِيرٍ: عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ، غِلَّةٌ - خَمْسَةَ أَذْهَابٍ.

الأمير فخر الدين أَبُو بَكْرٍ بن سُنْجَرٍ^(٦): عَيْنًا - خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَفِيرَاطٌ، غِلَّةٌ - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ

(١) لم نعثر له على ترجمة، مع أن بني الجمالي منتشرون في بعض نواحي تعز إلى يومنا، ويبدو أن هذا الفقيه كان من فقهاء مدينة تعز.

(٢) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٣) من أمراء المماليك في العهد المظفري، ذكر في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف، وقد ذكر مع المماليك الصغار المظفري في عام ٦٩٠/٦٩٤ هـ عند ذكر ما يتقاضونه من مرتبات، وقد صنف مع (الجمدارية) وذكر في الهبات السلطانية باسم (شمس الدين الطيغ) (نور المعارف، ج ١، ص ٥٦٥، ٥٦٧/ج ٢، ص ١٣٨).

(٤) ورود اسم هذا الفقيه على هذا النحو بما لا يسمح بالتعرف عليه، ولم نجد عند كل من الجندي والخزرجي وغيرهما فقيه بهذا الاسم، وربما كان من صغار الفقهاء في مدينة تعز، له أملاك في كل من جبا وذخر وخدير أعفيت من الجباية.

(٥) ورثة فقيه يدعى (البغداددي) ولم نعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٦) لم يذكر الخزرجي ولا ابن عبد المجيد أميراً بهذا الاسم، وورد ذكر أمير يدعى (ابن سنجر الخوارزمي) وهو من أمراء دولة بني رسول، في بدايتها أقطعه الملك المنصور نور الدين عمر بن رسول بلاد ذبحان وجبا (ابن حاتم، السمط، ص ٢٣٣)، وذكر في العهد المظفري أنه أقطع بلاد حرص والهيلة وخلق وعوسجة، وهي بلدان شمال تامة وبلاد حكم (نور المعارف، ج ٢، ص ٣٠).

ذَهَبًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ.

الجدّة بنت بَسَام^(١): عَيْنًا - مائة وثمانية دنانير وثلث وثمان، غلّة - إثنان وعشرون ذهبًا ونِصْفَ.
 خديِر: عَيْنًا - تسعة عشر دينارًا ورُبْعَ وسُدُسَ وثمان، غلّة - ثمانية أذهاب وثلث.
 جَبَا: عَيْنًا - ستة وثلاثون دينارًا وثلث ورُبْعَ. غلّة - سبعة أذهاب ونِصْفَ.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - خمسة وثلاثون دينارًا ونِصْفَ، غلّة - عشرون ذهبًا ونِصْفَ.
 ذخير: عَيْنًا - أحد وتسعون دينارًا ونِصْفَ ورُبْعَ وثمان، غلّة - خمسة عشر ذهبًا.
 ورثة الحكيم أبي العلّاء^(٢): بخديِر: عَيْنًا - أحد عشر دينارًا ورُبْعَ، غلّة - خمسة أذهاب.
 القبة الجمالية بجبا^(٣): عَيْنًا - ثمانية وستون دينارًا، غلّة - أربعة عشر ذهبًا.
 [١٢٥، ب] الطواشي شبل الدولة كافور^(٤): عَيْنًا - سبعة عشر دينارًا وثلث ورُبْعَ وثمان، غلّة - أربعة وعشرون ذهبًا ونِصْفَ ورُبْعَ:

خديِر: عَيْنًا - سبعة دنانير ونِصْفَ وثمان، غلّة - ثلاثة أذهاب ورُبْعَ.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - تسعة عشر دينارًا ونِصْفَ ورُبْعَ. غلّة - أحد وعشرون ذهبًا ونِصْفَ.
 بدر الشداد^(٥): بخديِر: عَيْنًا - إثنان وعشرون دينارًا ونِصْفَ، غلّة - عشرة أذهاب.
 الطواشي عماد الدين وصيف^(٦): بجبا: عَيْنًا - أحد وستون دينارًا وثلثان ونِصْفَ قيراط، غلّة - سبعة

(١) لم نجد لها ترجمة، ويبدو أنها من الجدات في البلاط الرسولي ذوات الصلة بملوك ونساء الأسرة المالكة.

(٢) لم نثر له على ذكر أو ترجمة.

(٣) مسجد أو جامع له قبة منسوب إلى شخص يدعى (الجمالي) في مدينة جبا.

(٤) هو الطواشي شبل الدولة كافور وكان مقيمًا في قلعة الدمولة مسئولًا عنها وعماها من أموال في عهد الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول، فلما قتل المنصور قام بحفظ الدمولة من تمرد قام به المماليك في مدينة المنصورة المقابلة للقلعة من جهة الغرب، واستمر مقيمًا في القلعة حتى صعدت إليها (بنت جوزة وابنها الملك المفضل) وبعثا بالطواشي شبل الدولة لإحضار الأموال من مدينة عدن، ولكن الملك المظفر وصل عدن فقبض عليه ومن معه ورحلهم بالبحر إلى ميناء الأهواب غربي زبيد، ونقلوا إلى زبيد فبقوا تحت الإقامة بها معززين بكرمين (محمد بن حاتم، السمط، ص ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٩، ٢٧١)، وذكر في كتاب (نور المعارف) الجزء الأول تلقى الطواشي كافور العديد من الهبات السلطانية في عهد المظفر مما يدل على استعادته لمكانته، كما ذكر في الجزء الثاني إقطاعه منطقة الحيمة من بلاد الجند (نور المعارف، ج ١، ص ٥٦٠، ٥٨١ / ج ٢، ص ٣١).

(٥) من الغلمان المظفرية العاملين في الخزانة السعيدة، ذكر في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف ص ١٢٨ (المهتار بدر الشداد غلام الخزانة السعيدة) وتلقى صحنين من الحلوى في إحدى المناسبات.

(٦) ذكر في نور المعارف (وصيف الدويدار)، كما ذكر من المماليك المظفرية (العماد وصف) مرة بأنه من الجمدارية ويقسم بالقصية، ومرة بأنه نقيب الأحناد بحصن تعز. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٦٠ / ج ٢، ص ١٣٩).

أَذْهَابَ وَنِصْفَ.

الشيخ أبو بكر بن سليم^(١)، بخدير: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثْمَنَ، غِلَّةً - ثَلَاثَةَ أَذْهَابَ.

الأمير مجد الدين^(٢)، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّةً - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.

الشيخ أحمد بن إبراهيم^(٣): عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ، غِلَّةً - سِتَّةَ أَذْهَابَ وَثُلْثَ وَرُبْعَ.

الشيخ سالم العطَّار^(٤)، بجبا: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَنِصْفَ ثُمْنٍ، غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدَ.

[١٢٦، أ] خَدِير: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ. غِلَّةً - ذَهَبَانِ وَسُدُسَ.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَثُلْثَ وَثْمَنَ، غِلَّةً - أَرْبَعَةَ أَذْهَابَ.

صبر: عَيْنًا - دِينَارَ وَاحِدَ وَفِرَاطَ، غِلَّةً - رُبْعَ وَسُدُسَ ذَهَبَ.

الفقيه أبو بكر بن عباس^(٥)، بخدير: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّةً - أَرْبَعَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

الخطيب^(٦) بجبا: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، غِلَّةً - تِسْعَةَ أَذْهَابَ وَرُبْعَ.

حسن الشفلوت^(٧)، بخدير: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ، غِلَّةً - ثَلَاثَةَ أَذْهَابَ.

الشيخ عمران بن منير^(٨): عَيْنًا - مِائَةً وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ وَرُبْعَ، غِلَّةً - سِتُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ:

جَبَا، عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ، غِلَّةً - أَحَدَ عَشَرَ ذَهَبًا.

(١) لعله من المشايخ (الأعيان) في خدير.

(٢) ذكر في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص ١٣٧، إثنان من الأمراء يحملون هذا الاسم، هما (الأمير مجد الدين بن باوس) و(الأمير مجد الدين أحمد بن حسين).

(٣) لعله من المشايخ (الأعيان) المقربين من السلطان.

(٤) مثل سابقه ولم يذكر في أي مصدر نستعمله.

(٥) لم يذكره ابن عبد الحميد في البهجة، ولا الجندي في السلوك، ولا الخزرجي في العقود، ولا البريهي في الطبقات، ولا الأهدل في تحفة الزمن، ولا بالخرمة في القلادة، ولم يذكر في نور المعارف، ج ١، ص ٢.

(٦) لعله خطيب الجمعة والجماعة بجامع جبا.

(٧) جمع (شَفْلُوت)، وكان يطلق لقب (شَفْلُوت) على من يتبع فرقة عسكرية تسمى الشفاليات، وكانوا يجيدون استخدام مختلف أنواع الأسلحة، ومدربين تدريباً جيداً على فنون القتال واقتحام الحصون ويغامرون بأنفسهم في المواقف الصعبة وتؤدي المهام المستحيلة، ويبدو أن بداية ظهورهم كان في زمن السلطان صلاح الدين الأيوبي، وانتقل بعضهم مع جيش الأيوبيين إلى اليمن، وذكرهم المصادر كفرقة في جيش الرسوليين، وعندما ضعفت الدولة الرسولية كان لهم دور في الاضطرابات التي هزت كيانها. وربما أن (حسن الشفلوت) المذكور هنا كان من نقبائهم.

(٨) الشيخ عمران بن منير من مشايخ خدير السلمي، وكان يقيم في قحافة من حلحلة إلى الغرب من دمنة خدير، وحلحلة موضع وواد هنالك، من قراه الشعيب والنزيهة والمعلاف، وقد ذكر الشيخ عمران في الجزء الأول من كتاب نور المعارف ص ١٨٦، ٢٧١ وأن أتباعه يقومون بنقل البضائع من حلحلة إلى ثعبات بتعر.

صَبِرَ: عَيْنًا - تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ، غِلَّةً - تِسْعَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ. [١٢٦، ب] الأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ السَّيَّانِي^(١)، بِحَبَا: عَيْنًا - ثَمَانِمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُمْنِ، غِلَّةً - مِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ. مَسْعُودُ الْأَشْرَفِي^(٢)، بِصَبِرَ: غِلَّةً - ذَهَبَانِ وَثَلَاثَانَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ. الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ^(٣)، بِخَدِيرَ: عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَثُمْنِ، غِلَّةً - خَمْسَةَ أَذْهَابَ وَثُلْثَ. الْحَكِيمُ الْمُعَرِّبِي^(٤)، بِخَدِيرَ: عَيْنًا - إِثْنَانِ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّةً - خَمْسَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ. الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلْوَانَ^(٥): عَيْنًا - سَبْعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَ، غِلَّةً - ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعَ. التَّقِيبُ زُرَّيْعٌ^(٦)، بِخَدِيرَ: عَيْنًا - إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ، غِلَّةً - عَشْرَةَ أَذْهَابَ. جَبَا: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنِ، غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدَ وَنِصْفَ. سَعِيدُ الْعَبْدَانِي^(٧)، بِحَبَا: عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا. غِلَّةً - ذَهَبَانِ وَسُدُسَ وَثُمْنِ. [١٢٧، أ] ذَخِرَ: عَيْنًا - خَمْسُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ، غِلَّةً - أَحَدَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ. ابْنُ أَبِي الْقَبَائِلِ^(٨)، بِخَدِيرَ: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَرُبْعَ، غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدَ. الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ^(٩): عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةَ وَاحِدَ وَثَمَانُونَ وَثُلْثَ وَثُمْنِ، غِلَّةً - ثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ.

(١) لم نعث له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) شخص منسوب للسلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي، ربما كان من أتباعه أو من خدامه، لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٣) لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها، وهو من الأعيان (المشايخ).

(٤) لقب حكيم في تلك العصور، كانت تدل إما على طبيب معالج متمكن، أو على شخص يتعاطى الفلسفة. وكان يوجد في البلاط الرسولي عدد من الحكماء ذكروا في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف.

(٥) مساحة لأرض ورثة الشيخ أحمد بن علوان الصوفي الكبير المدفون في قرية يفرس من بلاد ذخر (جبل حبشي) والمتوفى سنة ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م، وسيأتي في الكتاب ذكر المساحة السلطانية التي شملت الصوفية المقيمين على تربته.

(٦) من النقباء، وهي رتبة وظيفية في جهاز الدولة متعددة الاختصاصات. لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٧) شخص منسوب إلى (عبدان) وهي عزلة من جبل صبر. مثل سابقه لم نجد له ترجمة أو ذكرًا.

(٨) لعله محمد بن سفيان بن الفقيه أبي القبائل، تفقه بعمر الحرازي وبالصوفي من الملحمة وبابن مصباح وغيرهم، وكانت أمه من بني كحيل، وكانت صالحة قارئة لكتاب الله تعالى، ذات مروءة، فلذلك صار الفقيه من أهل الثروة. وقد ولد هذا

الفقيه سنة ٦٠٩هـ وتوفي سنة ٦٨٢هـ، راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٧٤، ١٧٥).

(٩) لم أعثر لهذا الشيخ على ترجمة.

خَدِير: عَيْنًا - ثَمَانِيَّة ورُبْع، غَلَّة - ثَلَاثَة أَذْهَابٍ وَثُلْثَان. جَبَا: عَيْنًا - مَائَة وَثَمَانِيَّة وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُلْث وَثُمْن، غَلَّة - ثَمَانِيَّة وَثَلَاثُونَ مُدًّا.

الْفُقَهَاءُ بَنُو حَيَّان^(١)، بِجَبَا: عَيْنًا - أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُلْثَان وَثُمْن، غَلَّة - خَمْسَة أَذْهَابٍ.

الْفُقَهَاءُ بَنُو الْعُبَيْدِي^(٢)، بِجَبَا: عَيْنًا - ثَلَاثَة وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُمْن، غَلَّة - سِتَّة أَذْهَابٍ وَرُبْع.

شَمْسُ الدِّينِ مَغْلَطَاي^(٣): عَيْنًا - اِثْنَان وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثُلْث وَثُمْن، غَلَّة - عِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَان.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ وَثُلْث وَثُمْن، غَلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَسُدُس.

صَبْر: عَيْنًا - خَمْسُونَ دِينَارًا، غَلَّة - تِسْعَة عَشْرَ ذَهَبًا وَنِصْف.

الطَّوَّاشِي سَابِقُ الدِّينِ الْجَزْرِي^(٤)، بِخَدِير: عَيْنًا - أَحَدَ عَشْرَ دِينَارًا وَرُبْع، غَلَّة - خَمْسَة أَذْهَابٍ.

ذَحْر: عَيْنًا - مَائَة وَسِتَّة وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْف وَرُبْع، غَلَّة - سِتَّة وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَنِصْف.

[١٢٧، ب] المَشَايِخُ بَنُو عُبَيْدِ بْنِ عَبَّاس^(٥)، بِجَبَا، عَيْنًا - خَمْسُمِائَة وَاِثْنَان وَخَمْسُونَ. غَلَّة - مَائَة وَثَلَاثَة عَشْرَ ذَهَبًا.

وَرَثَة الْبَيْطَارِيَّة^(٦)، بِالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَسُدُس وَثُمْن، غَلَّة - سَبْعَة عَشْرَ ذَهَبًا.

عُثْمَانُ الْبُرَيْهِي^(٧)، بِالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - اِثْنَان وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْف وَرُبْع وَثُمْن، غَلَّة - عِشْرَة أَذْهَابٍ وَرُبْع.

(١) لم يذكرهم الجندي ولا الخزرجي ولا البريهي ولا الأهمل، ولا باخرمة. ويبدو أنهم من فقهاء بلاد جبا.

(٢) نسبة لشخص يدعى (عُبَيْد) تصغير (عَبْد)، ولم يذكروا في المصادر التي نستعملها.

(٣) من أمراء العهد المظفري، ذكر مع الأمراء في كشف تفرقة حلوى الناصفة، وهي من الهبات السلطانية في سنة ٦٩٣هـ — وسمي (الأمير شمس الدين مغلطاي الدويدار)، راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٦). وكان لهذا الأمير مشاركات في الأحداث العسكرية في عهد السلطان المظفر، ذكرها ابن عبد الجيد في بحجة الزمن، ص ١٥٥، والخزرجي في العقود، ج ١، ص ١٥٣، ١٧١.

(٤) أملاك تابعة للطواشي سابق الدين الجزري، وكان من كبار طواشي العهد المظفري، وكانت تنسب إليه إحدى نساء البلاط الرسولي هي جهة دار القلة أو (جهة الطواشي سابق الدين الجزري)، وقد ذكرناها معاً فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٥) لم نجد لهم ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٦) كذا. والبيطارية جمع (بَيْطَار) وهم المتخصصون في معرفة علامات الحيوان الجيدة والردئية، ويقومون بمعالجة أمراض الحيوانات المختلفة. وكان جملة منهم يعملون في مناخات الجمال واصطبلات الخيل وغيرها التابعة لسلطين دولة بني رسول، وقد ذكروا في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف، ويبدو أن السلطان الملك الأشرف الأول عمر بن يوسف قد أفاد منهم في تأليف كتابه الموسوم بـ (المغني في البيطرة)، وهو كتاب يدل على عمق المعرفة العلمية بالطب البيطري في اليمن في تلك الأزمنة، وما زالت إلى عصرنا.

(٧) لم أجد ما يدل عليه. والبريهي في غربي الجند ويسمى (خدير البريهي) وإليه نسب عدد من كبار العلماء في علوم مختلفة

عُمَر بن مَسْعُود بن ظَفَر الجَمِيلِي^(١): عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا، غِلَّة - سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - ثَمَانِيَّة دَنَانِيرَ وَرُبْع، غِلَّة - خَمْسَةٌ أَذْهَاب.
 صَبْر: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، غِلَّة - إِثْنَان وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 بَنْتُ الحَرْفُوش^(٢): عَيْنًا - تِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَسُدُسُ وَثْمَن، غِلَّة - ثَمَانِيَّة وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْف وَثْمَن.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُلَاثَا قِيرَاط، غِلَّة - خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبْع.
 ذَخِر: عَيْنًا - إِثْنَان وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، غِلَّة - عَشْرَةٌ أَذْهَاب.
 صَبْر: عَيْنًا - سَبْعَةٌ دَنَانِيرَ وَرُبْع، غِلَّة - ثَلَاثَةٌ أَذْهَاب وَرُبْع وَثْمَن.
 [١٢٨، أ] أَوْلَادُ الأَمِيرِ يُوسُفِ بْنِ مَنصُور^(٣): عَيْنًا - ثَمَانُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْف وَثُلث.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْع وَثْمَن. غِلَّة - مِائَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا.
 ذَخِر: عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانِيَّة وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثُلثَان. غِلَّة - مِائَةٌ وَإِثْنَانَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْف.
 جَبَا: عَيْنًا - أَحَدٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْف وَرُبْع وَثْمَن، غِلَّة - أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثُلث.
 الحَاجِ بْنِ صَابِر^(٤): عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثْمَن، غِلَّة - إِثْنَانَا عَشَرَ ذَهَبًا.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - خَمْسَةٌ دَنَانِيرَ وَنِصْف، غِلَّة: مُدَّان وَنِصْف.
 ذَخِر: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْف وَثْمَن، غِلَّة - تِسْعَةٌ أَذْهَاب وَنِصْف.
 الشَّيْخِ عَلِيِّ رَدَّان^(٥): عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَمَانِيَّة أَذْهَاب وَنِصْف وَرُبْع وَثْمَن.
 الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - أَحَدٌ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - سِتَّةٌ أَذْهَاب.

أشهرهم أحمد بن محمد البريهي، والملقب سيف السنة وغيره ممن ذكرهم الجندي والخزرجي والأهمل، وأيضاً عبد الوهاب البريهي في كتاب (طبقات صلحاء اليمن).

(١) لم أعثر على ما يدل عليه.

(٢) لعلها من نساء البلاط الرسولي، وهي تنتسب إلى شخص يلقب بـ(الحرفوش) ويجمعون على (حرافيش)، وهم جماعة من العيارين والشطار ظهروا بمصر في عهد الماليك، ولعبوا دوراً عسكرياً هاماً في حياة مجتمع المدن بمصر، وكانوا يجيدون استخدام مختلف الأسلحة إلى جانب عنايتهم بقوتهم ولياقتهم البدنية، ويبدو أن ابنة الحرفوش هذه قدم أبوها من مصر وكان منهم وخدم في البلاط الرسولي، وما زال للحرافيش شهرة في مصر إلى يومنا هذا بنجيب محفوظ أن يسمى إحدى رواياته الشهيرة باسمهم.

(٣) لم نجد لهذا الأمير ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٥) لم نعثر له على ذكر، وربما كان من المشايخ الأعيان.

ذَحِر: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ، غِلَّة - ذَهَبَانِ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثْمَنَ.
[١٢٨، ب] الأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ أَزْدَمَرُ^(١)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابَ.
إِمْرَأَةً أَيْدَ عَدِي^(٢)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثْمَنَ، غِلَّة - إِثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

مُحَمَّدُ سَعِيدُ^(٣)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثْمَنَ، غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابَ.
عَلِيُّ الزَّيْدِيُّ^(٤)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَثْلَتَ، غِلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَوْمُ^(٥)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعَ، غِلَّة - سِتَّةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.
سَالِمُ الْمَهْرَسِ^(٦)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَثْلَتَ وَثْمَنَ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِدَ وَرُبْعَ.
شُرَكَاءُ اللَّوْلُؤِ السَّعِيدِ الشَّمْسِيِّ^(٧)، بِذَحِر: عَيْنًا - سَبْعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثْمَنَ، غِلَّة - أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.

(١) هو الأمير شمس الدين أزدمر أستاذ دار السلطان الملك المظفر، بعثه المظفر على رأس جيشه إلى بلاد ظفار من عُمان لمحاربة سالم بن إدريس الجبوضي، فتمكن من القيام بذلك واستولى على ظفار. راجع (ابن حاتم، السمط ص ٥١٠-٥٢٩).
الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٨٣، ١٨٥، ٢٤٠) راجع أيضاً ما ذكر عنه في (نور المعارف، ج ٢، ص ١٢٥، ١٣٧).
(٢) هي زوجة الأمير بدر الدين أيد عدي، وكان من أمراء المماليك في عهد السلطان الملك المظفر، ذكر في قوائم الهبات السلطانية في (نور المعارف، ج ٢، ص ١٢٦، ١٣٨).

(٣) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) هو (الشيخ محمد بن إبراهيم الحوم) وقد أُملى معلومات ممتازة على كتاب دولة بني رسول في عهد السلطان الملك المظفر في رمضان سنة ٦٩٢هـ / أغسطس إلى بداية سبتمبر ١٢٩٣م تناول (أشغال الزراعة والذري والغلات والضمان والشراسة) في بلاد تعز، وللأسف سقط اسمه من فهرس الأعلام في كتاب نور المعارف ج ١. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٦٨-٣٧٦).

(٦) يبدو أن سالم هذا كان عمله في المطبخ السلطاني إعداد وجبة (المهريس) أو (المهريسة) ومن هنا أطلق عليه لقب (المهرس)، والمهرسة عبارة عن وجبة غذائية قوامها الأساسي اللحم الصافي، مخلوطاً بالقمح المجروش والسمن ويضاف إلى ذلك التوابل والبصل. وقد تمت الإشارة في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف إلى شخص يعمل في المطبخ السلطاني في عهد السلطان الملك المظفر كان يلقب بـ (المهرس). راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٢٣، ١٢٨، ١٤٨).

(٧) هم مزارعون قاموا بشراكة أرض امرأة من البلاط السلطاني الرسولي، تدعى اللؤلؤ السعيد الشمسي، ومن هنا شملت أرضهم المساحة السلطانية، مما يدل على قرب مكانة هذه المرأة من السلطان المؤيد، وأرض هؤلاء الشركاء كانت في ذحِر (جبل حبشي) وكذلك الأرض المشتركة من مالكتها المذكورة. وشراكة الأرض تكون باستلامها من ملاكها الأصليين وزراعتها مقابل دفع مبالغ مالية أو حبوب وأغلاف، يتفق عليها الطرفان تؤدي في نهاية الموسم الزراعي. أما اللؤلؤ السعيد الشمسي فهي إحدى نساء البلاط السلطاني الرسولي، وقد حدث نقص في رسم اسمها في الجزء الأول من نور المعارف ص ٥٦٧ (اللؤلؤ اللسمي) وقد صرف لها بمناسبة عيد الفطر مائة وثلاثون رأساً من الأغنام مما يدل على أنها كانت إحدى

الأمير سيف الدين طغرل الخزندار^(١)، بذخر: عيّنًا - تسعة وعشرون ديناراً ورُبُع. غلّة - ستة أذهاب ونِصْف.

[١٢٩] الأمير سيف الدين أطنبا^(٢): عيّنًا - أربعة وستون ديناراً ورُبُع وثُمْن، غلّة - تسعة عشر ذهباً.

الفقيه سليمّان الرّبّعي^(٣)، بذخر: عيّنًا - اثنا عشر ديناراً ورُبُع وسُدُس، غلّة - ذهبان ونِصْف ورُبُع.

الأديب علي^(٤)، بذخر: عيّنًا - خمسة دنانير ونِصْف، وثُمْن، غلّة - ذهب واحد ورُبُع.

الأستاذ علي^(٥)، بذخر: ديناران ورُبُع، غلّة - ثلثا ذهب.

الفُقراء^(٦) على ثربة الشيخ أحمد بن علوان، بذخر: عيّنًا - ثلاثة وستون ديناراً وثلثان وثُمْن. غلّة - أربعة عشر ذهباً ونِصْف.

الشيخ عبد الصّمد^(٧)، بذخر: عيّنًا - سبعة وأربعون ديناراً، غلّة - تسعة أذهاب ونِصْف ورُبُع وثُمْن.

الفقيه الكاشغري^(٨)، بذخر: عيّنًا - ديناران وثلثان ورُبُع، غلّة - ثلث ورُبُع ذهب.

زوجات السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي لأن من ذكرن بعدها من النساء كن زوجات السلطان المذكور. ومن عرفت بـ (لؤلؤة) الحرة لؤلؤة التي بنت المدرسة العُومانيّة، وهي زوج والد الملك المنصور نور الدين عمر بن علي الرسولي وأخوته، وكانت من بلاد عنس، ويقال أنها عمة الأمير علي بن يحيى العنسي من أمراء العهدين المنصوري والمظفري. راجع (الجندي، السلوك ج ٢، ص ١٧٢).

(١) هو أحد أمراء الدولة المظفريّة، وبرز في بداية الدولة المؤيدية فأقطع (لحج) ثم (صنعاء) وقد أوقع به الأكراد في دمار سنة ٧٠٩ هـ فقتلوه في القصر السلطاني على باب المدينة وقتلوا معه والي المدينة وعدة من مماليكه وصهره، وهو أستاذ داره وكتابه. راجع (ابن عبد المجيد، بحجة الزمن، ص ١٩١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٠. الخزرجي العقود، ج ١، ص ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧. نور المعارف، ج ١، ص ٥٧٦ / ١٤٠، ١٤٦).

(٢) كذا. لم يذكر موضع المساحة.

(٣) لم نجد ترجمة له في المصادر التي نستعملها، وذكرت المصادر جملة من (آل الرّبّعي) ليس بينهم المذكور.

(٤) لم يشر إليه في أدباء دُخِر في المصادر الأخرى.

(٥) مثل سابقه.

(٦) لقب يطلق على الصوفية من أتباع طريقة الصوفي الشيخ أحمد بن علوان، وهم يقيمون مجاورين لثربة الشيخ المذكور منذ

عصر بني رسول إلى يومنا هذا، وهم بصفة دائمة يتدارسون كتب الصوفية، ومنها آثار الشيخ أحمد بن علوان، ويمارسون السماع ويسهرسون الليالي في إحياء الذكر ويعيشون عيشة تقشف بسيطة.

(٧) لم نجد له ذكراً أو ترجمة في صوفية دُخِر.

(٨) هو الفقيه (محمد بن محمد بن علي الكاشغري) نسب إلى (كاشغر) من بلاد الترك، أقام بمكة أربع عشرة سنة، وصنف بها كتاباً

سماه (جمع الغرائب ومنبع العجائب) في أربعة مجلدات، وتظاهر بالصوفية وابتنى أربطة في أماكن متفرقة وحكم جماعة أيضاً، وانتقل إلى اليمن ووجد أغلب أهله شافعية فتظاهر به، وقرأ كتبه في المذهب على الفقيه يحيى بن إبراهيم وقرأ كتب التفسير

الفُقَرَاءَ بِالْمَعَانِ^(١)، ذَخِر: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ، غِلَّة - ذَهَبَان.
[١٢٩، ب] الفقيه الكرماني^(٢): عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ، غِلَّة - ثُلُثٌ ذَهَبٌ.
القاضي علي بن سعيد^(٣)، عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطَان، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَثُلُثَان.
مُسَامَحَات:

حَارِثُ الْمُؤَدِّبِ^(٤)، بِذَخِر: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ.
الشيخ محمد بن حسن الأحماني^(٥)، بِذَخِر: عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ، غِلَّة - أَرْبَعَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفٌ.
زايد المؤدِّب^(٦)، بِذَخِر: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفٌ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَثُلُثَان.
ورثة البخاري^(٧)، بِذَخِر: عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ، غِلَّة - أَرْبَعَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفٌ.
علي الجبلي البصير^(٨)، بِذَخِر: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَثُلُثٌ.

والوعظ وغالب مصنفات ابن الجوزي، وأقام بقرية اليهاقر وابتنى بها رباطا، ثم ترك التظاهر بالتصوف ومال إلى طريق الفقه فرتبه القاضي البهاء بالمدرسة المظفرية، وكان قد ابتنى رباطا في ساحل موزع وغرس به نخلا كثيرا، وكان يختلف إليه في أيام ثماره ثم يعود إلى تعز عند فراغه وفي سنة ٧٠٥ هـ - نزل إلى موزع وتوفي بها وقبر إلى جانب قبر الفقيه عبد الله بن الخطيب. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٤٣، ١٤٤. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٣٠٣، ٣٠٤، الأهدل، التحفة، ج ١، ص ٤٦٥).
(١) هم الصوفية وطلاب العلم في (رباط المعانين)، وهو أسفل قرية أبلان بين جبل بعدان وجبل الشوائف من بلاد إب، وقد أقام بهذا الموضع الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن علي بن بشر بن مطرف الهمداني الذي تتلمذ على يد الشيخ أبي الغيث بن جميل المتوفي سنة ٦٥١ هـ، واشترى أراضي وأوقفها جميعاً لإطعام الوافدين إلى المعانين، وجعل ذريته كآحاد الناس، ويتضح أن عائلات هذه الأراضي في ذَخِر (جبل حبشي) كانت تذهب غلونها للفقراء بالمعانين من إب. راجع (البريهي، طبقات صلحاء اليمن، ص ٧٨، ٧٩)

(٢) لم نجد ما يدل عليه، وقد أشار البريهي إلى الحاج محمد الكرمانى في ترجمته للقاضي أبو بكر بن محمد بن موسى بن القليسي الصوفي المتوفى بجبا، ولم يفدنا عنه بشيء. راجع (البريهي، طبقات صلحاء اليمن، ص ٢٥٥، ٢٥٦).
(٣) لم نجد له ترجمة أو ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم يذكر مثل سابقه. والمؤدب في اصطلاحات ذلك العصر يقصد به الشخص الذي يقوم بتهديب أخلاق الصبيان وتعليمهم الأدب وحسن السلوك مع الآخرين، وغالبا ما كان يستقدم هؤلاء المؤدبون إلى دور وقصور الأسر الحاكمة من أجل تعليم الخدام والغلمان والجواري والمماليك حسن السلوك وتهديب أخلاقهم لإتقان خدمة أسيادهم.
(٥) لم نجد ما يدل عليه.

(٦) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٧) لم نجد ما يدل عليه.

(٨) لم نثر على ذكر له في المصادر التي نستعملها، و(البصير) في لغة أهل اليمن إلى يومنا معنا (الأعمى) ويسمونه بصيرا لطفاً منهم بمشاعر من امتحن بالعمى.

الشيخ عباس بن عمرو^(١)، بصبر: عَيْنًا - ثلاثون ديناراً وثلثان ورُبْع، غَلَّة: أَحَدَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْع. [١٣٠] الشيخ مسعود الأعما^(٢)، بصبر: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْف. الفقيه مُحَمَّدُ الْبَابَا^(٣)، بصبر: عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ وَرُبْع. غُرَاب^(٤) بالمعقاب^(٥)، بصبر: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَثُلْثَانِ وَرُبْع، غَلَّة - نِصْفٌ وَثُلْثٌ ذَهَب. الشيخ مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَلِّم^(٦)، بصبر: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ، غَلَّة - خَمْسَةَ أَذْهَاب. الشيخ مسعود الرَّمِيمَة^(٧)، بصبر: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْع، غَلَّة - تِسْعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ وَرُبْع. القاضي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي^(٨)، بصبر: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ، غَلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَاب. يَعْقُوبُ الْحَوْلِي^(٩)، بَعْدَان^(١٠)، بصبر: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْع، غَلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ وَثُلْث.

(١) لم نجد ما يدل عليه.

(٢) كذا، والصواب أن يكتب بألف مقصورة، لم أعثر على ما يدل عليه.

(٣) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٤) المشهور في عهد الملك المنصور عمر بن علي بن رسول شخص صالح، كان مؤذنا في المدرسة التي أنشأها هذا السلطان يسمى (عبد الله غُرَاب) وقد سميت المدرسة الغرابية نسبة إليه، وربما كانت هذه المساحة متصلة بعده إلى عهد السلطان المؤيد، حفيد السلطان المنصور عمر بن علي الرسولي، ويبدو أن غراب هذا كان من أهالي جبل صبر.

(٥) المعقاب قرية من جبل صبر في أعلاه إلى الجنوب من مدينة تعز، على قرب من قرية عميقة وقرية سبعة، ويبلغ ارتفاع جبل صبر عندها ٢٨٠٠ متر.

(٦) لم أجد ما يدل عليه.

(٧) لعل هذا الشيخ مسعود الرَّمِيمَة هو والد الشيخ الصالح إبراهيم بن مسعود الرَّمِيمَة، من رجال العهد المجاهدي وقد ترجم له البريهي في طبقاته، وربما كان الشيخ مسعود من رجال الله في العهد المؤيدي، أما أولهم من آل الرَّمِيمَة فكان الشيخ علي بن أحمد الرَّمِيمَة وربما كان والدًا للشيخ مسعود المذكور، لأن الشيخ علي عاش في زمن السلطان الملك المظفر وتوفي سنة ٦٦٣هـ، وكان يعيش منعزلاً بجبل صبر، واشتهر بالقوى والصلاح. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٠٥، ١٠٦، الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٣٦. البريهي، طبقات، ص ٢٤٩، ٢٥٠).

(٨) من الصعب التعرف عليه، إذ لا لقب يميزه عن غيره ومن يسمون من الفقهاء والقضاة في ذلك العصر بـ(محمد بن علي) كثيرون.

(٩) لم نعثر على ما يدل عليه.

(١٠) عَبْدَانُ عزلة تقع شرقي جبل صبر وتتبع إداريا مديرية المسراخ وهي تطل على قاع خدير، ومن قرى عبدان المدهف والحليل ونجد الحبل وقحفة الدواشين وقرية المناصب والقربان والموسطة وأورمة والجوزية والشعب وعنقد والكشمر والبريكات والحدادين والمعصرة وخربان والرازي والجوزعا والشعابين والزوة والرون والديسة ومحساب والجنيد وقرية شعب شعيب وقرى صغيرة أخرى، ومن أوديتها وادي عبدان وهو أكبرها ووادي الحبل، ووادي هربة، ووادي الكريفة، ووادي محساب.

الشيخ أحمد بن منصور^(١)، بصبر: تسعة دنانير ونصف، غلة - ثلاثة أذهاب ونصف.
 [١٣٠، ب] علم الدين سنجر الشعبي^(٢) بصبر: عينا - ديناران، غلة - نصف ورُبُع ذهب.
 الفقيه أبو داود^(٣) بصبر: عينا - سبعة دنانير، غلة - ثلاثة أذهاب ورُبُع.
 ظفر التاجي^(٤): عينا - ثلاثة دنانير، غلة - ذهب واحد ونصف.
 أم عيد^(٥) بصبر: عينا - ديناران ونصف، غلة - نصف ورُبُع وثمن ذهب.
 الدهاقاني^(٦) بالموادم^(٧) بصبر: عينا - سبعة وعشرون دينارا، غلة - عشرة أذهاب ونصف.
 الوقوفات^(٨):
 عينا - ألفان وثمانية وتسعون دينارا ورُبُع ونصف وثمن.

(١) لعله الفقيه أحمد بن منصور الجنيدي، ترجم له الجندي في السلوك، ج ١، ص ٤١٣، ٤٢٥.

(٢) من الأمراء المشهورين في العهد المنصوري، وكذلك في العهد المظفري، فقد كان مقطعا من قبل السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول القحرية، ثم أقطع في العهد المظفري الأعمال الكدراوية والمعادية وواقر ودحمان وحوف السوداء والمرارية والجدرية من تمامة، وقام بالعديد من الأعمال العسكرية في زمن السلطان المظفر ثم أقطع صنعاء وتولى حرب الأشراف إلى أن توفي تحت هدم القصر بصنعاء وكان معه المؤرخ والفارس محمد بن حاتم الذي أورد ما جرى لهما. راجع (ابن حاتم، السمت، ص ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠. نور المعارف، ج ٢، ص ٣١).

(٣) كذا، وربما كان (أبو ذود) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم نعثر على ما يدل عليه.

(٥) لم نجد لها ذكرا في المصادر التي نستعملها.

(٦) لقب لشخص لم تشر إليه المصادر التي نستعملها، وكان يقيم بموادم صبر.

(٧) الموادم منطقة من جبل صبر في الجهة الشمالية المطلة على مدينة تعز، وهي منطقة أعرفها جيدا وفيها حشد من القرى، منها قرية القويح التي ينتسب إليها (عبد الكريم القويح) شهيد التعداد الأول للمساكن والسكان لعام ١٩٧٥ م وكان - رحمه الله - شابا جيدا وكنا زملاء دراسة في مدرسة الثورة الثانوية بمدينة تعز، وقد تدهورت به السيارة أثناء أدائه واجبه وتوفي رحمه الله رحمة واسعة، وقد سميت باسمه مدرسة هنالك.

(٨) العائدات المالية والعينية من الأراضي الموقوفة على المصالح العامة في ناحية التعزية. وقد ذكر المؤرخون أن أول من أدخلها في أموال الديوان من ملوك بني رسول السلطان الملك المؤيد، وورود ذكرها في كتابنا هذا يدل على مصداقية ما ذكره المؤرخون، وكانت الوقفيات وعائداتها المالية تتبع جهازا مستقلا في عهد السلطان المظفر وهو جهاز القضاء أو الشرع وكان يرفض تماما التعرض لها أو مناقشة إلحاقها بديوان الخراج السلطاني. وقد نسب الجندي إلى الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر الهزاز بأنه بإشارته على السلطان المؤيد (انتقل نظر الأوقاف من حكام الشرع إلى أهل الديوان واستمر ذلك إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة) (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٢١. داود المندي، الزراعة في عصر الدولة الرسولية، ص ٥٣-٥٩).

غَلَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعًا:
وَقَفَ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ بَعْدَانَ^(١)، بِخَدِيرٍ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ، غَلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ.
وَقَفَ الطَّوَّاشِيُّ مُجِيرُ الدِّينِ^(٢): عَيْنًا - مِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ وَثَلَاثَ وَرُبْعَ وَثَمْنٍ، غَلَّة - مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ
وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ:

[١٣١، أ] جَبَا - عَيْنًا، تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثَمْنٍ، غَلَّة - تِسْعَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.
ذَخِرَ: عَيْنًا - مِائَتَانِ وَدِينَارَ، غَلَّة - مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَذْهَابَ وَنِصْفَ وَثَلَاثَ.
صَبِرَ: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطَانِ، غَلَّة - مُدَّانَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
وَقَفَ بَنِي حُمْرَانَ^(٣) لِحَامِيعِ الْجَنْدِ^(٤) بِخَدِيرٍ^(٥): عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَثَمْنٍ، غَلَّة - تِسْعَةٌ
وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

وَقَفَ الْخَانِكَةُ الْمُظْفَرِيَّةُ^(٦) - بِذَخِرَ: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةَ وَسِتَّةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَسُدُسَ، غَلَّة - مِائَةٌ وَاحِدَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

(١) المصلحة الموقوف عليها الوقف كانت في منطقة عبدان من صبر، وأرض الوقف كانت في أعمال خدير، والشيخ بدر

الدين، لم نعثر له على خبر في المصادر التي نستعملها. وربما كان الوقف على تربيته.

(٢) لعله مجير الدين كافور الملقب بـ(التقي) خادم السلطان سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وكان يتعاني القراءات ومحبة أهلها، وكان شيخا في الحديث، وروى عنه جماعة الحديث، وابتنى المدرسة (المجيرية) نسبة إليه، في مدينة تعز، وجعل نظرها إلى قوم القاضي عمر بن أبي بكر الهزاز، ويبدو أن الوقف المذكور هنا كان وقفا على مدرسة. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٩٨، ٩٩. الخزرجي العقود، ج ١، ص ٧٤) وذكر القاضي إسماعيل الأكوخ (المدرسة المجيرية في غرب مدينة تعز وشمال قبلي) قرية المحارب (الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ١٧).

(٣) بنو حمران لهم بقية إلى عصرنا.

(٤) جامع الجند ما زال قائما إلى عصرنا يزار ويصلى فيه ويتبارك به، لكونه من بناء الصحابي الجليل معاذ بن جبل، وهو من أقدم الجوامع المبنية في اليمن، ورغم اندثار مدينة الجند فقد بقي جامعها لأهميته ومكانته الدينية عند أهل اليمن، لكونه الجامع الذي بني في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا يماثله في مكانته سوى جامع مدينة صنعاء.

(٥) الأرض الموقوفة في بلاد خدير.

(٦) نسبت لبانيها السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، وتسمى أيضاً (الخانقاه) وقد ذكرت في الجزء الثاني من

كتاب نور المعارف باسم (الخَانِكَةُ فِي عُدُنِيَّة) وعدنية هي مدينة تعز القديمة، وتسمى (حي المظفر)، وكانت الخانكة عبارة عن مبنى يقيم فيه أهل التقوى والصلاح والصوفية، يحلون فيه متى شاءوا، وتعد كل من خانكة ذي عدنية وخانكة مدينة حيس من المآثر المنسوبة إلى السلطان الملك المظفر، وربما سماها كُتَّابُ ذَلِكَ الْعَصْرِ (دار مضيض) أو (دار الضيف) كما ذكرها بذلك كل من الجندي والخزرجي، قال الجندي: (وله - الملك المظفر - دار مضيض بذي عدنية ثم أخرى بحيس..). (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٥٥٢) وذكر الخزرجي (وله دار الضيف بذي عدنية أيضاً، وابتنى الخانقة التي في مدينة حيس ورتب فيها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن. وجعل طعام الواردين في كل يوم مداً من الحب بمد أهل

وَقَفَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَسْجِدِ بِذَخِر^(١): عَيْنًا - سَبْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْمَنٍ، غِلَّةً - تِسْعَةَ أَذْهَابٍ.
وَقَفَ الْخَانِكَةُ الْمَنْصُورِيَّةُ^(٢) بِالْجَنْدِ، خَدِيرٌ: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ وَثْمَنٍ، غِلَّةً -
مِائَةً وَأَرْبَعِينَ ذَهَبًا وَثُلْثَ وَثْمَنٍ.
[١٣١، ب] وَقَفَ دَارُ الضَّيْفِ الْجَدِيدِ^(٣)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: ثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَ، غِلَّةً - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا
وَنِصْفَ.

وَقَفَ مَسْجِدُ كَافُورٍ^(٤)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرٍ، غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدٍ.
وَقَفَ الْجَامِعُ بِالْمَغْرِبَةِ^(٥) - عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ، غِلَّةً - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ،
الشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفَ. غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدٍ وَثْمَنٍ.
ذَخِرٌ: عَيْنًا - أَحَدَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٍ، غِلَّةً - ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ.
وَقَفَ نِظَامُ الدِّينِ مُحْتَصٍ^(٦)، بِالشَّعْبَانِيَّةِ: عَيْنًا - سِتَّةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ، غِلَّةً - سِتَّةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ.

اليمين، يزيد على حمل الجمل الضخم الشديد خارجاً عن اللحم والتمر (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٣٣) وذكر
الزبيدي الخانقاه فقال: (.. أصل الخانقاه بقعة يسكنها أهل الصلاح والخير والصوفية.. وقد حدثت في الإسلام في حدود
الأربعمائة وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى..) (الزبيدي، تاج العروس، مادة خنق).
(١) لا ندري إن كان هذا المسجد بتعز ووقفه بذخر، أم أنه مسجد بذخر ووقفه هنالك. والجوهري لقب لشخص غير
معروف ولم يذكر في مصادر ذلك العصر التي نستعملها.

(٢) خانكة منسوبة إلى السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية، ولكن المؤرخين
يذكرون أنه ابتنى في الجند مدرسة سميت المدرسة المنصورية، أوقف عليها وقفا جيدا ولم يشيروا لا من قريب ولا من بعيد
إلى خانكة في مدينة الجند منسوبة إليه، وربما كانت خانكة منسوبة إلى الملك المنصور طغتكين بن أيوب لأنه وجه عناية
كبيرة للجند وما حولها.

(٣) يبدو من اسمه أنه دار مضيف جديد كان في تعز، ولعله بني في عهد السلطان الملك المؤيد، وللتمييز بينه وبين دار المضيف
القديم المبني في عهد المظفر أطلقت عليه هذه التسمية. ووقفه كان أرضاً في الشعبانية.
(٤) ربما كان مسجداً في تعز منسوباً إلى مجير الدين كافور المذكور آنفاً، وربما سميت مدرسته مسجداً لأنها تجمع المدرسة
والمسجد معاً كما هو حال (المدرسة الأشرفية) فهي مدرسة ومسجد في وقت واحد.

(٥) هو المسجد الجامع بحي المغربية، وكانت المغربية مدينة تقع غربي قلعة حصن تعز، فيها الدور والقصور والمساجد والأسواق،
وقد زال كل ذلك واندثر، وجامع المغربية ذكره الجندي والخزرجي والبرهبي، وذكر الجندي أن جدار جامع المغربية كان
مشرفاً على السوق الرئيسي للمغرب، ومنه كان الفقيه عمر بن أبي بكر الهزاز يعلن مخلف الأيتام، فكان الناس يعرفون
حقوق الأيتام ومع من هي وما يصرف منها، وذكر أيضاً أن محمد بن أبي بكر الهزاز عند توليه القضاء للسلطان المؤيد قام
ببناء مطاير جامع المغربية في حدود سنة ٧٢٠هـ.

(٦) هو الطواشي نظام الدين مختص وكان زمام الممالك في عهد السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول (الملك المنصور)

وَقَفَ مَدْرَسَةَ ابْنِ نَجَاحٍ^(١): عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ، غِلَّة - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعَ: جَبًا، عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - سَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.

[١٣٢، أ] صَبْر: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطَ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِدَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ عُقَاقَةَ^(٢)، بِالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - نِصْفَ ذَهَبَ.

وَقَفَ الطَّوْاشِي عَتَبَ الْخَازِنِ^(٣)، بِالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ السَّرْحِ^(٤)، بِالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - نِصْفَ ذَهَبَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْحَاحِيَّةِ^(٥)، بِالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - سِتَّةَ عَشَرَ ذَهَبًا.

وَقَفَ حَوْضَ الشَّرِيفِ^(٦)، بِالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطَانِ، غِلَّة - نِصْفَ وَرُبْعَ ذَهَبَ.

وكان يعد من دهاة الطواشية أصحاب الرأي، وقف بعد مقتل الملك المنصور مع بنت حوزة وولديها المفضل والفائز، وأرسل لمفاوضة المظفر في زبيد، فوضعه تحت الإقامة الجبرية، وصحبه معه محفوظا إلى عدن عندما زارها، ثم ولاه الباب موضع الوزارة، وأقطعه آيين وكانت له مشاركات في حروب المظفر في البلاد العليا، وذكر في نور المعارف باسم (الأمير علم الدين المجلس الشامي النظامي نظام الدين مختص) وذلك عند إقطاعه الأعمال الأينية وأحور ودينية والمشرق الأدنى في سنة ٦٥٤هـ. وذكر الخزرجي بأنه كان مريياً للمظفر، ومن آثاره المدرسة النظامية في زبيد، والمسجد النظامي، وابتنى مدرسة بذي هزيم من نواحي تعز، ومدرسة في ذي حيلة وأخرى بالوحص قرب حصن بحرانه من إب. راجع (ابن حاتم، السمط، ص ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٤٥. نور المعارف، ج ٢، ٢٩، ١٣٥. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٥٢، ١٥٣).

(١) مدرسة منسوبة إلى بانيها الأمير محمد بن نجاح الذي ترجعنا له سابقاً، وذكر الجندي أنها كانت تقع بناحية المغرب الشرقية التي تعرف بالمعينة، وأعتقد أن هذه المدرسة كانت بشرقي مغربة تعز، في حين ذكر الأكوخ في المدارس الإسلامية (مدرسة ابن نجاح في الجند. أنشأها الأمير محمد بن نجاح) وتوجد قرية تسمى المغربة، ذكرها الجندي بأنها قرب مدينة الجند، كما ذكر وقف برّ للمذكور في الجند، وربما هذا ما جعل القاضي إسماعيل الأكوخ يذهب إلى أن هذه المدرسة كانت في مغربة الجند وليس مغربة تعز.

(٢) قرية عُقَاقَةَ من قرى جبل صبر، ولد بها الشيخ أحمد بن علوان الصوفي، وهي تقع غربي مدينة تعز بين قرية الحَبِيل الواقعة شرقيها وقرية دَقَادِق الواقعة غربيها، وهي إلى الجنوب من سوق نقطة بير باشا.

(٣) يبدو أن هذا الطواشي كان من الخزنة، في إحدى الحواصل السلطانية، وقد ذكر طواشي يدعى (عنبر) في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، وكان هذا الطواشي يقيم بثعبات، وصرف له جَمَل من جمال النقل المخصصة لنقل الخوايج خاناه السلطانية. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٩، ١٥٢).

(٤) كذا، لم أعثر له على ذكر، ويبدو أنه من مساجد تعز القديمة.

(٥) كذا، وهو إما (مسجد الحَاجِيَّة) أو (مسجد الجَاحِيَّة) ولعله من مساجد تعز القديمة، لم نجد له ذكراً.

(٦) لا يعرف حوض باسم الشريف في تعز أو قريب منها، والمعروف (حوض الأشرف) اسم لحوض بنى السلطان الملك الأشرف الأول لتشرب منه الحيوانات، وكان في الموضع أو الحي المسمى باسمه اليوم من شرقي مدينة تعز.

- وَقَفَ مَسْجِدَ ثَعْبَات^(١)، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ، غِلَّةً - نِصْفَ ذَهَبٍ.
- [١٣٢، ب] وَقَفَ مَسْجِدَ الْمُلِيح^(٢): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفَ وَثْمَنٍ، غِلَّةً - نِصْفَ ذَهَبٍ.
- وَقَفَ مَسْجِدَ الْحَارِ^(٣)، الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثْمَنٍ دِينَارٍ، غِلَّةً -^(٤) وَقِيرَاطَانِ.
- وَقَفَ مَسْجِدَ الْمُعَلِّم^(٥)، بالشَّعْبَانِيَّة: أَحَدَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ غِلَّةً - ذَهَبَانِ وَرُبْعٍ.
- وَقَفَ مَسْجِدَ الشَّرْع^(٦)، الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - ثَلَاثَانِ وَرُبْعٍ، غِلَّةً - ذَهَبَانِ.
- وَقَفَ مَسْجِدَ الْحَجَرِ^(٧)، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَرُبْعٍ، غِلَّةً - ذَهَبٍ.
- وَقَفَ مَسْجِدَ يَحْيَى الْمَشَارِفِ^(٨)، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَقِيرَاطٍ وَاحِدٍ، غِلَّةً - ذَهَبٍ وَنِصْفٍ.
- وَقَفَ مَسْجِدَ حَافَةِ الْقَمَاطِينَ^(٩)، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - دِينَارَانِ، غِلَّةً - نِصْفَ ذَهَبٍ.
- وَقَفَ صَوَّابُ الطَّبَّاخِ^(١٠)، الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَثْمَنٍ، غِلَّةً - ذَهَبٍ وَاحِدٍ وَنِصْفٍ.
- [١٣٣، أ] وَقَفَ الْمُقْبِرَةُ بِعُدَيْنَةِ^(١١)، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفَ وَثْمَنٍ، غِلَّةً - نِصْفَ وَرُبْعٍ وَثْمَنٍ ذَهَبٍ.

(١) مسجد صغير كان في مدينة ثعبات في أعلى مدينة تعز. ويدل مقدار الوقف الضئيل على صغر المنشأة المعمارية.

(٢) مليح قرية في الحويان (الشعبانية العليا) شمالي غرب مفرق تعز الراهدة.

(٣) كذا، غير معجم، ويبدو أنه من مساجد مدينة تعز في ذلك العصر.

(٤) لم نتمكن من قراءته لأنه مطموس في الأصل.

(٥) لم نعثر عليه، ولم نجد ترجمة لشخص يدعى المعلم، وإن كان بنو المعلم لهم بقية وشهرة في أكثر من موضع باليمن، وبعضهم من بني المعلم الذي ذكره ابن الجاور وغيره من المؤرخين بأنه تمتع عن تسليم حصن الدملوة لطغتكين بن أيوب بعد أن نزل منها جوهر المعظمي وكان هذا المعلم ينوبه، مما اضطره أن يشتريها منه بمبلغ كبير من المال مع ضمان سلامته وترحيله إلى صنعاء. ومنهم من بني المعلم قيل جيلة الذي سعى لاغتيا لوطغتكين بن أيوب ونجح في ذلك.

(٦) لعله من مساجد مدينة تعز. لم نجد له ذكراً.

(٧) كذا، لم نجد له ذكراً.

(٨) لعل يحى هذا من المشاركين العاملين في جهاز الدولة، ومهمة المشارف متابعة وجمع التفاصيل الكاملة عن العائدات المالية من الجهة الواقعة تحت مسؤوليته وإشرافه، ثم تحصيلها وختمها ورفعها إلى المختصين بالدويان.

(٩) وقف مسجد من مساجد مدينة تعز، وحَافَةُ الْقَمَاطِينَ، وحافة بمعنى (حارة)، لغة مستعملة عند أهالي تعز إلى يومنا وكذلك في عدن، والقماطين وأحدهم (قَمَاط) وهم في لغة أهل اليمن إلى يومنا، من يقومون بشراء الحبوب والحيوانات بالجملة والتفريق ويوردونها إلى الأسواق في المدن والأرياف لبيعها، فحافة القماطين حارة من حارات مدينة تعز في ذلك العصر، سميت باسم القماطين لتواجدهم فيها. ولم نجد لهذا المسجد ذكراً في مصدر آخر.

(١٠) صواب الطباخ أحد الطباخين العاملين في مطبخ السلطان الملك المظفر، وقد ذكر أنه يمنح زبدياً من الطعام تعطى له من المطبخ السلطاني في حصن تعز من سباط شهر رمضان. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٣).

(١١) هي المقبرة المعروفة إلى عصرنا، والواقعة قبلي جامع السلطان الملك المظفر، وكانت مقبرة خصصها المظفر ليقبر بها

وَقَفَ الْمَدْرَسَةَ الْأَسَدِيَّةَ^(١): عَيْنًا - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثْمَنٍ، غِلَّةً - خَمْسَةَ أَذْهَابٍ وَثُلْثَ وَرُبْعٍ وَنِصْفَ وَثْمَنٍ:

الشَّعْبَانِيَّةَ، عَيْنًا - تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثْمَنٍ، غِلَّةً - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَقِيرَاطَانِ.
صَبْرٍ - عَيْنًا - أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفَ، غِلَّةً - نِصْفَ وَنِصْفَ الثَّمَنِ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْأَمِيرِ يُوسُفَ بْنِ مَنْصُورٍ^(٢): عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ، غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدٍ وَنِصْفَ:

الشَّعْبَانِيَّةَ، عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ، غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدٍ وَنِصْفَ.
ذَخِرَ: عَيْنًا - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْمُعَلِّمِ الْأَشْرَفِيِّ^(٣)، بِصَبْرٍ: عَيْنًا - سَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ، غِلَّةً - خَمْسَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
وَقَفَ الْمَدْرَسَةَ الْأَشْرَفِيَّةَ^(٤)، بِجَبَا: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، غِلَّةً - سِتَّةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.

[١٣٣، ب] وَقَفَ الْخَانِكَةَ السَّيْفِيَّةَ^(٥): عَيْنًا - مِائَةً وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ. غِلَّةً - خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ

خواص بني رسول من القرابة والسراري والأولاد الصغار. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٦٠).

(١) نسبة إلى الأمير أسد الدين محمد بن الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، ونسبت إليه مدرستان سميتا بالأسدية، إحداهما في مدينة إب، وما تزال عامرة إلى عصرنا، والأخرى خارابة في قرية الخبالي من عزلة وراف من أعمال مدينة ذي جبلة من بلاد إب، وقد أوقف على كلا المدرستين أوقافا تقوم بكفائتهما، وهذه فقط الأوقاف التي في نواحي تعز. وللأمير أسد الدين ذكر كبير في تاريخ بداية الدولة الرسولية إلى عهد المظفر، ونتيجة لتمرده على السلطان المظفر فقد أودعه سجن حصن تعز حتى توفي فيه سنة ٦٧٧هـ ونقل جثمانه إلى الخبالي ودفن بمدرسته هنالك. راجع (إسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ٩٦-١٠٠).

(٢) مرّ ذكر هذا الأمير قبل هذا ولم تتمكن من التعريف به. ولا نعرف أين كان مسجده.

(٣) مُعَلِّمٌ منسوب إلى السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي، ويبدو لنا أنه كان معلما للسلطان المذكور فشهّر به، ومن عرف بهذه السمة وكان معلما للأشرف في عهد أبيه المظفر، الفقيه سعيد بن أسعد بن علي الحارازي. راجع عنه (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٨٩، ٩٠. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٨٨).

(٤) مدرسة أنشأها السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي في مغربة تعز، وعندما توفي سنة ٦٩٦هـ — أو كما قال ابن طبوط مات مسموماً، دفن بمدرسته هذه ومن درس بهذه المدرسة ابن الصفي والفقيه أحمد بن عمر بن مسلم الشعبي المعروف بابن المقرئ والذي توفي سنة ٧١٤هـ، كما دفن بهذه المدرسة الملك الناصر محمد بن السلطان الملك الأشرف والذي توفي في سجن تعز في عهد السلطان المجاهد سنة ٧٢٥هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٥١، ٣٣٧/ ج ٢، ص ٣٦).

(٥) خَانِكَةٌ كانت في مدينة تعز تنسب إلى شخص يسمى (قَلِيمُ السَّيْفِي) ويبدو أنه أحد أتباع سيف الإسلام طغتكين بن

ذَهَبًا وَرُبْع:

الشَّعْبَانِيَّة، عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ وَرُبْع، غَلَّة - عَشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْف وَرُبْع.

ذَخِر: عَيْنًا - اثْنَانِ وَعَشْرُونَ وَسُدُس، غَلَّة - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا.

جَبَا: عَيْنًا - خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، غَلَّة - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْف.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْعَلِيكِي^(١)، بَصِير: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْف وَرُبْع. غَلَّة - نِصْف ذَهَب.

وَقَفَ مَدْرَسَةَ الْأَمِيرِ عَبَّاس^(٢)، ذَخِر: عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْف وَثُلْث، غَلَّة - خَمْسُونَ ذَهَبًا.

وَقَفَ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ مَنصُور^(٣)، بِجَبَا: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ وَنِصْف وَرُبْع وَثُمْن، غَلَّة - ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ ذَهَبًا.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْمُعْقَاب^(٤)، بَصِير: عَيْنًا - سَبْعَةٌ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْف وَثُلْث، غَلَّة - سِتَّةٌ أَذْهَابٌ وَرُبْع.

وَقَفَ يُوسُفُ بْنُ كَامِل^(٥)، صَبْر: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْف، غَلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ.

المُعْتَدُّ بِهِ^(٦):

[١٣٤، أ] عَيْنًا - أَحَدٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعُونَ وَثُلْثَان.

أيوب، ذكرها الجندي فقال: (.. علي بن شبيب بن إسماعيل بن حسن الواسطي بلدا قدم تعز فنزل بخانكة قليم

السيفي..) (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٥٨).

(١) مسجد غير معروف، ولم يذكر في أي مصدر آخر.

(٢) من أمراء الدولة المؤيدية، واسمه كاملا الأمير شمس الدين، عباس بن محمد بن عباس بن عبد الجليل، وكانت له مكانة كبيرة عند السلطان الملك المؤيد، فقد تركه على حرب الأشراف في خرفان من بلاد مرهبة في ذيبين شمال صنعاء في سنة ٧٠١هـ، وفي السنة التالية واصل زحفه وقام بتدمير مزارع قبيلة جشم، وكانت له وقائع عدة مع الأشراف ومثل رأس حربة في المواجهة بين الطرفين، ويبدو أن مكان إقامته مدينة تعز، وكان السلطان يجهزه منها لبعض المهمات الصعبة مما يوحي بأن هذه المدرسة ربما كانت في جهة تعز. راجع (ابن عبدالحيد، بحجة الزمن، ص ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٩٠) ونقل الأحداث نفسها (الخزرجي في العقود، ج ١).

(٣) لعله عمر بن منصور بن حسن بن زياد الحبشي، وقد ذكر الجندي أنه بنى مدرسة في موضع يسمى (شَنِين) وهي قرية في السحول جنوب المخادر، ودرّس بها الفقيه أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور بن أحمد المغلسي في صدر الدولة المؤيدية، وكان عمر بن منصور هذا من المشايخ الأعيان وكان كثير الإطعام لا سيما للفقراء، وقد درس بهذه المدرسة جماعة من الفقهاء كأبي بكر بن مبارز الشاوري من حقلة بعدان وعمر بن محمد الحبشي وغيرهما. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٨٩، ١٩٠).

(٤) هو مسجد قرية الْمُعْقَاب من جبل صبر، وقد ذكرنا هذه القرية سابقاً.

(٥) لم أعر على ما يدل عليه.

(٦) المعتد به في الأعمال التعزية وتشمل فقط خدير، وجبا، وذخر، وصبر وخرجت منها الشعبانية.

غَلَّة - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.

صَالِب^(١):

مَلَكِيَّة - مَائَتَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

أَذْهَاب - أَلْفٌ وَمَائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا:

خَدِير: عَيْنًا - مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

جَبَا: عَيْنًا - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غَلَّة - سِتْمِائَةٌ وَخَمْسَةَ أَذْهَاب.

ذَخِر: غَلَّة - سِتْمِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

ثَلَاثُ جَبَا^(٢):

عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاط.

غَلَّة - ثَلَاثُمِائَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.

[١٣٤، ب] مَعْقُور^(٣):

عَيْنًا - ثَمَانُمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَقِيرَاط.

غَلَّة - ثَلَاثُمِائَةٌ وَسَبْعَةُ أَذْهَابٍ وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ.

جَبَا: عَيْنًا - مَائَتَانِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ، غَلَّة - مِائَةٌ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا

وَسُدُس.

صَبِر: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا، غَلَّة - سَبْعَةُ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَثُلُثَانِ وَثَمْنٌ.

ذَخِر: عَيْنًا - مَائَتَانِ وَثَمَانِيَّةٌ وَسَبْعُونَ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَثَمْنٌ، غَلَّة - مِائَةٌ وَأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ

ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ.

مَدَاحِيَّة^(٤) بَصِيرٍ خَاصَّة: عَيْنًا - سَبْعَةُ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَسُدُس.

(١) الصَّالِبُ بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني الأرض التي تركت دون عناية ولم تزرع سواء في تلك السنة أو لأعوام متتالية.

وهي هنا الأراضي التي لم تزرع في تلك السنة في كل من خدير وجبا وذخِر، لذا قدرت جبايتها على ما هو مذكور أعلاه.

(٢) سيتكرر ذكره في الكتاب تحت اسم (ثلاث جبا) مما يدل على أنه كان موضعاً بعينه من أعمال جبا، ولم يعد يذكر بهذا الاسم في عصرنا.

(٣) ما عقرتة ودمرتة السيول من أرض زراعية. وربما سمي (مَعْقُورًا) ما رعتة الحيوانات من الزروع وفيه يلزم العوض. وهذه الأرض المذكورة هنا قدرت جبايتها كأرض معقورة على ما هو وارد أعلاه، وهي من أراضي بلاد جبا وصير وذخِر فقط.

(٤) جمع (مَدْحِي) وهو بلغة أهل بلاد تعز وخصوصاً الجبلية منها لفظ يطلق على ما استصلح من المدرجات الزراعية في أرض جبلية لها مساحة محددة، وتعطى تسمية محددة فيسمى مثلاً (مَدْحِي المظفر) أو (مَدْحِي الوادي) إلى غير ذلك من

الرَّعِيَّة: مائة ألف دينار بجهة صبر^(١): مائة وأحد وثلاثون ديناراً ورُبع وسُدس وثمان.

[١٣٥، أ] مَنقُولٌ إِلَى جِهَاتِ ابْنِ السَّبَائِي^(٢):

عَيْنًا - خَمْسَةَ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثُلث.

غَلَّة - خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبع وسُدس:

جَبَا: عَيْنًا - مَائَتَانِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا، غَلَّة - مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتُونَ ذَهَبًا وَرُبع وسُدس.

ذَخِر: عَيْنًا - سَبْعُمِائَةٍ دِينَارٍ وَرُبع وثمان.

الْجَرَبَةُ^(٣): عَيْنًا - مَائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُلث وَرُبع.

رَفَاد^(٤): غَلَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ أَذْهَاب.

المسميات، والغالب على ما يسمى (مَذْحِي) وجمعه (مَذَاحِيَة) أن تكون أرضه ضعيفة المردود الزراعي، لكونها أرضاً متخذة في الجبال وتكون غالباً تربتها متوسطة إلى ضعيفة الجودة.

(١) يجي من جبل صبر مائة ألف دينار سنوياً، والمبلغ المذكور بعده هو جباية صغيرة تحسب زيادة على المبلغ المذكور، يدفعها

الرعية فرقة بينهم على كل ألف دينار ما مقداره تقريباً دينار وبعض الكسر فيتجمع المبلغ الوارد بعد هذا.

(٢) تبعاً للتقسيم الإداري الذي كان معمولاً به في عصر دولة بني رسول فإن بعض قرى بلاد جبا وكذلك ذَخِر الآتي ذكرها

نقلت جبايتها من التبعية للأعمال التعزية إلى تبعية جهات ابن السبائي، وهي بعض بلاد المعافر الواقعة في الجهة الغربية منها

مثل المواسط وبلاد دبحان والأجزاء الجنوبية من كل من المسراخ وجبل حبشي اليوم. وسميت بلاد ابن السبائي نسبة إلى

الأمير علي بن أحمد بن علي السبائي بن موسى بن عامر الخولاني، من خولان بن عامر من شُمانة خولان مما يلي بلاد

حرض، وقد وصل إلى اليمن في زمن علي بن محمد الصليحي فأنشأه وقدمه وغرسه في جهة حَزْمَانَ والسَّوَاء من بلاد

المعافر فغدوا حكام بلاد المعافر وكان من أولاده وأحفاده من يخدم الملوك إلى زمن بداية الدولة الرسولية في عهد السلطان

الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول فكان المقدم لخدمة الملوك عمار بن زريع بن علي بن حسين بن السبائي،

وقد حرض عليه الملك المنصور الشاعر ابن حمير لحادثة وقعت بينهما، وأوعز للمنصور أن ابن السبائي يطمح في ملك

اليمن، وذلك في قصيدة شهيرة ذكرت في مصادر تاريخ دولة بني رسول فكان أن أمر السلطان نور الدين بوضع عمار

بن السبائي بسلة وقذفه من شاهق حصن الدملوة، وصادر أمواله وأملاكه وتشرد بنو السبائي في البلاد، وذكر السلطان

الأفضل العباس بن علي الرسولي في حاشية طُرْفَةِ الأصحاب للأشرف ما لفظه (قال العباس بن علي الغساني دثر بيتهم -

بني السبائي - في المعافرة ولم يبق منهم من يذكر بمشيخة ولا غيرها وأبادهم السيف بجرائم منهم لبني رسول، وبقيتهم

مشردين من المستضعفين) ولم تكن لهم جريمة سوى قُتْمَةُ ابن حمير لعمار بأنهم يطمعون في السلطة. راجع (الخزرجي،

العقود، ج ١، ص ٦٨، ٦٩. الأشرف، طرفة الأصحاب، ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١).

(٣) الحرية لم أتمكن من تحديد مكانها.

(٤) رفاد، ذكر في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص ٥٨٥، ٥٨٩ باسم (رفاد الأعلى)، ولم نثر عليه بعد البحث

والتقصي في جبل حبشي.

الشَّرَاجَة^(١): عَيْنًا - أَلْف ومائة وسَبْعَة عَشْر دِينَارًا وَنِصْف.
 الشَّرَحِيَّة^(٢): عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَة وَثَمَانِيَة وَأَرْبَعُونَ وَنِصْف وَرُبْع.
 الأَحْبُوب^(٣): عَيْنًا - سَبْعَة وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُمْن.
 الحَرَبَة^(٤): عَيْنًا - أَلْف وَسَبْعُمِائَة وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 مِهَال^(٥): أَرْبَعُمِائَة دِينَار.
 عَدِيد ثُوب^(٦): عَيْنًا - مَائَتَا دِينَار.
 [١٣٥، ب] أَحْيَاد بَنِي سَدَن^(٧): اثْنَان وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
 عَذَّهَا^(٨): أَرْبَعُمِائَة وَإِثْنَان وَسِتُّون وَنِصْف.
 المَوْب^(٩): سِتَّة وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْف.

الْمَنْقُولُ إِلَى الْأَخْلُودِ^(١٠) مَا هُوَ دَاخِلٌ فِي التِّزَامِهِمْ حَاجِرَانِ^(١١):
 عَيْنًا - أَلْف وَتِسْعُمِائَة وَخَمْسَة وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْف وَثُلْث وَثُمْن.
 غَلَّة - خَمْسُمِائَة وَثَلَاثَة وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْف وَرُبْع وَثُمْن.

(١) الشَّرَاجَة ذكرت في نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٦، ٥٨٩، وهي عزلة تتبع مديرية جبل حبشي، ومن قراها الحميدي، المشجب، العذير، العفيرة، السوق، الأحصاب، المكازمة، الحجونة، حمرة، عرشان، عكاد، صهبة.
 (٢) كذا، لم نجد ما يدل عليها، والمعروف (الأشْرُوح) قرية في جبل نعمان باتجاه الجنوب الغربي من يفرس.
 (٣) وربما كان (الأحبوب)، لم نتمكن من معرفتهم في تلك الجهة.
 (٤) كذا غير معجمة، لم نتمكن بعد البحث والتقصي من تحديد موضعها.
 (٥) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها في دَخِر (جبل حبشي) بل ولا يوجد ما يدل على وجودها اليوم هنالك.
 (٦) الثُّوب هو الثَّحْل، ويقصد به خلايا النحل.
 (٧) كذا، موضع منسوب لقوم لم نعثر عليه، ولم نجد للقوم ذكرًا في الجهة المذكورة.
 (٨) كذا.

(٩) كذا من غير إعجام.

(١٠) الأخلود مركز من بلاد مقبنة وهي بلاد تقع غرب وشمال غرب دَخِر (جبل حبشي) وقد نقل إليه حاجران من ناحية إدارية بحكم التزامهم بسداد الجباية المقررة عليه.

(١١) ذكر في نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٥، ٥٨٦ أهما (حاجر الأعلى وحاجر الأسفل) وذكر ما عليهما من جبايات في العهد المظفري، وقد بحثت عنهما في جهات جبل حبشي فلم أعثر لهما على ذكر، وحدثني بعض الناس أنه يوجد احتمال بوجودهما في ناحية مقبنة (شَمِير) قديما

مُنْقَرِضٌ وَهَرٍ^(١): عَيْنًا - أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ:
عَدِيدٌ: مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.
عَجَزَ الْعَدِيدُ: مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ وَنِصْفٌ.
مُنْقَرِضٌ: أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ وَقِيرَاطٌ.

جِهَاتِ ذَلِكَ:

[١٣٦، أ] خَدِيرُ الْأَعْلَى^(٢): عَيْنًا - سَبْعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَدِينَارَانِ وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفٌ.
غَلَّةٌ - أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفٌ.
الشَّعْبَانِيَّةُ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّةٌ - أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
جَبَا: عَيْنًا - إِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّةٌ - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
ذَخِرَ: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةٌ وَأَحَدٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثُلْثٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّةٌ - سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
صَبِرَ: عَيْنًا - سِتَّةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّةٌ - أَلْفٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ.

المُضَافُ:

عَيْنًا - أَلْفَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
غَلَّةٌ - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ وَنِصْفٌ.
[١٣٦، ب] الرِّيَادَاتُ الْمَبْدُوءَةُ: أَلْفَا دِينَارٍ:

(١) قرية وَهَرٍ ما زالت معروفة، وهي من ذَخِرَ (جبل حبشي) وتقع في نهاية وادي واهر إلى الجنوب من قرية الرمادة غربي نجد القحفة. وقوله: (منقرض) يقصد عائدات الجباية التي ربما كانت تؤخذ على نخيل كان يتم عديده، وربما أصيب هذا النخيل بآفة، أو أهمل فتوقفت جبايته. وعدد وهر اليوم من بلاد الوافي، مديرية جبل حبشي، ومن المحلات التابعة لوهر الزعيف والدمنة والحواري والكشر والمداويل والأكمة والوادي ونقيل الدمينة والكولة. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٩).

(٢) وهو خدير بني سَلَمَةَ ومركزه في عصرنا مدينة (الدمنة) ويمتد شمالاً إلى نقيل الإبل وحواز عَبْدَانَ من جبل صَبِرٍ، أما جنوباً فيحده وادي وَرْزَانَ، فما كان منه شمالاً سمي (خدير الأعلى) ومركزه الدمنة كما ذكرنا، وما كان منه جنوباً سمي (خدير الأسفل) ومركزه في عصرنا مدينة الراهدة. وكلاهما إلى الجنوب من مدينة تعز.

جَبَا - أَلْف ومِائَة.

ذَخِر - سَبْعُمِائَة.

الكَاهِلِي (١) - ثَلَاثُمِائَة.

قِيَمَة العِنَبِ المَعْشُور (٢): أَحَد وخَمْسُون دِينَاراً.

جَارِي عَادَة (٣): سَبْعَة دَنَانِيرٍ وَنِصْف.

الثَّلَاثُ بَجَبَا: مِائَتَانِ وخَمْسُون ذَهَباً:

بَنُو المَحَلِّي (٤) - مِائَة وخَمْسَة وَعِشْرُون ذَهَباً،

بَنُو قِيَمَز (٥) - مِائَة وخَمْسَة وَعِشْرُون ذَهَباً.

العَوَاشِرُ فِي الغَلَّة (٦)، مِائَتَانِ وَتِسْعُون ذَهَباً:

خَدِيرِ السُّفْلِي (٧): أَرْبَعَة وَعِشْرُون ذَهَباً وَقِيرَاط.

(١) ورد ذكره في كتاب نور المعارف الجزء الأول ص ٥٨٥، ٥٨٩. وقد بحث عنه في خدير وفي صبر والمسراخ وجبل حبشي فلم أعثر على ما يدل عليه.

(٢) وهو العنب الذي تنتشر زراعته في عَبْدَانِ وَأَوْرَمَة والعَرَمَة من جبل صبر، وفي بعض جهات خدير القريبة من جبل صبر، وكان يخرص ويعشر وقد ورد في كتاب نور المعارف، الجزء الأول، ص ٣٧٩، ٣٨٠ معلومات مهمة عن خرص العنب المعشور بعبدان وغيرها بتاريخ سنة ٦٩٥هـ.

(٣) هي جباية يجبيها ديوان الدولة تحت هذا المسمى تضاف فوق قيمة العنب المعشور.

(٤) كذا وربما كانوا (بنو المَحَلِّي) ولم نعثر لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) كذا، ولعلمهم أبناء الأمير المملوكي (قَإِمَاز)، الذي كان والياً على زبيد عندما اغتيل السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وقد نازعه الطواشي تاج الدين بدر وعزله، بعد أن خرج من سجنه قهراً وانحاز إلى السلطان المظفر. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٤٥، ٤٦. الخزرجي العقود، ج ١، ص ٨٧، ١١٣).

(٦) جباية كانت تؤخذ على الجبوب في كل من خدير الأسفل وجبا وذخر والجند تحت مسمى (عَوَاشِرِ الغَلَّة).

(٧) وهو (خدير الأسفل) أو (خدير البدو) كما يسمى في عصرنا ومركزه اليوم مدينة الرَّاهِدَة، وهو قاع فسيح خصب يمتد من سائلة وادي ورزان غرباً إلى الشَّرِيجَة شرقاً، وهو يلي (خدير الأعلى) وكلاهما إلى الجنوب من مدينة تعز، ومن قراه ورزان والعرق والرهية والدمينة والأكمة وبوعية والنوبة ومدهم والمخبأ والشحيطرية والكدة والمراوز وقرية قرن حميد وقيشة والدم ومضيعة وشرار والراحدة واللكيمة والحمارية وأملح وحُمالة والظلعة وشميلة وخليوات وريزان ومحاز والدخيلة والبشريعة، وتوجد إلى جانبها عدد كبير من القرى الصغيرة، ومن أوديتها إلى جانب ورزان وادي الجاشعية ووادي حرازي ووادي أملح ووادي الشويقة، الذي يمر جنوبي الراحدة، وتنتشر على سطح قاع خدير البدو عدد من الأكام قد يطلق على بعضها مسمى الجبل، وهي عبارة عن فوهات براكين خامدة، منها جبل الأكمة جنوبي الراحدة وجبل القرن شمالي الراحدة وفي سفحه ضريح الفقيه عبد الملك الميسري اليافعي، وكذلك قرن حميد وجبل مدهم وجبل

جَبَا وَذَخِرَ الْعُشْرُ: مَائَةٌ وَسَبْعَةٌ أَذْهَابُ.
وَالِي الْجَنْدِ^(١)، الْعُشْرُ وَنِصْفُهُ: تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطُ.
وَفِي الْمَصْرُوفِ الْعُشْرُ: تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعَ.
السُّوقُ^(٢) حِسَابًا فِي الذَّهَبِ قِيرَاطُ: سِتْمِائَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثَمْنُ وَقِيرَاطَانِ.

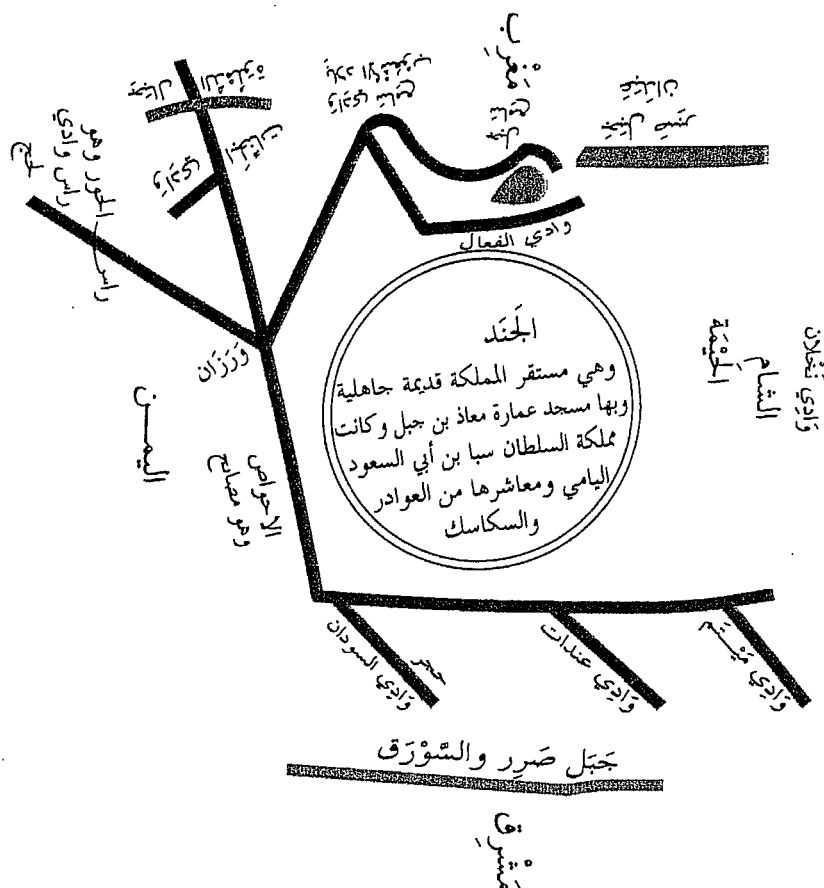
الفار وجبل جاش العبيد وقرن مارة.

(١) ربما كانت أراضي في خدير تتبع والي أعمال الجند التي سيأتي ذكرها بعد هذا.

(٢) جباية تؤخذ من المزارعين مقابل سوق محاصيلهم إلى ديوان الدولة، وقد ذكرت هذه الجباية في كتاب نور المعارف، الجزء الأول، ص ٥٨٢، وقد ذكرنا في — تعليقنا — النقد الذي وجهه الصوفي الكبير أحمد بن علوان لحكام الدولة بسبب عدد من الجبايات ومنها السوق.

[١٣٧، أ] الأَعْمَالُ الجَنْدِيَّةُ^(١)

وَالْكَلَامَ فِي زِرَاعَتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ مَالِهَا عَلَى الرَّسْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْأَعْمَالِ التَّعْرِيفِ.
وَهَذِهِ صُورَتُهَا.



(١) نسبة لمدينة الجند وهي مدينة قديمة الاختطاط ترجع إلى ما قبل الإسلام، وسميت بـ (جند بن شهران) بطن من المعافر. وذكر في كتابنا هذا أنها مستقر مملكة قديمة جاهلية، وأن السلطان سبأ بن أبي السعود بن العباس بن المكرم الياضي الداعي الإسماعيلي الشهير في زمن حكم الملكة الحرة الصليحية وبعدها قد جعلها مملكته، والواقع أنه أدخلها في المخاليف التي حكمها، وهي أبين وعدن والحج وذبحان والجند، وقد توفي الداعي سبأ سنة ٥٣٣هـ توافقت سنة ١١٣٩م. وورد في الخارطة الرسولية أن سكان أعمال الجند من العوادر والسكاسك، وهم قبيل شهير في تلك الجهات إلى يومنا، وكانت هي عاصمة بلاد تعز كلها قبل أن تظهر مدينة تعز، وقد دخلها الإسلام مبكراً وبني فيها الصحابي الجليل معاذ بن جبل أول مسجد في بلاد اليمن، وهو جامع الجند الشهير، وهو باق إلى عصرنا يزار في أول جمعة من شهر رجب ويترك به، وقد اندثرت مدينة الجند منذ زمن وبقي اليوم فيها قرية صغيرة تسمى الجند، وفيها الجامع بمنارته الشامخة، وتبعد الجند عن تعز ما مقداره ثمانية عشر كيلومتراً، وهي إلى الشمال الشرقي منها، ومن أعمالها عدد من القرى سنعرف بما عند ذكرها في كتابنا هذا كل في مكانه وموضعه التابع لمديريته، وعداد قاع الجند ليوم من بلاد مَؤَيَّة التي حلت حديثاً محل الجند وأعمالها قديماً، وعلى كل فللجند وقراها تاريخ عريق وذكر عريق في كتب التاريخ والتراجم فهي بحاجة إلى كتاب يضم كل ذلك. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ١٤٦-١٥١).

[١٣٧، ب] وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا:

مَلَكِيَّةٌ - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
أَذْهَابٌ - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ وَسُتُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٌ.
مُسْتَخْرَجٌ:

عَيْنًا - عَشْرُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَسَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَقِيرَاطَانِ.
غَلَّةٌ - أَلْفَانِ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَنِصْفُ قِيرَاطِ.
مُسَامَحٌ بِهِ وَمَنْقُولٌ:

عَيْنًا - خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَةً وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ.
غَلَّةٌ - ثَمَانِيَّةٌ آلَافٍ وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ وَنِصْفُ قِيرَاطِ.
هَلَالِي^(١) - عَيْنًا - سِتَّةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا:
مُسْتَخْرَجٌ: تِسْعَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةً وَثَلَاثُونَ وَنِصْفُ.
مُسَامَحٌ بِهِ: سِتَّةٌ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةً وَسَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ.

خَرَاجِي:

عَيْنًا - عَشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَةً وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
غَلَّةٌ - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ وَسُتُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٌ:

[١٣٨، أ] مُسْتَخْرَجٌ:

عَيْنًا - عَشْرَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةً وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثُ وَرُبْعِ.
غَلَّةٌ - أَلْفَانِ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَنِصْفُ قِيرَاطِ.
مُسَامَحٌ وَمَنْقُولٌ:

عَيْنًا - تِسْعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةً وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.
غَلَّةٌ - تِسْعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطِ:

(١) الهلالي مسمى لجباية تجبى على حكم الشهور العربية القمرية، ويبدو أنها كانت تؤخذ أول كل شهر والقمر هلالاً فسميت هلالية نسبة إليه. وقد ذكر البقلي: (الهلالي: ضريبة تفرض على الوارد إلى البلد أو الصادر منه، وكانت جبايتها على حكم الشهور العربية أي الهلالية. أو هي ضريبة جارية في إقطاع بعض الأمراء ومتحصلها لصاحب الإقطاع تسمى بالهلالي) (البقلي، التعريف، ص ٣٥٦).

الأُملاك المؤيَّدة^(١):

- عَيْنًا - ثَمَانُمِائَةً وَتِسْعَةً وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ سُدُسٍ وَثُمْنٍ.
 غَلَّة - تِسْعُمِائَةً وَتِسْعَةً وَعِشْرُونَ ذَهَبًا:
 القَاعِ الْأَعْلَى^(٢): عَيْنًا - أَحَدَ وَثَمَانُونَ وَرُبْعَ وَثُمْنٍ، غَلَّة - أَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.
 القَاعِ الْأَسْفَلِ^(٣): عَيْنًا - مَائَتَانِ وَتِسْعَةً وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
 غَلَّة - مِائَةً وَسِتَّةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٍ.
 [١٣٨، ب] الجَنَدِ^(٤): عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ، غَلَّة - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَسُدُسٍ.
 الْحَيْمَةِ^(٥): عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَنِصْفَ ثُمْنٍ.
 غَلَّة - سِتْمِائَةً وَسَبْعَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَسُدُسٍ.
 النَّجَادِ^(٦): عَيْنًا - سَبْعَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَانِ، غَلَّة - خَمْسَةَ أَذْهَابٍ.

الدِّيوانُ الْأَشْرَفِي^(٧):

عَيْنًا - خَمْسُمِائَةً وَثَلَاثَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ.

(١) أُملاك السلطان الملك المؤيد داؤد بن الملك المظفر في جهات الجند.

(٢) هو قاع الجند الأعلى ويطلق على الأراضي التي تقع إلى الشمال من مدينة الجند، ويبدو أن بعضها كان داخلًا في أُملاك السلطان المؤيد.

(٣) الأراضي التي تقع أسفل مدينة الجند جنوبًا.

(٤) الأراضي المحيطة بمدينة الجند والقرية منها.

(٥) الْحَيْمَةُ منطقة ووادٍ يقع في رأس قاع الجند إلى الغرب من مدينة الْقَاعِدَةِ، وتتميز الحيمة بتوفر المياه الجوفية فيها وبخصوبة أراضيها، وإلى الشرق منها مباشرة تقع قرية العماكر الشهيرة، وقد ذكر الجندي أن الفقيه منصور بن محمد بن منصور الْأَصْبَحِي كان يأخذ كيلة حبوب طعاما له من وقف القاضي أَبُو بَكْرٍ بن أَحْمَدَ بِجَهَةِ الحيمة، والذي كان وقفا على مَنْ يدرس بجامعة المصنعة. راجع (الجندي، السلوك ج ٢، ص ٧٣).

(٦) ذكرها الجندي باسم (مُعْشَارِ النَّجَادِ)، وذكرها ياقوت الحموي، كما أورد الْأَكْوَعُ بأنها مخلاف من الجند، وعند تناول الجندي قرية سودة قال بأنها من قرى النجاد. ولا يعرف اليوم في نواحي الجند لا مخلاف ولا معشار يسمى (النَّجَادِ). والمعروف جيدا قرية (النَّجَادِ) في مديرية السباني، وتقع شرقي طريق السيارات المتجهة من القاعدة نحو مدينة إب، وهي شرقي وادي مرعة، وهذه الأعمال الواقعة شمالي الجند كانت تابعة لها في ذلك الزمن. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٤١٣، ٤١٤ / ج ٢، ص ٩٦).

(٧) نسبة إلى السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي ثالث ملوك دولة بني رسول، وقوله: (الدِّيوانُ الْأَشْرَفِي) يدل على سجل تدون فيه عائدات الأُملاك الخاصة بالأشرف لما سبق وذكرناه من أن سلاطين بني رسول كانوا يفصلون أموال الأُملاك الخاصة بهم عن أموال الخزينة العامة.

غَلَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ:
القَاعِ الْأَعْلَى، عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّة - مِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٌ.
القَاعِ الْأَسْفَلِ، عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ دَنَانِيرٌ، غَلَّة - خَمْسَةٌ أَذْهَابٌ وَثُلْثٌ.
[١٣٩، أ] الجَنْدِ، عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ، غَلَّة - عَشْرَةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ.
الشَّيْحَانِ^(١)، عَيْنًا - خَمْسَةٌ دَنَانِيرٌ وَرُبْعٌ، غَلَّة - ثَلَاثَةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ.
الْحَيْمَةِ، عَيْنًا - مِائَةٌ وَدِينَارَانِ وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ، غَلَّة - مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ
وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.

الدِّيَّوَانِ الْمُسْعُودِيِّ^(٢):

عَيْنًا - سِتْمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَثُلْثٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّة - سِتْمِائَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.
القَاعِ الْأَعْلَى، عَيْنًا - مِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ وَرُبْعٌ، غَلَّة - ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ.
القَاعِ الْأَسْفَلِ، عَيْنًا - مِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُلْثٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.
غَلَّة - مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.
[١٣٩، ب] الجَنْدِ، عَيْنًا - إِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - ثَمَانِيَةٌ أَذْهَابٌ.
الْحَيْمَةِ، عَيْنًا - مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّة - مِائَةٌ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.
مَدْرَاتِ^(٣)، عَيْنًا - تِسْعَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ، غَلَّة - سِتَّةٌ عَشَرَ ذَهَبًا.
مُسْتَجِدٌ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعُونَ وَسِتْمِائَةً^(٤): عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ

(١) قرية الشَّيْحَانِ ما زالت عامرة وتحمل اسمها وتقع شمالي مدينة الجند القديمة، وهي شرقي مطار الجند وغربي قرية بطنة.

(٢) نسبة إلى الملك المسعود حسن بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وقد عرفنا به فيما سبق من صفحات الكتاب.

(٣) ذكرها الجندي عند ترجمته (حجر بن قيس المدري) وهو ممن صحب علي بن أبي طالب وعاش حتى زمن والي اليمن محمد بن يوسف الثقفي قال الجندي: (حجر بن قيس المدري نسبة إلى قرية مدرات، وهي على نصف مرحلة من الجند من جهة قبلتها وهي بفتح الميم والبدال المهملة والراء ثم ألف ثم تاء مثناة من فوق) (الجندي، السلوك، ج ١، ص ١٢٢، ١٢٣).
وتقع مدرات شمال غرب مدينة القاعدة إلى الشمال مباشرة من وادي الحيمة، ويوجد وادٍ هنالك يسمى وادي مدرات، وفي مدرات توجد قبة على قبر (حُجَر بن قيس) الذي يزار قبره للتبرك به.

(٤) هي عائدات مالية لأملاك ربما اشتراها المسعود سنة ٦٩٣هـ وأضيفت إلى سجل عائدات الأملاك القديمة. وتوافق سنة

ورُبع، غلّة - مائة وأربعة وعشرون ذهباً ونِصف.

جهة سابق الدين إقبال الجزري^(١):

عيناً - مائتان وثلاثة وسبعون ديناراً وسُدس.

غلّة - مائة وأحد وسبعون ذهباً ونِصف ورُبع وثمان.

القاع الأعلى، عيناً - ثمانية وستون ديناراً وثلثان ونِصف قيراط.

غلّة - تسعة وثلاثون ذهباً وثلثان وثمان.

القاع الأسفل، عيناً - أربعة وخمسون ديناراً ورُبع وسُدس ونِصف قيراط.

غلّة - أحد وعشرون ذهباً ورُبع وسُدس وثمان.

[١٤٠، أ] الحيمة، عيناً - أربعة دنانير ونِصف، غلّة - ثمانية أذهاب.

عبر الباقر^(٢)، عيناً - ثلاثة وثلاثون ديناراً ونِصف.

غلّة - أحد وثلاثون ذهباً وسُدس وثمان.

سنة أحد وتسعين وستمائة^(٣) بالبكر والباقر^(٤):

عيناً - ستون ديناراً ونِصف، غلّة - سبعة وعشرون ذهباً.

سنة ثلاث وتسعين وستمائة: عيناً - ستة وعشرون ديناراً ونِصف وثمان،

غلّة - سبعة عشر ذهباً ونِصف ورُبع.

سنة خمس وتسعين وستمائة^(٥) عيناً - أربعة وعشرون ديناراً ونِصف ورُبع،

غلّة - ستة عشر ذهباً ونِصف.

٦٩٣هـ / ١٢٩٤م.

(١) سبق لنا ذكر هذه الجهة فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) لم نعثر في نواحي الجند على موضع بهذا الاسم. والمعروف والمشهور حصن الباقر في بلاد العود بالنادرة من بلاد إب، وحصن الباقر في بني العباس من بلاد ثلا غربي صنعاء.

(٣) سنة ٦٩١هـ - توافق سنة ٩١-١٢٩٢م.

(٤) لم نعثر على موضعين بهذا الاسم في نواحي الجند، والمعروف (بُكر) حصن يقابل جبل كوكبان، والباقر حصن من بلاد ثلا. وكلا الحصنين في موضعين متقاربين من بلاد ثلا وكوكبان غربي صنعاء. وربما كان قصد الكاتب حصر أملاك الجهة المذكورة فدخلت أملاكها في بلاد اليمن الأعلى مع أملاكها في اليمن الأسفل، وهذا مجرد استنتاج.

(٥) سنة ٦٩٥هـ - توافق سنة ٩٥-١٢٩٦م.

جَهة الطَّوَاشِي كَمَال الدِّين فَاتِن الشَّمْسِي^(١):

عَيْنًا - أَلْف وَسِتَّة وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثَلْث وَرُبْع وَنِصْفُ ثُمْن.

غَلَّة - أَلْف وَخَمْسُمِائَةٍ وَتِسْعَةِ أَذْهَاب وَرُبْع وَسُدُس وَنِصْفُ قِيرَاط:

[١٤٠، ب] القَاعِ الْأَعْلَى، عَيْنًا - أَحَدٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ وَنِصْف.

غَلَّة - ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَسُدُس وَنِصْفُ ثُمْن.

القَاعِ الْأَسْفَلِ، عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا، غَلَّة - أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ.

الْحَيْمَةِ، عَيْنًا - ثَمَانُمِائَةٌ وَثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ وَرُبْع وَسُدُس وَنِصْفُ ثُمْن.

غَلَّة - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ.

النَّجَادِ، عَيْنًا - اثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْع وَنِصْفُ ثُمْن.

غَلَّة - ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلْث.

ذِي عَرِيقٍ^(٢)، عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفُ وَرُبْع.

غَلَّة - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُمْن.

الدَّبَّوَانِ الْوَاتِقِي^(٣)، بِالْحَيْمَةِ:

عَيْنًا - اثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثُمْن.

غَلَّة - تِسْعُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاط.

جَهة الطَّوَاشِي إِفْتِخَارُ الدِّينِ يَاقُوتِ الدُّمْلُوي^(٤):

(١) ذكرناها فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) ذِي عَرِيقٍ قرية تقع غربي مطار الجند بما مسافته تقريباً عشرة كيلومترات، وهي إلى الجنوب من وادي الحيمة، وإلى الشرق منها تقع قرية شعب المَلِيح.

(٣) نسبة إلى الملك الواثق شمس الدين إبراهيم بن السلطان المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، عينه والده مقطعا على صنعاء خلفا للأمير علم الدين سنجر الشعبي الذي أهدم عليه القصر بصنعاء، وكان تعيينه مقطعا سنة ٦٨٣هـ، وكانت بينه وبين الأشراف عدة وقائع، ثم فصله المظفر عن صنعاء وأقطعاه ظفار الجبوزي من بلاد عمان بعد أن استولى عليها، وقد توفي في ظفار في عهد دولة أخيه السلطان المؤيد سنة ٧١١هـ. راجع (محمد بن حاتم، السمط، ص ٥٤٣-٥٥٥، الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٣٦ / ج ٢، ص ٣٠).

(٤) امرأة من البلاط السلطاني تنسب إلى الطواشي افتخار الدين ياقوت الدملوي، وكان من الطواشية المظفرية، وقد بعثه المظفر رهينة مع ولديه الأشرف وأخته إلى بنت جوزة وأخويه الفائز والواثق في قلعة الدملوة، وقد تمكن الطواشي ياقوت أن يلعب دورا هاما في الاستيلاء على قلعة الدملوة وتسليمها إلى مولاه السلطان المظفر، وظل بعد ذلك نائبا للمظفر على

[أ، ١٤١] عَيْنًا - خَمْسَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
غَلَّةً - مِائَةً وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ:
القَاعِ الْأَعْلَى، عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ، غَلَّةً - خَمْسَةَ أَذْهَابٍ.
الْحَيْمَةِ، عَيْنًا - سَبْعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ.
غَلَّةً - مِائَةً وَسَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.

الدَّارُ الْكَرِيمُ السَّيْفِي^(١)، بِالْقَاعِ الْأَسْفَلِ:
عَيْنًا - مِائَةً وَسِتُونَ دِينَارًا، غَلَّةً - تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُمْن.
الدِّيَّوَانُ الْمَنْصُورِي^(٢):

عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ وَرُبْعَ وَثُمْن.
غَلَّةً - ثَلَاثُمِائَةٍ وَاحِدَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعَ وَنِصْفَ ثُمْن.
القَاعِ الْأَعْلَى: عَيْنًا - مِائَتَانِ وَثَمَانِيَةِ وَثَمَانُونَ وَثُلْثَ وَثُمْن،
غَلَّةً - مِائَةً وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ وَثُمْن وَنِصْفَ ثُمْن.
[ب، ١٤١] الْحَيْمَةِ، عَيْنًا - إِثْنَانِ وَثَمَانُونَ وَنِصْفَ، غَلَّةً - مِائَةً وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
الدَّيْبَتَانِ^(٣)، عَيْنًا - سِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفَ، غَلَّةً - أَحَدَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

حصن الدملوة، وكان صاحب عسف وحروب وكان مع ذلك كثير الصدقة مجلًا للعلماء والصالحين وابتنى مدرسة في منصورية الصلو من بلاد الدملوة، توفي في شهر ذي القعدة سنة ٦٨٧هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٩٨، ٢١٢. الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٦٦).

(١) لعلها زوجة الأمير سيف الدين الخزندار من أمراء الدولتين المظفرية والمؤيدية، قتله الأكراد في دمار سنة ٧٠٩هـ، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) نسبة إلى الملك المنصور ابن السلطان الملك المظفر (أيوب بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول). وقد ترجمنا له فيما سبق من صفحات الكتاب.

(٣) هي (الدَّيْبَتَيْنِ)، وهي قرية تقع جنوبي مدينة القاعدة في القاع المستوي على بعد حوالي أقل من كيلومتر واحد منها، وفي غربيها تقوم قرية إكام سعد. وقد ذكرها الجندي في قرى الجند التي اشتهرت بالفقهاء، وعدها من أقدمهن فقال: (فابداً بأقدمها شهرة بذكر الفقهاء، وهي قرية الذنبتين ضبطها بفتح الذال المعجمة بعد ألف ولام وفتح النون والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق وسكون اليا المثناة من تحت ثم نون) ومن فقهاؤها المشهورين الإمام أبو بكر بن عبد الله بن صبح الأصبحي وفيها ضريحه، ومنهم أبو بكر بن محمد بن ناصر الحميري، والحسين بن علي بن الحسين الزبيدي، ومنهم منصور بن محمد بن منصور الأصبحي وله مؤلفات في الفقه، وأبو بكر بن عمران الأصبحي، وأحمد بن أسعد الأصبحي.. وغيرهم. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٣٢٢/ ج ٢، ص ٦٨-٧٤).

مُسْتَحْد فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ^(١) بِالذَّنْبَيْنِ، عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ غَلَّةٍ - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ.

الْجَنَابِ الْقُطَيْبِيِّ^(٢)، بِالْقَاعِ الْأَسْفَلِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّةٍ - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.

الْجَنَابِ الْفَائِزِيِّ^(٣) بِالْحَيْمَةِ: عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّةٍ - سَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثُلْثَ.

الصَّاحِبِ بَهَاءِ الدِّينِ^(٤):

عَيْنًا - سِتْمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعَ.

غَلَّةٍ - ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.

الْقَاعِ الْأَعْلَى، عَيْنًا - مِائَةً وَسَبْعَةَ وَسِتُونَ وَرُبْعَ وَثَمْنَ.

غَلَّةٍ - تِسْعَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.

الْقَاعِ الْأَسْفَلِ، عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ وَسَبْعُونَ وَرُبْعَ وَثُلْثَ.

غَلَّةٍ - مِائَتَانِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَسُدُسَ وَثَمْنَ.

[١٤٢، أ] الْجَنْدِ، عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَمْنَ، غَلَّةٍ - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ.

(١) سنة ٦٩٣ هـ - توافق ٩٣-١٢٩٤ م.

(٢) نسبة إلى الملك الفائز قطب الدين بن عمر بن علي بن رسول، وقد ذكرنا موقفه من الأحداث مع ترجمة أخيه الملك الأفضل، وأمه بنت جوزة زوج السلطان نور الدين، وقد اشترطت على المظفر أن يقطع الملك الفائز جهات حيس، فوافق المظفر على ذلك، وقد ورد ذكر التعيين في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف ص ٢٦ (الجناب العالي الملكي الفائز لخاصته وأجناده، والعدة خمسة وثمانون طواشيا إلى الأعمال الحيسية وموزع بعد أن استبعد من بلاد الأشعوب). وقد غضب عليه المظفر وعلى أمه وأخيه وسجنهم بحيس حتى توفوا فيها.

(٣) نسبة إلى الملك (الفائز) بن عمر بن علي بن رسول المذكور قبل هذا.

(٤) كذا ورد اسمه أيضاً في الجزء الثاني من نور المعارف ص ١١٩. وهو القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني ٦١٨-٦٩٥ هـ / ١٢٢١-١٢٩٦ م استوزره السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي، وولاه قضاء الأقضية، فكان أول من جمع بين الوزارة والقضاء الأكبر، وكان إلى جانب هذا من الشعراء والكتاب البلغاء الخطباء الدهاة في عصره، وقد حسنت سياسته في تدبير المملكة طوال عهد المظفر إلى سنة ٦٩٤ هـ عندما نصب المظفر ولده الأشرف سلطاناً على البلاد، فما كان من بهاء الدين إلا أن طلب من المظفر تعيين أخيه القاضي حسام الدين وزيراً للأشرف فوافق المظفر على ذلك، وبقي القاضي البهاء على قضاء الأقضية إلى أن توفي في النصف من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ هـ. راجع (الخرزجي، العقود، ج ١، ص ٢٤٤، ٢٤٥. الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٣٧، ٣٨، ٦٢. الزركلي، الأعلام، ج ٦، ص ٣٢. نور المعارف، ج ٢، ص ١٢٠).

الحَيِّمَةُ، عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - سِتَّةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 ذِي عَرِيقٍ، عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ، غَلَّة - تِسْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
 مُسْتَجِدَّ فِي سَنَةِ أَحَدٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ: عَيْنًا - دِينَارَانِ، غَلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفَ.
 مُسْتَجِدَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ،
 غَلَّة - ذَهَبَانِ وَنِصْفَ.
 مُسْتَجِدَّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا، غَلَّة - تِسْعَةَ أَذْهَابَ.

القَاضِي عَفِيفُ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(١):
 بِالْحَيِّمَةِ، عَيْنًا - مِائَةٌ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ،
 غَلَّة - ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.

أَسَدُ الْإِسْلَامِ^(٢) بِالْقَاعِ الْأَسْفَلِ:
 عَيْنًا - تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثَمْنٌ، غَلَّة - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

[١٤٢، ب] الْوُقُوفَاتُ^(٣):

عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثَمْنٌ.
 غَلَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرَةَ أَذْهَابَ وَثُلُثَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ ثَمْنٌ.

وَقَفَ الْجَامِعُ^(٤): عَيْنًا - مِائَةٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَنِصْفَ الثَّمَنِ،
 غَلَّة - مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.

(١) هو القاضي عفيف الدين أسعد بن مسلم، ولا يعرف بالمصادر إلا بهذا، وقد تزوج القاضي بماء الدين إحدى ابنتيه والأخرى تزوجها أخوه القاضي حسان، وقد ذكره الخزرجي فقال: بأنه كان من أهل الدين والمروءة، شهد له بالخير أعيان زمانه، توفي يوم الأربعاء العشرين من شهر صفر سنة ٦٧٤هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٧٥).

(٢) هو الأمير أسد الإسلام بن الملك المسعود بن الملك المظفر يوسف، ويبدو أنه كان في جيش أبيه عندما قرر منازعة المؤيد للحكم، وعندما تقابل الجيشان بين المحالب وحرص مال الملك المسعود للصالح فقبض عليه وعلى ولده أسد الإسلام وذلك في شهر المحرم من سنة ٦٩٧هـ، وعندما وصل بهما إلى المؤيد أسكنهما بدار الأدب في حصن تعز، وبعد أيام أطلقهما وأمرهما بسكنى حيس، وقدر لهما مرتبات تقوم بشأهما مع من معهما من الحاشية والخدام. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩).

(٣) عائدات الأوقاف في الأعمال الجندية.

(٤) هو جامع الجند الذي أسسه معاذ بن جبل في حدود السنة الثامنة للهجرة.

- العمّاكر^(١): عَيْنًا - ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ، غِلَّة - تِسْعَةُ أَذْهَابٍ وَثُلُثَانِ.
 العُمَاقِي^(٢): عَيْنًا - تِسْعَةُ دَنَانِيرٍ وَثُلُثَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ،
 غِلَّة - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنٍ.
 المَوْسَكَةِ^(٣): عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُمْنٍ، غِلَّة - عِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلُثَانِ.
 بلدع^(٤): عَيْنًا - ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفَ وَرُبْعَ، غِلَّة - ثَمَانِيَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ.
 [١٤٣، أ] العَرَبَةِ^(٥): عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنٍ،
 غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ.
 الجَنْدِ: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَثُلُثَانِ.
 ظَبْيَةِ^(٦): عَيْنًا - ثَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَمَانِيَةُ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ.

(١) العمّاكر قرية تقع إلى الغرب من القاعدة، وإلى الشمال الغربي من قرية الذنبتين بما مسافته كيلومتر واحد ونصف الكيلو، وإلى الشمال منها تقع قرية ظبية، وإلى الجنوب منها قرية خزيعة. وذكر الخزرجي محمد بن علي وعمه الحسن من قرية العمّاكر، ممن تفقهوا على يد علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحي صاحب الذنبتين المتوفى سنة ٧٠٣هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٩٢، ٢٩٣).

(٢) العُمَاقِي قرية إلى الشمال الغربي من مطار تعز على يسار المسافر نحو القاعدة، وإلى الشمال منها قرية أكمة شقيف، وهي من القرى التي ذكرت بالفقه، فمن فقهاؤها الحسن بن راشد العمّاقي، وفيها توفي الفقيه أحمد بن حمزة بن علي الهرامي في صفر من سنة ٦٨٤هـ، ذكرها بذلك كل من ابن سمره والجندى والخزرجي.

(٣) المَوْسَكَةُ قرية تقع غربي قرية شعب الملبح، وعدادها من وادي الحيمة، وهي إلى الجنوب الغربي من مدينة القاعدة. ومن فقهاؤها محمد بن حميد بن أبي الحسين بن نمر، وذكر الجندى أن من ذريته قضاة الموسكة وبلد قومهم ونواحيها، وربما كان منهم من استأذنه السلطان الملك المظفر في نقل أحجار مسكن من الشعبانية إلى ذي عدينة لبناء دار المضيف، لأن عجوزاً قالت له: إن أحجار الدار المتهدم لقوم كانوا فقهاء منهم باقى في الموسكة وباقى بذخر، ومن فقهاء الموسكة عبد الله بن الفقيه محمد بن حميد بن نمر، وكان يتردد من بلده الموسكة إلى الجوة والدملوة، وهو أحد شيوخ الإمام بن بطال الركيي وصاحب جوهر المعظمي ومن ذريته قضاة الزواجر والموسكة وتوفي في ربيع الأول سنة ٥٨٣هـ. راجع (الجندى، السلوك، ج ١، ص ٣٣٩، ٣٤٩، ٤٢١).

(٤) كذا، ولم تتمكن من ضبطها أو التعرف عليها.

(٥) عَرَبَةٌ قرية تقع شرقي قرية السَّمَكِر وإلى الشمال منها قرية العِرْق، وعدادها اليوم من التعزية، والقرى الثلاث شرقي الجمع الصناعي لهائل سعيد أنعم، وكانت هذه القرى قديماً من قرى قاع الجند الأسفل، وقد ذكرها الجندى في السلوك ونسب إليها عدداً من الفقهاء منهم بنو الفقيه نعمان بن يزيد بن مُسْلِم (عمران، علي، يوسف، سليمان). راجع (الجندى، السلوك، ج ٢، ص ٩٤).

(٦) ظَبْيَةُ من قرى الحيمة، وهي قبلي وادي عريق وغرب قرية العقد.

وَقَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ^(١): عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا، غِلَّة - اثْنَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

وَقَفَ أُمُّ الْأَمِيرِ^(٢): عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْمَنٍ،

غِلَّة - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ:

الشَّيْحَانِ^(٣): عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ، غِلَّة - ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانَ.

الْحَمْرَاءَ^(٤): عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ، غِلَّة - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

الْجَنْدَ: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَثْمَنٍ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِدَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

[١٤٣، ب] يِيرُ بَشْرَ الشَّيْحَانِ: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ، غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابَ.

مَسْجِدَ الشَّيْحَانِ، بِالْقَصْرِ^(٥): عَيْنًا - دِينَارَانِ وَرُبْعَ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِدَ وَنِصْفَ.

صُبْحَ النَّجْمِي، بِالذَّوْلِ^(٦): عَيْنًا - دِينَارَانِ وَرُبْعَ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِدَ وَنِصْفَ.

كَافُورَ الْأَسَدِيِّ، بِالْقُصَيْرِ^(٧): عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ، غِلَّة - خَمْسَةَ أَذْهَابَ.

(١) هو الشيخ عبد الله بن عباس، عاش في زمن حكم السلطان الملك المظفر يوسف، وقد بعثه رسولا مع ابن الداية إلى مصر فتوفي ابن الداية هناك وعاد عبد الله بن عباس إلى تعز وكان يسكنها بأهله، وقد ذكر الجندي في ترجمة الفقيه عبد الكريم بن علي بن إسماعيل أن للشيخ عبد الله بن عباس مدرسة في مدينة الجند وأنه - الجندي - كان يدرس بها، ويبدو أن الوقف المذكور هنا كان على هذه المدرسة. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٤٤٥ / ج ٢، ١٠٥).

(٢) كذا، لم يصرح باسم الأمير.

(٣) سبق التعريف بها.

(٤) الحمراء قرية ذكرها الجندي عند ترجمته للفقيه عمر بن سعيد العقبي فقال: بعد حادثة رواها (...) ولم تطب نفس الفقيه

بعد ذلك بل عزم على الخروج عن جبلة، فخرج إلى قرية من معشار الجند يقال لها الحمراء (الجندي، السلوك، ج ٢،

ص ١٦٨). وتقع الحمراء إلى الشرق من مدينة الجند، بما مسافته ثمانية كيلومترات على واد هنالك يسمى وادي السوادح.

(٥) كذا رسمت في الأصل، وهي (القُصَيْر) من المنزل التابع للجندية العليا، وهي قبلي مدينة الجند القديمة قرب قريتي المنزل والشيخان.

(٦) صُبْحُ النجمي لم نجد له ذكرا في المصادر التي نستعملها، ولعله من الممالك المنتسبين إلى شخص يدعى نجم الدين، وقد

أوقف أرضاً في قرية تسمى (الذَّوْل) وهي قرية عامرة على يمين طريق المسافرين من مطار تعز نحو القاعدة في المنتصف

بينهما، وإلى الشرق منها وادي حسر وإلى الغرب منها قرية أكمة شقيف، وعدادها من الجندية العليا.

(٧) كافور الأسدي، لعله من ممالك الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول. ولم نجد له ذكراً في المصادر التي

نستعملها.

مَسْجِدَ سَهْفَنَةَ^(١)، بِالْحَمْرَاءِ^(٢): عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ، غَلَّة - تِسْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
الْحَوْضَ وَقَفَ الطَّوَّاشِي شَبْلَ الدَّوْلَةِ كَافُور^(٣): عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا،
غَلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَاب.

[١٤٤] الْمَدْرَسَةُ الرَّشِيدِيَّةُ^(٤): عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثَمْنُ،

غَلَّة - أَحَدَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ:

الْمَوْسَكَةِ: عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّة - سَبْعَةَ أَذْهَاب.

الدَّنَبَتَانِ: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثَمْنُ، غَلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.

السَّمَكْرَ^(٥): عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ، غَلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَاب.

(١) سَهْفَنَةُ قرية مباركة تقع شمال غرب القاعدة على يسار طريق المسافرين من القاعدة إلى ذي السفال جنوبي قرية القرعاء وتسمى في عصرنا (السَّفَنَةُ)، وتبعد عن القاعدة حوالي كيلو متر واحد فقط، واشتهرت بكثرة فقهاءها فمنهم القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي السهفي، خرج أهله من مكة وسكنوا هذه القرية فولد بها ثم انتقل إلى زبيد فدرس بها وعاد إلى قريته قال الجندي: (وتدير قريته سهفنة، وهي إحدى قرى الجبال المقصودة لطلب العلم من عصر هذا الرجل إلى عصرنا لم تكد تخلو عن فقيه مدرس وطلبة مجتهدين حتى استولى عليها بعض الصعبيين، فصرف وقفها في غير وجهه فصرف الله عنه البركة، ولم يبق بها فقيه من أهلها ولا غيرهم لاستيلاء من لا نظر له على ما وقف المُدَرِّسُ والدَّرَسَةُ) (راجع الجندي، ج ١، ٢٦٧، ٢٧٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٩٦/ج ٢، ص ١٠٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٥، ٢٤٨، ٢٦٩، ٢٧٢).

(٢) وقف مسجد سهفنة كان في منطقة الحمراء في خنوة من ناحية ذي السفال.

(٣) لعل هذا الحوض كان تابعا لجامع الجند، تتجمع فيه مياه الأمطار، أما الطواشي شبل الدولة كافور فقد عرفنا به فيما مضى من أوراق الكتاب.

(٤) نسبة إلى القاضي الرشيد ذي النون بن محمد بن ذي النون المصري الأخيضي، قدم إلى اليمن صحبة الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب، وقد ولي عدن عدة مرات، ثم ولي الوزارة للملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول، وأنشأ المدرسة الرشيدية في ذي عُدين من تعز وتوفي سنة ٦٦٣هـ. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ٣٣، ٣٤، ٣٥).

(٥) السَّمَكْرَ قرية تقع شرقي إذاعة تعز على يمين المسافرين نحو مطار تعز، وهي في المنتصف بين قرية جبل صفعان الواقعة إلى الجنوب منها وقرية ساكن سعيد الواقعة إلى الشمال منها، وذكر الجندي أنها قرية من قرى الفقه باليمن، سكنها علاء بن عبد الله بن محمد الحميري (السلطان علاء) وكان أدبيا شاعرا وفقيها مدرسا قام بتدريس السلطان الملك الأشرف عمر الرسولي توفي سنة ٧١٧هـ، وذكر الجندي أن أحمد بن علوان الصوفي الشهير كان يغشى السمكر لزيارة معارفه من فقهاءها، كما كانوا هم يزورونه، وعدد الجندي في كتابه فقهاء ومتفقيين عديدين من أهل القرية ومن الوافدين إليها (راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٤٤٥، ٤٥٨/ج ٢، ص ٢٥، ٦٣، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٤٠٨).

ابن نَجَاح^(١)، بِصَلْفَد^(٢): عَيْنًا - أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ، غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَاب.
الدَّرْب^(٣)، بِصَلْفَد: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ، غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَاب.
أُم عَلِي، حِصَان^(٤): عَيْنًا - دِينَارَ وَاحِدَ وَنِصْفَ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِد.
ابن كَزَّابِر، عِصْر^(٥): عَيْنًا - دِينَارَ وَاحِدَ وَنِصْفَ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِد.

[١٤٤ب] مَدْرَسَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس^(٦): عَيْنًا - تِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْن.

غِلَّة - سِتَّةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ وَرُبْعَ:
الْجُبِّي^(٧): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُمْن، غِلَّة - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
سَدْع^(٨): عَيْنًا - سِتَّةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
غِلَّة - سَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ.

الْعَجُوزُ أُم عَبْدِ اللَّهِ، بِالْجُبِّي: عَيْنًا - دِينَارَانِ، غِلَّة - ذَهَبَ وَاحِدَ وَنِصْفَ.
الشَّهَابُ الْمُؤَفَّق^(٩)، بِصَارْمِهِ^(١٠): عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ، غِلَّة - سِتَّةَ أَذْهَابَ.

(١) وقف الأمير محمد بن نجاح ربما على مدرسته التي ذكرناها سابقاً، وذكر في نور المعارف، ج ٢، ص ٣٣ أن الأمير عز الدين محمد بن نجاح أقطع ذي أشرق من الأعمال المخلافية.

(٢) كذا رسم في الأصل، ولعلها (مقلد) قرية من بلاد الحيمة بالقرب من قرية ظبية.

(٣) لعله لقب أو اسم لشخص.

(٤) (أم علي) غير معروفة، و(البلدة) رسمت من غير إعجام ولم تظهر لنا، والمعروف بلدة من ذي السفال تسمى (حيتان).

(٥) لعله (الشيخ علي بن كزَّابِر القمَّاط) ذكر مع الحاشية السلطانية المظفرية عند تلقيهم هبة السلطان بفرقة حلوى ناصفة شهر شعبان لسنة ٦٩٣هـ. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٧). أما (عكر) فقد رسمت على هذه الصورة في الأصل ولم نتعرف عليها.

(٦) مر ذكره وذكر مدرسته التي كانت في مدينة الجند.

(٧) ذكرها الجندي فقال: (الجي بضم الجيم بعد ألف ولام وخفض الباء الموحدة مشددة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة) وذكر من فقهاؤها أبي بكر بن عيسى تفقه بأهل الجند، ومنهم ولده يوسف، والفقير أحمد بن علي الجنيد. وذكر الأكواع أن الجي، هي قرية غرب مدينة الجند وقرب الشعبانية ومعدودة منها. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٩١).

(٨) كذا رسمت في الأصل، ولم يتمكن من العثور عليها في الجند ونواحيها.

(٩) لم يتمكن من التعرف عليه.

(١٠) كذا.

بْنُو خَيْلِحَانَ^(١)، بِالْحُزْمِ^(٢): عَيْنًا - دِينَارَ وَاحِدٍ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.

غَلَّةٌ - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ.

[١٤٥، أ] مَسْجِدَ الْحَكِيمِ^(٣)، بِالْجُبِيِّ: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَرُبْعٌ، غَلَّةٌ - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ.

وَقَفَ ابْنُ حَمَزَةَ^(٤): عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ.

وَقَفَ الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ شُرَاقِي^(٥)، بِمَدْرَاتٍ: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا،

غَلَّةٌ - اثْنَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

القَاضِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(٦): عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا،^(٧) خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعٍ:

شَقَبَ^(٨): عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفًا،^(٩) تِسْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعٍ. الْمَلِيحُ^(١٠):

عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفًا، غَلَّةٌ - سِتَّةَ أَذْهَابٍ.

القَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١١)، الْحُزْمُ: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَثُلْثٌ.

غَلَّةٌ - ثَلَاثَةُ أَذْهَابٍ وَثُلْثَانِ وَنِصْفٍ قِيرَاطٍ.

(١) لم أعثر لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) الْحُزْمُ قرية عداها قديما من الجندية السفلى، وهي إلى الجنوب من مدينة الجند بحوالي ستة كيلومترات، وإلى الشرق من

قرية السمكر بحوالي سبعة كيلومترات.

(٣) غير معروف ولم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) ابن حمزة، غير معروف.

(٥) الشيخ موفق الدين علي بن شراقي، ذكر في (كتاب نور المعارف، ج ١، ص ٢) باسم (الشيخ موفق بن شراقي) وصنف مع

كتاب الدولة المظفرية، وكان عائشا في حدود سنة ٦٩٣هـ - لان اسمه ورد مع من يتلقون من الكتاب الهبات السلطانية،

وذكر معه أيضاً أحمد بن علي بن شراقي مشارف الجيش في عهد المظفر ولعله ولد المذكور. كما ذكر في نور المعارف

بأنه كان عامل الخزانة، وذكر في كتابنا هذا عند تناول الأعمال للحجية، بأنه كان مباشرا لجباية الوادي في أواخر عهد

المظفر، وربما في بداية عهد المؤيد. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٧٧ / ج ٢، ص ٥٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٧).

(٦) كذا، لم تتمكن من معرفته من بين القضاة في الجند لعدم ورود لقبه.

(٧) سقط لفظ (غَلَّة) على الكاتب.

(٨) شقب وعداها من الحيمة وتقع إلى الشمال من قرية دار الجلال إلى الغرب من مدينة القاعدة.

(٩) سقط لفظ (غَلَّة) على الكاتب.

(١٠) لعلها قرية شعب المَلِيح، وهي قرية إلى الشمال من الحمائر في عزلة الحيمتين جنوب غربي مدينة القاعدة.

(١١) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

[١٤٥] ب] عَلِيّ بْنِ سُلَيْمَانَ^(١)، بِالْمَلْح: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَثْمَنٍ. غَلَّةٌ - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.

الْمَدْرَسَةُ الْأَشْرَفِيَّةُ^(٢): عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّةٌ - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ وَثَلَاثَانَ وَثْمَنٍ:
السُّلَيْمَانِيَّةُ^(٣): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّةٌ - ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ.
بِمَرْه^(٤): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، غَلَّةٌ - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَثَلَاثَانَ وَثْمَنٍ.
ثَبَاب^(٥): ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ.

مَسْجِدُ ابْنِ لَمَى^(٦): عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَثْمَنٍ، غَلَّةٌ - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَرُبْعَ رُبْعٍ^(٧): عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَثْمَنٍ، غَلَّةٌ - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ. شَقَب: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ، غَلَّةٌ - ذَهَبَانِ وَنِصْفٍ.

[١٤٦] أ] الْمَسَامَحَاتُ^(٨):

عَيْنًا - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ. غَلَّةٌ - أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثْمَنٌ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ:

الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ أَرْذُومَرُ^(٩):

عَيْنًا - خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ، غَلَّةٌ - أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ:

(١) مثل سابقه لم أعثر على ما يدل عليه.

(٢) من أوقاف المدرسة الأشرفية في بلاد الجند.

(٣) السليمانية في عصرنا لا تعرف، وربما كان مسمى لأرض زراعية وليس لقرية، والمعروف من القرى في الجندية (سُلَيْمَانِيَّة)

وهي جنوبي قرية الحمائر، وكلاهما إلى الغرب من مطار تعز.

(٤) كنا، لم تتمكن بعد البحث من التعرف عليها.

(٥) مثل سابقتها.

(٦) كنا، وربما (نمى) لعله كان من مساجد مدينة الجند للثورة.

(٧) كنا، وقد قبلتها على كل الأوجه وبخشت عنها في قرى بلاد الجند فلم أجد لها ذكراً ولا أثراً.

(٨) لسماعات السلطانية في بلاد الجند في عهد السلطان الملك اللؤي دلود بن السلطان الظفر يوسف بن عمر الرسولي.

(٩) الأمير شمس الدين أزدومر وكان أستاذ دار، بعثه السلطان الملك للظفر على رأس جيشه إلى بلاد ظفار لمحاربة سالم بن

إبريس الجببزي، فتمكن من هزيمة سالم بن إبريس واستولى على ظفار، وقد ذكر الأمير شمس الدين أزدومر مع الأسر

للظفرية ممن يلقون الهبات السلطانية في البلاط الرسولي. راجع (ابن حاتم) السط، ص ٥١٠-٥٢٩. المخرجي، الفهرست

ج ١، ص ١٨٣، ١٨٥، ٢٤٠. نور المعارف، ج ٢، ص ١٢٥، ١٢٧.

اليَهَاقِر^(١)، عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.
الدُّوْل: عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، غِلَّة - اِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
صَلَفَد: عَيْنًا - أَحَدٌ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبُعٌ، غِلَّة - سَبْعَةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ.
الْحُزْم: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ.

وَرَثَةُ الشَّيْخِ عِيسَى الْحَكَمِيِّ^(٢):

عَيْنًا - اِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ، غِلَّة - خَمْسَةٌ عَشَرَ ذَهَبًا:
[١٤٦، ب] اليَهَاقِر: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَثُمْنٌ، غِلَّة - نِصْفٌ وَرُبُعٌ ذَهَبٌ.
العُمَاقِي: عَيْنًا - سِتَّةٌ دَنَانِيرٌ وَثُمْنٌ، غِلَّة - أَرْبَعَةٌ أَذْهَابٌ وَقِيرَاطَانِ.
الذَّبَّتَان: عَيْنًا - دِينَارَانِ نِصْفٌ وَرُبُعٌ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.
الدُّوْل: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ.
الْقَصِير: عَيْنًا - عَشْرَةٌ دَنَانِيرٌ وَثُمْنٌ، غِلَّة - سِتَّةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.

الْأَمِيرُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سُنْجُرٍ^(٣):

عَيْنًا - أَحَدٌ عَشَرَ، غِلَّة - سَبْعَةٌ أَذْهَابٌ وَثُلُثَانِ:
اليَهَاقِر، عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ، غِلَّة - ثَلَاثَةٌ أَذْهَابٌ.
الْقَصِير، عَيْنًا - سَبْعَةٌ دَنَانِيرٌ، غِلَّة - أَرْبَعَةٌ أَذْهَابٌ وَثُلُثَانِ.

(١) اليَهَاقِر قرية تقع غربي مدينة الجند المندثرة، ويقابلها المتجه من الحوبان إلى مطار تعز على يمينه جنوبي المطار مباشرة، وإلى الغرب منها الحبيل الأسود. وقد ذكرها الجندي ونسب إليها من الفقهاء الفقيه أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي القاسم الفائشي، والفقيه قاسم بن علي بن قاسم الزكي، وقبله ذكرها ابن سمرة الجعدي، عند تناوله شيخه علي بن أحمد المتوفي سنة ٥٥٨ هـ - حيث ذكر (واليهاقِر بادية الجند) أي من أرياف الجند، ويسمى أهل اليمن في المناطق المستوية السهلية كتهامة والقيعان وبعض البلاد الجبلية ما يقع من أرياف في نطاق عاصمة الإقليم يسمونها (بادية)، فمن ذلك بادية المهجم، وبادية زبيد، وبادية الجند، وبادية جبلية، ويبدو أن طباع سكان هذه الأرياف تميل إلى البدو مع أن سكانها من أهل القرار. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٦٣، ٦٤. الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص ٣، ١٧٣).

(٢) لم يذكر الجندي فقيهاً من أهل تعز أو الجند يلقب بـ (الحكمي)، والمشهور والمعروف في ذلك العصر فقيه يسمى (عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي) وأصله من أبيات حسين من تهامة، وقد استدعاه السلطان الملك المظفر، فدرس مدة بمدرسته ثم تركها وعاد إلى بلاده وتوفي سنة ٦٨٠ هـ. ومن أولاده الفقيه محمد بن عيسى أفقي ودرس وولده إبراهيم وكان فقيهاً عارفاً. راجع (الشرحي، طبقات الخواص، ص ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٣).

(٣) لعله من أمراء الدولة المؤيدية، ولم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

[١٤٧، أ] الفقيه عبد الله اليهافري^(١):

عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ، غِلَّةٌ - تِسْعَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.

القاضي عمر^(٢)، بالعُمَافِي: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَرُبْعٌ، غِلَّةٌ - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ.

الأستاذ ياقوت الطُّشْتَدَار^(٣):

عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُمْنٌ، غِلَّةٌ - أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ:

الانراب^(٤): عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّةٌ - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا.

العَمَاكِر: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٌ وَثُمْنٌ، غِلَّةٌ - ذَهَبَانِ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.

فَهْنَةٌ^(٥): عَيْنًا - سِتَّةٌ عَشَرَ دِينَارًا.

الأمير شجاع الدين عمر بن مكايل^(٦):

عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ. غِلَّةٌ - تِسْعَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ:

(١) فقيه منسوب إلى قرية اليهافر المذكورة آنفًا، وقد سماحه السلطان المؤيد من جباية أراضيه، ولم أجد له ذكرًا في المصادر لأترجم له.

(٢) كذا.

(٣) كذا، وترسم أيضاً (طشت دار) وكانت وظيفة الطشت دار من الوظائف الصغرى، وصاحبها تابع للطشت خاناه السلطانية، ويعرفها القلقشندي (بيت الطشت)، وسميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذي تغسل فيها الأيدي والطشت الذي يغسل فيه القماش السلطاني. راجع (محمد البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ٢٣٢) ويبدو أن ياقوت الطشتدار كان متولياً هذه الوظيفة عند السلطان المؤيد، وقد سُمح من عائدات أراضيه في الجهات الآتي ذكرها من بلاد الجند.

(٤) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها.

(٥) الفَهْنَةُ قرية مندثرة غربي القاعدة على واد يسمى وادي الحاجب، وهي جنوب شرقي قرية الزَّوْافِر. ذكرها ابن سمر الجعدي عند ترجمته لحسين بن جعفر المراغي قال: (ويقال: إن المراغي مات في السُّرَّة أو في الفَهْنَة وكانت له ذرية عامة) وقد أوردها الحق حطاً (الفَهْنَة) وذكرت عند الجندي عند تناوله لترجمة المراغي، وقد قال عنه بأنه من ورد اليمن وانتفع به أهلها وعُد منهم (أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المراغي.. وسكن آخر عمره بالوادي المعروف بوادي الحاجب وتوفي بإحدى قريتي السُّرَّة أو الفَهْنَة وكان قد اشترى به أرضاً كثيرة). راجع (ابن سمر، طبقات فقهاء اليمن، ص ٨٣، ٨٤. الجندي، السلوك، ج ١، ص ٢٦٨، ٢٦٩).

(٦) الأمير شجاع الدين، عمر بن مكايل من أمراء العهد المظفري، وقد ورد اسمه في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص ٨٣، ١٢٠، أما في المرة الأولى فقد ذكر في حاسبة المبالغ المالية التي صرفت لشراء أغنام ولحوم للمطبخ السلطاني على يد أبي بكر بن مري القمطاط في سنة ٦٧٧هـ، وذكر أنه في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة تم شراء تسعمائة وواحد وستين رأساً من الأغنام، من بينها سبعة وتسعون رأساً شريت من الأعمال الجندیة، ومن هذه خمس عشرة رأساً من

[١٤٧، ب] العُمَاقِي، عَيْنًا - تِسْعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ رُبْعٍ، غِلَّةٌ - سِتَّةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفُ.
الدُّبَّتَانِ، عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّةٌ - ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَثُلُثُ.
الطَّلِلهُ^(١)، عَيْنًا - أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ.

الفَقِيهَ عَبْدَ اللَّهِ السُّكَيْكِي^(٢)، بِالْعُمَاقِي:
عَيْنًا - أَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ، غِلَّةٌ سَبْعَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفُ وَثُمْنُ.

سُفْيَانُ أُنْدَكِيْنِ الْجَاشَنْكِيَرِ^(٣):
عَيْنًا - مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاطٍ، غِلَّةٌ - سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَثُمْنُ:
الْيَهَاقِرُ: غِلَّةٌ - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفُ وَرُبْعُ.
حَسَنَاتِ^(٤): عَيْنًا - أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ وَرُبْعٌ وَثُمْنُ.
العُمَاقِي: عَيْنًا - سِتَّةُ دَنَانِيرٍ، غِلَّةٌ - أَرْبَعَةُ أَذْهَابٍ.
بِهَارِمِ^(٥): عَيْنًا - خَمْسَةُ دَنَانِيرٍ وَرُبْعٌ، غِلَّةٌ - ثَلَاثَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفُ وَرُبْعُ.
رَبِي: عَيْنًا - أَرْبَعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعُ.

الشجاع بن مكايل. وهذا يؤكد صحة المعلومات الواردة هنا عن أملاك هذا الأمير في بلاد الجند، وذكر مرة ثانية مع
الأمراء في حصوله على بعض الحلوى بمناسبة ناصفة شهر شعبان.

(١) كذا، لم تتمكن من التعرف عليها.

(٢) لم أعتز له على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

(٣) كان (جاشنكير) السلطان الملك المؤيد، وهو متذوق الأطعمة قبل السلطان. ذكره محمد البقلي فقال: (الجاشنكير:
وتسمى وظيفته الجاشنكيرية، والجاشنكير، هو الذي يتحدث في أمر السماط مع الأستادار، ويتذوق الشراب قبل السلطان
في الولائم والأسمطة خوفا من أن يدس فيه سم أو نحوه، ويساعده صغار الجاشنكيرية. والكلمة فارسية مركبة من لفظين،
أحدهما: جاشنا بجيم في أوله وهي الفارسية القريبة من الشين ومعناها الذوق، ولذلك يقولون فيما يذوق الطعام
(الشيشني) والثاني (كير) ومعناها المتناول أي الذي يتذوق الطعام) (محمد البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى،
ص ٨١).

(٤) ذكرها الجندي عند ذكره الفقيه زيد بن أسعد حيث قال: (زيد بن أسعد مسكنه حسنات) ولم يزد على ذلك ولم يعرف
بحسنات، وذكرها البريهي في طبقات صلحاء اليمن فقال: (ومن أهل حسنات التي يسمونها الحرازية عند مدينة ثعبات..
وقال أيضا: (المكان المسمى حسنات عند ثعبات). وهي ما زالت تحمل اسمها إلى يومنا وتقع إلى الشرق من قرية ثعبات
من جبل صبر. أما في الجند فلا توجد قرية تحمل هذا الاسم. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٣٢٨. البريهي، صلحاء
اليمن، ص ٢٥٢، ٢٥٣).

(٥) كذا، لم تتمكن من التعرف عليها.

العدنة^(١): عَيْنًا - سَبْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - أَحَدُ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
[١٤٨، أ] الحُزْم: عَيْنًا - خَمْسَةُ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - عَشْرَةُ أَذْهَابَ.
الجند^(٢): عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ، غِلَّة - أَرْبَعَةُ أَذْهَابَ.
المَوْسَكَة: عَيْنًا - سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ، السَّمَكِرُ،
غِلَّة - ثَلَاثَةُ أَذْهَابَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
مُسْتَجِدٌ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ^(٣) بِالْحُزْمِ:
عَيْنًا - ثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - خَمْسَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعَ وَثُمْنَ.

الشيخ عبد الله بن عباس^(٤):

عَيْنًا - ثَلَاثَةُ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ. غِلَّة - أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا:
العُمَاقِي، عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنَ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَرُبْعَ.
الدُّنْبَتَانِ، عَيْنًا - سِتَّةُ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَثُمْنَ، غِلَّة - أَرْبَعَةُ أَذْهَابَ وَرُبْعَ.
الدَّوْلَ، عَيْنًا - تِسْعَةُ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ، غِلَّة - سِتَّةُ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.
الشَّيْحَانِ، عَيْنًا - خَمْسَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ، غِلَّة - عَشْرَةُ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.
الجند: ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفَ.

[١٤٨، ب] الخطيب^(٥) بالدُّنْبَتَيْنِ: عَيْنًا - سِتَّةُ دَنَانِيرَ. غِلَّة - أَرْبَعَةُ أَذْهَابَ.

العديني^(٦) بالدُّنْبَتَيْنِ:

عَيْنًا - ثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ. غِلَّة - خَمْسَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَثُلُثَ.

(١) العدنة قرية شرقي مدينة تعز إلى الجنوب من وادي الحويان، وهي على وادٍ هنالك يسمى وادي اللصب، وإلى الشرق منها تقع قرية العركاب وإلى الغرب منها قرية المشجب، وعددها اليوم من صبر، وقديما من التعرية. أما في بلاد الجند فلا توجد العدنة ولا عدن ولا غيرهما.

(٢) مدينة الجند وما أحاط بها.

(٣) سنة ٦٩٦ هـ توافق ٩٦-١٢٩٧ م.

(٤) سبق ذكره.

(٥) لا نعلم إن كان المقصود به لقباً لشخص مهم، أم المقصود به خطيب مسجد الدنبتين.

(٦) هو الفقيه يوسف بن أحمد بن حسين العديني فقيها عارفاً بالفقه والفرائض، ارتحل إلى تهامة وأخذ على شيوخها، وكانت وفاته في قرية الدنبتين ٤ ربيع الآخر سنة ٦٩٥ هـ (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٤٦).

أولاد الأسعد: (١) عَيْنًا - أَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ. غِلَّةٌ - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ:
الذَّنْبَتَانِ: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ، غِلَّةٌ - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ.
الشَّيْحَانِ: عَيْنًا - تِسْعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.

الفقيه أحمد علي: (٢) عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ، غِلَّةٌ - سَبْعَةُ عَشَرَ ذَهَبًا:
[١٤٩، أ] الذَّنْبَتَانِ عَيْنًا - ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ، غِلَّةٌ - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.
مهرة: غِلَّةٌ - أَرْبَعَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفٌ.

أُم عَلِي الْقَابِلَةُ بِالنَّقِيلِ (٣): عَيْنًا - ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - ذَهَبَانِ وَثُلْثٌ.

الأمير عز الدين عز الدين (٤) بن نجاح:
عَيْنًا - أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. غِلَّةٌ - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا:
القَصِير (٥): عَيْنًا - سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - خَمْسَةُ أَذْهَابٍ.
صَلَفَد: عَيْنًا - سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - خَمْسَةُ أَذْهَابٍ.
الجند: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - سِتَّةُ أَذْهَابٍ.
ملاح (٦): عَيْنًا - سِتَّةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ، غِلَّةٌ - خَمْسَةُ أَذْهَابٍ.

(١) هم أولاد القاضي أسعد بن مسلم المتوفي سنة ٦٧٤ هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٣١، ٢٣٢، ٢٣٣.

الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٧٥).

(٢) مر ذكره ولم يتمكن من التعريف به.

(٣) امرأة تسمى (أم علي) كُتبت بولدها تعمل (قَابِلَةٌ) تولد النساء في منطقة تابعة لبلاد الجند تسمى (النَّقِيل)، وهو بلغة أهل اليمن يدل على العقبة الكبيرة في الجبال، وذكر الجندي في نواحي الجند نقيل يسمى (نَقِيلٌ سَوْدَةٌ) وذلك عند تناوله ترجمة ميكائيل بن أبي بكر، وذكر أنه بنى مسجداً في رأس نقيل سودة وسقايتين وحوضاً يجري إليه الماء، يشرب منه الناس والحيوانات. وعلق الأكوخ على ذلك بقوله: (وهي هضبة - نقيل سودة - شرقي الظفر ينزل منها إلى الصردف سورق وهي من أعمال حمر ماوية وتقع شرقي الجند مسافة يوم أو أقل)، وذكرها الجعدي في طبقات الفقهاء عند ترجمته للفقيه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق فقال إن أصله من أتحَم وسكن (أكمة سَوْدَةٌ من بادية الجند) وذكر فؤاد سيد نقلاً عن الحجري والجندي وباحرمة أن (سودة: قرية من قرى صقع يعرف بالتَّجَاد من أعمال مدينة الجند على ثلث مرحلة منها). راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٧١، ٧٢. ابن سمر الجعدي، فقهاء اليمن، ص ٢٣١، ٣١٨). قلت والنجاد والنقيلين قريتان معروفتان إلى الشمال من الجند في مديرية السباني، وكانتا قديماً تتبعان الجند.

(٤) كذا ورد مكرراً في الأصل. وعز الدين بن نجاح ذكرناه سابقاً.

(٥) كذا ورد في الأصل وهو الصواب وقد عرفنا به سابقاً.

(٦) كذا، ومن المحتمل أن تكون (مَلَاخَة) وهي قرية من الجندية العليا على وادي حنسر قرب قرية التَّوَل جنوب شرق مدينة القاعدة.

[١٤٩، ب] بِنْتُ الْحُسَام^(١)، بِالْقُصَيْرِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَاب.
الْأَمِيرُ الْحُسَامُ النَّيْرُوزِي^(٢): عَيْنًا - اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا. غَلَّة - ثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَ وَرُبْع.
الْقُصَيْرِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - ذَهَبَانِ وَثَلَاثَ وَرُبْع.
السَّمُكْر: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ، غَلَّة - سَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
الْحُزْم: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفَ، غَلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ.
الْجَنْد: غَلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَاب.

الْفَقِيه سَعِيدُ بْنُ أَسْعَدَ بِالسَّمُكْر^(٣): عَيْنًا - خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا. غَلَّة أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٤)، بِالسَّمُكْر: عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ.
إِقْبَالَ السَّيْفِي^(٥) بِالسَّمُكْر: عَدِيدٌ، عَشْرَةَ دَنَانِيرَ.
[١٥٠، أ] بِنْتُ سَعِيدِ الْعَبْدَانِي^(٦)، صُلْفَد: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا. غَلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَاب.
مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْمُعْسَل^(٧)، رَبِي: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْع. غَلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَاب وَنِصْفَ.

(١) من كانوا يلقبون بـ (الحسام) و (حسام الدين) في ذلك العصر كثيرون ولا نستطيع الجزم بنت من تكون منهم.

(٢) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٣) ذكره الجندي فقال: (ومن وردها - السمكر - سعيد بن أسعد بن علي الخرازي النسب وأصل بلده قرية المشراح برأس وادي نخلان، قرأ القرآن بذي أشرق وتعلم الخط، وكان حسن الصوت فاستدعاه الدار النجمي إلى ذي جبلة فصار معلما معهم، وكان المظفر يختلف إليهم فحصلت بينه وبين المظفر معرفة فلما صار الملك إليه، سأل من عمته الدار النجمي أن تؤثر به ففعلت فجعله معلما لولده الأشرف، فلم يزل معه ونال نصيباً وافراً من دنياه، وكان كثيراً ما يصده عن أمور غير لايقة حتى أنه لما توفي ترحم عليه الأشرف، وقال لقد كان يردنا عما لا يليق وهو الذي عمل الحوض بسفل النقيل الأسفل من النقيلين وجرّ إليه الماء.. وسبب سكناه السمكر زواجه لأم أولاده منها، فلم يزل بها حتى توفي في شهر شوال سنة ثمانين وسبعين وستمائة وخلف أولاد جماعة..) (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٨٩، ٩٠. وأيضاً الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٨٨).

(٤) لعله القاضي والفقير أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري، وكان فقيهاً مجوداً ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة في قرية معشار حصن أنور من وادي مشرعة، وأخذ على محمد الأصبحي وقرأ الفرائض على طاهر، وولي القضاء مدة وكان إمام الجامع ودرس في بعض مدارس بني فيروز، ولم يزل على أحسن حال حتى توفي في شهر شوال من سنة تسع وعشرين وسبعمائة. راجع (الخزرجي، العقود، ج ٢، ص ٥٣).

(٥) لم تذكره المصادر التي نستعملها. وربما كان من موظفي الدولة.

(٦) لم تذكرها المصادر، وأبوها سعيد العبدي منسوب إلى (عبدان) البلد المشهور من شرقي جبل صبر، ولم نجد له ذكراً أيضاً.

(٧) لم تذكره المصادر التي نستعملها. وذكر الريهي فقيهاً يعد مقدم الجليلين (أهل جبلة) في الفقه في زمن متأخر ونسبة إلى (المُعْسَل). راجع (الريهي، صلحاء اليمن، ص ٢٨٣).

النَّقِيبُ الشَّامِي^(١):

عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ وَثُلْثٍ وَنِصْفٍ قِيرَاطٍ. غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ وَثُلْثَانٍ وَرُبْعٍ.
رَبِي: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفٍ وَثُلْثٍ وَنِصْفٍ قِيرَاطٍ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَثُلْثَانٍ وَرُبْعٍ.
الْعَرْش^(٢): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ، غِلَّة - ذَهَبَانِ.

الطَّوَّاشِي عَفِيف^(٣) فِي رِي: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٍ. غِلَّة - سَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
[١٥٠، ب] الصَّرَارِي^(٤)، بِالْجَنْدِ: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ. غِلَّة - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابٍ وَثُلْثٍ.
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيد^(٥)، بِالْجُبِّي^(٦): عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا. غِلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.
الرَّات^(٧): عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابٍ.
الْقُرَاءُ عَلَى قَبْرِ الطَّوَّاشِي مُبَشِّر^(٨) بِالْجُبِّي: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ وَثُمْنٌ. غِلَّة - ذَهَبَانِ وَرُبْعٍ
وَسُدُسٍ.

(١) لم نعث له على ذكر في زمن السلطانين المظفر والمؤيد، وكانت النقابة وظيفه محترمة في ذلك العصر، وصاحبها يسمى (نَقِيب) وبعضها رتب مدنية وأكثرها رُتَب عسكرية، فمن ذلك نقيب العسكر، ونقيب المفردين، ونقيب الباب، ونقيب الأجناد، ونقيب البحرية، ونقيب البرددارية، ونقيب الحصن، ونقيب الخزندارية، ونقيب الديوان، ونقيب الرتاب، ونقيب الممالك.. الخ). راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٢٠٢). ومحمد البقلي، التعريف..، ص ٣٥١، ٣٥٢).

(٢) قرية (العَرْش)، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من جبل سوري إلى الشمال من قرية قماهة والجميع في شرقي قاع الجند.
(٣) لعله الطواشي جمال الدين عفيف، وكان من الطواشية المظفرية، وقد ذكر اسمه في قائمة تفرقة لحوم الأضاحي سنة ٦٩٢ هـ، وكان متولياً مباشرة المطابخ السلطانية، يدل على ذلك ذكر (مباشرة وتاريخها). راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٣٧).

(٤) لقب لشخص له أرض في الجند نالته المساحة السلطانية، والمعروف في تلك الجهات من بلاد ماوية أسرة يلقب أفرادها بـ(الصَّرَارِي) منهم بعض الأعيان، ولا ندرى إن كان منهم آل الصراري في بلاد الأعبوس حجرية أو من في جبل صير.
(٥) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٦) ذكرها الجندي فقال: (الجي: بضم الجيم بعد ألف ولام وخفض الباء الموحدة مشددة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، كان بها من أهلها فقيه اسمه أبو بكر بن عيسى تفقه بأهل الجند.. وله ولد اسمه يوسف يحفظ كتاب الله تعالى.. ومن تديرها أبو الحسن أحمد بن الفقيه علي الجنيد.. ذكره ابن سمره..). وقد ذكر القاضي محمد الأكوخ أن (الجي) قرية تقع غرب مدينة الجند قرب الشعبانية، وهي اليوم معدودة منها. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٩١).

(٧) كذا، لم تتمكن من التعرف عليها.

(٨) الطواشي مُبَشِّر، ذكر اسمه مقرونا بامرأة من الأسرة الرسولية (جهة الطواشي مُبَشِّر في ابتداء الدولة السعيدة الخليفية) أي في بداية عهد الدولة المظفرية التي كانت تسمى الدولة الخليفية، لأن المظفر كان يلقب أيضاً بـ(الخليفة). راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٩٠).

أُم أَبِي بَكْرٍ بِنْتُ الْحَرْفُوشِ^(١):

عَيْنًا - أَحَدٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثُلْثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ. غِلَّةٌ - سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلْثٌ:
[١٥١أ] مَدَرَاتٍ^(٢): عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ، غِلَّةٌ - خَمْسَةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.
نَدَعٌ، عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّةٌ - أَرْبَعَةٌ عَشْرَ ذَهَبًا.
الْحُزْمُ، عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ. غِلَّةٌ -^(٣).
النَّجَادُ: عَيْنًا - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٌ،
غِلَّةٌ - أَرْبَعَةٌ أَذْهَابٌ وَثُلْثٌ.

الْفَقِيهَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُوسُفَ^(٤)، مَدَرَاتٍ:

عَيْنًا - تِسْعَةٌ عَشْرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ، غِلَّةٌ - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ.
أَوْلَادُ الشَّعْبِيِّ^(٥)، مَدَرَاتٍ: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.
بِنْتُ الْعَفَّارِيِّ^(٦)، بِالْحُزْمِ: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرٌ، غِلَّةٌ - ذَهَبَانٌ.
[١٥١ب] عِيَالُ الْحُسَيْنِيِّ^(٧)، بِالْحُزْمِ، عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، غِلَّةٌ - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

عَزُّ الدِّينِ الْبُخَارِيِّ^(٨):

عَيْنًا - أَحَدٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفُ الثُّمْنِ، غِلَّةٌ - ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعٌ:

(١) ذكرت في الأعمال التعزية باسم (بنت الحرفوش) وهنا نسبت إلى ولدها أبو بكر.

(٢) مر ذكرها.

(٣) ترك موضعه بياض.

(٤) لعله الفقيه أبو بكر بن يوسف بن مسعود الخولاني، غلب عليه علم الأدب وتولى كتابة الإنشاء مع القاضي الرشيد ذي

نون المصري وكان يجيد الخط، وقد سكن قرية زبران وكانت له أرض بها. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٩٤).

(٥) لعلهم أولاد الأمير علم الدين سنجر الشعبي، من أمراء الدولة المظفرية ومقطع صنعاء. سبق التعريف به.

(٦) لم نجد لها ولا لأسرتها من ذكر، ويبدو أن لقب (العفاري) يرجع في الأصل إلى منطقة من بلاد حجة تسمى (كُحْلَان

عَفَّارٌ) وكل من يخرج منها ينسب إليها فيسمى (عَفَّارِي)، ومنهم في عصرنا (الأعقور) في الأعبوس من مديرية حيفان وهم مشايخ الجهة هنالك.

(٧) ذكر كل من الجندي والخزرجي، عدداً من الفقهاء المنتسبين إلى الحسين بن علي عليه السلام يقيمون في اليمن، ولم أجد

من بينهم من كان يعيش في بلاد الجند في ذلك العصر ويلقب بـ (الحسيني).

(٨) من أمراء الدولة المظفرية وكان برتبة أمير خازندار، ذكر في الجزء الثاني من نور المعارف مع الأمراء الذين حصلوا على هبة

من لحوم الأضاحي سنة ٦٩٢هـ. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٣٩).

الحُزْم: عَيْنًا - أَحَدٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ ثُمْنٌ.
معارم: غِلَّة - سِتَّةُ أَذْهَابٍ وَثُلْثَانٌ وَرُبْعٌ.

وَرَثَةُ الْمَهْتَارِ سُلَيْمَانَ^(١)، بِالْجَنْدِ: عَيْنًا - سِتَّةُ دَنَانِيرٍ وَرُبْعٌ، غِلَّة - خَمْسَةَ ذَهَبًا.
الْمُقَرِّي^(٢) بِالْجَنْدِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ^(٣): عَيْنًا - ثَلَاثَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
وَرَثَةُ الْفَقِيهِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ^(٤)، بِالْجَنْدِ: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَرُبْعٌ. غِلَّة - خَمْسَةَ أَذْهَابٍ.
[١٥٢، أ] الْحَاشِيَّةُ^(٥) بِالْعَمَائِرِ^(٦) بِالْجَنْدِ: سِتَّةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.
وَرَثَةُ الْفَقِيهِ أَحْمَدُ الشُّجَاعِ^(٧). بِالْجَنْدِ: عَيْنًا - أَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ.

(١) هم ورثة شخص يدعى سليمان، وكان يشغل وظيفة (مهتار) في البلاط السلطاني. ولفظ (مهتار) يتكون من (مه) بكسر الميم الفارسية بمعنى (الكبير)، و(تار) بمعنى فعل التفضيل وتعني (الأكبر)، وهو لقب يطلق على كبير كل طائفة من غلمان البيوت، كمهتار الشراب خاناه، ومهتار الركاب خاناه، ومهتار الطست خاناه. وقد ذكرت وظائف المهتارية هؤلاء في البلاط الرسولي بكثرة في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف. راجع (محمد البقلي، التعريف، ص ٣٣٣).

(٢) لعله من يقوم بقراءة القرآن بصوت جميل في جامع الجند. وذكرت في ذلك العصر أسرة تحمل هذا اللقب، أخرجت نجباء وبلغاء وما زال لها بقية إلى عصرنا.

(٣) لم أجد عند ابن سمره والجندي والخزرجي فقيهاً في نواحي الجند يسمى (أحمد بن عمران).

(٤) لعله الفقيه والقاضي المعمّر (عيسى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن مفلت) وكان فقيهاً ورعاً ديناً، وكان من حفظة المذهب، تولى قضاء الجند وأقام بها قاضياً خمساً وأربعين سنة، وكان مجلاً محترماً من السلطان الملك المظفر، وكان مرتبه من جزية اليهود خمسة عشر ديناراً، وكانت له أرض قريبة من الجند وأرض ببلده تقوم بكفايته، توفي سنة ٦٧٣هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٦٧، ١٦٨).

(٥) الحاشية لفظ كان يطلق في تلك الأزمنة على أصحاب الوظائف الصغيرة العاملين في البيوتات السلطانية، مثل بعض الطواشية والمهتارية والغلمان والخدام وأعمالهم تتمثل بأمر علم وأمر آخور ونقيب الأجناد، والجوشية، ونقباء المفردين، وعبيد السلاح، والمهمدارية، والرختوانية، وغلمان الخزانة، وعبيد الطشتخانه والشربخانة، والحاسكيرية، والفراشين، والبوابين والسواس، والخياطون، والطباخون والركبدارية والسقاة والجزازون والمرقداية والحلاقون.. ومن في مراتبهم، وقد ذكرت حواشي بني رسول في عهد السلطان الملك المظفر بوضوح تام في كل من الجزء الأول والثاني من نور المعارف فليرجع إليه.

(٦) لاندري إن كان المقصود بهم بعض أفراد الحاشية السلطانية الذين يعملون بأعمال البناء (العَمَائِر) في مدينة الجند. أم (العَمَائِر) اسم لموضع يقيم فيه بعض أفراد الحاشية السلطانية في الجندية، وقد بحثت عنه فيها فلم أعرثر على ما يدل عليه. ومن المحتمل أن يكون قد تصحف الاسم على الكاتب الرسولي، إذ توجد قرية تقع إلى الغرب من مدينة الجند تسمى (الحَمَائِر)، وهي غربي مطار تعز، إلى الشمال من قرية السلماني، وإلى الغرب من الجعبالة، وتبعد عن مطار تعز بحوالي ستة كيلومترات، وربما أن اسمها القديم كان (العَمَائِر) وتغير مع الزمن إلى ما هو عليه اليوم، أو أن الكاتب الرسولي رسمه عينا بدل الحاء.

(٧) لم أجد له ذكراً عند ابن سمره والجندي والخزرجي والأهدل وباخرمة، ولهذه الأسرة ذكراً وبقية في جبل صَبْرٍ إلى عصرنا،

الشیخ عبد الله بن عيسى^(١)، بالجند: عیناً-رُبْع وثُمْن.
 الحاشية بالإصطبل السعيد^(٢) بالجند من المنفلة^(٣): عیناً- ثلاثة وثلاثون ديناراً ونِصْف ورُبْع.
 الحاشية بالمقاضي^(٤) بالجند: عیناً- ستة دنانير ونِصْف ورُبْع.
 بنو وحيش^(٥): عیناً- عشرة دنانير وثُمْن. غلة- ستة أذهاب وثلثان ونِصْف قيراط:
 الجند، عیناً- خمسة دنانير ورُبْع، غلة- ثلاثة أذهاب.
 السرة^(٦)، عیناً- أربعة دنانير ونِصْف ورُبْع وثُمْن.
 [١٥٢، ب] غلة- ثلاثة أذهاب وثلثان ونِصْف.
 الطواشي عن المنصور^(٧)، بالنجاد: عیناً- اثنا عشر ديناراً. غلة- أربعة أذهاب ونِصْف.
 المشايخ الأعروق^(٨)، بالنجاد: عیناً- أحد وثلاثون ديناراً. غلة- أحد عشر ذهباً ورُبْع.

وقد ذكر البريهي من فقهاء هذه الأسرة المتأخرين- أواخر المائة الثامنة- كلاً من الفقيه أحمد بن محمد الشجاع الملقب
 شهاب الدين، وابن عمه أبي بكر بن عبد الله الشجاع، وكانا من قرية قرامد الواقعة جنوبي مدينة الجند، إلى الشمال
 الشرقي من قرية السمكر. راجع (البريهي، صلحاء اليمن، ص ١٥٨).

(١) لم أعثر له على ذكر عند كل من ابن سمرة والجندي والخزرجي، والشخص المذكور باسم عبد الله بن عيسى بن أيمن
 الهرمي متقدم مع أنه من أهالي الجند من قرية العماقي إلا أنه عاش ومات في تهامة في وادي زبيد.

(٢) اصطبل للخيول السلطانية في الجند. وذكرت الاصطبلات السلطانية في الجند (السفريه والمقامية) في عهد السلطان الملك
 المظفر ومقادير أعلامها. (راجع نور المعارف، ج ١، ص ٣٨٨، ٣٨٩).

(٣) رسمت من غير إحجام، وربما تكون (المنقلة) ولم نعثر على قرية أو موضع في الجند بهذا الاسم.

(٤) لم أعثر على موضع بالجند يحمل هذا الاسم.

(٥) ذكر الخزرجي في العقود، ج ٢، الهوامش ص ٣٥٢ (ابن وحيش).

(٦) السرة قرية من قرى وادي الحجاب من بلاد الحيمة غربي مدينة القاعدة، ينسب إليها الفقيه الحسين بن جعفر المراغي.

راجع (ابن سمرة، فقهاء اليمن، ص ٨٣، ٨٤).

(٧) لم نجد له ذكراً في بحجة الزمن والعقود، وذكر طواشي باسم (عنبر) في عهد السلطان الملك المظفر، ولكنه كان يلقب

بالطواشي (شجاع الدولة عنبر الأشرفي) ويبدو أنه غير هذا، لأن نسبة هذا إلى السلطان الملك (المنصور) وهو نور الدين
 عمر بن علي بن رسول.

(٨) مشايخ الأعروق، ذكرهم الجندي عندما تناول الفقهاء في (معشائر النجاد) التابع لأعمال الجند في تلك الأزمنة، وذكر

منهم الشيخ عبد الوهاب عند ذكره للفقيه أبو بكر بن أبي القاسم والشعي فقال: (ولما استدعى الشيخ عبد الوهاب

بالفقيه عبد الله بن يحيى إلى المظفر لسماع البيان واجتمع ناس كثير من الأعيان، سمعوا عليه في مدرسة الشيخ المقدم

ذكره، وكان هذا الفقيه مقدراً عند مشايخ الأعروق) ولفظ المشايخ هنا يدل على أنهم كانوا من كبار أعيان تلك البلاد

وليسوا من مشايخ العلم فيها، كما يدل حديث الجندي على أن هؤلاء المشايخ مكانة في الدولة، وكانوا أصحاب أموال

الْقَطَّاعِينَ^(١)، بِاللَّحَاد: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ، غِلَّةً - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.

عَدِيدٍ إِبِلٍ^(٢)، ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ: مُسَامَح - مَائَتَانِ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ. مُنْقَرِضٌ - سَبْعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

عَدِيدٌ بَقَرٍ:

مُسَامَح^(٣): مَائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

[١٥٣، أ] مُنْقَرِضٌ: عَيْنًا - مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ، غِلَّةً - سِتَّةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَرُبُعٌ:

الْيَهَاقِرُ: أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.

صَلَفَدٌ: سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ.

حَسَنَاتٌ: خَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبُعٌ.

اندعاب^(٤): سَبْعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٍ وَثَمْنٌ.

الْأَجْنَادُ، عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَثَمْنٌ، غِلَّةً - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبُعٌ.

الْعُمَاقِي وَالْعَمَاكِرُ: عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ، غِلَّةً - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ.

بدليل أن الشيخ عبد الوهاب بن رشيد ابنتى مدرسة درس فيها الفقيه عبد الله بن يحيى، وكانت هذه المدرسة بحصن الظفر، وهؤلاء المشايخ ينتسبون إلى العوادر من السكاسك وهم أهل جبل سورك وما جاوره من مخلاف حُمر، وذكر الجندي عند ترجمته للفقيه يحيى بن أبي بكر بن محمد بن أبي يقضان أن (الشيخ الذي استدعاه من الأعروق هو الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب العريفي والد الشيخ أحمد وعمران وصاحب العودرية، وكانت له ولقومه من الذنبتين برأس الجند إلى بلاد مَقْمَح، فلما دخلت الغز هادهم على قطعة، معلومة وبقي بيده معشار السُلْف) والعودرية من بلاد سورك شرقي الجند والذنبتين جنوبي القاعدة ملتصقة بها، ومقمح هي بلاد الشрман من ماوية، والسُلْف اسم كان يطلق على مخلاف حُمر وجبل سورك. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٤٢١/ ٢، ص ٩٧. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٠٦).

(١) لعلهم جماعة من الناس كانوا يلقبون بـ(الْقَطَّاعِينَ) لعملهم (بقطع) أعلاف الجمال، وذلك بإحضارهم قصب الذرة والدخن وقيامهم بتقطيعها قطعاً صغيرة ثم تخلط بالعصارة وبرعم الذرة وتقدم علفاً للجمال في المناخات السلطانية. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٩٥)، ويبدو أن هؤلاء -لكوئهم موظفين في المناخات السلطانية- شملت أرضهم المساحة السلطانية.

(٢) من المعروف أن الإبل تُعدّ لكي يدفع عنها النصاب الشرعي سنوياً مثلها مثل الخيل والبغال والأبقار والأغنام والماعز، واشتهرت بلاد الجند منذ القدم بتربية الجمال، وخاصة منها بلاد الشُرمَان التي تنسب إليها (الجمال الشُرمَانِيَّة) التي تمتاز بقوتها وصبرها على المشاق، ذكرها بذلك الهمداني في صفة جزيرة العرب.

(٣) من العجيب أن تسقط الدولة جباية عديد البقر في أعمال الجند، وذلك لكونها أما منقرض سقط بالتقادم أو مشمول بالمساحة السلطانية، ومع ذلك فقد تم تسجيلها وذكر كافة المناطق المشمولة بالمساحة من جباية رؤوس البقر.

(٤) كذا غير معجم، لم تتمكن من التعرف عليه.

الذِّكْرَة^(١): أَحَدُ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا. الْعُمَاقِي: ذَهَبَانِ وَنِصْفٌ.

الرَّعِيَّة^(٢):

عَيْنًا - ثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ.

غِلَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَتِسْعُونَ وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ:

[١٥٣، ب] الْيَهَاقِر: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ، غِلَّة - خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.

الذِّكْرَة: عَيْنًا - سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.

السُّلَيْمَانِيُونَ^(٣): عَيْنًا - سِتَّةٌ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ، غِلَّة - أَحَدُ عَشَرَ ذَهَبًا.

الْأَرَاب^(٤): عَيْنًا - تِسْعَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ، غِلَّة - سِتَّةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ.

الْحُجْر^(٥): عَيْنًا - خَمْسَةٌ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - عَشْرَةٌ أَذْهَابٌ.

الْعُمَاقِي: عَيْنًا - تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ وَثَمْنٌ،

غِلَّة - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

التُّخَّة^(٦): عَيْنًا - سَبْعَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ، غِلَّة - خَمْسَةٌ أَذْهَابٌ.

الْمَسَار^(٧): عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ عَشَرَ وَنِصْفٌ.

الدَّوْل: عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، غِلَّة - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

الذَّبَّتَان: عَيْنًا - سِتُونَ دِينَارًا، غِلَّة - أَرْبَعُونَ ذَهَبًا.

(١) الذِّكْرَة قرية تقع غربي مطار تعز بأقل من كيلومتر واحد، وهي إلى الجنوب من قرية العُمَاقِي، وإلى الشمال من قرية القِرْعَامَة (القِرْعَانَة) قديمًا، وإلى الشمال الغربي من قرية اليَهَاقِر بحوالي كيلو متر وربيع. وقد ذكرها الجندي عند ذكره الفقيه أحمد بن حمزة بن علي بن حسن الذكري الهرمي، وقد نسبته إلى قرية الذكرة، وكان فقيها متأديبا يقول الشعر ودرس في مدرسة حصن الظفر، وهي التي ابتناها الشيخ عبد الوهاب بن رشيد العريقي، وتوفي بقرية العُمَاقِي في شهر صفر من سنة أربع وثمانين وستمائة هجرية. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٠٥، ٢٠٧. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٠٦).

(٢) الرَّعِيَّة بلغة أهل اليمن إلى يومنا هم (المزارعون)، وهم هنا المزارعون الذين يدفعون الجباية لـديوان الدولة في الأعمال الجندیة التي ستذكر قراها ومناطقها بعد هذا.

(٣) قرية ربما نسبت إلى من سكنها، ولعلها اليوم القرية المُسَمَّاة بـ(السُّلْمَانِي) الواقعة إلى الجنوب من قرية الحَمَّائِر. سبق التعريف بها.

(٤) كذا، لم تتمكن من التعرف عليها.

(٥) الْحُجْر قرية من قرى الحيمة الواقعة إلى الغرب من مدينة القاعدة.

(٦) التُّخَّة لم نعثر لها على ذكر أو خبر في بلاد الجند، ومن المحتمل أن تكون قرية (الشحنة) وهي من قرى بلاد الحيمة وهي قرية خاربة.

(٧) كذا، لم تتمكن من التعرف عليها.

القُصير: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا، غَلَّة - عِشْرُونَ ذَهَبًا.
 [١٥٤أ] الشَّيْحَان: عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.
 عَدِيدُ الشَّيْحَان: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا.
 الْجَاهِلِيَّة^(١): عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَرُبْعٍ، غَلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَرُبْعٍ.
 الْحَمْرَاء: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.
 السَّمَكِر: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.
 صَلَفَد: عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ.
 حَسَنَات: عَيْنًا - سَبْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ، غَلَّة - ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ.
 فِلَاحِد^(٢): عَيْنًا - خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، غَلَّة - ثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
 اِدْعَان: عَيْنًا - سَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٍ، غَلَّة - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 رِي: عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ، غَلَّة - أَحَدَ عَشَرَ ذَهَبًا.
 الْعَرْش: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - تِسْعَةَ أَذْهَابٍ.
 [١٥٤ب] مَرْعِيَّت^(٣): عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ، غَلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ.
 حِمَاب^(٤): عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ، غَلَّة - أَحَدَ عَشَرَ ذَهَبًا.
 الْجُبِّي: عَيْنًا - إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٍ.
 سَدَع: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.
 الْمَكَل^(٥): عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ، غَلَّة - إِثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ.

(١) الجاهلية ليس لها ذكر أو خبر في بلاد الجند ولم نصل بعد البحث إلى شيء بخصوصها، مما يدل على أنها قرية اندثرت وعفى على اسمها الزمن أو تغير اسمها إلى اسم آخر. والجاهلية قرية وواد في بلاد ذي السفال ربما كانت هي المقصودة لقرب البلاد وتبعيتها قديماً للجند.

(٢) كذا، لم نعر لها على خبر في الجند.

(٣) مَرْعِيَّت تعد في عصرنا عزلة من بلاد صير وهي إلى الشرق من مدينة تعز إلى الجنوب من وادي الحوبان، وربما كانت في عهد دولة بني رسول تتبع أعمال الجند لكونها من الشعبانية السفلى وهي من المناطق الملاصقة لجنوبي الجند، وقد ذكرها الجندي عند ذكره انتقال القضاء من الشيعة إلى السنة، وكان أول هؤلاء القاضي (أبو بكر اليفاعي وولده محمد وصهره محمد بن عبد الله بن حسان بن محمد وهو أحد من جدد مسجد مرعيت على طريق الراجح من تعز إلى الحوة وذلك في تسع عشرة وخمسة). راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٤٧٠ / ج ٢، ص ٥٤٠).

(٤) بحباب كذا رسمت في الأصل ولعل الصواب (بحسنات).

(٥) المكبل كذا ولم نعر عليه بعد البحث، والمعروف (المنزل) من قرى غربي الجند.

مَعَارِم^(١): عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْمَنٍ، غَلَّةُ سَبْعَةِ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ.
 العَرَبِيَّة: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٍ. غَلَّةُ - تِسْعَةِ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.
 الحداو^(٢): عَيْنًا - مَائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 الحُزْم: عَيْنًا - سِتُّونَ دِينَارًا، غَلَّةُ - أَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
 الجند: خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْلَتِ وَثْمَنٍ. العَمَاكِر: أَحَدُ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.

مُعْتَدَّ بِهِ:

عَيْنًا - تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثْمَنٍ.
 غَلَّةُ - أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطٍ:
 [١٥٥] عَدِيدُ الذِّكْرَةِ: تِسْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٍ وَثْمَنٍ.
 صَالِب^(٣) العَشَائِر: عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ.
 العُمَاكِي: عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: سَبْعَةَ أَذْهَابٍ.
 الجُبَابِي^(٤): ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ.
 خَلَل^(٥): أَحَدُ عَشَرَ ذَهَبًا.
 حَسَنَات: ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
 اِدْعَا: ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ وَثْمَنٍ.

(١) مَعَارِمُ قرية من قرى موادم صبر.

(٢) كَذَا رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ، وَالْقَرِيبُ مِنْ رَسْمِهَا قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ تَقَعُ قَرَبَ يَخْتَلُ الْوَاقِعَةُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَرْيَةِ الْمَقَاشِرَةِ تَسْمَى (الْحَدَّاثُ) وَالْجَمِيعُ بِالْقَرَبِ مِنَ الْمَوْقِعِ الَّذِي تَشْغَلُهُ إِذَاعَةُ تَعَزُّزٍ غَرْبِي قَرْيَةِ السَّمَكِرِ.

(٣) يُطْلَقُ لَفْظُ (صَالِبٍ) فِي الْيَمَنِ عَلَى الْأَرْضِ الْمَهْمَلَةِ الَّتِي لَا تَحْرُثُ وَلَا تَزْرَعُ.

(٤) الْمَعْرُوفُ وَالْمَشْهُورُ (الْجُبَابِي) جَبَلٌ بِالْقَرَبِ مِنْ مَدِينَةِ جَبَلَةٍ مِنْ بِلَادِ إِبْ وَهُوَ (مُخْلَافُ جَعْفَرٍ) قَدِيمًا، وَقَدْ أَنْشَأَ الْأَمِيرُ فَخْرُ الدِّينِ بْنُ رَسُولٍ مَدْرَسَةً فِي الْجُبَابِي، فَغَدَّتْ مَهْوًى لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَمِنْ دَرَسَ بِهَا مِنَ الْفُقَهَاءِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي عُقْبَةَ الْقَضَاءِ، وَالْفَقِيهِ عَمْرُ بْنُ عِمْرَانَ الْحَبِيشِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ الْخَاتُونَ (زَهْرَاءَ) ابْنَةَ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ رَسُولٍ وَأُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ خَضِرٍ ابْتَنَتْ مَدْرَسَةً تَنْسِبُ لِبَنِي خَضِرٍ بِقَرْيَةِ الْجُبَابِي، وَذَكَرَ مُحَقِّقُ السَّلُوكِ أَنَّ قَرْيَةَ الْجُبَابِي وَالْمَدْرَسَةَ الْمَبْنِيَّ بِهَا لَا أَثَرَ لَهَا الْيَوْمَ. رَاجِعِ (الْجَنْدِي، السَّلُوكُ، ج ٢، ص ١٨٠، ٢٦٦، ٥٤٦).

(٥) الْخَلَلُ قَرْيَةٌ عِدَادُهَا مِنْ مَدِيرَةِ خَدِيرٍ وَهِيَ تَبْعُدُ عَنْ دِمْنَةِ خَدِيرٍ غَرْبًا مَا مَسَافَتُهُ عَشْرَةُ كِيلُومِتْرَاتٍ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى وَادِي هَبَالِكٍ بِالْقَرَبِ مِنْ وَادِي الْحَسِيِّ.

النَّجَاد: ثَلَاثُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ.

عَلِي الضَّرَافِي^(١):

عَيْنًا - ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ رُبْعٍ، غِلَّة - خَمْسَةُ أَذْهَاب:

الشَّيْحَان: عَيْنًا - ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ رُبْعٍ، غِلَّة - ذَهَبَانِ وَنِصْفُ.

الدَّوْل: ذَهَبَانِ وَنِصْفُ.

شَمْسُ الدِّين، أَمِيرُ جَانْدَار^(٢):

عَيْنًا - سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ رُبْعٍ وَثَمْنٌ، غِلَّة - سِتَّةٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعُ.

الْحَرْبَةُ^(٣): أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ.

الْحُزْم: عَيْنًا - إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ، غِلَّة - سِتَّةٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعُ.

[١٥٥، ب] الأَمِيرُ شَمْسُ الدِّين^(٤):

عَيْنًا - تِسْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفُ رُبْعٍ وَثَمْنٌ، غِلَّة - خَمْسَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفُ رُبْعٍ:

الْحُزْم: عَيْنًا - ثَمَانِيَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفُ وَثَمْنٌ، غِلَّة - خَمْسَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفُ رُبْعٍ.

قُرَيْن^(٥): عَيْنًا - أَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعُ.

(١) علي الضرافي، لم نثر عليه، وربما كان منسوباً إلى قرية (الظرافة) الواقعة جنوب ذي أشرق، وكانت من قرى العلم التابعة لأعمال الجند، وقد نسب إليها الجندي بعض العلماء ورسم اسمها (الظرافة). راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٢٦٥، ٢٧٠).

(٢) من حمل هذا الاسم والوظيفة في عهد السلطان الملك المظفر (الأمر شمس الدين ازدهر أمير جاندان)، وكانت من مهام أمير جاندان أن يستأذن السلطان في دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم إلى ديوان السلطان، ويقدم البريد مع الدوادار وكاتب السر، وكان صاحب هذه الوظيفة كالمتمسلم للباب، وله به طوائف الرردارية والركابية والغازندارية، وإذا أراد السلطان تعزيز أحد أو قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة لكونه المتمسلم للزدخاناه. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٣٧. القلقشندي، صبح، ج ٤، ص ٢٠. البقلي، التعريف، ص ٤٨، العمري، مسالك الأبصار، ص ٥٧).

(٣) كذا، وتسمى في عصرنا (الخرابة) وهي عدة مواضع في الجند منها (خرابة المدرك)، وهي قرية تقع إلى الجنوب من قرية الحمائر الواقعة إلى الجنوب من مدينة القاعدة، وقرية (خرابة الأصرار)، في المنتصف بين قرية المفاشرة الواقعة شرقيها وقرية ثباشة الواقعة غربيها والكل إلى الغرب من قرية السمكر. وقرية (الخرابة) قرية إلى الشرق من قرية الدول والكل إلى الجنوب الشرقي من مدينة القاعدة، وقرية (الخرابة) أيضاً قرية شرقي مدينة الجند القديمة بالقرب من محفد.

(٤) هو الأمير شمس الدين ازدهر المذكور آنفاً.

(٥) قرين، وتسمى في عصرنا (القرين) وعددها من قرى وادي الحوتان، وتقع شرقي قرية اللجم جنوب وادي الحوتان والجميع إلى الشرق من مدينة تعز.

المهتار إبراهيم المصري^(١)، بالعُمَاقِي:
 عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ،
 غَلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ وَثْمَنَ.
 الأمير سيف الدين طغرل الخَزَنْدَارَ^(٢):
 عَيْنًا - تِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، غَلَّة - مِائَةَ وَخَمْسَةَ أَذْهَابَ:
 اليهَاقِرَ: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ، غَلَّة - تِسْعَةَ أَذْهَابَ.
 السَّمَكِرَ: عَيْنًا - اثْنًا عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابَ.
 حل^(٣): غَلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابَ وَرُبْعَ.
 ربي: تِسْعَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.
 يَخْتَلُ^(٤): ذَهَبَ وَاحِدَ وَرُبْعَ.
 المَوْسَكَةَ: خَمْسَةَ وَسِتُونَ ذَهَبًا.
 [١٥٦أ] مَرَعَيْتَ: عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - تِسْعَةَ أَذْهَابَ.
 الأمير فارس الدين أيدمر الخَزَنْدَارَ^(٥):
 عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُلثَ وَنِصْفَ وَثْمَنَ، غَلَّة - عِشْرُونَ ذَهَبًا:

(١) لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها، ووظيفة مهتار عرفنا بها سابقا.

(٢) من أمراء الدولة المظفرية، ذكر مع أمراء الدولة في الهبات السلطانية سنة ٦٨٨هـ وسنة ٦٩٣هـ (نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٠، ١٤٦)، وكانت للأمير سيف الدين طغرل مشاركات في الأحداث في عهد المؤيد، منها حصاره لحصن شَحَب في بلاد العود سنة ٦٩٧هـ في عهد السلطان المؤيد، وقاد الجيش إلى دمار عند حدوث بعض الاضطرابات في اليمن الأعلى، وفي سنة ٧٠١هـ أوقع بالبحافل والعجالم الهزيمة وكان قد أقطع بلاد لحج، كما أوقع بهم مرة ثانية في ناحية الدعيس شمالي وادي لحج، وقد ذكر في الكتاب تعدي هؤلاء وتجرهم على الناس في كل من بلاد لحج وأبين في ذلك الزمن عند تناول أعمال لحج وأبين، وفي سنة ٧٠٢هـ أقطعه الملك المؤيد صنعاء بعد أن وصل من لحج إليها فبقي مقطعا لها إلى سنة ٧٠٤هـ عندما تبرأ من إقطاعها بسبب معارضة الطواشي ياقوت متولي الأملاك السلطانية له فقبل السلطان براءته وأقطعها ولده الملك المظفر، وفي سنة ٧٠٥هـ أقطعه السلطان أبين، وفي سنة ٧٠٩هـ قتله الأكراد في دمار في فتنة اشتعلت فيها. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٧).

(٣) كذا، ولم نثر عليه في نواحي الجند بعد البحث. أو لعله (حَبِيل) ويسمى اليوم حبيل ضفعان شرقي يَخْتَلُ من الجند.

(٤) يَخْتَلُ موضع في بلاد الجند إلى الجنوب من قرية المقاشرة بالقرب من السمكر.

(٥) ذكر الخزرجي في العقود، ج ١، ص ٢٤٤ مملوك من المماليك المظفرية يقال له الفارس قتلته قبائل مذحج مع سبعين رجلا من أصحابه في جهة دمار، وذلك سنة ٦٩٥هـ في بداية عهد الدولة الأشرافية الأولى، وذكر في نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٠ في تفرقة الأضحية السلطانية في عهد السلطان المظفر سنة ٦٨٨هـ (الفارس أيدمر الجانداد) ويبدو أنه ترقى فيما بعد إلى خزندار.

الحُرْم: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُلُثَ وَنِصْفِ ثَمَنٍ، غِلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.
 مَعَارِم: غِلَّة - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.
 الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ عَلِيٌّ بْنُ الْهَمَامِ^(١)، بِالْحُرْم: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفِ وَرُبُعٍ،
 غِلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.
 الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ ظَفَرُ الْخَوْلِيِّ^(٢): عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفِ وَرُبُعٍ،
 غِلَّة - اثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٍ:
 [١٥٦، ب] سَدْعٌ، عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرٍ، غِلَّة - تِسْعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.
 السَّمَكْرُ، عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ، غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ. مُضَافٌ، عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ.
 الْفَقِيهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(٣)، بِالذُّبَيْتَيْنِ: عَيْنًا - سَبْعَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا،
 غِلَّة - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
 الطَّوَّاشِيُّ رَيْحَانُ الدَّمَشْقِيِّ^(٤): عَيْنًا - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٍ، غِلَّة - خَمْسَةَ عَشَرَ ذَهَبًا:
 يَخْتَلُ، عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، غِلَّة - سِتَّةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفِ وَرُبُعٍ.
 الْجُبِّي، عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ، ثَمَانِيَةَ أَذْهَابٍ وَرُبُعٍ.

(١) كان الأمير شمس الدين علي بن الهمام يتولى وظيفة أستاذ دار السلطان الملك المظفر، وقد شارك في سنة ٦٨٦هـ في رفع حصار الأشراف عن حصن الزاهر في بلاد الجوف، وذلك بأمر من السلطان الملك المظفر، وقد ذكر في كتاب نور المعارف النفقة التي أنفقت عليه عند انطلاقه من تعز إلى صنعاء. راجع (الجزرعي، العقود، ج ١، ص ٢١٠، نور المعارف، ج ١، ص ٥٩٧، ٥٨٠) وتفيدنا المعلومات الواردة في الجزء الثاني من نور المعارف أن الأمير شمس الدين كان أمير جاندان، ويبدو أنه ترقى إلى أستاذ دار فيما بعد عندما غادر الأمير شمس الدين أزمير اليمن نحو بلاد ظفار، وكان هو أستاذ دار المظفر وذلك للإشراف على الحملة العسكرية التي أرسلت إلى هناك، وورد اسمه في الهبات السلطانية لعام ٦٩٢هـ وكان يحمل لقب أستاذ الدار. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٢٥، ١٣٩).

(٢) لم أجد لهذا الشيخ ذكراً في المصادر التي استعملتها.

(٣) لم يتمكن من التعرف عليه لعدم ورود اسمه كاملاً وعدم ذكر لقبه بميزه.

(٤) لم يذكر في المصادر التي نستعملها، ويبدو أنه من طواشية العهد المؤيدي، وهو منسوب إلى دمشق عاصمة بلاد الشام الشهيرة.

الأستاذ إسماعيل النجار^(١)، بالسّمكر ومدّرات:
 عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - أَحَدَ عَشَرَ ذَهَبًا.
 الأمير بدر الدين مُحَمَّد بن عَلِي الهُكَّاري^(٢)، بالعُمَاقِي:
 عَيْنًا - تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّة - سَبْعَةَ عَشَرَ وَنِصْفَ ذَهَبًا.
 [١٥٧أ] الفقيه سَعِيد بن أَحْمَد^(٣)، بالسّمكر:
 عَيْنًا - أَحَدَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ. غَلَّة - أَحَدَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 القاضي عَفِيفُ الدِّين عَبْدَ اللَّهِ بن أَسْعَد^(٤)، بالجند:
 عَيْنًا - دِينَارَ وَاحِدَ وَنِصْفَ، غَلَّة - سِتَّةَ أَذْهَابَ.
 الشيخ حَسَنُ الْيَهَاقَرِي^(٥)، بِالْيَهَاقَرِ:
 عَيْنًا - ثَلَاثَانَ وَرُبْعَ وَنِصْفَ قِيرَاطَ. غَلَّة - نِصْفَ وَثَمْنِ ذَهَبَ.
 الفقيه أَبُو حَدِيد^(٦):
 غَلَّة - مِائَةَ وَسَبْعَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثَمْنِ:
 الذَّبَّتَان - ذَهَبَانِ وَنِصْفَ وَثَلَاثَ.
 ظَبْيَةَ - اثْنَانِ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا.
 الْمَوْسَكَةَ - سِتَّةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَمْنِ.

- (١) لعله من كبار المعلمين في أشغال النجارة، وكان يطلق في عصر دولة بني رسول لقب (أستاذ) على كبار الحرفيين العاملين في مختلف المهن، كما ورد ذلك في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ومن المشهور اهتمام السلطان الملك المؤيد بأعمال العمارة والبناء بما في ذلك بناؤه قصر المعقلي بثعبات وشغل فيه جيشا من الحرفيين العاملين في مختلف حرف البناء، وربما كان الأستاذ إسماعيل النجار هذا واحدا منهم وكانت له أرض بالسّمكر من الجند ومدّرات من صير.
- (٢) الأمير بدر الدين محمد بن علي الهكاري من أمراء الدولة المظفرية، وكان يتولى وظيفة مشد الاستيفاء في ديوان الجيش، وذكر اسمه مع الأمراء الذين تلقوا هبة سلطانية في عام ٦٩٣هـ. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٧، ١٤٦).
- (٣) لم أعتز له على ذكر، والمعروف في تلك النواحي وهو متقدم توفي سنة ٥٨٨هـ صاحب حصن شواحت الفقيه سعيد بن أحمد بن إسماعيل المسكيني، ذكره كل من ابن سمره والجندي.
- (٤) لم نجد على التحقيق. وهناك متقدم من الفقهاء المشهورين هما: عبد الله بن أسعد بن أبي زيد. وعبد الله بن أسعد الوزيري وكان مدرسا بالوزيرية في عهد السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول. راجع (ابن سمره، صلحاء، ص ١٩٨).
- الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٣٣، الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١١٥).
- (٥) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.
- (٦) تكرر ذكره عند الجندي والخزرجي والأهدل وكل ما قالوه عنه أنه من أهل تعز.

الملح^(١) - ستة عشر ذهباً وثلاث ورُبع.

أولاد البصير: ثمانية وعشرون ذهباً وثلاثان ورُبع:

[١٥٧، ب] الدَّوْل: ستة دنانير ونصف، مدَرَات: إثنان وعشرون ذهباً ورُبع وسُدس.

أولاد مُحَمَّد بن أَسْعَد^(٢)، بِشَقِب:

غَلَّة - سَبْعَة أَذْهَابٍ وَثُلْثَانٍ وَثُمْن.

سَيِّدَة الْعَرَبِ امْرَأَة الْأَمِير سَيْف الدِّين أُنْدَكِين^(٣) الْحَاسِكِي، يَحْتُلُّ وَبْقَارَنَ وَالْجَنْد:

عَيْنًا - سَبْعَة دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ وَرُبعٍ وَثُمْن.

غَلَّة - خَمْسَة أَذْهَابٍ وَثُمْن.

السَّيِّد مُحَمَّد^(٤): سَبْعَة أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.

مُقْطَعٍ مِنَ الْحَيْمَة^(٥): مِنْ جُمْلَة - عَيْنًا: ثَلَاثَة آلَافٍ وَمِائَة وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ وَرُبعٍ. غَلَّة - أَرْبَعَة آلَافٍ

وَأَرْبَعَة وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٍ وَرُبعٍ^(٦).

عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَة وَثَلَاثَة عَشَرَ دِينَارًا وَقِيرَاطَان، غَلَّة - أَلْفٌ وَأَحَدٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفٍ^(٧).

[١٥٨، أ] نَقْدٌ وَحَبٌّ^(٨) مُسَامَحَاتٍ وَمُعْتَدَّاتٍ وَمَنْزُوعَاتٍ:

(١) كَذَا، وَهِيَ قَرْيَة (الْمَلِيح) سَبَقَ لَنَا ذِكْرُهَا.

(٢) لَعَلَّهُمْ أَوْلَادُ الْقَاضِي مُحَمَّد بن أَسْعَدِ الَّذِي وَلِيَ الْقَضَاءَ فِي الْجِبَالِ وَبِلَادِ التَّهَامِ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِبِهَاءِ الدِّينِ.

(٣) ذَكَرَ سَيْفُ الدِّينِ أُنْدَكِينُ كَأَشْجَرِ الْبَابِيَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ نُورِ الْمَعَارِفِ وَذَلِكَ عِنْدَ تَنَاوُلِهِ تَفْرِقَةَ السَّمَاطِ السُّلْطَانِي الْمُظْفَرِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَمَّا لَقَبُ (الْحَاسِكِي) الْوَارِدُ بَعْدَ هَذَا فَلَهُ عِلَاقَةٌ بِ(إِحْسَاكِ الْخِيَوَانَاتِ الْحُبُوبِ) أَوْ بِمَعْنَى آخَرٍ كَانَتْ وَظِيفَتُهُ الْإِشْرَافُ عَلَى صَرْفِ الْأَعْلَافِ وَالْحُبُوبِ لِإِطْعَامِ الْخِيَوَانَاتِ السُّلْطَانِيَةِ. رَاجِعْ (نُورُ الْمَعَارِفِ، ج ١، ص ٥٦٠/ج ٢، ص ١٤٢).

(٤) كَذَا.

(٥) هِيَ الْمِبَالِغُ الْمَالِيَةِ الْمُسْتَخْرَجَةُ مِنْ إِجْمَالِي الْعَائِدِ الْجُبُويِ لِبِلَادِ الْحِيْمَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنْدِ لِكُونِهَا - أَيْ هَذِهِ الْمِبَالِغُ - قَدْ أَقْطَعْتَ جِهَاتَهَا مِنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ ذَوِي الْوِجَاهَةِ.

(٦) النُّقُودُ وَالْغَلَّةُ (الْحُبُوبُ) الْمَذْكُورَةُ هُنَا هِيَ إِجْمَالِي عَائِدَاتِ الْجِبَايَةِ مِنْ جِهَاتِ بِلَادِ الْحِيْمَةِ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ مَدِينَةِ تَعَزٍ، وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَةِ الْقَاعِدَةِ.

(٧) النُّقُودُ وَالْغَلَّةُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا هِيَ مَا اقْتَطَعَ مِنْ إِجْمَالِي الْعَائِدَاتِ الْجُبُويَةِ لِبِلَادِ الْحِيْمَةِ وَالْمَذْكُورَةُ قَبْلَ هَذَا، وَهَذَا الْمَبْلَغُ هُوَ مُقَابِلُ مَا أَقْطَعَ مِنْ بِلَادِ الْحِيْمَةِ.

(٨) هِيَ نَقُودٌ وَحُبُوبٌ مِنْ عَائِدَاتِ جِبَايَةِ بِلَادِ الْحِيْمَةِ أَدْخَلَتْ فِي بَنُودِ الْإِعْفَاءَاتِ السُّلْطَانِيَةِ الْمُسَمَاةِ (مَسَامِحَاتٍ وَمُعْتَدَّاتٍ وَمَنْزُوعَاتٍ)، وَإِذَا جُمِعَ هَذَا الْمَبْلَغُ الْمَذْكُورُ بَعْدَ هَذَا مَعَ مَبْلَغٍ مَا اقْتَطَعَ أَعْلَاهُ فَسَيَكُونُ جَمْلَةُ الْجَمِيعِ الْعَائِدِ الْجُبُويِ لِبِلَادِ

عَيْنًا - أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ. غِلَّةٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ.

جِهَاتِ ذَلِكَ^(١)

الجند^(٢) والقاع الأعلى والأسفل^(٣):

عَيْنًا - تِسْعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ دَنَانِيرٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

غِلَّةٌ - خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا جَنْدِيًّا^(٤) وَقِيرَاطٌ.

الْحِيْمَةُ:

عَيْنًا - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ.

غِلَّةٌ - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا نِجَادِيًّا^(٥) وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.

[١٥٨، ب] النَّجَاد:

عَيْنًا - أَلْفًا دِينَارًا.

غِلَّةٌ - تِسْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا نِجَادِيٍّ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.

خَدِيرُ بَنِي سَلَمَةَ^(٦):

عَيْنًا - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.

غِلَّةٌ - سَبْعُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ خَدِيرِي^(٧).

الْحِيْمَةُ نَقُودًا وَحُبُوبًا.

(١) جهات العائدات الجبوية من أعمال الجند مفصلة عائداً نقوداً وحبواً كل جهة بمفردها. وما زال كل من قناع الجند (الأعلى والأسفل) وبلاد خدير (الأعلى والأسفل) أو (الدمنة والراحدة) تتبع إلى يومنا بلاد ماوية. وخرجت منها (الحيمة) وتتبع التعزية، والنجاد وتتبع بلاد إب.

(٢) مدينة الجند ومحيطها.

(٣) القاع الأعلى وهو ما يقع من أراضي إلى الشمال من مدينة الجند. والقاع الأسفل هي الأراضي الواقعة إلى الجنوب منها إلى ما يحاذي خدير بني سلمة شاملاً الشعبانية العليا (وادي الحوبان).

(٤) الذهب الجندي وهو مكيال بلاد الجند، ذكر عياره في نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٢ على النحو الآتي (الذهب الجندي إحدى وعشرين زبدي، وفي نسخة أخرى إحدى وعشرين زبدي وثلث).

(٥) الذهب النجادي نسبة لقرية النجاد من مديرية السيان وقد ذكرناها سابقاً، وهو المكيال الذي ذكر عياره في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص ٣٤٢، وقد رسم في أصل نور المعارف خطأ (الجاري) والصواب (النجادي) وعياره أربعة أرباب جندي ونصف الزبدي.

(٦) وتنسب إلى مشايخها (بني سلمة) وتسمى خدير الأعلى ومركزها اليوم (دمنة خدير)، وقد عرفنا بها سابقاً.

(٧) ذكر في الكتاب سابقاً أن عيار الذهب الخديري أربعة أرباب جندي.

خَدِيرِ الْأَسْفَلِ^(١): عَيْنًا - أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةِ دِينَارٍ.
 عَدِيد: أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةِ دِينَارٍ.
 إِبِل^(٢): الْمَسَامَحُ بِهِ ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ.
 ثُوب^(٣): أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ.
 مُضَاف: أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةِ دِينَارٍ.
 الزِّيَادَاتِ الْمَبْدُوءَةِ: ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ.
 الْمُسْتَعَاد مِنَ الْمَخْرَجَاتِ: مَائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 زِيَادَةُ الْعَامِلِ^(٤): ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ. زِيَادَةُ الْمُشَارِفِ^(٥): خَمْسُونَ دِينَارًا.
 ثَمَرَةُ الْبُسْتَانِ^(٦) بِالْجَنْدِ: ثَلَاثُمِائَةِ.
 ضَمَانُ مَنْزِلِ الْمَرَانِيِّ^(٧): مِائَةُ دِينَارٍ.

(١) ويسمى في عصرنا (خدير البلو) ويشمل بلاد الراهدة والشريجة والشويفة ويتبع مديرية ماوية.

(٢) جمال.

(٣) الثُوبُ مسمى في اليمن يطلق على النحل وهو الاسم المحلي المتعارف عليه في عموم بلاد اليمن. وتكثر في بلاد الجند والسياني وخدير الأعلى والأسفل أشجار القرظ والسمر والعسق وكلها من الفصيلة (السنطية) وكذلك أشجار العلب (السدر) وشجر الظبة (العمق، كراث الجمال) ويتنوع فيها الغطاء النباتي مما يجعلها مرتعاً خصباً للنحل، ويكثر فيها العسل جداً، وكثيراً ما يغشى بلاد الجند رعاة النحل من بلدان عدة في اليمن، ورأيت بعضهم يقدم إليها من بلاد دثينة من الحفد وما جاورها.

(٤) الْعَامِلُ لقب يطلق على متولي جباية الزكاة من الرعية، ويبدو هنا أن هذا العامل كانت تفرض له زيادة في الجباية يدفعها الرعية باسمه وقد بلغ مقدارها في أعمال الجند ثلاثمائة دينار.

(٥) جباية يدفعها الرعية لـ (المشارف) على جمع الجباية. وذكر محمد البقلي في التعريف بمصطلحات صبح الأعشى أن (المشارف) عمله طلب التفاصيل الكاملة من أية جهة من الجهات الضريبية التي تقع في دائرة عمله ويدخل في عهده جميع المتحصلات المالية بعد ختمها) (البقلي، التعريف، ص ٣١٢).

(٦) قيمة ما يباع من ثمار بستان في مدينة الجند، ومن المعلوم أن البساتين تكون ملحقة بدور وقصور سلاطين الدولة، وربما كان هذا البستان في الجند هذا شأنه.

(٧) كذا من غير إعجام. ويبدو لنا أن لفظ (مَنْزِل) يدل على مكان يمثل محطة تتوقف فيها لقوافل والمسافرون في الجند، وكان هذا المنزل يديره بعض الأشخاص مقابل ضمان مقداره مائة دينار في السنة يدفع لديوان الدولة، ويفيد الضامن من المكان كيفما شاء. ويوجد موضع في بلاد الحيمة غربي القاعدة يسمى (المنزل).

[١٥٩، أ] الأَعْمَالُ الْمَخْلَافِيَّةُ^(١) وَالْبَعْدَانِيَّةُ^(٢)

وَالْمَخْلَافُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ عِبَارَةٌ عَنْ قُطْرٍ وَاسِعٍ. وَمُسْتَقَرُّ الْمَلِكِ بِهَا مَدِينَةُ جَبَلَةَ^(٣)، وَهِيَ الَّتِي اخْتَطَّهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّلَيْحِيُّ الْمُقْتُولُ بِيَدِ الْأَحْوَلِ^(٤) مَعَ عَلِيِّ الدَّاعِي^(٥) يَوْمَ الْمُهْجَمِ. اخْتَطَّهَا فِي

(١) ويسمى (مِخْلَافُ جَعْفَرٍ) وينسب إلى السلطان جعفر بن إبراهيم بن ذي المثلثة المناخي، الذي اختط مدينة المذيخرة من بلاد العدين (الكلاع) وقد حكم هذا المخلاف مدة خمسين سنة وقتله علي بن الفضل في معركة دارت بينهما، ويبدو أن حكم هذه السلالة لبلد الكلاع منذ ما قبل الإسلام وبعده كما ذكر الهمداني، وما زال لهم بقية في بلاد العدين إلى يومنا ولي معرفة جيدة ببعضهم، ومخلاف جعفر هذا حدوده الأطراف الشرقية من العدين (الكلاع) وبلاد جبلية ونواحيها، وبلاد الشوافي، وذي أشرق، وذي السُّفَال، ويبدو أن بلاد العدين في عهد دولة بني رسول لم تكن داخلية في أعمال مخلاف جعفر، بل دليل أنها لم تذكر عائدها الجبوية هنا، وذكرت فيما بعد مفردة. راجع (الهمداني، الصفة، ص ١٩٩).

(٢) الأَعْمَالُ الْبَعْدَانِيَّةُ نسبة لجبل (بَعْدَان) وهو إلى الشرق من مدينة إب، وينسب إلى بَعْدَانَ بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث، وينتهي نسبة إلى الهميسع بن حمير بن سبأ، ويعد جبل بعدان مخلافاً، واسعاً فيه جملة من العُزَل، وفي كل عُزلة جملة من القرى، وعزله عددها الحجري فقال: (..عُزَلُ بَعْدَانَ: رَيْمَانُ وَالْمَنَارُ وَسِيرُ بِكْسَرِ السَّيْنِ وَفَتْحُ الْيَسَاءِ، وَدَلَالُ الْعَذْرَابِ وَمَيْتَمُ وَالْمَقَاطِنِ وَبَنُو عَوَاضِ وَبَنُو مَنْصُورٍ وَحِيسَانَ وَالْحَيْثُ وَالْحَرثُ وَالْمَشْكِيُّ وَالْقَرِيَّةُ وَالْمُؤَبَّةُ وَالصَّافِيَّةُ وَضَابِي وَمَنْقَذَةُ وَذِي أَقْحَمَ وَجُرَّائَةَ) (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٤٣، ٤٤) وفي جبل بعدان عدد من الحصون سنأتي على ذكرها والتعريف بها في مواضعها من الكتاب.

(٣) جَبَلَةُ مدينة تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة إب بما مسافته تقريباً ستة كيلومترات ونصف الكيلو، وقد زرناها مراراً ولي فيها زملاء وأصدقاء، وتعود شهرتها إلى اتخاذها عاصمة من قبل السيدة الحرة الملكة الصليحية زوجة الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي، ومنها حكمت هذه الملكة أجزاء واسعة من بلاد اليمن إلى أن توفيت سنة ٥٣٢هـ — ودفنت في مسجدها المعروف في ذي جبل.. وما زال دار ملكها المسمى بـ (دار العز) مهملًا وبقايا إلى عصرنا لم يرمم ولم يهتم به أحد، وفيها العديد من الدور والمساجد القديمة، وهي تقع في مرتفع أنيق من الأرض يحفها واديان من الشرق ومن الغرب، وتحيط بها المزارع الخصبة والمدرجات الزراعية الجبلية، وقد ذكر عمارة اليمني أن عبد الله بن محمد الصليحي هو الذي اختطها بعد تعيينه من قبل الداعي علي بن محمد الصليحي واليا على حصن التعكر الواقع إلى الجنوب منها، وقد اختطها سنة ٤٥٨هـ، وقد قتل عبد الله بن محمد الصليحي في واقعة المهجم مع الداعي علي بن محمد الصليحي وهما في طريقهما إلى مكة على يد سعيد الأحول بن نجاح وأخيه جياش بن نجاح سنة ٤٥٩هـ. راجع (عمارة، المفيد، ص ١٢٦، ١٣٨، ١٣٩).

(٤) هو سعيد بن نجاح الملقب بالأحول، وقد سعى إلى قتل الداعي علي بن محمد الصليحي ثأراً لأبيه نجاح ملك زبيد وقهامة الذي اغتاله الداعي علي الصليحي بالسسم سنة ٤٥٢هـ، وقد نجح سعيد في الأخذ بثأر أبيه في يوم المهجم ولكنه بالغ في قتل من وجد من بني الصليحي رميةً بالحراش فبلغ عددهم ٧٥ شخصاً، مما أثار حفيظة الناس عليه وكان أن غزاه المكرم إلى زبيد، وأوقع به الهزيمة مع عشرين ألفاً من الأحباش، ففر إلى جزيرة دهلك ثم عاد مرة أخرى واستولى على زبيد، فكان أن دبرت له الملكة الحرة السيدة بنت أحمد مكيدة استجرت به إلى نجد قيطان من بلاد الشعر، فأحاطت به الجيوش مع من معه فقتل ومن معه وأسرت زوجته وسجنت في جبل. راجع (عمارة، المفيد، ص ١١٧، ١١٨، ١٢٦-١٤٥).

(٥) هو الداعي علي بن محمد الصليحي (٤٠٣-٤٥٩) مؤسس الدولة الصليحية في اليمن وأخباره مبسوطه في كتاب عمارة

سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. وَيُقَالُ أَنَّ جَبْلَةَ كَانَ رَجُلًا يَهُودِيًّا يَبِيعُ الْفَخَّارَ فِي الْمَوْضِعِ الَّتِي اخْتِطَّتْ فِيهِ فَسُمِّيَتْ بِهِ^(١). وَالْمِخْلَافُ لِهَذَا الْعَمَلِ يُسَمَّى مِخْلَافَ جَعْفَرٍ لِأَنَّهَا وَلَايَةُ جَعْفَرٍ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَبِهِ عُرِفَتْ. وَيَتَضَمَّنُ ذَلِكَ فَصْلَانِ:

الفصل الأول - فِي مَعْرِفَةِ الْأَنْوَاءِ لِلزَّرَاعَةِ وَالْحَصَادِ وَاسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ:

[١٥٩، ب] أَوَّلُ زِرَاعَةِ الذُّرَّةِ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ آذَارِ.

أَوَّلُ زِرَاعَةِ الْبُرِّ فِي نَيْسَانَ.

أَوَّلُ غَرْسِ الْأَشْجَارِ مِنَ الْفَوَاكِهِ فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ كَاثُونِ الثَّانِي.

أَوَّلُ حَصَادِ الذُّرَّةِ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي.

أَوَّانَ كَسْرِ قَصَبِ السُّكَّرِ^(٢) فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ كَاثُونِ الْأَوَّلِ.

أَوَّانَ اسْتِخْرَاجِ مَالِ الْمُسْتَفْتَحِ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَمُوزِ.

الفصل الثاني - فِيمَا يَجِبُ عَمَلُهُ:

يَجِبُ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ فِي وَقْتِ حُصُولِهَا^(٣) مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ عَلَى الرَّعِيَّةِ. وَيَجِبُ اسْتِخْرَاجُ ذَلِكَ إِلَى الدِّيَّوَانِ السَّعِيدِ مِنْ أَيْدِي الرَّعِيَّةِ لَا بِفُرُوزٍ تُكْتَبُ عَلَى أَيْدِي الْجُبَاةِ، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْوَعْدِ^(٤) مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالْقَبْضُ لِلْغَلَّةِ^(٥) إِلَى الْأَهْرَاءِ الْمُبَارَكَةِ^(٦) بِالذَّهَبِ الْمُعْتَادِ بَعْدَ يُصَحَّحَ عِيَارُهُ^(٧) فِي الدِّيَّوَانِ،

بن علي اليمني (المفيد في أخبار صنعاء وزيد) وكذلك في كتاب الدكتور حسين بن فيض الله الهمداني (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) وفي غيرهما من مصادر التاريخ اليمني.

(١) الفقرة السابقة منقولة بتصرف من كتاب عمارة (المفيد في أخبار زيد) من بداية قوله: (عبد الله بن محمد.. الخ) وكتاب عمارة يعد النص الوحيد الذي يرجع إليه المؤرخون فيما يخص الدولة الصليحية منذ عصره إلى يومنا وإن كان الدكتور حسين بن فيض الله الهمداني قد أضاف حديثاً باعتماده على مصادر الطائفة الإسماعيلية.

(٢) يشتهر مخلاف جعفر بزراعة قصب السكر، ومن هنا تركزت صناعة تكرير واستخراج السكر في عصر دولة بني رسول في جبلة، وكان يجلب قصب السكر إلى معامل التكرير (المسابك) من وادي عتّه وغيره من الأودية القريبة من جبلة. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥).

(٣) كذا، ومعناه تحصيل أموال الجباية في التاريخ أو الزمن المحدد لتحصيلها.

(٤) (الوَعْدُ) معناه (الأسبوع) بلغة أهل اليمن إلى يومنا.

(٥) الحبوب.

(٦) مخازن الحبوب.

(٧) التأكد من صحة عيار الذهب، وهو المكيال المستعمل في كيل حبوب الجباية المحصلة من المزارعين.

وَأَنْ [١٦٠، أ] تُقْصَرَ^(١) أَيْدِي الْمُتَصَرِّفِينَ عَنْ طَلَبِ مَا لَا يَجِبُ مِنْ سَيِّئَةِ الْحُقُوقِ^(٢) قَبْلَ حُلُولِهَا، وَأَنْ تُقْطَعَ عَنْ الرِّعَايَا التَّادِيَّاتِ^(٣) مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لَهَا. وَأَنْ لَا يُحْمَلُوا شَيْئاً مِنَ الصَّالِبِ الْمَعْدُومِ رَبَّهُ^(٤)، بَلْ يُعْتَدُّ بِهِ فِي الدِّيَّوَانِ، وَمَا أَخْرَبَهُ السَّيْلُ يُعْتَدُّ بِهِ فِي الدِّيَّوَانِ وَلَا يُحْمَلُ الرِّعِيَّةُ. وَالْمَخَارِجُ الْوَاجِبَةُ^(٥) فِي الْبِلَادِ فَمَا كَانَ مِنْهَا بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَصَرِّفِ الْبِلَادِ فِي نَوَاحِيهَا فَيَكُونُ خُرُوجُ الرِّجَالِ مِنَ الْقَبَائِلِ أَرْبَابِ الْمُسَامَحَاتِ وَالْإِنْعَامَاتِ^(٦). وَلَا يَخْرُجُ رَعْوِيٌّ^(٧) وَهُوَ قَائِمٌ بِوَاجِبِهِ وَطَوَارِيهِ^(٨). وَمَا كَانَ إِلَى الْمَخَارِجِ السُّلْطَانِيَّةِ^(٩) فَعَلَى قَدَرِ رَغْبَةِ الرِّعِيَّةِ مِنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلَهُ الْجَامِكِيَّةُ^(١٠) الْمُتَقَرَّرُ لِلْعَسْكَرِ، وَمَنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ فَلَا تُكَلِّفُ عَلَيْهِ، [١٦٠، ب] فَإِنَّ الْمُتَصَرِّفِينَ الْآنَ إِذَا بَدَتْ حَاجَةٌ إِلَى عَسْكَرٍ يَطْرَحُونَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ قَرْيَةٍ دَرَاهِمًا مَعْلُومَةً وَيَطْلُبُونَ مِنْهُمْ رِجَالًا مَعْدُودِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَهَذَا مِمَّا يُضْعِفُ الرِّعِيَّةَ، فَالْوَاجِبُ طَرَحَ ذَلِكَ عَلَى مَشَائِخِ^(١١) الْبِلَادِ وَأَجْبَارَهَا^(١٢) وَالشَّدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَنْ لَا يُكَلَّفُوا الرِّعِيَّةَ الْخُرُوجَ.

(١) معناها (تمنع)، مستعملة بهذا المعنى على لسان أهل اليمن إلى يومنا.

(٢) تحصيل الجباية، وهي (الحقوق) قبل حلول وقت تحصيلها.

(٣) هي الغرامات المالية، وما زالت تسمى (أدب) و(تأدييات) إلى يومنا.

(٤) الصالِب سبق التعريف به وهي الأرض التي لا تحرث ولا تزرع من قبل صاحبها. ومعنى (المعدوم ربه) أي الأرض المهملة التي لا صاحب لها، أو لا أحد يعرف أين هو، أو ما أصابه بحيث لم يحرث ويزرع أرضه وتركها مهملة في تلك السنة.

(٥) هو التجنيد الإجباري للمحاربين من المواطنين من غير العسكريين، سواء كانوا أعياناً أو مزارعين، وكان ذلك يتم في وقت إعلان السلطان أو الملك الحرب وخروجه إليها، ومن هنا سميت (مَخَارِج) جمع (مَخْرَج)، وتعني خروج السلطان لمباشرة الحرب، كما كانت تسمى (المخارج السلطانية) وكان السلطان نور الدين قد فرض جباية مقابلها يدفعها المزارعون تسمى (المعونة) ثم ألغاه بعده ولده السلطان الملك المظفر.

(٦) هم الأعيان والأفراد الذين يسقط عنهم السلطان الجبايات المستحقة على أرضهم أو ينعم بها عليهم.

(٧) مزارع يعمل في الأرض.

(٨) تدل هذه الفقرة على أن المزارعين إذا كانوا قائمين بواجباتهم من عمل في الأرض، وسداد ما عليهم من مستحقات مالية (واجبات) من جباية وزكاة وغيرها، يصبحون غير ملزمين بتأدية واجب الذهاب للحرب مع الجيش السلطاني، لأنهم يؤدون واجباً أهم وهو توفير القوات والغذاء ودعم الخزانة العامة للدولة.

(٩) ومعناه هنا، ومن كان يرغب من الرعية في الالتحاق بالجيش السلطانية الذهاب إلى الحرب.

(١٠) أي يستلم مُرْتَباً، ولفظ (جَامِكِيَّة) لفظ تركي يعني (مرتب) وقد استخدم اللفظ بكثرة في عهد سيادة العنصر التركي في البلاد العربية، بما فيها الفترة التي حكم فيها المماليك في مصر والرسوليون في اليمن.

(١١) جمع (شَيْخ) وهم أعيان القبائل في بلاد اليمن، فكل قبيلة يكون على رأسها شيخ كبير، ويتبعه عدد من المشايخ الصغار الذين يترأسون مناطق وعزل داخل القبيلة الكبيرة، وهذا النظام قدم في اليمن وما زال مستمراً إلى عصرنا، وعبر العصور تستفيد الدول والحكومات من هذا النظام، فيغزو المشايخ أنصار الدولة وأتباعها وعينها على المواطنين ويستفيدون في المقابل من الدولة المسامحة من جباية أراضيهم وتدفع لهم مرتبات، وفي حالة وقوع الحرب يحشدون أتباعهم ليكونوا سنداً لجيوش الدولة.

(١٢) الأَجْبَار واحد (جَبَرِي) شخص تكون له وجهة اجتماعية كبيرة في الوسط القبلي الذي يعيش فيه مع تمتعه بقدرة

وَيَجِبُ قَصْرُ الْمُتَصَرِّفِينَ عِنْدَ خُرُوجِهِمُ الْجِهَاتِ مِنَ التَّعَسُّفِ وَحَصَادِهِمُ لِرِاعَةِ الرَّعِيَّةِ وَنَهْيِهِمُ لِيَبُوتِهِمْ، وَفُرْقَتِهِمُ لِلخَطِّطِ^(١) عَلَيْهِمْ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَلَيْسَ عَلَى الرَّعْوِيِّ إِلَّا تَسْلِيمُ الْوَاجِبَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ فَحَسْبُ، وَيُقَصَّرُ عَنْهُمْ الْمُتَصَرِّفُونَ بِسَائِرِ الْمُحْدَثَاتِ، فَفِي ذَلِكَ عِمَارَةُ الْبِلَادِ وَصَلَاحُ الْعِبَادِ.

وَهَذِهِ صُورَةُ الْمَخْلَافِ^(٢).

....^(٣) [١٦١] مِشْيَةٌ: خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.

سَوَقٌ: ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَحَدٌ عَشَرَ دِينَارًا وَثُمْنٌ.

قِيَاضٌ^(٤): أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ.

دَنَّا^(٥): سِتْمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ وَثُمْنٌ.

على البطش ومجاهة الآخرين، سواء كانوا دولة أو وجاهات قبلية أخرى، ومن هنا كان من الامتيازات الممنوحة له أو المسلم له بما عدم سداده أي جبايات أو حقوق أو واجبات، سواء للدولة أو لأية وجاهة أخرى تهيمن على المنطقة التي يعيش فيها، وربما وصل الحال ببعض الأجبارة إلى فرضهم في المناطق التي يتواجدون فيها أخذ بعض الجبايات في الطرق التي تسلكها القوافل، سواء كانت هذه القوافل خاصة بالأفراد أو لبعض الأمراء أو الوجاهات القبلية الأقل شأنًا منها مثل المشايخ، وظل نظام الأجبارة معروفًا في اليمن إلى وقت قريب، وقد اختفى في وقتنا الراهن تحت عباءة النظام (المشيخي) وأصبح من يتمتعون بامتيازات الأجبارة والجاهيين على صدر الدولة والمجتمع قلة قليلة من المشايخ الكبار، يتبوؤون مناصب كبيرة في الدولة ويهيمنون على أتباعهم من المشايخ الصغار والأفراد، ويجنون فوائد كبيرة من مشاركتهم الدولة والمجتمع امتيازات التجارة وغيرها مع عدم سدادهم للدولة ومؤسساتها المختلفة أية مستحقات مالية، بما فيها فواتير الماء والكهرباء. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٨٧).

(١) الخِطَطُ بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني توزيع العساكر في منازل وقرى المواطنين من أجل إيوائهم وإطعامهم، وما زال هذا الأسلوب متبعًا من قبل الدولة في اليمن إلى وقتنا الحاضر، والقصد منه تأديب الناس في المناطق والقرى التي تقع بها اضطرابات لإنزال أكبر قدر من الضرر بهم عبر استمرار إنفاقهم على عساكر الدولة المقيمين بين ظهرانيهم، كما يستفيد من الخطط (والخطاط) كبار الأعيان في الجيش وكبار موظفي الدولة، حيث يضطر المواطنون إلى رشوتهم لرفع الخطط عنهم.

(٢) صورة أو خارطة الأعمال المخلافية والبعدانية مفقودة من المخطوط، ويبدو أنها سقطت من الأم مع الورقة الواقعة في ظهرها، وربما مع أوراق أخرى سقطت، بدليل أن ما يليها من أوراق لم تتضمن مبلغ أو إجمالي ارتفاع الجهة وما يليه من تفاصيل تتناول جمل الجباية تحت أبواب تحصيلها، كما هو حاصل في الأعمال التي وردت قبلها.

(٣) إلى هنا ينتهي ما أصاب الأم من سقوط لأوراق تتعلق بارتفاع الأعمال المخلافية والبعدانية، ولكننا إذا جمعنا عائدات الجهات الواردة بعد هذا يمكن لنا أن نتعرف على إجمالي العائدات والتفاصيل الأخرى التي فقدت.

(٤) ويقصد بها جباية الحاصلات الزراعية التي زرعت على مياه وغيول الأودية، وكان يطلق عليها في كتب الزراعة التي ألقت في عهد دولة بني رسول مسمى (قياض).

(٥) الدَّنَا اسم شهر حِمَيْرِي سمي باسم الموسم الزراعي المسمى (الدَّنَا) وهو موسم زراعي يقع في قران (التَّسْع) وهو حلول

عَدِيدُ النَّوْبِ^(١): مائة وخمسون دِينَارًا.
تَقَادِمُ الْحُصُونِ^(٢): خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا.
بِلَادُ الْحَمَرِيِّينَ^(٣): سِتْمِائَةُ دِينَارٍ.

جِهَاتٌ ذَلِكَ:

جِبْلَةُ وَجِهَاتِهَا^(٤) وَالشَّوْافِي^(٥):
عَيْنًا - تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَثَلَاثَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ وَثَمْنِينَ.
غَلَّةٌ - أَحَدٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَثَمْنِينَ.
فُؤَّةٌ^(٦) - أَحَدٌ عَشَرَ بُهَارًا وَمِائَتَانِ وَسَبْعُونَ رَطْلًا.

- القمر الثريا (٤ فبراير - ٣ مارس أو ٢٢ كانون الثاني - ١٨ شباط) وقران (السَّبع) وهو حلول القمر الثريا (٤ مارس - ٣٠ أو ١٩ شباط - ١٧ آذار) وهو يكون ما بين فترة الشتاء وبداية الربيع، وتزرع فيه حبوب الشعير والعدس والعترة والخردل والفلو والحلبة، ومن هنا يتطلب أن تكون جبايته منفردة عن الموسم الكبير في الصيف وتندرج تحت مسمى الدنا.

(١) جباية النحل.

(٢) مبالغ مالية تصرف للرتب العسكرية المقيمة في الحصون في أعمال مخلاف جعفر وبعدان، وسيأتي ذكر هذه الحصون والقلاع فيما بعد، وسنعرف بها في مواضعها من الكتاب.

(٣) والنسبة إليها (حَمَرِي)، وسميت بذلك نسبة لجبل (حُمَر) ويقع إلى الجنوب الشرقي من بعدان فيما يعرف اليوم بقطعة والحشا، وكان في القدم يقال له جبل القمامرة وحمَر، وكان يشكل مخلافًا قائمًا بذاته. راجع (الهمداني، الصفة، ص ١٤١، ١٤٢).

(٤) تحيط بمدينة جبلة أراض خصبة وتتبعها إداريا، ويمكن لنا أن نحدد الجهات التابعة لجبلة على ضوء بيت من الشعر قاله عبد الله بن يعلى الصليحي يقول:

خَدَدَ لَهَا شَامٌ وَحَبٌّ مَشْرِقٌ وَالتَّعَكَّرَ الْعَالِي الْمَنِيْفُ يَمَانِي

ويرسم لنا البيت الشعر حدود جبلة بما يحيط بها من حصون فحصى حدد يشكل حدها الغربي، وحصن التعكر حدها الجنوبي، وربما كان وادي ميثم وإب يشكلان حدها الشرقي لأن حصن حَبْ يقع في بلاد بعدان في الجبل وهو بعيد عن جبلة، ويمكن أن يكون وادي المعرن ومشورة يشكلان حدها الشمالي، وما زالت هذه الحدود لبلاد جبلة إلى عصرنا شبه ثابتة.

(٥) الشَّوْافِي، ويسمى (مِخْلَافُ الشَّوْافِي) وهو متصل بمدينة إب من جهة الغرب، ذكره الحجري فقال: (ومن أعمال إب مخلاف الشوافي المتصل بإب من جهة الغرب، وهو يشمل غزلة ثوب وغزلة البحرين وغزلة جبل معود وغزلة شعب يافع وغزلة بني محرم.. ويعد مخلاف الشوافي وما إليه من السحول من بلاد الكلاع من حمير كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني) (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٤٩، ٥٠).

(٦) الفوة نبات صبغي زراعي من الفصيلة الفوية، وهو عروق نبات لونها أحمر، كان يستعمله الصابغون لصبغة الملابس، وقد

جَوَالِي الذِّمَّةُ^(١): أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.
 مُسْتَفْتَح^(٢): خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ.
 عَدِيد: ثَمَانُمِائَةٍ دِينَار.
 [١٦١، ب] مِشْيَةٍ: أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَسُدُسُ.
 سَوَقٍ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ وَثُمْنُ.
 قِيَاضُ: أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُمْنُ وَفِيرَاطَانِ.
 دَنَّا: خَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَّةٌ دَنَانِيرُ وَنِصْفُ وَثَلَاثُ وَثُمْنُ.
 تَقَادِمُ الْحُصُونِ: خَمْسَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.
 ذُو أَشْرِقٍ^(٣):

مُسْتَفْتَح، عَيْنًا - خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ دَنَانِيرُ وَثَلَاثَانِ.
 غَلَّةٌ - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفُ وَثَلَاثُ وَثُمْنُ.
 بَعْدَان:

عَيْنًا - أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَسِتُّونَ وَفِيرَاطِ.
 غَلَّةٌ - سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ وَإِثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلَاثُ وَرُبُعُ:
 مُسْتَفْتَح: ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثَلَاثُ وَرُبُعُ وَثُمْنُ.
 عَدِيد: أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَسِتُّونَ وَنِصْفُ وَرُبُعُ وَثُمْنُ.

ازدهرت زراعة هذا النبات في اليمن في عهد دولة بني رسول، فكان نباتا نقديا يحرص الناس على زراعته وتصديره إلى خارج اليمن وكانت الدولة تحصل عليه جبايات عديدة، وظهوره كان سابقا على ظهور البن وكانت شهرته تماثل شهرة البن فيما بعد. راجع بخصوصه (الشهابي، معجم، ٤٣٥. المظفر، المعتمد، ٣٧١، نور المعارف، ج١، ص١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢).

(١) كذا. ذكرها القلقشندي في صبح الأعشى، ج١٢، ص٣٠١ عندما أورد نسخة توقيع بشد الجوالي من إنشاء ابن نباته، وذكر البقلي، (شد الجوالي: الذي يقوم بتحصيل الرسوم المفروضة على أهل الذمة، وعليه أن يطبق أحكام الإسلام فيها.. راجع (البقلي، التعريف، ص١٩٣).

(٢) المبالغ المالية التي تجب مبكراً قبل أوان الجباية الفعلية، وللتفريق بينها وبين الجباية التي تنفذ في وقتها سميت (المستفتح).

(٣) وتسمى (ذي أشرق) كما ضبطها الجندي وعدد من خرج منها من العلماء في الجزين الأول والثاني من كتاب السلوك وتقع في السفح الشرقي لجبل الحيزم إلى الشمال من مدينة القاعدة، وهي قرية مباركة تقع إلى الجنوب منها قرية ظرافة وإلى الشرق منهما يمر وادي نخلان، وكانت كافة الأعمال المعروفة اليوم بذي السفال تسمى أعمال (ذي أشرق) وهي المذكورة جبايتها أعلاه.

مِشِيَّة: أَلْفَانِ وَثَمَانِمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ دِينَارًا وَثُلُثٌ.
 [١٦٢، أ] سَوَقٌ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
 قِيَاضٌ: تِسْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.
 دَنَانٌ: مِائَةٌ وَخَمْسَةُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا.
 بِلَادُ الْحَمَرِيِّينَ: سِتُّمِائَةٌ دِينَارًا.
 جَزِيَّةُ الْيَهُودِ: خَمْسَةُ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
 عَدِيدُ النَّوْبِ: مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

مَا تَضَمَّنَهُ الْمُضَافُ:

عَيْنًا - خَمْسَةُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَانِ وَرُبُعٌ.
 غَلَّةٌ - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ.
 مُسْتَظْهَرَاتٌ: عَيْنًا - خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٌ وَتِسْعَةُ دَنَانِيرٍ وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
 الْمِخْلَافُ: عَيْنًا - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
 جَارِي عَادَةً: سَبْعُمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ وَثُلُثَانِ وَثُمْنٌ.
 الْجُبَاةُ: خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
 الْمُسَامَحَاتُ: مِائَةٌ وَخَمْسَةُ دَنَانِيرٍ وَثُلُثَانِ وَرُبُعٌ.
 الْجُبَاةُ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
 [١٦٢، ب] الْمَنْزُوعَاتُ: خَمْسُمِائَةٌ وَسَبْعَةُ عَشَرَ وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.
 مُسْتَظْهَرٌ مَنْزُوعٌ لِلْفَقِيهِ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ^(١): ثَلَاثَةُ عَشَرَ دِينَارًا.
 مُسْتَظْهَرُ الْمُسَامَحَاتِ: ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُمْنٌ.
 الْمَشَايِخُ^(٢): تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 مُسْتَظْهَرُ الْمَنْزُوعِ مِمَّا اسْتَنْزَعَ الْعِمَادُ بْنُ مُكَائِلَ^(٣): تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ.

(١) لم أجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٢) هم مشايخ أو كبار أعيان المخلاف.

(٣) لم أعر له على ذكر في المصادر التي نستعملها، ومن الفقرة السابقة على ذكره ما يدل على أنه من كبار الجبابة المتصرفين في استخراج الواجبات السلطانية.

مَنْزُوعُ الْأَمْلَاجِ الْمُؤَيَّدِيَّة: إِنْثَانٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.
 مُسْتَحْصَلُ الْمُشِيرِقِ^(١): ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَسُدْسٌ.
 بَعْدَان: أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَسُدْسٌ وَثُمْنٌ.
 عَدِيدٌ: أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
 الْحَمِيرُونَ^(٢): سِتْمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ.
 الْجَبَاة: خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ،
 [١٦٣] وَفَاسْمُهُمْ^(٣): تِسْعُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
 مَنْزُوعُ الْجَنَابِ الْقُطَيْبِيِّ^(٤): ثَمَانُونَ دِينَاراً.
 مُسْتَظْهَرُ الْعَدِيدِ: إِثْنَا عَشَرَ دِينَاراً وَسُدْسٌ.

قيمة مَا يَأْتِي ذِكْرَهُ^(٥) - أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ:
 الْمَخْلَاف: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ:
 قِيَمَةُ شَجَرِ السَّوَاقي^(٦): خَمْسُونَ دِينَاراً.

(١) الْمُشِيرِقُ ذكرها ابن سمره الجعدي عند ترجمته للفقهاء الحافظ خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ هـ. وقال الجندي: (.. ناحية المشيرق إذ هي أيضاً من النواحي القديمة بالعلماء والأخبار) وذكرها مع السحول فقال: (.. فابداً منها بالناحية التي اشتهر فقهاؤها وكثر صلحاؤها وهما ناحية السحول والمشيرق) وقد عدد الجندي فقهاءها وعلماءها في كتاب السلوك، وقد ذكرها المحققي فقال: (المُشِيرِق: بضم ففتح فسكون، تصغير مشرق مركز إداري من مديرية حبيش في أسافل جبل حبيش مما يلي حقل السحول، يضم من القرى الميناء، الشرق، النجر، شعب الماء، مسورة، الحصين، سمعان، قرية الدار، وغير ذلك..) راجع (ابن سمره، صلحاء، ص ١٠١. الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٨٢، ٢١١. المحققي، معجم البلدان، ج ٢، ١٥٤٢). وذكر المحققي قرية (شعب الماء) والصواب (شعب البئر) والمشيرق إلى الغرب والجنوب الغربي من قرية المخادر وتوزع قراها بين ثلاث مديريات هما مديرية المخادر ومديرية إب، ومديرية حبيش، فقرى ظهرة مليع، وسمحان، والصفاية، وقرية الدار، والحمرى، والحريث، والكولة، والزراي، والمنقودة تتبع مديرية المخادر، وقرى ذي لواح، والميناء، والخمس، وصمع، والشرف، والفراوي، محضأي، وشعب البئر والعريفسة والخذراف تتبع مديرية حبيش. وقرى الغراب، والدمدام والأسهوم وشعب الرمادة تتبع مديرية إب. ومعنى لفظ (مُسْتَحْصَلُ الْمُشِيرِق) هو الحاصلات الجبوية من جهة المشيرق.

(٢) كذا في الأصل. والصواب (الحَمِيرُونَ) نسبة إلى بلاد حَمَر التي ذكرت سابقاً.

(٣) كذا.

(٤) سبق لنا ذكره والتعريف به.

(٥) ثمن ما تم شراؤه من أشياء سيأتي ذكرها من قبل ديوان الدولة في الجهة المخلافية والبعدانية.

(٦) ربما كانت هذه الأشجار على سواقي مياه تابعة لأملاك الدولة، ومن هنا بيعت بالقيمة المذكورة أعلاه.

قِيَمَةُ عَنَبٍ وَعَثْرُود^(١) - مائة وثمانية وتسعون ديناراً ونصف.
 قِيَمَةُ سُكَّرِ الْمُعْشُورَةِ^(٢): أحد وثمانون ديناراً ورُبع.
 قِيَمَةُ السُّكَّرِ الْمُعْشُورِ^(٣): ألف ومائة وثلاثة وعشرون ونصف وثمان.
 بَعْدَان: مائتان وإثنا عشر ديناراً ورُبع:
 قِيَمَةُ غِلَّةٍ - مائة وستون ديناراً ونصف ورُبع.
 قِيَمَةُ حَشِيشٍ^(٤) الأملأك - واحد وخمسون ديناراً ونصف.

[١٦٣، ب] مَنَافِع^(٥) - مائتان وخمسة وعشرون ديناراً ونصف ورُبع:
 المِخْلَاف، مِنْ مَنَفَعَةِ الْخُرَاص: مائة وإثنان وأربعون ديناراً ونصف ورُبع.
 بَعْدَان، ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَاراً:
 مَنَفَعَةُ خُرَاصِ الْقِيَاضِ^(٦): ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً.
 مَنَفَعَةُ خُرَاصِ الصَّرَابِ^(٧): أَرْبَعُونَ دِينَاراً:

الْبَسَاتِين - مائتا دينار:

المِخْلَاف، بُسْتَانُ الْحَصَةِ^(٨) - خَمْسُونَ دِينَاراً.
 بَعْدَان، بُسْتَانُ طَانْحَا^(٩) - مائة وخمسون ديناراً.

ضَمَانُ الْبَسَاتِينِ بِالْمِخْلَافِ - أَلْفٌ دِينَار.

(١) العنبرود وما زال يسمى هكذا عند أهل بلاد تعز وعدن هو فاكهة (العنبروت) وهي (الْكُمَثْرَى).

(٢) كذا. وهي ربما كانت قرية ينتج فيها السكر، وقد ذُكر في كتاب نور المعارف مسابك للسكر قريبة من جبلة، والمعروف

المشهور في عصرنا عزلة (المُعْشَار) من بلاد جبلة وهي إلى الشرق منها شمالي جبل المسواد بينه وبين سائلة وادي ميثم.

(٣) كذا.

(٤) الحشيش بلغة أهل تعز وبلاد إب إلى يومنا هي (الحشائش) التي تقطع علفاً للحيوانات وتكثر في فصل الصيف.

(٥) جمع (مَنَفَعَةٍ) وهو مسمى يطلق على جباية صغيرة كانت تؤخذ باسم بعض العاملين في الجباية كالخراص.

(٦) هم من يقدرّون جباية الحاصلات الزراعية التي تزرع على الغيول والوديان.

(٧) وهم من يتولون خرص أو تقدير جباية المحصول الزراعي في وقت صراب (حصاد) المزروعات الصيفية من ذرة ودخن

وغيرها.

(٨) كذا من غير إعجام، بستان في مخلاف جعفر.

(٩) كذا في الأصل. وهو بستان في أعمال جبل بعدان.

غَايَات^(١) فِي الْخُصُونِ الْبَعْدَانِيَّةِ - أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَأَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ:

[١٦٤، أ] الْعَرَايس^(٢): ثَمَانُمِائَةٌ وَتِسْعَةُ عَشَرَ دِينَاراً.

حَب^(٣): أَرْبَعُمِائَةٌ دِينَار.

الرَّعْلَا^(٤): خَمْسُمِائَةٌ وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَاراً.

الْمُتَوَفَّرَات^(٥) - أَحَدٌ عَشَرَ أَلْفاً وَخَمْسُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ:

الْمِخْلَاف: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ:

الْخُصُون - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

الْمُشَارِف بِخَدَد^(٦) - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَاراً.

بَعْدَان^(٧): ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَرُبُعٌ:

مُتَوَفَّرُ الْجِهَاتِ السَّاحَةِ^(٨) - مِائَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.

مُتَوَفَّرُ الْوِلَايَةِ بِالرَّعْلَا^(٩) - خَمْسُمِائَةٌ دِينَار.

(١) الغايات، وأطلق عليها ابن ممتي في قوانين الدواوين اسم (الغبانات) وهي الخصميات التي تقتطع من رواتب الجنود وهم هنا

الجنود المقيمون في حصون بعدان على الأيام التي تغيبوا فيها عن الخدمة دون إذن مسبق. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٦).

(٢) حصن العرايس، لعله حصن علوان الجحدري وهو من حصون بلاد العود في عصرنا وهو إلى الشرق من بلاد الشعر،

وكان يسمى حصن العروسين، ويبدو أنه بعد وفاة علوان الجحدري آل مصير هذا الحصن إلى الدولة المؤيدية.

(٣) حصن حَب وهو حصن شهير ما زال قائماً إلى عصرنا تحيط به أسوار محكمة، وهو مذكور في تواريخ بلاد اليمن وما لعبه

من أدوار في مواجهة الغزاة والتمرد على الحكام الظلمة، ومنه انطلق المظفر لاستعادة العديد من البلدان بعد اغتيال والده،

وهذا الحصن ذو مكنة ومنعة، لكونه يقع في رأس جبل تطيف به المهاوي ويبلغ ارتفاعه ٢٢٠٠ متر، وهو إلى الشرق من

مدينة إب بما مسافته بالسيارة حوالي ١٣ كيلو متراً وهو مئيف على سطح جبل بعدان وما حوله من جبال وبلاد.

(٤) الرَّعْلَا ذكرها المقحفي فقال: (مركز إداري من مديرية السدة وأعمال إب تشمل من القرى الزعلا، جرف السفياي،

المصنعة، ومقولة، الجمري، بيت محرم، الأغبري، دار سعيد) (المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٤٢) والقرى المذكورة

تقع إلى الجنوب والجنوب الشرقي من مركز السدة. والرَّعْلَا أيضاً محلة في بعدان من قرية جميل التابعة لعزلة تسمى (عزلة

القرية)، والزعلاء كذلك عزلة في جبل الشعر إلى الشرق من بعدان.

(٥) ما يتوفر من النقود والمرصودة للصرف على الحصون في مخلاف جعفر.

(٦) هو مُشَارِف حِصْن خَدَد الواقع في مخلاف حبيش بين عزلة الصدر الواقعة شرقيه، وعزلة الزواحي الواقعة إلى الغرب منه.

(٧) ما يتوفر من النقود المرصودة للصرف على الحصون التابعة لمخلاف بعدان.

(٨) كذا، لم تتمكن من معرفتها.

(٩) يتضح من هذه الفقرة أن (الرَّعْلَا) كانت مركز المخلاف المسمى اليوم (السدة)، وكان يقيم في الزعلا وال لإدارتها، وقد

توفر من مصروفات ولاية الزعلا ما هو مذكور أعلاه.

مُتَوَفَّرُ الحُصُونِ - أَلْفٌ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
 مُتَوَفَّرُ حِصْنِ جَبَلِ السَّرِّ^(١) - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
 مُتَوَفَّرُ حُصُونِ حَبِّ وَشَوَاحِطِ^(٢) وَمَعْرِهِ^(٣) وَالْإِكَامِ^(٤) - خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ
 وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.
 مُتَوَفَّرُ حُصُونِ جَبَلِ الشَّعْرِ^(٥) - أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
 [١٦٤، ب] مُتَوَفَّرُ وَايَةِ الْمَلْسَةِ^(٦) - خَمْسُمِائَةٍ دِينَارًا.
 مُتَوَفَّرُ وَايَةِ بَعْدَانَ - سِتْمِائَةٍ دِينَارًا.
 مُتَوَفَّرُ الْمَسْلِسَةِ^(٧) - مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 مُتَوَفَّرُ الْمَقْرَانَةِ^(٨) - ثَمَانِمِائَةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 مُتَوَفَّرُ الزَّعْلَا^(٩) - سَبْعُمِائَةٍ دِينَارًا.
 مُتَوَفَّرُ الْبَرِيدِ^(١٠) : أَلْفٌ وَمِائَةٌ دِينَارًا.

(١) كذا، وربما كان (بدر) ولا يوجد في بعدان جبل بهذا الاسم.

(٢) حصن شَوَاحِطِ ذكره الحجري، وعلق على ذلك القاضي إسماعيل الأكوخ فقال: (هو حصن مشهور في السحول فوق وادي الجنات وتقع في سفحه الشمالي الشرقي قرية الملحمة) (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٤٥٨). وهو في الحالة هذه على يمين المسافرين من إب نحو المخادر إلى الشرق من قرية حَوَلَبَةِ.

(٣) كذا، لم تتمكن من معرفته.

(٤) هي لا شك (أكام) حصينة تتخذ مواقع عسكرية تهيمن على ما حولها، وتوجد في بعدان في عزله المختلفة عدة أكام، هي الأكمة في المعقاب من عزلة الحيث، والأكمة من قرية بيت الدين من عزلة الحيث أيضاً، وأكمة عوتنت من قرية حدة من عزلة المشكي، والأكمة من قرية رباط شجاع الدين من عزلة المشكي، وقرية الأكمة من عزلة بني منصور، والأكمة من قرية الظهرة من عزلة سير، والأكمة من قرية بيت الحديد من عزلة سير أيضاً، والأكمة من قرية ذي البارات من عزلة سير كذلك. فهذه جملة الأكام في أعمال بعدان ولا ندري أيها كان المقصود.

(٥) ويسمى أيضاً (مخلاف الشَّعْرِ) ومن عزله عزلة التويتي وعزلة الزعلا، وعزلة مقنع، وعزلة الوسط، وعزلة عبس، وعزلة بيت الصايدي، وعزلة القابل، وعزلة الأملوك، وعزلة بني العثماني، وعزلة المفتاح، أما حصون بلاد الشَّعْرِ فمنها حصن العَبَس، وحصن النَّوَّاشِ في التويتي، وحصن البرش، وحصن كور في التويتي أيضاً، وحصن السريمة في عزلة الوسط، وحصن قراطح في عزلة القابل، وحصن ريدان في عزلة الأملوك. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٢٧، ٧٢٨).

(٦) كذا رسمت في الأصل.

(٧) كذا.

(٨) قرية لم نتصن من معرفتها.

(٩) عزلة من بلاد الشَّعْرِ سبق ذكرها.

(١٠) لعله مبلغ مرصود للنجاة الذين ينتقلون بين الحصون، وكان لهؤلاء مراكز يقيمون بها تسمى (البريد) فيها حيوانات

الوكس في المقطعة^(١) - سبعمائة وسبعة دنانير ونصف ورُبُع:
المخلاف - ثلاثمائة وتسعة وتسعون ديناراً ونصف.
بعدان - ثلاثمائة وثمانية دنانير ورُبُع.

الزيادات المبذولة^(٢) - ألفان وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وثمان:
المخلاف - ألف وثلاثمائة وأحد عشر ديناراً وقيراطان.
بعدان - ألف وخمسمائة وإثنان وعشرون ديناراً وقيراطان.

الراجع^(٣) بعد المسامحات بالمخلاف:
عيناً - مائة وثلاثة وعشرون ديناراً وثلاث ورُبُع وثمان.
غلة - مائة وأربعة وتسعون ذهباً وقيراطان.

[١٦٥، أ] تقدم الحصون والشد^(٤) - سبعة آلاف وأربعمائة وعشرة دنانير:
شد المخلاف - خمسة آلاف دينار.
بعدان - ألفان وأربعمائة وعشرة دنانير.
الحصون - ألفان وتسعون ديناراً.
بيت عسر^(٥) - مائة وعشرون ديناراً.
تقدمة بقا العرائس^(٦) - مائتا دينار.

القراريط ببعدان^(٧): مائة وثلاثة وتسعون ديناراً وثمان وقيراطان.

مخصصة لنقل الرسائل وغيرها.

(١) هو النقص في العائدات المالية مما التزم به المقطع لديوان الدولة عن البلاد المقطعة له، وهي هنا بعض بلاد المخلاف وبعدان.

(٢) ومعناها وفقاً لمصطلحات عصرنا (تغطية العجز المالي).

(٣) العائد المالي لديوان الدولة بعد إجراء المسامحات وخصمها من مالية الديوان.

(٤) التقادم - شرحناها - وهي تدل على ما يدفع مقدماً من أموال للصرف على الحصون، ومن ثم تخصم فيما بعد من الميزانية

المقررة لها، أما الشد فقد ذكر محمد البقلي: (الشد ترادف كلمة تفتيش، ويسمى متولي هذه الوظيفة الشاد مضافاً إليها

جهة الاختصاص مثل شاد الجوالي وشاد الأوقاف، وشاد الزكاة وشاد الدواوين وغير ذلك) (محمد البقلي، التعريف،

ص ١٩٣)، ويبدو لنا أنه كان الشد أيضاً يتضمن متابعة وتحصيل الأموال من الرعية.

(٥) كذا، لم نتمكن من معرفتها.

(٦) ما يدفع من مال للرتبة العسكرية المقيمة في حصن العرائس، وهي آتية من (البقاء) وهي الإقامة.

(٧) المقصود به جملة ما ذكر من قراريط ذكرت في نهاية كل جباية في الأعمال البعدانية.

البلاد التي يَأْتِي ذِكْرُهَا:

عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَتُثْمَنُ.

غَلَّة - أَلْفَانِ وَتِسْعُمَائَةٍ وَتَمَائُونِ ذَهَبًا وَتُثْمَنُ:

بلاد عهر^(١): أَلْفٌ وَسَبْعُمَائَةٍ وَتَمَائُونِ دِينَارًا.

الحوحنون^(٢): ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَار.

[١٦٥، ب] المَشِيرِق، مُسْتَفْتَح:

عَيْنًا - سَبْعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعَةَ وَتَمَائُونِ دِينَارًا وَتُثْمَنُ.

غَلَّة - أَلْفَانِ وَتِسْعُمَائَةٍ وَتَمَائُونِ ذَهَبًا وَتُثْمَنُ.

المُضَاف: غَلَّة - سَبْعَةُ آلَافٍ وَتَمَائُمَائَةٍ وَأَحَدٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَرُبْع:

بَعْدَانِ وَجَبَلِ الشَّعْرِ: سِتَّةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمَائَةٍ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَتُثْمَنُ.

المُخْلَاف: خَمْسُمَائَةٍ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

مِنَ الْجِهَاتِ الْمُتَقَرِّضَةِ بِالمُخْلَافِ^(٣): سَبْعُمَائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَتَمَائُونِ ذَهَبًا وَتُثْمَنُ.

المُخْرَجَاتِ مِنْ ذَلِكَ:

عَيْنًا - تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ وَرُبْع.

غَلَّة - تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمَائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَتُثْمَنُ.

[١٦٦، أ] أَمْلَاك^(٤):

عَيْنًا - أَلْفٌ وَسِتْمَائَةٍ وَخَمْسَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ وَتُثْمَنُ.

غَلَّة - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمَائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتَمَائُونِ ذَهَبًا وَسُدْسٌ وَتُثْمَنُ.

مُظَفَّرِيَّة:

عَيْنًا - أَلْفٌ وَثَلَاثُمَائَةٍ وَثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ وَتُثْمَنُ،

غَلَّة - أَلْفَانِ وَسَبْعُمَائَةٍ وَعِشْرَةٌ أَذْهَابٌ وَنِصْفٌ.

(١) كذا، لم نتمكن من معرفتها.

(٢) كذا.

(٣) ما سقط جبايته في جهة المخلاف.

(٤) الأملاك السلطانية وعائدها الجبوية في كل من المخلاف وبعدان.

مُؤَيَّدِيَّة:

عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَثُمْنٍ،
 غَلَّة - سَبْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثَلْثَانَ وَثُمْنٍ.
 المِخْلَاف^(١): عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُمْنٍ وَقِيرَاطَانَ.
 غَلَّة - تِسْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَثَلْثَانَ وَثُمْنٍ:
 [١٦٦، ب] مُظَفَّرِيَّة: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانَ، غَلَّة - مِائَةً وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 مُؤَيَّدِيَّة: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَثُمْنٍ،
 غَلَّة - سَبْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثَلْثَانَ وَثُمْنٍ.
 بَعْدَان^(٢):

مُظَفَّرِيَّة: عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُمْنٍ.
 غَلَّة - أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.

مَنْزُوعَات^(٣):

عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ.
 غَلَّة - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلْثَ وَثُمْنٍ.
 [١٦٧، أ] أَشْرَفِيَّة: عَيْنًا - أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ وَأَحَدَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ.
 غَلَّة - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٍ:
 المِخْلَاف: عَيْنًا - أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ وَنِصْفَ.
 غَلَّة - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلْثَ.
 بَعْدَان: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثَلْثَانَ.
 غَلَّة - مِائَةً وَإِثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلْثَانَ وَثُمْنٍ.

(١) الأملاك السلطانية في المخلاف (جبله ونواحيها).

(٢) الأملاك السلطانية في الأعمال البعدانية.

(٣) رسم عليها من أعلى لفظ (مُكَرَّر)، وهي إشارة إلى الخطأ الذي ارتكبه الكاتب في تكرار كتابتها مرتين، المرة الأولى في نهاية هذه الورقة، والمرة الثانية في بداية الورقة التي تليها، وقد أثبتنا ما هو في نهاية هذه الورقة وأزلنا ما ورد من تكرار في رأس الورقة التالية.

جِهَة الطَّوَاشِي كَمَال الدِّين فَاتِن^(١): عَيْنًا - أَلْف ومائة وخَمْسُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَنِصْفَ قِيرَاط.

[غِلَّة] ^(٢) - أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ:

[١٦٧، ب] المِخْلَاف: عَيْنًا - ثَمَانُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا، وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفُ قِيرَاط.

غِلَّة - أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

بَعْدَان: عَيْنًا - مَائَتَانِ وَثَمَانِيَّةٌ وَخَمْسُونَ وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ.

غِلَّة - خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

جِهَة الطَّوَاشِي فَاحِرِ الْوَائِقِي: عَيْنًا - مَائَتَانِ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ.

غِلَّة - خَمْسُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا:

المِخْلَاف:^(٣).

بَعْدَان: عَيْنًا - ثَمَانِيَّةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ.

غِلَّة - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

جِهَة الطَّوَاشِي سَابِقِ الدِّينِ إِقْبَالِ الْجُزْرِي:

عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثٌ وَنِصْفُ قِيرَاط.

غِلَّة - أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٍ ذَهَبًا وَسُدُسٌ:

[١٦٨، أ] المِخْلَاف: عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثَلَاثٌ وَنِصْفُ قِيرَاط.

غِلَّة - تِسْعُمِائَةٍ وَأَحَدٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ.

بَعْدَان: عَيْنًا - سَبْعُمِائَةٍ وَعِشْرٌ دَنَانِيرٌ.

غِلَّة - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.

(١) ورد اسم هذه الجهة في العهد المظفري سنة ٦٩٣هـ في مقدمة نساء الأسرة السلطانية الرسولية، مما يدل على المكانة التي تشغلها في الحرم السلطاني، كما أن ما صرف لها من أطباق وصحون حلوى، مما فيها صحون من الخزف الصيني والزبيدي يدل على أنها أحد نساء السلطان واسمها الكامل (جهة الطواشي كمال الدين فاتن الشمسي). راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٤٥)، وقد ذكرت سابقا في الكتاب.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فقمنا بإصلاحه.

(٣) ترك موضعه بياض في الأصل.

الأملاك الجلالية^(١)، بالمخلاف:

عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ. غَلَّةٌ - تِسْعُونَ ذَهَبًا وَفِيرَاطٌ.

الطواشي نظام الدين مختص^(٢)، بالمخلاف:

عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ وَرُبُعٍ دِينَارٍ.

غَلَّةٌ - سِتْمِائَةٌ وَتِسْعُونَ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.

الدَّارُ الْفَتْحِيَّةُ^(٣)، بالمخلاف: عَيْنًا - ثَمَانُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ وَثُمْنٌ.

الدَّارُ السَّعِيدَةُ^(٤) بَعَكَارُ^(٥) والمخلاف: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُمْنٌ وَفِيرَاطَانٌ.

غَلَّةٌ - مِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَفِيرَاطٌ.

(١) لعلها أملاك منسوبة إلى (جلال الدين محمد بن الملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) حفيد السلطان الملك المظفر، وقد ذكر في كتب التاريخ باسم (الملك الناصر جلال الدين محمد بن الملك الأشرف عمر بن يوسف) وكان له دور في معارضة عمه السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف، وابن عمه السلطان الملك المجاهد علي بن داود بن يوسف، وقد حصلت بينه وبين المجاهد معركة في نواحي زبيد، أسره على أثرها واعتقله في برج الرماد بمحصن تعز حتى توفي يوم الخميس ١٠ رجب سنة ٧٢٥هـ - ودفن في مدرسة أبيه المدرسة الأشرفية بمغربة تعز. راجع (الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ج ٢، ص ٣٥، ٣٦)، وفي الجزء الأول من كتاب نور المعارف ص ٥٥٤ ذكر ما يتلقاه من مرتب هو والحاشية التابعة له.

(٢) الطواشي نظام الدين مختص، وكان زماما للمماليك في عهد السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول (الملك المنصور) وكان يعد من دهاة الطواشية أصحاب الرأي، وقف بعد مقتل الملك المنصور مع زوج المنصور (بنت جوزة) وولديها المفضل والفايز، وأرسل لمفاوضة المظفر في زبيد فقبض عليه وصحبه معه محفوظا إلى عدن عندما زارها، ثم ولاه بعد ذلك الباب موضع الوزارة، وكانت له إسهامات في حروب المظفر في البلاد العليا، كما أقطع لبعض الوقت أعمال أبن. راجع (ابن حاتم، السمط، ص ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٦، ٢٢٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٤٥. نور المعارف، ج ٢، ص ٢٩، ٣٥).

(٣) امرأة من نساء الأسرة السلطانية الرسولية تقيم في جهة مخالف جعفر، ولم أجد لها ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) امرأة من نساء البلاط السلطاني الرسولي تقيم في قرية عَكَار الواقعة إلى الشمال من مدينة جبلة. ولم أعر في المصادر التي استعملها على أي ذكر لها.

(٥) عَكَار قرية إلى الشمال من مدينة جبلة، وقد اتخذها الأمير شمس الدين علي بن رسول، وهو والد مؤسس الدولة الرسولية الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، اتخذها وطناً له بعد قدومه من الديار المصرية، وابتنى فيها قصره المسمى (عَوَّان) وذكر الخزرجي: (أن كثر من ذريته يسكنون هنالك إلى يومنا) أي إلى زمن الخزرجي، وعندما توفي الأمير شمس الدين علي بن رسول ودفن في قرية عكار، قام ولده الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول ببناء مسجد على تربة والده ودرّس فيه بعض العلماء الكبار أمثال محمد بن عبد الله بن محمد الماري المتوفى سنة ٦٣٨هـ، والفقهاء أبو لسعود بن الحسن بن مسلم بن علي بن عمر الهمداني المتوفى سنة ٦٥٢هـ، وعندما توفي الأمير الحسن بن علي بن رسول في سجن تعز نقل جثمانه إلى قرية عكار ودفن مع والده بها وذلك سنة ٦٢٢هـ. ومن ينسب إلى عكار من الفقهاء الفقيه محمد بن علي بن عيسى العكاري المتوفى سنة ٧٠١هـ. وعكار اليوم قرية خاربة. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٤٠، ١١٢، ١٣٤).

[١٦٨، ب] الجَنَابُ القُطَيْبِيُّ^(١): عَيْنًا - مائة وثمانية وعشرون دينارًا ونصف وربع وثمان.

غَلَّة - ثلاثمائة وثمانية عشر ذهبًا ونصف وربع وثمان:

المِخْلَاف: عَيْنًا - خَمْسَة وثمانون دينارًا وثلاث وربع.

[غَلَّة]^(٢) مائتان وسبعة وعشرون ذهبًا ونصف وربع وثمان.

بَعْدَان: عَيْنًا - ثلاثة وأربعون دينارًا وسُدس وثمان، غَلَّة - أحد وتسعون ذهبًا.

الأمير أسد الدين^(٣): عَيْنًا - ألف وستة وعشرون دينارًا وثمان.

غَلَّة - ألفان ومائتان وأحد وعشرون ذهبًا وثلثان وربع:

المِخْلَاف: عَيْنًا - ستمائة وخمسة وسبعون وربع،

غَلَّة - ألف وأربعمائة وتسعة وتسعون ذهبًا ونصف وربع.

بَعْدَان: عَيْنًا - ثلاثمائة وخمسون دينارًا ونصف وربع وثمان.

غَلَّة - سبعمائة وإثنان وعشرون ذهبًا وسُدس.

[١٦٩، أ] الدَّارُ الشَّهَائِيَّةُ^(٤)، بالمِخْلَاف، عَيْنًا - مائة وأربعة دنانير وثلثان.

غَلَّة - مائتان وتسعة عشر ذهبًا وثلثان وربع:

(١) سبق التعريف به.

(٢) لم ترسم في الأصل فقمنا بإصلاحها.

(٣) هو الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول ابن أخ السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وابن عم السلطان المظفر يوسف، أقطعه الملك المنصور نور الدين صنعاء فاستمر واليًا عليها حتى قتل الملك المنصور، وقد أبقاه السلطان الملك المظفر على إقطاعه ولم يغير عليه، رغم توجيه أصابع الاتهام إليه بأنه شارك في التآمر على السلطان نور الدين، وعندما عاد والده الحسن بن علي من مصر وكذلك عمه أبو بكر بن علي بن رسول استقبلهما المظفر في حيس ثم زج بهما في السجن مع غيرهما من الأمراء، فأثار سجنهم حفيظة الأمير أسد الدين فخالف على المظفر ومال إلى الأشراف الزيدية مدة من الزمن ثم عاد لموالة المظفر، ثم خاف منه ففر نحو مشرق اليمن فساعت حاله، ثم عاد وراسل المظفر فبعث إليه الأمير علي بن يحيى العنسي، فقدم عليه وهو مقيم في زبيد فقبض على الاثنين وأرسلهما إلى سجن حصن تعز وذلك سنة ٦٥٨هـ، وظل الأمير أسد الدين في السجن حتى توفي فيه بتاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ٦٧٧هـ. ومن مآثره في مدينة إب (المدرسة الأسدية) وما تزال عامرة إلى عصرنا، وكذلك مدرسة أسد الدين في قرية الحُبالي من عزلة وراف، من أعمال ذي جبلة إلى الشمال الغربي منها وهي اليوم أطلال، وقد نقل جثمان أسد الدين من تعز ودفن بمدرسه في القرية المذكورة، وردت ترجمته عند كل من (الجندي في السلوك، الخزرجي في طراز أعلام الزمن، والعسجد، والعقود، محمد بن حاتم في السمط الغالي الثمن. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية). راجع بخصوص راتبه في سجن حصن تعز وغير ذلك (نور المعارف، ج ١، ص ٥٧١، ٥٧٢).

(٤) من نساء البلاط الرسولي في مخلاف جعفر، ولم أشر على ما يشير إليها في المصادر التي نستعملها، ومن المحتمل أن تكون

هي (جهة الطواشي شهاب الدين عنبر) التي ذكرت في الجزء الثاني من كتاب (نور المعارف، ص ١٣٤، ١٥١).

الدِّيَّوَانُ الْمَسْعُودِي: عَيْنًا - مَائَتَانِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

غِلَّةٌ - أَرْبَعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ:

المِخْلَافُ، عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ.

غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

بَعْدَانُ، عَيْنًا - مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَانُ.

غِلَّةٌ - ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ أَذْهَابٌ وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَانُ.

الْأَمِيرُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ شَرْفٍ^(١)، بِالمِخْلَافِ:

عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

غِلَّةٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.

[١٦٩، ب] الدِّيَّوَانُ الْوَاتِقِي، بِالمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا. غِلَّةٌ - سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

أَسَدُ الْإِسْلَامِ بِالمِخْلَافِ: عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانُ.

الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى^(٢): عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ وَثُلُثٌ.

غِلَّةٌ - خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ:

(١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها. ويبدو أنه من أمراء الدولة المؤيدية.

(٢) هو الأمير الكبير شمس الدين علي بن يحيى العنسي، نسبة لقبيلة عنس من مذحج، وكان له عند السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول مكانة عظيمة، فأقطعه إقطاعاً جيداً، وكان السلطان نور الدين ابن عمته وقيل ابن أخته، وبقي معززا مكرما إلى أن اغتيل المنصور وتولى المظفر الملك، فكانت له مواقف هامة كأمر فارس وشاعر، وقد أنفذه المظفر للقيام ببعض المهام الحربية، وكان يبلغ المظفر عنه أخبار تحيزه إلى ابن عمه (أسد الدين) ويبلغه شعره وتحريضه عليه فيغض الطرف عنه، وعندما أرسل أسد الدين إلى المظفر يطلب الصلح بعث إليه علي بن يحيى العنسي لمعرفته بصداقته له وكذلك الأمير عبد الله بن عباس ليسعيا بالصلح بينهما، فأقنعا أسد الدين بالوصول إلى المظفر في زبيد، فلما وصلا به أخلى لكل من أسد الدين والأمير علي بن يحيى موزعا من الدار فنزلا فيه، ثم أمر بالقبض عليهما وأرسلهما ليسجنا في حصن تعز، فبقيا فيه حتى مات كل منهما في تاريخه، وقد مات علي بن يحيى العنسي يوم الاثنين سلخ صفر سنة ٦٨١هـ، ونقل جثمانه من تعز إلى قرية المكنة من معشار هذفان في مخلاف صُهْبَانِ وقبر في مدرسته التي بناها هنالك، وهذه المدرسة والقرية خاربستان اليوم، ولم يبق منهما إلا آثار المباني. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٩٤، ١٩٥. إسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ١١١، ١١٢، ١١٣). وذكر في نور المعارف، ج ١، ص ٥٧٢، ٥٧٣، راتب الأمير علي بن يحيى العنسي في السجن بما في ذلك الإنفاق على أولاده سنوياً خمسة آلاف دينار، وألف ذهب خماسي من الذرة.

للمخلاف: عَيْنًا - ثَمَانُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ دَنَانِيرٍ وَثَلَاثَ وَرُبُعٍ.
غَلَّة - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَ.
بَعْدَان: عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبُعٍ.
غَلَّة - سِتْمِائَةٍ وَسِتُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ.

[١١٧٠] السِّرُّ الرَّفِيعُ وَالِدَةُ مَوْلَانَا الشَّهِيد^(١): عَيْنًا - سِتْمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ.
غَلَّة - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَ وَرُبُعٍ وَثُمْنُ:
للمخلاف: عَيْنًا - سِتْمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَثَمَانُونَ وَثَلَاثَ وَرُبُعٍ.
غَلَّة - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبُعٍ وَثُمْنُ.
بَعْدَان: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَرُبُعٍ، غَلَّة - خَمْسَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ وَثَلَاثَ.

الأمير شمس الدين أزدَمَرُ أَسَازِ دَارٍ، بِالْمَخْلَافِ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبُعٍ.
غَلَّة - مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.

جَهَةُ الطَّوَّاشِي صَوَّابِ الْأَشْرَفِي^(٢)، بِالْمَخْلَافِ: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَثُمْنُ.
غَلَّة - أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثُمْنُ.

[١١٧٠ ب] الأمير بَدْرُ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣)، بِالْمَخْلَافِ:

أُثْبِتَ مَصَادِرُ دَوْلَةِ بَنِي رَسُولٍ بَعْدَ اغْتِيَالِ السُّلْطَانِ نَوْرِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ بَنِيهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ بِـ (مَوْلَانَا الشَّهِيدِ) فَكَوْنُ الْقَصْدُ هُنَا (أُمُّ السُّلْطَانِ نَوْرِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ) وَهِيَ كَمَا ذَكَرْنَا آنفًا عَمَةً أَوْ أُخْتٌ عَلِيٍّ بْنِ بَيْحِي الْعَنَسِيِّ. وَيَدْرُ مِنْ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ هُنَا أَنَّهُ كَانَ لَهَا أَرْضٌ فِي كُلِّ مِنْ مَخْلَافِ جَعْفَرٍ وَجَبَلِ بَعْدَانَ آلَتْ إِلَى الْأَمْلَاقِ السُّلْطَانِيَّةِ. وَلِلْجَنْدِيِّ رَأْيِي فِي (عَمَّةِ) عَلِيٍّ بْنِ بَيْحِي الْعَنَسِيِّ حَيْثُ قَالَ (الْمَدْرَسَةُ الْعُومَانِيَّةُ.. مَدْرَسَةٌ أَنْشَأَهَا الْحَرَّةُ لَوْلَاؤُهُ نَزَّاجٌ وَلَدَ الْمَلِكِ لِلْمَنْصُورِ وَالْأَمْرَاءُ أَخَوَتُهُ، وَكَانَتْ مِنْ عَنَسٍ يُقَالُ إِنَّهَا عَمَةُ لَعْلِيٍّ بْنِ بَيْحِيٍّ مُقَدِّمِ الذِّكْرِ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ لِلذِّكُورَاتِ بِفَعْلِ الْخَيْرَاتِ..) رَاجِعِ (الْجَنْدِيُّ، السُّلُوكُ، ج ٢، ص ١٧٢) وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا كَانَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ لَعْلِيٍّ عَلِيٍّ بْنِ بَيْحِيٍّ الْعَنَسِيِّ فَحَدَّثَ الْخَلَطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَمَّتِهِ الْمَذْكُورَةِ، وَالَّتِي تَزَوَّجَتْ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ وَالِدِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ.

أُمِّي جَهَةُ الطَّوَّاشِي شَمْسُ الدِّينِ صَوَّابٍ، مِنْ نِسَاءِ الْبَلَاطِ السُّلْطَانِيِّ الرَّسُولِيِّ، ذَكَرْتُ مَعَ الْأَدْرِ السَّعِيدَةِ فِي تَلْقَى بَعْضِ مُلْكِيَّاتِ السُّلْطَانِيَّةِ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ. رَاجِعِ (نَوْرُ الْمَعَارِفِ، ج ٢، ص ١١٩، ١٣٢).

وَأَخَوَتُهُ مِنْ مَصْرَ مَعَ الْجَيْشِ الْأَيُّوبِيِّ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْفَرَسَانِ لَا يَقُومُ لَهُ فِي الْحَرْبِ عِلْدٌ وَإِنْ كَثُرَ، وَبَقِيَ مَعَ أَخَوَتِهِ يَهْمُونَ بِالْعِلْدِ مِنَ الْمَهَامِ لِصَالِحِ الدَّوْلَةِ، إِلَى أَنْ قَدَّمَ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ بِنَ الْمَلِكِ الْكَامِلِ وَكَانَتْ حَالُ السِّيمَنِ فِي اضْطِرَابٍ فَرَدَّ الْمَسْعُودُ فِي التَّقَدُّمِ إِلَى تَعْرِ، فَكَانَ أَنْ نَزَلَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ وَشَحَّعَهُ عَلَى التَّقَدُّمِ إِلَى تَعْرِ وَالْإِسْتِعْلَاءِ عَلَيْهَا

عَيْنًا - أَلْف ومائة وأحد وستون دِينَارًا ورُبْع وسُدس.
غِلَّة - أَلْفَان وتسعمائة وستة أذهاب وثُمن.

الأمير فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي^(١)، بالمخلاف:
عَيْنًا - سَبْعُمائة وسبعة وعشرون دِينَارًا ونِصْف وثُمن.
غِلَّة - أَلْف وستُمائة وتسعة وعشرون ذَهَبًا ونِصْف.

الدار السعيد النجمي^(٢)، بالمخلاف: عَيْنًا - أَلْف ومائة وخمسون دِينَارًا وثُلث ورُبْع.
غِلَّة - أَلْفَان ومائتان وأربعون ذَهَبًا.

وعلى الجند، ثم صال على بقية البلاد اليمنية ونتيجة لثقتة ببني رسول فقد قام بإقطاعهم البلدان، وكان نصيب بدر الدين صنعاء ونور الدين أصاب، وعندما عاد إلى الديار المصرية ترك اليمن في أيديهم، وفي غياب المسعود وقعت بين الأمير بدر الدين والشريف عز الدين محمد بن الإمام عبد الله بن حمزة معركة عصر، على المشارف الغربية لمدينة صنعاء فنزلت الهزيمة بالأمير عز الدين والأشراف، فكان لهذه المعركة شهرة وصلت مصر وفيها ازدادت شهرة بني رسول فكان أن عاد الملك المسعود خوفًا من انفراد بني رسول بحكم اليمن، ولم تطل إقامة المسعود في اليمن وقرر العودة إلى الديار المصرية فعين نور الدين عمر بن علي بن رسول نائبًا عنه، وأشار عليه نور الدين بأخذ أخوته معه إلى الديار المصرية فقيدهم وأخذهم معه إلى عدن، ومنها أرسلهم بالبحر إلى مصر، ثم سافر من اليمن وتوفي بمكة فانفرد نور الدين بحكم اليمن، وبقي بدر الدين الحسن بن علي في مصر إلى سنة ٦٤٩هـ وكان المظفر قد تولى السلطنة في اليمن بعد أبيه فقدم إلى اليمن مع أخيه فخر الدين أبي بكر بن علي بن رسول، فاستقبلهما المظفر في حيس ثم قبض عليهما وعلى حفيدهما محمد بن خضر، وصدرهم مقيدين ليسجنوا في حصن تعز، فبقي بدر الدين هنالك حتى توفي في السجن سنة ٦٦٢هـ ونقل من تعز إلى قرية عكار ليدفن في المدرسة الأشرفية التي ابتنتها الدار النجمي. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٦٧، ٩٥، ١٣٤).

(١) الأمير فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي بن رسول، وهو ابن بدر الدين المذكور آنفًا، وعمه السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وكان قد أقطعه فشال من بلاد تهامة، فلما اغتيل نور الدين، سار المماليك جميعًا إلى زييد ومنها توجهوا إليه في فشال فقرروا رفعه إلى الملك فلقبوه (الملك المعظم) وحلفوا له وقصدوا مدينة زييد، ولكن الدار الشمسي أخت الملك المظفر والطواشي تاج الدين بدر، أغلقوا أبواب زييد في وجوههم حتى قدم إليهم الملك المظفر، وقد همَّ الأمير فخر الدين بالهرب إلى أخيه أسد الدين في صنعاء، ولكن المماليك راسلوا المظفر ومن ثم ألقوا القبض على الأمير فخر الدين وسلموه للمظفر، فاصطحبه معه إلى مدينة زييد وسجنه، ثم نقله بعد ذلك إلى سجن حصن تعز حتى توفي. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٦٦، ٨٧، ٩٥، ٩٧، ٩٨).

(٢) هي ابنة الأمير شمس الدين علي بن رسول، وأخت السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول مؤسس دولة بني رسول، وعمه السلطان الملك المظفر يوسف، وإليها تنسب المدرسة النجمية المعروفة إلى اليوم في مدينة ذي جبلة باسم (مسجد الدار النجمي)، ذكرها القاضي إسماعيل الأكوخ في المدارس الإسلامية من المصادر التي ذكرها فقال: (.. وأما الدار

الأمير فخر الدين أبو بكر، أحمد بن خضر^(١)، بالمخلاف:
عيناً - ثمانية وتسعون ديناراً ورُبع وسُدس.
غلة - مائتان وثلاثة وعشرون ذهباً ورُبع.

[١٧١، أ] الأمير محمد بن أحمد بن خضر^(٢)، بالمخلاف:
عيناً - مائة وخمسة وخمسون ديناراً وثُلث ورُبع.
غلة - ثلاثمائة وتسعة وثلاثون ذهباً وسُدس.

النجمي فكانت امرأة فاضلة. قال الجندي: ليس في جبلة رزق للطلبة غالباً ظاهراً منذ عصرها إلى عصرنا (سنة ٧٢٧) وأعني بالرزق الأسباب الظاهرة من المدارس والمساجد إلا منها أو من حاشيتها. وقد ابنت المدرسة النجمية وألحقت بها مسجد الدار النجمي نسبة إليها، ووقفت عليها وقفا عظيماً. وبنت المدرسة الأشرفية نسبتها لأخيها شرف الدين موسى بن علي بن رسول المتوفى بمصر، وبنت المدرسة الشهابية نسبة لأخيها شهاب الدين محمد بن علي بن رسول. وابنتي خادمها فاخر (المدرسة الفاخرية) بذي السفال كما بنت وصيفتها (زات دارها) المدرسة الزاتية بذي جبلة، وابنتي بعض حاشيتها مدرسة البرحة. وتوفيت بذي جبلة ودفنت بمدرستها الشرفية وقبر بجوارها جماعة من أهلها منهم أخوها الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وغيره) راجع (إسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ٥٨، ٥٩).

(١) يبدو أنه والد الأمير محمد بن أحمد بن خضر الآتي ذكره.

(٢) هو الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن خضر، وكانت أمه زهراء بنت الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، ابنة عم السلطان المظفر وكانت من أعيان النساء، وهي التي ابنت المدرسة المنسوبة إلى بني خضر في قرية الخبالي، وفيها قبرها وقبورهم. وكان محمد بن خضر قد أساء إلى السلطان وخالف عليه خلافاً ظاهراً ثم عاد عن ذلك. فلما قدم الأمير بدر الدين الحسن بن رسول والأمير فخر الدين أبو بكر بن رسول من مصر إلى اليمن، طلب منه المظفر أن ينزل مع جدته الدار النجمي ليلقى جديه فنزل إلى قمامة، ونزل السلطان بعدهما، فلقى عميه في حيس فلما استقر بهم القرار أمر السلطان بالقبض على عميه المذكورين وعلى الأمير محمد بن أحمد بن خضر فقيدوا وطلع بهم مقيدين إلى تعز فاودعوا سجن حصن تعز، ثم نقل بدر الدين محمد بن خضر إلى حيس عدن مدة، وخوطف المظفر بشأنه فأعيد إلى جده بحصن تعز، ولم يزل بدار الأدب حتى مات جميع من فيه من الأمراء وكان آخرهم علي بن يحيى العنسي، ثم أطلق المظفر سراح محمد بن خضر من السجن وقرر له ما يقوم بكفائته شهرياً فسكن قرية الخبالي في داره المسماة (المنظر) حتى توفي في منتصف شعبان سنة ٧٠٧هـ. وكان بدر الدين محمد بن خضر فارساً شجاعاً له معرفة بأيام الناس والتواريخ، وقد نقل عنه محمد بن حاتم في (السمط الغالي الثمن) بعض الروايات التاريخية التي تناولت بعض أحداث عصرهم، وكان محباً للقراءة جماعاً للكتب وجمعت خزانة كتبه ما لم يجمعه أحد من نظرائه. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٥٦٣. محمد بن حاتم السمط، ص ٣٤٤. الخرجي العقود، ج ١، ص ٩٥. إسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ١٠٠).

المسامحات^(١):

عَيْنًا - إِنْنَا عَشْرَ أَلْفًا وَمِائَةً وَاحِدَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْمَن.
غَلَّة - ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً وَسَبْعَةً وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَان:
وَرَثَةُ الشَّيْخِ عَلْوَانَ الْجَحْدَرِي^(٢)، بَيْعَدَان:
عَيْنًا - سِتَّةَ آلَافٍ وَثَمَانِيَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَثْمَن.
غَلَّة - إِنْنَا عَشْرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْع.
آل أَحْمَد^(٣)، بَيْعَدَان:

عَيْنًا - سِتِّمِائَةً وَاحِدَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثْمَن.
غَلَّة - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةً وَعِشْرَةَ أَذْهَابٍ وَثَلَاثَانَ وَرُبْع.

(١) المسامحات السلطانية التي شملت عدداً من الشخصيات ذات المكانة الخاصة في كل من المخلاف وبعدان.

(٢) هو القليل الشهير في تلك العصور الشيخ عَلْوَان بن عبد الله بن سعيد بن الحلك بن رزام الجَحْدَرِي، وقد أشاد بذكره الجندي في السلوك ونسبه إلى قبيلة مَذْحَج، في حين رأى القاضي محمد الأكوخ أنه من حَمِير، لكون البلاد التي حكمها وأقام بها هي بلاد العَوْد، وهي شرقي الجند وعدادها من بلاد حمير، وهو صاحب حصون العروسين (العرائس) المذكورة سابقاً. قال الجندي عنه: (.كان قليلاً من أقبال اليمن وواحداً من أعيان مشايخ الزمن رئيساً شجاعاً كريماً مطعماً عفيف الإزار مجتهداً في طلب الأجر والثناء والثواب، ملك ناحية كبيرة من مشرق اليمن، وهي حجر ونواحيها وتغلب على حصونها العروسين ووعل والتويرة ونعمان شرقي الجند وحارب ملوك الغزو ولم يظفروا منه بطائل..). وقد حارب السلطان نور الدين وانتهى الأمر بينهما أن باع حصونه على نور الدين عمر بن رسول ونجا بنفسه بعد حصار طويل، ثم تمكن منه نور الدين فحبسه في سجن حصن حب من بلاد بعدان مدة ثم أطلقه وأعاد عليه حصونه، وعندما قتل السلطان نور الدين وطلع ولده المظفر من تهامة استعان بعلوان الجحدري على أخذ تعز، فأقبل نحوها بعشرين ألفاً من مذحج فاستولى عليها فأغلبه المظفر مدينة الجند، ولكن بعض فقهاءها أقنعته بالتراجع عنها فكتب إلى المظفر يطلب عوضها فأغلبه مغربة تعز، فتقدم إليها ونهبها حتى سبي النساء ولم يكذب في وجهه شيء حتى أخذه ونقله إلى بلده، ثم حسنت سيرته بعد ذلك وتاب، وكانت بينه وبين المظفر حروب بسبب حمايته للأمير أسد الدين محمد بن الحسن ثم توسط وأصلح بين المظفر وابن عمه، وله شعر قوي السبك رائق المعاني، وذكر الجندي تاريخ وفاته على وجه التقريب على رأس سنة ٦٦٠هـ - وقبر بموضع يسمى المَرْخَامَة من عزلة بني منصور من مخلاف بعدان، على مقربة من حصن العروسين من مخلاف العود. راجع ((الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨)). وذكر الجندي أيضاً أنه: (خلف ولدين صغيرين ضعفاء عن القيام مقامه، فباعا الحصون وهي إلى عصرنا سنة ٧٢٣ بيد الملوك) أي آلت هذه الحصون إلى ملكية دولة بني رسول، وقد ذكرت فيما سبق مع الحصون التي تنفق عليها الدولة.

(٣) لم أجد لهم ذكراً في المصادر التي نستعملها.

الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجَّادُ^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطَانِ. غِلَّةٌ - عَشْرَةَ أَذْهَابٍ.
وَرَثَةُ الْقَاضِي حَسَنِ بْنِ الْمُدَّرِسِ^(٢)، يَبْعَدَانِ: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ. غِلَّةٌ - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
[١٧١، ب] الصَّاحِبُ بِهِاءِ الدِّينِ، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سَبْعُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثَمْنٍ.
وَرَثَةُ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَاكِمِ^(٣) بِالْمَغْرَبَةِ^(٤):
عَيْنًا - سِتَّةٌ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَثَمْنٍ. غِلَّةٌ - أَحَدَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانَ.
وَرَثَةُ الْفَقِيهِ سُفْيَانَ^(٥): عَيْنًا - أَحَدَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ. غِلَّةٌ - سَبْعَةَ وَسِتُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ.
وَرَثَةُ النَّقِيبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ صَوَّابٍ^(٦): عَيْنًا - سِتَّةٌ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ. غِلَّةٌ - أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
الْأَمْرَاءُ بَنُو فَيْرُوزَ^(٧) بِالْمِخْلَافِ وَبَعْدَانِ:
عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةَ وَسَبْعَةَ وَسِتُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَثَمْنٍ. غِلَّةٌ - سَبْعُمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ:
الْمِخْلَافِ: عَيْنًا - مِائَتَانِ وَسِتَّةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسَ وَثَمْنٍ.
غِلَّةٌ - أَرْبَعُمِائَةَ وَسِتَّةَ وَسِتُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.

(١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) مثل سابقه لم أعثر له على ذكر.

(٣) ذكر الجندي (محمد بن علي القاضي) عند ترجمته عثمان بن محمد الشرعي، وأن هذا تفقه على يد القاضي. كما ذكره عند تناوله الفقيه علي بن أحمد الرميعة، وقد روى القاضي محمد بن علي عنه حكاية حدثت في عهد المظفر، ولم أعثر لهذا القاضي على ترجمة عند الجندي والخزرجي والأهدل. وربما كان هو الشخص المذكور هنا.

(٤) المعروفة والمشهورة في ذلك العصر (مغربة تعز)، ولا ندري إن كان الحي الواقع غربي جبلة يسمى (المغربة) أيضاً.

(٥) لعله الفقيه (سفيان) من أهالي ذي جبلة، وقد ذكر أن الفقيه علي بن أحمد العسيل أعجبه فزوجه ابنته. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٧٤).

(٦) يدل لقبه (النقيب) على أنه من موظفي الدولة، وقد سبق لنا شرح معنى (نقيب) ولم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٧) بنو فيروز من أمراء العهد المنصوري والمظفري والمؤيدي، ويبدو أن المساحة المذكورة هنا تثبت مصداقية الرواية التي أوردها المؤرخون عنهم والقائلة: (.. لما قتل السلطان نور الدين في مدينة الجند ولم يكن يومئذ أحد من أولاده حاضراً بل كان الملك المظفر في المهجم وأخوته ووالدته في حصن تعز، بسبب جهاز الست عازبة ابنة السلطان الملك المنصور عروساً على شريف من أهل مكة، فانتقلت بهم إلى الدملوة، فاجتمع بنو فيروز وحملوا السلطان في محمل وقصدوا به تعز فدفنوه في المدرسة الأتابكية بذي هزيم لكونه كان مزوجاً على بنت الأتابك سنقر المعروفة ببنت جوزة. وكان مولانا السلطان الملك المظفر رحمه الله عليه يعرف ذلك لهم ويشكرهم على ما فعلوا، ولذلك أقطعهم الإقطاعات الجليلة وحمل لشمس الدين طبلخانة ولأخيه فخر الدين أخرى، وكانت لهم عنده حظوة عظيمة) وذكر الجندي لهم مشاركات في الأحداث، كما ذكر مدارس علم لهم بنوها بمدينة إب. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٨٢. الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٦٤، ١٦٥).

بَعْدَان: عَيْنًا - أَحَدٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا، غِلَّة - مَائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
إخوة الفقيه عمر بن سعيد^(١):

عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَسُدُس. غِلَّة - مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَرُبْع.
وَرِثَةُ الْفَقِيهِ سَعِيدِ الْقَهْلَانِي^(٢): عَيْنًا - خَمْسَةٌ دَنَانِير. غِلَّة - عَشْرَةٌ أَذْهَاب.
[١٧٢، أ] وَرِثَةُ الْفَقِيهِ مَهْرَان^(٣): دِينَارٌ وَاحِد.
النَّقِيبُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ^(٤):

عَيْنًا - تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَثَمْن. غِلَّة - خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَرُبْع.
المخلاف: عَيْنًا - ثَمَانِيَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْع، غِلَّة - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
بَعْدَان: عَيْنًا - أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَان، غِلَّة - سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَرُبْع.
الْفُقَهَاءُ بَنُو مَضْمُون^(٥)، بَعْدَان: عَيْنًا - سَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْف. غِلَّة - مِائَةٌ وَإِثْنَانٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
الطَّوَّاشِي إِفْتِخَارُ الدِّينِ يَاقُوت^(٦)، بَعْدَان:
عَيْنًا - مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَمْن. غِلَّة - مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَسُدُس.
الطَّوَّاشِي جَمَالُ الدِّينِ عَفِيف^(٧)، بَعْدَان: عَيْنًا - سِتَّةٌ دَنَانِير وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَان. غِلَّة - ثَلَاثَةٌ عَشَرَ ذَهَبًا.

(١) هم أخوة الفقيه عمر بن سعيد. وهو (أبو الخطاب عمر بن أبي السعود بن أحمد الهمداني العقيلي) ولد سنة ٦١٩ هـ درس في ذي جبلة وتفقه على كبار فقهاء مثل محمد بن عمر الجبرتي والفقيه ناجي صاحب تيشد وغيرهما اشتهر بالعلم والصلاح، وكان السلطان الملك المظفر يحمله ويحترمه، ولما توفيت الحرة النجمية عمه السلطان الملك المظفر رفض المظفر في الصلاة عليها أن يؤم الناس شخص من العلماء غير الفقيه عمر بن سعيد، وظل ينتظره حتى وصل وأُم بالناس. وقد توفي هذا الفقيه في آخر شهر الحجة سنة ٦٦٣ هـ ودفن في قرية ذي عقيب وهي قرية عامرة إلى عصرنا، وتقع شمال ذي جبلة. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣. الخرجي، العقود، ج ١، ص ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، الأهل، تحفة، ج ١، ص ٤١٦).

(٢) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٣) لم أعثر على ترجمة له، وربما كان هو الفقيه الذي ينتسب إليه آل مَهْرَان المعروفين في عصرنا.

(٤) من موظفي الدولة المؤيدية، لم أجد له ذكراً في مصادر أخرى.

(٥) ذكرهم الجندي فقال إن جدهم الذي ينتسبون إليه هو (موسى بن عمران بن محمد الخداسي ثم السكسكي أصله من المعافر، ثم كان يختلف إلى الجند ومخلاف جعفر، وربما أقام بقرية الملحمة الآتي ذكرها عند ذكر ولده وفقهائها المعروفين ببني مضمون من ذريته) وذكر منهم محمد بن مضمون الملحمي وعدة منهم. راجع (السلوك، ج ١، ص ٢٤٩).

(٦) ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٧) من طواشية العهد المظفري، ذكر في نور المعارف، ج ٢، ص ١٣٨، وذكرت تفرقة لحوم أوصاحي العيد في وقت مباشرته للمطابخ السلطانية سنة ٦٩٢ هـ.

الشيخ عثمان بن عمر الذيب^(١)، بالمخلاف:
 عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ رُبْعٍ. غِلَّةٌ - خَمْسُونَ ذَهَبًا.
 الأمير شمس الدين أزدُمَر^(٢)، بالمخلاف:
 عَيْنًا - مِائَةٌ وَاحِدٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفَ ثُلُثٍ وَثُمْنٍ.
 غِلَّةٌ - مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَثُمْنٍ.
 [١٧٢، ب] وَرَثَةُ الْقَاضِي أَسْعَدُ مُسْلِمٌ^(٣):
 عَيْنًا - مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا. غِلَّةٌ - ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.
 المخلاف: عَيْنًا - مِائَةٌ وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثُمْنٍ،
 غِلَّةٌ - مِائَتَانِ وَاحِدٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ.
 بَعْدَان: عَيْنًا - خَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ رُبْعٍ وَثُمْنٍ، غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَسِتَّةٌ أَذْهَابٌ وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٍ.
 أهل الثوب^(٤) بِجَبَلِ الشَّعْرِ بِبَعْدَانَ: عَيْنًا - مِائَةٌ دِينَارًا غِلَّةٌ - سِتَّةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ.
 وَرَثَةُ أَحْمَدَ الْقَهَالِي^(٥)، بِبَعْدَانَ: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفَ ثُلُثٍ. غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 وَرَثَةُ الْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعٍ^(٦):
 عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٍ، غِلَّةٌ - سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ ثُلُثٍ:
 المخلاف: عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثُمْنٍ.
 غِلَّةٌ - أَحَدٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ ثُلُثٍ.
 بَعْدَان: عَيْنًا - إِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثُمْنٍ، غِلَّةٌ - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

(١) لم نجد فقيهاً أو شيخاً من الصوفية في مخلاف جعفر ذكر بهذا الاسم. ومن المحتمل أن يكون شيخاً من الأعيان.

(٢) سبق ذكره.

(٣) كذا، هم ورثة القاضي أسعد بن مسلم، وقد ترجمنا له سابقاً.

(٤) من يملكون نخلاً من أهالي جبل الشعر.

(٥) لم نثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) هم ورثة الأمير محمد بن ربيع الصليحي، وكان من أمراء العهد المظفري، وكانت له مشاركات في الحروب التي دارت

بين المظفر والأشراف الزيدية، وكان محمد بن الربيع من القادة العسكريين الكبار الذين ساهموا في حروب حصون حجة

وبلاد ثلا، كما كانت له حروب في صنعاء وبعض بلاد صعدة وغيرها. راجع (محمد بن حاتم، السمط، ص ٣٣٣، ٣٣٤،

٣٦٠، ٣٧٠، ٤٠٤، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٥٣) وذكر في قاعدة الصلح التي وقعت بين المظفر والأمير سليمان بن القاسم سنة

٦٩٠ هـ (نور المعارف، ج ٢، ص ١٨٠).

حُسَيْن بن رَاشِد^(١) من أَصْحَاب مُحَمَّد بن رَبيع، بَعْدَان: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَسُدُس وَثُمْن. غِلَّة - سِتَّة وَعِشْرُونَ ذَهَبًا. الشَّيْخ أَحْمَد بن دُكَيْن^(٢)، بَعْدَان: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْع وَثُمْن. غِلَّة - سِتَّة وَعِشْرُونَ ذَهَبًا. [١٧٣، أ] أولاد الأمير بَدْرُ الدِّين^(٣)، بِالْمَخْلَاف: عَيْنًا - أَحَد وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْف. غِلَّة - سِتَّة وَسِتُونَ ذَهَبًا وَرُبْع. الرُّضِي الجَاوُوش، بَعْدَان: عَيْنًا - سِتَّة عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَلَاث وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْف وَرُبْع. الأمير بَدْرُ الدِّين بن حَسَن بن أَبِي بَكْر بن فَيْرُوز^(٤): عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ دِينَارًا. غِلَّة - مَائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا. الْمَخْلَاف: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْف، غِلَّة - تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَرُبْع وَسُدُس. بَعْدَان: عَيْنًا - أَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْف وَثُمْن، غِلَّة - خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَثَلَاث وَرُبْع. الْحُرَّة^(٥)، بَعْدَان: عَيْنًا - سَبْعَةٌ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْف وَثُمْن. غِلَّة - سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا. وَرَثَةُ الْفَقِيهِ السَّيِّد مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ الْمَقْدَاحَةِ^(٦): عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْع وَثُمْن، غِلَّة - سِتَّة وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

(١) يبدو أنه من المقربين للأمير محمد بن ربيع الصليحي، أو من أركان حربه لهذا شملته المسامحة السلطانية.

(٢) لم أعثر له على ذكر فيما نستعمله من مصادر.

(٣) من يكون من الأمراء (بدر الدين) في ذلك العصر كثير، ولا نستطيع الجزم أو التخمين من يكون منهم.

(٤) يبدو أن هذا الأمير ينتمي إلى الأمراء (بني فيروز) الذين مر ذكرهم. ولم أجد لهذا الأمير ذكرًا في مصادر أخرى.

(٥) الحُرَّة لقب من ألقاب الملكة الصليحية (سيدة بنت أحمد الصليحي - أروى-) وقد تكون الحُرَّة أحد نساء الأسرة السلطانية الرسولية.

(٦) المعروف والمشهور بـ(صاحب المقداحة) كما ذكره الجندي الفقيه (علي بن عبد الله عرف بصاحب المقداحة كان من أعيان الزهاد والعباد، بحيث قدمه الناس على كثير ممن انتسب إلى طريق الصوفية..)، ولم يذكر الجندي ولا غيره وجود أخ للمذكور يسمى محمد، وذكر ابن له يسمى محمد، ساح في البلاد حتى وصل ظفار الجبوزي وأقام بها ثم عاد بعد مدة ليحل محل أبيه في المقداحة وقد توفي سنة ٧١٠هـ، وربما كان هو الفقيه المشار إليه فيكون صواب اسمه (محمد بن علي بن عبد الله صاحب المقداحة)، أما الفقيه المؤسس علي بن عبد الله فقد توفي سنة ٦٦٨هـ ودفن برباطه في المقداحة. والمقداحة ذكرها الأكوخ فقال: بليدة صغيرة في شعب من عزلة من جبل حُبَيْش حداد العزلة جبل مَعُود من مخلاف الشوافي في شمال مدينة إب بغرب. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨).

وَقَفَ الزَّاهِرُ^(١): عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ.
 وَرَثَةُ الْأَمِيرِ جَمَالُ الدِّينِ فَلَيْتُ الْبَرَّاشِيِّ^(٢):
 عَيْنًا - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلْتِ. غِلَّةٌ - سِتَّةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
 [١٧٣، ب] وَرَثَةُ الْفَقِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الشَّمْسِ الْعَفِيفِ^(٣):
 عَيْنًا - مَائَتًا دِينَارًا. غِلَّةٌ - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعًا.
 أَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ^(٤): عَيْنًا - تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثَمْنٍ. غِلَّةٌ - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَسُدُسَ.
 الشَّيْخِ أَحْمَدُ بْنُ جَمَالِ الدِّينِ^(٥): عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلْتِ.
 وَرَثَةُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْحَرِيرِيِّ^(٦):
 عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثَلْتِ وَثَمْنٍ. غِلَّةٌ - اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
 التَّقِيبِ حَسَنُ بْنُ نَجَّاحٍ^(٧):
 عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَثَمْنٍ وَقِيرَاطَانِ. غِلَّةٌ - اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلْتِ وَرُبْعَ.
 الْمُخْلَافِ: أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ.
 بَعْدَانُ: عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا وَثَمْنٍ وَقِيرَاطَانِ، غِلَّةٌ - اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلْتِ وَرُبْعَ.
 الْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَكَايِلٍ^(٨):
 عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلْتِ وَرُبْعَ. غِلَّةٌ - تِسْعَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 الْمُخْلَافِ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثَمْنٍ، غِلَّةٌ - اثْنَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 بَعْدَانُ: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثَمْنٍ، غِلَّةٌ - سِتَّةَ عِشْرُونَ ذَهَبًا.

(١) سنأتي على ذكره والتعريف به.

(٢) من أمراء العهد المظفري، ذكر ابنه في تفرقة الأضححية السلطانية في أيام الأمير مجد الدين أحمد بن باوس، وأشار إليه في

القائمة هكذا (ابن جمال الدين فليت البراشي) راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٣٧).

(٣) لم أتمكن من معرفته لأنه ذكر بكنيته وكنية أبيه وجده، وهذا مما صعب معرفته والاستدلال عليه.

(٤) لم يذكر من فقهاء المخلاف وبعدان شخص بهذا الاسم، وذكر الجندي الفقيه (أحمد بن سالم) وقال: بأنه فقيه السسحول

يومئذ، أي في عصر الجندي وهو متأخر، كما ذكر أحمد بن سالم المنبهي ولم نعد عنه الكثير.

(٥) لم نتمكن من معرفة الشيخ المذكور لأن الكاتب أورد كنية والده وليس اسمه.

(٦) لم أعثر له على ترجمة أو ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٧) لعله من الموظفين (النقباء) في العهد المؤيدي.

(٨) سبق ذكره.

[١٧٤، أ] مُعَلَّى بْنُ عَزَّانِ السُّخَطِيِّ^(١): عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا.
 الْحُرَّةُ بِنْتُ كَافُورٍ^(٢): عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرٍ وَرُبْعٍ.
 الْفَقِيهَ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ^(٣): عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَسُدُسَ، غِلَّةً - ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
 الْفَقِيهَ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ، بَيْعَدَان:
 عَيْنًا - سَبْعَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُلْثٍ وَثُمْنٍ. غِلَّةً - سَبْعَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ وَرُبْعٍ.
 وَيَتِمَّةُ الْقَرْعُ غَلَامِيَّةً^(٤) بِالْمِخْلَافِ:
 عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثُلْثَ وَرُبْعٍ، غِلَّةً - ثَلَاثَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ.
 وَرَثَةُ الْفَقِيهِ أَسْعَدَ بْنِ يَحْيَى^(٥): عَيْنًا - أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ. غِلَّةً - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٍ.
 الْفَقِيهَ حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ^(٦):
 عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَرُبْعٍ. غِلَّةً - تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ.
 وَرَثَةُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ قَائِمَازٍ^(٧):
 عَيْنًا - ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ. غِلَّةً - سِتُّونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.

(١) لعله من المشايخ الأعيان السُّخَطِيِّينَ، ذكرهم الهمداني في صفة جزيرة العرب فقال: (ثم مَنَكْتُ - إلى الجنوب الشرقي من مدينة يريم - مدينة السُّخَطِيِّينَ، وهم بقية بيت المملكة من آل الصوار، ولهم كرم وشرف متعال وهم قليل) وذكر في الإكليل في الجزء الثاني أنهم ينتسبون إلى سخط بن زرعة بن الحارث من نسل الصوار بن عبد شمس، ويصل نسبهم إلى الهميسع بن حمير بن سبأ. راجع (الهمداني، الصفة، ص ١٠٠).

(٢) من كان يسمى بـ (كافور) في مصادر الدولة الأيوبية والرسولية هم من العبيد والخُدَّام، ومعظمهم من العبيد الخصيان والملقبون (الطواشية) وقد نسبت إليهم العديد من نساء البلاط الرسولي بحكم أنهم خدام لهم ومرتين أيضاً. وقوله هنا (الحُرَّةُ بنت كافور) بقصد الإشارة إلى المرأة، أنها من الأحرار مع أن اسم أبيها بكافور، وهو اسم متعارف عليه في الوسط الاجتماعي بأن من يسمى به يكون من العبيد.

(٣) لعله الفقيه (عمر بن أحمد أبو الخطاب) من قرية عدن المناصب (الأشلوخ) المطللة على وادي نخلان من الجهة الشرقية، ذكره الجندي، وذكر أنه تفقه بعمر بن سعيد وأخذ عنه وشهر بصحبته، ولم يذكر تاريخ وفاته راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٥٦، ٢٥٧، الأهدل، ج ١، ص ٥٣٩).

(٤) كذا. ولعله يقصد (أيتام القراغلامية)، والقراغلامية هم في حكم حراس الطرق وأصل اللفظ تركي. ذكروا في (نور المعارف، ج ١، ص ٣٩٤).

(٥) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) مثل سابقه لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٧) يبدو أنه من أمراء العهد المؤيدي، ولم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، ومن المعروف أن لقب (قائم) من ألقاب أمراء المماليك.

[١٧٤، ب] الشيخ علوان بن أحمد الحداد^(١):

عَيْنًا - سَبْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَثَلْثَ وَرُبُعَ وَثُمْنٍ، غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَسَبْعَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ وَرُبُعٍ.
الشيخ عزان بن الحداد^(٢): عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. غِلَّةٌ - سَبْعَةُ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَسُدُسٍ.
الفقيه عبد الله بن يحيى^(٣): عَيْنًا - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلْثَ وَثُمْنٍ. غِلَّةٌ - تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
ورثة الفقيه علي بن أحمد الحزبي^(٤):

عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ. غِلَّةٌ - ثَلَاثَةُ أَذْهَابٍ.
أصحاب الأمير بدر الدين محمد بن ربيع:

عَيْنًا - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبُعَ وَثُمْنٍ. غِلَّةٌ - سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
أولاد النقيب علي بن نجا^(٥): عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبُعَ وَثُمْنٍ. غِلَّةٌ - عِشْرُونَ ذَهَبًا.
الفقهاء^(٦): عَيْنًا - سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ وَثُمْنٍ. غِلَّةٌ - أَحَدٌ عَشَرَ ذَهَبًا.
ورثة السميلي^(٧): عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. غِلَّةٌ - خَمْسُونَ ذَهَبًا.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها، وبيت الحداد بيت علم في إب ونواحيها وفيها علماء ونجباء إلى عصرنا قامت بيني وبين بعضهم علاقات علمية وصدقات وطيدة، وأول من نبغ منهم في القرن السابع الهجري، وإليه نسبوا الشيخ الصوفي الكبير أبو محمد زريع بن محمد الحداد، وكان مسكنه قرية النظاري من جبل بَعْدَان، وكان شيخا عابدا مجتهدا صاحب كرامات، ومنها أن النار كانت لا تضره فكان يمسك بالقطعة الحديد وهي تشتعل نارا فلا تضره ومن هنا لقب بالحداد. راجع (الشرجي، طبقات الخواص، ص ١٣٧، الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٧١).

(٢) لم أعر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٣) لعله الفقيه عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ليث الهمداني الدلاي، ولد سنة ٥٩٠ هـ وعمر طويلاً واشتهر بنشر سماع البيان بالسند العالي لكونه أدرك أحمد بن إبراهيم الاكيتي، وكان من أصحاب الشيخ يحيى بن أبي الخير، وكان أعيان الناس يطلبونه ليقروا البيان عليه، وقد استدعاه السلطان الملك المظفر لذلك وأخذ عنه بحضرة القاضي البهاء، ودرس البيان في مصنعة سير وظل عندهم حتى أكملوه، ودرس جماعة في وادي طباء، وانتقل إلى قرية الحجر - حجر حيسان من مخلاف بعدان - ليدرس بالمدرسة التي ابتناها الشيخ علي بن محمد بن عبيد الحميري، وتوفي هذا الفقيه في قرية مَسُورَة - من عزلة العبس في مخلاف الشعر - راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٠٤، ٢٠٥).

(٤) لم أعر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) مر ذكر النقيب حسن بن نجا، ولعل هؤلاء أولاد أخيه.

(٦) كذا، ويبدو لنا أنه لقب أطلق على أفراد أسرة معينة كانت تعيش في بلاد المخلاف أو بعدان.

(٧) كذا، وربما كان (الشميلي).

[١٧٥] الأمير سيف الدين بن غازي^(١):

عَيْنًا - تِسْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ رُبْعٍ وَثُمْنَ. غِلَّة - أَحَدُ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ رُبْعٍ.

بقريه سلوك^(٢): عَيْنًا - دِينَارَانِ وَنِصْفَ رُبْعٍ وَثُمْنَ. غِلَّة - أَرْبَعَةُ أَذْهَابٍ.

الأمراء بنو العجمي^(٣): عَيْنًا - أَرْبَعَةُ وَسَبْعُونَ دِينَارًا. غِلَّة - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

وَرَثَةُ الْقَاضِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَاكِمِ^(٤) يَبْعَدَانِ:

عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٍ وَثُمْنَ. غِلَّة - سَبْعَةُ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

الْفُقَهَاءُ بِالْمَلْحُكِيِّ^(٥): عَيْنًا - سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ. غِلَّة - مِائَتَانِ وَذَهَبَانِ.

وَرَثَةُ الشَّيْخِ الْفَضْلِ بْنِ عَوَاضٍ^(٦): عَيْنًا - مِائَةُ دِينَارٍ. غِلَّة - مِائَتَا ذَهَبٍ.

الزِّيَادِيُّونَ^(٧) بِجَبَلِ الشَّعْرِ: عَيْنًا - مِائَةُ دِينَارٍ. غِلَّة - مِائَتَانِ.

وَرَثَةُ الْأَمِيرِ عَلَمِ الدِّينِ سُنْجَرِ الشَّعْبِيِّ^(٨)، بِالْمِخْلَافِ: أَرْبَعَةُ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ رُبْعٍ وَثُمْنَ. مِائَةٌ وَسِتَّةٌ

وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ وَثُمْنَ.

(١) لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٢) كذا، ولم نجد قرية بهذا الاسم في الأعمال المذكورة، وربما كان القصد شيئاً آخر.

(٣) لم تذكرهم المصادر التي نستعملها، ومن ذكر من الفقهاء بلقب (العجمي) جماعة كانوا يسكنون زبيد وبلد الأشاعر من قهامة. وهؤلاء أمراء في بلاد المخلاف.

(٤) لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٥) رسمت في الأصل (الملحلي)، والصواب (الملحكي) وهي قرية كبيرة من عزلة الأملاك من مخلاف الشعر، وهي إلى الجنوب من ملتقى وادي عدن بوادي الرقة وإلى الشرق من قرية الحرور ومن معالمها مسجد جامع ذو منارة قلتم البناء، ومن فقهاء طاهر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عيسى المهدي، ذكره الجندبي مع فقهاء العراهد وجبلية، وقال عن الملحكي: (وبالقرب من ناحية دلال قرية الملحكي قرية تشتهر بالفقهاء الأخيار منهم علي بن محمد.. ومنهم علي بن القاضي وآخر فقهاءهم عثمان بن أبي بكر بن سعيد بن أحمد المرادي.. وفاته سلخ المحرم سنة ٧٢٢). راجع (الجندبي، السلوك، ج ٢، ص ٩٨، ٩٩، ٢١٠).

(٦) الشيخ الفضل بن عواض المليكي، وكان من كبار المشايخ الأعيان في العهد المظفري وكانت بلاده بالقرب من ناحية دلال في جبل بعدان، وقد ذكره الجندبي في ثنايا ترجمته للفقهاء عمر بن سعيد بن منصور، وقال عنه: (وأما الفضل فهو الفضل بن عواض المليكي كان من أعيان المشايخ أهل الرياسة والسياسة، وكان كريما شجاعا كثير فعل المعروف مقصودا مألوفًا وكانت له منزلة عند الملك المظفر وهو أحد مشايخ بلد مذحج توفي سنة) لم يذكر سنة وفاته. راجع (الجندبي، السلوك، ج ٢، ص ١٧١).

(٧) الزياديون في جبل الشعر لم أجد لهم ذكرًا في مصادر ذلك العصر، ويندو لي أنهم من الأعيان أو المشايخ الكبار في جبل الشعر في ذلك الوقت.

(٨) سبق لنا ذكره.

[١٧٥، ب] الشيخ عفيف الدين عبد الله بن يحيى^(١)، بالمخلاف: عَيْنًا - سِتَّةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعًا. غَلَّةٌ - مِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفًا.

القاضي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَرْجَا^(٢)، بالمخلاف: عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ. غَلَّةٌ - سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفًا وَثَلَاثًا.

الشيخ كَمَالُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَمَّارِ الْحَاسِبِ^(٣)، بالمخلاف: عَيْنًا - ثَلَاثَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَسُدُسًا، غَلَّةٌ - ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانًا.

الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَفَّ^(٤)، بالمخلاف: عَيْنًا - مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا. غَلَّةٌ - سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعًا وَسُدُسًا.

الأمير شَمْسُ الدِّينِ الطَّيْبِغَا^(٥)، عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفًا وَثَلَاثًا وَثَمْنًا. غَلَّةٌ - مِائَتَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفًا.

الفقيه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦)، بالمخلاف: عَيْنًا - عَشْرَةُ دَنَانِيرٍ وَرُبْعٌ وَثَمْنًا. غَلَّةٌ - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا. وَرَثَةُ الْأَدِيبِ سَعِيدُ^(٧)، بالمخلاف: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفًا. غَلَّةٌ - سَبْعَةٌ ذَهَبًا وَرُبْعًا.

الضَّيْفُ الشُّجَاعُ^(٨)، بالمخلاف: عَيْنًا - سِتَّةٌ دَنَانِيرٍ وَقِيرَاطَانًا. غَلَّةٌ - خَمْسَةٌ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفًا وَرُبْعًا.

(١) سبقت ترجمة الفقيه عبد الله بن يحيى الهمداني الدلاي. ويبدو لنا أن الشيخ عفيف الدين عبد الله بن يحيى هو من كبار المشايخ الأعيان في مخلاف جعفر ممن كانوا يقدمون خدمات للدولة فتكافئهم ببعض المساحات.

(٢) لم أجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٣) وربما كان صواب اسمه (الشيخ كمال الدين عمر بن عثمان الحاسب)، ولم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٤) لم أجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٥) من أمراء المماليك في العهد المظفري. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٣٨).

(٦) لعله الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سالم من فقهاء ذي جبلة دَرَسَ بالعمانية، توفي في شهر شوال من سنة ٧٢٢هـ.

راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٨٠).

(٧) الأديب سعيد من فقهاء قرية الفراوي، وهي قرية في عزلة المشرق أسفل جبل حبيش من بلاد إب إلى الشمال من ذي جبلة، وذكره الجندي فقال: (..أول من شهر بها - الفراوي - رجل يسمى الأديب، كان عابدا صالحا له اشتغال بالكتب

ولم يزل على طريق العبادة والزهادة إلى أن توفي سلخ ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة (٦٦١هـ) وحضر قبرانه خلق كثير لا يكادون ينحسرون، منهم الفقيه عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب والشيخ علي صاحب المقداحة). راجع

(الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢١٤، ٢١٥. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٣١، ١٣٢).

(٨) كذا، ولم أستدل عليه في المصادر التي نستعملها.

[١٧٦] وَرَثَةُ الْقَاضِي الرَّشِيد^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطَان. غِلَّةٌ - اِثْنَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثَلْثَ وَرُبُع. غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ أَذْهَابَ وَثَلْثَانِ وَرُبُع.
وَرَثَةُ سَيْفِ الدِّينِ الضَّيِّفِ^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَرُبُعٍ وَسُدُسٍ.
الْفَقِيهَ مُؤَيَّدَ بْنِ طَا^(٣)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاط. غِلَّةٌ - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَسُدُسٍ.
الْحُرَّةَ عَائِشَةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ^(٤)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلْثَ وَثُمْن. غِلَّةٌ - خَمْسَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.
الشَّيْخَ مُوَفَّقَ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْمُرْجَا بْنِ شُرَاقِي^(٥)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَثُمْن. غِلَّةٌ - أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَثَلْثَ وَثُمْن.
وَرَثَةُ الْفَقِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ^(٦)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - اِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلْثَ وَرُبُع. غِلَّةٌ - سَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
الطَّوَّاشِي دِينَارَ الْجَبِّي^(٧)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - نِصْفَ وَثَلْثَ وَثُمْن. غِلَّةٌ - ثَلَاثَةَ أَذْهَاب.

(١) هم ورثة القاضي الرشيد، وقد قدم إلى اليمن من مصر صحبة الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب آخر حكام الأيوبيين في اليمن. والقاضي الرشيد اسمه ذو النون بن محمد بن ذي النون المصري الإخميمي. وسماه الشعبي في تاريخه القاضي رشيد الدين ذو النون سليمان. بنى المدرسة الرشيدية في ذي عدينة أحد أحياء مدينة تعز وأوقف عليها وقفًا جيدًا، كما أوقف عليها كتبًا كثيرة مشتملة على كثير من العلوم المعقولة والمنقولة. وكان القاضي الرشيد من أعيان الزمان ولي عدن مرارًا عديدة، ثم ولي الوزارة للمنصور عمر بن علي بن رسول وأنشأ المدرسة المذكورة آنفًا وجدده مسجداً عندها، ولم يزل على حالة مرضية من الجاه العظيم والرئاسة إلى أن توفي بتعز سنة ٦٦٣هـ ودفن بالأجناد مقبرة تعز راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ٣٣، ٣٤). ومن المعلومة الواردة هنا يتبين لنا وجود ذرية وورثة للقاضي الرشيد في مخلاف جعفر من نواحي جيلة، ولهم أرض هنالك أعفوا من سداد ما عليها من جباية.

(٢) كذا، ويبدو أنه هو (الضيف الشجاع) من موظفي الدولة في العهد المؤيدي.

(٣) كذا رسم في الأصل. ولم نجد في المصادر التي نستعملها ما يدل عليه.

(٤) هي ابنة الفقيه الشهير في عصره عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد الهمداني العقيلي. وقد ترجمنا له فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٥) الشيخ موفق الدين علي بن المرجا بن شُرَاقِي. ذكر في عهد السلطان المظفر باسم (موفق الدين بن شُرَاقِي) و(الموفق بن شُرَاقِي) وكان يصنف في تفرقة الهبات السلطانية مع الكتاب، كما ذكر في كتابنا هذا عند ذكر الأعمال اللحية بأنه كان مبادراً لجبايتها في سنة ٦٦٣هـ. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ٥٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٧).

(٦) لعله الفقيه محمد بن عمر بن موسى بن عبد الله الجبري، وكان ممن أقام ودرس بمدينة ذي جيلة ثم انتقل منها إلى معشار الجند وتوفي سنة ٦٣٥هـ ودفن بالمقبرة الشرقية بقرب الذنبتين. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨).

(٧) الطواشي دينار الجبِّي ذكر في نور المعارف، ج ١، ص ٥٣١، ٥٣٢، ونسبت إليه امرأة من البلاط الرسولي تقيم في حصن

- وَرَّثَ الْفَقِيهَ ابْنَ مُحَيَّا^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ غِلَّةٍ - ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
- وَرَّثَ الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْأَمْرَدِ^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ غِلَّةٍ - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ.
- [١٧٦، ب] وَرَّثَ الْقَاضِي ذِي الرُّمَّةِ^(٣)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعَ غِلَّةٍ - ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.
- الْفُقَهَاءُ بِذِي مِصَاحِهِ^(٤)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ وَثُمْنَ غِلَّةٍ - تِسْعَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَفِرَاطَ.
- وَرَّثَ يَحْيَى بْنُ مُقْبِلٍ^(٥)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنَ غِلَّةٍ - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
- الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ فَارَسُ بْنُ الْمُعَلَّاءِ^(٦): عَيْنًا - سِتَّةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَفِرَاطَ غِلَّةٍ - تِسْعَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثُمْنَ.
- وَرَّثَ إِسْمَاعِيلُ الْأَسَدِيُّ^(٧)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - أَحَدَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ غِلَّةٍ - تِسْعَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.
- الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى^(٨): عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا غِلَّةٍ - مِائَةً وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

(جَبَا) فِي بِلَادِ الْمِسْرَاحِ إِلَى الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ تَعَزْ، وَعَدَادُهُ مَدِيرِيَّةٌ مِنْ جَبَلِ صَبَرٍ، وَتَدْعَى (جَهَةَ الطَّوَاشِي دِينَارِ الْجَبِي)، وَقَدْ ذَكَرَ مَقْدَارَ الْإِنْفَاقِ عَلَى هَذِهِ الْجَهَةِ وَمَنْ يَتَّبِعُهَا مِنَ الْخَدَمِ وَالْحَشَمِ مَنْ فِيهِمُ الطَّوَاشِي الْمَذْكُورُ.

(١) لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا.

(٢) كَذَا وَرَبَّمَا كَانَ (الْأَفْرَدَ) أَوْ (الْأَفْرَدَ) وَالْأَفْرَدُ: بَلُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى يَوْمِنَا يُطْلَقُ كَلْقَبُ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي يَجِدُ صُعُوبَةً فِي نَظْقِ بَعْضِ الْحُرُوفِ عِنْدَ كَلَامِهِ. وَلَمْ أَعَثِّرْ عَلَى ذِكْرِ هَذَا الْفَقِيهِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا.

(٣) لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا.

(٤) كَذَا، وَرَبَّمَا كَانَتْ (ذِي مِصْبَاحَةٍ) أَوْ (ذِي مِصْبَاحَةٍ) وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا فِي مَخْلَافِ جَعْفَرٍ، وَالْمَعْرُوفُ لَدِينَا قَرِيْبَةٌ تَسْمَى (الْمِصْبَاحَةُ) تَتَّبِعُ مَسْلَقَةً مِنْ عَزَلَةِ أَنْامِرِ أَغْلَا فِي ذِي جَبَلَةٍ.

(٥) لَمْ نَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا.

(٦) ذَكَرَ ابْنُ الْجَاوَرِ فِي صِفَةِ بِلَادِ الْيَمَنِ وَهُوَ يَصْنُ عَدَنَ شَخْصًا يَدْعَى (ابْنَ الْمُعَلَّاءِ)، وَكَانَتْ زِيَارَتُهُ لِبِلَادِ الْيَمَنِ وَمِنْهَا عَدَنُ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَوْرِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ فِي بَدَايَةِ قِيَامِ الدَّوْلَةِ الرَّسُولِيَّةِ.

(٧) كَذَا، وَيَبْدُو أَنَّهُ شَخْصٌ يَنْتَسِبُ إِلَى الْأَمِيرِ أَسَدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّسُولِيِّ. لَمْ تَذْكُرْهُ الْمَصَادِرُ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا.

(٨) مِثْلُ سَابِقِهِ لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى ذِكْرٍ.

عائشة بنت سري^(١)، بالخلاف: عينا - خمسة دنانير. غلة - عشر أذهب.
فاطمة بنت سري، بالخلاف: عينا - دينار واحد وثلثان ورُبُع. غلة - خمسة أذهب وقيراطان.
[١٧٧أ] القاضي عمر بن أبي بكر^(٢)، بالخلاف: عينا - ستة عشر دينارا. غلة - ثلاثة ذهبا.
ورثة القاضي عبد الله بن سليمان^(٣): عينا - ستة عشر دينارا. غلة - ثلاثون ذهبا.
الحرة بنت الوليد^(٤)، بالخلاف: عينا - أحد وعشر دينارا وثلثان. غلة - إثنان وعشرون ذهبا ونصف ورُبُع.
ورثة القاضي محمد بن علي^(٥)، بالخلاف: عينا - أربعة عشر دينارا وثلثان وثمان. غلة - أربعة وعشرون ذهبا ورُبُع وثمان.

الفقيه عمران بن مسعود^(٦)، بالخلاف: عينا - عشرة دنانير. غلة - عشرون ذهبا ونصف ورُبُع.
القاضي أبو بكر بن عمر^(٧)، بالخلاف: عينا - سبعة دنانير ونصف. غلة - أربعة عشر ذهبا.
مجد الدين بكتمر الشمسي^(٨)، بالخلاف: عينا - ثمانية وأربعون دينارا. غلة - مائة وثمانية أذهب.
الأمير شمس الدين أحمد بن علي الصليحي^(٩)، بالخلاف: عينا - ثلاثة دنانير وثلث ورُبُع وثمان.
القاضي علي بن أحمد^(١٠)، بالخلاف: عينا - أحد وعشرون دينارا ونصف وثلث وثمان. غلة - ثلاثة وثلاثون ذهبا.

[١٧٧ب] موفق الدين^(١١)، بالخلاف: عينا - دينار واحد ونصف. غلة - ذهبان ونصف وثلث.
ورثة عبد الله بن علي النبا^(١٢)، بالخلاف: عينا - أربعة دنانير ونصف وثمان. غلة - تسعة أذهب ونصف.

(١) لم أعثرها على ذكر في المصادر التي نستعملها ولا لأختها المذكورة بعدها.

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) مثل من سبقوه لم أعثرها على ذكر في فقهاء خلاف جعفر.

(٤) كذا، لم نجد لها ذكرا في المصادر التي بين أيدينا.

(٥) لم تذكره مصادر ذلك العصر.

(٦) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٧) لم نجد له ذكرا في خلاف جعفر في المصادر التي نستعملها.

(٨) من ممالك الدولة في اليمن، وقد ذكر أحدهم باسم (بكتمر القلاب) في مصادر دولة بني رسول، ولكن هذا لم نجد له

ذكرا في المصادر التي نستعملها. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٣١٩، ١٤٣).

(٩) هذا الأمير من بيت الصليحي في العهد الرسولي، ليس له ذكر في المصادر التي نستعملها.

(١٠) من ذكروا من القضاة والفقهاء بناحية الخلاف باسم (علي بن أحمد) كثيرون، ولا يمكن الحكم جازا من يكون هذا منهم.

(١١) ذكر أعيان وأمرء وفقهاء بلقب (موفق الدين) ومن الصعوبة بمكان الجزم من يكون هذا منهم.

(١٢) ربما كان المذكور ممن عمل بناء لدى بعض سلاطين بني رسول فلقبه يدل عليه، أو موظفا لديهم، لأننا لم نجد عند ابن

الأمير شهاب الدين أحمد بن عبد الله الصليحي^(١)، بالمخلاف: عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرَ. غِلَّة - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَثُلْثَانٍ وَثُمْنٍ.

الفقيه عمر بن أحمد^(٢)، بالمخلاف: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ. غِلَّة - ثَلَاثَةَ أَذْهَابٍ. وَرَثَةُ الْفَقِيهِ عَمَّارُ بْنُ حَسَنِ الْحَاسِبِ^(٣): عَيْنًا - سَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثُلْثٌ وَنِصْفٌ فِيرَاطٍ. غِلَّة - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَسُدُسٍ.

وَرَثَةُ خَوَاجَا^(٤)، بالمخلاف: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ. غِلَّة - خَمْسَةَ عَشَرَ ذَهَبًا. وَرَثَةُ هَرِي^(٥): عَيْنًا - أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثُلْثٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ. غِلَّة - مِائَةً وَسِتَّةَ أَذْهَابٍ وَثُلْثَانٍ وَرُبْعٌ. جِهَةُ الطَّوَّاشِيِّ كَافُورُ الْجَبِيِّ^(٦)، بالمخلاف: عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. غِلَّة - ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَانٍ. [١٧٨، أ] الْفَقِيهِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمَدِيِّ^(٧)، بالمخلاف: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَفِيرَاطَانٍ. غِلَّة - ثَلَاثَةَ عَشَرَ

سمرة والجندي، والخزرجي والشرجي والبريهي والأهدل ذكرًا لفقيه أو أسرة تحمل هذا اللقب.

(١) من أمراء آل الصليحي في جبلة، وهم ينتسبون إلى الأصولح من بلاد حراز، ولم تذكر مصادر دولة بني رسول التي نستعملها هذا الأمير أو أي دور له في أحداث ذلك الزمن.

(٢) لعله الفقيه (عمر بن أحمد، أبو الخطاب) من قرية عدن المناصب (الأشلوخ) المطللة على وادي نخلان من جهة المشرق، ذكره الجندي فقال: (ومن عدن المناصب أبو الخطاب، عمر بن أحمد، تفقه بعمر بن سعيد وأخذ عنه وشهر بصحبته.. ولم أتحقق تاريخه - تاريخ وفاته - وهذه القرية آخر من علمت بها الفقهاء من نواحي المخلاف بالجهة الشرقية). راجع الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٥٦، ٢٥٧) ما بين الشرطتين لنا للإيضاح.

(٣) لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها.

(٤) كذا، وكان يطلق لفظ (خَوَاجَا) في تلك العصور على الأشخاص ذوي الأصول الهندية، ممن لا يتكلمون العربية أو لا يتقنونها، وفيما بعد دخل تحت مسمى خَوَاجَا الأشخاص من ذوي الأصول الإيرانية والتركية. أما لفظ (خَوَاجَا) المستعمل

في بلاد مصر في وقتنا الحاضر على كل من هو أوروبي فهو محدث، ولم يكن له نفس الدلالة في العهد المملوكي.

(٥) كذا.

(٦) جهة الطواشي كافور الجبي. لم نجد لهذه المرأة ذكرًا في المصادر التي نستعملها. والمعروفة بهذا الاسم وذكرت في كتاب نور المعارف (جهة الطواشي دينار الجبي) وكانت تقيم في حصن بلاد جبا من بلاد المعافر، إلى الجنوب الغربي من مدينة تعز، وتنسب إلى خادم خصي تابع لها يسمى (دينار الجبي) وقد مر ذكره في كتابنا هذا. ومن هنا يحتمل أن الكاتب أخطأ في كتابة اسم الخادم فبدلاً من اسم (دينار) رسمه (كافور). راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٣١، ٥٣٢).

(٧) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها. وفي فهرس كتاب البريهي أشير إلى شخص من الفقهاء المتأخرين على النحو الآتي (العمدي (العمودي) أبو بكر إبراهيم) وعند العودة إلى موضع ترجمته ذكر باسم (عمر بن علي إبراهيم الشغدري) وكان من فقهاء جبل سورك في شرقي بلاد الجند، ولم يذكر له لقب كما ورد في فهرست الكتاب. راجع (البريهي، صلحا، ص ١٥٢، ٣٦٨).

ذَهَبًا وَثَلْثَ وَرُبْعَ.

مُحَمَّدُ بْنُ جَمَالِ الدِّينِ^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَسُدُسَ. غِلَّةً - ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
الْأَمِيرُ مُعَلَّابُ بْنُ زِيَادٍ^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: تِسْعَةَ دَنَانِيرٍ.
وَرَثَةُ الْفَقِيهِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ^(٣)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ. غِلَّةً - اثْنَانِ
وَسِتُّونَ ذَهَبًا.

الْمَشَايِخُ الْحَوَالِيُونُ^(٤)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ. غِلَّةً - ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلْثَ وَثُمْنَ.
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى^(٥)، السَّفَلُ^(٦): عَيْنًا - دِينَارَ وَاحِدٍ وَثَلْثَانِ وَثُمْنَ. غِلَّةً - ذَهَبَانِ وَثَلْثَانِ وَرُبْعَ.
أَوْلَادُ الشَّهَابِ غَازِي^(٧)، بِالْمِخْلَافِ: دِينَارَ وَاحِدٍ وَرُبْعَ. غِلَّةً - أَرْبَعَةَ أَذْهَابَ.

(١) كذا، ويبدو أنه من موظفي الدولة إذ لم ينسب إلى الفقه والقضاء.

(٢) لعله من أمراء العهد المؤيدي. لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٣) هو الفقيه يحيى بن سالم بن سليمان بن الفضل بن محمد بن عبد الله الشهابي ثم الكندي ولد سنة ٥٨٨هـ، انتقل أبوه من بلد بني شهاب جنوب صنعاء إلى جيلة وسكنها، وتفقه يحيى بن سالم على الفقيه محمد بن عبد الله الماري، وكان أول من ترتب مدرساً في المدرسة العومانية، التي أنشأها الحرة لأولوة، ولم يزل على تدريس المدرسة المذكورة، وكان يصحب القاضي الرشيد، شاد الدواوين صدر الدولة المظفرية، فلما توفي الرشيد تكلم على هذا الفقيه إلى المظفر، وربما قيل أن معه شيئاً فصولاً بمال مبلغه اثنا عشر ألف دينار، ولم يبق بعد ذلك بل توفي غيظاً في المدرسة المذكورة عشاء الثلاثاء لليلتين بقرين من ربيع الآخر سنة سبعين وستمائة، وقبر بمحرب قرية على قرب من المدرسة، ولهذا الفقيه بها أرض وكان كثيراً ما يسكنها. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٧١، ١٧٢. الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٦٠، ١٦١).

(٤) وهم من الأعيان المشايخ وهم يرجعون في نسبهم إلى (آل ذي حوال) من أولاد سبأ الأصغر، وأصل بلادهم كما ذكر الهمداني شبام أقيان (شبام كوكبان) قال الهمداني: (شبام أقيان بها مملكة بني حوال وحارب يعفر بن عبد الرحمن الحوالي بها من قواد المعتصم والوائق والمتوكل..) راجع (الهمداني، الصفة، ص ٢١١. السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف، طرفة الأصحاب، ص ٥٠، ٧٦).

(٥) لعله الفقيه إبراهيم بن يحيى بن سالم الشهابي، وكان مدرساً بالمدرسة العومانية بجيلة وكان عالي الهمة سخي النفس، توفي في المحرم من سنة ٧٢٢هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج ٢، ص ١٨).

(٦) لم أجد في نواحي جيلة موضعاً يسمى (السفل)، والمعروف بهذا الاسم (بحصب السفل) ويقصد بها المنطقة الواقعة ما بين نقييل سمارة وبلاد العدين، ومنها بني سيف وشيعان وبني سبأ، وهم يرجعون إلى قيل حميري كان يدعى (ذاً سفل).

(٧) هم أولاد الأمير (شهاب الدين غازي بن المعمار) وكان من أمراء الدولة المظفرية، وذكره الجندي وعده من الأعيان الأخيار، وقال عنه: (.. ومنهم غازي بن المعمار ولي المدينتين عدن وزبيد كامل الفضيلة في المروءة والإنسانية، وقال الشعر وهو أول من سن القراءة في مسجد الأشاعر بزييد بعد صلاة العصر والصبح، ووقف الكتب لذلك وفقاً جيداً على من يقرأ بها بحيث يسمع من حضر المسجد، فيكون ذلك عظة وتذكيراً بعد أن أمر فنصب في جانب المسجد منبراً يقعد عليه القاري.. ولم أتحقق تاريخ وفاته وقبره وقبر ابن الفهم بمقابر تعز في موضع واحد، غير أن قبره مندرس وقبر ابن أبي الفهم =

الفقيه سليمان أبي بكر^(١)، بالمخلاف: عيّنًا - ستّة دنانير. غلّة - أربعة عشر ذهبًا.
عمر بن يعقوب^(٢)، بالمخلاف: عيّنًا - عشرة دنانير. غلّة - أحد وعشرون ذهبًا.
[١٧٨، ب] الشيخ عمر بن عبد الرحمن القدسي^(٣)، بالمخلاف: عيّنًا - سبعة دنانير. غلّة - أربعة عشر ذهبًا.

أولاد العفيف مسعود^(٤) أخ الفقيه عمر بن علي، بالمخلاف: عيّنًا - ستّة دنانير ورُبع. غلّة - ثلاثة عشر ذهبًا.

ورثة العمدي البنا^(٥)، بالمخلاف: عيّنًا - ستّة دنانير وقيراطان.

قضاؤه باق وكتابته بينة الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٥٧١) وقد ذكره الخزرجي ربما نقلًا عن محمد بن حاتم في حوادث سنة ٦٧٨ هـ - عندما صدر إليه أمر السلطان الملك المظفر، وهو والي عدن بالتقدم إلى ساحل ظفار بالشواني والرجال، فوصل ظفار ولم تكن حرباً طائلة ثم عاد إلى عدن. (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ١٨٢).

(١) ذكره الجندي فقال: (سليمان بن أبي بكر بن عذيب والده فقيه من أصحاب الفقيه عمر - عمر بن سعيد سيأتي ذكره - قراءته على أخيه وغيره لكنه اشتغل بالعبادة والعائلة بعد أن سمع وقرأ عدة كتب، وكان ممن سمع معي على أخيه الشمايل، وغالب ما قرأت عليه والغالب عليه الدين والخير، توفي على ذلك في شعبان الكائن في سنة تسع وعشرين وسبعمائة). (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٤٦) وكان الجندي يتحدث عن فقهاء قرية (الثمد) وهي عامرة إلى عصرنا وذكر الأكوع أنها في عزلة وارف إلى الشمال من مدينة جبلة.

(٢) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٣) ترجم له الجندي فقال: (وأما القدسي فهو أبو الخطاب، عمر بن عبد الرحمن بن حسان المعروف بالقدسي، كان والده دمشقياً وأمّه من عسقلان اجتماعاً بالقدس وتزوجا فيه وأقاما به، فولد عمر هناك سنة أربع وقيل سنة ست وستمائة ولحق بأم عبيدة وهو ابن اثني عشر سنة، وأدرك الشيخ نجم الدين المعروف بالأخضر من ذرية أخي الشيخ أحمد، فأخذ عليه العهد وتربى بين يديه فلما رأى كماله أمره أن يدخل مكة ويحج ويدخل اليمن لينشر فيه الخرقه وأخبره أنه يجتمع فيه برجل مبارك ينتفع به في دينه ودنياه ففعل ذلك، ولما دخل اليمن اجتمع بالفقيه عمر بن سعيد العقيلي. فأقام عنده بذي عقيب أياماً، وذلك سنة تسع وأربعين وستمائة فشهره الفقيه عمر وبجله ثم أسكنه موضعاً على قرب منه يعرف بالمشعب - قرية من عزلة ثوب من مخلاف الشوافي غربي مدينة إب - ثم انتقل منه إلى أماكن بين له بها رباطاً حتى كان آخر رباط سكنه الذهوب - موضع عامر معروف باسمه يقع أسفل مدينة إب من الجهة الشمالية فيما يعرف بعقبة الذهب، وموضع ضريح القدسي فيه يقال له دار القدسي وعليه قبة كبيرة وبجواره نبع ماء ينزل من جبل ريمان - تحت مدينة إب فلم يزل به حتى توفي بعد أن انتشرت عنه الخرقه الرفاعية، ولا سيما بجهة المخلاف وكانت وفاته بالرباط المذكور ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة ولم يعقب غير ابنة...) (راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٦٠).

(٤) لم أعثّر له على ذكر في المصادر التي نستعملها، وهو أخو الفقيه عمر بن علي العمدي المذكور سابقاً.

(٥) كذا، غير مذكور في المصادر التي نستعملها.

فَخَرَّ الدِّينَ أَبُو بَكْرٍ بِنَ فَتْحٍ^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ.
 أَوْلَادُ الْعَفِيفِ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: دِينَارَانِ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.
 الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ يُوسُفُ بِنَ سُنْقَرٍ^(٣)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
 غَلَّةٌ - خَمْسَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفٌ.
 أَوْلَادُ فُلَيْتٍ^(٤)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ. غَلَّةٌ - أَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثُلُثٌ.
 النَّقِيبُ الْفَضْلُ بِنَ يَحْيَى الْمَلِكِي^(٥)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ. غَلَّةٌ - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 الْفَقِيهَ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ أَحْمَدَ بِنَ عَلِيٍّ^(٦)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. غَلَّةٌ - تِسْعَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.
 الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بِنَ مُحَمَّدٍ^(٧)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - اثْنًا عَشَرَ دِينَارًا وَثُلُثَانِ. غَلَّةٌ - أَحَدَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ.
 [١٧٩] الْقَاضِي مُوَفَّقُ الدِّينِ عَلِيٍّ بِنَ الْجُنَيْدِ^(٨)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَثُلُثٌ. غَلَّةٌ - سِتَّةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ.
 صَدَقَةُ بِنْتُ الْقَاضِي أَسْعَدُ بِنَ مُسْلِمٍ^(٩)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفٌ.

- (١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها. ولا نعلم إن كانت له علاقة بالفقيه سليمان بن فتح.
 (٢) لم أتمكن من معرفته ولم تذكره مصادر ذلك العصر، ويبدو أنه من الأعيان وليس من الفقهاء.
 (٣) الأمير شمس الدين يوسف بن سنقر، من أمراء العهد المظفري وكان واليا الحصن تعز. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٣٧)، ومن المحتمل أن يكون (بنو سنقر) باب ممن ينسبون إليه.
 (٤) لعلهم أولاد جمال الدين فليت البراشي الذي مر ذكره في الكتاب سابقا.
 (٥) لم تذكره المصادر التي نستعملها، وقد ذكرت المصادر فقيهاً يدعى (يحيى بن فضل بن أسعد بن حمير بن أبي سالم المليكى) توفي سنة ٦٢٩هـ. أو ربما كان من أقارب الشيخ الفضل بن عواض المليكى، الذي سبق لنا ذكره في الكتاب.
 (٦) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.
 (٧) لعله القاضي أبو بكر بن محمد بن أحمد الجنيد، وكان فقيهاً صالحاً ديناً، تفقه في بدايته بعمه عبيد بن أحمد ثم بمسعود، ثم صاحب الفقيه عمر بن سعيد العقبيي، وأخذ عنه، وتولى القضاء ببجيلة ثم عدن، وكان ورعاً عادلاً أعجب به السلطان الملك المظفر فزاد في مرتبه، وقد تحدث الجندي عن صلاحه وزيارته للقبور والمساجد بمدينة عدن، وتوفي في شهر رجب من سنة ٦٨٧هـ وقبر بمقبرة القطيع بعدن. راجع (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٢١٤، ٢١٥).
 (٨) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.
 (٩) ترجمنا لهذا القاضي فيما سبق من أوراق الكتاب.

الفقيه مُحَمَّد بن أَسْعَد بن يُوسُف^(١)، بِالْمِخْلَاف: عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَقِيرَاطَان. غِلَّة - سَبْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْف.

الفقيه أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد العَرَّاف^(٢)، بِالْمِخْلَاف: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ دَنَانِيرٍ وَثَلَاثَانَ. غِلَّة - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثُمْنٍ وَقِيرَاطَان.

الفقيهَاءُ بَنُو حُسَيْن^(٣)، بِالْمِخْلَاف: عِشْرُونَ دِينَارًا.

الحُرَّةُ سَلَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤)، بِالْمِخْلَاف: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَسُدُس. [غِلَّة]^(٥) أَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْف.

الأمراءُ بَنُو سَيْفِ الدِّينِ^(٦) بِالْمِخْلَاف: عَيْنًا - اثْنًا وَسَبْعُونَ دِينَارًا. غِلَّة - مَائَتَانِ وَعِشْرَةَ وَنِصْف.

الْمَشَايِخُ السَّاكِنُونَ بِالْمِخْلَاف^(٧): عَيْنًا - مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْف. [غِلَّة]^(٨) مَائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.

النَّقِيبُ حَسَنُ بْنُ أَبِي السُّعُودِ^(٩)، بِالْمِخْلَاف: عَيْنًا - اثْنًا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثُمْن. غِلَّة - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

الفقيهَاءُ بَنُو عَامِرٍ^(١٠)، بِالْمِخْلَاف: عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَرُبْع. غِلَّة - مِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَنِصْف.

[١٧٩، ب] الْقَاضِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ^(١١)، بِالْمِخْلَاف: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَثُمْن. غِلَّة -

(١) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٣) لم تذكرهم مصادر ذلك العصر في المخلاف، وذكرت غيرهم في موطن آخر.

(٤) لم تذكرها المصادر التي نستعملها.

(٥) سقط على الكاتب فقمنا بإصلاحه.

(٦) من أمراء الدولة المؤيدية ولم نجد من المصادر من يذكرهم بانفراد أو يشير إلى دورهم. أما من يكونون بـ(سيف الدين) من الأمراء فكانوا أكثر في ذلك العصر وأغلبهم من أمراء المماليك.

(٧) المشايخ (الأعيان) ممن يتوطنون في مخلاف جعفر.

(٨) سقط على الكاتب فأصلحناه فيما بين المعقوفتين.

(٩) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(١٠) ذكر بنو عامر في فقهاء أصاب، ولم تذكر المصادر التي نستعملها فقهاء بني عامر في المخلاف.

(١١) هو عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي الكعومي الجميلي، ولد على رأس سنة ستمائة، تولى قضاء صنعاء واشتغل

بالقضاء، وكان مزاحماً في عهد المظفر للقاضي بماء الدين.. وكان ذا دنيا متسعة واشترى أرضاً كثيرة في السحول

والشوافي وغيرهما، وكان كثيراً ما يترك صنعاء ويقوم في مدينة إب وغيرها، توفي على القضاء سنة ٦٨٥هـ. راجع

(الجندي، السلوك، ج ١، ص ٥١٥، ٥١٦).

النقيب خليل بن خضر^(١)، بالخلاف: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ. غِلَّة - ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثْمَنَ.

[الأمير يحيى بن عمر بن علي بن يحيى بالخلاف: عَيْنًا - سِتُونَ دِينَارًا وَثْمَنَ. غِلَّة - مِائَةٌ وَعِشْرَةٌ أَذْهَابَ وَفِيرَاطَانَ]^(٢).

الأمير^(٣) علي بن دينار^(٤)، بالخلاف: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ وَثْمَنَ. غِلَّة - سِتَّةَ عَشَرَ ذَهَبًا. الأمير أسد الدين حسن بن علي بن يحيى^(٥)، بالخلاف: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ. غِلَّة - مِائَةٌ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ وَثْمَنَ.

الشيخ عبد الله بن عباس^(٦)، بالخلاف: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثْمَنَ. الفقيه محمد بن عبد العزيز^(٧)، بالخلاف: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ وَفِيرَاطَ. غِلَّة - سِتَّةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ وَثْمَنَ.

جهة الطواشي سابق الدين إقبال^(٨) مِمَّا رُحِّلَ فِي بَابِ الْمُسْتَظْهَرِ^(٩): عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ دِينَارًا وَفِيرَاطَانَ.

(١) هو ابن الأمير محمد بن خضر - الذي ترجمنا له سابقا في الكتاب - وقد ذكر الجندي خليل هذا عند ترجمته لوالده فقال:

(..) وخلف ابنين هما خليل وعثمان كانا جديين، توفي عثمان بصنعاء وخليل باق فيه خير ودين، وطريقه تقرب من طريق أبيه بمطالعة الكتب ومعرفة الأخبار، مقيم بدار أبيه، وبها - أي المدرسة - قبورهم بدر الدين ووالده محمد بن أحمد وزوجته، وغالب من مات من ذريتهم قبر إلى جنبهم وهي بقية الجبابة معروفة، قد يكون لها بعض مرتبي المدارس.. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٥٦٣).

(٢) ما بين المعقوفتين نقلناه من الهامش اليمين من الورقة، وورد بعده لفظ (مقابله) أي أن اسم هذا الأمير أضيف في الهامش بعد مقابلة ما دون بالكتاب مع أوراق الجبابة التي تم النقل عنها. والأمير يحيى بن عمر بن علي بن يحيى لم نجد له ذكراً في مصادر ذلك العصر.

(٣) حدث في رسم الحروف اضطراب، لأنه كتب في البداية (الفقيه) ثم رسم بعد ذلك (الأمير) ومن هنا بقي كلا الرسمين عالقين ببعض، وقد رجحنا بأنه (الأمير).

(٤) لم تذكر المصادر أميراً أو فقيهاً يحمل هذا الاسم.

(٥) لم نثر لهذا الأمير على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) لعله الشيخ عبد الله بن عباس رسول المظفر إلى الديار المصرية، وقد ذكره الجندي، عند ترجمته الشيخ علي الرميمة. وقد سبقت الإشارة إليه فيما مضى من صفحات الكتاب. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٠٥). ويبدو أن الشيخ عبد الله بن عباس كان من الأعيان وليس من الفقهاء فلم يورد له الجندي ترجمة في كتابه.

(٧) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٨) هي جهة الطواشي سابق الدين إقبال الجزري، وقد مر ذكرها وذكر الطواشي الذي تنسب إليه.

(٩) أي أن المبلغ المذكور هنا قد ذكر في باب من أبواب تصنيف الجبابة يسمى المستظهر، وهو نوع من الجبايات الصغيرة التي

عَلِي بن أَسْعَد العَمْرَانِي^(١): عَيْنًا - أَرْبَعَة وَرُبْع وَثُمْن. غِلَّة - أَحَد عَشَرَ ذَهَبًا.

الْوُقُوفَات^(٢):

عَيْنًا - سِتْمَاة وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَثُلث وَرُبْع وَثُمْن.

غِلَّة - أَلْف وَمِائَة وَثُمَانِيَة وَسَبْعُونَ ذَهَبًا^(٣):

[١٨٠، أ] وَقَفَ مَسْجِدَ الدَّارِ النَّجْمِي^(٤)، بَيْعْدَان: عَيْنًا - أَرْبَعَة دَنَانِيرَ وَنِصْف وَثُمْن. غِلَّة - تِسْعَة أَذْهَاب

وَنِصْف وَرُبْع.

وَقَفَ مَسْجِدَ سَوَادَة^(٥)، بَيْعْدَان: عَيْنًا - خَمْسَة عَشَرَ دِينَارًا وَثُلث وَثُمْن. غِلَّة - إِثْنَان وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْف.

[وَقَفَ مَدْرَسَة الْفَضْلِ بْنِ عَوَاض^(٦): عَيْنًا - ثُمَانِيَة وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَرُبْع وَثُمْن. غِلَّة - مِائَة وَأَرْبَعَة

وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْف وَثُلث]^(٧).

وَقَفَ السَّدُ الْحَوْهَر^(٨): عَيْنًا - ثَلَاثَة دَنَانِيرَ وَثُمْن. غِلَّة - سَبْعَة أَذْهَاب وَثُلثَان.

تعلق بالجبايات التي تؤخذ على الغلال كالعرفاء والعشاء والهدية. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ١٧٧ / ج ٢، ص ٥٠).

(١) يبدو أن هذا الشخص يتنسب لآل العمراني القضاة، ولم تذكره المصادر الأخرى، مع أنها ذكرت منهم القاضي حسان بن أسعد، ومحمد بن عبد الله بن أسعد، وحسان بن أسعد بن محمد بن موسى، ومحمد بن أبي بكر العمراني، ومحمد بن عبد الله بن أسعد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد.

(٢) عائدات الأوقاف في مخلاف جعفر (جبلية ونواحيها) ومخلاف بعدان.

(٣) المبلغ المذكور هنا هو جملة العائدات المالية من أوقاف المخلاف وبعدان، وما سيأتي بعده هو تفصيل عائدات كل وقف على حدة، فإذا جمعت هذه أدت إلى المبلغ الوارد جملة أعلاه.

(٤) مسجد ابنته الدار النجمي الحرة حبيبة بنت الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول في مدينة جبلية، وذكرت المصادر في ترجمة الفقيه محمد بن أحمد بن مصباح الذي درّس فيه: (فلما ابتنى الدار النجمي المسجد الذي تنسب إليهم في جبلية جعلوه مدرّساً فيه حتى توفي) راجع (الخرزجي، العقود، ج ١، ص ١٢٥، الأكوخ، المدارس، ص ١٠٠). ووقفه هو المذكور هنا ولا شك بأنها أرض كانت في جبل بعدان، وذكر القاضي إسماعيل الأكوخ عند تناوله المدرسة النجمية في مدينة جبلية: (المدرسة النجمية في ذي جبلية ما تزال معروفة إلى اليوم بهذا الاسم، ولعلها قد خربت ولم يبق منها إلا المسجد الملحق بها الذي بنته الدار النجمي وسمته مسجد الدار النجمي) (المصدر السابق، ص ٦٧).

(٥) مسجد سواده لم أعثر له على ذكر في الجهة المذكورة. ولم تشر إليه المصادر التي نستعملها.

(٦) الشيخ الفضل بن عواض المليكي من أعيان المشايخ وكبارهم في جبل بعدان في العهد المظفري، وكانت بلاده على قرب من منطقة دلال في جبل بعدان، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب، ولم يذكر الجندي مدرسة تنسب إليه كما لم يشر إليها القاضي إسماعيل الأكوخ في كتاب المدارس الإسلامية.

(٧) ما بين المعقوفتين ورد في الهامش الأيسر من الورقة.

(٨) كذا، وربما كان (السد الجوهري) ولعله سد لحجز المياه.

وَقَفَ الْمَدْرَسَةَ الْأَسَدِيَّةَ^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - خَمْسُونَ دِينَارًا. غَلَّةً - تِسْعَةَ سَبْعُونَ ذَهَبًا وَثَلْثَ وَرُبْعَ وَثَمْنٍ.
وَقَفَ الْفَقِيهَ أَبِي السُّعُودِ^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَقِيرَاطٍ. غَلَّةً - عِشْرُونَ ذَهَبًا وَثَمْنٍ.
وَقَفَ السَّدَ بِالضُّهَابِيِّ^(٣): عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفٍ. غَلَّةً - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا^(٤).
وَقَفَ الطَّوَّاشِي عَنَبَرٌ^(٥) عَلَى السَّدِ بِالضُّهَابِيِّ، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَثَمْنٍ. غَلَّةً - أَرْبَعَةَ

(١) المدرسة الأسدية في مدينة إب - ما تزال عامرة إلى اليوم- وتقع في الجانب الغربي من إب القديمة في طرف السوق. ابتناها الأمير أسد الدين محمد بن الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، وكان كريما جوادا كاملا شجاعا، أقطعه عمه المنصور صنعاء فاستمر واليا عليها إلى أن قتل المنصور، وأبقاه المظفر على إقطاعه، ثم حدث بينهما خلاف يطول شرحه آل إلى القبض عليه وسجنه في حصن تعز إلى أن توفي في ١٣ ذي الحجة سنة ٦٧٧هـ، ونقل جثمانه إلى قرية الخبالي فدفن بمدرسته هناك، وكان وهو مقيم في السجن قد اشتغل بطلب العلم، ومن قرأ عليهم من الفقهاء الفقيه أحمد بن علي السرددي رأس الحديث في تعز، كما نسخ عدة من الكتب والمصاحف ومقدمات القرآن ووقفها على مدرستيه ومدرسة ذي عُقَيْبٍ، كما وقف عليهما كثيرا من الكتب. وله من المآثر المدرسة الأسدية في الخبالي، وقد أوقف على المدرستين أوقافاً تقوم بكفاية الجميع. ويبدو أن الوقف المذكور هنا والكائن بالمخلاف من بلاد جبلة هو من هذه الأوقاف، وإن كنا لا نعلم أهو على المدرستين معا أم على إحدهما. ومن درس بها الفقيه الفاضل محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن مضمون المتوفى سنة ٧١٥هـ. ودرس بها الفقيه عفيف الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري وكان شيخ القراءات في عصره، وله مؤلفات منها إيضاح الدرة المضيئة في القراءات الثلاثة الصحيحة المرضية، ودر الناظم في رواية حفص في قراءة عاصم وغيرها توفي سنة ٨٤٨هـ. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦).

(٢) لعله من ذكره الجندي بقوله: (ومن قرية رفود بفتح الراء وضم الفاء وسكون الواو ثم دال مهملة- قرية عامرة شمال قرية المخادر بنحو فرسخ- كان فيها جماعة ولم أتحقق منهم غير أبي السعود بن محمد كان فقيها فاضلا موجودا في آخر المائة السادسة..) (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٩٠).

(٣) الضُّهَابِي قرية عامرة إلى عصرنا وعددها من أعمال جبلة، وهي تقع إلى الجنوب من مدينة جبلة وإلى الشمال من قرية عرشان وهي شرقي حصن التعكر على ملتقى واديين، ينزل أحدهما من الشياذع وكلاهما من مسابيل المنحدر الشرقي لجبل التعكر، ويبدو أن السد المذكور كان مقاما في ملتقى الواديين. ذكرها إسماعيل الأكوع فقال: (الضُّهَابِي قرية عامرة من عزلة المكتب من أعمال ذي جبلة، ثم من أعمال لواء إب، وتقع في الجنوب الشرقي من جبلة، سكنها قوم يعرفون- كما في السلوك- ببني شعبان. ومن فقهاءها سبأ بن سليمان، وأحمد بن سليمان، وعبد الله بن عبد الوهاب تولى قضاء صعدة، ثم عاد إلى تعز وعين في جامع المهجم بتهامة، وبقي فيه إلى سنة ٧٢٣هـ. وحسن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء المفتي في جبلة ونواحيها، توفي بالضُّهَابِي سنة ٧٣٣هـ. ومحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء تولى التدريس والفتوى في جبلة، توفي بالضُّهَابِي سنة ٧٨١هـ، ومحمد بن إسماعيل اشتغل بالتدريس والإفتاء أصله من قرية السرائم، وانتقل إلى الضُّهَابِي وسكنها، توفي سنة ٨١٠هـ. وعلي بن داود الأضرعي فقيه مقرر توفي بالضُّهَابِي سنة ٨٣٩هـ. ومحمد بن سفيان تولى قضاء ذي جبلة ثم في العقر، توفي بالضُّهَابِي سنة ٨٤٧هـ. وإسماعيل بن عمر بن صالح فقيه اشتغل بالتدريس، توفي بالضُّهَابِي سنة ٨٨٥هـ). راجع (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ج ٣، ص ١٢٣٦، ١٢٣٧). والوقف المذكور كان لصيانة سد للمياه هنالك.

(٤) لم يذكر الجهة التي يوجد فيها الوقف.

(٥) مر ذكر الطواشي عنبر المنصوري، ومن الطواشية المشهورين في العهد المظفري الطواشي عنبر الأشرفي.

وعِشْرُونَ ذَهَبًا وَسُدُسَ.

وَقَفَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَسُدُسَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْحَافِي^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَسُدُسَ. غِلَّةٌ - ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.

[١٨٠، ب] وَقَفَ مَسْجِدَ بَكْتَمَر^(٣) بِالْمُودَعِ^(٤) بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَرُبْعَ وَسُدُسَ وَثُمْنَ. غِلَّةٌ -

إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْحُرَّةِ مَيْمُونَةَ عَلَى مَسْجِدِ السَّنَةِ^(٥): عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ. غِلَّةٌ - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ

وَرُبْعَ وَثُمْنَ.

وَقَفَ الْعِمَادُ بْنُ الرَّاسِي^(٦): عَيْنًا - سَبْعَةَ دَنَانِيرَ. غِلَّةٌ - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.

(١) لا نستطيع الجزم من يكون (محمد بن سعيد) لأن من يقومون بتوقيف بعض أملاكهم على بعض المصالح العامة والخاصة هم ممن يبحثون على الأجر والثواب من الله تعالى ولذا يسعون إلى ذلك وليس بالضرورة أن يكونوا من العلماء والفقهاء والأغنياء وكبار الموظفين المشهورين في الدولة، ولكي يكون الأمر مفهوماً أكثر فقد يمر شخص يسكن قرية في بلاد الجند بأناس من جيلة بنوا مسجداً في مدينة جيلة، فيسجل قطعة من أرضه في قريته بالجند وقفاً على سراج المسجد بجيلة، سعياً إلى الثواب بعمله هذا فتغدو قطعة الأرض هذه من أوقاف المسجد المؤبدة، يسعى القيمين على المسجد دولة كانوا أو أفراداً إلى الحصول على عائدته المالي سنوياً وبانتظام.

(٢) لم أعرثر على ما يفيدنا عن هذا المسجد بشيء.

(٣) لعله مسجد منسوب إلى أحد اثنين هما (بكتمر القلاب) أو (مجد الدين بكتمر الشمسي) الذي سبق ذكره في الكتاب، ونرجح الاحتمال الثاني، ولا نعلم من أمر هذا المسجد شيئاً.

(٤) وربما كانت (الْمُودَعِ)، والمودع لم نجد له ذكراً في نواحي جيلة و(الردع)، قرية من عزلة المعشار من أعمال جيلة. وربما لم تكن هي المقصودة فقد يكون الموضع المذكور في مدينة جيلة أو في إب، أو غيرهما.

(٥) كذا في الأصل، وربما كان الصواب (وقف الحرة ميمونة على مسجد السنة) ولم نجد ذكراً لهذه المرأة الفاضلة في المصادر التي نستعملها. أما مسجد السنة فهو من المساجد العتيقة في مدينة جيلة، ذكره الجندي عند ترجمته لعدد من الفقهاء الوافدين والمقيمين بجيلة ممن درّسوا فيه، ومنهم محمد بن سفيان بن أبي القبائل، وقد نزل قبله أبوه سفيان عندما قدم من أبين إلى جيلة، وقد صار مسجد السنة إليه حتى توفي سنة ٦٨٢هـ، فتولى محله علي بن العسيل واستولى على مسجد السنة وتوفي سنة ٧٠٤هـ. ومنهم أبو بكر بن عبد الله بن علي بن كحيل، وكان يعتكف بمقصورة في مسجد السنة وقد زاره المنصور بن رسول عندما بلغه ما هو عليه من العبادة والعزلة، وقد أخذ عنه العلم جماعة من أهل جيلة وهو جد المشايخ بني كحيل، ولم يذكر الجندي تاريخ وفاته. ومن كان ينزل هذا المسجد الفقيه عمر بن سعيد العقيلي المتوفى سنة ٦٩٠هـ. ومن ترتب إماماً لمسجد السنة من الوافدين محمد بن علي المقرئ المصري، وذكر الجندي بأنه انتقل عنه إلى المؤيدية بتعز ثم إلى قراءة الحديث بدار المضيف المؤيدي، وبقي فيه إلى الآن) - أي إلى الزمن الذي كان فيه الجندي - راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٤٨، ١٧٤، ١٧٥، ٢٤١).

(٦) كذا من غير إعجام، وربما كان (العماد بن الرائي) أو (العماد بن الزائني). ولم نجد ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

وَقَفَ أَوْلَادُ ابْنِ سُنُقَرٍ بِابٍ^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ وَثُلْثٍ. غِلَّةٌ - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ وَسُدُسٍ.

وَقَفَ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سُنُقَرٍ بْنِ غَازِي^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ وَرُبْعٍ.

وَقَفَ الْفُقَرَاءُ بِرِبَاطِ الْمَعَايِنِ^(٣)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرٍ وَسُدُسٍ.

وَقَفَ الْحُرَّةُ بِنْتُ الرَّاسِي^(٤)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ وَرُبْعٍ. غِلَّةٌ - خَمْسَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانَ وَثُمْنَ.

وَقَفَ الرَّبَّاطُ بِالْمَقْدَاحَةِ^(٥): عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ. غِلَّةٌ - أَرْبَعَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَرُبْعٍ.

(١) أولاد بن سُنُقَرٍ، لعلمهم ينتسبون إلى فخر الدين محمد بن سُنُقَرٍ بن غازي أو إلى الأمير شمس الدين يوسف بن سُنُقَرٍ الذي مرَّ ذكر مساحته في المخلاف قبل هذا، ونرى أنهم من ذكرهم الجندي بـ(بني سُنُقَرٍ) وكانت لهم مدرسة في مدينة إب درس بها أبو القاسم بن علي بن موسى السرواني الجبرتي المتوفى سنة ٧٠٢هـ. ويدل القول: (وقف أولاد بن سنقر باب) على أنهم مقيمون بمدينة إب، وما أوقفوه على المصلحة وربما كانت مدرستهم موضعها في مخلاف جعفر من أعمال جبلة. وربما نكون بهذا الرأي نخالف ما ذهب إليه شيخنا القاضي إسماعيل الأكوع من احتمال أن يكون (بني سنقر) من أبناء أحد أولاد الأتابك سنقر بن عبد الله الأيوبي. وذكر القاضي إسماعيل الأكوع (مدرسة بني سنقر) فقال: (في مدينة إب لم يكن تاريخ بنائها معروفاً ولا الباني لها، ويحتمل أن تكون من بناء أحد أولاد الأتابك سنقر، وتوجد في إب مدرستان: إحداهما السنقرية العليا، وهي تعرف بالحُبَّاني، وتدعى اليوم بالمخلطة بعد أن جمعت بالمدرسة التي كانت خاصة بالنساء. والأخرى السنقرية السفلى، وهي المعروفة اليوم بالصَّامات، وكلتا المدرستين عامرتان ومتقاربتان وتقعان في الجنوب الغربي من الجامع الكبير) راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ١٤٠).

(٢) لم نعث له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٣) ذكرناه وعرفنا به فيما سبق من أوراق الكتاب عند ذكر الوقف عليه في أعمال دُخِر (جبل حبشي). وما زال هذا الرباط قائماً وعامراً إلى عصرنا في موضعه في غربي مدينة إب، بين جبلي بعدان والشوافي على مسافة ميل ونصف الميل منها ويسمى في عصرنا (رباط الغيثي)، وكان النظر على وقفه للقاضي محمد بن علي الأكوع وهو آخر من تولى ذلك.

(٤) كذا، هي بنت أو أخت العماد بن الرايس، المذكور قبل هذا، ولم تذكرها المصادر التي نستعملها.

(٥) هي القرية التي ذكرناها سابقاً عند تناولنا للصوفي الشهير مؤسس رباط المقداحة والمنسوب إليها علي بن عبد الله صاحب المقداحة، وقد ذكرها القاضي إسماعيل الأكوع فقال: (المَقْدَاحَةُ قرية عامرة من عزلة جبل عميقة في الجنوب من ظلمة مركز ناحية حبش من أعمال لواء إب، وتقع بجوار جبل معود من مخلاف الشوافي) ونقول وتحيط بها قرية الحصن من الغرب وقرية المحاشية من الشرق وقرية ذي دلوان من الجنوب وقرية راجم من الشمال، وذكر الأكوع صوفيتها فقال: (علي بن عبد الله المعروف بصاحب المقداحة: زاهد ورع سلك مسلك الصوفية وسكن المقداحة وبني فيها رباطاً، توفي ليلة الثلاثاء لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٦٦٨هـ. سليمان بن يحيى: من أكابر مشايخ مخلاف الشوافي، خلف الشيخ علي بن عبد الله على الرباط. محمد بن علي بن عبد الله: سلك مسلك أبيه في التصوف وذهب إلى ظفار الحبوضي وأقام هنالك، فلما توفي والده وخلا رباط المقداحة من قائم على شئونه، استدعى فعاد وتولى أمر الرباط، وبني رباطاً آخر على هيئة رباط ظفار الحبوضي. وتوفي في المقداحة في سلخ جمادي الأولى سنة ٧١٠هـ) (إسماعيل الأكوع، هجر العلم،

وَقَفَ الرِّبَاطُ بِالرَّبَادِيِّ^(١): عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَثُلْثَان. غِلَّة - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَان.
وَقَفَ مَسْجِدَ الْفَقِيرِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ. غِلَّة - ثَلَاثَةُ وَثَلَاثُونَ
ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَثُلْث.

[١٨١أ] وَقَفَ الطَّوَّاشِيُّ فَاحِرٌ عَلَى الْمَدْرَسَةِ^(٣) بِذِي السُّفَالِ^(٤)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا
وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْن. غِلَّة - مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَثُلْثٌ وَرُبْع.
وَقَفَ سُلَيْمَانُ الْحَدَّادُ^(٥)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - دِينَارَانِ وَثُلْثَان. غِلَّة - أَرْبَعَةٌ أَذْهَابٌ وَثُمْن.
وَقَفَ عِمَادُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ^(٦)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَسُدُسٌ وَثُمْن. غِلَّة - ثَلَاثَةُ أَذْهَابٍ وَنِصْفٌ
وَرُبْعٌ وَثُمْن.
وَقَفَ مَسْجِدُ الْعَدَنِ^(٧)، بِالْمِخْلَافِ: دِينَارٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْن.

ج ٤، ص ٢١٠١، ٢١٠٢.

(١) الربادي عزلة كبيرة إلى الجنوب الغربي من مدينة جبلة ويعد حصن التعكر منها، ومن قراها الحجاج والحاجر والسرورة
والبود والشمسية والصابية والمقبل وبني حميد وبني حمية وحجار وذو قاشة ورحب.

(٢) لم تذكر المصادر ولدًا للفقيه الصالح عمر بن سعيد يدعى أبو بكر. ولا نعلم عن المذكور هنا شيئًا ولا أين يقع مسجده،
والمذكور من فقهاء الصوفية.

(٣) هي (المدرسة الفاخريّة) في ذي السفال ابتناها (الطَّوَّاشِيُّ فَاحِرٌ) وهو خادم الدار النجمي ابنة علي بن رسول، وذلك سنة
٦٢٨هـ ووقف عليها وقفا جيدًا - وهو المذكور هنا - وقال الشعبي في تاريخه في ترجمة محمد بن مسعود بن سبأ (وهو
الذي أشار على الطواشي فاخر النجمي المظفري في إنشاء المدرسة الفاخريّة المعروفة برأس قرية ذي السفال، وهو أول من
درس بها، وكان والده إمامها، قرأ عليه جماعة كثيرة، منهم الفقيه عبد الله بن علي الحشائي) ودرس بها، وكذلك الفقيه
محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي، وإليه انتهت رئاسة الفقه والفتوى في الجند ونواحيه، توفي
سنة ٧٤٨هـ وقيل ٧٤٩هـ، ومن آثاره مختصر صحيح مسلم وله فتاوى جمعها بعض أصحابه. راجع (إسماعيل
الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ٧٧، ٧٨) وما تزال هذه المدرسة عامرة إلى عصرنا.

(٤) ذِي السُّفَالِ بلدة عامرة في رأس وادي ظُبَا شمال مدينة القاعدة بنحو عشرة كيلومترات، جنوب جبل التعكر، وهي إحدى
القرى المذكورات بالفقه، خرج منها جماعة شهوروا بالفقه والصلاح الكامل. وكان أول من اختطها علي بن علقمة
الذي قدم إلى وادي ظبا من حماطة من بلاد بني جماعة من أعمال صعدة في عصر الدولة الصليحية، وقد اختطها بعد أن
خربت قرية (ذي العُلا).. وذو السفال اليوم مركز ناحية ذي السفال وتتبع لواء إب، وكانت قبل خمسين سنة تتبع لواء
تعز. راجع (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ج ٣، ص ٧٦٦).

(٥) كذا، لم نجد له ذكرًا في المصادر التي نستعملها، وربما كان اسمه (سليمان الحداد) إذ من الوارد سقوط الدال على الكاتب.

(٦) غير مذكور في المصادر التي نستعملها.

(٧) الْعَدَنُ قرية عامرة في عزلة الأشلوح من مخلاف صُهبان من ناحية السباني من أعمال إب، وتسمى عدن الأشلوح، وعدن
المناسب، وتقع فوق وادي نخلان من جهة الشرق، واشتهرت بالفقهاء منهم محمد بن سعيد بن محمد بن محمد توفي سنة

وَقَفَ مَسْجِدَ النَّقِيلَيْنِ^(١)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - اثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَثُلْثَانِ وَرُبُعَ غِلَّةٍ - تِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
وَقَفَ الدَّارَ النَّجْمِيَّ بِالنَّقِيلَيْنِ^(٢)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَسِتُونَ دِينَارًا، وَثُلْثَ غِلَّةٍ - مِائَةَ وَثَلَاثَةَ أَذْهَابَ
وَتُلْثَ وَرُبُعَ وَثْمَنٍ.

وَقَفَ وَالِدَةَ الْأَدِيبِ سَعِيدٍ^(٣): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَرُبُعَ وَثْمَنٍ. غِلَّةٍ - خَمْسَةَ أَذْهَابَ وَنِصْفَ.
وَقَفَ مَسْجِدَ الزَّيْنِ^(٤)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَثُلْثَ وَثْمَنٍ. غِلَّةٍ - خَمْسَةَ أَذْهَابَ وَرُبُعَ وَسُدْسَ
وَتُمْنٍ.

[١٨١، ب] وَقَفَ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ^(٥)، بِالْمِخْلَافِ: عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرَ وَثُلْثَ وَرُبُعَ.
وَقَفَ مَسْجِدَ الزَّاهِدِ^(٦): عَيْنًا - سِتَّةَ دَنَانِيرَ وَثُلْثَ وَرُبُعَ وَثْمَنٍ. غِلَّةٍ - خَمْسَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ.

٥٥٥ هـ. وعمر بن أحمد وكان من أعلام المائة السابعة. ومحمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي النهي توفي بالعدن
سنة ٦٢٥ هـ. وسليمان بن محمد بن أسعد بن همدان الملقب الجنيد المتوفى سنة ٦٦٤ هـ. وهارون بن عبد الله تولى القضاء
بصهبان وتوفي سنة ٨٢٠ هـ، وعبد الرحمن بن هارون بن عبد الله اشتغل بالتدريس والإفتاء، وكذلك عبد الله بن هارون بن
عبد الله عالم محقق في الفقه اشتغل بالتدريس والإفتاء، راجع (إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ج ٣، ص ١٣٩٨، ١٣٩٩).

(١) النَّقِيلَيْنِ مثنى (نَقِيلٌ) ويعني في لغة أهل اليمن (العقبة)، وعزلة النقييلين عدادها من معشار التعكر، وتعد في وقتنا الحاضر من
أعمال السياني في أعلى وادي نخلان، ومن قراها قرية (البرحة) ابنتي بها بعض حواشي الدار النجمي مدرسة هنالك،
وذكر القاضي محمد الأكوخ أن تسمية العزلة بالنقييلين، لأن فيها نقييلين هما نقييل نخلان والثاني نقييل النجد الأحمر. وذكر
القاضي إسماعيل الأكوخ أن مدرسة البرحة والقرية، قد صارتا في زمننا أطلالا، ومن درس بها هم محمد بن يحيى بن أبي
الرجاء تولى القضاء والتدريس بمدرسة البرحة وتوفي سنة ٧٢٠ هـ، وخلفه عليها ابنه عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أبي
الرجاء وكان فقيها عارفا وتوفي سنة ٧٢٢ هـ. ودرس بها هارون بن عبد الله وكان قاضيا على بلاد صهبان وكان يأتي
إليها للتدريس من عدن المناصب، ودرس بها حسن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء، ولم يذكر تاريخ وفاته. وكذلك أبو
بكر بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء ولم يذكر تاريخ وفاته. راجع (الجندي، السلوك، ٢٥، ص ٢٥٣. إسماعيل الأكوخ،
المدارس، ص ٧٩، ٨٠) ولا ندري في عصرنا على أي مسجد في النقييلين كان هذا الوقف.

(٢) لعله الوقف الذي كان على مدرسة قرية البرحة في النقييلين، وقد صارت كلتاهما في عصرنا أطلالا، وكانتا تقعان في أعلى جبل
العقر إلى الغرب من قرية السياني على مسافة ساعة منها مشيا على الأقدام. راجع (إسماعيل الأكوخ، المدارس، ص ٧٩).

(٣) وقف ينسب إلى أم الأديب سعيد، وهو من الصالحين الزهاد توفي سنة ٦٦١ هـ، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.
(٤) كذا، لم أتمكن من التعرف على موضعه.

(٥) لعله الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، أبو الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن رسول، وعم السلطان الملك
المظفر، وقد توفي في سجن حصن تعز الذي سجنه فيه المظفر في سنة ٦٦٢ هـ ودفن عند أبيه بوصية منه بعكار بالقرب
من مدينة جبلة. سبق لنا ذكره فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٦) وربما كان (الزاهر)، ولم أجد له ذكرا في المصادر التي نستعملها، ولا في أي موضع من مخلاف جعفر، وقد ذكرت
المصادر المتأخرة المشايخ (بني الزاهر) مشايخ الشوافي، ولا ندري إن كان هذا المسجد منسوب إلى أحد من متقدميهم.
وقد أورد القاضي إسماعيل الأكوخ ذكر الشيخ الحسام بن محمد بن الزاهر بن مكرم الخولاني الموثق اسمه كاملا على الباب

وَقَفَ مَسْجِدَ السُّنَّةِ^(١)، بِالْوَادِي^(٢): عَيْنًا - تِسْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَسُدُسَ. غَلَّةً - أَحَدَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
وَقَفَ مَسْجِدَ السُّنَّةِ مِنْ عُمَرَ بْنِ السَّاحِرِ^(٣): عَيْنًا - دِينَارٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثُ رُبُعٍ. غَلَّةً - ذَهَبَانِ وَنِصْفَ وَرُبُعَ.
وَقَفَ مَسْجِدَ الْحِجَةِ^(٤) بِالْمَخْلَافِ: عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ. غَلَّةً - تِسْعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
وَقَفَ الْمَدْرَسَةَ الشَّرَفِيَّةَ^(٥): عَيْنًا - اثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثُ رُبُعٍ وَثُمْنٌ. غَلَّةً - مِائَةٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ
دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ.

صَدَقَةَ بِنْتِ الْقَاضِي أَسْعَدَ بْنِ مُسْلِمٍ^(٦): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَثُمْنٌ. غَلَّةً - سَبْعَةَ أَذْهَابٍ وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.
وَقَفَ مَسْجِدَ السُّنَّةِ مِنْ أُمِّ عُمَرَ بْنِ السَّاحِرِ^(٧): عَيْنًا - تِسْعَةَ دَنَانِيرَ وَرُبُعَ وَسُدُسَ وَثُمْنٌ.

الرئيسي للواجهة الجنوبية من مدرسة الدُّنُوَّةِ في الشَّوَّافِي، لكونه الباقي لها وقد ابتدأ عمارتها في تاريخ ١٠ شعبان من سنة ٧٩٤هـ، كما أورد البريهي في طبقاته ذكر ولده علي بن الحسام الزاهر الذي كان قبل الشَّوَّافِي في عصره وذكر اهتمامه بترتيب الفقهاء للتدريس بمدرسة أبيه، وكذلك حربه مع شيخ بعدان. راجع (البريهي، صلحاء، ص ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٢٤٥. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨).

(١) مر ذكره فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) الوادي عزلة من عزل مديرية المخادر إلى الشمال من مدينة إب تمتاز بخصوبة أراضيها.

(٣) كذا، لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، وذكر بعد هذا الوقف الذي وقفته أمه على مسجد السنة أيضاً.

(٤) كذا، وربما كان الصواب (النجمية) نسبة للدار النجمي، وربما كانت المدرسة النجمية التي بنتها في جبلة. وقد قلبت ما رسمه الكاتب على كافة الأوجه، فلم أجد مكاناً أو مسجداً في نواحي مخلاف جعفر يسمى بذلك.

(٥) ذكرها القاضي إسماعيل الأكوع فقال: (المدرسة الشَّرَفِيَّةُ في ذي جبلة بنتها الدار النجمي بنت علي بن رسول، وسمتها الشرفية نسبة إلى أخيها الأمير شرف الدين موسى بن علي بن رسول المتوفى بمصر، وكان الملك المسعود قد سجنه هو وأخوه بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، وفخر الدين أبا بكر بن علي بن رسول، وأرسلهم إلى مصر فسجنوا هناك ومات موسى بمصر وعاد بدر الدين وفخر الدين إلى اليمن.. وألحق بها - كما يقول الجندي - مسجد صغير عند مدخلها، وكان يدرس فيه البخاري ومسلم، وهي ما تزال عامرة إلى اليوم، وكذلك المسجد ويقع في مدخلها من جهة الشرق..).
درّس بها عبد الرحمن بن يحيى بن سالم بن سليمان الشهازي وبعده ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الشهازي وقد جعل أمر المدرسة الشرفية بذي جبلة إليه وإلى أهله، وقد بعثه المؤيد رسولا إلى المدينة المنورة لنصر حجاز على أبي نعي صاحب مكة، توفي سنة ٧١٠هـ. ودرس بها الفقيه أبو عبد الله يناد المتوفى سنة ٦٩١هـ، وكذلك الفقيه يحيى بن عثمان بن يحيى بن فضل بن أسعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المليكي المتوفى سنة ٦٩٨هـ ودرس بها أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بالأحنف المتوفى سنة ٧١٧هـ، وكان أخوه إبراهيم بن أبي بكر بن عمر إماماً بها وتوفي سنة ٧٢٠هـ. ودرس بها أبو بكر بن محمد بن أبي الرجاء. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥).

(٦) كذا، وهي صدقة تصدقت بها بنت القاضي الشهير في عصره أسعد بن مسلم، ولم يذكر على ماذا كانت تصرف هذه الصدقة، ومن ورود ذكرها مع الأوقاف ما يدل على أن هذه الصدقة كانت تأتي من أرض أُرصدت لهذا الغرض. وربما كانت صدقة سنوية تعطى للمساكين عند قبر القاضي أسعد بن مسلم لاستجلاب الدعاء له بالرحمة.

(٧) كذا من غير إعجام، ولا نعرف عن المذكورين شيئاً.

وَقَفَ الْقُبُورَ عِزَاهُ^(١): عَيْنًا - نِصْفَ وَثْمَنٍ. غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدٍ وَثَلَاثَ وَرُبْعَ وَثْمَنٍ.
صَدَقَةَ الْقُبُورِ بِمِحْطَانِ^(٢) مِنَ الطَّلَاشِيِّ فَاحِرِ النَّجْمِيِّ^(٣): عَيْنًا - ثَلَاثَ وَرُبْعَ. غِلَّةً - ذَهَبَ وَاحِدٍ وَسُدُسَ وَثْمَنٍ.
[١٨٢، أ] وَقَفَ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُدْسِيِّ^(٤): عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ. غِلَّةً - سَبْعَةَ
وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.

وَقَفَ مَسْجِدَ الْمَجْمَعَةِ^(٥): أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
وَقَفَ مَسْجِدَ السُّنَّةِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعِشِيِّ^(٦): غِلَّةً - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثْمَنَ وَفِيرَاطَانَ.
وَقَفَ مَسْجِدَ حَمَادٍ^(٧): غِلَّةً - ثَمَانِيَةَ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثْمَنٍ.

الْمَوْقُوفُ بِبَعْدَانَ بِحُكْمِ الْعَادَةِ^(٨):
عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةَ دَنَانِيرٍ.
غِلَّةً - سِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَ وَثْمَنٍ.

الْحَمِيرِيُّونَ^(٩): عَيْنًا - أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
غِلَّةً - سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ أَذْهَابٍ وَثْمَنَانِ.
الرَّعِيَّةُ^(١٠): عَيْنًا - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتْمِائَةٍ وَسِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.
غِلَّةً - سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ وَثْمَنٍ.

(١) كذا، وربما كان اسم لأرض أوقفت للحفاظ على قبور بعض الناس.

(٢) محطان غير معروف اليوم، ولم نعثر عليه في الجهة المذكورة.

(٣) هو خادم الدار النجمي وباني المدرسة الفاخيرية بذي السفال، سبق لنا ذكره في الكتاب.

(٤) ترجمنا له فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٥) المَجْمَعَةُ من قرى مديرية حبش وهي إلى الشمال الغربي من مدينة إب، وتقع قرية الدنوة إلى الجنوب الغربي منها، وقرية السنفية إلى الشمال منها.

(٦) لم نعثر على ترجمة له في المصادر التي نستعملها.

(٧) كذا، لم نعثر عليه بعد البحث.

(٨) إجمالي العائدات الوقفية سنوياً من أعمال مخلاف بعدان.

(٩) قوم من أهل بعدان، ما زال لهم بقية هنالك إلى عصرنا، وهم من القبائل التي ترجع في أصولها إلى حمير بن عبد شمس بن

يشجب بن يعرب بن قحطان، وكانوا ولمدة طويلة سلاطين ومشايخ بلاد بعدان والسحول. والمبلغ المذكور نقداً وحبوباً

كان من عائدات الأوقاف التي تحت أيديهم.

(١٠) الأوقاف التي يدفعها المزارعون للدولة لكونها تحت أيديهم.

الصَّالِبِ الْمُتَقَرِّضِ^(١): عَيْنًا - مَائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْمَنٍ.
غَلَّةً - ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَثْمَنٍ.
مَنْقُولِ الْأَضْرَارِ^(٢): أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةُ دِينَارٍ.

[١٨٢، ب] الْمُعْتَدِّ بِهِ^(٣): أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا:
بَعْدَانٍ: أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْلٍ وَثْمَنٍ.
مُسَامَحَةِ تَقْدِيمَةِ الْحُصُونِ: أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
الصَّالِبِ^(٤): مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْلٍ وَثْمَنٍ.
مُتَوَفِّرِ خَوَالِيِ الْحُصُونِ^(٥): خَمْسُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
خَطَاطِ بِلَادِ حُمَرٍ^(٦): أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ.
الْمِخْلَافِ: أَلْفَانِ وَمَائَتَانِ وَأَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطٍ.
مُتَقَرِّضٍ، عُمَرُ بْنُ مَكَايِلَ^(٧): سَبْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثْمَنٍ.
دَكَكَيْنِ فَاحِرٍ^(٨): تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
بَسَاتِينٍ: سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
الْحُصُونِ: أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا، عَدِيدٌ طَسَا^(٩): مِائَةٌ وَسَبْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.

(١) الأوقاف المهمة التي انقرضت عائداتها وسقطت نتيجتها لذلك.

(٢) كذا. وربما كان المقصود بها عائدات الأراضي الوقفية التي تضررت أما بفعل جرف السيول لها أو أهملت المصلحة الموقوفة عليها وانتهت إلى الخراب.

(٣) ما اسقطت جبايته وحسبت على ديوان الجهة بسبب عدم زراعته أو تعرضه للخراب.

(٤) الأرض غير المزروعة أو المهمة.

(٥) ما يتوفر من أموال من جزية أهل الذمة المقيمين في الحصون أو على قرب منها.

(٦) هي نقود تجي من أهل بلاد حُمَر، وهي إلى الشرق من بلاد الحُشَاو إلى الجنوب من الشَّعْر، ويبدو أنهم كانوا يدفعون هذه المبالغ المالية فرقة بينهم كنوع من الأدب، ربما لتمردهم على الدولة، ودفعاً لإنزال العساكر بين ظهرانيهم فيما يعرف بـ(الخطاط) كان الاستعاضة عنها بدفع جباية سنوية تحت نفس المسمى.

(٧) سبق لنا ذكره في الكتاب.

(٨) هي عائدات مالية من جباية دكاكين لشخص يدعى فاحر، وربما كان فاحر خادماً للدار النجمي، ولا شك أن هذه الدكاكين كانت في مدينة جبلة.

(٩) كذا، ولم يظهر لنا معناه.

[١٨٣] الجِهَاتُ الْمَفْرَدَةُ مِنْ سَائِرِ الْأَعْمَالِ^(١)

مَلَكِيَّةٌ: ثَلَاثُمِائَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
أَذْهَابٌ: سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَتِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ.
أَصْنَافٌ: عَسَلٌ - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ بُهَارًا. سَمْنٌ - خَمْسُونَ زَبْدِيًّا. أَعْنَامٌ - مَائَتَا رَأْسٍ. مَوْزٌ - عَشْرَةُ آلَافِ حَبَّةٍ.

نُسْتَخْرِجُ:

مَلَكِيَّةٌ: مِائَةُ أَلْفٍ وَاحِدٌ وَتِسْعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَاحِدٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
أَذْهَابٌ: تِسْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ.
[١٨٣ب] أَصْنَافٌ: عَسَلٌ - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ بُهَارًا، غَنَمٌ - مَائَتَا رَأْسٍ. سَمْنٌ - خَمْسُونَ زَبْدِيًّا. مَوْزٌ - عَشْرَةُ آلَافِ حَبَّةٍ.

مُعْتَدٌّ بِهِ:

عَيْنًا - مِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَاثْنَانِ وَسِتُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ.
غِلَّةٌ - ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ أَلْفٍ وَسِتُمِائَةً وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَسُدُسٌ وَثَمْنٌ.

الجِهَاتُ الْمَعْرُوفَةُ بِمِخْلَافِ جَعْفَرِ^(٢):

عَيْنًا - مِائَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَأَرْبَعَةٌ وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَثَمْنٌ.
غِلَّةٌ - خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُمِائَةً وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا.
عَسَلٌ - سِتَّةٌ أَبْهَرَةً.
سَمْنٌ - خَمْسُونَ زَبْدِيًّا.

(١) ويقصد بها البلدان التي لها وضع خاص، اقتضى عدم إلحاقها بديوان الجهة التي من المفترض أن تكون تابعة لها، وذلك لأسباب إما قبلية بحثة مثل الأنفة من أن يكونوا تابعين لقبيلة أو لمدينة يرون أنهم أرفع منهم مكانة، ومن هنا يرفضون أن يضمهم ديوان واحد يدل على إلحاقهم بهم، أو لأسباب عسكرية وأمنية كوجود القلاع والحصون المنيعة في تلك البلدان، مما يجعل وضعها غير مأمون العواقب لتطلعهم إلى الاستقلالية وتقلبهم في الولاء وكثرة التمردات، ومن هنا أفردت هذه الجهات بديوان خاص لكل واحدة منها مع أن بعضها يقع في أعمال بلاد تعز وبعضها في إب ومخلاف جعفر وبعضها في ذمار وبعضها في رداع وبلاد البيضاء (حصي)، وكذلك أعمال جهات صنعاء، ومن هنا أفردت هذه الجهات التي من المفترض أن تكون ملحقة بالأعمال المذكورة تحت هذا العنوان.

(٢) العائدات المالية الجبوية التي يجيبها ديوان الدولة سنوياً من مخلاف جعفر، وقد ذكرناه وعرفنا به فيما سبق من أوراق الكتاب.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنًا - مائة وثمانية آلاف وثمانمائة وإثنان وستون ديناراً ورُبع وسُدس ونصف ثُمْن.
غَلَّة - أَحَد وعِشْرُونَ أَلْفاً وتسَعُمائة وتسعة عشر ذَهَباً ونصف.
أَصْنَافٍ إِثْنان: سَمْن - خَمْسُونَ زَبْدِيّاً، عَسَل - سِتَّة أَبْهَرَة.

مُعْتَد بِهِ وَمُسَامَح:

عَيْنًا - ثمانية وستون ألفاً وأربعمائة وإثنان وأربعون ديناراً ورُبع وسُدس ونصف ثُمْن.
غَلَّة - أَرْبَعَة عَشْرَ أَلْفاً وسِتُمائة وستون ذَهَباً.

[١٨٧] [مَخْلَاف عَنَّهُ الْعُلْيَا^(١)]:

مِنْ جُمْلَةِ خَمْسَةِ آلَافٍ وَثَمَانِيَةِ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَنِصْفٍ وَرُبْعٍ:
مُسْتَخْرَج - أَرْبَعَة آلَافٍ وَثَلَاثُمائة وَرُبْعٍ وسُدس.
نَقْدٌ يَخْرُجُ صَالِب^(٢) - سِتُمائة وَثَمَانِيَةِ وستون وَثُلث.

مَخْلَافِ شَار^(٣):

مِنْ جُمْلَةِ تِسْعَةِ آلَافٍ وَإِثْنانٍ وَسَبْعُونَ دِينَاراً وَقِيرَاط:

(١) وهو منسوب إلى واد في بلاد العدنين في ناحية الحزم يسمى (وادي عنة) ويسمى في عصرنا (سائلة عنة) وهو واد شهير خصب، يزرع فيه البن والفواكه والخضروات والحبوب وقصب السكر، ومنه كان يجلب قصب السكر في عصر دولة بني رسول إلى معامل صنع السكر في جبة، ورأس وادي عنة ويقع إلى الغرب من مدينة العدنين، ويتشكل من التقاء مياه أودية وادي السدور ووادي وعل ووادي بجمة وسائلة العلاقي، ثم يتجه الوادي على هيئة قوس شمالاً بغرب وتصب فيه من شماله أودية حرم العدنين ومن جنوبه أودية فرع العدنين وهي كثيرة، ويخرج وادي عنة (سائلة عنة) بعد انصباب الأودية المذكورة فيه إلى ظهرة الحمام ويتجه غرباً ماراً بقرى ماجدة وظهرة اثج وشط شكر وبني سيف والزكة والحنكة والحليل والعكيش وسوق العند وسوق عنة وعنده يلتقي بوادي حيران وحصة النازلين من جهة الشرق من بلاد الفرع فرع العدنين، ويمر بعده بقرية الحور وشط الجن وريبعاء والمذروح ويلتقي بعدها بوادي زبيد النازل من الشمال. ومخلاف عنة العليا هي البلاد التي تجاوره شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً من رأسه الأعلى إلى منطقة شط شكر ومخلاف عنة الأسفل مما يلي شط شكر شمالاً وجنوباً وغرباً إلى التقاء عنة بوادي زبيد.

(٢) أي يضم النقد الذي صرف في مخلاف عنة على باب الصالِب وهي الأرض المهملة أو غير المزروعة كما سبق وذكرنا ذلك.

(٣) مخلاف شار، وينسب إلى حصن منيع من بلاد العدنين يسمى (شار) يقع إلى الشرق من مدينة العدنين وإلى الغرب من مدينة إب في منطقة جبال شار وقد زرتها عام ١٩٩٠م وبلغ ارتفاع جبال شار ما بين ٢٢٠٠ - ٢٤٠٠ متر عن سطح البحر، ويقع حصن شار إلى الشمال من سائلة وادي العين الواقع شرقي وادي الدور، وربما كان مخلاف شار في عصر بني رسول - قياساً على مبلغ الجباية الذي ترتفع منه - يمتد مما يحاذي مدينة العدنين غرباً على رأس مخلاف عنة العليا إلى قرية مشورة غربي مدينة إب وشرقي جبال شار، ومن وادي قديف والحمام جنوباً إلى وادي الذهب وقرية المعقاب شمالاً، ومن قرى شار ذي عتام والصباحي والجبانة وحصن شار والشب وحبر ونعمان والشريف والرضائي والقفلة وعواض والسهيلة.

مُسْتَخْرَج - خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَثُلْثَانِ وَثُمْنٍ.
نَقْدٌ يُخْرَجُ مِنْزُوعَاتٍ وَمُسَامَحَاتٍ - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَرُبْعٍ.

مِخْلَافٌ عَنْهُ السُّفْلَا^(١):

مِنْ جُمْلَةِ خَمْسَةِ آلَافٍ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَاراً:
مُسْتَخْرَجٌ، عَيْنًا - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ.
غَلَّةٌ - سِتْمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَباً وَنِصْفٌ.
نَقْدٌ يُخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ - سِتْمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَاراً وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

مِخْلَافٌ شَيْبَةَ^(٢):

مِنْ جُمْلَةِ سِتَّةِ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَثُمْنٌ:
مُسْتَخْرَجٌ - سِتَّةِ آلَافٍ وَسِتْمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
نَقْدٌ يُخْرَجُ مُسَامَحَاتٍ: أَحَدٌ وَتِسْعُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ.

[١٨٧، ب] بِلَادُ صُهَبَانَ^(٣):

عَيْنًا - سَبْعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَاراً. عَسَلٌ - أَرْبَعَةُ أَبْهَرَةٍ:

(١) كَذَا، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ مَعَ مِخْلَافِ عَتَّةِ الْعَلِيَا.

(٢) ذَكَرَهُ الْجَنْدِيُّ عِنْدَ تَرْجُمَتِهِ لِلْفَقِيهِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْمُتَوَجِّهِ الْمَرَاتِي ثُمَّ الْخَوْلَانِي الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٠٩ هـ - قَالَ الْجَنْدِيُّ: (وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةٍ بِمِخْلَافِ حَصْنِ شَيْبَةَ) وَعَلَى الْأَكْوَعِ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا: (وَشَيْبَةُ: حَصْنٌ فِي عَزْلَةٍ رَيَّةَ مِنْ أَعْمَالِ ذِي السُّفْلَا). رَاجِعْ (إِسْمَاعِيلُ الْأَكْوَعُ، الْمَدَارِسُ الْإِسْلَامِيَّةُ، ص ١١٦). وَذَكَرَهُ الْخَزْرَجِيُّ عِنْدَ تَرْجُمَتِهِ لِلْمَذْكُورِ وَسَمَاهُ (مِخْلَافُ شَيْبَةَ) (الْخَزْرَجِيُّ، الْعُقُودُ، ج ١، ص ٣٢١).

(٣) وَكَانَ يُسَمَّى أَيْضًا (نَعِيمَةً) ذَكَرَهُ الْجَنْدِيُّ عِنْدَ تَرْجُمَتِهِ لِمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ الصَّبْعِيِّ فَقَالَ: (عَزْلَةُ نَعِيمَةٍ) بَفَتْحِ النُّونِ وَخَفْضِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ثُمَّ هَاءِ الْمُثَنَاءِ مِنْ تَحْتِ وَفَتْحِ الْمِيمِ. وَنَعِيمَةُ عَزْلَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ مِخْلَافِ جَعْفَرٍ وَتَعْرِفُ بِنَعِيمَةِ الْمَسْوَدِ إِضَافَةً إِلَى حَصْنٍ عِنْدَهَا يَعْرِفُ بِالْمَسْوَدِ.. وَكَانَ مِنَ الْحَصُونِ الْعَدُودَةِ، أَخْبَرَهُ الْمَظْفَرُ بْنُ رَسُولٍ سَنَةَ ثَمَانِيٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةٍ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْآنَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعُمِائَةٍ) وَعَلَى الْأَكْوَعِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ: (نَعِيمَةُ كَمَا ضَبَطَهَا الْمُؤَلِّفُ نَسَبَتْ إِلَى نَعِيمَةِ بَنِ السَّحُولِ بْنِ سَوَادَةَ.. وَهُوَ مِخْلَافٌ وَلَيْسَ بِعَزْلَةٍ كَمَا قَالَ الْجَنْدِيُّ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى مِخْلَافَ صُهَبَانَ يَقَعُ جَنُوبَ غَرْبِ مَدِينَةِ إِبِ شَرْقِيٍّ مَدِينَةِ ذِي جَبَلَةٍ بِجَنُوبٍ، وَبَعْضُهُ عَلَى طَرِيقِ الْحِجَّةِ..) وَذَكَرَ أَنَّ حَصْنَ الْمَسْوَدِ هُوَ خَرَابٌ إِلَى عَهْدِنَا. رَاجِعْ (الْجَنْدِيُّ، ج ١، ص ٣٢٧، ٣٢٨)، وَمِنْ رَجَالَاتِ صُهَبَانَ الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْعَنْسِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨١ هـ وَهُوَ مِنْ بَنِي مَدْرَسَتِهِ فِي قَرْيَةِ الْمَكْنَكَةِ مِنْ مَعْشَارِ هَذَفَانَ فِي مِخْلَافِ صُهَبَانَ. وَمِنْهُمْ هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَدَنِ الْمَنَاصِبِ بِصُهَبَانَ وَكَانَ فَقِيْهًا وَعَالِمًا وَتَوَلَّى قَضَاءَ صُهَبَانَ. وَفِي بِلَادِ صُهَبَانَ تَقَعُ مَصْنَعَةُ سِيرٍ وَكَانَتْ مَدْرَسَةً عَظِيمَةً تَخْرُجُ مِنْهَا فُطَّاحِلُ الْعُلَمَاءِ وَكِبَارُهُمْ وَمِنْهُمْ الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ أَسْعَدِ الْعِمْرَانِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٥٨ هـ صَاحِبُ كِتَابِ الْبَيَانِ وَالزُّوَادِ اللَّذِينَ انْتَشَرَا فِي الْأَفَاقِ.

مُسْتَخْرَج: عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةَ وَدِينَارًا وَاحِدًا وَسُدُسَ وَنِصْفَ قِيرَاطٍ. عَسَل - أَرْبَعَةَ أَبْهَرَةٍ.

مُخْرَجَات: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةُ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ وَثَمْنٌ.

أَحَاطَةٌ^(١):

عَشْرَةَ آلَافٍ وَسِتْمِائَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا:

مُسْتَخْرَج - أَلْفَانِ وَتِسْعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ.

مُخْرَجَات - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ:

جَامِكِيَّةُ الْحَصُونِ - سَبْعَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثُ.

جَامِكِيَّةُ الْوَلَايَةِ^(٢) - خَمْسُمِائَةُ دِينَارٍ.

مُسَامَحَات - سِتُّونَ دِينَارًا.

[١٨٨] مَخْلَاف رِيْمَةٌ^(٣):

خَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا:

(١) رسمت في الأصل (أَحَاطَةُ) والصواب ما أثبتناه. ويقال فيها: (وَحَاطَةُ) ذكرها إسماعيل الأكوخ بحرف الواو في كتاب (هجر العلم) فقال: "وَحَاطَةُ مصنعة مشهورة في عزلة شُبع (شباع) من ناحية حبش (مخلاف ذي الكلاع) وسميت هذه المصنعة باسم وَحَاطَةُ بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن سدد بن زرعة. وكان يشمل اسم وحاطة منطقة واسعة، فيها عدد من القرى التي كانت عامرة بالعلماء والأدباء والرؤساء والأعيان"، ينسب إليها يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي، وهو عالم وفقيه توفي سنة ٢٢٢ هـ. وعيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعي المتوفى سنة ٤٨٠ هـ صاحب كتاب (نظام الغريب في لغة الأعراب). والعالم اللغوي إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الربيعي المتوفى سنة ٤٨٠ هـ ومن آثاره كتاب (قيد الأوابد في اللغة)، والشاعر والأديب زيد بن الحسن الوحاظي توفي بعد خمسمائة، وعالم القراءات أحمد بن يوسف الوحاظي، وعلى بن عبد الله الوحاظي عالم في القراءات أيضاً، ومحمد بن علي بن زيد بن الحسن الفائشي. راجع (إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ج ٤، ص ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١).

(٢) هذا يدل أن وحاطة كانت مركز ولاية يقيم بها وال في ذلك العهد نظراً لأهميتها.

(٣) هو مخلاف ريمة المناخي من أعمال مخلاف جعفر في العدين إلى الغرب من مدينة إب، وهو غير المخلاف المعروف بـ (ريمة الأشابط) وهي ريمة الكبرى الواقعة إلى الغرب من صنعاء، وقد استدللت على أن هذا المخلاف هو ريمة المناخي من ذكر الحمداني لهذه البلاد بما فيها (حصن قُرْعَة) الواقع في عزلة الأفيوش من بلاد العدين، والذي ورد ذكره بعد هذا في حصون ريمة المناخي. وقد ذكر كل من الجعدي والجندي أن ريمة المناخي تخرج منها عدد كبير من الفقهاء والعلماء المشهورين. ويمكن لنا القول إن ريمة المناخي كانت تشمل المذيخرة، وفيها يقع جبل ريمة في شمالها الغربي والجزء الجنوبي الشرقي من فرع العدين والجزء الشمالي من ناحية السلام، وهي بلاد واسعة خصبة فيها جملة من العزل والقرى والحصون.

مُسْتَخْرَج - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 مُخْرَجَات - سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةً وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا:
 جَامِكِيَّةُ الْحِصُونِ بِهَا، أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَعِشْرَةَ دَنَانِيرَ:
 حِصْنُ رَيْمَةِ^(١) - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 حِصْنُ الصَّح^(٢) - أَلْفَانِ وَسِتْمِائَةٍ.
 قُرْعَةُ^(٣) - أَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
 حِصْنُ السَّرَوِ^(٤): أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَار.
 حِصْنُ الْأَشْرَافِ^(٥): خَمْسُمِائَةٍ دِينَار.
 الْمَنْقُولُ إِلَى إِقْطَاعِ الْأَمِيرِ شَرْفِ الدِّينِ أَزْدَمَرِ بْنِ الْهَادِي^(٦): ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَار.
 جَامِكِيَّةٌ مِنْ يَأْتِي ذِكْرُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ دِينَار:
 طَرِيقُ الْمَرَّانِي^(٧) - أَلْفٌ دِينَار.

(١) وكان يطلق الاسم قديماً على ما يعرف اليوم: بجبل مذيخرة، وريمة المناخي نسبت إلى ذي مناخ وهو أحد ملوك حمير، وكانت ريمة المناخي مقراً لإمارة بني جعفر المناخي الذين قضى عليهم علي بن الفضل، وكان مقر ملكهم في قرية ريمة وهي إلى الغرب من الجبل المسمى باسمها (جبل ريمة) الواقع إلى الجنوب الغربي من سوق مذيخرة جنوبي وادي الزاملية، وهو المشار إليه هنا بحصن ريمة، وما تزال آثاره باقية إلى عصرنا، وتحيط به قرى الجراين من الشمال والهجم من الشرق والعذري من الجنوب والسارة من الغرب.

(٢) كذا من غير إعجام، وقد قلبناه على كافة الأوجه وبحسنا عنه فلم نجد له ذكراً أو خبراً في تلك الجهة، والمعروف من الحصون ويقع إلى الشمال من الأفيوش حصن الصنع، وهو إلى الشمال من وادي سبا الذي يصب في وادي نخلة وعداده اليوم من ناحية السلام.

(٣) ذكره الهمداني في الصفة وهو يعدد البلدان الواقعة فيما يعرف اليوم ببلاد إب فقال: (والشوافي وثومان وملحة وخلقة وقُرْعَةُ والجحجب وريمة ومذيخرة) وعلق الأكوع على ذلك ومنه قوله: (وقرعة بضم القاف وسكون الزاي آخره هاء حصن منبع وبلدة في عزلة الأفيوش من الكلاع العدين ولها ذكر في التاريخ). راجع (الهمداني، الصفة، ص ١٩٨). وتقع الأفيوش ومركزها الهبن إلى الغرب من جبل أيفوع الواقع إلى الغرب من مديرية مذيخرة إلى الشمال من مديرية السلام (المخلاف).

(٤) حصن السرو لا يعرف اليوم في جهة الكلاع (بلاد العدين). وربما كان هو جبل أيفوع جنوب المشارفة إلى الشرق من الأفيوش.

(٥) الأشراف اليوم من بلاد الفرع (فرع العدين) وهي إلى الشمال من حصن الصنع إلى الغرب من وادي زرة.

(٦) لم نعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٧) اسم لموظف من موظفي الدولة.

الْمُنْزَلُ^(١) - سَبْعُمِائَةٍ.

الْمُسَامَحَاتِ، سِتَّةَ آلَافٍ وَتَمَائِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا:

الْفُقَهَاءُ^(٢) - أَلْفَانِ وَسِتِّمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

الْمَشَايِخُ بَنِي أَبِي الْمَعَالِي^(٣) بِثَلَاثَةِ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ دِينَارًا.

الْمَسَاجِدُ وَالرُّبُطُ^(٤) - ثَمَانُمِائَةٍ دِينَار.

الْقَبَائِلُ^(٥) - مِائَةٌ دِينَار.

الْمُعْتَدُّ بِهِ مِنْ أَصْلِ الضَّرِّيَّةِ^(٦) عَادَةً: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

(١) لقب لموظف.

(٢) وقد ذكر الجندي الفقهاء من ناحية ريمة المناخي، منهم الفقيه المحقق عبد الله بن علي بن عبد الله الخطيب مسكنه قرية الرحة وفيها توفي، ويحيى بن أحمد الخطيب، والفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي، وكان ذا مسموعات وإجازات توفي في آخر المائة السادسة. ومنهم محمد بن عبد الله بن سليمان الفقيه توفي سنة ٧٠٤ هـ، والفقيه أبو بكر بن محمد العمادي العودري سكن قرية الماحل وتوفي بها. والفقيه محمد بن أسعد بن الحسن بن شريك جد الصباحي درس بمدرسة الحمادي، وهي عزلة تقع في غربي مذيخرة، وهي مدرسة لبعض مشايخ بني أبي المعالي الحرازين توفي بقرية الحمادي لبضع وتسعين وسبعمئة. ومنهم عبد الله بن أسعد الحذيفي سكن قرية الحصبانيين وبها توفي سنة ٧٢١ هـ، راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٥٧، ٢٥٨). كما ذكر ابن سيرة في طبقات الفقهاء السابقين من فقهاء ريمة المناخي.

(٣) ذكرهم الجندي ونسب إليهم المدرسة الواقعة في قرية الحمادي من بلاد مذيخرة من أعمال العُدين، وقد ذكر أنهم مشايخ الجهة وأعيانها، ويكون المقصود بها هنا (ريمة المناخي) وقد ذكرهم السلطان الملك الأشرف في (طرفة الأصحاب) فقال: (نسب المشايخ الحرازين بني أبي المعالي وهو الشيخ أبو المعالي بن محمد بن أبي الفتوح بن عبد الله بن سليمان الحميري، وأصل بلده حراز المستحرة وفيها مسكنه وأهله وفيها حصن يسمى مسار، وكان صاحب هذا الحصن جدهم الكبير واسمه محمد بن إبراهيم، فانتجع أبو المعالي بن محمد إلى اليمن - اليمن الأسفل - واستولد ولدًا يسمى أحمد فأولد أحمد بن المعالي ثلاثة، أسعد وعبد الله وأبو المعالي، وأولد أسعد بن أحمد أربعة: محمد وأبو بكر وطلحة وفضل. وأولد عبد الله بن أحمد ثلاثة: محمد وعلي وعبد الرحمن. وأولد أبو المعالي بن أحمد خمسة: أسعد وعمران ومظفر وفارس وعلي. انقضى نسب المشايخ الحرازين). راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٥٧. الأشرف، طرفة الأصحاب، ص ٢٣٣. إسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ١٣٣، ١٣٤). ويعد ما ذكر سابقاً دليلاً على أن مخلاف ريمة هذا هو مخلاف ريمة المناخي، لأن بني أبي المعالي كانوا مشايخها وحكامها في عهد بني رسول.

(٤) جمع (رباط) وهي مواضع كان يبنها الصوفية وتكون مراكز علم ومواضع زيارة لمن بها من الصوفية، كما يتخذها الصوفية مراكز تجمع لهم يقيمون فيها ويتخلون للعبادة وذكر الله.

(٥) كذا. ولم تتمكن من معرفة ماهيته وما المقصود به.

(٦) الضريبة هنا معناها (المبلغ المالي المقرر دفعه سنوياً لديوان الدولة).

مَخْلَاف يَفُوز^(١):

عَيْنًا - سِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ.

غَلَّة - سَبْعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

[١٨٨، ب] مُسْتَخْرَج: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ،

غَلَّة - سَبْعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

مُخْرَجَاتٍ بِاسْمِ جَامِكِيَّةٍ مَنْ يَأْتِي ذِكْرَهُ - أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا:

حِصْنُ يَفُوز - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

حِصْنُ شُعَيْب^(٢) - أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٍ دِينَارًا.

الكَاتِب^(٣) - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

بَحْرَانَةٌ^(٤):

خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةَ دِينَارًا:

مُسْتَخْرَج: إِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثَمْنٌ.

(١) ذكر (مخلاف يفوز) في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف ص ٢٧ مع البلدان التي أقطعت للأمير علي بن يحيى العنسي على النحو الآتي: (.. حلد، سبا صهيب، بلاد صهبان، مخلاف سبنة - الصواب شبيبة - وبحرانة أحاط، مخلاف ريمة، مخلاف بقور - الصواب يفوز - الأعمال الرميّة، دمت حمومة، عنة العليا، عنة السفلى، لكمة عبده..) وقد رسم في نور المعارف (بقور) أو هكذا قرأناه، وعلقنا عليه معتقدين بأنه بقور الواقع غربي حصن كوكبان غربي صنعاء وهو خطأ، والصواب أنه (مخلاف يفوز) نسبة إلى حصن (يفوز) الواقع في عزلة بني عواض في العدين، ويعرف بجبل القفلة وهو إلى الشمال من مدينة العدين. وليفوز ذكر في التاريخ فقد ذكره عمارة في مفيد، والجندي في السلوك وذكر في غيرهما. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٢٠٦، ٤٨٣، ٥٨٥. إسماعيل الأكوغ، البلدان اليمانية، ص ٣١٠. عمارة، المفيد، ص ٩٠).

(٢) ذكره عمارة بن علي اليماني في كتاب المفيد وهو يعدد الحصون التي تغلب عليها بنو وائل بن عيسى في مخلاف أحاطة فقال: (وتغلب بنو وائل بن عيسى على مخلاف أحاطة - ويقال وحاطة - ومقر عزها حصن يريس ومن حصونها دهران ويفوز وعزان والخضراء وشعب وغير ذلك) وعلق الأكوغ محمد على ذلك قائلا: (شعب بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة وهو ما يسمى شعيب بالتصغير وهو حصن من عزلة الخضراء) (عمارة، المفيد، ص ٩٠، ٩١) وعزلة الخضراء من جبل حبيش إلى الغرب من مدينة إب، إلى الشمال من شار من بلاد العدين، وإلى الشمال الشرقي من حصن يفوز.

(٣) هو كاتب الحصون في مخلاف يفوز.

(٤) بحرانة مخلاف يعرف في عصرنا باسم مديرية ذي السفال، سمي مخلاف بحرانة باسم حصن بحرانة، وهو اليوم خراب ويقربه قرية تسمى باسمه أيضاً في أعلى عزلة السيف من أعمال ذي السفال. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٢٦٥).

مُخْرَجَات - أَلْفَانِ وَتِسْعُمَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعُونَ دِينَاراً وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ:
 أَمْلَاكٌ مُظْفَرِيَّةٌ: مَائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ دِينَاراً وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ.
 أَمْلَاكٌ أَشْرَفِيَّةٌ: أَرْبَعُمَائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.
 أَمْلَاكٌ شَمْسِيَّةٌ^(١): سِتْمَائَةٍ وَسِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.
 أَمْلَاكٌ مِسْعُودِيَّةٌ: مَائَتَانِ وَسِتَّةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.
 ثَلَاثٌ^(٢): أَرْبَعُمَائَةٍ وَخَمْسَةِ وَسِتُّونَ دِينَاراً.
 [أ، ١٨٩] مَدَاحِيَّةٌ^(٣): مَائَتَانِ دِينَارٍ.
 مُسَامَحٌ مَائَتَانِ وَسِتُّونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

بِلَادُ الشَّعْرِ^(٤):

خَارِجاً عَمَّا انْضَافَ إِلَى الدِّيَوَانِ^(٥)،
 عَيْنًا - ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمَائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعُونَ دِينَاراً وَثُمْنٌ.
 غَلَّةٌ - ثَمَانُمَائَةٍ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا جَارِيًا^(٦).
 ضَرِيَّةٌ رِجَالُ الْمَخَارِجِ: ^(٧) أَرْبَعُمَائَةٍ وَخَمْسُونَ نَفَرًا.
 خَرَايجِي: سَبْعَةُ آلَافٍ وَمَائَتَانِ وَاحِدٌ وَثَمَانُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ:
 قِيَمَةٌ عَيْنٌ عَنْ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمَائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَثُلُثٌ وَرُبْعٌ: سِتَّةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمَائَةٍ
 وَخَمْسَةِ عَشَرَ دِينَاراً وَنِصْفٌ.
 غَلَّةٌ - ثَمَانُمَائَةٍ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا جَارِيًا.

(١) نسبة إلى الدار الشمسي أخت السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي.

(٢) مر هذا اللفظ في الكتاب ولم يتمكن من معرفة دلالته.

(٣) مَدَاحِيَّةٌ جمع (مَدَحِي) ويطلق اللفظ على الحقول الزراعية المبنية على هيئة مصاطب (مُدْرَجَات)، وغالباً ما تكون هذه الحقول الصناعية متوسطة الخصوبة، ولا نعلم إن كان المبلغ المذكور يجرى على ما زرع في هذه المدرجات في مخلاف بحرانة أم هو مبلغ مرصود لاستصلاح مَدَاحِيَّةٍ (مدرجات) في هذه الجهة.

(٤) ويسمى أيضاً مخلاف الشَّعْرِ، وقد مر ذكره وذكر ما به من غزل.

(٥) سبق ذكر جباية الديوان للعديد من البلدان في مخلاف الشعر، والجباية المذكورة هنا هي خارجة عما ذكر سابقاً.

(٦) كَذَا، ورسم في نور المعارف (الجاري) وعياره أربعة أربود جندي ونصف. (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٢).

(٧) هو عدد الرجال الذين يلتحقون بجيش السلطان عند إعلان حالة الحرب وخروج الجيش السلطاني لذلك، فيكون عدد ما يؤخذ من الرجال المحاربين من مخلاف الشعر ٤٥٠ شخصاً تم اعتمادهم في قانون (ضريبة) ديوان الجيش.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنًا - أَلْفَانِ وَتِسْعُمَائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَمْن.
غَلَّة - ثَمَانُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا.

مُخْرَجَات فِي جَامِكِيَةِ الْحُصُون: عَشْرَةَ آلَافٍ وَسِتُمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.
[١٨٩، ب] الْحُصُونُ خَاصَّةً - عَشْرَةَ آلَافٍ وَتِسْعَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا:

حَصْن حَب^(١) - الْمَحْرُوس - سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا،
إِكَامَهُ^(٢) - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَسِتُّونَ دِينَارًا.

الْمُلْتَزِم^(٣) - سِتُمِائَةِ دِينَار.

بِلَادِ بَنِي نَاجِي^(٤):

عَيْنًا: أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثَمْن.
غَلَّة: ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَهَبًا ثَمَانِيًا^(٥) وَسُدُس.
أَصْنَاف: سَمْن - خَمْسُونَ زَبْدِيًا، عَسَل - خَمْسَةُ أَبْهَرَةٍ.

(١) حصن حَب من القلاع الحصينة المسورة وهو في جبل بعدان إلى الشرق من مدينة إب ويبلغ ارتفاعه ٢٨٠٠ متر عن سطح البحر، وما زال سورُه في حالة سليمة إلى عصرنا، وفيه بقايا خزانات المياه ومخازن الحبوب والدور والقصور المهدمة، والحصن حَب ذكر كبير في تاريخ بلاد اليمن لا يخلو منه مصدر من مصادر الدول التي تعاورت حكم اليمن.
(٢) وهي مجموعة من الأكام جمع (أكمة) المرتفعة التي لا بد من الإقامة فيها وتحصينها، وكلها حول الحصن من أسفله تطيف به، وزيادة في تقوية متانة دفاعات الحصن، كان تحصين هذه الإكام والإنفاق على من يقيمون بها.
(٣) هو ملتزم حصن حَب وتحصيناته الدفاعية المتقدمة (الأكام) ويبدو أن مكانته تماثل الوالي.

(٤) بلاد بني ناجي، وتعرف أيضاً إلى يومنا بـ (سَحُولُ بَنِي نَاجِي) ويسمونها الناس في عصرنا (السَّحُول) من غير ذكر ناجي. وهي البلاد التي تمتد من عقبة الذُّهوب شمال مدينة إب إلى الحد الجنوبي لبلاد القَفَر (قَفَر حاشد) بما فيها من جبال وأودية ومنها جبل سُمَارَة، وقد ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب وكانت تعرف باسم (مخلاف السحول بن سَوَادَة) وعلد الهمداني البلدان التي تتبعها إدارياً في عصره، فكانت يحمل ما يعرف اليوم بمحافظة إب، وقد تقلصت هذه السعة مع الزمن حتى غدت في عصر دولة بني رسول تسمى (بلاد بني ناجي) نسبة إلى بني ناجي المشايخ التابعين الذين كانوا يسكنون بالولاء لسلطين دولة بني رسول، وكانت تشغل فقط الرقعة الزراعية الخصبة التي حددناها أعلاه وهي باقية على ما هي عليه إلى يومنا هذا. راجع (الهمداني، الصفة، ص ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩. الحجري، بلدان اليمن، ١٣، ص ٤٦، ٤٧، ٤٨) وبلاد السحول أو سحول بني ناجي بلاد خصبة رائقة المناظر وخصوصاً في الصيف وقد زرتها مراراً وتقلت في قراها وهي كثيرة وأهلها خيرون كرماء.

(٥) الذهب الثماني مكيال عياره ثلاثة أربود جندي (نور العارف، ج ١، ص ٣٤٢).

مُسْتَخْرَج: عَيْنًا - اِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثَمْنٌ.
 غَلَّةٌ - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَسُدُسٌ.
 أَصْنَافٌ: سَمْنٌ - خَمْسُونَ زَبْدِيًّا، عَسَلٌ - خَمْسَةٌ أَبْهَرَةٌ.
 مُخْرَجَاتٌ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
 غَلَّةٌ - أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةٍ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَقِيرَاطَانِ.
 [١، ١٩٠] جَامِكِيَّاتٌ^(١) - سِتَّةُ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ:
 جَامِكِيَّةُ الْحُصُونِ - خَمْسَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ:
 قَيْضَانٌ^(٢) - أَرْبَعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
 صَعَانٌ^(٣) - ثَلَاثُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
 أَنْوَرٌ^(٤) - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةُ عَشَرَ دِينَارًا.
 ظَفَارٌ^(٥) - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَدِينَارَانِ.
 ذُو الْجُرَيْنَةِ^(٦) - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
 سُمَارَةٌ^(٧) - مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

(١) المرتبات التي تصرف من ديوان الدولة من عائدات جباية بلاد السحول على من بالجهة من الموظفين والمرتبين في الحصون.
 (٢) قَيْضَان ذكره الحجري فقال: (حصن خارب من جبل بني الحارث من بلاد يرم على مقربة من بعدان) وذهب إلى ذلك إسماعيل الأكوع حيث قال: (قيضان حصن خارب في جبل بني الحارث من أعمال يرم وهو قريب من مخلاف الشعر ويبعد عن جبلة بأكثر من أربعين كيلومتراً تقديراً) راجع (الحجري، بلدان اليمن، ٢م، ص ٦٥٩. إسماعيل الأكوع، البلدان اليمنية، ص ٢٣٩).

(٣) كذا، لم نتمكن من معرفته.

(٤) أَنْوَرٌ حصن في ناحية المخادر إلى الشمال من إب وعدّه ياقوت من مخلاف قيضان، وعلق الأكوع على ذلك فقال: (أنور معشار... من ناحية المخادر وأعمال إب، وأما قيضان فهو إلى الشرق من المخادر على بعد نحو خمسة عشر كيلومتراً أو أقل، وربما كان من مخلاف قيضان في عصر المؤلف). أي ياقوت الحموي. راجع (إسماعيل الأكوع، البلدان اليمنية، ص ٣٥).

(٥) ظَفَارٌ في السَّحُولِ غير معروف، والمعروف (ظَفَارٌ) في جبل الخضراء من بلاد حبش، وبحكم تجاور الموضعين حبش والسحول فيحتمل أن يكون هو الموضع المقصود.

(٦) ذكرها الأهدل عند ذكره ذرية الفقيه أسعد بن الهيثم الذي قال عنهم أنهم يسكنون الحنفية والجريسة وهما من بلاد السحول، (حسين الأهدل، تحفة الزمن، ج ١، ص ١٨٠).

(٧) هي قلعة سُمَارَةٌ، وتقع في أعلى قمة من الجبل المسمى في عصرنا باسمها والمسمى قديماً (تَقِيلٌ صَيْدٌ) وهو جبل ضخم منيف واسع، فيه مزارع وقرى وعزل عديدة، وهو يمتد عشرات الكيلومترات ابتداء من قرية الدليل جنوباً إلى قرية خَزْرة

الملتزم^(١): ألف دينار.

مُشارِف الحصون^(٢): مائتان وأربعون ديناراً.

مُشارِف الجهة^(٣): ثلاثمائة وستون ديناراً.

مَنْزُوعَات إِلَى مَقْطَعِ صَنْعَاءٍ مِنْ بَنِي حُمَيْدٍ^(٤): ألف وخمسمائة دينار.

مُسَامَحَاتٍ: عَيْنًا - سَبْعُمِائَةٍ وَأَحَدٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ وَثَمْنٍ.

غَلَّةٌ - أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةً وَسِتُّونَ ذَهَبًا:

[١٩٠، ب] الشَّيْخُ عُمَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيٍّ^(٥) - مَائَتَانِ وَدِينَارَانِ وَنِصْفٍ.

مَعُوضَةٌ بِنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيٍّ^(٦) - سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٍ وَرُبْعٍ وَثَمْنٍ.

الْفَقِيهَ مُحَمَّدَ بْنَ آدَمَ^(٧) - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٍ وَثَلَاثَ.

قرب قرية كتاب شمالاً، وتتوجه قلعة سُمَارَةَ والتي مرَّ علينا أقدم ذكر لها في السجلات المستنصرية في عهد الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي، وما زالت هذه القلعة في عصرنا في حالة شبه سليمة، فعليها سور مطيف بها وبداخلها دار من عدة طبقات والجميع مبني بالحجر الأحمر، يشاهدها المسافرون طوال الوقت عند مرور السيارات بها في طريقها ما بين كتاب والدليل.

(١) ملتزم هذه الحصون والمسئول عنها.

(٢) وظيفة ديوانية مهمة صاحبها الإشراف الكامل على كل ما يخص القلاع والحصون التي تقع في جهة إشرافه من حيث متابعة مرتبات من بها وتفقد أحوالها في كل حين.

(٣) مُشارِفُ الجَهِةِ ويدخل في اختصاصه طلب التفاصيل الكاملة من أية جهة من الجهات الجبوية التي تقع في دائرة عمله ويدخل في عهده جميع التحصيلات المالية بعد ختمها. راجع (البقلي، التعريف، ص ٣١٢). ويقصد بمشارِف الجهة هنا الموظف المسئول على الناحية المالية في بلاد بني ناجي.

(٤) مبلغ من المال يخص من جباية الجهة ويذهب إلى مقطع صنعاء، وكان هذا المبلغ يجمع أو يؤخذ من قوم يدعون (بني حُمَيْدٍ) أو (حُمَيْدٍ) من أهالي بلاد بني ناجي، وهم لا يعرفون اليوم في السحول، وقد ذكر الجندي جماعة من مشايخ بلاد إب باسم (مشايخ بني حميد) ابتنوا مدرسة في مخالاف صهبان درس بها الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عمران الصفوي المتوفى سنة ٦٦٠ هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٤٦٢).

(٥) من المحتمل أن يكون عمير بن محمد بن ناجي هو الشيخ الكبير لأسرة بني ناجي في عهد السلطان الملك المؤيد، ويبدو أنه ولد محمد بن عبد الله بن عبد النبي بن ناجي بن أسعد بن ناجي وفقاً لمسرد تسلسل النسب لهذه الأسرة الذي أورده السلطان الملك الأشرف في طرفة الأصحاب.

(٦) لعله أخو الشيخ عمير بن محمد بن ناجي.

(٧) لم نثر على ذكر له في المصادر التي نستعملها. ولا ندري إن كان له صلة بالفقيه المشهور بـ(ابن آدم) الذي ذكره الجندي وقال: إنه كان رأس الفقهاء بمدينة تعز.

الفُقهاء أهل منور^(١) - عشرون ديناراً ورُبع.
 المشايخ بنو مرغم^(٢) - مائتان.
 الفقهاء عبد الرحمن صاحب ررح^(٣). عشرون ديناراً ورُبع.
 الرعية بالحيلي^(٤) وسواها - ثلاثمائة دينار.
 المشايخ بنو ناجي^(٥): غلة - أربعة عشر ألفاً وخمسمائة ذهباً.
 بنو عبد الله: ستة آلاف ذهباً.
 بنو محمد بن أسعد: ستة آلاف ذهباً.
 ناجي بن أسعد: ألفاً ذهباً.

(١) كذا، وربما كان المقصود حصن (أنور) لأننا لم نجد ذكراً لقرية أو حصن بهذا الاسم. راجع ما ذكره الجندي عن فقهاء السحول (السلوك، ج ٢، ص ١٨٢-١٨٥).

(٢) لعلهم من مشايخ الصوفية المنسوبين إلى جدهم (مرغم الصوفي) الذي ظهر بجبل سحمر في عزلة بني مُسلم العليا إلى الغرب من يريم، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل ٢٢٣٢ متراً، وقد ظهر مرغم هذا وكان رجلاً صالحاً في عهد الملك المسعود بن الملك الكامل الأيوبي، وقام بثورة على الأيوبيين عندما رأى شدة ظلمهم للرعية ونصره بني مسلم، وحقق انتصارات على جيوش الأيوبيين وقد أكثر من القتل فتركه الناس ففر إلى وصاب، وكان قد سامح الناس من الجبايات التي كان يأخذها منهم الأيوبيون. راجع (الجندي، السلوك ج ٢، ص ٥٣٩) ولبي مرغم بقية في بني مسلم إلى يومنا وديارهم إلى الغرب من جبل يخار إلى الغرب من دُمران.

(٣) كذا، لم نجد له ذكراً ولم نتعرف على الموضع الذي يقيم فيها.

(٤) كذا، غير معروف

(٥) المساحة السلطانية للمشايخ بني ناجي من جباية الغلة التي تخص أرضهم في بلاد السحول ومقدارها ١٤٥٠٠ ذهب.

والمشايخ بنو ناجي ذكرهم السلطان الأشرف فقال: (ذكر المشايخ التباعين بني ناجي: وهو الشيخ ناجي بن أسعد بن ناجي بن عبد الحميد بن حمير بن عبد الأعلى، وله من الأولاد ثلاثة: علي بن ناجي، وأسعد بن ناجي، وعبد الله. أولاد أسعد بن ناجي ثلاثة: ناجي وعبد الله ومحمد. ذكر أولاد ناجي بن أسعد بن ناجي وهم: محمد وعبد النبي وأسعد وعلي ومهدي وعمر وأبو بكر وإسماعيل وأحمد، ولا عقب لهم. أولاد محمد بن ناجي بن أسعد أربعة: علي وحسين وحسن وأحمد. أولاد عبد النبي بن ناجي بن أسعد له ولد واحد يسمى عبد الله. أولاد أحمد بن ناجي ثلاثة: علي ومحمد، أبو بكر. أولاد عبد الله بن أسعد بن ناجي خمسة: محمد وأبو بكر وعلوان وعمر وأبو القاسم. أولاد محمد بن عبد الله أربعة أولاد أبي بكر بن عبد الله واحد. أولاد علوان بن عبد الله ثلاثة أولاد عمر بن عبد الله واحد. أولاد محمد بن أسعد بن ناجي ستة: الورد ومحمد وطماح وأبو السعود والعسكر ومحمود. أولاد الورد بن محمد ثلاثة: الشيخ محمد بن محمد والي شهاب بحضرموت ولا ذرية له. الشيخ الطمّاح بن محمد له ولدان. تم ذلك) (الأشرف، طرفة، ص ١٣١، ١٣٢). وقد ذكر الجندي المشايخ بني ناجي التباعين كأعيان للسحول وذكر من تفقه منهم (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٨٤، ١٨٥).

بَنُو مُرَيْد^(١): خَمْسُمِائَةَ ذَهَبًا.

أَوْلَادُ أَخَوَةِ الْفَقِيهِ عَلِيِّ بْنِ حَسَن^(٢): مِائَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.

جِهَاتُ مَالِ الْجِهَةِ^(٣):

هَلَالِي نَقْدَ - أَلْفَانِ وَمِائَةِ دِينَارٍ.

مُسْتَفْتَحَ - سَبْعَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْمَنٍ.

قِطْعَةَ - عَشْرَةَ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةَ دِينَارٍ.

بَنُو سَيْف^(٤) وَبَنُو مُسْلِم^(٥) وَبَنُو سَبَا^(٦): عَشْرَةَ آلَافٍ:

[١٩١، أ] نَقْدَ - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ.

حَوَالَةَ^(٧) - سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتْمِائَةَ وَسِتَّةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانَ.

بَنُو مُرْغَم^(٨) نَقْدَ وَحَوَالَةَ: ثَمَانُمِائَةَ دِينَارٍ.

(١) كذا. ولم أعثر لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) كذا في الأصل. ولعل الصواب (علي بن الحسين الأصابي) وكان من كبار فقهاء بلاد السحول، وهو مقبور بقرية الحفد على طريق نقيل سمارة إلى الشمال من المحادر، وقد توفي سنة ٦٥٧ هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٨٨، ١٨٩). ولم نعثر في المصادر التي نستعملها على فقيه في بلاد السحول في عهد دولة بني رسول يدعى (علي بن الحسن).

(٣) كذا، ويقصد بها هنا عائدات مالية إضافية تدخل مع العائدات المالية التي ذكرت سابقا في ديوان بلاد بني ناجي، بما فيها البلاد الواقعة في جهات قفر حاشد، وهم بنو سيف وبنو مسلم وبنو سبا، وغير ذلك من واردات مالية سترد بعد هذا تحت مسمياتها.

(٤) وهم بنو سيف الأعلى وبنو سيف الأسفل من قبائل بلاد يحصب من بلاد قفر حاشد، وكانت تسمى قديما بلاد الوحش وهي من أعمال محافظة إب، ومن قرى بلادهم البياحي وسطح والسآني وريد والمدارين وبيت العلاف وقيدان وعضالم وعينان وإريان وحضار ورباط السعيدى وصفاء وبيت محرم ومقرض والميهال والأبراع والبائر ودار خيران وهيران. ويحد بلاد بني سيف الأعلى والأسفل من الشرق بني مسلم ومن الغرب بني مبارز ومن الجنوب رحاب ومن الشمال خودان، وهم جميعا إلى الغرب من مدينة يريم.

(٥) بَنُو مُسْلِمٍ، من قبائل بلاد يحصب وتقع بلادهم إلى الغرب من مدينة يريم، إلى الشرق الشمالي من قبيلة بني سيف، وهم بنو مسلم العليا وبنو مسلم السفلى، ومن قراهم الجرف وبيت الدعس وهجرة عبوم، وربما كانت هي الهجرة التي ذكرها إسماعيل الأكوخ باسم (هجرة العرمة) وذكرت في سيرة الإمام أحمد بن الحسين، وهي في بني مسلم العليا غرب قرية صنصن إلى الشرق من جبل العجماء ومن قراهم أيضا سحمر، باسويد، جماش، بلاط مشرعة، النجري، الهباري، صحفة، بدعر، الشعابي، الضرفة، النزهة، السوفعي، ذي عدين، الحبلية، الوبلي، وصيرة.

(٦) بنو سبا، وهو مركز إداري في قفر حاشد.

(٧) هي حوالات مالية يحيل بها السلطان على أهل الجهة وتحسب مما عليهم من حقوق.

(٨) بَنُو مُرْغَمٍ لهم بقية إلى عصرنا في بني سيف التي مرَّ التعريف بها ويتسبون إلى الصوفي مرغم الذي ظهر في العهد الأيوبي.

ثَمَنُ غَلَّةِ الْمَعْشُورِ نَقْدٌ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
مَنْقُولٌ مِنْ مُثَمِّنِ الْغَلَّةِ مِنْ بَنِي نَاجِي نَقْدٌ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَنِصْفٌ
وُثْلٌ وَثُمْنٌ.

الزِّيَادَةُ الْمَبْدُولَةُ فِي الضَّالِّ وَالْمَعْشُورِ وَالْمَعْقُورِ^(١)، ثَمَانِيَةُ آلَافٍ دِينَارٍ:
عَادَةً - سَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

زِيَادَةٌ - أَلْفٌ دِينَارٍ.

أَصْنَافٌ - عَسَلٌ خَمْسَةُ أَبْهَرَةٍ، سَمْنٌ خَمْسُونَ زَبْدِيًّا.

الْغَلَّةُ مِنْ بِلَادِ بَنِي نَاجِي: مِنْ جُمْلَةِ إِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَاراً^(٢).
ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ دِينَاراً وَسُدُسٌ^(٣).
نَقْدٌ ثَمَنُ سِعْرِ الْغَلَّةِ: ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ.

[١٩١، ب] الْجِهَاتُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَعَاوِرِ^(٤):

عَيْنًا - مِائَةٌ أَلْفٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.
غَلَّةٌ - إِنْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا قَدْسِيًّا^(٥) وَثُمْنٌ وَفِيرَاطَانٌ.

(١) هي مبالغ مالية تضاف فوق الجباية المقررة لمواجهة العجز المالي الناتج عما فقد من مال أثناء الجباية وهو (الضَّالُّ)، والنقص الناتج عن أعمال العشارين في تقرير ثمن العشر على الحبوب وغيرها، أما المعقور فهو ما تلف من زروع الجهة نتيجة لجرف السيول، لها أو ما أصابته آفة زراعية كالجراد وغيرها.

(٢) العائد المالي نقوداً على جباية المزروع في بلاد بني ناجي.

(٣) ما دخل صندوق ديوان الجباية فعلياً من إجمالي مبلغ الجباية المذكور قبله.

(٤) المَعَاوِرُ بلاد واسعة وهي تنسب إلى (المعافر بن يفر بن الحارث بن مرة بن أد بن المهيسع بن حمير) وكانت عاصمتها القديمة إلى زمن الهمداني مدينة (جبا)، ويتبين من حديث الهمداني عن بلاد المعافر في عصره، بأنها كانت تشغل رقعة واسعة يدخل فيها أجزاء من مقبنة وجبل حبشي والمسراخ وجبل صبر والجند وماوية والحشا وما يليها من البلاد جنوباً إلى بلاد القبيطة والصبيحة وغرباً جبال المقاطرة والوازعية وأطراف موزع. وقد تقلصت هذه الرقعة الجغرافية لبلاد المعافر مع الزمن فغدت تعرف ببلاد الحجرية، ومن أعمالها في عصرنا مديرية القبيطة وحيفان، ومن بلادها اليوسفين والأعبوس والأعروق والأغابرة والشويفة والآثاور والمفالييس والأحكوم والصلو وقنس وبني حماد والأعلوم ومديرية جبل حبشي وتربة المواسط وتربة الشمايتين والمقاطرة وغيرها، وسيأتي ذكر البلدان التابعة لبلاد المعافر في زمن دولة بني رسول، وسنذكر ما يتعلق بها كلا في موضعه من الكتاب.

(٥) مكيال منسوب إلى بلاد قَدَس، وتقع إلى الغرب من جبل الصلو إلى الجنوب من مدينة تعز، وهي عزلة واسعة فيها جملة من القرى منها الحجر والجاهلي والبطنة والحنحان والذعف والدمنات والصويرة والعسيرة والمعامرة والمفاحلة

أَصْنَاف: أَغْنَام - مَائَتَا رَأْس. عَسَل - إِنْنَا عَشْرُ بُهَارًا. مَوْز - عَشْرَةَ آلَافِ حَبَّة.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَدِينَارَانِ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ قِيرَاط.

غَلَّة - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَعَشْرَةَ أَذْهَابٍ وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.

أَصْنَاف: أَغْنَام - مَائَتَا رَأْس. عَسَل - إِنْنَا عَشْرُ بُهَارًا. مَوْز - عَشْرَةَ آلَافِ حَبَّة.

مُسَامَحٌ وَمُعْتَدٌّ بِهِ:

عَيْنًا - إِنْتَانِ وَسِتُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ قِيرَاط.

غَلَّة - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَسِتُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَثُمْن.

بِلَادِ الدُّمْلُوة^(١) المَحْرُوسَةِ:

وَهَذِهِ الدُّمْلُوةُ كَانَتْ مَعْقَلُ السُّلْطَانِ سَبَّأَ بْنِ أَبِي السُّعُودِ بْنِ زُرَّيْعِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُكْرَمِ الْيَامِي^(٢)
عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ وَثُمْن.

والمكيشة وأقروض أعلى وأقروض أسفل والأشروح وبني حميد وبني سعدان وبني صلاح وبني منصور وبني علي وذا البراع وحلقان وذا الجمال ورداع وعميدة ووادي العجب وعمقان وغيرها.

(١) بلاد الدُّمْلُوة، وكان تسمى أيضاً (مَعَشَارِ الدُّمْلُوة) وكان يقصد بها (مِخْلَافِ الصُّلُو)، وهو جبل ضخيم فيه مزارع وقري عديدة وفي طرفه الشرقي يقع (حصن الدُّمْلُوة) ويسمى في عصرنا (قلعة المَنْصُورَة) وبلاد الدملوة (الصلو) من بلاد المعافر، ويحدها من الغرب جبل سامع وبنو يوسف ومن الجنوب قدس والمعامرة والأعروق، ومن الشرق الأعروق وخدير ومن الشمال خدير ومن قراها الشهيرة قديماً مدينة (الجوة) وهي مدينة مندثرة عند أسفل الجبل على سائلة أوراث إلى الجنوب من ورزان، ومدينة المنصورة، وهي مدينة مندثرة أيضاً وتقع في أعلى جبل الصلو إلى الغرب من قلعة الدملوة، أما قلعة الدملوة وكانت خزانة دولة بني رسول فتقع في شرقي جبل الصلو، وهي صخرة ضخمة شاحخة في الهواء عليها آثار أسوار وبقايا مبانٍ متهدمة ولا يستطيع أحد في عصرنا أن يتسلقها، ولا توجد طريق إليها بعد انهيار سلالها التي ذكر الهمداني أنها كانت من الخشب وما زال في الصخر آثار تدل على مواضعها.

(٢) سَبَّأَ بْنِ أَبِي السُّعُودِ بْنِ زُرَّيْعِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُكْرَمِ الْيَامِي الهمداني ويلقب بـ (الدَّاعِي) لكونه داعي الإسماعيلية في اليمن منذ عهد الحرة سيدة بنت أحمد الصليحي، وكان السلطان الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي قد عين لعبدن أبا السعود بن زريع وأبا الغارات بن مسعود كذلك، وتدير المدينة من أتى بعدها من نسلهما حتى أفضى الأمر إلى الداعي سبأ وكان يلقب بـ (الداعي الأوحده) وغيرها من الألقاب، وتمكن من إزالة أولاد أبي الغارات من مناصفته في عدن فصفت له ومد نفوذه إلى ما جاور عدن من البلاد، ومنها حصن الدملوة وذبحان وبعض المعافر والجند، إلى أن توفي سنة ٥٣٣هـ/١١٣٩م. وحكمت بعده السلالة الزريعية عدن وبلاد الحج وتقلص نفوذهم في العهد الأيوبي، وقد ذكر في الكتاب أن السلطان الرسولي اشترى منهم وادي الحج وسماهم بـ (الحجازيين) لكونهم أتوا إلى الصليحيين من نجران وعسير. راجع (عمارة، المفيد، ص ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣).

غَلَّة - خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.

[١٩٢، أ] أَصْنَاف: عَسَل - بُهَارَان. مَوْز - عَشْرَةَ آلَافٍ حَبَّة^(١).

أَصْل: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ.

غَلَّة - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَإِثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.

هَلَالِي: عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ.

خَرَاجِي: عَيْنًا - إِثْنَا عَشَرَ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَاحِدٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ.

غَلَّة - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَإِثْنَا عَشَرَ ذَهَبًا وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

مُضَاف: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُلُثَ وَثَمْنِ.

غَلَّة - خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَرُبْعَ.

أَصْنَاف: عَسَل - بُهَارَان. مَوْز - عَشْرَةَ آلَافٍ حَبَّة:

سَوَقٌ وَمِشْيَةٌ^(٢) - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَ.

مَبْذُول^(٣) - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ دِينَارَ.

تَقَادِم - مِائَتَا دِينَارَ.

[١٩٢، ب] قِيَمَةُ غَلَّةِ الْأَمْلَاقِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ^(٤) - أَلْفَانِ.

مَعَاصِر^(٥) - ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.

مِنِ الْمَسَامَحَاتِ - أَرْبَعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَ.

(١) تتواجد مزارع الموز بكثرة في بلاد الصلو.

(٢) هما جبائتان ذُكرتا في كتاب نور المعارف في سياق ذكر جملة من الجبايات التي فرضها السلطان الملك عمر بن علي بن رسول على بلاد المعافر، وقد أثارت هذه الجبايات الصوفي الكبير أحمد بن علوان فوجه رسالة ينتقد فيها هذه الجبايات ويطلب من السلطان الرسولي إزالتها. ومعنى (سَوَقٌ)، هو جباية تؤخذ من المزارع مقابل سوق أو إيصال جبائته إلى ديوان الدولة. أما معنى (مِشْيَةٌ) فهي آتية من (المِشْي) وهو السير، فتكون مقابل أجرة الجباة الذين يطوفون البلدان لجمعها. و سميت المِشْيَةُ في عهد الدولة القاسمية إلى عهد بيت حميد الدين (حَفَا) وهو لفظ آت من (حَافِي) وهو السير دون حذاء، وكان المقصود به دفع بدل حذاء للجندي أو الجابي، لكونه ينتقل سيراً على قدميه. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٢-٥٨٩).

(٣) جباية تذكر لأول مرة. واللفظ آت من (البَذْل) وهو العطاء.

(٤) هي قيمة ما تغله الأملاك الخاصة بالسلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي.

(٥) جباية معاصر الزيوت، ومن المعروف إلى يومنا أن بلاد الصلو (الدملوة) تكثر فيها زراعة السمسم واللوز (الفول السوداني).

مُسْتَظْهَر هَلَالِي: خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 زِيَادَةُ الْهَلَالِي - تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
 بُسْتَانُ الْجُودَةِ^(١) - ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ دِينَارًا.
 مِنَ الْمَسَامَحَاتِ أَيْضًا - مِائَةٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ.
 مِنَ الْمَنْزُوعَاتِ - مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
 مِنَ الصَّبَالِ - عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ، غِلَّةٌ - خَمْسُمِائَةٍ
 وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا^(٢) وَرُبْعٌ.
 عَجَزُ الْمَسَامَحَاتِ - دِينَارَانِ وَثَلَاثَانِ.
 ضَمَانُ أُمْلَاكِ الطَّوَّاشِي يَاقُوتٌ، عَيْنًا - خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ دِينَارًا.
 زِيَادَةُ الْأُمْلَاكِ الْقَدِيمَةِ - خَمْسُمِائَةٍ دِينَارٍ.
 عَسَلٌ - بُهَارَانِ.
 مَوْزٌ - عَشْرَةُ آلَافِ حَبَّةٍ.
 مُتَوَفَّرُ بُسْتَانِ الْجَنَّاتِ^(٣) - مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا. زِيَادَةُ بُسْتَانِ الْجَنَّاتِ - اِثْنَانِ
 وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
 مُسْتَخْرَجٌ: عَيْنًا: سِتَّةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَنِصْفٌ وَثَمْنٌ.
 غِلَّةٌ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَسُدُسٌ.

(١) عائدات مالية من بستان تابع لأملاك الدولة كان في مدينة الجوة. وهذه المدينة زرتها ووقفت على أطلالها وتقع تحت حصن شبنام عند أقدام حصن الدملة على سائلة الأوراث فيما يعرف بأحوال الطوال، وقد تحولت المدينة إلى حقول زراعية ما عدا مقبرتها وأطلال سوقها وبقايا مسجدها وأطلال قبة ولي مدفون هنالك، وآثار بركة ماء وساقية تمتد عدة كيلومترات، تصل ما بين وادي موقعة والمدينة كانت هذه الساقية توصل الماء إلى المدينة. ويطلق الأهالي عليها اسم مدينة (الجمنون)، ولهذه المدينة ذكر في التاريخ، ولكنها خربت في عهد السلطان الملك المجاهد علي بن داود الرسولي.
 (٢) رسمت في الأصل (ديناراً) والصواب ما أثبتناه.

(٣) الجنات موضع من جبل الصلوة يقع في الجهة الغربية الشمالية من حصن الدملة أسفل منه، وهو موضع جبلي فيه مدرجات زراعية تتميز بخصوبتها، أما بستان الجنات فقد ذكر ابن الجاور أن طغتكين بن أيوب أخا السلطان صلاح الدين الأيوبي أول من اتخذ: (...) وقد غرس سيف الإسلام - طغتكين بن أيوب - تحت الحصن - الدملة - بستاناً يسمى الجنان، ويقال الجنات فيه من جميع الفواكه ويطلع فيه وزن كل أترنجة عشرة أمانان) ما بين الشرطتين لنا للإيضاح، وما زالت في الجنات تزرع إلى يومنا أجدود الفواكه والخضروات والورود والزهور والرياحين. راجع (ابن الجاور، صفة بلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص ٢٣٣).

[١٩٣] أصناف: عسل - بهاران. موز - عشرة آلاف حبة.

مُسامح به ومُعْتَد به: من جُمْلَة أَحَدٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً وَتِسْعَةً وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَنِصْفَ ثَمَنٍ.

عَيْنًا - اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَنِصْفَ وَنِصْفَ ثَمَنٍ.

غَلَّةً - أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةً وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ.

نَقْدٌ وَحَبٌّ وَسِوَاهُ بِلَادِ الْأَشْعُوبِ^(١): تِسْعَةُ أَلْفٍ وَسَبْعُمِائَةً وَتِسْعَةً وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

الْجَامِكِيَّاتِ^(٢): عَيْنًا: خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا. غَلَّةً: سَبْعُونَ ذَهَبًا.

حَصْنُ الدُّمْلُوةِ: عَيْنًا - عَشْرَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعُمِائَةً وَسَبْعَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا. غَلَّةً - ثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

الْمَنْصُورَةِ^(٣): عَيْنًا - عَشْرَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُمِائَةً وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّةً - أَرْبَعُونَ ذَهَبًا.

الْجُوءَةُ - أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

الْمَحْسُوبُ غَلَّةُ الْأَمْلَاقِ السُّلْطَانِيَّةِ:

عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثُلْثَ.

غَلَّةً - أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذَهَبًا وَثُلْثَانِ وَرُبْعَ.

(١) الأشعوب قبيل ووطن من بلاد الصلو، بلادهم تشغل الجزء الجنوبي الغربي من جبل الصلو، وما زالوا يسمون الأشعوب إلى يومنا. وجزء منهم بلادهم جبل سامع ما بين الصلو وصبر.

(٢) مراتب الجنود والموظفين الذين يقيمون في حصن الدملوة ومدينة المنصورة في جبل الصلو ومدينة الجوة.

(٣) وتسمى أيضاً (منصورة الدملوة) للتفريق بينها وبين (منصورة حنوة) من بلاد الجند، وهذه المنصورة كانت مدينة مسورة

في أعلى جبل الصلو في طرفه الشرقي، وما زالت آثارها بارزة للعيان وما زال الموضع يسمى باسمها إلى اليوم وفيه قرية صغيرة وهي إلى الغرب من حصن الدملوة، وإلى الجنوب من قرى الصعبد. وقد ذكر في الجزء الثاني من نور المعارف بعض الموظفين القائمين بشئون هذه المدينة منهم (والي المنصورة، ونقيب المنصورة، والبوابون بالمنصورة) وذكرها محمد بن حاتم في السمط، في واقعة تلت غتيال السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول وقيام أهلها بالقبض على المماليك الصغار الذين هموا بنهب المدينة انتقاماً لمقتل سيدهم. راجع (نور المعارف، ج ٢، ص ١٣١. محمد بن حاتم، السمط، ص ٢٤١، ٢٤٢). وقد ذكر المنصورة ابن مخزومة فقال: (المنصورة بلدة باليمن عند الدملوة اختطها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب صاحب اليمن وذلك سنة ٥٧٧ ثم هدمها عامر عبد الوهاب في الفتنة التي وقعت بينه وبين خاله عبد الله بن عامر) وقد جدد عمارتها الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب أيام ولايته على الحجرية وكان يعرف بصاحب المنصورة قبل إمامته (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٢٤٠).

[١٩٣، ب] المنزوعات:

عَيْنًا - ثَمَانِمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

غَلَّةٌ - ثَلَاثُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ عَشْرٌ ذَهَبًا وَسُدُسٌ.

مُسَامَحَات:

عَيْنًا - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَرُبُعٌ.

غَلَّةٌ - أَرْبَعُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.

وَقُوفَات:

عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ قِيرَاطٍ.

غَلَّةٌ - مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.

مُعْتَدٌّ بِهِ: عَيْنًا - أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَثُمْنٌ.

صَالِبٌ: عَيْنًا - أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ وَثُمْنٌ.

غَلَّةٌ - سَبْعُمِائَةٌ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثٌ وَرُبُعٌ.

بِلَادِ الْأَشْعُوبِ^(١):

تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَدِينَارَانِ وَنِصْفٌ.

[١٩٤، أ] مُسْتَخْرَجٌ: سِتَّةٌ عَشْرٌ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَتِسْعُونَ وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.

مُعْتَدٌّ بِهِ: إِنَّا عَشْرٌ أَلْفًا وَخَمْسَةٌ دَنَانِيرٌ وَثَلَاثٌ وَرُبُعٌ وَثُمْنٌ.

الْوَجْهُ الْغَرْبِيُّ^(٢):

ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا:

مُسْتَخْرَجٌ - أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

(١) وهم هنا سكان جبل سامع، وعدادهم من بلاد المعافر ويحدهم شرقاً بلاد الصلو وخدير وغرباً أشعوب الشعوبية والأعلوم وجنوباً أشعوب بنو يوسف وشمالاً عزلة الأقروص من صبر وبعض خدير، وسموا الأشعوب نسبة إلى (شعبان الأصغر بن الشعب الأكبر بن المعافر) ومن قراهم عارضة شريع والمحاريب والنجيد وسوق العنب ويسمى (قوفلة) وهو مركز البلاد، وسربيت أسفل وأعلى وعارضة القتب وعراجيش وعضان ومشرفة وموقعة ونهمان وواسطة وذو قاطش وذو البلس والدمنة والخنق وحورة وخمان وبكيان والشجاع والرهوية والأكيمة والمياسين والخضراء والخرائب والضياء، فما كان منها واقعا إلى الجهة الغربية من رأس قمة جبل سامع وهو حصن قديم كان يتموضع على ارتفاع أكثر من ١٦٠٠ متر من سطح البحر فكان يسمى (الوجه الغربي من سامع) وما يقع إلى الشرق منه باتجاه خدير وبلاد الصلو فيسمى (الوجه الشرقي من سامع).

(٢) الجباية المدفوعة سنوياً لديوان الدولة عن البلاد الواقعة في الجهة الغربية من جبل سامع.

مُعْتَدٌ بِهِ - سِتَّةَ آلَافٍ وَثَلَاثَةَ عَشْرُونَ دِينَارًا.
جَامِكِيَّةَ سَامِعٍ^(١): أَلْفًا دِينَارًا.
جَامِكِيَّةَ الدَّلُوةِ^(٢): أَلْفَانِ وَثَلَاثَةَ عَشْرُونَ دِينَارًا.
صَالِبٌ - أَلْفًا دِينَارًا.

الْوَجْهَةُ الشَّرْقِيَّةُ^(٣):

عَشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ:
هَلَالِي - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ.

مُسْتَفْتَحٌ - خَمْسَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَرُبْعٌ.
سَوَقٌ - أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةً وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.
عَدِيدٌ^(٤) - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةً دِينَارًا.
أَمْلَاكٌ^(٥) - خَمْسُمِائَةً دِينَارًا.

قِيَمَةُ غِلَّةٍ عَنْ - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ وَنِصْفٍ
قِيرَاطٌ: تِسْعَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ.
مُسْتَخْرَجٌ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةً وَتِسْعَةٍ وَسِتُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ وَثُمْنٌ.

مُخْرَجَاتٌ: سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٌ:
[١٩٤، ب] مَنَزُوعَاتٌ - أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةً وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ:
مُظْفَرِيَّةٌ^(٦) - ثَلَاثُمِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.

(١) مرتبات موظفي الدولة المرتبين للحفاظ على حصن سامع، ويسمى في عصرنا (حصن سَيْف) وهو يقع في أعلى قمة جبل سامع، وهو معاند لجبل جَعَشَةَ سَامِعٍ من الجهة الغربية.

(٢) كذا. ولا يوجد حصن في سامع اليوم يسمى بهذا الاسم، وتوجد آثار حصن في موضع يسمى (الكَبَّة) وربما كان هو المقصود فيحتمل تغير اسمه مع كَرِّ السنين وتبدل الدول.

(٣) الجباية التي تحصل من الوجه الشرقي من بلاد جبل سامع.

(٤) هي الجباية التي تحصل وفقاً لعملية إحصاء يقوم بها الجباة مثل عدِّ رؤوس الحيوانات لأخذ النصاب الشرعي من الإبل أو البقر أو الخيل والبغال والأغنام والماعز. وابتدع الرسوليون في عهدهم عد النخيل ومعاصر الزيتون لتحصيل جباية عليها.

(٥) أملاك سلطانية تابعة للسلطان في أراضي جبل سامع.

(٦) أملاك منسوبة للسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوك الدولة الرسولية.

- أَشْرَفِيَّة^(١) - أَلْفٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا.
 سَيْفِيَّة^(٢) - مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 شَمْسِيَّة^(٣) - ثَلَاثُمِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
 مُسَامَحَات - أَلْفٌ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثَلَاثُ.
 بَنُو عُيَيْدِ بْنِ عَبَّاس^(٤) - ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ دِينَارٌ وَنِصْفٌ.
 الْفُقَهَاءُ بِحَوْرَةَ^(٥) - مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَانُ.
 الْفَقِيهَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦) - سَبْعَةٌ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثَمْنٌ.
 أَبُو بَكْرُ بْنُ حُمَيْدٍ رَاعِي الْإِبِلِ^(٧) - سِتُّونَ دِينَارًا.
 الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^(٨) - ثَلَاثُونَ دِينَارًا.
 الشَّيْخُ دُوَيْبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ^(٩) - مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 اللَّيْثُ بْنُ عُمرَ^(١٠) - مِائَةٌ دِينَارًا.

- (١) أملاك منسوبة للسلطان الأشرف عمر بن يوسف بن علي بن رسول ثالث ملوك الدولة الرسولية.
 (٢) أملاك منسوبة للسلطان سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وقد اتخذ من حصن الدملوة مقرا لدولته، وهي قرية من بلاد سامع ويبدو أنه اشترى أرضاً في بلاد سامع (الأشعوب) وهي المذكورة هنا.
 (٣) أملاك منسوبة لـ (الدار الشمسي) بنت السلطان الملك عمر بن علي بن رسول وأخت السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر وقد ترجمنا لها فيما مضى من أوراق الكتاب.
 (٤) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها. ولعلهم اليوم (بنو عباس) وهم من أشعوب سامع ولكنهم يتبعون إداريا مديرية المواسط، وديارهم تقع إلى الجنوب من جبل سامع إلى الجنوب الغربي من قرية السجاع، في المنتصف بين قرى خنازر والحجر والمنهي.
 (٥) لم يذكرهم الجندي في السلوك ولا البريهي في طبقات صلحاء اليمن، أما حَوْرَةَ فهي قرية فيها عدد من المحلات تقع أسفل شرقي جبل سامع، وهي في مكان نزه يمتد من الشمال إلى الجنوب، رأسه من الشمال يبدأ من رأس نقييل الحصاة وينتهي جنوباً إلى الشمال من قرية خرعسة، ومن محلات عزلة حورة: الجبانة والمكروث والظهار والدمينة والصلاحف والعين والمدهور والموسطة والأعبوس وقحفة وعُقْمَة، وغيرها.
 (٦) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها. ومن الفقهاء المنسوبين إلى أشعوب سامع محمد بن عباس الشعبي ترجمه الجندي وذكر أنه توفي سنة ٦٨٩هـ.
 (٧) شخص يتولى رعي الإبل السلطانية في جهة بلاد أشعوب سامع.
 (٨) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.
 (٩) كذا، وربما كان اسمه (ذُئيب) تصغير (ذئب)، ويبدو لنا أنه كان كبير أعيان بلاد سامع وشيخها. ولم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.
 (١٠) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، ويبدو أنه من مشايخ سامع الاعيان، وليس من مشايخ العلم.

الفقيه عَبْد الرَّحْمَنِ بن عُمَرَ^(١) - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا.

هَلَالِي: مائة وخمسون دِينَارًا.

وَقُوفَات: سَبْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثْمَن.

جَامِكِيَّة أَهْل الدُّمْلُوة^(٢) - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

[١٩٥، أ] البلادُ الذَّبْحَانِيَّة^(٣):

عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةَ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا وَثَلْثَ وَرُبُع.

غِلَّة - سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا قَدَسِيًّا وَثَلْثَ وَرُبُعَ وَثْمَن.

هَلَالِي: عَيْنًا - أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةُ وَتِسْعُونَ دِينَارًا:

مِعْشَارُ يُمَيْن^(٤): أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةَ دِينَار.

مِعْشَارُ مُنِيف^(٥) - مِائَتَانِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.

(١) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) مرتبات من يقيمون في حصن الدملوة من بلاد الصلو.

(٣) وتسمى (بلاد ذُبْحَان) وهي من بلاد المعافر، وعاصمتها تربة ذبحان نسبة لتربة الفقيه عمر بن محمد بن الحسن الذبحاني المقبور بها، ويتضح من ذكر حصني يُمَيْن ومُنِيف أن بلاد ذبحان في عهد دولة بني رسول كانت تشغل رقعة واسعة مما يعرف اليوم بـ(الشمائتين) وليس ذبحان التي منها فقط قرى التربة وذو أقيان والكداش والحشيف والصدردف وذو نابيه والأشاعره، والكباب والصيرة والغيل وعفاء وحصرة ويهوسين والغيل والقحفة والدمنة والعدوف والجند. أما قديما فقد كانت القرى الواقعة إلى الجنوب والجنوب الغربي من التربة تعد من بلاد ذبحان، فمن ذلك قرى الأكمة والقضاة ومعول وأديم والغيب وحاجر وبرح الظاهر والصنعة وشعبة البئر والحضارم والشرجة والميقاع والقضيب ومنيف.

(٤) المِعْشَار لفظ يدل على (العُشْر) وهو واحد من عشرة أقسام، وهو تقسيم قديم أخذ به اليمينيون فدل على بلاد مقسمة إلى عشرة مَعَاشِير، كل واحد منها يسمى (مِعْشَار) وتكثر هذه التسمية في كل من بلاد إب وتعز، ولكن هذه المعاشير كتقسيم إداري قد زالت وبقي اسم بعضها، ولا نستطيع منه اليوم نستدل على التقسيم القديم، بينما قسمت بعض البلاد إلى أتساع وإلى أثمان وإلى أسداس وإلى أخماس، ويبدو لي أن البلاد التي قسمت إلى معاشير كانت كثيفة السكان وخصبة الأرض الزراعية، والتي قلت أعدادها تكون قليلة السكان وأرضها غير خصبة. ومِعْشَارُ يُمَيْن منسوب إلى حصن يمين، وهو من حصون بلاد الحجرية، ومذكور في التاريخ ويقع إلى الشمال الغربي من مدينة التربة ويرتفع عن سطح البحر ١٨٠٠ متر وهو في بلاد العراعر، وقد ذكره الشاعر محمد بن حمير وهو يحرض السلطان عمر بن علي بن رسول على قتل ابن السبائي وكانت به قصوره ودوره حيث قال:

أَوْ قُلْتُ لَا قَصْرَ إِلَّا قَصْرَ دَمْلُوة
قَالُوا بِرَأْسِ يُمَيْنِ الْقَصْرَ وَالِدَارَ

راجع (عمار، المفيد، هـ، ص ١٧٧).

(٥) مِعْشَارُ مُنِيف منسوب إلى حصن (مُنِيف) وهو حصن عالٍ ومنيف على البلاد التي حوله ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٢٠٩٠ مترًا، وقد ذكره القاضي إسماعيل الأكوخ فقال: (حصن منيف معروف، ويقع في الغرب من تربة ذبحان مركز

خَرَاجِي: عَيْنًا - سِتَّةَ عَشْرُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةَ وَسِتَّةَ عَشْرُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ وَرُبُعٍ.
غَلَّة - سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتْمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ وَرُبُعٍ وَثُمْنٍ.

أَصْل: عَيْنًا - ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَسُدُسٍ.
غَلَّة - سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتْمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثُلْثَ وَرُبُعٍ وَثُمْنٍ:
مَعْشَارُ يُمَيْنٍ: عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَاحِدَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ وَرُبُعٍ،
غَلَّة - خَمْسَةَ آلَافٍ وَسِتَّةَ وَأَذْهَابَ وَسُدُسٍ.

مَعْشَارُ مُنِيفٍ: عَيْنًا - أَلْفَانِ وَسَبْعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبُعٍ،
غَلَّة - أَلْفٌ وَسِتْمِائَةُ دِينَارٍ وَسَبْعَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَرُبُعٍ وَسُدُسٍ وَثُمْنٍ.
[١٩٥، ب] أَدِيم^(١) - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتْمِائَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

مُضَاف، عَيْنًا - إِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةَ وَسَبْعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطًا:
سَوَق - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ وَرُبُعٍ.
مِثْيَةٍ - سِتْمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ.
مُثْمَن - مِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.
عَدِيدٌ مُسْتَظْهَر - مِائَتَانِ وَثَمَانِيَةَ دَنَانِيرٍ.
مُسْتَظْهَرٌ مَدَاحِيه^(٢) - خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

الحجرية (المعافر) مع ميل إلى الجنوب، وهو من عزلة القَرْيَشَةِ. (إسماعيل الأكوخ، البلدان اليمانية، ص ٩٥).

(١) أَدِيم من بلاد المعافر والنسبة إليه (أديمي)، وهو واد مشهور ذكره الهمداني في الصفة فقال: (والثاني من أودية السكاسك وادي أديم مآتيه من يماني دُبحان ومن قلعة سودان من شرقيه وجبال ذات السريح من غريبه وينتهي بين أرض بني مسيح وأرض بني يحيى من بني مجيد) (الهمداني، الصفة، ص ١٣٧). ووادي أديم في عصرنا يقع رأسه في جنوب مدينة التربة وإليه تسيل أودية جبل دُبحان من جهته الغربية والشرقية وكذلك أودية المقاطرة، وهو يتجه من الشمال إلى الجنوب فيمر بقرى الفقرة والشعوب والعيرة وقرية المصعد، وعند قرية نوبة النقم يلتقي به وادي بركان النازل من الجهة الشرقية ثم يلتقي به قرب قرية العموق وادي الزين النازل من الجهة الغربية، ثم يمر بسوق الثلاثاء ويمر بقرية الشراقي وعند قرية حجر يلتقي بوادي حجر النازل من قلعة المقاطرة من جهتها الغربية، وعند قرية عبد الهادي يلتقي بوادي الذنوبة الذي تصب إليه أودية جنوب قلعة المقاطرة، ثم يمر بقرية الحجاج وقرية مهجرة وأم كديرة ويدخل خبت أمصديد إلى الشمال الشرقي من جبل حرز، ثم يسمى وادي جودير وينتهي إلى البحر عند كريف مخيظر غربي رأس قعوة على خليج عدن. وما يسمى بلاد أديم اليوم فهي البلاد الواقعة في رأس الوادي فقط فيما بين دُبحان والمقاطرة.

(٢) ما يؤخذ من جباية استظهاراً على المداحية، وهي المدرجات الزراعية الصغيرة وقد شرحنا معناه فيما سبق.

تَقَادِمِ الحُصُونِ - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
رَسْمِ الحُصُونِ - ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
مُسْتَظْهَرِ الثُّوبِ^(١) - خَمْسُونَ دِينَارًا.
مَبْدُولٌ - سَبْعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ.
مُتَوَفَّرِ الحُصُونِ - ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
فَائِدَةٌ مِنْ جَامِكِيَّاتِ الحُصُونِ^(٢) - أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
مُتَوَفَّرِ جَامِكِيَّةِ النُّظَرِ^(٣) - ثَلَاثُمِائَةٍ دِينَارًا.

مُسْتَخْرَجُ:

عَيْنًا - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثُ رُبُعٍ.
غِلَّةٌ - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَرُبُعٌ.

مُعْتَدٌّ بِهِ:

عَيْنًا - سَبْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
غِلَّةٌ - أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثُ رُبُعٍ وَثَمْنٌ.
[١٩٦، أ] أَمْلَاكُ مُظْفَرِيَّةٍ مِنْ حَيِّ الطَّوَّاشِي يَاقُوت^(٤): عَيْنًا - مِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا
وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ. غِلَّةٌ - مِائَةٌ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبُعٌ وَسُدُسٌ.

مُسَامَحَاتُ: عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَانِ.
غِلَّةٌ - سِتْمِائَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَانِ.

(١) الثُّوبُ، بلغة أهل اليمن هو (النحل).

(٢) المقصود بها هنا خصميات تقطع من الرواتب المخصصة للصرف على الحصون.

(٣) النُّظَرُ جمع (ناظر) وهم موظفون مهمتهم المتابعة لأعمال من يقدرون الجباية ويدققون في صحة تقديراتهم، وسمي الواحد منهم في عهد بيت حميد الدين (ناظرًا) فكان يقال مثلا (ناظر صعدة) و(ناظر السنارة) و(ناظر ذبحان) وقد أطلق اللقب على بعض المشايخ من أهالي البلاد ممن توفرت فيهم شروط الناظر أو الناظر واعتدته الدولة ممثلا لها في جهته.

(٤) أَمْلَاكُ خاصة بالسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي آلت إليه من ميراث الطواشي ياقوت، وربما كان هذا الطواشي هو افتخار الدين ياقوت الدملي، وكان من المماليك المظفرية الخصيان، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب. أما قول الكاتب (حَيٍّ) فهو مما سار عليه الكتاب في اليمن من التعبير عن الشيء بضده، وفيه دلالة على أن هذا الطواشي (ميت) أو متوفى، وهي لغة تبجيل للميت مستعملة في اليمن إلى يومنا.

الْفَقِيْهِ عَلِيّ الْعَزِيْزِي^(١):

عَيْنًا - إِنْنَا عَشْرَ دِينَارًا وَنِصْفَ، غِلَّة - سِتَّةَ أَذْهَابٍ وَثُلْثَانِ.

الْأَمْرَاءُ بَنُو السَّبَائِي^(٢):

عَيْنًا - أَلْفٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُلْثَ، غِلَّة - سِتْمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ أَذْهَابٍ وَنِصْفَ.

الْخَطِيبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٣):

عَيْنًا - مِائَةٌ وَعَشْرَةٌ دَنَانِيرَ.

الْعَبَّادِي^(٤) - ثَلَاثُونَ دِينَارًا.

الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ الْمَسْنَنِ^(٥):

عَيْنًا - سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - خَمْسَةَ عَشْرَ ذَهَبًا.

(١) لم نعثر على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

(٢) وكانوا حكاما على بلاد ذبحان وينتسبون إلى (علي بن السبائي بن موسى بن عامر الخولاني، من شمة خولان مما يلي ساعد حرض، فوصل اليمن ولد ولده علي بن أحمد بن علي في زمان السلطان علي بن محمد الصليحي، فأنشأه وقدمه، وغرسه في جهة حزمان والسواء) (الملك الأشرف، طرفة الاصحاب، ص ١٢٩) وبلاد حزمان والسواء من بلاد المعافر (حجرية) وتشمل حصون بجن ومنيف والسواء. وظل الأمراء السبائيون يحكمون بلاد ذبحان - التي كانت تسمى في عهد دولة بني رسول (بلاد بني السبائي) - منذ عهد الدولة الصليحية إلى زمن الملك المنصور عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية الذي نكحهم سنة ٦٣٩ هـ فقتل الأمير (عمار بن السبائي) بإلقائه من أعلى شاهق حصن الدملة بدسياسة من الشاعر محمد بن حمير في قصة شهيرة واستولى على حصونه وبلاده (الخزرجي، العقود، ج ١، ص ٦٨، ٦٩)، ومع أن الأمراء بني السبائي قد ورد ذكرهم هنا في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف، إلا أنه يتبين لنا من ملاحظة ألبداها حفيد هذا السلطان بأنهم تعرضوا فيما بعد إلى الإبادة، فقد وردت في طرفة الاصحاب إشارة مدونة عند ذكر الأشرف للأمراء السبائيين تقول: (قال العباس بن علي الغساني دثر بيتهم في المعافرة ولم يبق منهم من يذكر بمشيخة ولا غيرها وأبادهم السيف بجرائم منهم لبني رسول، وبقيتهم مشردين من المستضعفين) راجع (نور المعارف، ج ١، هـ ص ١١٥).

(٣) لم نعثر على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

(٤) مثل سابقه.

(٥) ذكره الجندي فقال: (وأما الشيخ عمر بن محمد بن المسن فكان رجلا كبير القدر شهير الذكر من أعيان مشايخ الصوفية وله أتباع كثير في نواح كثيرة، وأصل بلده ذبحان وله بها جمع كثير صحبوه واتبعوه على طريق الصوفية، وصار له أصحاب منتشرون في أماكن شتى في بلده وفي جبل بعدان وناحية حجر، التي هي على قدر مرحلة من جهة مشرق بلاد الجند، ومن أعيانهم عمر بن محمد الراعي وعمر العدوي شيخين كبيرين أهل كرامات شهيرة.. وكان له ولد اسمه عبد الله تزوج بابنة الشيخ أحمد بن علوان، ولهم ذرية هم الآن أصحاب القيام بالربط المنسوبة إليهم لا سيما في ناحية جبل

الشيخ عبد الله بن أرْحَب^(١):

عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - ثَمَانِيَةٌ أَذْهَاب.

يَحْيَى بن مُحَمَّد^(٢): عَيْنًا - ثَلَاثُونَ دِينَارًا.

الْمَشَايخُ بَنُو الْمَحَلِّي^(٣):

عَيْنًا - سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ، غِلَّة - سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.

[١٩٦، ب] الْوُقُوفَات: عَيْنًا - ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا. غِلَّة - سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا:

الشيخ مُحَمَّدُ أَبِي الْغَارَات^(٤):

عَيْنًا - سَبْعَةٌ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - تِسْعَةٌ أَذْهَاب.

بعدان، وبعضهم في بلده يقوم برباطه الأصلي، وكانت وفاته على أكمل طريق نهار الثلاثاء جمادي الأولى الكائن في سنة أربعين وستمائة) وقد لقب عمر بن المسن بالطَّيَّار وإليه تنسب تربة ذبحان لوجود قبره فيها. وقد ذكره القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في هجر العلم ولكنه قال: إن تاريخ وفاته غير معروف، ويبدو أن القاضي إسماعيل الأكوع وقع في خلط بين ترجمة عمر بن المسن وعمر العدوي فاعتقد أن الجندي استمر في التحدث عن عمر العدوي وأنه ذكر وفاته والصواب أنه توقف قبل وعاد ليتحدث عن عمر بن المسن، وأن له ولدًا اسمه عبد الله تزوج بابنة الشيخ أحمد بن علوان، ثم ذكر تاريخ وفاة عمر بن المسن، وإلى يومنا هذا ينتسب مناصيب بن علوان في بعدان وغيرها لأحمد بن علوان وعمر بن المسن، وما زال لآل المسن بقية في بلاد ذبحان إلى عصرنا. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٠٧. إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ص ٦٨٨).

(١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) لم تذكر المصادر التي نستعملها فقيهاً في ذبحان في ذلك العصر يسمى يحيى بن محمد.

(٣) لم تذكر المصادر مشايخ من الفقهاء أو الصوفية يدعون بنو المحلي في بلاد ذبحان، وربما كان هؤلاء من الأعيان. أما من كان لقبهم المحلي في ذلك العصر وذكرهم الخزرجي، فمنهم فقيه الزيدية الكبير حميد بن أحمد المحلي استشهد بشوابة مع الإمام الفاضل يحيى بن الحسين، ومن التجار المصريين إثنان أحدهما (برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلي) والآخر (نور الدين علي بن عمر المحلي) وكانا منسوبين إلى مدينة الحلة بمصر وهما من تجار الكارم.

(٤) لَبْنِي أَبِي الْغَارَات بقية إلى عصرنا في بلاد ذبحان ولهم لقبان (الْغَارَاتِي) و(الْغَارِتِي) وهم ينتسبون إلى (أَبُو الْغَارَات بن مسعود النيامي الهمداني) وقد وُلِّيَ المكرم أحمد بن علي الصليحي ولاية عدن كلاً من مسعود وأخيه عباس واشترط عليهما أن يدفعوا إتاوة سنوية قدرها مائة ألف دينار إلى الملكة الحرة الصليحية، وعندما توفي مسعود خلفه ابنه أبو الغارات، وكذلك توفي عباس فخلفه ابنه زريع، واستمرت ولاية عدن مناصفة بين الطرفين بما فيها لحج، إلى أن تمكن أحفاد زريع من زحزحة أبناء أبي الغارات عن عدن ولحج وانفردوا بالحكم، وانتقل أبناء أبي الغارات إلى جهة ذبحان وأقاموا بها، ويبدو أن الشيخ محمد أبي الغارات المذكور هنا من أحفادهم.

عَبْد الرَّحْمَنِ (١):

عَيْنًا - أَحَدَ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - خَمْسَةَ أَذْهَاب.

أَبُو بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَرْحَبٍ (٢):

عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ دَنَانِيرٍ وَثُلْثَ وَنِصْفٍ قِيرَاطٍ، غِلَّة - أَرْبَعَةَ أَذْهَاب.

عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالِدُوه (٣):

عَيْنًا - دِينَارَانِ وَثُمْنٌ وَنِصْفٌ وَقِيرَاطٍ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ.

أَسْعَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (٤):

عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ وَثُمْنٌ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ.

وَقَفَ الرِّبَاطُ (٥):

عَيْنًا - ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفِ الثُّمَنِ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ.

وَقَفَ مَسْجِدُ سَامِي (٦):

عَيْنًا - دِينَارَانِ وَثُلْثُ وَثُمْنٌ، غِلَّة - ذَهَبٌ وَاحِدٌ.

الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْحَبٍ: ثَمَانِيَةَ أَذْهَاب.

ابْنُ الْمَسْنِ (٧): غِلَّة - خَمْسَةَ عَشَرَ ذَهَبًا.

الصَّالِبُ (٨): عَيْنًا - أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَرُبْعٍ وَثُمْنٍ.

غِلَّة - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

[١٩٧، أ] مُعْتَدٍ بِهِ: أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ:

(١) كَذَا، وَهُوَ الْخَطِيبُ الَّذِي مَرَّ ذَكَرَهُ سَابِقًا.

(٢) لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى ذِكْرِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمَلُهَا، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَرِيبٌ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْحَبٍ الْمَذْكُورِ آنْفًا.

(٣) لَمْ نَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمَلُهَا.

(٤) لَمْ تَذْكُرْهُ الْمَصَادِرُ الَّتِي نَسْتَعْمَلُهَا.

(٥) هُوَ الرِّبَاطُ الَّذِي لِعَمْرِ بْنِ الْمَسْنِ فِي بَلَدِهِ بَذْجَانٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَنْدِيُّ مَعَ أَرِبْطَةِ أُخْرَى لَهُ فِي جَبَلِ بَعْدَانَ. رَاجِعِ (الْجَنْدِيُّ،

الْسلوك، ج ٢، ص ١٠٧).

(٦) كَذَا، لَعَلَّهُ مَسْجِدٌ كَانَ يَقُومُ فِيهِمَا يَوْمَ بَتْرَةِ بَذْجَانٍ، وَهِيَ مَوْضِعُ قَبْرِ الْفَقِيهِ عَمْرِ بْنِ الْمَسْنِ، وَلَمْ يَعْدْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ

ذِكْرًا فِي عَصْرِنَا وَلَا يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ.

(٧) كَذَا، مَسَاحَةٌ عَنْ غِلَّةِ أَرْضِ لِلشَّيْخِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَسْنِ.

(٨) مَا يَسْقُطُ مِنْ جَبَايَةِ فِي بِلَادِ بَذْجَانٍ عَنِ الْأَرْضِ غَيْرِ الْخَرُوثَةِ وَغَيْرِ الْمُسْتَصْلَحَةِ.

هَلَالِي - سِتْمَاة دِينَار. مُسْتَظْهَر - مَائَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا.
فَائِدَةُ الْمُشْتَرَى^(١) - أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَنِصْفُ
مُتَوَفَّرِ الْحُصُونِ - خَمْسُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
غَيَّائَات^(٢) - خَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

الْجَامِكِيَّات - عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا:
حِصْنٌ يُمَيِّن - سِتَّةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَسَبْعَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفُ.
مُنِيفٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتْمِائَةٍ وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفُ.
النَّاظِرُ وَالْعَامِلُ^(٣) - أَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

الْجَبَلُ وَالْحَاطَنَةُ^(٤):

عَيْنًا - أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا، عَسَلٌ - خَمْسَةُ أَبْهَرَةٍ:
جَبَلُ الرُّكْبِ^(٥) - عَيْنًا - عَشْرَةُ آلَافٍ، عَسَلٌ - خَمْسَةُ أَبْهَرَةٍ.

(١) ما يعود لديوان الدولة من جهة بلاد ذبحان من فوائد ما يُشترى من بضائع أو حبوب من المخازن التابعة لديوان الدولة.

(٢) ما يخص من رواتب الموظفين والجند التابعين لديوان الدولة في جهة ذبحان بسبب تغيبهم عن الخدمة.

(٣) هما ناظر الحصون وعاملها. وهما كبار موظفي الدولة في الجهة وعليهما يقع الإشراف على الجهة والنظر في شئونها وحل مشاكلها ومشاكل أهلها، ولذلك كانا يقيمان بصفة دائمة في مركز الناحية.

(٤) الجبل هو جبل (حُرَيْم) وكان يطلق الاسم على جبال الأعروق والأعبوس، وقد ذكرت هذه الناحية عند الجندي باسم (ناحية الجبل) و(ناحية جبل حُرَيْم) وعدها إداريا من معشار الدملوة لوقوعها إلى الجنوب الشرقي منها، كما يسمى جبلها باسم (جبل الرُّكْب) أيضاً ويبدو لنا أن هذه التسمية أطلقت عليه في عهد دولة بني رسول نسبة إلى (بني بطال الركي) الذين انتقلوا من جبال الركب الواقعة إلى الشرق من مدينة زبيد، وغدوا فقهاء وحكاما في عهد دولة بني رسول في كل من ناحية الجبل والمفالس، وأقام بعضهم - كما ذكر الجندي - في (طَبِي) وهي مركز بلاد الأعبوس. وما زال إلى يومنا الموضع الذي يطل على بلاد الحجر والراحدة من جبال الأعبوس يسمى (جَبَلُ حُرَيْم) وهو ظهر جبل الغَلِيَّة من جهة الشمال. أما الحاطنة فهو الاسم القديم لـ(الرَّاهِدَة) وقد ذكره الجندي عند ذكره انتقال الفقيه عبد الملك بن ميسرة اليافعي من الجوة إليه، وهو من قبره اليوم يقع في الجهة الشمالية من مدينة الراحدة عند سفح جبل القرن، ويسمى الموضع باسمه (جبل عبد الملك). راجع (الجندي، ج ١، ص ٢٧٨، ٢٧٩ / ج ٢، ص ٣٩٩-٤٠٦).

(٥) نستطيع أن نقول إن ما كان يعرف بجبل الرُّكْب كان يمتد من جبل شوكة في الأعروق غرباً إلى الجنوب من حصن الدملوة إلى جبال اليوسفين (الإسفين) شرقي الأعبوس شرقاً، وهي الجبال التي تبدو كالحائط إلى الجنوب الغربي لمن يشاهدها من بلاد خدير، وجبال هذه البلاد يقود بعضها إلى بعض على هيئة سلسلة جبلية واحدة تتماس مع كل من قاع خدير شمالاً، وجبل الصلو غرباً وطور الباحة وخبث الرجاء جنوباً وجبال الإسفين (اليوسفين) والقيبطة شرقاً، وكل قنة

الحَاطَنَة - أَرْبَعَة آلَافٍ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
مُسْتَخْرَج: عَيْنًا - ثَمَانِيَة آلَافٍ وَسَبْعُمِائَة وَثَمَانِيَة وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَرُبْع.
عَسَل - خَمْسَة أَبْهَرَة.
[١٩٧، ب] مُخْرَجَات - خَمْسَة آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَة وَثَلَاثَة عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْف وَرُبْع.
الْجَامِكِيَّات - خَمْسَة آلَافٍ وَمِائَة وَثَلَاثَة عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْف وَرُبْع.
الْجَاح^(١) - أَلْفَانِ وَسِتُّمِائَة وَإِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
الحَاطَنَة - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَة وَعَشْرَة دَنَانِير.
الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَطَالٍ^(٢) - سِتُّمِائَة دِينَار.
الْمَشَايِخُ بَنُو حُنَيْشٍ^(٣) - أَرْبَعُمِائَة وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْف وَرُبْع.

في هذا الجبل تسمى جبلا ولها اسم خاص بها، وفيها عدد من الأودية الجبلية، وتملأها المزارع والقرى الكثيفة السكان، يدل على ذلك كثافة البناء في قراها الموزعة في ثنانيا وفجاج الجبال وهي تعرف اليوم بـ(مديرية حيفان)، ومركزها حيفان من بلاد الأغابرة أعروق.

(١) هو حصن جَبَل الجَاح وهو عبارة عن صخرة جرداء هائلة تحيط بها الهاويات السحيقة من جهتيها الجنوبية والشمالية والوصول إليه يسهل من الجهة الغربية والشرقية، ويبلغ ارتفاع جبل الجاح ٢١٥٠ متراً، وهو من بلاد الأعثوس من المعافر، يقع في الجهة الشرقية منها ملاصقاً لجبل الغَلْيَةِ من شرقيه، وإلى الشرق منه يوجد نَجْدُ ضَمْرَانِ من بلاد اليوسُفَيْنِ (الإسْفَيْنِ) وهو إلى الغرب منه، وفي حصنه الجنوبي توجد قرية المَذْهُورِ وأسفل منها قرية الذَّرَاعِ، وبعدهما قرى مَرُوءَة - وقد تسلفت جبل الجاح لقربه من قريتي، وفي قنته وهي قنة ضيقة غير واسعة يوجد مسجد وسقاية ماء وآثار بركة قديمة - ومن قمته تشاهد مدينة عدن في الجنوب، ومن الشمال الجبال المطلة على الجند وجبل سورك وصبر، ومن الغرب جبال ذبحان والمقاطرة، ومن الشرق جبال ردفان والضالع.

(٢) هو الشيخ جمال الدين محمد بن بطلال بن محمد بن سليمان بن الإمام بطلال - صاحب كتاب المستعذب شرح غريب ألفاظ المذهب - بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركي، عندما قتل أبوه في جهة المفاليس وكان متولياً لها، وكان حينها (مرهون بالدملوة مع خادماً اسمه ياقوت فأقامه مقام أبيه وعصب معه وقوى أمره واكتسب أموالاً وصحب أعيان الدولة فقوى بذلك أمره واستمر على ذلك دهرًا طويلاً هرب القاتلين لأبيه وكان سريراً بالرياسة والإحسان إلى الرؤساء والكبراء من أهل الدين والدنيا، وكان يسكن موضعاً بالجبل يقال له ظي على تسمية الحيوان البري المعروف وكان يسلم مما يتهم به أصحابه من التمهذب بالسمة وكانت وفاته سنة تسع وسبعمائة وأخذ بعده المشيخة ابنه أحمد.. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٤٠٦).

(٣) كذا، وهم إلى يومنا هذا مشايخ خدير البدو ويسمون (بني حَنَش)، وربما أخطأ الكاتب الرسولي في رسم حنش فصحفه إلى (حُنَيْش)، وهناك احتمال أن يكونوا هم قد غيروا لقبهم من حنيش بالتصغير إلى (حَنَش)، وهو بلغة أهل اليمن الثعبان السام.

خَطِيبُ الجَوْهَةِ^(١) - أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَارًا. الضَّرَابُ^(٢) - سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا.
مُسَامَحَاتٍ فِيمَا لِلْمَشَايخِ بَنِي أَحْمَدَ^(٣) وَبَنِي بَطَالٍ مَائَتَا دِينَار.

قَصَبَةُ الْمَفَالِيسِ^(٤):

عَيْنًا - أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

أَصْنَافٌ: عَسَلٌ - خَمْسَةَ أَبْهَرَةٍ، أَغْنَامٌ - مَائَتَا رَأْسٍ:

مُسْتَخْرَجٌ: عَيْنًا - أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَةً وَثَلَاثَةً وَسِتُّونَ دِينَارًا.

أَصْنَافٌ: عَسَلٌ - خَمْسَةَ أَبْهَرَةٍ، غَنَمٌ - مَائَتَا رَأْسٍ.

[١، ١٩٨] مُعْتَدٌّ بِهِ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا:

جَامِكِيَّاتِ الْحُصُونِ - خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةً وَسَبْعَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا:

الدُّمْلُوَّةُ^(٥) - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةً وَسِتَّةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

(١) هو خطيب جامع الجوهة، وكان موضعها إلى الشمال الغربي من مدينة الراهدة اليوم.

(٢) يطلق لقب (الضَّرَاب) على من كان عمله مسح الاراضي وقسمتها بين الورثة، وكان هذا اللفظ مستعملاً بهذا المعنى إلى وقت قريب، كما أطلق هذا اللقب أيضاً في المناطق التي تناولها على من يقوم بعمليات حسابية للتوصل إلى معرفة مواضع إخفاء أوراق الاسحار واستخراجها وإحراقها. والمقصود هنا الشخص الأول.

(٣) بنو أحمد قبيل من الأعبوس لهم واد يسمى باسمهم، وديارهم إلى الشرق من المشاوز في منطقة تقع بين الفَضَارِمِ شمالاً والسُّبْد جنوباً.

(٤) الْمَفَالِيسُ نقطة جمارك تقع في واد ضيق يسمى باسمها، وتقع إلى الجنوب من نقيط الهُجْمَةِ من بلاد الأعبوس وإلى الشمال من مركز طور الباحة (سوق السبت) من بلاد الصبيحة، وعداد المفاليس من بلاد الأثاور أحكوم، ويتشكل وادي المفاليس من التقاء وادي العَذِيرِ ووادي السُّبْد، وهما من أودية بلاد الأعبوس ووادي عُزَيْقِ ووادي الضباب من أودية الأحكوم، فتلتقي هذه الأودية وتشكل وادي المفاليس وعندما يلتقي سيل المفاليس بسيل وادي يميت جوازعة يتشكل منهما وادي معادن، ويلتقي بوادي ضوكة من الشرق ووادي معبق من الغرب ويتشكل من الجميع وادي الرُّجَاعِ الذي يشق خبت الرجاء إلى قرب رأس عمران على خليج عدن. وكانت أعمال المفاليس في عهد بني رسول تشغل ما يعرف اليوم بطور الباحة ومعبق والجوازعة والأحكوم والأثاور وبلاد القبيطة الواقعة إلى الشرق من المفاليس، ومنها عيريم والياس إلى نجد البرو شرقاً، ودلت المعلومات الواردة في المصادر الرسولية عن المفاليس أنها كانت مركزاً يؤخذ فيه عشور على البضائع التي ينقلها التجار بين مدينة عدن وتعز، وظلت أهميتها عبر مختلف العصور تنبع من كونها نقطة جمارك إلى أن الغيت عام ١٩٩٠م عند تحقق عودة وحدة البلاد اليمنية.

(٥) مع أن حصن الدملوة يقع في بلاد الصلوة، وهي بعيدة إلى الشمال من المفاليس فقد كان يؤخذ من عائدات جهة بلاد المفاليس ما ينفق على من يقيمون بحصن الدملوة، وقد سبق أن ذكر إعطاء مرتبات لأهل الدملوة من عائدات بلاد الأشعوب (سامع).

الْحُصُونُ تَحْتَ يَدِ ابْنِ بَطَّالٍ^(١) - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَعَشْرَةٌ دَنَانِيرٌ:
الرَّمَا^(٢) - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
المَصْنَعَةُ^(٣) - مَائَتَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا.
رَتَبَةُ الْمَفَالِيسِ^(٤) - خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ:
خِيَالَةٌ^(٥)، خَمْسُونَ نَفَرًا - أَلْفًا دِينَارًا.
رَجَالَةٌ^(٦) مِائَةٌ نَفَرًا - ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارًا.
الْمُتَوَفَّرُ - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
مُسَامَحَاتٌ يُثَمُّ^(٧) الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَطَّالٍ - ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

الْجِهَاتُ الْجَنْدِيَّةُ^(٨):

عَيْنًا - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةٍ دِينَارًا:
[١٩٨، ب] مُسْتَخْرَجٌ: خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ.
مُعْتَدٌّ بِهِ: خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَسُدُسٌ.

(١) وهي الحصون التابعة للدولة في جهة المفاليس، والواقعة تحت إشراف الشيخ محمد بن بطلال بن محمد سليمان الركي المذكور سابقا، والذي كان مسؤولاً معيناً من الدولة على بلاد المفاليس.

(٢) الرِّمَا حصن شهير له ذكر في مصادر التاريخ، وهو يقع في القبيطة إلى الشرق من المفاليس، وقد سميت الجهة باسمه إدارياً فقليل لها (ناحية الرِّمَا).

(٣) المَصْنَعَةُ هو جبل مثلث الشكل يقع في المنتصف بين وادي الجمعة ووادي المفاليس، وقد حصنه طغتكين بن أيوب وحوله إلى حصن، وتوجد في أعلاه إلى يومنا آثار تدل على وجود بناء في أعلاه، ذكره ابن الجاور فقال: (.. وإلى المفاليس فرسخين قصبة مختصرة بنيت في شعب جبل مثلث، وبني سيف الإسلام - طغتكين بن أيوب - على ذروة هذا الجبل حصناً مختصراً يسمى المَصْنَعِ، يقال إنه قديم البناء وهو ذو إحكام ومكنة..) (ابن الجاور، صفة بلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص ٢٢٧).

(٤) هم الرتبة العسكرية التي ترابط بصفة دائمة في مركز المفاليس.

(٥) فرقة عسكرية يملكون خيولاً.

(٦) وهم حسب مصطلحات عصرنا (مشاة) وهم من الفرق العسكرية للجيش اليمني في عهد دولة بني رسول.

(٧) كذا، جمع (يتيم) وهو من توفي عنه أبوه، والمقصود بهم هنا إما أبناء الشيخ محمد بن بطلال، أو إخوته كون أبو الشيخ

المذكور مات مقتولاً.

(٨) سبق لنا التعريف بها.

بلاد علوان الجحدري^(١):
 مُسْتَخْرَج: ثلاثة آلاف دينار.
 خدير بني سلمة^(٢):
 مُسْتَخْرَج: ألفان وثلاثمائة دينار.
 بلاد الظفر والسرق^(٣):
 ستة عشر ألفاً وثلاثمائة دينار:
 نقد - ستة آلاف ومائتان دينار.
 حوالة - عشرة آلاف ومائة دينار.
 مُسْتَخْرَج: عشرة آلاف وأربعمائة وخمسة دنانير ونصف وثلاث.
 مُعْتَدَّ به: خمسة آلاف وثمانمائة وأربعة وتسعون ديناراً وسُدس:
 أملاك - أربعة وثلاثون ديناراً.
 [١٩٩، أ] مُسَامَح - مائتان وستة وستون ديناراً وسُدس.

(١) عرفنا بعلوان الجحدري وذكرنا بلاده فيما سبق من أوراق الكتاب وهي من بلاد العود من إب.

(٢) عرفنا بها سابقاً.

(٣) كذا. ويقصد بها بلاد الشُرْمان وجبل سَوْرَق من أعمال ماوية وهما إلى الشرق من مدينة تعز، والظفر حصن ذكره الجندي وكانت له أعمال، وكان يقيم فيه الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب العريقي وهو كبير مشايخ الأعروق في ذلك الزمن، وقد ذكر الجندي أيضاً العلماء الذين درسوا في هذا الحصن، وعلق الأكوغ محمد علي على موقع هذا الحصن قائلاً: (حصن الظفر شرقي الجند من عزلة الحلاوة من بلد ماوية) في حين قال إسماعيل الأكوغ معلقاً على ما ذكره ياقوت: (حصن الظفر في عزلة الشُرْمان من ناحية القماعة وأعمال تعز. أما (السرق) والصواب (سَوْرَق) فهو جبل ضخم شرقي بلاد الشُرْمان، وكلاهما إلى الشرق من الجند وعداده من أعمال ماوية، وفيه قرى ومزارع ووديان، وكان اسمه قديماً جبل الصردف نسبة إلى قرية الصردف التي اشتهرت بفقائها وعلمائها، وهي قرية خاربة مجاورة لجبل سورك شرقي الجند، وسكان جبل سورك أهل كرم ونجدة وكانوا كثيري التمرد على الدول الظالمة، خاصة في العهد العثماني وفي زمن إمامة بيت حميد الدين، وقد علق في ذهني منذ الصغر وأهاليها في بلاد الأعبوس حجرية يغنون في المساء أغاني حزينة تشير إلى حروب أهل سورك مع الدولة ومنها مقطع يقول: (..سَوْرَق حَرِقَ حَتَّى الحَمَام طارت من دياره). ومن قرى جبل سورك قرية محربة وعداني والعرش والأنصار ومقلوع وضان ومومج والولي والشعب والأكيمة والريزة والعريفة وفدمان وغيرها، ومن أوديته سائلة سورك ووادي شعب منظران ويصبان في وادي جديدة، الذي يتجه شرقاً ويلتقي بوادي الطمحان ويصبان في وادي جبج، ومن أودية سورك أيضاً -وهي تسيل إلى الجهة الشرقية من الجبل- وادي الخريبة ووادي مومج ووادي الدار ووادي المشارع ووادي الجنات. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٢٨٣، ٤٢١. إسماعيل الأكوغ، البلدان اليمنية، ص ١٩٤).

مُعْتَدَّ بِهِ، عَدِيد - مَائَتًا دِينَار.
جَامِكِيَّة - خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ:
الْحُصُونُ: ح عن افعه وظفران^(١) - ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَار.
الْمُلْتَزِم - أَلْفَانٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ دِينَار.

(١) كذا رسم في الأصل، ولا شك عندي أنها اسم حصنين أحدهما حصن الظُّفَر، لأن (ظفران) لا يوجد في هذه البلاد، أما ما رسمه الكاتب فقد قلبته على كافة الأوجه، كما أن البحث عن أسماء الحصون في كل من بلاد الشerman وفيها فقط حصن يسمى (حصن الشerman) على وادي السوادح وجبل سوري لم يقدنا إلى ما يفيد عن حصون تلك الجهة. وربما ما رسمه الكاتب يمكن أن يقرأ (خارجا عن أفقه وظفران).

القِسْمُ الثَّانِي الْأَمْلاكُ الْمُؤَيَّدِيَّةُ وَالْمُظَفَّرِيَّةُ وَالْوَسَايَا

مُسْتَخْرَج:

عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ وَثَمْنٌ.
غَلَّةٌ، أَذْهَابٌ خُمَاسِيٌّ - مِائَتَا أَلْفٌ وَثَمَانِيَّةٌ عَشْرَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةً وَثَمَانِيَّةً أَذْهَابٌ وَسُدُسٌ.
كَيْالِجٌ عِشَارِيٌّ - أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ كَيْلِجَةً.
أَمْدَادٌ ذِمَارِيٌّ - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ مُدًّا.
أَصْنَافٌ: سُكَّرٌ أَحْمَرٌ عَنِّي - إِثْنَانِ وَتِسْعُونَ أَلْفَ رَطل. فُؤَّةٌ - سَبْعُمِائَةً وَسِتَّةً وَسِتُّونَ بُهَارًا وَنِصْفٌ.
سَمْنٌ - سِتُّ جِرَارٍ.

أَمْلاكٌ مُؤَيَّدِيَّةٌ^(١):

عَيْنًا - أَرْبَعَةٌ آلَافٌ وَإِثْنَانِ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَثَمْنٌ وَقِيرَاطَانِ.
غَلَّةٌ - خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ.
[١٩٩، ب] أَصْنَافٌ: سُكَّرٌ أَحْمَرٌ - أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَةً رَطل. سَمْنٌ - سِتُّ جِرَارٍ. فُؤَّةٌ - مِائَةٌ
وَسَبْعُونَ بُهَارًا:

الشمسية^(٢):

عَيْنًا - أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةً وَثَلَاثَةً وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ.
غَلَّةٌ - خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةً وَأَرْبَعَةٌ عَشْرَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ وَرُبْعٌ.
أَصْنَافٌ: سُكَّرٌ أَحْمَرٌ - عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِائَةً رَطل. فُؤَّةٌ - مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ بُهَارًا.

المخلافية^(٣):

عَيْنًا - أَلْفَانِ وَثَلَاثَةً وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثَلَاثٌ وَرُبْعٌ.

(١) العائدات المالية لديوان الدولة من أملك السلطان المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي، والمذكور بعد هذا جملة عائداتها المالية وغيرها سنوياً، وذكر بعد هذا نصيب الملك المؤيد من عائدات أملك عمته الدار الشمسي (الشمسية) ويأتي بعد هذا ذكر أماكن هذه الأملك السلطانية ومقدار عائداتها المالية السنوية كل على حدة.

(٢) نسبة إلى الدار الشمسي بنت عمر بن علي بن رسول، والشمسية قرية من محلاتها المنزل والغريقة والحارة من عزلة الربادي إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(٣) الأملك السلطانية الخاصة بالسلطان الملك المؤيد في بلاد مخلاف جعفر.

غَلَّة - إِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةَ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ رُبْعٍ.
سُكَّرَ أَحْمَر - عَشْرَةَ آلَافٍ وَمِائَةَ رَطْلٍ:

أَحْوَالُ الْجَعْدِ^(١)، غَلَّة - مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

حَوْلَ مَطْحَنٍ^(٢)، عَيْنًا - مِائَةَ وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا.

حَيْطَةَ^(٣) مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ - ثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

الرَّمْسَيْنِ^(٤) - مِائَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

عَيْقَرَةَ^(٥)، عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، غَلَّة - أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةَ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا.

السَّيْلِ^(٦)، غَلَّة - خَمْسُمِائَةَ ذَهَبٍ.

[٢٠٠، أ] العَزَازِي^(٧)، عَيْنًا - أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، غَلَّة - سِتُّمِائَةَ وَسِتَّةَ وَسِتُونَ ذَهَبًا.

مَحَبًا^(٨)، غَلَّة - خَمْسُمِائَةَ ذَهَبٍ.

السَّهْلَةَ^(٩)، عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غَلَّة - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةَ ذَهَبٍ.

نِصَافِ بَنِي الزَّاهِرِ^(١٠)، عَيْنًا - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غَلَّة - ثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

(١) حقول زراعية مدرجة تسمى (أحوال الجعد) وما زال لفظ (حَوْل) وجمعه (أحوال) تطلق على الحقول الزراعية إلى يومنا
ويضاف إليها اسم الحقل.

(٢) حقل زراعي يسمى (حول مطحن)، والمطحن هو (الرَّحَى) الذي تطحن به الحبوب.

(٣) الحَيْطَةُ هو البستان الكبير المحمي بحائط من خشب أو فروع أشجار مشوكة، أو محاط بدرب من الأحجار واللبن.

(٤) وربما كانت (الرَّمْسَيْنِ) لم أعثر عليها في نواحي جيلة.

(٥) قرية عَيْقَرَةَ ذكرها إسماعيل الأكوخ في المدارس فقال: (مدرسة عيقره في قرية عيقره من عزلة أنامر أعلى في الغرب من

مدينة إب، وشمال مدينة جيلة بناها الشيخ جمال الدين علي بن الحسام الزاهر) (إسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية،

ص ٣٢٦) وتبعد قرية عيقره عن مدينة إب القديمة حوالي ستة كيلومترات إلى الغرب منها، وهي على يسار الطريق

للمتجه من إب نحو العدين، تقع إلى الشمال منها قرية قحزة وفي جنوبها جبل النوبي، وإلى الشرق منها قرية أكمة

الصعفاني، وإلى الغرب منها قرية الضهرة.

(٦) والمعروف (وادي السَّيْلِ) وهو واد إلى الشرق من مدينة جيلة.

(٧) العَزَازِي قرية في عزلة المكتب إلى الجنوب من مدينة جيلة.

(٨) كذا، لم أعثر عليه في الجهة المذكورة.

(٩) السَّهْلَةَ من محلات قرية البود من عزلة الربادي إلى الجنوب من مدينة جيلة. والسَّهْلَةَ أيضاً محلة من قرية المداري من عزلة

الشواي إلى الغرب من جبل التعكر جنوب جيلة، والسهلة أيضاً قرية في حبيش.

(١٠) لم يعد هذا النِّصَافُ معروفاً في عصرنا، والنصاف يقصد به تشارك محصول الأرض مناصفة بين مالك الأرض ومن يقوم

بالعناية بها.. (وبني الزَّاهِر) هم مشايخ بلاد الشوافي من إب، ومن مآثرهم الباقية مدرسة الدنوة في مخلاف الشوافي في عزلة

- القرابات^(١): عَيْنًا - خَمْسَةَ سِتُون دِينَارًا، غَلَّة - سَبْعُمِائَةَ وَخَمْسَةَ عَشْرُونَ ذَهَبًا.
 أم^(٢): عَيْنًا دِينَارَانِ وَنِصْفَ وَرُبْعٍ، غَلَّة - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةَ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 مهكر^(٣): غَلَّة - ثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 محلف^(٤): ثَلَاثُمِائَةَ ذَهَبٍ.
 فحول^(٥): مِائَةَ ذَهَبٍ.
 حدبة^(٦): عَيْنًا - عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، غَلَّة - سِتْمِائَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 المجعارة ومطحن^(٧): عَيْنًا - خَمْسَةَ عَشْرُونَ دِينَارًا، غَلَّة - مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 فمس^(٨): عَيْنًا - مِائَةَ سِتُون ذَهَبًا.
 الحُجْفَة^(٩): غَلَّة - أَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
 ذو الباهم^(١٠): غَلَّة - أَرْبَعُمِائَةَ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 الصَّبَاحِي^(١١): غَلَّة - خَمْسُمِائَةَ سِتُون ذَهَبًا.
 فحل^(١٢): عَيْنًا - خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، غَلَّة - أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
 نِصَاف عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١٣): غَلَّة - ثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

روس بني محرم، ومدرسة عيقره غربي مدينة إب. ومن الواضح أن هذا النِصَاف أو الأرض كان ملكا للسلطان الملك المؤيد.

- (١) كذا، والقرابات قرية من عزلة أنا مر أسفل إلى الشرق من مدينة جبلة إلى جنوب من قرية دار الشرف.
 (٢) كذا، لم أعثر عليه.
 (٣) كذا، لم أعثر عليه.
 (٤) مثل سابقه.
 (٥) كذا، لم أعثر عليه.
 (٦) حَدْبَة منطقة من إب تسمى حدبة عليا وحدبة سفلى.
 (٧) المجعارة محلة من قرية جاحة من عزلة بني منصور من ناحية بعدان من أعمال إب. ومطحن لا يعرف اليوم، والمعروف (منزل الطاحون) إلى الغرب من حقل من عزلة بني منصور.
 (٨) كذا، لم أتمكن من معرفته.
 (٩) الحُجْفَة قرية من عزلة الصِّفَة من مديرية ذي السفال إلى الجنوب من مدينة جبلة.
 (١٠) لم أعثر عليه.
 (١١) الصَّبَاحِي قرية تقع إلى الغرب من مدينة إب بما مسافته حوالي ١٢ كيلومتراً، وهي قرية من حصن شار وكلاهما غربي قرية مشنورة. والصباحي قرية من عزلة البحرين من جبلة.
 (١٢) قرية إلى الغرب من جبلة باتجاه بلاد العدين.
 (١٣) لم يعد له ذكر في عصرنا.

[٢٠٠، ب] القَذْف^(١): عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا، غِلَّة - أَلْف ومِائَةً وَعِشْرَةَ أَذْهَاب.

سُكَّر أَحْمَر^(٢) - خَمْسَةَ آلَاف ومِائَةً رَطْل.

شَطَّ اللَّيْم واللَّحْبَة^(٣): سُكَّر أَحْمَر - أَلْف وَسَبْعُمِائَةٍ رَطْل.

الصَّبَاحِي: سُكَّر - أَلْف ومِائَتَانِ وخَمْسُونَ رَطْلًا.

الشُّهْلِي^(٤): عَيْنًا - عِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - أَلْف وخَمْسُمِائَةٍ ذَهَبًا.

مَا أَخْرَبَهُ السَّيْلُ فِي الْعُيُوبِ^(٥): سُكَّر أَحْمَر - ثَمَانِمِائَةٍ رَطْل.

الثَّوَابِي^(٦): عَيْنًا - ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا، غِلَّة - أَرْبَعُمِائَةٍ ذَهَب.

الصِّفَّة^(٧): عَيْنًا - خَمْسَةَ دَنَانِيرٍ، غِلَّة - مِائَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

نَصَافِ ابْنِ نَجْعٍ مُعَامَلَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ^(٨): عَيْنًا - أَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ، غِلَّة -

أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةٍ وخَمْسَةَ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.

نَصَافِ ابْنِ نَجْعٍ تَثْمِينُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٩): عَيْنًا - أَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ، غِلَّة -

أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةٍ دِينَارٍ وخَمْسَةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا^(١٠).

حَضَارَةٌ وَسَبْ^(١١): غِلَّة - خَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

(١) لم أعر عليه بعد البحث.

(٢) ذكر السكر الأحمر هنا يدل على وجود معمل تكرير (مسبك) في هذه المنطقة.

(٣) كذا، لم أعر عليهما.

(٤) الشُّهْلِي عِزْلَةٌ مِنْ مَدِيرِيَّةِ جَبَلَةٍ تَقَعُ فِي أَقْصَى غَرْبِ الْمَدِيرِيَّةِ، وَسَمِيَّتِ الْعِزْلَةُ بِاسْمِ قَرْيَةٍ هُنَالِكَ تَقَعُ فِي رَأْسِ وَادِي حَجْفَارِ الَّذِي عِدَادُهُ مِنْ بِلَادِ الْعَدِينِ. وَيَبْدُو أَنَّ أَرْضَ الْأَمْلَاقِ السُّلْطَانِيَّةِ كَانَتْ بِالْقَرْبِ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَمِنْ هُنَا لَمْ نَذْكُرِ الْقَرْيَةَ الَّتِي تَشْتَمِلُهَا الْعِزْلَةُ لِعَدَمِ وَجُودِ عِلَاقَةٍ لَهَا بِمَوْضُوعِنَا.

(٥) كذا لم أتمكن من التعرف عليه.

(٦) الثَّوَابِي، قَرْيَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ جَبَلِ التَّعَكْرِ، وَعِدَادُهَا مِنْ أَعْمَالِ جَبَلَةٍ، وَهِيَ أَيْضًا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ مَدِينَةِ ذِي السَّفَالِ.

(٧) الصِّفَّة قَرْيَةٌ مِنَ الْجَعَاشِنِ مِنْ مَدِيرِيَّةِ ذِي السَّفَالِ مِنْ أَعْمَالِ إِب.

(٨) لَا يَعْرِفُ هَذَا النَّصَافُ وَلَا الْمَذْكُورِينَ، وَيَبْدُو أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ هُوَ مَنْ قَامَ بِتَقْدِيرِ مَا يَعُودُ لِلسُّلْطَانِ مِنْ عَائِدَاتٍ مَالِيَةٍ وَمِنْ غِلَّةٍ

عَنِ الْأَرْضِ الْمَنْسُوبَةِ لِابْنِ نَجْعٍ، الَّذِي رُبَّمَا كَانَ هُوَ مَنْ يَقُومُ بِالْعَنَايَةِ بِالْأَرْضِ السُّلْطَانِيَّةِ مُقَابِلَ حَصُولِهِ عَلَى نِصْفِ غَلَّتِهَا.

(٩) قَامَ بِتَقْدِيرِ حِصَّةِ السُّلْطَانِ مِنْ عَائِدَاتٍ مَالِيَةٍ وَحُبُوبٍ شَخْصٍ يَدْعَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ نَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا.

(١٠) كذا في الأصل، والصواب (ذهبا).

(١١) حَضَارَةٌ قَرْيَةٌ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جَبَلَةٍ، وَهِيَ مِنْ عِزْلَةِ صَهْبَانَ مِنْ أَعْمَالِ مَدِيرِيَّةِ السِّيَانِي. أَمَّا الْقَرْيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَقَدْ رَسَمْتُ غَيْرَ

مَعْمَمَةٍ، وَلَمْ تَظْهَرْ لَنَا مَا هِيَ وَلَا أَيْنَ تَكُونُ، وَلَا شَكَّ بِأَنَّهَا قَرْبُ قَرْيَةِ حَضَارَةِ الْمَذْكُورَةِ مَعَهَا.

مُتَحَصِّلُ الرَّبَادِي^(١): عَيْنًا - سِتْمَاةٌ وَخَمْسَةُ عَشَرَ دِينَارًا، غَلَّةٌ - أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَأَحَدٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.
[٢٠١، أ] دَارُ الصَّفَا^(٢): عَيْنًا - مِائَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، غَلَّةٌ - أَلْفٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا.
مُتَحَصِّلُ مَعْبَرَةٍ^(٣): عَيْنًا - خَمْسَةُ وَسِتُّونَ دِينَارًا، غَلَّةٌ - سِتْمَاةٌ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
الشَّيخ^(٤): غَلَّةٌ - سِتَّةُ آلَافٍ ذَهَبٌ، سُكَّرٌ - أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةُ أَرْطَالٍ.
بَلَقُ^(٥): غَلَّةٌ - مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
مُتَحَصِّلُ الْفَاكِهَةِ^(٦) مِنْ نَجْعٍ وَرَبَادِيٍّ وَفَحْلٍ: مِائَةٌ وَأَحَدٌ عَشَرَ دِينَارًا.

الْحَيْمَةُ^(٧) خَارِجًا عَنْ مَا صُرِفَ لِأَسَدِ الْإِسْلَامِ وَمَوْلَانَا الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ^(٨) وَأَوْقَفَ:
غَلَّةٌ - سِتَّةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا. فُؤَةٌ - مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ بِهَارًا:
شَقَبُ^(٩)، فُؤَةٌ - مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ بِهَارًا، غَلَّةٌ - سِتَّةُ آلَافٍ ذَهَبًا.
حَبِيرُ^(١٠)، فُؤَةٌ - عَشْرَةُ أَبْهَرَةٍ، غَلَّةٌ - سَبْعُمِائَةٍ ذَهَبًا.
مَنْزِلُ الْمَسَارِفَةِ^(١١): تِسْعُونَ ذَهَبًا.

(١) ما يتحصل من نقود وحبوب من الأملاك السلطانية في عزلة الربادي، وهي عزلة خصبة فيها جملة من القرى وتقع إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(٢) دار الصفا، لا يعرف في عصرنا، والمعروف قرية في الربادي تسمى الصفا.

(٣) ما يتحصل من نقود وغلة من الأملاك السلطانية من قرية معبرة، وهي قرية من عزلة وراف إلى الشمال من مدينة جبلة.

(٤) كذا، لم تتمكن من التعرف عليه.

(٥) كذا، لم نجد ما يدل عليها.

(٦) العائدات المالية من بيع الفاكهة المزروعة في الأملاك السلطانية.

(٧) وقد عرفنا بها سابقا، ويدل ما ذكر بعد هذا أن الحيمة كانت تشمل (شقب) من وادي الحاجب إلى الغرب من القاعدة وكذلك حبير وهي عزلة من ذي السفال تقع مجاورة لوادي الحاجب من شماله.

(٨) أسد الإسلام محمد بن الحسن بن رسول وقد ذكرناه فيما مر من أوراق الكتاب، أما الملك المنصور فهو أيوب بن السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي.

(٩) شَقَبُ بلدة في وادي الحاجب عرفنا بها فيما سبق من أوراق الكتاب وكان عددها من قرى الجند وتقع إلى الغرب من مدينة القاعدة إلى الشمال من مدينة تعز فيما يعرف بالحيمة.

(١٠) حَبِيرُ عزلة خصبة من مديرية ذي السفال تقع إلى الشمال الغربي من مدينة القاعدة، ومن قراها الرباط ورمادة وحدقات ومدرات والمقوالة والفودعية والساكن والمنقاعة وغيرها، وهي إلى الشمال من وادي الحيمة ومن أوديتها وادي مدرات ووادي المنقاعة.

(١١) مسمى لقرية لم نتكمن من معرفتها وربما كان اسمها (منزل المشارفة) وتكثر القرى التي تبدأ بـ(منزل) في جهات جبلة وذي السفال، ولم نجد من بينها ما يدل على هذه القرية.

خَدِيرِ بَوَادِي الْعَجَبِ وَالْمَفَالِيسِ^(١):

عَيْنًا - خَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعُونَ دِينَارًا، غِلَّة - سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَا ذَهَب:

[٢٠١، ب] خَدِيرِ^(٢)، عَيْنًا - سَبْعُونَ دِينَارًا، غِلَّة - عَنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَمِائَةِ زَبْدِي: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.

الْمَحْجَرِ^(٣)، غِلَّة - عَنْ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفٍ زَبْدِي: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ ذَهَب.

الْمَفَالِيسِ^(٤): عَيْنًا - خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ، غِلَّة - عَنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعُمِائَةِ زَبْدِي: خَمْسُمِائَةٍ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.

الْمُؤَيَّدِيَّةِ خَاصَّةً خَارِجًا عَنْ الْبَسَاتِينِ^(٥):

عَيْنًا - أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثَمْن.

غِلَّة - تِسْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفٌ.

أَصْنِاف: سُكَّرٌ أَحْمَرٌ - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفٍ رَطْل. فُؤَّة - ثَلَاثُونَ بُهَارًا. سَمْنٌ - سِتَّةَ جِرَار:

بِلَادِ بَنِي يَاسِينَ بِالْعَدُوفِ^(٦): غِلَّة - أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

الذَّهَبِ^(٧): عَيْنًا - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، غِلَّة - أَلْفٌ ذَهَب.

(١) العائدات المالية من الأملاك السلطانية الخاصة بالسلطان الملك المؤيد في كل من خدير وقد عرفنا به سابقا، و(بوادى العجب) والصواب (وادي العجب) وهو أحد أحصص الوديان في مديرية الشمايتين حجرية، وعداده من بلاد قدس إلى الجنوب من مدينة تعز. والمفالييس ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) عائدات الأملاك السلطانية في بلاد خدير.

(٣) الْمَحْجَرُ اسم تشترك فيه قرى عديدة موزعة في مختلف بلاد اليمن، وقد ذكر في الجزء الأول من نور المعارف المحجر كقرية للشيخ عمران بن منير، وهو من مشايخ خدير وذكر أيضاً في كتابنا هذا، وبحكم أن العائدات المالية للأملاك السلطانية في خدير قد ذكرت فنحن نستبعد أن تكون محجر عمران بن منير، ولكون الأملاك السلطانية في (المحجر) تغل سنوياً أربعة آلاف وأربعمائة ذهب من الحبوب إلى جانب عدم ذكر وادي العجب، فلا شك عندي أنهما موضع خصب من وادي العجب المذكور سابقاً.

(٤) العائدات المالية والغلة من الأملاك السلطانية في جهة المفالييس.

(٥) العائدات المالية من الأملاك المؤيدية في البلاد التي سيأتي ذكرها خارجاً عن العائدات المالية للباساتين السلطانية.

(٦) بلاد بني ياسين لا تعرف اليوم ولا بنو ياسين أيضاً، ولم تذكرهم المصادر التي نستعملها، وتوجد في قرية أكمة عبده مَحَلَّة تسمى بيت ياسين من عزلة المكتب من بلاد جبلة. أما الْعَدُوفُ فهي محلة من عزلة الأصابع من أعمال جبلة، وأيضاً قرية تقع بالشمال الشرقي من تربة ذبحان. وأرجح أن الموضع المذكور هو من نواحي بلاد جبلة.

(٧) لعله وادي الذَّهَب، وهو واد صغير يقع إلى الجنوب من مدينة إب يصب في سائلة وادي ميثم.

- المَرْيُومُ^(١): عَيْنًا - مائة وثلاثون دينارًا، غَلَّة - أربعمائة وخمسة وأربعون ذهبًا.
 الدَّوْمَةُ^(٢): غَلَّة - ثلاثمائة ذهب. سُكَّر - ثلاثة آلاف رطل.
 [٢٠٢] صَالَةٌ^(٣) خَارِجًا عَنِ الْعَنْبِ: عَيْنًا - مائتا دينار.
 وادي طَبَا^(٤): عَيْنًا - ثلاثمائة وإثنا عشر دينارًا ونِصْف، غَلَّة - أربعة آلاف وثمانمائة وإثنان
 وثمانون ذهبًا. سَمْن - ست جرار.
 الزَّعْرُورُ^(٥): عَيْنًا - مائة وثلاثون دينارًا، غَلَّة - ألفان ومائتان وخمسة وثلاثون ذهبًا، قُوَّة -
 ثلاثون بُهَارًا.
 الشَّيْحَانُ^(٦): عَنْ غَلَّة - ثلاثمائة وسبعة أربود: مائة وإثنان وعشرون ذهبًا ونِصْف.
 الرِّضَائِي^(٧): عَيْنًا - أربعمائة دينار، غَلَّة - أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثون ذهبًا، سُكَّر
 أَحْمَر - ثمانية آلاف رطل.
 الشَّنَاسِي^(٨): غَلَّة - أربعمائة ذهب.
 الشَّعْيِيَّة^(٩): عَيْنًا - ستّة وسبعون دينارًا وثمان، غَلَّة - ألفان وثلاثمائة ذهب.
 الوَحْصُ^(١٠): عَيْنًا - مائة دينار، غَلَّة - ألفان ومائة ذهب.

(١) كذا، لم أعر على ما يدل عليه بعد البحث.

(٢) الدَّوْمَةُ قرية من عزلة الصَّفَةِ من ذي السفال، من محلاتها المضغط والقبة والحجفة والعماق وحرورة وغيرها، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة القاعدة.

(٣) صَالَةٌ وهي اليوم من أحياء شرقي مدينة تعز في جبل صبر، وكانت قرية تقع شرقي ثعبات والوادي النازل من جبل صبر من العروس والعريش يسمى باسمها ويصب بوادي الحويان. وكانت صالة في عهد دولة بني رسول من متزهاقم وفيها توجد بعض دورهم وبساتينهم، والمذكور هنا العائدات المالية من الأملاك السلطانية بما خارجا عن ذكر العائدات المالية أو ما تغله حقول أو بساتين صالة من الأغراب.

(٤) وقد يرسم (ضُبًا)، واد تنزل مياهه من جنوبي جبل التعكر ويمر بمدينة ذي السفال، وهو وادٍ خصب كثير الخيرات جميل المناظر، والوادي والتعكر وذي السفال كلها إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(٥) الزَّعْرُورُ قرية من عزلة الحَبْلَةِ من ذي السفال من محلاتها الأشاريق.

(٦) الشَّيْحَانُ مرّ ذكرها في الكتاب وهي قرية في قاع الجند إلى الجنوب من مدينة القاعدة إلى الشرق من مطار الجند.

(٧) الرِّضَائِي قرية في عزلة الأملاك من بلاد الشَّعْرِ.

(٨) الشَّنَاسِي وادٍ من مخلاف بعدان، وأيضاً قرية من الأملاك ببلاد الشعير.

(٩) الشَّعْيِيَّة في الجهة المذكورة لم أعر عليها.

(١٠) الوَحْصُ قرية كبيرة من ذي السفال تقع إلى الغرب من مدينة ذي السفال.

أَمْلَاكٌ مُظَفَّرِيَّةٌ خَارِجًا عَنِ الْبَسَاتِينِ^(١):

عَيْنًا - ثَمَانِيَّةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

غَلَّةٌ - تِسْعَةُ وَثُتُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَثُتُونَ ذَهَبًا وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ

[أَمْدَادٌ ذِمَارِي - أَلْفِينَ وَمِائَةٌ وَثُتُونَ مُدًّا]^(٢).

[٢٠٢، ب] أَصْنَافٌ: سُكَّرٌ أَحْمَرٌ - سَبْعُونَ أَلْفًا وَتِسْعُمِائَةُ رَطْلٍ، قُوَّةٌ - خَمْسُمِائَةُ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ بُهَارًا

وَنَصْفٌ.

المِخْلَافُ خَارِجًا عَنِ الْخِرَاجِ^(٣):

عَيْنًا - خَمْسُمِائَةُ وَخَمْسَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنَصْفٌ.

غَلَّةٌ - اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةُ ذَهَبٍ وَثُلُثٌ وَرُبُعٌ.

أَصْنَافٌ: سُكَّرٌ أَحْمَرٌ - سِتَّةُ آلَافٍ رَطْلٍ، قُوَّةٌ - بُهَارَانٌ وَنَصْفٌ.

سَوَابِطُ^(٤):

عَيْنًا - سَبْعُمِائَةُ دِينَارٍ.

غَلَّةٌ - أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةُ ذَهَبٍ.

فَمَهُ وَالْمُشِيرِقَ وَالْمِلِينَةَ^(٥):

غَلَّةٌ - سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةُ ذَهَبٍ.

سُكَّرٌ - سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةُ رَطْلٍ.

(١) العائدات المالية السنوية للأملاك الخاصة بالسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي ولم تدخل فيها العائدات

السنوية للبساتين التي تعد من أملاك السلطان المذكور، ويبدو أن الأملاك المظفرية آلت عائداها المالية إلى ديوان الدولة

بدليل ذكرها هنا، كما يدل ذكرها أيضاً على أن هذه الأملاك السلطانية لم تكن توزع كأملك على ورثة السلطان بعد

وفاته، بل يتم الحفاظ عليها من قبل السلطان الجديد، وهناك احتمال أنه يعطي كل وريث بعض العائدات المالية من هذه

الأملاك تعادل حصته، والموضوع بحاجة إلى مزيد من البحث والتدقيق.

(٢) ما بين المعقوفتين، أثبت أسفل الورقة بقلم مغاير للقلم الذي كتبت به المخطوطة.

(٣) مبالغ مالية إضافية تجبى من مخلاف جعفر غير المبالغ المالية التي ذكرت سابقاً في الكتاب.

(٤) سوابط لم أعثر على ما يدل عليها.

(٥) هذه المواضع من بلاد حبيش، فـ(قمه) لم أعثر عليها، والمشيرق عزلة من جبل حبيش إلى الشمال من مدينة إب من قراها

صباحة والمينا والشرف والخمس والخرف. والملينة لم تتمكن من العثور عليها ولا يوجد في حبيش هذا الاسم، والمعروف

قرية (المعينة) من عزلة الفراعسي من حبيش.

وَادِي مَيْتَم^(١): غِلَّة - أَلْفَان وَخَمْسُمِائَةِ ذَهَب، فُوَّة - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ بُهَارًا.
[أ، ٢٠٣] قِيَاض^(٢): أَرْبَعَةُ آلَافِ ذَهَب.
الْقُصَيَّة^(٣): فُوَّة - مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ بُهَارًا، غِلَّة - سَبْعَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتَا ذَهَب.
أَمْلَاك رَيْحَان^(٤): أَلْفَان وَأَرْبَعُمِائَةِ ذَهَب.
أَمْلَاك دِينَار^(٥): عَيْنًا - أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ وَثَمْنٌ دِينَار.

الْوَسَايَا:

عَيْنًا - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةِ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا.
غِلَّة كَيْالِج - أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةِ كَيْلَجَةٍ.
أَذْهَاب - أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةِ وَثَلَاثَةَ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَ وَرُبْعَ.

الْوَسَايَا الْعَتِيقَةُ بِالْمِخْلَاف:

غِلَّة - أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةِ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثَ وَرُبْعَ.
أَصْل - خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ:
الْمِخْلَاف: غِلَّة - خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
[ب، ٢٠٣] الْحِيْمَةُ وَخِنَوَةُ وَالْقَاعِدَةُ^(٦): غِلَّة - خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةِ ذَهَب، فُوَّة - مِائَتَانِ

(١) وَادِي مَيْتَم سمي باسم (مَيْتَم بن مَثْوَة بن يريم بن ذي رُعين)، ويشكل عزلة من عزل بعدان وأعمال إب، أما وادي ميتم فهو في رأسه يسمى وادي المعرن وهو إلى الغرب من مدينة إب، ثم يمر بمدينة إب ويلتقي بوادي جبلة فيما يعرف بسائلة تبين ميتم الواقعة جنوب مدينة إب وشرقي مدينة جبلة، ثم يمر بعدة قرى إلى أن ينتهي بقرية سوق الثلوث فيسمى بعُدها بوادي تبين، وهو الوادي الذي يصب في بلاد الحج بعد أن ترفده سيول عدد كبير من الأودية النازلة من جبال بعدان وذمار والضالع وغيرها.

(٢) قِيَاض ذكرها الجندي بأنها من قرى العلم في نواحي الجند ربما في الجهة الغربية منها، وذكر الأكوخ محمد علي بأنها شمال تعز ومن أعمالها. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٣٠٨).

(٣) الْقُصَيَّة عزلة خصبة تقع إلى الشمال من مدينة تعز محصورة بين عزلة الهشمة وعزلة الشهبانية، وقد ذكر في كتاب نور المعارف، ج ١، ص ١٧٨ أنها من البلاد التي تزرع بها الفوة.

(٤) أَمْلَاك سلطانية تدعى (أَمْلَاك رَيْحَان) ويبدو أنه أحد خدام السلطان، ولكونه ملك يمين فإن أملكه عندما يتوفى تزول إلى سيده.

(٥) مثل سابقه، وهو خادم في ملك السلطان.

(٦) الحيمة: منطقة سبق لنا ذكرها وتقع إلى الشمال من مدينة تعز وإلى الغرب من مدينة القاعدة. وَخِنَوَةُ وادٍ وقرية تسمى في عصرنا (مَنْزِلَ وَخِنَوَة) وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة القاعدة وإلى الجنوب الغربي من قرية السَّيْرَة، وذكرت مصادر الفترة الأيوبية أن طغتكين بن أيوب قد وجه عنايته لاستصلاح خنوة وما حولها بما في ذلك بناء مدينة قريها أطلق عليها =

وثلَاثُونَ بُهَارًا.

حَقْل^(١): عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةِ دِينَار.

المكَل والرَاسه وَرِسْيَان^(٢): عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةِ دِينَار، غِلَّة - أَلْف وَسَبْعُمِائَةِ وَسِتُونَ ذَهَبًا، فُؤَّة - عَشْرَةُ أَبْهَرَة.

الرَبْدَه^(٣): غِلَّة - أَرْبَعُمِائَةِ ذَهَب، فُؤَّة عَشْرُونَ بُهَارًا.

رَفُود^(٤): غِلَّة - أَلْفَان وَمِائَةُ ذَهَب، سُكَّر أَحْمَر - ثَمَانِيَةِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةِ رَطْل.

الصَب وَعِ^(٥): غِلَّة - ثَمَانِيَةِ أَلْف ذَهَب، فُؤَّة أَرْبَعَةَ عَشَرَ بُهَارًا.

خَدِير: غِلَّة - أَلْف وَمِائَتَا ذَهَب.

السَّوْدَان^(٦): فُؤَّة - سَبْعُونَ بُهَارًا. الجَنْد: غِلَّة - أَرْبَعَةَ أَلْف وَخَمْسُمِائَةِ ذَهَب.

[٢٠٤، أ] الوَادِي وبلده^(٧): أَلْف وَثَمَانُمِائَةِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

الرَّبَادِي: ثَمَانِيَةِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.

الثَّمَرَة^(٨): أَلْف وَتِسْعُمِائَةِ وَأَرْبَعَةَ أَذْهَاب.

الحَرْجَم^(٩): تِسْعُمِائَةِ ذَهَب.

اسم المنصورة. أما القاعدة اليوم فمدينة إلى الشمال من مدينة تعز وكانت في عهد بني رسول قرية ومنطقة زراعية عدادها من قرى مخلاف الجند، أما اليوم فعدادها من أعمال إب.

(١) حَقْل: قرية من عزلة الحرث من بعدان تقع إلى الشمال الغربي من حصن المنار.

(٢) المكَل والرَاسه من غير إعجام لم أتمكن من معرفتهما. أما رِسْيَان فهو وادٍ مشهور يسمى باسم قرية رسيان الواقعة في رأسه في بلاد شَرْعَب وهو إلى الغرب من مدينة تعز وإليه تصب أودية التعزية وبعض العدين وشرعَب ومقنبه ويصب بالقرب من مدينة المخا على البحر الأحمر. وجمع المواضع الثلاثة معاً يدل على قربها من بعض.

(٣) كَذَا من غير إعجام، ولم أعر على ما يدل عليها. ويبدو أنها من مخلاف جعفر لأن زراعة نبات الفُؤَّة كان يكثر فيه.

(٤) رَفُود: وادٍ في معشار أنور من مدينة المخادر وأعمال إب. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٦٩. المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٩٨).

(٥) كَذَا من غير إعجام، وربما كانا (الصَّب وَعَيْن)، أما أولهما فلم أعر له على خبر، أما (عين) فمحللة من قرية العدوف من عزلة جبل معود من أعمال إب.

(٦) هو وادي السَّوْدَان إلى الشرق من مدينة الجند القديمة. راجع (المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٨٢٧).

(٧) كَذَا، وقد رسمت (ولده) في هامش الأصل وأشار إلى موضعها الصحيح بخط على كلمة (الوادي). والوادي ذكرناه وهو عزلة خصبة من المخادر. والوادي أيضاً عزلة من ناحية العدين من قراها العنب واللفج والوادي ومقاند.

(٨) الثمرة قرية بالقرب من مدينة جبلة إلى الجنوب منها.

(٩) الحرجم قرية إلى الجنوب من مدينة جبلة بالقرب من الثمرة.

- السُّرَّة^(١): مائة وثمانون ذهباً.
 التَّقِيل^(٢): ألفا ذهب.
 ظَبَا^(٣): ألف ذهب.
 المِشْرَاح^(٤): ألفان وخمسمائة وسبعون ذهباً.
 القَاعِدَة: ألفان ومائتا ذهب.
 سَهْفَنَة: ألف وثلاثمائة وخمسة وسبعون ذهباً.
 خباير...^(٥): ألفا وإثنان وثمانون ذهباً.
 محابير^(٦): أربع مائة وخمسون ذهباً.
 الظُّهْرَة^(٧): ستون ذهباً.
 الميْدَانَة: سبعمائة وخمسة وسبعون ذهباً.
 المِصْرَة^(٨): سبعمائة وخمسة وسبعون ذهباً.

- (١) السُّرَّة قرية ذكرها ابن سُمرة عند ترجمته للفقهاء الحسين بن جعفر المراغي الذي وفد إلى اليمن وأخذ على الفقهاء في سهفنة، وكان فقيهاً أصولياً ومن مؤلفاته كتاب (الحروف السبعة في الرد على المعتزلة) وكتاب (التكليف) وكتاب (ما لا يسع المكلف جهله من الصلاة). وذكر ابن سُمرة أنه توفي في قرية السُّرَّة أو القَهْنَة. وقرية السرة من قرى وادي الحاحب الواقع إلى الغرب من مدينة القاعدة. راجع (ابن سُمرة، فقهاء اليمن، ص ٨٥. الأهدل، التحفة، ج ١، ص ١٦٩).
- (٢) هو (نقيل سودة) ذكرناه وعرفنا به سابقاً.
- (٣) ظَبَا ذكرها ابن سُمرة والجندي عند ترجمتهما لأبي الخير أيوب بن محمد بن كُدَيْس فقد ذكرها ابن سُمرة بـ (سوق ظَبَا) وقرية (ظَبَا)، وأشار إلى أنها من قرى الفقه في تلك الناحية، أما الجندي فذكر أن الفقيه أيوب بن محمد بن كُدَيْس (مسكنه قرية ظبا وهي ما بين ذي السفال وسهفنة) وعلق محمد علي الأكواع على ذلك قائلاً: (وهي التي تسمى اليوم قرية (الجامع) وهي عامرة وقبر ابن كُدَيْس موجود يزار...). راجع (ابن سُمرة، فقهاء اليمن، ص ٨٨، ٩١، ٩٦، ٩٧، ١٦٣، ١٩٠. الجندي، السلوك، ج ١، ص ٢٧٤).
- (٤) المِشْرَاح قرية تابعة لحسل من عزلة مطاية في ناحية السرة من ذي السفال.
- (٥) فخرت الأرضة موضع الرقم ويحتمل أن يكون (ثلاثون)، وخبائر من بلاد خدير وقد سبق لنا ذكرها.
- (٦) كذا، لم نتمكن من التعرف على الموضع المذكور.
- (٧) الظهرة قرية شرقي مدينة الجند بما مسافته كيلو متر، و(الظهرة) أيضاً قرية من مديرية السباني إلى الشرق من مدينة السباني على وادي نخلان، و(الظهرة) كذلك قرية من بلاد جبلة تقع إلى الغرب من وادي عبر الواقع إلى الجنوب الغربي من مدينة جبلة، و(الظهرة) قرية من عزلة أنامر أعلى من جبلة أيضاً. و(الظهرة) قرية من عزلة قحزة من المخادر.
- (٨) كذا، قد تكون: (القحزة) أو (الفجرة) لم أعثر عليها بعد البحث والتقصي.

- مَنْزِلُ حَدٍّ^(١): ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 الْعَرَبِيَّةُ^(٢): خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.
 السُّورُ^(٣): سِتُّمِائَةٌ وَثَمَانُونَ ذَهَبًا.
 الرُّكْبَةُ^(٤): مِائَتَا ذَهَبٍ.
 مَنْزِلُ حُبَيْشٍ^(٥): مِائَتَانِ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.
 السَّيْلُ^(٦): سَبْعُمِائَةٌ ذَهَبٍ.
 بَصَامُ^(٧): ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 الْيَهَارِي^(٨): سِتُّمِائَةٌ ذَهَبٍ.
 الْحَابُ^(٩): خَمْسُمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
 حَيْطَةُ سَكْرَانَ^(١٠): مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 [٢٠٤، ب] الْحَابُ^(١١): مِائَتَا ذَهَبٍ.
 الْمَعْبُ^(١٢): ثَلَاثُمِائَةٌ ذَهَبٍ.
 السُّومِيُّ^(١٣): مِائَتَانِ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.
 أَمْلَاكُ بِلَالٍ^(١٤): مِائَةٌ ذَهَبٍ.

(١) كَذَا، لم أتمكن من تحديد موضعه.

(٢) كَذَا من غير إعجام.

(٣) غير معروفة.

(٤) مثل سابقتها.

(٥) حُبَيْشُ بِلَادٍ وَاسِعَةٍ مِنْ مَحَافِظَةِ إِبِ تَقَعُ إِلَى الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ إِبِ، وَلَكِنْ الْمَقْصُودُ بِـ(مَنْزِلِ حُبَيْشٍ) مَكَانٌ مُحَدَّدٌ

(قَرْيَةٍ أَوْ مَنَاطِقَةٍ) مَعِينَةٍ وَلَا يَوْجَدُ مِثْلُ هَذَا فِي بِلَادِ إِبِ.

(٦) كَذَا، لم أتمكن من معرفته، والمعروف (وادي السيل) شرقي مدينة جبلة.

(٧) كَذَا من غير إعجام.

(٨) الْيَهَارِيُّ قَرْيَةٌ فِي بَنِي مُحَرَّمٍ مِنْ بِلَادِ الشَّوَّافِيِّ مِنْ مَحَافِظَةِ إِبِ.

(٩) كَذَا من غير إعجام.

(١٠) لم نجد لها ذكراً في المصادر التي نستعملها، ولا في الجهات التي بحثنا فيها وهي بلاد جبلة وإب.

(١١) كَذَا من غير إعجام، ولم نتمكن من التعرف عليه لنضبطه.

(١٢) ربما كان (المبعث) أو (المنعث) ولم أعثر عليه.

(١٣) كَذَا من غير إعجام.

(١٤) لم يعد لها ذكر في عصرنا.

- المعزب^(١): أَلْف ومائتا ذهب.
 مَنْزِل مَسْعُود^(٢): مائتان وعِشْرُونَ ذهباً.
 سابر^(٣): خَمْسُمِائَة ذهب.
 ذُو قَيْفَان^(٤): أَرْبَعُمِائَة وخَمْسَة وسَبْعُونَ ذهباً.
 العرِمه^(٥): أَرْبَعُمِائَة وسَبْعُونَ ذهباً.
 الحِمامي^(٦): خَمْسُمِائَة ذهب.
 صل^(٧): خَمْسُمِائَة وخَمْسَة أَذْهَاب.
 صِعه^(٨): مائتان وعِشْرُونَ ذهباً.
 مَنْزِل مَاجِد^(٩): مائة وخَمْسُونَ ذهباً.
 المادِر^(١٠): سَبْعُونَ ذهباً.
 عِصور^(١١): خَمْسَة وسِتُونَ ذهباً.
 سَموع^(١٢): سِتُونَ ذهباً.
 الكره^(١٣): أَلْف ومائتا ذهب.

- (١) كذا، لم يتمكن من ضبطه أو معرفته على وجه التحقيق.
 (٢) غير معروف في عصرنا، والمقصود به قرية.
 (٣) كذا من غير إعجام لم يتمكن من ضبطه.
 (٤) وتسمى (ذِي قَيْفَان) وتقع في شمال مدينة إب وعددها من قرية بيوت العَدَن التابعة لعزلة الحَوُج القَبْلِي. و (ذو) لغة حميرية تعني (آل) وتنسب (ذو قيفان) إلى قيفان بن شرحبيل بن أساس وينتهي نسبهم إلى ذي جدن الأكبر من حمير. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ٢م، ص ٦٥٩).
 (٥) كذا من غير إعجام، لم أتمكن من معرفتها.
 (٦) هو إما (الحَيَامِي) أو (الحَيَامِي)، وتكثر الأسماء التي على وزن (فُعَالِي) في بلاد إب، ولم أعثَر على ما يدل عليه في تلك الجهة كما أن المصادر التي تناولت البلدان والأماكن وكتب التراجم لم تذكره مطلقاً. وربما حدث تصحيف بالاسم فقد يكون (الحمامي) وهي قرية من عزلة ثوب أسفل من إب.
 (٧) كذا، لم أعثَر له على خيرا.
 (٨) كذا من غير إعجام. وقد بحثت عنه وقلبت على كافة الأوجه فلم أجد له خيرا.
 (٩) كذا، لم أجد له ذكرا في زمننا هذا.
 (١٠) كذا من غير إعجام، وقد قلبناه على كافة الأوجه فلم نجد له ذكرا في مخلاف جعفر.
 (١١) كذا مثل سابقه.
 (١٢) مثل سابقه.
 (١٣) كذا مثل سابقه.

الشَّوْافِي^(١):

تِسْعَةُ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَذَهَبٍ وَاحِدٍ:

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ^(٢): مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.

بَنُو يَاسِينَ^(٣): مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

الصَّهَابِيُّونَ^(٤): مِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

بَنُو كَهْلَانَ^(٥): مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ أَذْهَابًا.

بَنُو ثَوْبٍ^(٦): سَبْعُونَ ذَهَبًا.

[٢٠٥، أ] الضَّبْرُ^(٧): سِتْمِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

السماري^(٨): مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

ضَمَانُ ابْنِ دُوَيْلٍ^(٩): خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.

فَحْلُ^(١٠): خَمْسُ مِائَةٍ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.

بَنُو زَهْرٍ^(١١): خَمْسُونَ ذَهَبًا.

بعل المرسعه^(١٢): سِتْمِائَةٌ ذَهَبًا.

بَنُو أَيُّوبَ^(١٣): مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.

بَنُو الْجَوْحِيِّ^(١٤): خَمْسُ مِائَةٍ ذَهَبًا.

(١) هو مخالف الشوافي ويتبع اليوم مركز مدينة إب، وقد عرفنا به فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي تناول الفقهاء والعلماء. وربما كان المذكور شيخا من الأعيان وليس من أهل العلم.

(٣) لم نجد لهم ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم تذكرهم المصادر التي نستعملها.

(٥) مثل سابقهم. وكهلان جد جاهلي لأهل اليمن ينسب إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان كما ذكر النسابةون.

(٦) لم تذكرهم المصادر في جهة الشوافي.

(٧) الضَّبْرُ قرية تقع إلى الشمال الغربي من مدينة إب بالقرب من الدنوة في شرقها.

(٨) كذا غير معجم، ربما كان (السماري) أو (السماري) ولم أعثر له على ذكر في الجهة المذكورة.

(٩) لم يذكر في أي مصدر من المصادر التي نستعملها.

(١٠) فحل غير معروف في جهة الشوافي، والمعروف قرية (فحل) التابعة لناحية جبلة وقد مر ذكرها سابقاً في الكتاب.

(١١) لم تذكرهم المصادر التي نستعملها.

(١٢) كذا، لم تتمكن من معرفة هذا الموضع ولم نجد له ذكر في الجهة المذكورة.

(١٣) لم يذكروا في المصادر التي نستعملها.

(١٤) مثل سابقهم.

بَنُو الْمُعَلِّمِ^(١): ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا.
 بَنُو حُبَيْشِ^(٢): أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ ذَهَبًا.
 عَكَبِ^(٣): سَبْعُمِائَةٍ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 عَايِ^(٤): مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 ضَمَانُ بَطِيحِ^(٥): خَمْسُونَ ذَهَبًا.
 بَنُو أَرْسُوحِ^(٦): أَرْبَعُمِائَةٍ ذَهَبًا.
 مَلَكَاتِ^(٧): أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٍ ذَهَبًا.
 الْعَادِي^(٨): ثَمَانُمِائَةٍ ذَهَبًا.
 الْمَارِقِ^(٩): سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 عَنَّة^(١٠):

أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَإِثْنَانِ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ:
 ضَمَانُ ابْنِ مَوْذُودَ: تِسْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ ذَهَبًا وَنِصْفَ.
 ضَمَانُ ابْنِ سَالِمَ: أَلْفٌ ذَهَبًا.

(١) لعلهم منسوبون إلى (ابن المعلم، الشيخ علي بن محمد بن إبراهيم) وكانت له مكانة كبيرة عند الدولة في عهد الأيوبيين وكان الملتزم بدفع مبلغا معلوما للدولة عن جميع المخلاف في عهد طغتكين بن أيوب، وكان له أراضٍ وأملك واسعة في مخلاف جعفر، وقد ذكره الجندي بالكرم واحترام الفقهاء، وأقم بأنه دس السم لطغتكين بن أيوب فصادر أمواله ابنه الملك المعز إسماعيل بن طغتكين وقتله في عاشر محرم من سنة ٥٩٦ هـ. ولبنى المعلم بقية إلى عصرنا في بلاد إب. راجع (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ٥٣٢ - ٥٣٤).

(٢) كذا، ويبدو أنهم كانوا مشايخ الجبل الذي نسب إليهم فيما بعد وهو ناحية واسعة تعرف اليوم بمديرية حُبَيْش.

(٣) لم نثر على موضع يحمل هذا الاسم في الشوافي.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) شخص يدعى (بطيح) كان ضامنا للدولة تسليم خمسين ذهبا من الحبوب سنويا.

(٦) كذا.

(٧) كذا، لم أعر عليها.

(٨) كذا، غير معجم، ولعله (اللقادي)، وقد بحثنا عنه دون جدوى.

(٩) كذا، لم أعر له على ذكر في مخلاف الشوافي.

(١٠) وإد خصب في بلاد العُدَيْن يسمى (سَائِلَةُ عَنَّة)، سبق التعريف به في الكتاب، ويبدو أن اسم (عَنَّة) كان يقصد به من ناحية إدارية كافة ما يعرف اليوم بالعدنين.

العدف^(١): أَلْف ذَهَب.

البُستَن^(٢): ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.

[٢٠٥، ب] كَحَالِل^(٣): أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.

بَعْدَان^(٤):

عَشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةٍ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا:

حَقْلَةٌ^(٥): أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ أَذْهَاب.

حجابه^(٦): خَمْسُونَ ذَهَبًا.

ذُو سَحِيم^(٧): مَائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبًا.

عرفاب^(٨): سَبْعُمِائَةٍ ذَهَب.

الرياحي^(٩): مِائَةٌ ذَهَب.

(١) كَذَا، غير معجم، ولم أتمكن بعد البحث والتقصي في بلاد العُدين من معرفته.

(٢) لا توجد قرية على سائلة عَنَّة وفي بلاد العُدين تسمى البستان.

(٣) كَذَا، وربما كان (كَحَالِل) أو (كَحَالِلِل). ويبدو أن هذا المكان وكل من البستان والموضع المذكور قبله وضمن ابن مودود وابن سالم تشكل مراكز إدارية لمحمّل بلاد العُدين التي تعرف اليوم بكل من العُدين، والحزم، والفرع، ومذيخرة.

(٤) بخلاف واسع من بلاد إب سبق ذكره في الكتاب.

(٥) حَقْلَةٌ قرية من عزلة المَقَاطِن من جبل بَعْدَان ثم في الجنوب الشرقي من مدينة إب يصعد إليها من جبل فروع المَظَل على

إب. هذا ما ذكره الأكَوع في تعليقه على ما ذكره الجندي في تناوله لفقهاء بعدان حيث قال: (ومنهم أبو بكر بن مبارز

الشاورى من قرية حَقْلَةٍ بالحاء المهملة المفتوحة ثم قاف ساكنة ثم لام ثم هاء ساكنة كان فقيهاً فاضلاً درس في بمدرسة

شَينَ المَقدم ذكرها إلى أن توفي سنة تسعين وستمئة تقريباً، وخلفه ابن له فقيه فاضل مات على طلب العلم مجتهداً لم

أُتَحقَق تاريخه.) (الجندي، السلوك، ج ٢، ص ١٩٩).

(٦) كَذَا، لم نجد لها ذكر بعد البحث والتقصي. والمعروف في بعدان (حدابة) وهي قرية من عزلة المشكي.

(٧) لم نجد لهذا المكان ذكراً أو خيراً في بَعْدَان. والبلدان التي تحمل قبل اسمها (ذي) الحميرية بمعنى (آل) في بلاد بعدان هي ذي

عامر وذي الدم من عزلة حيسان، وذي الرخام من عزلة بني منصور، وذي العجوز وذي الديلي وذي مفلح وذي حيفان

وذي الميرك وذي هجار من عزلة المنار، وذي عفور من عزلة جرانة وضابي، وذي لبين من عزلة العذارب، وذي نشم

وذي الضرب من عزلة الحرث.

(٨) كَذَا، وقد تكون (عرفات) أو (عرفان) ولم نجد قرية في بلاد بعدان تحمل هذا الاسم.

(٩) كَذَا، من غير إعجام، وقد بحثنا عن (الرياحي) أو (الرياحي) على وزن (فُعَالِي) فلم نجد قرية في بلاد بعدان تحمل هذا

الاسم، والمعروف والقريب منه (الرُبَاعِي) وهي قرية في بعدان من عزلة ضَابِي.

- العرب^(١): أَرْبَعُمِائَةٍ ذَهَبٌ.
 فدمان^(٢): مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذَهَبٌ.
 الحبل^(٣): أَلْفًا ذَهَبٌ.
 رب^(٤): ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 السِّلَامِي^(٥): مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 النَّضَارِي^(٦): مِائَةٌ ذَهَبٌ.
 حم^(٧): مِائَةٌ ذَهَبٌ.
 الحف^(٨): أَلْفٌ وَسِتُّمِائَةٍ ذَهَبٌ.

- (١) كذا، من غير إعجام. وقد تكون (العَرَبِيَّة) أو (العَزَبِيَّة) ولم نعث على قرية تحمل أحد الاسمين، أو غيرهما.
 (٢) كذا. وربما كان (قَدَمَان) أو (فَدَمَان) ولا ذكر لهما في بلاد بعدان.
 (٣) كذا من غير إعجام، وقد قلبناها على كافة الأوجه ولا يوجد موضع وقرية في بعدان يحمل اسم (الحبل) أو (الحيل) أو (الجيل). وربما كان المقصود بها عزلة (الحيث) ومن قراها الصافية والمعقاب وبيت أمير الدين والسبل وحسن الحداد وعرفان ونبل والخربة والدمنة وداعر والمدقف.
 (٤) كذا من غير إعجام، وربما كانت (رَقَب) وهي قرية من عزلة الحرث ببعدان.
 (٥) لا توجد عزلة أو قرية في بلاد بعدان تسمى (السِّلَامِي). والمعروفة بهذا الاسم قرية (السِّلَامِي) من بلاد السحول إلى الشمال من مدينة إب ومن محلاتها ذي العلي والعوضية والشعبة.
 (٦) كذا في الأصل، والصواب أن ترسم (النَّظَارِي) وهي قرية من عزلة الحرث من بَعْدَان وإليها ينتسب (آل النظاري) العلماء والأعيان، وقد برزوا في عهد الدولة الطاهرية وكان منهم من وزر للطاهريين في القرن التاسع الهجري، ومن علمائهم الفقيه محمد بن محمد بن معان النظاري، والفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد النظاري من علماء القرن العاشر الهجري. وتدير أعيانهم حصن حب وكانت لهم معارك حربية مع العثمانيين طار ذكرها في اليمن وسجلتها كتب التاريخ. وفي قرية النظاري توجد مدرسة تنسب إليها، يقال أن امرأة من آل النظاري ابتنتها ووقفت عليها وقفاً جيداً ويقال أن اسمها (سيدة بنت أحمد النظاري) دَرَسَ بها الفقيه الحسن بن علي بن يحيى بن فضل المتوفى سنة ٧١٨هـ، ودرَّسَ بها المقرئ علي بن عمر بن منصور الأصبحي المتوفى سنة ٧٩٠هـ تقريباً، ودرَّسَ بها بعده الفقيه محمد بن أبي بكر بن عمر الأصبحي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، كما درَّسَ بها الفقيه سعيد بن علي بن حرمة الجحافي المتوفى سنة ٨٣٠هـ. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ٢٣٨، ٢٣٩). ومن فقهاء قرية النظاري في زمن بني رسول الفقيه حسن بن علي بن يحيى بن فضل وكان صاحب دنيا متسعة لاذ بالفقيه أبي بكر التعزي وتزوج ابنة أخيه هرباً من الظلمة، وعندما تولى السلطة المؤيد صودر حسن هذا وجرى عليه تنكيل وتوفي سنة ٧١٨هـ. راجع (الأهدل، التحفة، ج ١، ص ٣٥٧).
 (٧) كذا من غير إعجام. لم أجد محلة أو قرية بهذا الاسم بعد تقليبه على كافة الأوجه.
 (٨) كذا من غير إعجام، مثل سابقه.

- سححه^(١): أَلْفَان وَمِائَةٌ ذَهَبٌ.
 المَنْزِل^(٢): سَبْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 رَيْمَان^(٣): مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.
 نَعَام^(٤): مِائَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 الشَّمَاخِي^(٥): مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.
 حِسَاب^(٦): مِائَةٌ وَسِتُّونَ ذَهَبًا.
 صَالِي^(٧): أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ ذَهَبٌ.
 [٢٠٦، أ] عُذَانَةُ وَالسَّنَاحِي^(٨): مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ ذَهَبًا.
 زَبِيد^(٩): خَمْسُمِائَةٌ ذَهَبٌ.
 وَادِي اسود^(١٠): سِتْمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبًا.

(١) كذا من غير إعجام، وقد أعجمناها على أوجه عدة عسى أن نجد قرية في بعدان يتفق ورسمها فلم نجدها بعد البحث والتقصي.

(٢) المَنْزِل قرية من عزلة سِير من أعمال بعدان من محلاتها الردة ومنزل شاته.

(٣) رَيْمَان عزلة تابعة لأعمال مدينة إب تقع إلى الشمال والشمال الشرقي منها. ومن قراها الجائلة والحصن والرمدة والعلاية والحجر والنوبة وذو حجنب وقمالة وقاحان وهير. ويبدو أن تبعيتها الإدارية لمديرية إب تمت حديثاً فقد ذكر الحجري أن (رَيْمَان) عزلة من بعدان وأعمال إب وهو حصن منيع نسبت إليه (العزلة). راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٤٥، ٣٧٧).

(٤) كذا من غير إعجام. وقد رسمناها على عدة أوجه فلم نجد قرية في بعدان تتفق وما ذهبنا إليه.

(٥) الشَّمَاخِي قرية من عزلة المُوَيْه من أعمال بعدان، وذكر لي القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ أنه كان في قرية الشماخي مدرسة ابتدائها أحد أمراء بني النظاري وزراء دولة بني طاهر.

(٦) كذا من غير إعجام، وقد قلبتها على كافة الأوجه فلم أجد قرية في بعدان يتطابق رسمها معها.

(٧) مثل سابقتها.

(٨) عُذَانَةُ لم أعثر لها على خبر، أما السَّنَاحِي فهي قرية من عزلة بني عَوَاض من بعدان من محلاتها المناور والعريم وعدن الزردم، والظهرة، والحليل والصافية.

(٩) هو رأس وادي زبيد الذي يتشكل من مجموعة الأودية التي تنصب إليه من بعدان وإب والسحول وحبيش والمخادر، وتبدأ تسميته بوادي زبيد من جوار قرية الدليل بالمخادر الواقعة إلى الشمال من مدينة إب ثم يتجه غرباً على حواف مديرية حبيش وحزم العدين وما يليهما وصولاً إلى قمامة وحتى يصب في البحر الأحمر جوار قرية الفازة الواقعة غربي مدينة زبيد.

(١٠) كذا رسم في الأصل، ولا يوجد وادٍ خصب في بعدان يحمل هذا الاسم، ومن هنا إما المقصود به وادي السحول، أو وادي تبني الذي يمر على الحواف الغربية لبلاد بعدان.

مَيْتَم^(١): أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا.

مُضَافٌ وَهُوَ الْوَفْرُ: غَلَّةٌ - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٌ وَثَمَانِيَةُ وَسِتُّونَ ذَهَبًا وَفَيْرَاطَانُ:
الْعَادَةُ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ ذَهَبًا وَثَلَاثُ وَرُبْعٍ.
الزِّيَادَةُ: سَبْعُمِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ ذَهَبًا وَنَصْفٍ.

الْوَسَايَا الصَّنْعَانِيَّةُ خَارِجًا عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُقْطَعِ:
عَيْنًا - ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
غَلَّةٌ كَيْالِجٍ عُشَارِي^(٢) - أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَتِسْعُونَ كَيْلِجَةً:

الْغِيُولُ^(٣): عَيْنًا - أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ. غَلَّةٌ - أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٌ كَيْلِجَةً عُشَارِي:
غِيلُ آلَافٍ^(٤): عَيْنًا - سَبْعُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا. غَلَّةٌ - سِتْمِائَةٌ كَيْلِجَةً.

(١) مَيْتَمٌ وادٍ خصب يشكّل رأس وادي تبّين الذي يصل إلى الحج، ومآقي وادي مَيْتَم تبدأ من غربي مدينة إب ومن شرقي مدينة جبلة، وسميت باسم الوادي عزلة تتبع أعمال مديرية إب هي (عزلة مَيْتَم) ومن قراها الجاح والخرابة والسلق والمشرق والجلحة وسوق الثلوث والقريتين والمقلوع والمناخ، وكانت هذه القرى عدادها من بعدان ولكنها ألحقت بأعمال مديرية إب.

(٢) الْكَيْالِجُ جمع (كَيْلِجَةً) وهو اسم مكّيال خاص ببلاد صنعاء، وكان له عياران هما (الكيلجة العُشَارِي) وعيارها ثمانون زبدي صنعاني وهو تعزي أيضاً. و(الكيلجة الخُمَاسِي) وعيارها أربعون زبدي صنعاني وبُعَار تعز أربعون زبدي تعزي. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٣٤٣).

(٣) الْغِيُولُ جمع (غِيلٌ) وهي المياه الدائمة الجريان. ويقصد بها هنا الغيول التي كانت تسقي أراضي قاع صنعاء وجُرَّ بعضها عبر قنوات تحت الأرض لتزود سكان مدينة صنعاء بالمياه اللازمة لشربهم ولاستعمالهم المختلفة بما فيها سقي الحدائق والبساتين. وأقدم غيول صنعاء الذي ذكرته كتب التاريخ (غِيلُ الْبُرْمَكِي) الذي ينسب إلى محمد بن خالد البرمكي من أمراء هارون الرشيد على صنعاء، والذي جَرَّ الغيل إليها في سنة ١٨٣هـ، وقد شق له مجرى تحت الأرض له فتحات متقاربة تماثل الآبار يسهل تنظيفه إذا تعرض للردم تسمى (الكَظَائِم) ويبدأ مخرج الغيل من بيت عُقْب في بني بَهْلُول إلى الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء القديمة بحوالي ثمانية كيلومترات، وقد ذكر ما يتعلق به (عبد الوهاب عسلان، غيول صنعاء، ص ٧٢ - ٧٩)، ومن غيول صنعاء القديمة أيضاً (غِيلُ دِرْدَاع) وكان كما ذكر الأكوّع محمد علي قرب الجامع الكبير في سكة الحدادين ويرجع تاريخه إلى عهد محمد بن برمك، و(غِيلُ آلَاف) و(الغِيلُ الْأَسْوَد) و(غِيلُ بَيْتِ سَبْطَانَ) و(غِيلُ رِسلان) كما هو مذكور في هذا الارتفاع، أما الغيول التي حُفرت في صنعاء بعد عهد دولة بني رسول فهي كثيرة وقد أتى على ذكرها عبد الوهاب عسلان في كتابه آنن الذكر.

(٤) غِيلُ آلَافٍ استخرجه القاسم بن الحسين الزبدي عامِل الإمام القاسم بن علي العياني على صنعاء وذمار في أواخر القرن الرابع الهجري، وقد حكم الإمام القاسم العياني صنعاء وذمار في الفترة الواقعة بين عامي ٣٨٨-٣٩٣هـ، ومنبع هذا الغيل

غَيْلُ ابْنِ الْأَسْوَد^(١): ثَلَاثُمِائَةَ كَيْلَجَةٍ.

[٢٠٦، ب] غَيْلُ بَيْتِ سَبْطَانَ^(٢): عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، غِلَّة - مِائَةَ كَيْلَجَةٍ.

غَيْلُ رَسْلَانَ^(٣): عَيْنًا - أَلْفُ دِينَارٍ، غِلَّة - ثَمَانُمِائَةَ كَيْلَجَةٍ.

الْبُور^(٤): عَيْنًا - أَرْبَعُمِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، غِلَّة - مِائَةَ وَتِسْعُونَ كَيْلَجَةٍ:

الْهَدَارَةِ^(٥): عَيْنًا - مِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، غِلَّة - خَمْسُونَ كَيْلَجَةٍ.

من غرب جبل السَّوَاد بقاع أُرْتَل في السفح الشرقي لجبل عيبان قرب قرية بيت بوس، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء القديمة، وكانت مياهه تسقي أراضي جنوب صنعاء والصفافية وتصل إلى بير العزب، وذكر عبد الله بن علي الوزير في كتاب طبق الحلوى في حوادث سنة ١٠٥٨ هـ أن آلاف حصلت في مياهه زيادة وصلت إلى الروضة والجراف. راجع (عسلان، غيول صنعاء، ص ٧٩ - ٨٢).

(١) غَيْلُ ابْنِ الْأَسْوَد كذا ورد مرسومًا في الأصل وهو الأمل الذي اعتمدنا عليه في عملنا هذا، وقد سمي فيما بعد وعرف إلى عصرنا باسم (الغيل الأسود)، ومما يدل على صحة التسمية التي وردت في هذا الارتفاع ما نقله عسلان من كتاب يحيى بن الحسين (أنباء الزمن) في حوادث سنة ٨٠٣ للهجرة حيث ورد فيه حرفياً: ففي "هذه السنة أمر علي بن صلاح الدين بحفر غيل الأسود عدني صنعاء وإصلاح مجاريه بعد أن دثرت وتهدمت فظهرت مياهه وبلغت البستان وشعوب". ويدل قوله (غيل الأسود) وليس (الغيل الأسود) على صحة التسمية التي وردت في زمن دولة بني رسول بأن الغيل منسوب إلى شخص يدعى (ابن الأسود) ولم تفدنا المصادر عنه بشيء. وقد تأكدت من صحة قراءة عسلان لنص يحيى بن الحسين من عدة مخطوطات من كتاب (أنباء الزمن). وذكر يحيى بن الحسين أن مخرج الغيل من قاع أُرْتَل تحت غيل آلاف، وهذا صحيح في حين كان الحجري أكثر دقة حيث ذكر أن منابعه من سفح الجبل المعروف بحدّين جنوبي صنعاء وهو الجبل الذي يعرف في يومنا بجبل النّهْدَيْن، وخلص عسلان إلى أن الغيل الأسود كان يمر بخط مستقيم من جنوب صنعاء إلى شمالها ماراً بالطرف الغربي من مدينة صنعاء القديمة وكان مصبه ينتهي في شعوب شمالي صنعاء حيث يسقي الأراضي هنالك إلى الجراف. راجع (عسلان، غيول صنعاء، ص ٨٣ - ٨٩).

(٢) غَيْلُ بَيْتِ سَبْطَانَ لم تذكره المصادر التي نستعملها مع غيول صنعاء، ويبدو أنه انقطع وجعل موضعه مع الزمن، وربما كان غيلاً غير غزير المياه يسقي مساحة محدودة من الأرض في جنوبي مدينة صنعاء. وبيت سبطان قرية من قرى جنوب مدينة صنعاء بالقرب من قرية سنّع إلى الشرق منها، ونستطيع القول أيضاً إنها إلى الغرب من جبل النّهْدَيْن، وإلى الشمال الغربي من قرية بيت بوس، وتسمى في عصرنا (زَيْطَان).

(٣) غيل رَسْلَانَ لا يعرف في عصرنا ولم تذكره المصادر التي تناولت غيول صنعاء. ويبدو أنه غيل قديم كان يسقي صنعاء من شمالها، وقد أخذ اسمه من الموضع الذي يخرج منه وهو ربوة مرتفعة من الأرض تسمى (رَسْلَانَ) تقوم جنوب شرق مدينة الروضة الواقعة إلى الشمال من مدينة صنعاء.

(٤) هي الآبار جمع (بئر) معروفة، ويقصد بها هنا آبار صنعاء التي تملكها الدولة وكانت تستعمل مياهها لسقي الأرض الزراعية ومن ثم تحصل مقابل ذلك جباية سنوية تدفع لديوان الدولة نقوداً وجيوباً.

(٥) الْهَدَارَةُ اسم لبئر من آبار صنعاء، لم نجد لها ذكراً في المصادر التي نستعملها.

بِيرِ عَلَى^(١): عَيْنًا - مائة دِينَار، غَلَّة - خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ كَيْلَجَةً.
الرُّوْضَةُ بِالْمَنْظَرِ^(٢): عَيْنًا - خَمْسُونَ دِينَارًا، غَلَّة - ثَلَاثُونَ كَيْلَجَةً.
بِيرِ الْحَقْلِ^(٣): عَيْنًا - مائة وَخَمْسُونَ دِينَارًا، غَلَّة - خَمْسَةَ وَسَبْعُونَ كَيْلَجَةً.
ضَهْرٌ وَنَعَمَاتٌ وَسَاوِدٌ^(٤): عَيْنًا - ثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

الْبُسَاتَيْنِ^(٥):

عَيْنًا - أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا:

الْبُسْتَانُ الْكَبِيرُ بِصَنْعَاءَ^(٦): أَلْفًا دِينَارًا.

(١) كذا في الأصل. وهو من آبار صنعاء. وربما كان اسمه (غَيْلِي) أو (عَيْلِي).

(٢) الرُّوْضَةُ اسم لبئر، والمَنْظَرُ هو الاسم القديم لمدينة الروضة الواقعة في شمالي مدينة صنعاء. ويتضح من قوله (الروضة بالمنظر) أن هذه البئر كانت في منطقة أو قرية المنظر، ومع الزمن طغى اسم البئر على مسمى المنظر فحل محله وعرفت به مدينة الروضة التي كانت متنزهًا ومحلاً يحل في فصل الصيف أهل صنعاء وخاصة في موسم نضج الفواكه. وذكر الحجري أنها تسمى (روضة حاتم) نسبة إلى السلطان حاتم بن أحمد اليامي فهو أول من اختطها وكانت قبل قرية صغيرة تعرف بالمنظر، وقد عاش السلطان حاتم اليامي في القرن السادس الهجري في عهد حكم بني أيوب لليمن، ولم تذكرها المصادر في زمن بني أيوب وبني رسول باسم (الروضة) أو (روضة حاتم) ويبدو أنها سميت الروضة فيما بعد ونسبت إلى حاتم في عهود متأخرة، ويظل القول فيها ما ذكرناه سابقاً حتى يتوفر دليل يثبت عكس ما ذهبنا إليه. وتعد الروضة وحدائقها وبساتينها من أجمل ضواحي مدينة صنعاء وأهجعها، وتنقسم الروضة إلى أربعة أرباع الربع الأول منها يسمى دَرْبُ السَّلَاطِينِ نسبة إلى السلاطين آل حاتم اليامي، والربع الثاني بنو لَيْث، والربع الثالث بِيرِ زَيْد، والربع الرابع ربع ابن حسن. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ٢١٠، ٢١١).

(٣) من آبار صنعاء، لم يعد له ذكر في عصرنا ولم نجد ما يشير إليه في المصادر التي نستعملها. وكان ما يعرف بحقل صنعاء قديماً المنطقة الممتدة من القاع إلى الصافية فأُسفل فَجَّ عَطَّان، وقد امتد إلى كافة هذه الأماكن عمران المدينة فتغيرت مسماهاً عدا حي القاع فما زال محتفظاً باسمه. راجع (المقهي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٨٦).

(٤) ضَهْرٌ وادٍ مشهور يقع إلى الشمال من مدينة صنعاء ويعد أحد متنزهاتها في عصرنا، وهو وادٍ خصب كثير الفواكه جيدها وفيه عدة قرى من أكبرها طيبة وقرية القابل، وفي هذا الوادي يقوم على صخرة قصر الحجر الشهير وهو ما كان يعرف قديماً باسم قصر ذو سيدان. أما (نَعَمَات) فلا توجد قرية بوادي ضهر أو همدان تحمل هذا الاسم، ونعتقد أن المقصود به ما يعرف بعصرنا بوادي (بَيْت نَعَم) وهو في رأس وادي ظهر من غربيه وتنحدر مياهه إلى وادي ضهر وتقع عليه قرى حصن بيت نعم والبلد وبيت الجمل ودباس وقرن وعرو وبيت مرة وبيت الشويح ومحل الضمية وقرعان. أما (سَاوِد) فهي المنطقة المرتفعة المطللة على واد ضهر من جنوبه والتي تمتد إلى قرية شَمْلَان شمال حي مَذْبَح.

(٥) هي بساتين مدينة صنعاء التابعة لديوان الدولة.

(٦) وهو ما كان يعرف بـ(بستان السلطان) وما زال معروفاً باسمه إلى عصرنا ويقع غربي سائلة صنعاء شرقي شارع علي عبد المغني، وقد تقلصت مساحته مع الزمن ولم يبق منه في أيامنا هذه سوى قطعة صغيرة تحمل اسمه وباقيته غدا شوارع

نصفُ بُسْتَانِ الْقَلَّابِ^(١): سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
 مُضَافٌ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ دِينَارًا:
 حُمَاةُ الْقُصُورِ^(٢): مِائَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
 خَائُونَ الْحَضْرَةِ^(٣): مِائَةٌ وَعَشْرَةٌ دَنَانِيرًا.
 [١٨٤أ] فَضْلَةُ الْقُصُورِ^(٤): أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارًا.
 شَجَرُ الْبُسْتَانِ^(٥) وَقِيَمَةُ الْحَطَبِ: مِائَتَانِ دِينَارًا.
 وَفَرُّ الْأَهْرَاءِ^(٦): عَنْ مِائَةِ كَيْلِجَةِ عُشَارِي^(٧): أَلْفٌ دِينَارًا.
 الْمَحْجَرُ فِي رَعْيِ الْأَغْنَامِ^(٨): عَنْ مِائَةِ دِينَارَيْنِ: خَمْسُمِائَةٍ رَأْسًا: أَلْفٌ وَمِائَةٌ دِينَارًا.
 وَفَرُّ الْجَامِكِيَّاتِ^(٩): أَلْفٌ وَمِائَتَانِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
 تَقَادِمُ غَنَمِ الرُّعْيَانِ^(١٠): مِائَةٌ دِينَارًا.

ومساكن، وهو منسوب للسلطان طغتكين بن أيوب أخو صلاح الدين الأيوبي الذي اتخذ قصوره ودوره فيه.

(١) بستان من بساتين مدينة صنعاء منسوب إلى أمير من أمراء العهد المظفري يدعى فخر الدين بكتمر القلاب وقد أقطع الحقل وكانت له مشاركات في حروب المظفر والأشراف بنواحي صنعاء، وفي سنة ٦٦٥هـ كلفه المظفر بحماية الجوف الأسفل من تعدي الأشراف فقام بذلك، ونشبت معركة بينه وبين الأشراف في موضع من بلاد الجوف فتخاذل عنه عسكره فقتل. راجع (ابن حاتم، السمط، ص ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٦٣، ٣٦٥ - ٣٦٨).

(٢) هم الجنود اللذين يتولون حراسة وحماية القصور السلطانية بمدينة صنعاء.

(٣) لفظ (خَائُونَ) لفظ مأخوذ من اللغة التترية، وجمعه (خَوَاتِين) ويطلق على المرأة الشريفة، وكان لقباً يطلق على نساء الملوك. ومن هنا فـ (خَائُونَ الْحَضْرَةِ) هي زوجة السلطان الملك المؤيد، وكانت تقيم بمدينة صنعاء. ويقصد بلفظ (الْحَضْرَةِ) الإشارة إلى مكانة المرأة العالية كونها زوجة (الحضرة) صاحب المقام الرفيع السلطان.

(٤) هي المبالغ المالية التي تبقى أو تفضل أو تفيض عن مصروفات القصور السلطانية في مدينة صنعاء.

(٥) لعله بستان تابع لأحد القصور السلطانية بمدينة صنعاء.

(٦) ما يتوفر من مال من بيع الحبوب من مخازن الحبوب التابعة للدولة.

(٧) الكيلجة العشاري وهي مكيال أهل صنعاء وكان عيارها ثمانين زبدية، صنعانيا وبالمكيال التعزي ثمانين زبدية تعزيا. (نور

المعارف، ج ١، ص ٣٤٣).

(٨) هو مرعى تمنع الدولة الرعي فيه ويسمى (مَحْجَر) لكون فعل (الحَجَر) أي (المنع) واقع عليه، وكل من يرغب في رعي أغنامه فيه يدفع للدولة عن كل مائة رأس من الأغنام مبلغ دينارين في السنة.

(٩) ما يتوفر من نقود من الخصميات التي تقتطع من مرتبات الموظفين.

(١٠) ما يدفعه رعاة الغنم مسبقاً من أجل رعي أغنامهم.

التَّوَع الثَّانِي وَهُوَ الْمُحَيَّر

وَهَذِهِ جُمْلَتُهُ:

عَيْنًا - سِتْمَاةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمَاةَ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلْتِ غَلَّةٍ - عَسَلٍ، خَمْسَةَ عَشَرَ بُهَارًا وَمِائَةَ رَطْلٍ^(١).

[١٨٤، ب] أَحْيَازُ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ^(٢)، عَنْ مَائَتَيْنِ وَخَمْسَةِ وَتِسْعِينَ طَوَاشِيًا^(٣):

أَرْبَعُمَاةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسِتْمَاةَ وَثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَمْنًا وَقِيرَاطَان.

مُسْتَخْرَج: ثَلَاثُمَاةَ أَلْفٍ وَوَاحِدَ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَمِائَةَ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفَ وَثَلْتِ وَثَمْنٍ. مُعْتَدٍّ بِهِ: إِثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمَاةَ وَسَبْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعَ.

جِهَاتِ الْمُقْطَعِ وَمَعَهُ عِشْرُونَ طَوَاشِيًا:

مِنْ جُمْلَةِ تِسْعَةِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمَاةَ دِينَارٍ، إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمَاةَ دِينَارٍ^(٤). نَقْدٌ وَحَبٌّ مِنَ الدِّيَّوَانِ^(٥):

الْحَيْمَةِ وَخَدِيرٍ^(٦): سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمَاةَ دِينَارٍ.

قُقَاعَةٍ^(٧): ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

شَرْعَبٍ^(٨): إِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

(١) يلي هذا كتابة جرى طمسها وربما قام الكاتب الرسولي بذلك.

(٢) ويقصد بها الجهات التي أقطعت للعسكريين العاملين في الجيش. وربما كان معنى (أحياز) آت من (الحيازة) ويقصد بها البلدان التي أقطعت لشخص ما فعدت في حيازته.

(٣) راجع عن الإقطاع والجهات المقطعة وما يتعلق بذلك (نور المعارف، ج ٢، ص ٢٥، ٢٦).

(٤) المبلغ الفعلي الذي يورد لديوان الدولة من جملة المبلغ المذكور قبله.

(٥) يصرف للمقطع مرتب وجيوب من ديوان الجيش، ونلاحظ أن المبلغ الذي سبق ذكره أقل من جملة المبالغ التي ذكرت بعد هذا مقرونة باسم البلاد.

(٦) سبق التعريف بهما.

(٧) وهي قُقَاعَةُ شَرْعَبٍ ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) في وطن الكلاع بأنها تقع في جنوبي وادي نخلة قبل الموكف، ووادي نخلة هذا في شرعب، وهو غير وادي نخلة في موزع.

(٨) شَرْعَبٌ مديرية من مديريات تعز وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة تعز، ومركزها مدينة الرونة، وشرعب بلد واسع كثير القرى والوديان، ومن وديانه رأس وادي رسيان، سمي باسم قرية من شرعب تقع قرب العين تسمى (رسيان) وهي رأس

قيّاض^(١): أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ.

الحِيْمَة: خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

خَدِيرِ السُّفْلَى^(٢): أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ.

[١٨٥، أ] جِهَاتِ الْمُقْطَعِ وَمَعَهُ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ طَوَاشِيًّا:

مِنْ جَمَلَةٍ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا:

الكَاهِلِي^(٣) وَالْأَخْبَاشِ^(٤)، خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

نَقْدٌ وَحَبٌّ مِنَ الدِّيَّانِ: ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسَةُ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

رَفَادٌ^(٥) وَحَاجِرَيْنِ^(٦): سِتَّةُ آلَافٍ دِينَارٍ.

بَحْرَانَةٌ^(٧): خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ.

الوادي. ووادي العون، ووادي الفل، ووادي الثجرة، ووادي الرعاء، ووادي ريض، ووادي المسيل، ووادي كيات، ووادي الأعلى، ووادي الركبة، ووادي الأهيل، ووادي السيل، ووادي السكاسيك، ووادي المحرور، ووادي الجذور، ووادي نخلة، ووادي جرية، ووادي بني زياد، ووادي قبيرة، ووادي بني سرين، ووادي اللفج، ووادي حصيد، ووادي كيات. وقد ذكر الحجري شرعب وعزلها فقال: (شرعب ناحية معروفة من أعمال تعز.. ومن عزل شرعب الرعيانة وحمير شرقي وغربي والشريف والروضة وغربان واحدور والعسيلة والدعيسة والهاجم والأسد والأحطوب وبني سبا وبني سري وبني حلبة والعوادر والزراي والأحشوب وبني زياد والملاوحة وبني الحسام وبني سميع والحسبة ومورحة وبني مريس والأشراف ومصعب العزل وبني بجر وبني شعب وبني وهبان والصعيد والزغارير). راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص ٤٥٠).

(١) ذكرها الجندي عند ترجمته للإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليافعي المتوفى سنة ١٤ أو ١٥ هـ فقال: (..نفقه به جمع من أهل الجند ونواحيها كسير وزبران وسهفنة ونخلان والسلف وقياض وما بلد من هذه البلاد إلا وله فيها أصحاب عرفوا بالأخذ عنه) وذكر الأكوخ أن قياض شمال تعز ومن أعمالها. راجع (الجندي، السلوك، ج ١، ص ٣٠٨). وهي في منطقة الحيمة على واد يسمى باسمها (وادي قياض) وكلاهما إلى الشمال الغربي من قرية الزواقر الواقعة غربي مدينة القاعدة بما مسافته حوالي ١٤ كيلومتراً.

(٢) كذا في الأصل وهي (خدير الأسفل) وقد ذكرناه في الكتاب.

(٣) ذكر في نور المعارف ولم أتمكن من معرفة موضعه بدقة، ولم أجد له ذكراً في جهات جبل حبشي والتعزية مع أنه لا يخرج عن أحدهما. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٥، ٥٨٩).

(٤) هو (قاع الأخباش) وعداده من مديرية التعزية. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٤، ٥٨٨).

(٥) ذكر في نور المعارف ولم نتمكن من التعرف عليه. راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٥، ٥٨٩).

(٦) هما حاجر الأعلى وحاجر الأسفل ذكرا في نور المعارف، ولم أعثر لهما على خبر، وربما كانا تابعين لمديرية مقبنة (بلاد شمير) راجع (نور المعارف، ج ١، ص ٥٨٦، ٥٨٩).

(٧) هي بلاد بحرانة قديماً وكانت تعد من أعمال مخلاف جعفر، وهي ما تسمى في عصرنا (مديرية ذي السفال). ذكرها

شَيْبَة^(١): سِتَّةَ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عِشْرُونَ دِينَارًا.

جِهَاتِ الْأَعْمَالِ الصَّنَعَانِيَّةِ^(٢) وَالذَّمَارِيَّةِ^(٣) وَالرَّدَاعِيَّةِ^(٤) وَحَصِّي^(٥) وَالْمَغَارِبِ^(٦) عَنْ مُقْطَعٍ وَأَثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ طَوَاشِيًّا: أَرْبَعُمِائَةٍ أَلْفٍ وَسِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَمَنَ وَقِيرَاطَانِ:

الجندي نقلا عن ابن سمره عند ترجمته للإمام القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي السهفي، وذكر أن الطلبة قصدوه من كل البلاد ومنهم (...جماعة من ناحية بلده من مخلاف جعفر، كوادي ظبا وشقب وبجرانه ونواحي هذه الأماكن) الجندي، ج ١، ص ٢٦٤. وتقع (بحرانة) أو (ذي السفال) إلى الجنوب من مديرية جبلة وإلى الشرق من مديرية مذيخرة، وإلى الغرب من مديرية السياني، وفي جنوبيها مديرية التعزية، ومن مدنها القاعدة ومركز ذي السفال. وتوجد أيضاً (بحرانة أحاطة) وهي في بلاد حبش من أعمال إب.

(١) شيبه حصن في عزلة ريذة من أعمال ذي السفال، ذكره الجندي عند ترجمته للفقير عمر المتوجي المرائي. راجع (اسماعيل الأكوخ، المدارس الإسلامية، ص ١١٦) ..

(٢) نسبة إلى مدينة صنعاء وهي في زمننا عاصمة الدولة اليمنية، وهي مدينة جميلة لها تاريخ حافل بالعراق والأبحاد، وهي تقع في أعلى قمة الهضبة اليمنية، وكانت مدينة صنعاء في عهد دولة بني رسول مركز إقطاع واسع يمتد من دمار جنوباً إلى صعدة وبلاد الجوف شمالاً، ومن بلاد ريمة غرباً إلى مارب شرقاً.

(٣) نسبة إلى مدينة دمار وهي مدينة قديمة يعود ذكر اختطاطها إلى عهد الدولة الحميرية، وهي تقع إلى الجنوب من مدينة صنعاء بما مسافته ٩٨ كيلومترا، وكانت في عهد دولة بني رسول مركز إقطاع يسمى باسمها وسيأتي في الكتاب ذكرها وذكر ارتفاعها مفردا.

(٤) نسبة إلى مدينة رداع، وهي عمل واسع يقع إلى الشرق من مدينة دمار، ذكرها الحجري فقال (رداع بلدة مشهورة في الجنوب الشرقي من صنعاء.. وهي رداع العرش.. وأعمال رداع واسعة منها العرش مخلاف واسع وبلاد قيفة وبلاد صباح ومخلاف الرياشية ومخلاف الحيشية وناحية جبن وناحية السوادية ودمت وردمان. وتتصل ببلاد رداع من شماليها بلاد عس وبلاد الحدا وبلاد مراد، ومن شرقيها بلاد البيضاء ومراد ومن جنوبيها بلاد البيضاء أيضاً وبلاد يافع ومن غربيها بلاد خبان وبلاد عمار ووادي بنا ومريس). راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٥٩، ٣٦٠).

(٥) نسبة إلى مدينة (حصي)، وهي مدينة قديمة تقع شمال شرق مدينة البيضاء، وكانت تسمى باسمها ما تعرف بعصرنا (محافظة البيضاء) لكونها كانت سرّة البلاد وعاصمتها، وكانت حصي أو البيضاء قبل أن تضم إليها رداع تضم البلدان التي ذكرها الحجري في كتابه حيث قال (وأعمال البيضاء هي مسورة وما إليها من بلاد الرصاص والزاهر وما إليه من بلاد آل حميقان والصومعة وما إليها من بلاد آل عزان، وذو ناعم وما إليها من بلاد آل عمر والقاع وما إليه من بلاد أهل الطفة وبلاد آل هصيص جهري وما إليه، ومنذوقين وما إليه من بلاد آل دبان وبلاد آل مظفر الأعلى والأسفل. ومن أودية بلاد البيضاء وادي مرحة النافذ شمالاً إلى جهة بيحان، ووادي جردان النافذ شرقاً إلى حضرموت، ومن الأودية ما يسيل جهة غرب ويفضي إلى وادي بنا) (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ١٣٤).

(٦) ويقصد بها (مغارب صنعاء) وتشمل البلاد الواقعة إلى الغرب منها، وهي بلاد كوكبان وبقور وبلاد الطويلة والخويست وريمة ووصاب.

مُسْتَخْرَج: ثَلَاثُمِائَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّمِائَةُ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ وَثُمْنٌ.
مُعْتَدٌ بِهِ^(١): اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةُ وَسَبْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ.

خَاصُ الْمُقْطَعِ^(٢):

مِائَتَا أَلْفٍ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةُ وَاِثْنَانِ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَثُمْنٌ وَقِيرَاطَان:
[١٨٥ب] مُسْتَخْرَج - مِائَةُ وَتِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةُ وَأَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ
وَثُمْنٌ.

مُعْتَدٌ بِهِ^(٣) - اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةُ وَسَبْعَةُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعٌ.

(١) رسمت في الأصل (متعد به) والصواب ما أثبتناه.

(٢) هي الأموال التي تحصل على القطائع أو المناطق التي أقطعت لبعض الأمراء مقابل سدادهم مبلغاً معيناً لديوان الدولة سنوياً.

(٣) رسمت في الأصل (متعد به) والصواب ما أثبتناه.

صَنَعَاءُ المَحْرُوسَةِ^(١)

ثَلَاثَةٌ وَتَمَانُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةً وَسِتَّةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ:
مُسْتَخْرَجٌ: ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَسُدُسٌ.
مُعْتَدٌّ بِهِ^(٢): عَشْرَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ.
هَلَالِي^(٣): قُسُوطٌ، فِي كُلِّ شَهْرٍ^(٤).
الْفَرْقُ والعَدِيدُ^(٥): مُسْتَخْرَجُهُ فِي أَيَّارٍ.
الْحَارِثِيُّونَ^(٦): مُسْتَخْرَجُ أَثْلَاثٍ فِي الْعِنَبِ وَالصَّرَّابِ وَالْقِيَاضِ^(٧).

(١) العائدات المالية الجبوية لمقطع مدينة صنعاء وأعمالها القريبة منها، والواقعة في قاع صنعاء مثل بني الحارث وسنحان وعصر والجراف وبيت نعام وغيرها.

(٢) رسم (متعد به) والصواب ما أثبتناه.

(٣) الهلالي وهي كما سبق وذكرنا المبالغ المالية التي تفرض على الوارد والصادر إلى البلد وهي هنا مدينة صنعاء، وتورد إلى خزانة الدولة كل شهر، أي تورد بالتقسيم على مدى اثني عشر شهراً عريباً أي شهور هلالية ومنها أتت تسميتها (هلالي) راجع (البقلي، التعريف، ص ٣٥٦).

(٤) تقسط على مدى اثني عشر شهراً.

(٥) مسميان لتوعين من الجباية، وربما كان معنى (الفرق) هنا ما يجمعه المزارعون من نفود فرقة بينهم مقابل خروج الجباية إلى بلادهم أو ما يماثل ذلك. ولم يرد ذكر هذه الجباية في مصدر آخر.

(٦) من قبائل صنعاء ويسمون (بنو الحارث) وهي ناحية من صنعاء من جهة الشمال، ويحدها من شمالها بلاد نهم وأرحب وهدان، ومن شرقيها ناحية بني حشيش ومن غربيها ناحية همدان وبلاد البستان. قال الحجري: (فأما ناحية بني الحارث التي من نواحي صنعاء فمنها الروضة المشهورة، والجراف وصرف وشعوب فهؤلاء سدس بني الحارث، السدس الثاني من بني الحارث قرية القابل أسفل وادي ظهر ومذبح والسنينة وذهبان وثقبان، والسدس الثالث الملكة وبنو زياد والعروق والمحجل وشبام والغراس. والسدس الرابع الحما وبيت الدم وبيت الحللي وبيت الذيب وبيت سنهوب وبيت هارون. والسدس الخامس بيت دغيش وبيت الأوزري وبيت الوشاح والغولة وبنو جرموز. والسدس السادس بيت حنظل وجدر وبنو حوات) (الحجري، بلدان اليمن، ١٤، ص ٢٠٨، ٢٠٩، ١١٠).

(٧) أي أن جباية مناطق بني الحارث تؤخذ منهم ثلاث مرات في السنة، الأولى منها جباية الأعناب في موسم نضج العنب، الثانية جباية ما يصرب من سنابل الذرة والمحاصيل الزراعية في أوائها. والثالثة جباية القياض وهي المحاصيل الزراعية التي تزرع على الغيول كالخضروات والفواكه.

مَعْرَم سَنَحَان^(١) مُسْتَخْرِجَةٌ نِصْفَانٍ فِي الْعَنْبِ وَالصَّرَابِ^(٢).

آل الْحَبَابِ^(٣) مُسْتَخْرِجَةٌ فِي الْقِيَاضِ وَالصَّرَابِ.

الْجَوْزُ^(٤): فِي كَاثُونِ الْأَوَّلِ.

[١٨٦، أ] بَلَسَ وَفَرَسِكَ^(٥): أَرْبَعُمِائَةٍ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

مَشْمَشِ^(٦): سَبْعُونَ دِينَارًا

قَضْبِ^(٧) أَلْفٌ وَثَلَاثُونَ.....^(٨)

جَوْزُ^(٩): خَمْسُونَ دِينَارًا

(١) سَنَحَانُ قَبِيلَةٌ دِيَارُهَا تَقَعُ فِي الشَّرْقِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِهَا، وَتَتَّصِلُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ نَاحِيَةُ بَنِي حَشِيشَ وَجَبَلِ بَرِاشَ وَنَقَمَ مِنْ صَنْعَاءَ، وَتَتَّصِلُ بِهَا مِنْ شَرْقِهَا بَنِي بَهْلُولَ وَخَوْلَانَ الْعَالِيَةَ، وَمِنْ جَنُوبِهَا بِلَادُ السُّرُوسَ وَهُمْ رُوسَ سَنَحَانِ، وَمِنْ غَرْبِهَا نَاحِيَةُ الْبِسْتَانِ، وَهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى سَنَحَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سُوْدَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ، وَهُمْ سَنَحَانُ عَسِيرٌ وَحَلُّوهُ مُخْلَافُ ذِي جُرَّةَ وَاسْمُهُمْ سَنَحَانُ، وَفِي سَنَحَانِ قَرْيٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرَهَا الْحَجَرِيُّ. أَمَّا قَوْلُهُ (مَعْرَمَ سَنَحَانِ) فَيَعْنِي أَنَّهُمْ جَمِيعًا يَدُ وَاحِدَةٍ فِي (الْغُرْمِ) وَتَحْمِلُ الدِّيَاتِ، أَوْ الْمَغَارِمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانَ. رَاجِعَ (الْحَجَرِيُّ، بِلْدَانُ الْيَمَنِ، ج ٢، ص ٤٣٢، ٤٣٣).

(٢) يَدْفَعُونَ جَبَايَةَ بِلَادِهِمْ نِصْفَيْنِ، نِصْفٌ فِي مَوْسَمِ نَضْجِ الْعَنْبِ، وَنِصْفٌ فِي مَوْسَمِ حَصَادِ الْمَزْرُوعَاتِ الْآخَرَى.

(٣) كَذَا، لَمْ أَجِدْ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا أَيَّ ذِكْرٍ لَهُمْ.

(٤) اسْتَخْرَاجُ جَبَايَةِ الْجَوْزِ فِي شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ.

(٥) وَيُسَمَّى بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ كَافَةً (بَلَسَ) وَشَجَرَتُهُ (بَلَسَّةٌ) وَفِي بَعْضِ الْبِلَادِ (بُلْسِي) وَجَمْعُ الثَّمَرَةِ (بَلَسَ) وَالْوَاحِدَةُ (بَلَسَّةٌ)، وَهُوَ يَوْجَدُ فِي الْأَعْمَالِ الْمُحِيطَةِ بِصَنْعَاءَ وَفِي الْمَدِينَةِ نَفْسَهَا بِكَثْرَةٍ، وَيَثْمُرُ فِي الصَّيْفِ، وَاسْمُهُ الْعِلْمِيُّ (fig tree)، وَهُوَ ثَمَرُ الشَّجَرِ الْأَمْلَسِ، أَمَّا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ مَسْمًى (بَلَسَ) وَهُوَ التِّينُ الْمَشُوكُ، فَهَذَا ثَمَرُ نَبَاتٍ جَلَبَ إِلَى الْيَمَنِ بَعْدَ اكْتِشَافِ أَمْرِيكَ وَهُوَ زَمَنٌ مُتَأَخِّرٌ عَنْ زَمَنِ كِتَابِنَا هَذَا. أَمَّا (الْفَرَسِكُ) - وَيُسَمَّى هَكَذَا بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ كَافَةً - فَهُوَ (الْخَوْخُ) وَهُوَ فِي الْيَمَنِ عَلَى نَوْعَيْنِ بَلْدِي وَحِمِّيٍّ وَالْحِمِّيُّ أَحْوَدٌ، وَالْغَرِيبُ أَنَّهُ يُسَمَّى (فَرَسِكُ) كَمَا يَلْفِظُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فِي بِلَادِ الْيُونَانِ وَالبَلْقَانِ وَرُوسِيَا. وَذَكَرَ الشَّهَائِي أَنَّ لَفْظَ (فَرَسِكُ) مِنَ الْيُونَانِيَّةِ، وَيُسَمَّى خَوْخُ فِي مِصْرَ، وَدِرَاقِنُ فِي بِلَادِ الشَّامِ، وَاسْمُهُ الْعِلْمِيُّ (peach tree camygdalis persica or persica vulgaris) رَاجِعَ (الشَّهَائِي، مَعْجَمُ، ص ٥٣٠).

(٦) Apricot, apricot-tree (Armeniaca vulgaris or prunus armeniaca) شَجَرٌ مَثْمُرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْوَرْدِيَّاتِ، وَهُوَ يَزْرَعُ

بِكَثْرَةٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ، كَمَا أَنَّهُ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي يَزْرَعُ فِي صَنْعَاءَ وَمَحْصُولُهُ صَيْفِي. رَاجِعَ (الشَّهَائِي، مَعْجَمُ، ص ٣٧).

(٧) الْقَضْبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ صَنْعَاءَ وَمَا حَوْلَهَا يُطْلَقُ عَلَى (الْبَرَسِيمِ) وَهُوَ نَبَاتٌ يَزْرَعُ بِكَثْرَةٍ لِيَبَاعَ عِلْفًا لِلْحَيَوَانَاتِ، وَهُوَ يَسْتَمِرُّ فِي النَّمُوِّ كُلَّمَا حَصَدَ، وَلِذَا يَظَلُّ فِي قِطْعِ الْأَرْضِ الَّتِي يَزْرَعُ بِهَا عِدَّةَ سِنِينَ إِذَا وَجَدَ عَنَاقَةَ كَافِيَةً، مِثْلَهُ مِثْلُ نَبَاتِ الْكَرَاثِ.

(٨) تَمَزَّقَ عَلَى هَيْئَةِ ثَقَبٍ أَصَابَ الْوَرَقَةَ فَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنْ كِتَابَةٍ.

(٩) الْجَوْزُ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ، walnut، وَلَفْظُ (جَوْز) مَعْرَبٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْأَشْجَارِ يَزْرَعُ وَيَثْمُرُ بِصَنْعَاءَ وَمَا

حَوْلَهَا. رَاجِعَ (الشَّهَائِي، مَعْجَمُ، ص ٧٨٣).

.....^(١): ثلاثمائة وستون ديناراً.
 قِيَمَةُ غَلَّةِ الْخَرْصِ^(٢) عَنْ سَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ كَيْلِجَةً^(٣):
 سِتَّةَ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ دِينَاراً.
 قِيَمَةُ غَلَّةِ الْأَوْسِيَّةِ:.....^(٤) وَعَصِرٌ^(٥) وَيَيْتٌ.....^(٦)
 عَشْرَةَ آلَافٍ وَمِائَتَيْنِ دِينَار، نَقْدًا: أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةً دِينَار.
 قِيَمَةُ عَلَفِ الْمَعْشُورِ^(٧) وَالْأَوْسِيَّةِ: أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَسِتُونَ دِينَاراً.
 ضَمَانُ الْكَيْالَيْنِ^(٨): ثَلَاثُمِائَةً دِينَار.
 قِيَمَةُ غَلَّةٍ عَنْ أَلْفٍ وَثَمَانُمِائَةٍ^(٩): ثَمَانِيَةَ آلَافٍ.....^(١٠)
 صَمَاوِلُ^(١١): أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةً دِينَار.

- (١) لفظ غير واضح نتيجة لتعرضه للحك والبلى وفي نهايته ثقب.
- (٢) هي غلة المزروعات التي تقدر تقديراً، وهو حسب قول صاحب التاج (الخرص إنما هو تقدير بظن لا إحاطة) راجع (الزبيدي، تاج العروس، مادة خرص).
- (٣) هي مقدار سبعمائة وخمسون كيلجة من الحبوب يدفع عنها نقداً المبلغ المذكور بعدها.
- (٤) بياض سببه حك وتمزق في الورقة أدى إلى طمس لاسم بلاد من صنعاء.
- (٥) عَصِرٌ قرية ووادٍ وتل مرتفع يطل على قاع صنعاء من الجهة الغربية عند أقدام جبل عيبان، وعلى هذا التل بني النصب التذكاري للشهداء المصريين وقبر المهندس الصيني، وهو المقصود بقول المحففي (عَصِرٌ بفتح وكسر، جبل في الطرف الغربي من مدينة صنعاء، يتخلله وادٍ خصب فيه فواكه البرقوق والتين الشوكي.. ومعظم أراضيها موقوفة على العلماء والمتعلمين والمستفيدين بالإقراء والقراء في الجامع الكبير بصنعاء.. وتحت جبل عصر من الجهة الشرقية قريتا عصر السفلى والعليا وقد اتصل بانيهما بمدينة صنعاء..) راجع (إبراهيم المحففي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠٧٦).
- (٦) بياض سببه ثقب في الورقة. ويبدو لنا أنه يريد (بيت بوس) وهي تلي عصر إلى الجنوب الغربي منها، وهي إلى الغرب من صنعاء، وهي من القرى الخصبة التي فيها أشجار الفاكهة وتزرع فيها الحنطة والشعير وغيرهما من الحبوب.
- (٧) العلف الذي يؤخذ منه جباية مقدارها العُشْر. وعلف بلاد صنعاء البُر والشعير والقضب (البرسيم).
- (٨) هم كيالو الحبوب في سوق مدينة صنعاء. وما زال الناس إلى يومنا في صنعاء وغيرها من بلاد اليمن في أسواق بيع الحبوب يدفعون مبلغاً صغيراً من المال لمن يقوم بكيل الحبوب للزبائن. ويبدو أن هناك من كان يقوم بدفع مبلغ مالي لديوان الدولة سنوياً ويتولى هو الاستفادة من عملية كيل الحبوب في السوق باسم (ضمان الكيل).
- (٩) قيمة حبوب تدفع مقابل ألف وثمانمائة كيلجة صنعاني.
- (١٠) حك وثقب في الورقة قاد إلى طمس الكتابة.
- (١١) كذا رسمت في الأصل، راجع صورة الأصل في الملاحق.

ضَمَانُ الْحِـ.....^(١): ثَلَاثُمِائَةٍ.....^(٢).

قَرَارِيطُ ضَهْرٍ^(٣): مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ دِينَارًا.

مَنْفَعَةُ الْعَصَا^(٤): عِشْرُونَ.....^(٥).

فِيْمَةُ غَنَمٍ لِلْأَعْيَادِ: سِتْمِائَةٌ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا.

قَمِيَّةٌ مُضَافٌ الْغَلَّةُ: أَلْفَانِ وَمِائَةٌ وَثَمَانُونَ وَنِصْفٌ وَثُمْنٌ.

بِلَادِ سَنَحَانَ، مَعْرَمٌ^(٦): أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ.

[١٨٦، ب]

مُعْتَدٌ بِهِ وَمُسَامَحٌ: عَشْرَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ:^(٧)

مُسْتَخْرَجٌ:^(٨) وَسِتْمِائَةٌ وَسِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطٌ.

خَرَاجِي وَفِيْمَةُ غِلَّةِ الْخَرْصِ وَالْمَعْشُورِ: خَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةً.....^(٩) دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثُمْنٌ.

مُسْتَخْرَجٌ:^(١٠) أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

سِرْبُهُ^(١١) وَعَدِيدٌ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

عَدِيدٌ: تِسْعُونَ دِينَارًا.

(١) كَذَا، وَبَقِيَّةُ الْحُرُوفِ مَحْكُوكَةٌ.

(٢) بِيَاضٌ سَبَبُهُ تَرْمِيمٌ جَرَى لَذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْوَرَقَةِ.

(٣) هِيَ أَرْضٌ تَابِعَةٌ لِدِيَوَانَ الدَّوْلَةِ فِي جِهَةِ وَادِي ضَهْرٍ، تُغَلَّلُ أَوْ يَدْفَعُ عَنْهَا سَنَوِيًّا مِبلغ مِائَةٍ وَخَمْسَةِ وَسِتُّونَ دِينَارًا، وَلَمْ يَتِمَّ تَحْدِيدُ عِدَدِ قَرَارِيطِ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَمَا يَزَالُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا تَقْسَمُ التَّرَكَاتُ فِي صَنْعَاءَ وَمَا حَوْلَهَا بِالْقِيرَاطِ، سِوَاءَ كَثُرَتْ الْأَرْضُ أَوْ قَلَّتْ، أَوْ كَثُرَتِ الْوَرِثَةُ أَوْ قَلَّتْ فَتَقْسَمُ الْأَرْضُ بَيْنَهُمْ مِنْ نِسْبَةِ ٢٤ قِيرَاطًا، فَبَعْضُهُمْ قَدْ يَحْصِلُ عَلَى عَشْرَةِ قَرَارِيطَ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى رُبْعِ قِيرَاطٍ وَرَبْمَا أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ حَسَبِ نَصِيْبِهِ الْمَقْرَرُ لَهُ شَرْعًا. أَمَّا (ضَهْرٌ) وَيَرْسُمُهُ الْبَعْضُ (ظَهْرٌ) فَهُوَ وَادٍ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ مَدِينَةِ صَنْعَاءَ يَتِمَتُّعُ بِخُصُوبَةٍ عَالِيَةٍ، وَفِيهِ مَزَارِعٌ وَأَرْضٌ تَنْتُجُ الْحُبُوبَ وَالْفَوَاكِهَ وَالْأَعْلَافَ، وَمِنْ أَشْهُرِ قَرَاهِ طَبِيبَةٍ وَقَرْيَةِ الْقَابِلِ وَمِنْ مَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ دَارُ الْحَجَرِ وَهُوَ قَصْرٌ مُتَعَدِّدُ الطَّبَقَاتِ مَبْنِيٌّ عَلَى صَخْرَةٍ مُرْتَفَعَةٍ بِجَوَارِ الْوَادِي.

(٤) كَذَا، وَلَمْ يَظْهَرْ لَنَا مَا هَيْتُهُ.

(٥) الْكِتَابَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ لَتَعْرِضُهَا لِلْحَكِّ.

(٦) مَا يَدْفَعُهُ أَهْلُ بِلَادِ سَنَحَانَ سَنَوِيًّا لِدِيَوَانَ الدَّوْلَةِ فُرْقَةً بَيْنَهُمْ وَاسْمِي هُنَا (مَعْرَمٌ) لِكُونِهِمْ يَغْرَمُونَهُ جَمِيعًا وَفَقًّا لِعَادَاتِهِمُ الْقَبِيلِيَّةِ.

(٧) الْكِتَابَةُ مَطْمُوسَةٌ.

(٨) الْكِتَابَةُ مَحْكُوكَةٌ.

(٩) الْكِتَابَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ وَمَشْهُوَّةٌ بِسَبَبِ عَمَلِيَّةِ تَرْمِيمِ الْوَرَقَةِ.

(١٠) الْكِتَابَةُ مَطْمُوسَةٌ لِلْسَبَبِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ هَذَا.

(١١) كَذَا، رَبْمَا كَانَ اسْمُ الْجَبَايَةِ.

قَرْيَةُ الْحَجَرِ^(١): سِتُّونَ دِينَارًا.
 الْأَسَدَةُ^(٢): تِسْعُونَ دِينَارًا.
 الْحَارِثِيُّونَ: أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.
 بَنُو غَثِيمٍ^(٣) فِي بَيْتِ نَعَامَةَ^(٤): سِتُّونَ دِينَارًا.
 آلُ الْحَابِ: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.
 عَنَبٍ^(٥): خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَرُبُعٌ.

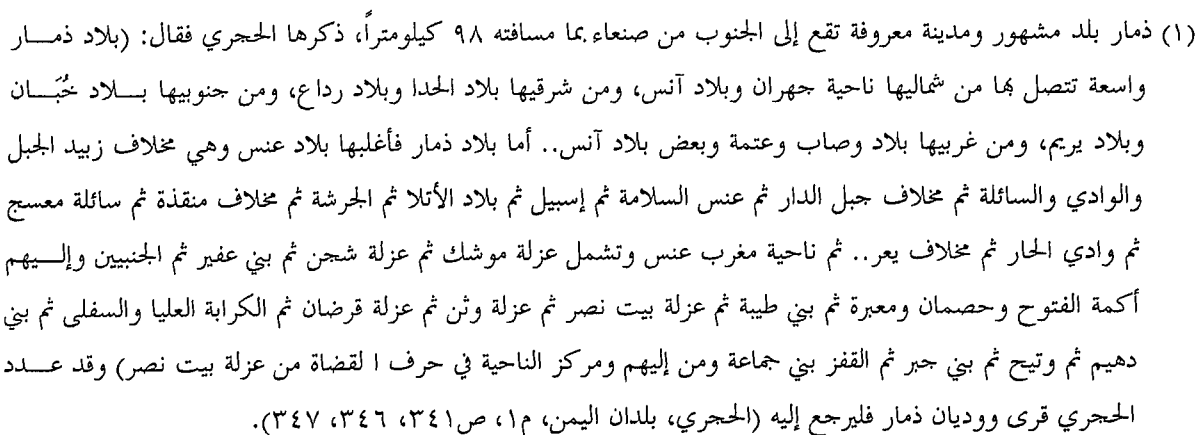
(١) كذا، لا توجد في عصرنا في نواحي صنعاء كافة القرية منها قرية تسمى (قَرْيَةُ الْحَجَرِ)، والمعروف في عصرنا (دَارُ الْحَجَرِ) وهو قصر مبني على صخرة ضخمة في وادي ضهر بالقرب من قرية القابل، وربما كان اسم هذه القرية في عهد دولة بني رسول (قرية الحجر) نسبة لهذه الحجر التي عليها القصر، لأن البناء على هذا الحجر قلسم، وفيها قبور منحوتة بالصخرة تعود إلى عهود الحضارة اليمنية القديمة.

(٢) كذا، وهم (آل الأسد) والنسبة إليهم (أَسَدِي) وهم كما ذكر المحققي (من مشايخ بلاد البُسْتَانِ والحَيْمَةِ في غربي صنعاء، ولهم قرية (بيت الأسد) الواقعة في منطقة الجِدْعَانِ بالحيمة الداخلية، كما أن منهم بيت في صنعاء) راجع (إبراهيم المحققي، معجم البلدان، ج ١، ص ٦١).

(٣) والمعروف اليوم في عصرنا أن بني غثيم يقيمون في بَيْتِ حَاضِرٍ، في وادي الأجبار بناحية سنحان إلى الجنوب من مدينة صنعاء.

(٤) بيت نعامة قرية قديمة تقع إلى الغرب من مدينة صنعاء بما مسافته عشرون كيلومترا وهي من بلاد بني شهاب، وإليها ينسب البحر النعامي الحميري من أعيان القرن الخامس الهجري. راجع (المحققي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٧٤٤).

(٥) هي جباية الأعناب في صنعاء.



[٥٩، ب] وَمَبْلَغُ ارْتِفَاعِهَا: خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةً وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثُلُثَ وَرُبُعٍ.

مُسْتَخْرَج: اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةَ دَنَانِيرٍ وَرُبُعٍ وَسُدُسٍ.
مُعْتَدَّ بِهِ^(١): ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَسُدُسٍ.

هَلَالِي مُسْتَخْرَج: ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

خَرَاجِي وَقِيَمَةُ غَلَّةِ الْمَعْشُورِ^(٢) وَمُضَافَةٌ: سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثُلُثَ وَرُبُعٍ.

مُسْتَخْرَج: ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَرُبُعٍ وَسُدُسٍ.

حُقُوقُ^(٣) مِنْ جُمْلَةِ خَمْسَةِ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَاحِدٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا: أَلْفَانِ وَمِائَتَا دِينَارٍ وَثُلُثَ وَرُبُعٍ.

عَدِيدُ وَرُمَانٍ^(٤) - مِنْ جُمْلَةِ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَاحِدٍ وَتِسْعُونَ وَنِصْفَ وَرُبُعٍ: أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

[٦٠، أ] قِيَمَةُ غَلَّةٍ وَمُضَافٍ - عَنْ سِتَّةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفٍ مُدٍّ: ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ دِينَارًا وَثُلُثَانِ.

قِيَمَةُ غَلَّةِ الْوَسَايَا - عَنْ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرُونَ أَلْفٍ مُدٍّ: سِتَّةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٌ دِينَارٍ.

قَرِيْسٌ وَمَاجِلُ عَبْدِ الْوَدُودِ^(٥) - عَنْ عَشْرَةِ آلَافٍ مُدٍّ: أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ.

الْحَقْلُ^(٦) وَالْحَسْبُ^(٧) وَقَصْعَانُ^(٨) - عَنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفٍ مُدٍّ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ دِينَارٍ.

(١) رسم في الأصل خطأ (متعد به).

(٢) هو سعر الحبوب التي خرجت لديوان الدولة بواقع العشر، مما أغلت الأرض المزروعة.

(٣) هي حقوق الدولة التي تجبى من المواطنين كالزكاة على الأنفس والأموال وغيرها.

(٤) كذا.

(٥) قَرِيْسٌ حصن فوق قرية رُصَابَةِ إلى الشمال من مدينة ذمار، وَمَاجِلُ عبد الودود لا يعرف اليوم، ومعنى (الْمَاجِلُ) بلغة أهل اليمن إلى اليوم البركة الواسعة العميقة المحفورة والمبنية في الأرض لحفظ مياه الأمطار. والمقصود من ذكر الموضعين هو أن المنطقة التي يقعان فيها تَوَخَّدَ منها جباية عشرة آلاف مُدٍّ ذماري حبوباً وتقدر مقابلها نقوداً بـ ٢٤٠٠ دينار.

(٦) هو مخلاف الحقل ويقال له حَقْلُ قَتَاب، وهو قاع واسع عداة من بلاد يريم، أما مخلاف الحقل الآخر فهو حقل جهران وعداده من ذمار. والمقصود الأول (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٢٧٨).

(٧) كذا من غير إعجام، وقد رسم على خارطة ذمار مما يلي الحقل جنوباً (الحشب). راجع الخارطة في الكتاب.

(٨) قَصْعَان، ذكره الحجري فقال: (قَصْعَانُ سد حميري في حقل قَتَاب من بلاد يريم، وغيل قَصْعَان في قَصْعَان من وادي مَازهر من عزلة شيزر من خُبَان. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ٢، ص ٦٥٣). ويبدو أن المنطقة المقصودة هي منطقة السد الحميري في قاع قَتَاب.

مُضَاف - ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةَ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينَارًا:
 بَابُ الْأَهْرَاءِ^(١): ثَمَانُونَ دِينَارًا. عَدِيدُ التَّوَارِيخِ^(٢): خَمْسُونَ دِينَارًا.
 الْمَأْوَى وَالْأَعْيَادُ^(٣): مِائَةٌ وَاحِدٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ.
 ضَمَانُ الْبَيْنِيِّ^(٤): مِائَتَانِ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا.
 الْبَقَايَةُ^(٥): خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارًا.
 قِيَمَةُ الْعَلْفِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارًا.

اسْتِخْرَاجُ الْحُقُوقِ بِضَفَارٍ^(٦) - فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ النَّصْفِ، وَالنَّصْفِ فِي ثِيَسَانِ.
 اسْتِخْرَاجُ الْعَدِيدِ مِثْلَ الْحُقُوقِ.
 [٦٠، ب] زِرَاعَةُ الْقِيَاضِ^(٧) - فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ.
 حَصَادُ الْقِيَاضِ فِي ثِيَسَانِ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

(١) يدل ذكر (باب الأهراء) على أن جباية كانت تؤخذ في باب أهراء ذمار، وهي بوابة مخازن الحبوب التي كانت الدولة تجمع إليها الحاصلات الجبوية من الحبوب.

(٢) سبق ذكر معنى (التواريخ) جمع (تاريخ) عند تناول ارتفاعات بلاد تهامة، وهي تعني مقدار مساحة يقوم بمسحها من عملهم مساحة الأرض لتقدير ما عليها من جباية لديوان الدولة، وكانت تؤخذ جباية على عدد التواريخ أو المساحة التي قام بها المساحون.

(٣) هي مبالغ مالية مرصودة للإنفاق على الشخصيات الهامة عند المبيت ليلاً في ذمار، وهو معنى (المأوى) جمع (مأوى) وهو المكث في المكان ليلاً. وكذلك من هذه المبالغ ما ينفق في الأعياد. ويبدو لنا أن المبلغ المذكور هنا هو ما تبقى من المبلغ المرصود للمأوى والأعياد.

(٤) كذا، وربما كان (البيني) لقب لشخص ضامن بعض المصالح السلطانية. كما أن (البيني) اسم لأنواع مختلفة من حبوب المزروعات التي تزرع بين المحاصيل الزراعية الرئيسية.

(٥) كذا. وتعني المبالغ المالية المتبقية في الديوان ولم تنفق.

(٦) كذا. والصواب (ظفار) وكانت عاصمة دولة حمير، وتقع إلى الجنوب من مدينة يريم، وعددها من أعمال بلاد إب، ويبدو لنا أن المنطقة التي تقع فيها ظفار كانت هي المقصود عائداتها الجبوية، لأن مدينة ظفار كانت قد خربت من زمن قديم، والبلاد التي تحيط بظفار أرضها خصبة، وتوجد في منطقة ظفار وبيت الأشول جملة من السدود القديمة، قمت بزيارتها وهي مبنية بإحكام، وكذلك الأرض التي تسقيها مصنوعة أيضاً وهي تسقى بطريقة لا يوجد لها مثيل في اليمن وغيرها، إذ تسقى بنظام (الخنادق) حيث يفتح ماء السدود إلى هذه الخنادق وتروى الأرض التي حولها منها. ومن قرى ظفار، حدة غليس وبيت الجعلي والأكسود وماوة ومحرق وبيت الأشول والسيرة وذي الهلباب وبيت نصاري ومسعود... وغيرها.

(٧) المحاصيل الزراعية التي تسقى من مياه الغيول والسدود.

زِرَاعَةُ الصَّرَابِ^(١) فِي طُلُوعِ سُهَيْلٍ^(٢) بِالْيَمَنِ فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَمُوزَ.
حَصَادَهُ فِي تِشْرِينَ الْأَوَّلِ وَفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ.

مُعْتَدٌّ بِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عِشْرُونَ دِينَاراً وَسُدُسَ:
حُقُوقٍ - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَرُبْعَ وَسُدُسَ.
عَدِيدٌ - خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ وَرُبْعَ.

(١) المحاصيل الزراعية التي تسقى بمياه الأمطار، وهي الذرة والدخن والغرب وغيرها من محاصيل الصيف.
(٢) ويسمى (سُهَيْلُ الْيَمَانِي) وهو ألمع نجم في الجهة الجنوبية من قبة السماء.

رَدَاع^(١)

مُسْتَخْرَج: أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةً وَتِسْعَةً وَسِتُّونَ دِينَارًا وَثُمْنُ:

هَلَالِي: أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةُ دِينَارٍ.

خَرَاجِي وَمُضَاف: إِثْنَا وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانُمِائَةً وَتِسْعَةً وَسِتُّونَ دِينَارًا:

عَدِيد: مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.

حُقُوق: ثَمَانُمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ.

[١، ٦١] حَقَّ الزَّرْع^(٢): أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَأَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.

قِيَمَةُ غَلَّةِ الْمُعْشُورِ - عَنْ أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَنِصْفٌ قِيرَاطُ:

تِسْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ دِينَارًا وَنِصْفٌ وَثُلْثٌ وَثُمْنٌ.

الْمَنَازِع^(٣): مِائَتَانِ وَعِشْرَةُ دَنَانِيرٍ وَثُلْثٌ وَرُبْعٌ.

الْحَفِيَّة^(٤): مِائَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

الضَّيْفُ وَالْأَعْيَاد: إِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

الْبَعَاه^(٥): أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ.

(١) رَدَاع مدينة وصقع يسمى باسمها وهي من أعمال محافظة البيضاء، وقد زرتها كثيراً، ومن أشهر معالم مدينة رداع التاريخية قلعتها الحصينة، ويعود تاريخ بنائها إلى عهد شمر يهرعش أحد ملوك حمير المحاربين، ومدرسة العامرية المنسوبة إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب الطاهري، وقد عرفت أنها وهي مهملة وخراب وزرتها بعد أن استكمل الفريسي الإيطالي واليمني ترميمها، ويتبع رداعاً عدد من المراكز مثل ردمان وصباح والرياشية والعرش، وقيفة آل مهدي، وآل غسيم، وقيفة آل محسن، وفي كل ناحية من هذه النواحي جملة من القرى، وقد عددها الحجري في كتابه (بلدان اليمن، م ١، ص ٣٥٩-٣٦٥).

(٢) ما يدفع من جباية على المحاصيل الزراعية.

(٣) كذا، جمع (مَنْزُوع)، وهي جباية الأرض التي انتزعت من أصحابها لعجزهم عن سداد ما عليها من جباية، وقد مر ذكر (المنزوع) في الكتاب وشرح معناه.

(٤) لفظ آت من (الحَفَا) وهو السير على القدمين دون حذاء، ومعناه هنا دفع مبلغ من المال لموظفي الدولة، كبذل تنقل من منطقة إلى أخرى. وقد عرف جيلنا هذا اللفظ لأنه كان مستعملاً على ألسنة الناس بالمعنى الذي شرحناه سابقاً وخصوصاً عندما تبعت الدولة عساكرها والموظفين لتقدير الواجبات على المزروعات، فكان المواطنون يطالبون بدفع (الحَفَا) فرقة بينهم فيجمعون مبلغاً من المال ويسلمونه لكبير موظفي طبافة الأرض.

(٥) كذا من غير إعجام ولم يظهر لنا ما المقصود به.

الْحَرَاصُونَ: خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا.

بَنُو صَرَّار^(١): أَلْفَ دِينَارٍ.

هَلَالِي نَيْسَانَ: مَائَتًا دِينَارٍ.

قِيَمَةُ فَضْلَةَ الْقَصَبِ^(٢): ثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

قِيَمَةُ غِلَّةِ الْأُمْلَاكِ^(٣) - تِسْعَةَ آلَافٍ مُدٍّ: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةَ دِينَارٍ.

جِهَاتُ الْقَطْعِ^(٤):

عَيْنًا - ثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَفِيرَاطَانَ:

مُسْتَخْرَجَ تِسْعَةِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ:

رَدْمَانَ^(٥)، عَنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَأْسَ غَنَمٍ^(٦): عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

حَصِي^(٧)، مِمَّا يُسْتَخْرَجُ فِي الْقِيَاضِ النَّصْفِ وَفِي الصَّرَّابِ النَّصْفِ: عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

(١) وهم أهل صرّار، من قبائل قيفة في جشم صرّار والحمة ونوفان والعشاش. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٦٣، ٣٦٤).

(٢) ما يباع من بواقي قصب الذرة وغيره من علف الحيوانات، التي يصرف عليها من الديوان، ويبدو أن هذه البواقي في الاصطبلات السلطانية برداع كانت تجمع وتباع وتوصل قيمتها للديوان.

(٣) الأملاك السلطانية برداع.

(٤) الجهات التي أقطعت من بلاد رداع أو التابعة لها إدارياً. وليس بالضرورة أن يكون إقطاع هذه البلاد لأمرأء تابعين للدولة، بل قد يكون هؤلاء المقطعين من كبار المشايخ الذين يقطنون في تلك البلدان، ويلتزمون أن يدفعوا للديوان الدولة سنوياً عن البلاد التي أقطعت لهم مبلغاً يتم الاتفاق عليه، وهم يجبون الحاصلات من الرعية كيفما شاءوا، ويكون ديوان الدولة مستفيداً من هذا لأنه يوفر أجور الموظفين الذين يتطلب تواجدهم في الجهة، وكذلك أجور من يقومون بطيافة الأرض وجمع الجباية وإبصارها للديوان الدولة. وفي المقابل يكون الضحية الرعية أو المزارعين الذين يخضعون لابتزاز المقطع لهم.

(٥) ردمان من بلاد رداع أكثر من ذكرها الهمداني في الصفة وقرنها بحصي فيكون موضعها ما بين رداع والبيضاء (حصي) وذكر المحققي أن قبيلة ردمان لها بقية في بلاد السوادية شرقي رداع، ومن ديارهم اليوم الزاهر وسيلان والنجد ورهبان والقشلة والعياشية. وذكرها الحجري فقال: (قال القاضي مسعود: جهة واسعة فيها مدن وقرى وحصون فمن حصونها المعسال.. وفيها قرية قرن التي منها أويس القرني..). وذكرها القاضي إسماعيل الأكوخ فقال: (ردمان: مقاطعة في شرق رداع من أعمال السوادية التابعة لرداع، كانت مغلّفاً وسكانها اليوم آل عواض، ومنه قرية قرن التي ينسب إليها أويس القرني، وتقع اليوم في عزلة العبيدية من آل أبي الغيث من مراد. راجع (المحققي، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٨٣. الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٦١. إسماعيل الأكوخ، البلدان اليمانية عند ياقوت، ص ١٢٨).

(٦) ذكرت بعض المصادر أن بلاد ردمان وحصي يكثر بها رعي الأغنام، لأن طباع البلاد وأهلها تميل إلى البداوة.

(٧) سبق التعريف بها.

[٦١، ب] المصانع^(١): خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَخَمْسُمِائَةَ صَبَاحٍ^(٢): أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

مُعْتَدٌ بِهِ - ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةَ وَإِثْنَانِ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَقِيرَاطَانِ:

خُبَّانٍ^(٣) - خَمْسَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةَ عَشَرَ وَقِيرَاطَانِ.

الحفاف^(٤): ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ.

الحرس^(٥): أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةَ دِينَارٍ.

المُغْرِبُ^(٦): سَبْعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

(١) المصانع في جهة بلاد رداع والبيضاء لا تعرف اليوم، ويبدو أنه كان مخلافاً هناك يسمى بهذا الاسم، ومعنى المصانع جمع (مَصْنَعَة) المواضع المرتفعة من الأرض والحصينة بذاتها، وكثيراً ما اتخذ الناس في اليمن هذه المواضع الطبيعية أماكن لسكنهم، ومن ثم سورها فتحوّلت إلى قلاع وحصون، وإليها تشير الآية الكريمة: (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) وتكثر مثل هذه المصانع في جهة رداع وردمان ودمت والبيضاء، ومن هذه المصانع مصنعة في شرقي الصومعة من بلاد البيضاء، ومصنعة قيفة من بلاد رداع. والمعروف المشهور باسم (المصانع) في عصرنا ومن قديم أيضاً (جبل المصانع) من بلاد تلا غربي صنعاء، وليس هو المقصود هنا.

(٢) ذكرها الحجري في بلدان رداع فقال: (ومن قرى مخلاف صباح: حوات وزخم وفرغان ومسورة والبيضاء بيضاء صباح..

وقرى موكل وهي من مشاهير قرى حمير) راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٣٦٤).

(٣) هي بلاد خُبَّان، سميت باسم وادٍ مشهور من أعمال يريم، فيه مزارع وقرى وعيون جارية، وتعد خُبَّان ناحية من نواحي بلاد يريم، ومن عزلها عزلة المرحام وعزلة الأعماس وعزلة جبل حجاج ووادي حجاج وعزلة العرافة وعزلة وادي الحبالي وجبل الحبالي وعزلة جبل عصام ووادي عصام وعزلة كحلان وعزلة يحير وعزلة سودان وعزلة شيزر وعزلة بني قيس. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج ٢، ص ٧٨٠). وتعرف بلاد خبان اليوم إدارياً باسم مديريتي (السدة والرضمة) وقد زرقما مرارا عدة وهي من خبار مناطق اليمن الوسطى أرضاً وسكاناً، وأهلها حميريون أقحاح ولا تقع عينك فيها إلا على عين ماء جارية أو منظر مخضر رائق أو رجل كريم أو امرأة خيرة.

(٤) كذا من غير إعجام، ولم أَسْتَدِلْ عليها بعد البحث.

(٥) كذا من غير إعجام. وربما كانت (الْجَرَبَتَيْنِ) من بلاد الحدا في شرقي قاع جهران، وربما كانت في تلك العصور مركزاً لمخلاف سمي باسمها.

(٦) كذا، ولا ندري أي مغرب قصد به أهو مغرب عنس، أم مغرب ذمار، أم مغرب الحقل أو جهران، وكل بلد من هذه البلدان تسمى البلاد الواقعة إلى الغرب منها باسمها، وقد مرَّ ذكر (المغارب) إجمالاً في الكتاب قبل ذكر هذه الأعمال التي نحن بصدددها، حيث ورد العنوان على هذه الصفة (جهة الأعمال الصناعية والذمارية والرداعية وحصي والمغارب)، ومن المعروف لنا من مصادر ذلك العصر أن لفظ (المغارب) كان يطلق على البلاد الواقعة إلى الغرب من مدينة صنعاء مثل بلاد حمير وشبام وكوكبان وغيرها، وسيأتي ذكرها ضمن الإقطاعات العسكرية بعد هذا، مما يدل على أنها ليست البلاد المقصودة. كما أن المبلغ المالي الذي يجيئ منها يعد كبيراً جداً قياساً على ارتفاع الجباية للبلدان المذكورة قبلاً، مما يدل على أنها خصبة وواسعة وربما شملت مغارب كافة البلدان الواقعة ما بين قاع قتاب وقاع جهران.

جِهَاتُ الإِقْطَاعَاتِ لِلْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ^(١)

عَنْ مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ طَوَاشِيًّا - مَائَةً وَأَرْبَعَةً وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَسِتَّةً وَسَبْعُونَ:

الصَّنْعَانِيَّةُ^(٢): عَنْ أَحَدٍ وَسَبْعِينَ طَوَاشِيًّا - أَرْبَعَةً وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَمِائَةً وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
الْجِهَاتُ السُّفْلَى^(٣): عَنْ مَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعِينَ طَوَاشِيًّا - مِائَةً أَلْفَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ
وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا:

بِلَادِ عَنَسٍ^(٤) عَنْ تِسْعَةٍ وَعِشْرُونَ طَوَاشِيًّا: تِسْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةً وَثَمَانِيَّةً وَسِتُونَ دِينَارًا.

(١) هي جهات أو بلدان يقطعها السلطان لكبار العسكريين التابعين لديوان الجيش، ويكون منشور تعيينهم في الإقطاع صادرًا عن ديوان الجيش، ومن مصادر ذلك العصر يتبين أن المقطع الذي يعين على جهة من الجهات ما هو إلا موظف عمومي، مهمته ضبط الجهة التي عين مقطعا عليها والإشراف على شئونها وضبط من يتمرّد فيها أو يرفض دفع الحقوق السلطانية من جباية وغيرها، وفي المقابل يتلقى هذا المقطع مرتبه وما يقوم بإعاشته وإعالة أسرته ومهام منصبه من ديوان الدولة، ويمكن للسلطان أن ينقله إلى إقطاع آخر أو يفصله ويعين بديلا عنه، فهو على العموم موظف وخاضع للأحكام والأوامر العسكرية ويشرف على أن تؤل أموال الجباية في إقطاعه إلى ديوان الدولة. وقد لاحظنا أن هؤلاء المقطعين من العسكريين كانوا يعينون على البلدان والمناطق التي توجد فيها قلاع وحصون عسكرية وتكثر فيها الاضطرابات والتمردات، لأن القلاع والحصون في تلك الأزمنة كانت تمثل عنصراً استراتيجياً في السيادة على منطقة من المناطق أو بلد من البلدان، فمن يسيطر على الحصن أو القلعة يسيطر على كل ما حولها، ومن هنا كانت دولة بني رسول تحرص أشد الحرص على وجودها العسكري في القلاع والحصون سواء في الجهات المضطربة أو المستقرة وكثيراً ما كانت عائدات بلد من البلدان تصرف على الرتبة العسكرية المقيمة في حصونها دون أن يدخل الخزينة العامة منها شيء، كما أن الإنفاق على الحصون كان يستهلك مبالغ ضخمة من ميزانية الدولة كما هو مذكور في كتابنا هذا.

(٢) هي مدينة صنعاء وما يحيط بها من قرى.

(٣) ويقصد بها البلدان المحيطة بمدينة ذمار والواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء، والتي ستذكر بعد هذا.

(٤) عَنَسٌ مخلاف واسع من أعمال ذمار سمي باسم (عنس بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب) ومن بلداتها عنس السلامة ومن قراها سنبان وخربة أفيق وخبيج وجبار، وكذلك مغرب عنس، ووادي زبيد، وجبل الدار، ووادي الحار، ويعر وبني عفيره، ووثن، وبني دهم، وقرضان، ووتيج، وسائلة معسج، وأسبيل، ومنقذة، وموشك، وبيت الحجى، وشجن ومعبرة، وفيها خرائب بينون وهكر وموكل وأفيق ويفع والمواهب وقبائل وملص. وقد ظهر في عنس رجال اشتهروا بالترأس والعلم منهم قديما الأسود العنسي مدعي النبوة على عهد النبي محمد ﷺ، وعهد أبي بكر الصديق، ومنهم القاضي مسعود بن علي بن مسعود القرني المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، ومنهم الأمير علي بن يحيى العنسي المذكور سابقا والمتوفى سنة ٦٨١ هـ ومنهم أبو عتبة إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي وهو أقدم أهل العلم والمتوفى سنة ١٧٣ هـ. ويوجد غير هؤلاء. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ٢م، ص ٦١٣، ٦١٤. المقحفي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١١٣١).

الحداء^(١) عَنْ سَبْعَةِ طَوَاشِيَّةٍ: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَإِثْنَانِ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.
 [١، ٦٢] سِفْلُ الْعَابِرِ^(٢)، عَنْ سِتَّةِ عَشَرَ طَوَاشِيًّا: أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَعَشْرَةَ دَنَانِيرَ.
 سمعان^(٣) عَنْ أَرْبَعَةِ عَشَرَ طَوَاشِيًّا: سِتَّةَ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
 جَهْرَانِ^(٤) عَنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرُونَ طَوَاشِيًّا: أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.
 الحقل^(٥) عَنْ أَرْبَعَةِ وَخَمْسِينَ طَوَاشِيًّا: إِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
 اللداعية^(٦) عَنْ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ طَوَاشِيًّا: عِشْرُونَ أَلْفًا وَسَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.

(١) رسمت في الأصل (الحد) وهو خطأ لأنه لا توجد قبيلة أو منطقة تسمى بهذا الاسم في المنطقة المذكورة إلى الجنوب من صنعاء وبلاد ذمار، وما يسمى (الحد) من مناطق بلاد يافع فهو بعيد وليس المقصود هنا. ويكون الصواب ما أثبتناه وهو (الحداء) وهي ناحية معروفة تقع إلى الشرق من مدينة معبر الواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء، وتنسب إلى (الحداء بن مراد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان) وهي ناحية واسعة وتشتمل على مخلاف الكميم ومخلاف السدس ومخلاف الأعماس ومخلاف ثوبان ومخلاف الصهيد ومخلاف عبيدة ومخلاف العباسية ومخلاف مخدرة ومخلاف زراجة ومخلاف بني زيادة ومخلاف بني بخيت ومخلاف كومان ومخلاف بني حديجة، ومن المناطق الأثرية بها آثار بينون والنخلة الحمراء. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ٢٤٦، ٢٤٧).

(٢) كذا. ولعل المقصود به البلدان الواقعة أسفل نقيل الغابرة من بلاد الحداء، وهو نقيل في تلك البلاد كانت تمر عبره القوافل والجيوش القادمة من ذمار إلى صنعاء. وله ذكر في مصادر دولة بني رسول.

(٣) سَمْعَانُ هو الاسم القديم لما يسمى اليوم مَصْنَعَة مَارِيَا وهو جبل يقع إلى الشمال الغربي من مدينة ذمار ويبعد عنها حوالي عشرين كيلو متراً، وقد ذكر سمعان في نقوش المسند وظل الاسم باقياً حتى زمن تدوين كتابنا هذا في عصر دولة بني رسول، ولا أحد يعلم السبب الذي قاد إلى تغيير اسمه من سمعان إلى ماريّا ولا في أي حقبة تالية لزم من حكم بني رسول تم ذلك. وقد يلتفت النظر أن سمعان اسم أحد الخواريين المذكورين في الإنجيل أما ماريّا فمعناه مريم وهو اسم أم المسيح عليهما السلام ولكن لا دلالة لذلك لأن المسيحية في اليمن لم تنتشر في هذه البلاد واسم سمعان سابق على ظهور المسيح عليه السلام.

(٤) جَهْرَانِ قاع واسع يمتد من شمال مدينة ذمار إلى أسفل نقيل يسلم إلى الجنوب من مدينة صنعاء، وتعد مدينة معبر من أكبر القرى العديدة التي فيه وهي مركز جهران اليوم.

(٥) وهو قاع الحقل (حَقْلٌ قَتَاب) سمي باسم سد قديم خارب يسمى (قَتَاب) وتسمى قريته اليوم (كِتَاب) ويسمى أيضاً (حقل يَحْصُب) باسم يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث وينتهي نسبه إلى الهميسع بن حمير بن سبأ، وهو يشغل رقعة من الأرض تمتد من أسفل جبل سمارة إلى ما يتجاوز مدينة ظفار شرقاً ويمتد شمالاً إلى صنصن وهجرة عبوم من قرى بني مسلم العليا، وفيه جملة من القرى أكبرها كتاب ورباط القلعة ورباط الشعري وذمران وكل هذه القرى تقع إلى الجنوب والجنوب الغربي من مدينة يريم.

(٦) كذا، ولم نثر على ما يدل عليها ويتبادر إلى الذهن الجهات (الرداعية) لقرب رسمها منها.

أَحْيَارُ الْحُصُونِ^(١):

عَيْنًا - مائة ألف وتسعة وتسعون ألفاً وسبعمائة وعشرون ديناراً ونصف وثمان مئة رطل - خمسة عشر بهراً ومائة رطل.

جَامِكِيَّاتُ الْحُصُونِ^(٢): مائة ألف واحد وثمانون ألفاً وثمانمائة وثلاثة وخمسون ديناراً وثلثان وثمان مئة رطل من جُمْلَةِ عِشْرُونَ ألفاً وخمسمائة وخمسين ديناراً وثلث ورُبع: عَيْنًا - سبعة عشر ألفاً وثمانمائة وستة وستون ديناراً ونصف وثلث. نَقْدٌ يُصْرَفُ إِلَى الْحُصُونِ: ستة آلاف وستمائة وثلاثة وثمانون ديناراً ونصف ورُبع. عَسَل - خمسة عشر بهراً ومائة رطل.

[٦٢، ب] بلاد ذي مَرَمَر^(٣)، وادي السَّرَّ^(٤) بما فيه من هَلَالِي ومُضَاف: ثَلَاثُونَ ألفاً وتسعمائة واحد وثمانون ديناراً ورُبع:

(١) وهي البلدان والأراضي الواقعة في حواز الحصون الشهيرة في بلاد اليمن، فكل حصن من هذه الحصون تكون فيه رتبة عسكرية ووال للحصن مسئول عليه، ومن مهامهم الحفاظ على الحصن والإشراف على جباية ما حوله من أراضي زراعية وغيرها، وسرد في الكتاب أن الكثير من هذه الجباية لديوان الدولة كانت تصرف مرتبات لمن يقيمون في هذه الحصون، وبعض هذه الحصون كان يقيم فيه بعض الأجبار أمثال بني حاتم في حصن ذي مرمز في بلاد بني حشيش وكانوا موالين لدولة بني رسول فكانت تصرف عليهم وعلى الحصن مرتبات من ديوان الدولة، وهي من جباية البلاد نفسها وكذلك غيره من الحصون كما سرد بعد هذا.

(٢) المرتبات التي تصرف سنوياً على الحصون الآتي ذكرها.

(٣) والمقصود بها هنا ما تعرف اليوم ببلاد بني حشيش (سُخَيْم) قديماً، وهي تقع إلى الشرق من مدينة صنعاء، أما (ذي مَرَمَر) ويرسم أيضاً (ذَمَرَمَر) فهو حصن شهير شاقق يبعد عن صنعاء شرقاً مامسافته حوالي ٣٥ كيلومتراً، وفي جوانبه كهوف محفورة في الصخره كانت مدافن للموتى قبل الإسلام، وبجواره تم اكتشاف ميمياوات منخطة محفوظة بمتحف جامعة صنعاء، وقد لعب هذا الحصن دوراً عظيماً في تاريخ اليمن في العهد الأيوبي والرسولي والعثماني وغيرها من العهود، وما زالت أسواره قائمة تحيط بقمته، أما المباني وآثار المسجد ومدافن الجيوب وخزانات المياه فما زالت ماثلة، ولكنها كلها خراب، وبالقرب منه حصن الفص الكبير وحصن الفص الصغير وحصن زجَّان، وكان حصن ذي مرمز منذ العهد الصليبي وحتى عهد السلطان الملك المؤيد الرسولي بيد أبناء حاتم اليامين الذين منهم محمد بن حاتم الياامي (الأمير والمؤرخ صاحب كتاب السمط الغالي الثمن) وكانوا على مذهب الإسماعيلية.

(٤) وادي السَّرَّ وهو وادٍ خصب يطل عليه حصن ذي مرمز تكثر فيه كروم العنب وتزرع فيه الحنطة والشعير والخبوخ والبرقوق، وتقوم على جانبه عدد من قرى منطقة الشرفة، وفيه أقام وما زال العلماء من بيت الوزير، وهم من أبناء عثمان بن علي الوزير أخو عبد الله بن علي الوزير من رجال القرن الحادي عشر الهجري صاحب كتاب تاريخ طبق الحلوى وكتاب جوارش الأفراح، و أفرط الذهب في المفخرة بين الروضة وبير العزب وغيرها.

مَصْرُوف جَامِكِيَّة الحُصُون^(١) - سِتَّةَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتْمِائَةً وَإِثْنَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
مُتَوَفِّر - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَرُبْع.

بِلَاد الكُمِيم^(٢) المَحْرُوس:

عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارًا وَخَمْسُمِائَةَ دِينَار:
جَامِكِيَّة الحُصُون، الكُمِيم وَمَصْنَعَةُ نَاجِر^(٣):
سَبْعَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةَ وَسِتَّةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا وَثَلَاثَانِ.
مُتَوَفِّر - ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاث.

بِلَاد الرَّبْعَةِ^(٤) المَحْرُوسَة:

عَيْنًا - أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا. عَسَل - بُهَارٍ وَاحِد:
جَامِكِيَّة الحِصْن - أَلْفَانِ وَثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.
مُتَوَفِّر - عَسَل بُهَارٍ وَاحِد.

بِلَاد يَرِيس^(٥):

مِنْ جُمْلَةِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَمَانُمِائَةَ وَسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا:

(١) هي حصن ذي مرمر، وحصن الفص الكبير والفص الصغير، وحصن زجان. وقد ذكر الأربعة في مصادر دولة بني رسول. بما فيها الجزء الأول من كتاب نور المعارف.

(٢) بلاد الكُمِيم وتنسب إلى حصن شهير يسمى (حصن الكُمِيم) وهو من بلاد الحدا إلى الشرق من مدينة معبر. وذكر الحجري أن المنطقة الأثرية الحميرية المسماة (النخلة الحمراء) منه، وذكر إبراهيم المقحفي أن الكُمِيم مركز إداري من مديرية الحدا وأعمال محافظة ذمار ويشمل من القرى قهلان، الجهارنة، الزيلة، شباعة، بيت رياش، بيت الديلمي، راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ٢٤٦. المقحفي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٥٢، ١٣٥٣).

(٣) ذكر في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص ١٦٧ (مشايخ ناجر)، أما في بلاد الحدا فالمشهور فيها (مصنعة بني بدا) نسبة إلى مشايخها بني بدا، وهم من قبائل الحدا ثم من بني بجيت، ولهم مصنعة عجيبة تعرف بمصنعة بني بدا لها طريق منحوتة في عرض الجبل، قال في معجم البلدان: (مصنعة بني بدا من حصون مشارق ذمار لبني عمران بن منصور البدائي) راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص ١٠٤. نور المعارف، ج ٢، ص ١٦٧).

(٤) لعلها من مخاليف ذمار، ذكرها ياقوت فقال: (الرابعة من حصون ذمار باليمن للعبيد) وعلق إسماعيل الأكوخ على ذلك بقوله: (الرابعة قرية عامرة من مخلاف وادي الحار من أعمال ذمار، ولم نعرف ماذا يقصد ياقوت بقوله للعبيد). (إسماعيل الأكوخ، البلدان اليمانية، ص ١٢٦) ويبدو من ذكرها هنا أن بالقرب منها حصن يسمى (حصن الربعة) وكان تابعاً لديوان دولة بني رسول. (٥) نسبة إلى قرية (يريس) الواقعة في أسفل جبل النبي شعيب إلى الغرب من مدينة صنعاء، وهي من منطقة الأحيار من بلاد الحيمة الداخلية، ويبدو أنها في عهد دولة بني رسول كانت مركزاً إدارياً لما حولها من البلاد، ومن هنا ذكر مقدار جبايتها وما ينفق عليها منها.

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ.
نَقْدٌ يُصْرَفُ مِنَ الْمُتَوَفَّرِ - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَإِثْنَا عَشَرَ دِينَارًا.

[أ، ٦٣] بلاد هَدَاد^(١):

عَلَى حُكْمِ الْمُتَحَصِّلِ مِمَّا يُصْرَفُ فِي جَامِكَيْتِهِ وَالْحُصُونِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ:
أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتًا دِينَارًا.

بلاد الحُصُونِ الشَّهَابِيَّةِ^(٢):

إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارًا:
جَامِكِيَّةِ الْحُصُونِ - أَحَدَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَإِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا.
مُتَوَفَّرٌ - تِسْعُمِائَةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

بلاد الحُصُونِ الْحَضُورِيَّةِ^(٣) وَالْمُخْلَافِ^(٤):

الْمُسْتَظْهَرِ^(٥) - عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِيَّةٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا:

(١) من بلاد آنس إلى الغرب من مدينة معبر، ذكره الحجري فقال: (هَدَاد حصن في آنس من مخلاف ابن حاتم). وقد ذكر هذا الحصن في مصادر دولة بني رسول ودولة بني طاهر. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ٢م، ص ٧٥٠).

(٢) وهي بلاد حَذَّة وسنح وبيت بوس وبيت ردم وبيت نعام وبيت حنبص والجعادب والمساجد ومند وبيت برحان وبيت جعمان، ورجال ومحمد وكشر ولدان وهي جميعها تسمى بلاد بني شهاب، وعدادها اليوم من مديرية بني مطر وتنقسم إلى شهاب أعلا وشهاب أسفل، وهي غربي مدينة صنعاء مباشرة، وتنسب إلى شهاب الأصغر بن عبد الملك بن العاقل بن حضور، وينتهي نسبه إلى كندة بن ثور. وذكر الملك الأشرف أن جد بني شهاب المجاورين لمدينة صنعاء هو محمد بن سلمة الكندي، انتجع من حضرموت وسكن بالبلاد الشهابية من أعمال صنعاء في أيام سيف بن ذي يزن، وذلك أنهم وصلوا على سبيل النجدة لسيف يوم وقع بينه وبين بني عمه تشاجر فشكر صنيعهم وقال لهم: (لا نشتهي يا أخواننا من كهلان أن ندخلكم في حربنا يا حمير، فمن أحب منكم الحلول عندنا فعلى الرحب والسعة). فأحل بني شهاب بيت بوس. راجع (السلطان الأشرف، طرفة الأصحاب، ص ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨).

(٣) وهي بلاد حَضُور وتعرف اليوم باسم (جبل النبي شُعَيْب) وعداده من مديرية بني مطر إلى الغرب من مدينة صنعاء، وفيه قرى ومزارع، وهو أعلى قمة في جزيرة العرب إذ يبلغ ارتفاعه ٣٧٠٠ متر فوق سطح البحر، وقد ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب باسم مخلاف حضور، ويبدو لنا أنه كان يضم كافة البلاد التي تسمى اليوم الحيمة وبني مطر وفيها عدد من الحصون، وذكر الهمداني أنه ينسب إلى حضور بن عدي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مهْدَم وهو الذي قتله قومه أهل حضور وعربايا، وكان بعث إليهم وقد عدد الهمداني ديار مخلاف حضور في عصره، فكان يمتد من غرب صنعاء إلى بلاد حراز. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ١م، ص ٢٦٧، ٢٧٧. الهمداني، الصفة، ص ٢١٠، ٢١١).

(٤) هو مخلاف حضور. وقد تعرض رسم (المخلاف) إلى تشوه بسبب مادة سائلة سقطت عليه.

(٥) كذا. والمستظهر نوع من الجباية يفرضها المتصرفون على الناس فرضاً ويقسروهم على دفعها.

جَامِكِيَّةُ الْحُصُونِ - تِسْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ دِينَارًا.
مُتَوَفَّرٌ - أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

بِلَادُ عَضُدَانَ^(١) حَدَّةٌ^(٢):

أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا:
جَامِكِيَّةُ الْحَصْنِ^(٣) - أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ دِينَارًا.
مُتَوَفَّرٌ - ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَارًا.

بِلَادُ كَوَكْبَانَ^(٤) الْمَحْرُوسُ:

مِمَّا يَنْصَرَفُ فِي جَامِكِيَّتِهِ مِنْ جُمْلَةِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَمِائَةٍ وَأَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا وَرُبْعًا:
أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفًا.
نَقْدٌ يُصَرَفُ مِنَ الْمُتَوَفَّرِ - أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَأَحَدُ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَنِصْفًا وَرُبْعًا.

(١) ويقصد بها المنطقة الواقعة ما بين فج عَطَان وقرية حَدَّة غربي مدينة صنعاء. وقد ذكر عَضُدَان ياقوت الحموي فقال: (عَضُدَان قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة) وعلق إسماعيل الأكوخ على ذلك فقال: (عَضُدَان - حصن وقرية خربتان في الغرب من فج عطان وشمال متنزّه حدة في ضاحية صنعاء). راجع (إسماعيل الأكوخ، البلدان اليمنية...، ص ٢٠٩).

(٢) وتسمى (حَدَّة بني شهاب) وهي أكبر قرية في بني شهاب وأحد متنزّهات مدينة صنعاء، وقد وصلت إليها في عصرنا مدينة صنعاء الحديثة وهي في غربها، وقد ضربها الجفاف بسبب الاستهلاك الجائر للمياه الجوفية، فجفت ينابيعها التي كانت تجري على سطح الأرض وماتت معظم أشجارها المعمرة وتغيرت بهجتها التي عهدناها.

(٣) هو حصن عَضُدَان الذي ذكره ياقوت والأكوخ وهو اليوم خراب.

(٤) وهي من بلاد مغارب صنعاء، وكوكبان مثنى (كوكب) جبل ضخّم وحصن حصين، تقع في أرسه مدينة كوكبان وهي عامرة إلى يومنا، وفي أسفل الحصن من جهة الشرق مدينة شبام كوكبان، وإلى الشمال منه مدينة ثُلا وحصنها الشهير وإلى الشرق من الجميع قاع القيد، ويحيط بكوكبان مزارع خصبة وقرى عديدة، والأحداث والحروب التي مرت بحصن كوكبان كثيرة وأخباره متفرقة في عدد كبير من مصادر تاريخ اليمن، ذكره القاضي إسماعيل الأكوخ في كتاب هجر العلم فقال: (كوكبان معقل حصين من معاقل اليمن المنيعّة الشهيرة. فيه كثير من مواجل المياه (خزانات) تكفي سكان هذا الحصن لسنوات، بعضها من بناء الملك المعز إسماعيل بن طغتكين بن أيوب. تحصن فيه كثير من الملوك والأئمة والأمراء، كما كان مركزاً من مراكز العلم المقصودة، ولا سيما منذ المائة الهجرية العاشرة حتى عهد قريب عرفناه، فظهر فيه علماء فطاحل وأدباء وشعراء وكتاب) وقد أورد من أعلامه واحداً وتسعين علماً ما بين عالم وكاتب وأديب وشاعر. راجع (إسماعيل الأكوخ، هجر العلم، ج ٤، ص ١٨٧٠-١٩٢).

[٦٣، ب] بلاد الحصون الحميرية^(١):

فِي جَامِكَيْتِهَا مِنْ جُمْلَةِ تِسْعَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِينَارًا:
ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَثَمَانُونَ دِينَارًا.
نَقْدٌ يَنْصَرَفُ مِمَّا تَوَفَّرَ - أَلْفٌ وَسِتُّمِائَةُ دِينَارٍ.

بلاد بُرَاش^(٢) صَنْعَاءُ الْمُخْرُوسُ، مِمَّا يَنْصَرَفُ فِي جَامِكَيْتِهِمْ:
ثَمَانِيَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَسِتُّونَ دِينَارًا.

بلاد ذُرَوَانَ^(٣)، مَا يَنْصَرَفُ فِي جَامِكَيْتِهِ عَلَى حُكْمِ مَا يَتَحَصَّلُ^(٤):
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَسَبْعُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ:
نَقْدٌ - مِائَتَانِ وَسِتُّونَ دِينَارًا.

قِيَمَةُ غَلَّةٍ عَنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ ذَهَبًا وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ:
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ وَرُبْعٌ وَثَمْنٌ^(٥).
تَقَادِمُ الْمُشَارِفِينَ وَالزِّيَادَةِ الْمَبْدُولَةِ:

عَيْنًا - مِائَةُ دِينَارٍ وَخَمْسُونَ دِينَارًا، عَسَلٌ - أَرْبَعَةُ عَشَرَ بُهَارًا وَمِائَةُ رَطْلٍ.

(١) وهي الحصون التي تحيط ببلاد كوكبان مثل حصن ثُلا إلى الشمال منها، وحصن الباقر وهو من ثُلا، وبُكر إلى الشرق من كوكبان، وحصن بقور وهو إلى الغرب من كوكبان، وحصن مُدَع في عزلة المصانع من ثُلا. وحصن قرانع وهو إلى الغرب من كوكبان ويطل على مدينة الطويلة. وغيرها.

(٢) برّاش حصن يقع في ظهر جبل نغم من الشرق ويتصل به، وهو قنة حصينة اتخذت حصناً منذ القدم وكان يسمى حصن صنعاء، وكان يقيم فيه في العهد الرسولي الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، وكان لهذا الحصن دور مؤثر في الأحداث والمعارك التي دارت في مدينة صنعاء، وهو يشرف على مشارق صنعاء وجنوبها مثل منطقة الجردا والحفا وسنحان وأطراف حولان وبني حشيش، ونظراً لأهمية موقعه وقربه من مدينة صنعاء فقد كانت تقيم فيه بصفة دائمة رتبة عسكرية، وهي التي يصرف لها كمرتب المبلغ المالي المذكور بعد هذا.

(٣) ذكر ياقوت ذُرَوَانَ فقال: (حصن باليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء) وقال الأكوخ معلقاً: (ذروان غير معروف اليوم في نواحي صنعاء، إلا أنه يوجد ذروان وهو جبل صغير فوق قرية منكث من عزلة بني منبه من أعمال يريم على بعد ١٤٥ كيلومتراً تقديراً من صنعاء جنوب غرب). راجع (إسماعيل الأكوخ، البلدان اليمنية، ص ١٢٢) ومن المحتمل أن كان بصنعاء أن يكون (ضُرَوَانَ) وهو قرية وواد في ربع بني مكرم من ناحية همدان صنعاء بالقرب من جبل ضبن إلى الشمال من صنعاء بنحو ثلاثين كيلومتراً تقديراً، ويبلغ طول هذا الوادي من ثلاثة إلى خمسة كيلومترات على الأكثر. (نفسه، ص ١٨٦).

(٤) أي على مقدار ما يتحصل منه من جباية.

(٥) المقصود هنا (دنانير) ولم ترد في الأصل.

بلاد الحُصُون الوُصَايِيَّة^(١):

خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةَ وَسَبْعَةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفَ
[٦٤، أ] جَامِكِيَّةِ الحُصُونِ: أَحَدَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةَ وَسَبْعَةَ وَسِتُّونَ دِينَارًا وَنِصْفَ.
مُتَوَفَّر: أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارًا.

بلاد نَعْمَانَ^(٢):

إِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَةً وَثَلَاثُونَ دِينَارًا:
جَامِكِيَّةِ الحِصْنِ - سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَمَانِ مِائَةَ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا.
مُتَوَفَّر - أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.

بلاد حِصْنِ جَعْرِ^(٣):

مِنْ جُمْلَةِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثِ مِائَةَ وَعِشْرَةَ دَنَانِيرَ:

(١) وُصَابٌ مَخْلَافٌ وَاسِعٌ يَقَعُ فِي الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ صَنْعَاءَ وَيَطُلُ عَلَى بِلَادِ تَهَامَةَ مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ لِمَدِينَةِ زَيْدٍ، وَاسْمُهُ وَصَابٌ بِاسْمِ (وَصَابِ بْنِ سَهْلٍ الْجُمْهُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُثُومِ الْعُظْمَى وَيُنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى حَمِيرِ الْأَكْبَرِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى وَصَابِ الْعَالِيِّ وَوَصَابِ السَّافِلِ، وَحِصُونِ مَخَالِيفٍ وَصَابِ الْعَالِيِّ مَخْلَافِ بَنِي الْحِدَادِ وَفِيهِ حِصْنُ نَعْمَانَ فَيُقَالُ لَهُ مَخْلَافُ نَعْمَانَ وَبِهِ مَرْكَزُ النَّاحِيَةِ فِي الدَّنِ، وَمِنْ عَزْلِهِ عَزْلَةُ نَعْمَانَ وَعَزْلَةُ الْحَجَرَةِ وَعَزْلَةُ الشَّرِيقِيِّ وَعَزْلَةُ الْأَصْلُوحِ وَعَزْلَةُ الرُّوْضَةِ وَعَزْلَةُ جَلَّةٍ وَعَزْلَةُ ظَلَّافٍ وَعَزْلَةُ الْكَلْبِيِّينَ وَغَيْرَهَا، وَمَخْلَافُ بَنِي مُسْلِمٍ وَفِيهِ حِصْنُ السَّدَةِ مِنْ عَزْلَةِ الصَّلُولِ وَحِصْنُ الْحَمْرَاءِ وَالْمَصْنَعَةُ مِنْ عَزْلَةِ الْقَاعِدَةِ وَهِيَ حِصْنُ الشَّرَفِ. ثُمَّ مَخْلَافُ جَعْرِ وَمِنْهُ عَزْلَةُ بَنِي كَنْدَةَ وَفِيهَا حِصْنُ جَعْرِ وَحِصْنُ مَدَنٍ، ثُمَّ مَخْلَافُ كَبُودٍ وَمِنْهُ عَزْلَةُ زَاجِدٍ وَفِيهَا قَلْعَةُ الْوَالِي وَعَزْلَةُ النِّشْمِ وَفِيهَا حِصْنُ النِّشْمِ. ثُمَّ مَخْلَافُ نَقْدٍ وَمِنْهُ عَزْلَةُ السَّانَةِ وَفِيهَا حِصْنُ السَّانَةِ. ثُمَّ مَخْلَافُ الْقَائِمَةِ وَمِنْهُ عَزْلَةُ النَّقْفَةِ وَفِيهَا حِصْنُ عَزَانَ وَعَزْلَةُ ظَفَرَانَ وَفِيهَا حِصْنُ ظَفَرَانَ وَعَزْلَةُ الْكَلْبِيِّينَ وَفِيهَا حِصْنُ ظَهَرَ ثُمَّ مَخْلَافُ بَنِي شَعِيبٍ، ثُمَّ مَخْلَافُ الْجَلِيبِ وَمِنْهُ عَزْلَةُ الْأَجْبَارِ وَفِيهَا حِصْنُ رَجُوفٍ، أَمَّا وَصَابُ السَّافِلِ فَمِنْ عَزْلِهِ عَزْلَةُ بَنِي الْحَسَامِ وَفِيهَا حِصْنُ بِنَاخٍ وَفِي وَصَابِ السَّافِلِ جَبَلُ قُورٍ وَفِي رَأْسِهِ آثَارُ عِمَارَةٍ قَدِيمَةٍ وَجَبَلُ الْمَصْبَاحِ وَجَبَلُ الْقَاهِرِ وَفِيهِ آثَارُ قَدِيمَةٍ. فَهَذِهِ جُمْلَةُ حِصُونِ بِلَادِ وَصَابٍ رَاجِعَ (الْحَجَرِيِّ، بِلْدَانِ الْيَمَنِ، م ٢، ص ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٦٩).

(٢) ذَكَرَهُ الْحَجَرِيُّ فَقَالَ: (فَمِنْ مَخَالِيفِ وَصَابِ الْعَالِيِّ مَخْلَافُ بَنِي الْحِدَادِ وَفِيهِ حِصْنُ نَعْمَانَ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهِ الْمَخْلَافَ فَيُقَالُ مَخْلَافُ نَعْمَانَ وَبِهِ مَرْكَزُ النَّاحِيَةِ فِي الدَّنِ) (الْحَجَرِيُّ، بِلْدَانِ الْيَمَنِ، م ٢، ص ٧٦٩)، وَمِنْ قَرَاهِ نَعْمَانَ وَسَالِقُ وَدَلِّلُ الرُّوْضَةِ وَالْحَقِيبَةِ وَعَسْقَانَ وَالْكَرِيفَ وَالْمَعِشَارَ وَمَحْدَرَةَ وَقَوْحَةَ وَبَنِي الْحِدَادِ، وَحِصْنُ نَعْمَانَ إِلَى الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرِيبَةٍ سَالِقٍ وَإِلَى الشَّمَالِ مِنْ قَرِيبَةِ الرُّوْضَةِ.

(٣) بِلَادُ جَعْرِ ذَكَرَهَا الْحَجَرِيُّ فَقَالَ: (مَخْلَافُ جَعْرِ وَمِنْهُ عَزْلَةُ بَنِي كَنْدَةَ وَفِيهَا حِصْنُ جَعْرِ) (الْحَجَرِيُّ، بِلْدَانِ الْيَمَنِ، م ٢، ص ٧٦٩). وَيَقَعُ هَذَا الْمَخْلَافُ فِي شَرْقِ وَصَابِ الْعَالِيِّ أَمَّا الْحِصْنُ وَيُسَمَّى جَبَلُ جَعْرِ وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ ٢٢٠٠ مِترَ فَيَقَعُ بَيْنَ رَأْسِ وَادِي الرُّبُوعِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ جَنُوبِهِ مَتَجَهًّا شَرْقًا وَرَأْسِ وَادِي الْحِجَابِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شَمَالِهِ وَيَتَجَهَّ شَرْقًا أَيْضًا وَيَلْتَقِي الْوَادِيَانِ فِي مَخَاقٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْجَبَلِ.

عَشْرَةَ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.
نَقْدٌ يَنْصَرِفُ مِنَ الْمُتَوَفَّرِ خَمْسُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ دِينَارًا.

بِلَادِ الشَّرَفِ^(١):

مِنْ جُمْلَةِ خَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسَبْعُمِائَةٍ دِينَارٍ.
قَدْ يَنْصَرِفُ مِنَ الْمُتَوَفَّرِ ثَلَاثُمِائَةٍ دِينَارٍ.

بِلَادِ السَّائَةِ^(٢):

أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ. الزِّيَادَةُ الْمَبْدُوءَةُ: أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتَّةٍ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا وَنِصْفًا.

[٦٤، ب] بِلَادِ الْحُصُونِ الْجَوْفِيَّةِ^(٣):

سَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً دِينَارٍ:

الْمُسْتَخْرَجُ فِي جَامِكِيَةِ الْحُصُونِ - خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
مُعْتَدٌّ بِهِ - اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةً دِينَارٍ.

(١) بلاد الشرف وتقع إلى الغرب من بلاد نعمان، وعددها اليوم من مخلاف بني مسلم، سميت باسم حصن الشرف الذي سمي فيما بعد كما ذكر الحجري (المصنعة) وهو من عزلة القاعدة، وفي مخلاف الشرف قديما (بني مسلم) في عصرنا يوجد حصنا السدة والحمراء. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ٢م، ص ٧٦٩). وفي بلاد الشرف وادي الوزير ووادي المضرب ووادي الرشين وعليها قرى أرضه والحمراء والرونة والقوفي والقدمة والشرة وصرب وذو فضالة وذو منقل والظهرة والوحس واشرف والجيرة والكريف والمعشار.

(٢) سميت باسم (حصن السائة)، وكانت بلاد السائة تطلق على ما يسمى في عصرنا مخلاف نقذ، ويقع في جنوب شرق بلاد وصاب العالي إلى الشمال من بحري وادي زبيد، وقد ذكره الحجري فقال: (مخلاف نقذ ومنه عزلة السائة وعزلة بني ساوي وعزلة معيضي وجمهوري وعزلة الشوكا وعزلة الأثلوث وبني حي صبر، وبني حي شقة وعزلة الجدهان وعزلة الأجعود وعزلة بني المصنف وعزلة خدش وعزلة بني الوادعي وعزلة سقيفة وعزلة حمير وعزلة بني ربيعة). راجع (الحجري، بلدان اليمن، ٢م، ص ٧٧٠).

(٣) حدث تشوه في إعادة رسم الحروف على ورقة الترميم التي ألصقت في أطراف الورقة الأصلية، وأرى أن القراءة التي توصلت إليها هي الصواب، وقد تأكدت من ذلك عند اطلاعي على الأصل في مكتبة الملك فهد بالرياض. وكان ما يسمى بالحصون الجوفية يقصد به بقايا المدن المعينية المسورة مثل براقش ومعين والبيضاء والسوداء وغيرها، وقد تحصن عبد الله بن حمزة من الأيوبيين بمدينة براقش، وما حول هذه المدن أراضي شديدة الخصوبة ويقوم الناس بزراعتها، وكان الرسوليون شديدي الحرص على بلاد الجوف وكثيراً ما كان يدور الصراع بينهم وبين الأشراف عليها، ومن هنا سعى الرسوليون إلى وضع أيديهم على حصون بلاد الجوف أو مدنها الأثرية والإنفاق عليها حتى لا يتحصن بها أو يلجأ إليها أئمة الزيدية كما فعل عبد الله بن حمزة في زمن الأيوبيين.

الجَوْفَانِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ^(١):
عَشْرُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ.

مَارِب^(٢):
سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ.

[هَذَا مَا] ^(٣) انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمِي وَأَدْرَكُهُ مِنَ الْارْتِفَاعِ فَهَمِي، وَصَارَ لَا بِالْكَبِيرِ الْجَافِي وَلَا بِالْقَلِيلِ الْخَافِي، وَتَمَّ بِسَعَادَةِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ خَلَدَ اللَّهُ مُلْكَهُ تَخْلِيدًا مُمْتَدًّا سَنَاؤُهُ، مُتَوَالِيًا آلَاؤُهُ^(٤)، وَأَدَامَ نَوَالَهُ دَوَامًا سَامِيًا بَقَاؤُهُ، بَاهِرًا بَهَاؤُهُ، مُدْمِرًا أَعْدَاءَهُ، وَنَشَرَ ذِكْرَهُ نَشْرًا صَاعِدًا سَمَاؤُهُ، مُبَارِحًا بِنَاؤُهُ، مَا قَدْ

(١) والمقصود بهما ما يعرف اليوم بوادي الجوف وهو محافظة تبعد عن صنعاء حوالي ١٤٥ كيلومتراً وعاصمتها مدينة الحزم

ومديرياتها هي الحزم والمطمة وخبب والشعف والمصلوب والغيل والزاهر والخلق والحميدات والمتون وبرط العنان والمراشي ورجوزة، ومن أشهر غيولها غيل الحارث وغيل مُرَاد. وتقع الجوف إلى الشمال الشرقي من صنعاء وكانت موطن الحضارة المعينية، فما كان منها إلى الشرق والجنوب من مدينة براقش يسمى الجوف الأسفل وما كان إلى الشمال الغربي منها يسمى الجوف الأعلى، وأهلها أكثرهم بدو رحل أهل ماشية والقليل منهم أصحاب قرار يقيمون في قرى.

(٢) مَارِب محافظة سياحية ونفطية تقع إلى الشرق من صنعاء، وقاعدتها مدينة مارب وكانت عاصمة لدولة سبأ، وتليها مدينة حَرِيب، ومن معالمها السياحية سد مارب القديم، ومعبد المقه ومعبد بران وعاصمة دولة سبأ ومقابر السبئيين. وتسكن بلاد مارب قبيلتا عَيْبِدَة ومُرَاد، ويقال لعبيدة عبيدة أُرَاد نسبة إلى وادي أُرَاد وفيه قرى ومزارع هذه القبيلة التي تنتسب إلى عبيدة بن معاوية بن عمر بن معاوية بن الحارث وينتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ، ومن بطون عبيدة هذه آل راشد بن منيف، وآل جلال، وآل حتيك، وآل شبوان، وآل حفري، وآل فحيج وآل كامل. أما قبيلة مراد فمن بطونها آل جناح، وآل أبو عشة، والصعائرة، والمطاوعة، وآل صباد، وآل مسيلي، وآل بجيح من بني سيف ثم من بني طلية، ومنهم المفاخرة وآل كثير والقراصة من ولد جميل. وفي مارب أيضاً أسر من الأشراف ينتسبون إلى الإمام عبد الله بن حمزة، وبعض من قبائل بكيل وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر وبنو ظبيان وبنو جبر. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج ١، ص ٥٣، ٢٥٧/٢، ص ٦٨٣، ٦٨٤).

(٣) ما بين المعقوفتين لنا ليستقيم سياق الكلام. وموضعه مرسوم بالقلم الأحمر وقد محي بسبب إضافة ورقة الترميم على طرف ورقة الأصل، ولم يتم إعادة رسمها من قام برسم الكلمات الواقعة أعلى منها وأسفل منها بالأصود. راجع صورة الأصل بالملحق.

(٤) كذا، ويقصد به (الوَلِي) مشيراً إلى عطاء السلطان وكرمه الذي لا ينقطع مثله مثل (الوَلِي) وهو غزارة المطر وتتابعه، وإليه ذهب خالد بن صفوان حين وفد على هشام بن عبد الملك فقال واصفاً موضعاً من الأرض اتخذه هشاماً لنزهرته: (...فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته وجلسائه في أرض قاع صحصح منيف أفيح في عام قد بكر وسيمه وتتابع وُلِيّه...) الخ.

أَثَارَ فَرَائِدًا نَمَاؤُهُ^(١)، مُشْرِقًا ضِيَاؤُهُ، وَشَهَرَ فَضْلُهُ خَاذِلًا أَعْدَاؤُهُ، وَكَفَى عَطَاؤُهُ، وَلَا زَالَتْ دَوْلَتُهُ السَّعِيدَةُ
بِاسْمَةِ الثَّغْرِ بِالْمَيَامِينِ، مُحَلِّيَةِ النَّحْرِ بِالْمَحَاسِينِ. شِعْر...^(٢).

(١) راجع صورة الأصل في الملاحق.

(٢) يوجد خرم في الكتاب مقداره لوحة واحدة أو صفحة واحدة. ولا شك أن كاتب الكتاب ختمه بأبيات شعرية فقدت مع فقد الورقة الأخيرة. وإلى هنا تم الكتاب والحمد لله رب العالمين.

ملاحق و جد اول

جدول ترتيب الملازم في المخطوطة

ملازمة	رقمها كما رسم في المخطوط	بداية ونهاية الملازمة وفق الأوراق في المخطوطة الحالية	محتوى الملازمة
١		ملزمة ناقصة؟	بداية الكتاب؟ إجمالي أموال اليمن؟
٢		١-٦ ورقتان ناقصتان في البداية	أموال التهائم
٣		٧-١١	صورة اليمن ديوان زبيد المعمور
٤	٣	١٢-١٩	ديوان زبيد المعمور
٥		٢٠-٢٧	ديوان زبيد المعمور
٦		ملزمة ناقصة؟؟	
٧		٢٨-٣٥	الأعمال السهامية؟
٨		٣٦-٤٣	الأعمال السردية، الأعمال المورّية
٩	٩	٤٤-٥١	الأعمال المورية، الأعمال الرحانية
١٠	١٥	٥٢-٥٨ ; ٦٥	الأعمال الرحانية، الصلي، الأعمال اللحجية
١١	١١	٦٦-٧٣	الأعمال اللحجية، الأعمال الأبينية
١٢	١٢	٧٤-٨١	الأعمال الأبينية، ثغر عدن المحروس
١٣	١٣	٨٢-٨٩	ثغر عدن المحروس، الأعمال الأحورية، الأعمال الشحرية
١٤	١٤	٩٠-٩٧	الأعمال الشحرية، الوسايا والأمالك في التهائم، الأعمال القحرية، الأعمال الذؤالية
١٥	١٥	٩٨-١٠٥	الأعمال الذؤالية، الأعمال الرمعية، الأعمال الحيسية
١٦	١٦	١٠٦-١١٣	الأعمال الحيسية، الأعمال الموزعية، المنسكية. الجبال
١٧	١٧	١١٤-١٢١	الأعمال التعزية
١٨	١٨	١٢٢-١٢٩	الأعمال التعزية
١٩	١٩	١٣٠-١٣٧	الأعمال التعزية، الأعمال الجندية
٢٠	٢٥	١٣٨-١٤٥	الأعمال الجندية
٢١	٢١	١٤٦-١٥٣	الأعمال الجندية
٢٢	٢٢	١٥٤-١٦٠ ورقة ناقصة في النهاية	الأعمال الجندية، الأعمال المخلافية والبعداية

ملاحظة	رقمها كما رسم في المخطوط	بداية ونهاية الملزمة وفق الأرقام في المخطوطة الحالية	محتوى الملزمة
٢٣		١٦١-١٦٦ ورقة ناقصة في البداية	الأعمال المخلافية والبعداية
٢٤	٢٣	١٦٧-١٧٤	الأعمال المخلافية والبعداية
٢٥	٢٨	١٧٥-١٨١	الأعمال المخلافية والبعداية
٢٦	٢٩	١٨٣; ١٨٧-١٩٣	الجهات المنفردة من سائر الأعمال
٢٧	٢٧	١٩٤-٢٠١	الجهات المنفردة من سائر الأعمال الأمالك المؤيدية والمظفرية والوسايا في الجبال
٢٨	٢٨	٢٠٢-٢٠٧; ١٨٤-١٨٦	الأمالك المؤيدية والمظفرية والوسايا في الجبال الأعمال الصنعانية
٢٩		٥٩-٦٤ ورقة ناقصة في البداية	الأعمال الذمارية

ملحق

صفحات مصورة من المخطوط

الذي هو الف وسنة واحدة من الف وسنة واحدة
واحد ومائة وسنة واحدة من الف وسنة واحدة

[illegible]

۳۸۱

514

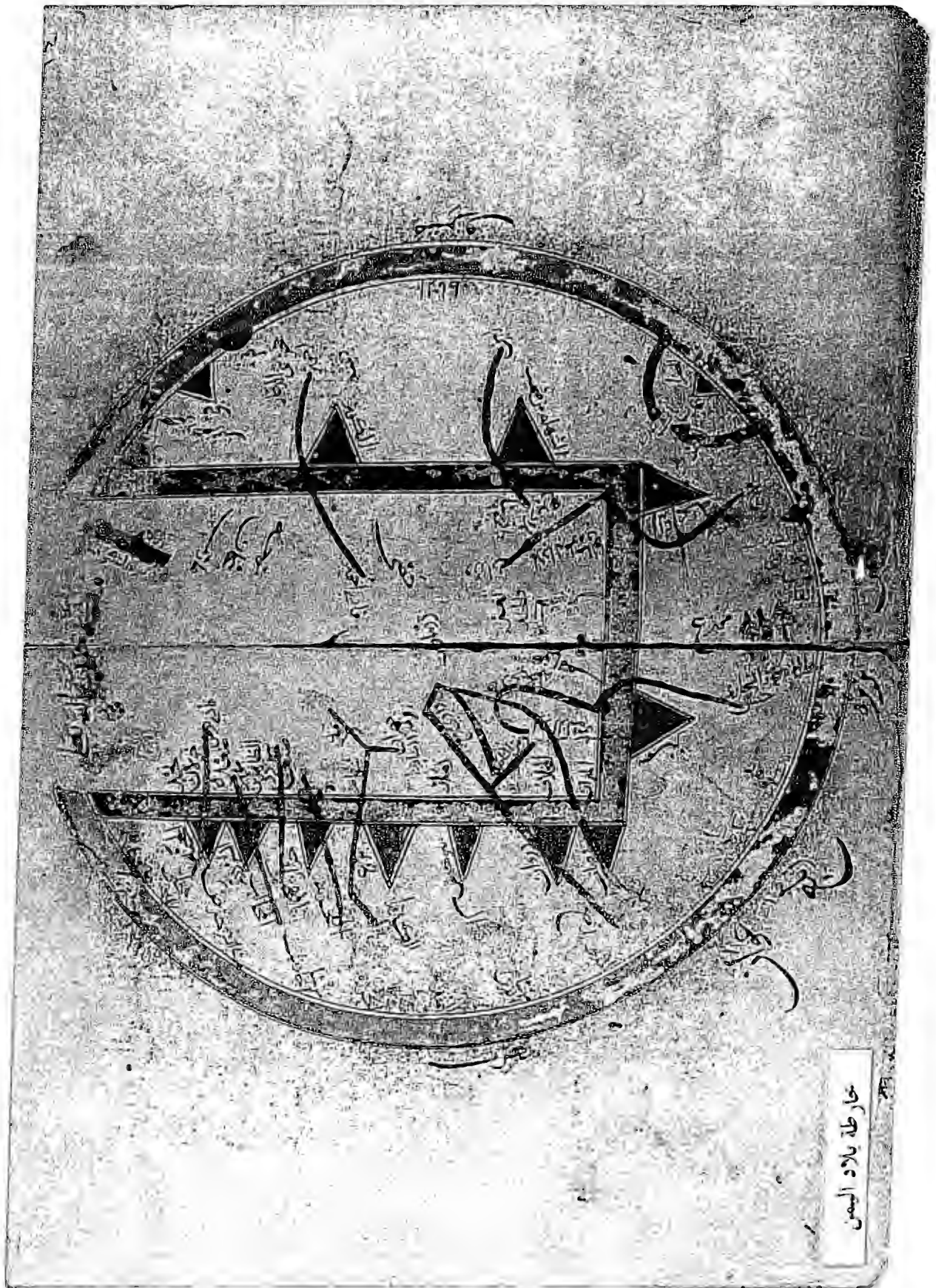
[illegible]

الورقة الأخيرة من المخطوط حسب وضعه حالياً في مكتبة الملك فهد (٢٠٦ - ب)

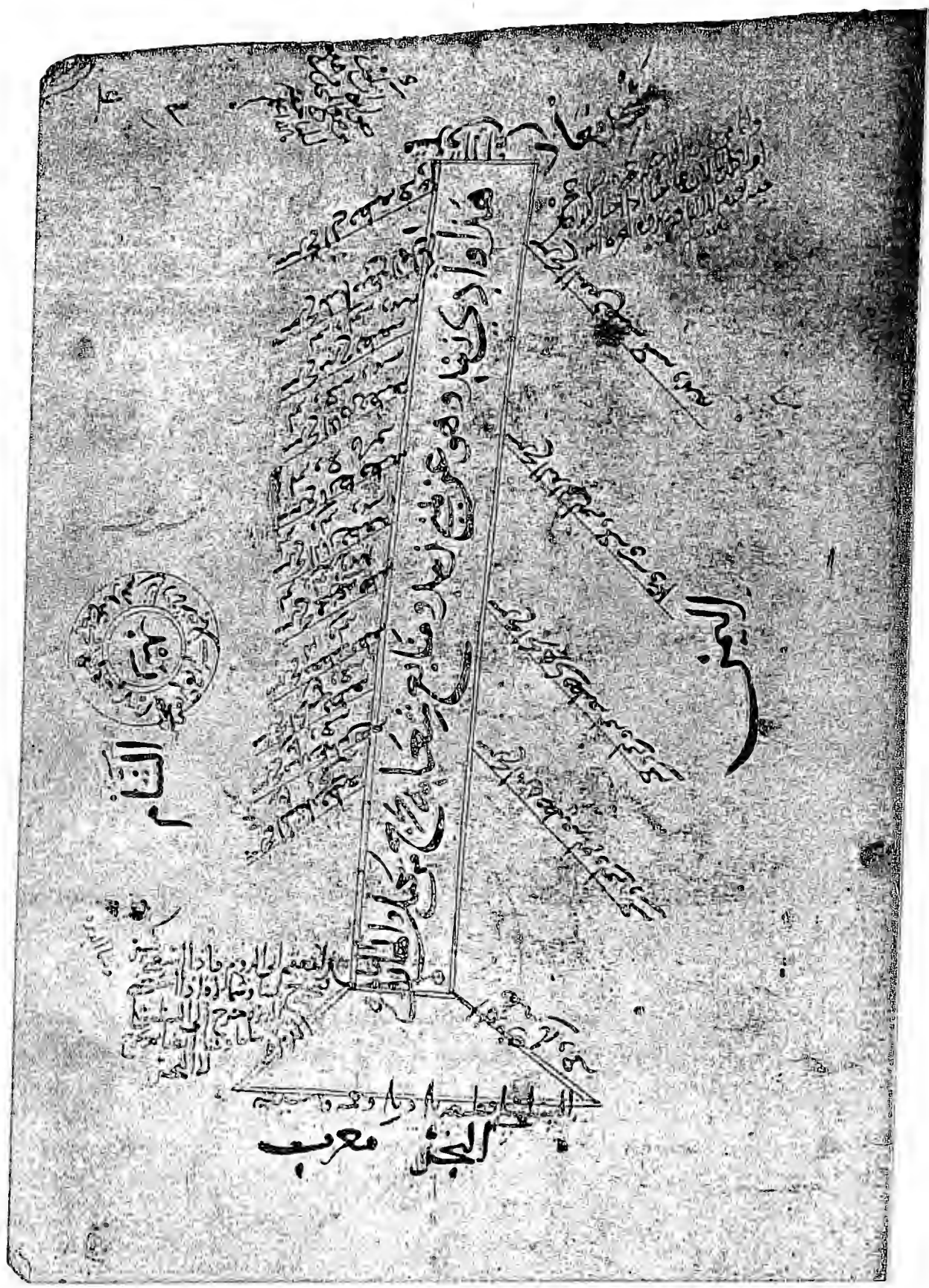
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
مناجاة لكل ذي نعمة
ومنة

والصلاة والسلام على
سيد المرسلين

يا انتك اليه علمي والامر له ولا انتفاء في
صانرا الاكثر الجفاف ولما كمل لك انك وتم
من الله حرم لك خلوا من الدنيا و
والله دولة دولته ما بقاوه
بما كرهه سر اخضاعها و
خذ الدولة ما كفا عطاؤه ولا زالت دولته السعيدة
بسم الله الرحمن الرحيم



خارطة بلاد اليمن



اليمين

الجند معرب

مشتق من الحاحلة

عن زبدي من هجر
سنة الخمس وثلث
لنظره على نظامه

البحر

فلا يفتن في دنايهما
مخالف كذا الظاهر
على لا دهر

البحر

مفتوح على الجاد

وهذه ضفوفه الوادي
 واادي موز منافع مياهه يخرج من مفاصل الضفوفه
 المشهور

يقال ان مزارع عامه الاعظم وتبعده في الغطر وايدته
 كخرج زائنه في عزه بلا ايهما از وعز بلا ايهما
 وبعض بلا ايهما واول شعبه شجر من حبل اطارق
 المناس وشمالي حبل بين والماقر وسلاح الى جوانب
 لمجاز هذه الحار فرعيه في الفرع الثاني زائنه شعبه
 الهليله والموقر ولا حفر للماء والاه من هوم وحقار
 ومياق طبله وادعه ويلمع شلال الحمر وحده
 وبلد قدم فخرج الى لها مائه



وادي لحج (ورزان)

الاحمد
الحمد



مغرب

مشرق

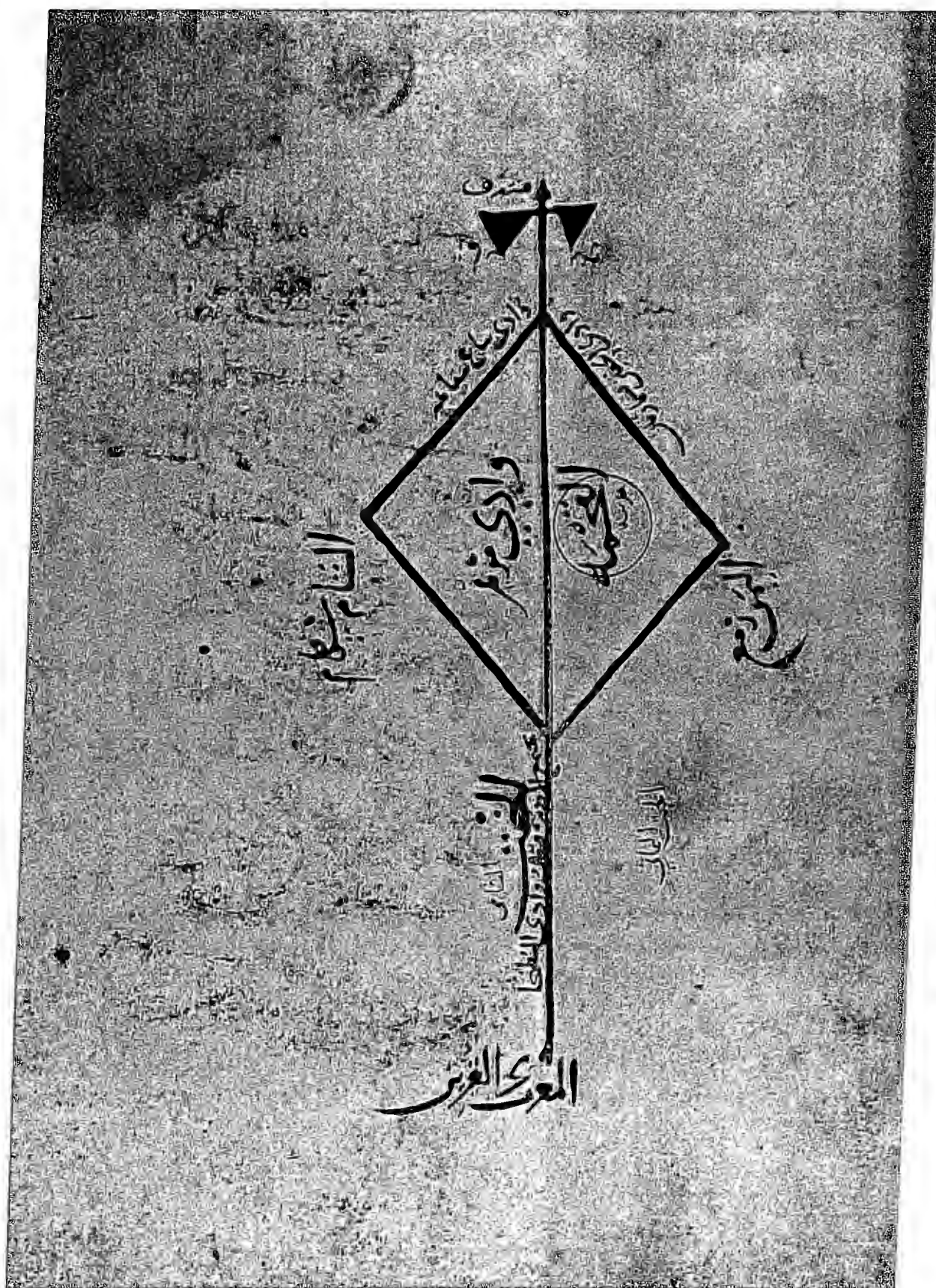
اليمين

اليمين
 خازن عن التاجر وعقول المزاك
 جميعه
 فانه ولستعمره متعلا

كل الامم في كتاب الله



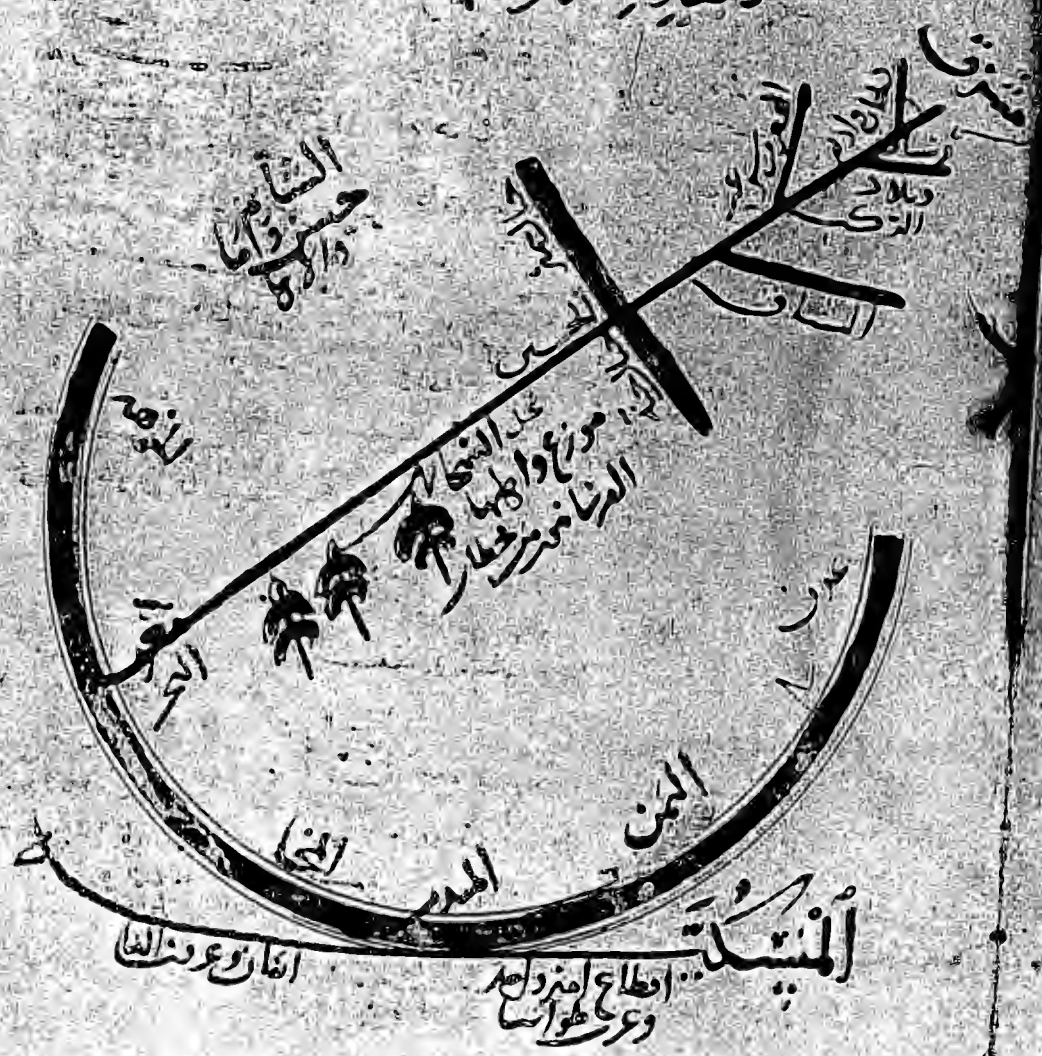
٢٩٥



البلاد الدواليبة

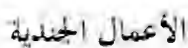
२९४

لأعمال على شمع نكازان
للماء
وهذه صورة الجمل



الأعمال الموزعة

والسلام في رزاعتهما وانحلال مالهما على الدين
الذي ذكرناه في الاعمال النعمانية وهذه ظهورها



لما زو هذه صومنتها

مشرق



الأعمال النمازية

الفهارس

- الأعلام والقبائل والبطون
- الأماكن والبلدان
- الوظائف والأعمال والمصطلحات المالية والإدارية
- الفهرس الحضاري
- فهرس الأوقاف
- قائمة المصادر والمراجع المستعملة في الكتاب
- العناوين الرئيسية والجانبية التي وردت في متن الكتاب
- كشاف المحتويات

الأعلام والقبائل والبطون

أبو بكر بن عتيق: ٢٩، ١٨٤
 أبو بكر بن علي الحكمي: ٣٣
 أبو بكر بن عمر: ٢٧٦
 أبو بكر بن عمر بن سعيد: ٢٨٧
 أبو بكر بن محمد: ٢٨٠
 أبو بكر بن محمد النجاد: ٢٦٥
 أبو بكر بن محمد بن أرحب: ٣١٨
 أبو بكر بن يوسف: ٢٢٩
 أبو بكر محمد العراف: ٢٨١
 أبو بكر المعلم: ١٢٥
 أبو حديد: ٢٣٩
 أبو داود: ١٩٤
 أبو السعود: ٢٨٤
 أبو المعالي: ٧٥، ٢٩٧
 أبو معبد: ١٢٥
 أبي بكر بن عبد الله: ٣٧
 أبي بكر بن محمد: ٣٢٨
 أبي الخير: ٢٩
 أبي الروم: ١١، ٤٤
 أبي القاسم بن الشمس العفيف: ٢٦٩
 أبي القبائل: ٥٢
 أبيه: ٤٣
 أحمد بن إبراهيم: ١٨٦
 أحمد بن أحمد: ٧٧
 أحمد بن جمال الدين: ٢٦٩
 أحمد بن دكين: ٢٦٨
 أحمد بن الريفل: ١٢٥
 أحمد بن سالم: ٢٦٩
 أحمد بن سليمان: ٢٢٧
 أحمد بن شعيب: ٧٨
 أحمد بن عبد الله بن يحيى: ٢٧٥
 أحمد بن عبيد: ١٨٧

أبو

إبراهيم بن سعيد: ٢٣٥
 إبراهيم بن القفل: ٣٤
 إبراهيم بن محمد قندل: ٧٨
 إبراهيم بن يحيى: ٢٧٨
 إبراهيم المصري: ٢٣٧
 إبراهيم: ٧٢
 ابن أبي القبائل: ١٨٧
 ابن الأسود: ٣٤٤
 ابن بطال: ٣٢٢
 ابن حمزة: ٢٢٠
 ابن دويل: ٣٣٨
 ابن سالم: ٣٣٩
 ابن السبائي: ٢٠٢
 ابن سنقر: ٢٨٦
 ابن عون: ٨٨
 ابن القاضي: ٧٩
 ابن كراير: ٢١٩
 ابن لمى: ٢٢١
 ابن المحصرى: ٧٥
 ابن محيا: ٢٧٥
 ابن المسن: ٣١٨
 ابن مودود: ٣٣٩
 ابن نجاح: ١٩٧، ٢١٩
 ابن نجع: ٣٢٢
 ابن نعمة: ٥٧
 أبو بكر بن جمال الدين: ٣٨
 أبو بكر بن حميد: ٣١٢
 أبو بكر بن دعاس: ٣٦
 أبو بكر بن سليم: ١٨٦
 أبو بكر بن عباس: ١٨٦
 أبو بكر بن عبد الواحد: ٣٨

أحمد بن علوان: ١٨٧، ١٩١

أحمد بن علي: ٢٢٠

أحمد بن عمران: ٢٣٠

أحمد بن منصور: ١٩٤

أحمد بن يونس: ١٣٤

أحمد الشجاع: ٢٣٠

أحمد علي: ٢٢٦

أحمد القهالي: ٢٦٧

أحمد الملكي: ١٢٥

أحمد النعمي: ١٢٥

الأحول: ٢٤٣

الأديب سعيد: ٢٧٣، ٢٨٨

الأديب علي: ١٩١

الأديب: ٤٤

الأستاذ علي: ١٩١

أسد الإسلام: ٢٧، ٣٢، ٢١٥، ٢٦٠، ٣٢٩

أسد الدين حسن بن علي بن يحيى: ٢٥٩، ٢٨٢

الأسدة: ٣٥٥

أسعد بن أبي بكر: ٣١٨

أسعد بن يحيى: ٢٧٠

أسعد مسلم: ٢٢٥، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨٩

إسماعيل الأسدي: ٢٧٥

إسماعيل النجار: ٢٣٩

إسماعيل: ٤٨

الأشرف: ٣٢

الأعروق: ٢٣١

آل أحمد: ٢٦٤

آل الحساب: ٣٥٢

أم أبي بكر بنت الحرفوش: ٢٢٩

أم الأمير: ٢١٧

أم عبد الله: ٢١٩

أم عفيف: ٣٧

أم علي بن أحمد: ٣٧

أم علي: ٢١٩، ٢٢٦

أم عمر بن الساحر: ٢٨٩

أم عيد: ١٩٤

أم محمد: ٢٩

امرأة الأمير سيف الدين اندكين: ٢٤٠

امرأة أيدعدى: ١٩٠

أهل الحجاز: ٩٢

أهل الدملوة: ٣١٣

أهل منور: ٣٠٣

أولاد الأسعد: ٢٢٥

أولاد البصير: ٢٤٠

أولاد الشعي: ٢٢٩

أولاد محمد بن أسعد: ٢٤٠

أيمن: ٣٤

ب

البخاري: ١٩٢

البدائي: ٤٢

بدر الدين (الأمير): ٢٦٨، ٢٨٨

بدر الدين (الشيخ): ١٩٥

بدر الدين بن حسن بن أبي بكر بن فيروز: ٢٦٨

بدر الدين الحسن بن علي: ٢٦١

بدر الدين محمد بن إبراهيم: ٨٤

بدر الدين محمد بن ربيع: ٢٦٧، ٢٧١

بدر الدين محمد بن علي الهكاري: ٣٢، ٣٦، ٢٣٩

بدر الدين محمد بن عمر بن مكايل: ٢٦٩

بدر الشداد: ١٨٥

بسطام: ٥٧

بطيخ: ٣٣٩

البغدادى: ١٨٤

البقر: ٤٣

بلال: ٣٣٦

بنت الحرفوش: ١٨٩، ٢٢٩

بنت الحسام: ٢٢٧

بنو قيمز: ٢٠٥	بنت سعيد العبداني: ٢٢٧
بنو كهلان: ٣٣٨	بنت العفاري: ٢٢٩
بنو الخلي: ٣١٧، ٢٠٥	بنت كافور: ٢٧٠
بنو محمد بن أسعد: ٣٠٣	بنو حبيش: ٣٣٩
بنو مرغم: ٣٠٤، ٣٠٣	بنو إبراهيم: ٧٨
بنو مريد: ٣٠٤	بنو أحمد: ٣٢١
بنو مسعود: ٧٦	بنو أرسوح: ٣٣٩
بنو مسلم: ٣٠٤	بنو إسحاق: ١٨٣، ٢٨
بنو مضمون: ٢٦٦	بنو الإمام: ٧٨
بنو المعلم: ٣٣٩	بنو أيوب: ٣٣٨
بنو ناشر: ٧٩	بنو البحري سبعة: ٧٩
بنو وحيش: ٢٣١	بنو ثوب: ٣٣٨
بني أبي المعالي: ١٩٧	بنو الجوحى: ٣٣٨
بني الأصم: ٧٨	بنو حسين: ٢٨١
بني بطلال: ٣٢١	بنو حنيش: ٣٢٠
بني حمران: ١٩٥	بنو حيان: ١٨٨
بني حميد: ٣٠٢	بنو خيلخان: ٢٢٠
بني الدارية: ٥٤	بنو الرقس: ٥٤
بني الزاهر: ٣٢٦	بنو زهر: ٣٣٨
بني سدن: ٢٠٣	بنو سبا: ٣٠٤
بني سلمه: ٣٢٣، ٢٤١	بنو السبائي: ٣١٦
بني ناجي: ٣٠٥، ٣٠٣، ٣٠٠	بنو سنان: ٥٤
بني ياسين: ٣٣٨، ٣٣٠	بنو سيف الدين: ٢٨١
البي: ٤١، ١١	بنو سيف: ٣٠٤
البيبي: ٣٥٨	بنو صرار: ٣٦١
ت	بنو عامر: ٢٨١
ث	بنو عبد الله: ٣٠٣
ج	بنو عبيد بن عباس: ٣١٢
جبله: ٢٤٤	بنو عبيد بن عباس (المشايع): ١٨٨
الجحافل: ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ٩٤	بنو العبيدي: ١٨٨
الجدة بنت بسم: ١٨٥	بنو العجمي: ٢٧٢
الجرهزي: ٤٤	بنو غثيم: ٣٥٥
جعفر: ٢٤٤	بنو فيروز: ٢٦٥

الجلوي: ٣٧

جمال الدين أبو القاسم السياني: ١٨٧

جمال الدين عبد الله بن يحيى الحريري: ٢٦٩

جمال الدين فارس بن المعلل: ٢٧٥

جمال الدين فليت البراشي: ٢٦٩

جمال الدين محمد بن بطلال: ٣٢٠

الجمالي: ٣٦

الجناب الفائزي: ٢١٤

الجناب القطبي: ٢١٤، ٢٥٠، ٢٥٩

الجناب المفضلي: ١٨١

جهة الجناب المفضلي: ٢٧

جهة سابق الدين إقبال الجزري: ٣٢، ٣٥، ١٧٨، ٢٥٧، ٢٨٢

جهة الطواشي افتخار الدين ياقوت الدملي: ٢١٢

جهة الطواشي صواب الأشرقي: ٢٦١

جهة الطواشي فاخر الواقفي: ٢٧، ١٨٢، ٢٥٧

جهة الطواشي فخر الأشرقي: ٣٢، ١٨١

جهة الطواشي كافور الجبي: ٢٧٧

جهة الطواشي كافور الطرحاني: ٣٢

جهة الطواشي كمال الدين فاتن: ٢٥٧

جهة الطواشي كمال الدين فاتن الشمسي: ١١٧، ٢١٢

ح

الحاج بن صابر: ١٨٩

الحاجة أم عفيف: ٣٧

الحاجة خيزران: ٣٦

حارث المؤدب: ١٩٢

الحارثيون: ٣٥، ٣٥٥

الحاكم: ٧٥

الحرّة بنت الرابي: ٢٨٦

الحرّة بنت الوليد: ٢٧٦

الحرّة سلامة بنت عبد الله: ٢٨١

الحرّة عائشة بنت عمر بن سعيد: ٢٧٤

الحرّة ميمونة: ٢٨٥

الحرّة: ٢٦٨

الحسام النيزوي: ٢٢٧

حسن بن أبي السعود: ٢٨١

حسن بن محمد الخطيب: ٢٧٠

حسن بن المدرس: ٣٥

حسن بن موفق: ١٦٣

حسن بن نجا: ٢٦٩

حسن الشفلوت: ١٨٦

حسن اليهاقري: ٢٣٩

حسين بن راشد: ٢٦٨

حسين بن سلامة: ١٤٣

حسين بن يوسف: ٧٦

الخطب: ٢٨

الحكيم أبي العلا: ١٨٥

الحكيم الجلال: ٢٩

الحكيم المغربي: ١٨٧

الحكيم: ٢٢٠

الخلي: ٣٧

الحمامي: ٢٨

حمير: ٧٠

الحميريين: ٢٩٠

الحواليون: ٢٧٨

خ

الخطيب بجبا: ١٨٦

الخطيب عبد الرحمن: ٣١٦

خليل بن خضر: ٢٨٢

خواجه: ٢٧٧

خولان: ٧٠

خيزران: ٣٦

د

الدار السعيد الشمسي: ٣٥

الدار السعيد النجمي: ٢٦٢

الدار السعيد الواقفي: ٣٥

الدار السعيدة: ٢٥٨

- الدار السيفي: ١٨١
الدار الشهابية: ٢٥٩
الدار الفتحية: ٢٥٨
الدار الكرم السيفي: ٢١٣
الدار النجمي: ٢٨٨، ٢٨٣
الدبرة: ٤٤
الدهاقاني: ١٩٤
- ذ
- ذويب بن إبراهيم: ٣١٢
ذي الرمة: ٢٧٥
- ر
- الربصة: ٥٨، ٥٥
الرشيد: ٢٧٣
الرضي الجاوش: ٢٦٨
الريان: ٤٢
ريحان: ٣٣٣
- ز
- الزاهد: ٢٨٨
زايد المؤدب: ١٩٢
زريع: ١٨٧
زريق: ٥٠
الزعلية: ٦٥
زويد: ٤٨
زياد: ١٤٤
الزياديون: ٢٧٢
- س
- سالم العطار: ١٨٦
سالم المهرس: ١٩٠
الستر الرفيع والدة مولانا الشهيد: ٢٦١
سعيد بن أبي زيد: ١٢٥
سعيد بن أحمد: ٢٣٩
سعيد بن أسعد: ٢٢٧
سعيد العبداني: ١٨٧، ٢٢٧
- سعيد القهلاي: ٢٦٦
سفيان أندكين الجاشنكير: ٢٢٤
سفيان: ٢٦٥
السلسلي: ٤٣
سليمان بن أبي بكر: ٢٧٩
سليمان الحداد: ٢٨٧
سليمان الربيعي: ١٩١
سليمان: ٢٣٠
السميلي: ٢٧١
سنحان: ٣٥٢، ٣٥٤
سود: ٧٥
السيد محمد: ٢٤٠
السيد: ٢٤، ٣٨
سيف الدين أتابك: ٣٥
سيف الدين أطنبا: ١٩١
سيف الدين بن غازي: ٢٧٢
سيف الدين دغريك الخزنदार: ٣٢
سيف الدين الضيف: ٢٧٤
سيف الدين طغريل الخزنदार: ١٩١، ٢٣٧
- ش
- الشامي: ٢٢٨
شجاع الدين عمر بن مكايل: ٢٢٣
شرف الدين أزدمر بن الهادي: ٢٩٦
شرف الدين الحاسب: ٢٧، ٣٢
الشريف: ١٥
شعيب: ٥٠
شمس الدين: ٢٣٦
شمس الدين أحمد بن علي الصليحي: ٢٧٦
شمس الدين أزدمر (أستاذ دار): ٢٦١
شمس الدين أزدمر (الأمير): ١٩٠، ٢٢١، ٢٦٧
شمس الدين الطيغنا: ٢٧٣
شمس الدين علي بن الهمام: ٣٢، ٢٣٨
شمس الدين علي بن يحيى (العنسي الأمير): ٢٦٠

شمس الدين مغلطاي: ١٨٨

شمس الدين يوسف بن سنقر: ٢٨٠

شهاب الدين أحمد بن سليمان الحكمي: ٣٣

شهاب الدين أحمد بن شرف: ٢٦٠

شهاب الدين أحمد بن عبد الله الصليحي: ٢٧٧

الشهاب غازي: ٢٧٨

الشهاب الموفق: ٢١٩

ص

الصاحب بهاء الدين: ١٨١، ٢١٤، ٢٦٥

صبح النجمي: ٢١٧

صدقة بنت القاضي أسعد بن مسلم: ٢٨٠، ٢٨٩

الصراري: ٢٢٨

الصهابيون: ٣٣٨

صواب الطباخ: ١٩٨

ض

الضيف الشجاع: ٢٧٣

ط

طريق المراني: ٢٩٦

الطواشي إفتخار الدين ياقوت: ٢٦٦

الطواشي تاج الدين بدر: ٣٦

الطواشي جمال الدين عفيف: ٢٦٦

الطواشي دينار الجلي: ٢٧٤

الطواشي ربحان الدمشقي: ٢٣٨

الطواشي سابق الدين الجزري: ١٨٨

الطواشي شبل الدولة كافور: ١٨٥، ٢١٨

الطواشي شمس الدين صواب: ١٨٢

الطواشي عفيف: ٢٢٨

الطواشي عماد الدين وصف: ١٨٥

الطواشي عنبر الخازن: ١٩٧

الطواشي عنبر المنصوري: ٢٣١

الطواشي عنبر: ٢٨٤

الطواشي فاخر: ٢٨٧، ٢٩٠

الطواشي فخر الأشرقي: ٢٧

الطواشي مبشر: ٢٢٨

الطواشي مجير الدين: ١٩٥

الطواشي نظام الدين مختص: ٢٥٨

الطواشي ياقوت الدملي: ٣٤

الطواشي ياقوت: ٢٨، ٣٠٨، ٣١٥

ظ

ظفر التاجي: ١٩٤

ع

عائشة بنت سري: ٢٧٦

العبادي: ٣١٦

عباس بن عمرو: ١٩٣

عباس: ٢٠٠

عبد الرحمن بن عمر: ٣١٣

عبد الرحمن: ١٢٥، ١٢٦، ٣٠٣، ٣١٦، ٣١٨

عبد الصمد: ١٩١

عبد الله بن أحمد الحاكم: ٢٧٢

عبد الله بن أحمد بن علي: ٢٨٠

عبد الله بن أرحب: ٣١٧، ٣١٨

عبد الله بن إقبال: ١٢٥

عبد الله بن جعفر: ١٨٧

عبد الله بن سعيد: ٢٢٨

عبد الله بن سليمان: ٢٧٦

عبد الله بن عباس: ٢١٧

عبد الله بن عباس (الشيخ): ٢١٩، ٢٢٥، ٢٨٢

عبد الله بن علي البنا: ٢٧٦

عبد الله بن عيسى: ٢٣١

عبد الله بن محمد الصليحي: ٢٤٣

عبد الله بن مسعود: ٣٢٧

عبد الله بن يحيى: ٢٧١

عبد الله التهامي: ٣٣

عبد الله السكيك: ٢٢٤

عبد الله الیهاقي: ٢٢٢

عثمان البريهي: ١٨٨

عثمان بن عمر الذيب: ٢٦٧	علي بن عثمان الفيال: ٣٠
العجلة: ٥١	علي بن علي السميلى: ٨٨
العديني: ٢٢٥	علي بن قاسم: ٣٤
عز الدين البخاري: ٢٢٩	علي بن محمد: ٧٩
عز الدين الطيغنا: ١٨٤	علي بن مسعود ظفر الخولي: ٢٣٨
عز الدين بن نجاح: ٢٢٦	علي بن نجاح: ٢٧١
عز الدين بن نجاح: ١٨٢	علي بن يحيى: ١٨٤
عزان بن الحداد: ٢٧١	علي الجبلي البصير: ١٩٢
العسكري: ٧٩	علي الداعي: ٢٤٣
العفيف الحياي: ١٨٣	علي ردان: ١٨٩
عفيف الدين أسعد بن مسلم: ٢١٥	علي الزبيدي: ١٩٠
عفيف الدين عبد الله بن أسعد: ٢٢٩	علي الضرافي: ٢٣٦
عفيف الدين عبد الله بن يحيى: ٢٧٣	علي العزيزي: ٣١٦
العفيف مسعود: ٢٧٩	علي نعيم: ٢٨
عك: ١٤١	علي: ٢٢٦
عكب: ٣٢٩	العماد بن الراى: ٢٨٥
العلم الأشيلي: ٢٩	العماد بن مكائل: ٢٤٩
علم الدين سنجر الشعي: ١٩٤، ٢٧٢	عماد الدين سليمان: ٢٨٧
علوان بن أحمد الحداد: ٢٧١	عمار بن حسن الحاسب: ٢٧٧
علوان الجحدري: ٢٧١	عمر (الفقيه): ٢٨
علي بن أبي بكر بن صواب: ٢٦٥	عمر (القاضي): ٢٢٣
علي بن أحمد (الفقيه): ٧٧، ٢٣٨، ٢٧٠	عمر بن أبي بكر: ٢٧٦
علي بن أحمد (القاضي): ٢٢٠، ٢٧٦	عمر بن أحمد: ٢٧٠، ٢٧٧
علي بن أحمد الحربي: ٢٧١	عمر بن أيمن: ٢٩
علي بن أحمد: ٣٧	عمر بن الباهر: ٢٨٩
علي بن أسعد العمراني: ٢٨٣	عمر بن رشيد: ٣٤
علي بن حسن: ٣٠٤	عمر بن سعيد (الفقيه): ٢٦٦
علي بن الخيام المطرز: ٣٨	عمر بن سعيد (القاضي): ٢٨١
علي بن دينار: ٢٨٢	عمر بن عاصم: ٣٤
علي بن الرضي: ٧٨	عمر بن عبد الرحمن القدسي: ٢٧٩، ٢٩٠
علي بن سعيد: ١٩٢	عمر بن علي العمدي: ٢٧٧، ٢٧٩
علي بن سليمان: ٢٢٠	عمر بن محمد خالدوه: ٣١٨
علي بن عبد الوهاب: ١٢٥	عمر بن مسعود بن ظفر الجميلي: ١٨٩

❦ ق ❦

❦ ك ❦

الكاشغري: ١٩١

كافور الأسدي: ٢١٧

كافور: ١٩٦

الكرماني: ١٩٢

كمال الدين أسعد بن محمد بن عمر: ٣٢

كمال الدين عمر بن عمار الحاسب: ٢٧٣

كمال الدين موسى بن محمد: ٣٣

❦ ل ❦

اللؤلؤ السعيد الشمسي: ١٩٠

الليث بن عمر: ٣١٢

❦ م ❦

مؤيد بن طبا: ٢٧٤

المؤيد: ١٣٩

ماجد: ٣٣٧

الماوي: ٤٢

ميرح: ٤٦

مثير: ٨٨

مجد الدين: ١٨٦

مجد الدين أحمد بن قايماز: ٢٧٠

مجد الدين بكتمر الشمسي: ٢٧٦

مجرة: ٤٤

محمد إبراهيم المعلم: ١٩٣

محمد أبي الغارات: ٣١٧

محمد البابا: ١٩٣

محمد بن إبراهيم: ١٢٥

محمد بن أبي المرجا: ٢٧٣

محمد بن أبي بكر الأمرد: ٢٧٥

محمد بن أبي بكر بن يوسف: ٧٦

محمد بن أحمد بن خضر: ٢٦٣

محمد بن آدم: ٣٠٢

محمد بن أسعد بن يوسف: ٢٨١

عمر بن المسن: ٣١٦

عمر بن مكايل: ٢٩١

عمر بن منصور: ٢٠٠

عمر بن يعقوب: ٢٧٩

عمر بن يوسف: ٢٤٩

عمران بن مسعود: ٢٧٦

عمران بن منير: ١٨٦

عمران: ٣٧

عمرو: ٧٥

عمير بن محمد بن ناجي: ٣٠٢

عيال الحسيني: ٢٢٩

عيسى بن داود: ٧٧

عيسى بن عبد الله: ٧٦

عيسى بن علي: ٢٣٠

عيسى الحكمي: ٢٢٢

عيسى المعلم: ١٢٥

عيسى: ٥٢

❦ غ ❦

غراب: ١٩٣

❦ ف ❦

الفائز: ١٥٩

فارس الدين أيدمر الخزندار: ٢٣٧

فاطمة بنت سري: ٢٧٦

فخر الدين أبو بكر أحمد بن خضر: ٢٦٣

فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي: ٢٦٢

فخر الدين أبو بكر بن سنجر: ١٨٤، ٢٢٢

فخر الدين أبو بكر بن فتح: ٢٨٠

فخر الدين محمد بن سنقر بن غازي: ٢٨٦

فرح: ٥٨

الفرس: ١١٣

الفضل بن عواض: ٢٧٢، ٢٨٣

الفضل بن يحيى المليكي: ٢٨٠

فلّيت: ٢٨٠

مسعود الرميمة: ١٩٣	محمد بن أسعد: ٢٤٠، ٣٠٣
المسعود: ٣٢	محمد بن بدر: ٧٩
المشايع الساكنون المخلاف: ٢٨١	محمد بن بطلال: ٣٢٢
المغازية: ٥٣	محمد بن جمال الدين: ٢٧٨
معضب: ٤٢	محمد بن حسن الأجلاني: ١٩٢
معلا بن زياد: ٢٧٨	محمد بن حسن: ٧٥
المعلم الأشرفي: ١٩٩	محمد بن حسين بن إبراهيم: ٧٨
معلی بن عزان السخطي: ٢٧٠	محمد بن حسين: ٧٩
معوضة بن محمد بن ناجي: ٣٠٢	محمد بن حمزة: ٧٦
معير: ١٢٥	محمد بن خليفة: ٧٧
المقري البحراني: ٣٤	محمد بن ربيع: ٢٦٨
الملك الأشرف: ٣٢	محمد بن سعيد: ٢٨٥
الملك الفائز: ١٥٩	محمد بن عباس: ٣٣٨
الملك المسعود: ٣٢	محمد بن عبد الرحمن: ٢٧٣، ٣١٢
الملك المنصور: ٣٢٩	محمد بن عبد الله: ٢٦٨
منحور بن كيه: ١٢٥	محمد بن عبد العزيز: ٢٨٢
منحور: ١٢٦	محمد بن عبيد: ٣٢٦، ٣٢٨
المنصور: ٣٢٩	محمد بن علي: ١٩٣، ٢٧٦
المنقاز: ٤٣	محمد بن علي الحاكم: ٢٦٥
مهران: ٢٦٦	محمد بن عمر: ٢٧٤
مهنا بن أحمد: ٧٩	محمد بن عمر بن العنف: ٢٧٣
مهني بن دينار: ٧٧	محمد بن عمرو: ٧٦
موسى: ٢٨	محمد بن يحيى: ٣١٢
موفق الدين علي بن الجنيد: ٢٨٠	محمد الجمالي: ١٨٤
موفق الدين علي بن حسين الحضرمي: ٣٣	محمد الحوم: ١٩٠
موفق الدين علي بن شراقي: ٩٤، ٢٢٠، ٢٧٤	محمد سعيد المعسل: ٢٢٧
موفق الدين: ٢٧٦	محمد سعيد: ١٩٠
محمد بن ٥٢	محمد الشيعي: ٢٩
نابط: ٤٣	محمد الفشلي: ٣٤
نابه: ٤٨	المرابضة: ٥٢
نجم الدين أحمد بن أزدمر: ٣٢	المرازقة: ٥٥
نظام الدين مختص: ١٩٦	المراقبة: ٥٥
النقض: ٤٢	مسعود الأشرفي: ١٨٧
النقيب زريع: ١٨٧	مسعود الأعما: ١٩٣

﴿هـ﴾

الهرمي: ٢٨

همدان: ٧٠

﴿و﴾

الوائق: ٢٦

والدة الأديب سعيد: ٢٨٨

والدة مولانا الشهيد: ٢٦١

وجيه الدين بن طرخان: ٣٤

ولد سود: ٧٩

وليد: ٥٥

﴿ي﴾

ياقوت الطشتدار: ٢٢٣

يحيى بن أحمد: ٢٦٦

يحيى بن سالم: ٢٧٨

يحيى بن عمر بن علي بن يحيى: ٢٨٢

يحيى بن عمران: ٧٨

يحيى بن محمد: ٣١٧

يحيى بن مقبل: ٢٧٥

يحيى المشارف: ١٩٨

يحيى: ١٨٣

يعقوب الحولي: ١٩٣

اليهود: ٩٧، ١١٧، ٢٤٩

يوسف بن كامل: ٢٠٠

يوسف بن منصور: ١٨٩، ١٩٩

الأماكن والبلدان

الأعمال السردية: ٦٢، ١٤٢	٥٤١
الأعمال الشجرية: ١١٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢	إب: ٢٨٦
الأعمال الصنعانية: ٣٤٩	آبار العجمي: ١٢١
الأعمال القحرية: ١٤١	أبيات القضاة: ٥٨
الأعمال اللحجية: ٩١	أبين: ١٠٧
الأعمال المخلافية: ١٦٦، ٢٤٣	الأبينية: ١١٥
الأعمال المورية: ٧٠	الارباب: ٢٢٣
الأعمال الموزعية: ١٦٢	الأجناد: ٢٤، ١٠٧، ١٥١، ٢٣٢
افعه: ٣٢٤	أحاطة: ٢٩٥
الإكام: ٢٥٣	الأحبوب: ٢٠٣
أنف قونص: ١٤١، ١٥٠	الاحلاطية: ٦٦
الأنفة: ٤٨	أحوال الجعد: ٣٢٦
أنم: ٣٢٧	أحياد بني سدن: ٢٠٣
أنور: ٣٠١	أحيار الحصون: ٣٦٥
الأهراء: ١٣، ٥٩، ١٠٢، ١٥٤، ٢٤٤، ٣٤٦، ٣٥٨	الأخباش: ٣٤٨
أودية: ٨٣، ١٤٢	الأخلود: ٢٠٣
الأوشج: ١٣٨	أديم: ٣١٤
اندعان: ٢٣٤، ٢٣٥	الأسوف: ٥٢
٥٤١ ب	أشراف جهران: ١٤٩
الباب السعيد: ١١٩	الإصطبل السعيد: ٢٣١
باب المنذب: ١١٥	الأعبار: ٩١، ١٠٤، ١٠٥
الاسر: ٥٨	الأعمال الأبينية: ١٠٤
الاسره: ٦٥	الأعمال الأهورية: ١٢٣
الباقر: ٧١، ٢١١	الأعمال البعدانية: ٢٤٣
بحاب: ٢٣٤	الأعمال التعزية: ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢، ٢٠٧
بجح: ٦٦	أعمال الجند: ١٦٥
بحر غلافقة: ١٥٠	الأعمال الجنديّة: ٢٠٧
البحر: ٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٤	أعمال حضرموت: ١٣١، ١٣٤
بجرانة: ٢٩٨، ٣٤٨	الأعمال الحيسية: ٩٠، ١٥٦
البر: ١١٩، ١٢٨، ١٣١	الأعمال الذوالية: ١٤٣
البرات: ٢٢٨	الأعمال الرحبانية: ٨٣
البريد: ٢٥٣	الأعمال الرمعية: ١٤٤، ١٤٩

البساتين بالمخلاف: ٢٥١	بلاد الدملة: ٣٠٦
البساتين: ٤٥، ١٧٤، ٢٥١، ٢٩١، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٥	البلاد الذبحانية: ١٦٦، ٣١٣
بستان الجنات: ٣٠٨	بلاد ذروان: ٣٦٩
بستان الجوة: ٣٠٨	بلاد ذي مرمر: ٣٦٥
بستان الحصاة: ٢٥١	بلاد الربعة: ٣٦٦
بستان طانحا: ٢٥١	بلاد السانة: ٣٧١
بستان العارة: ٢٤	بلاد سنحان: ٣٥٤
بستان القلاب: ٣٤٦	بلاد الشرف: ٣٧١
البستان الكبير بصنعاء: ٣٤٥	بلاد الشعر: ٢٩٩
بستان المنصورة: ٢٤	بلاد الظفر والسرق: ٣٢٣
البستان: ٣٤٠، ٣٤٦، ٢٤٢	بلاد عضدان حدة: ٣٦٨
البسيط: ١٥٥	بلاد علوان الجحدري: ٣٢٣
بطن جابر: ١١٤	بلاد عنس: ٣٦٣
بعدان: ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤-٢٥٧، ٢٥٩	بلاد عهر: ٢٥٠
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤-٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٣، ٢٩٠	بلاد الكميم: ٣٩٦
٢٩١، ٣٤٠	بلاد كوكبان: ٣٦٨
البعداية: ٢٤٣	بلاد نعمان: ٣٧٠
نقل المرسعة: ٣٣٨	بلاد هداد: ٣٦٧
نصارم: ٢٢٤	بلاد همدان: ٧٠
نصارمه: ٢١٩	بلاد وادعة: ٧٢
بكر: ٢١١	بلاد يريس: ٣٦٦
بلاد الأشعوب: ٣٠٩، ٣١٠	بلد الركب: ١٥٦، ١٥٩
بلاد براش: ٣٦٩	بلد قلم: ٧٣
بلاد بني ناجي: ٣٠٠، ٣٠٥	البلدان: ٩
بلاد بني ياسين بالعدوف: ٣٣٠	بلدع: ٢١٦
بلاد حصن جعر: ٣٧٠	بلق: ٣٢٩
بلاد الحصون الحضورية: ٣٦٧	بنات نعش: ٣١، ٤٠، ٤٧، ٨١، ٩٨، ١١١، ١٢٧
بلاد الحصون الحميرية: ٣٦٩	بنو الرقس: ٥٤
بلاد الحصون الشهابية: ٣٦٧	بنو سنان: ٥٤
بلاد الحصون الوصائية: ٣٧٠	بيت حسين: ٦٨
بلاد حمر: ٢٩١	بيت صدقة: ٦٦
بلاد الحميرين: ٢٤٧، ٢٤٩	بيت عسر: ٢٥٤
بلاد خولان: ٧٠	بيت نعام: ٣٥٥

سدع: ٢٣٨، ٢٣٤، ٢١٩

بئر بشر: ٢١٧

بئر الحقل: ٢٤٥

بئر على: ٣٤٥

مات

التخة: ٢٣٣

تربة الشيخ أحمد بن علوان: ١٩١

التزام مريح: ٤٦

نمره: ٢٢١

التنانير: ٥٥

الس: ٥٥

قمامة: ٩، ٧٠، ٧٣، ١٤٩، ١٥٦

مات

ثباب: ٢٢١

ثعبات: ١٩٢

ثغر عدن: ١١٢

الثمرة: ٣٣٤

الثواري: ٣٢٨

مات

الجاح: ١٤٩، ٣٢٠

جامع الأشاعر: ٣٥

جامع الجند: ١٩٥

جامع المغربية: ١٩٦

الجامع: ١٢٦

الجاهلية: ٢٣٤

جبا: ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣-١٨٩، ١٩٥

١٩٧، ١٩٩-٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦

الجباي: ٢٣٥

جبال برع: ١٤٤

جبال حراز: ١٤٢

جبال ريمة: ١٤٩

الجبال: ٩، ١٧٠

حان: ٢١٩

الجريرة: ٤٨

جبل تيس: ٧١

جبل دروان: ١٥٠

جبل ذخار: ٧١

جبل الركب: ٣١٩

جبل السر: ٢٥٣

جبل الشعر: ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٢

جبل قونص: ١٤١

جبل المتاب: ٧١

الجبل: ١٥٠، ٣١٩

جبل: ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧

الجبي: ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٧٤

الجريرة: ٢٠٢

الجريرة: ٥١

جزيرة اليمن: ٩

الجلة: ٤٩

جليب: ٤٩

الجند: ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٥-

٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٩-٢٤٢، ٣٣٤

جهات ابن السبائي: ٢٠٢

جهات الأعمال الصناعية: ٣٤٩

جهات الأنفة: ٤٧

جهات البر: ١١٧

الجهات البرانية: ١٧٣

الجهات الجندية: ٣٢٢

جهات الحكمية: ١٤٩

الجهات الحيمة: ١٦٦

جهات الرامية: ٥٣

جهات الربعة: ٥٥

الجهات السفلى: ٣٦٣

جهات الشحر: ١٣٠

جهات ضاحي الواد: ٥٥

جهات الغائمة: ٥١

الجهات المعروفة بالمعافر: ٣٠٥

الجهات المفردة: ٢٩٢

جهات النخيلة: ٥١

جهران: ٣٦٤

الجوة: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢١

الجوفان الأعلى والأسفل: ٣٧٢

الجوفين: ٤٨

ح

حاجران: ٢٠٣

حاجرین: ٣٤٨

الحادث: ١١٤

الحارث: ٥٠

الحارثية: ٥٢

حازة وادي زبيد: ٨٧

الحازتان: ١٤١

الحاظنة: ٣١٩، ٣٢٠

حافة القماطين: ١٩٨

حافة الودن: ٣٧

الحالة: ٦٧

حب: ٢٥٢، ٢٥٣

الحمامي: ٣٣٧

الحب: ٥٢

الحبل: ٣٤١

الحبلى: ٣٠٣

حبير: ٣٢٩

حم: ٣٤١

الحجاز: ٩٢

حجة: ٧٣

الحجر: ٢٣٣

الحجفة: ٣٢٧

حجور: ٧٢

ححابه: ٣٤٠

الحدا: ٣٦٤

الحداو: ٢٣٥

الحدبه: ٧٦

حدبة: ٣٢٧

حدة: ٣٦٨

حراز: ١٤٢

الحره: ٢٠٩

الحرس: ٣٦٢

الحرث: ١٣٣

الحرثة: ٦٦

الحرجم: ٣٣٤

الحردة: ١١٤

حرز القائد: ١٦٣

الحرز: ١٦٣

حرض: ٨٣، ٨٤

الحرعة: ٦٦

الحرم: ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥

٢٣٨، ٢٣٦

الحسب: ٣٥٧

حسنات: ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥

الحشمة: ٥١

حصن الأشراف: ٢٩٦

حصن تعز: ١٧٢

حصن جبل السر: ٢٥٣

حصن حب: ٣٠٠

حصن الدملة: ٣٠٩

حصن ريمة: ٢٩٦

حصن السرو: ٢٩٦

حصن شعيب: ٢٩٨

حصن الصبح: ٢٩٦

حصن يفوز: ٢٩٨

حصن يمين: ٣١٩

الحصون البعدانية: ٢٥٢

حصون جبل الشعر: ٢٥٣

حوف السودا: ٥٥	الحصون الجوفية: ٣٧١
الحوف: ٥١	الحصون: ٩، ٢٢، ٢٣، ٦٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢
حول مطحن: ٣٢٦	٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١
حيريج: ١٣٤	٣٠٢، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٦٥-
حيس: ٨٧، ٨٨، ١٦٢	٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١
حيطه سكران: ٣٣٦	حصي: ١١٣، ١٢٨، ٣٤٩، ٣٦١
الحيمة: ١٦٦، ٢٠٩-٢١٥، ٢٤٠، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٤٨	حضارة: ٣٢٨
الحيمتين: ٣٢٩	الحف: ٣٤١
✽ خ ✽	حماد: ٢٩٠
الخانكة السيفية: ١٩٩	الحفر: ٧٣
الخانكة المظفرية: ١٩٥	حقل: ٣٣٤
الخانكة المنصورية: ١٩٦	الحقل: ٣٥٧، ٣٦٤
خبان: ٣٦٢	حقلة: ٣٤٠
الخت: ١٤٧	حل: ٢٣٧
خدد: ٢٥٢	الحلب: ٦٦
خدير الأسفل: ٢٤٢	حلة الأقرع: ٥٠
خدير الأعلى: ١٧٤، ٢٠٤	حلة حبشي: ٤٩
خدير بني سلمة: ٢٤١، ٣٢٣	حلة سوك: ٥٠
خدير السفلى: ٢٠٥، ٣٤٨	حلة القرشي: ٤٩
خدير: ١٧٥، ١٧٨-١٨٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٣٣٠، ٣٤٧، ٣٣٤	الخليدة: ٥٦
الخربة: ٢٣٦	الخليلة: ١١٤
خلل: ٢٣٥	حمر: ٢٩١
خنوة: ٣٣٣	الحمراء: ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٤
الخوذة: ١١٤	الحمرة: ٥٨
✽ د ✽	الحمل: ١٤، ١٦، ١١٠
دار الصفا: ٣٢٩	الحمى: ٤٩
دار الضيف الجديد: ١٩٦	الحناف: ٣٦٢
دار الضيف بحيس: ٨٨	حساب: ٣٤٢
الدحض: ٧٢	جهات المعادية: ٥٤
دروان: ٢٤، ١٥٠	الحوائط: ١٠٩، ١٢٤
الدلوة: ٣١١	الحوحون: ٢٥٥
الدملوة: ٣١٣، ٣٢١	حورة: ٣١٢
	حوض الشريف: ١٩٧

الدول: ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٠	رباط المعايين: ٢٨٦
الدومة: ٣٣١	الرباط: ٣١٨
الدويرة: ٦٧	رب: ٣٤١
دير العجم: ٥٤	الريد: ٥٨
	الريضة: ٥٥، ٥٨
ذوال: ١٤٩، ١٥٠	رئ: ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٨
ذبحان: ١٦٦، ٣١٣	الربيع: ٤٩
ذخر: ١٧٣، ١٧٦-١٧٩، ١٨١-١٨٥، ١٨٧-١٩٢	الرداعية: ٣٤٩
١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦-٢٠٩	ردمان: ٣٦١
الذكرة: ٢٣٣، ٢٣٥	روح: ٣٠٣
الذمارية: ٣٤٩	الرربي: ٥٢
الدب: ١٥٥	رسيان: ٣٣٤
الذنبتان: ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦	الرضائي: ٣٣١
٢٣٩، ٢٣٤	رفاد: ٢٠٣، ٣٤٨
الذنبتين: ٢١٤، ٢٢٥، ٢٣٨	رفود: ٣٣٤
ذو أشرق: ٢٤٨	الركب: ١٥٦، ١٥٩
ذو الباهم: ٣٢٧	الرما: ٣٢٢
ذو الجرينة: ٣٠١	الرمسين: ٣٢٦
ذو سحيم: ٣٤٠	الرنية: ٥٢
ذو قيفان: ٣٣٧	الروضة: ٣٤٥
ذي السفال: ٢٨٧	ريدة المشقاص: ١٣٤
ذي عريق: ٢١٢، ٢١٥	الريده: ٣٣٤
ذي مرمر: ٣٦٥	ريمان: ٣٤٢
ذي مصاحه: ٣٧٥	ريمة: ١٤٩، ٢٩٥، ٢٩٦

ز

ر

الراحة: ٩٤	زبيد: ١٠، ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٦٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١
الراحتين: ٤٩	١٥٠، ٣٤٢
الراسه: ٣٣٤	الزبير: ٥٠، ٥٨
الراسه: ٦٥	الزعلا: ٢٥٢، ٢٥٣
الرناحي: ٣٤٠	الزعلية: ٦٥
الربادي: ٢٨٧، ٣٢٩، ٣٣٤	الزغور: ٣٣١
الرباط بالربادي: ٢٨٧	الزهري: ٥٦، ٥٨
الرباط بالمقداحة: ٢٨٦	الزبدية السفلى: ٥٣

الزبدية العليا: ٥٢	السومى: ٣٣٦
الزبدية: ٣٣٤	سبعة: ٦٧
ساريس: ٣٣٧	السيل: ١٠٤، ٣٢٦، ٣٣٦
سامع: ٣١١	ش
ساود: ٣٤٥	شاحذ: ٧١
سب: ٣٢٨	الشامية: ١١٤
سبحه: ٣٤٢	الشجر: ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢
سبطان: ٣٤٤	الشراجة: ٢٠٣
السحرة: ٥٢	شرح الوادي: ٤١
السد بالضهاي: ٢٨٤	الشُرُج: ١٠، ١٢، ١٤، ٩١، ١٠٥
السد الحوهر: ٢٨٣	الشرحية: ٢٠٣
السرة: ٢٣١، ٣٣٥	شرس: ٧١
سردد: ٦٢	شرعب: ٣٤٧
سفل الجوف: ٤٨	شريف: ٥٠
سفل الغابر: ٣٦٤	شريع أبي الروم: ١١، ٤٤
السفل: ١١، ٢٧٨	شريع أبيرة: ٤٣
السلامة: ١٣٨	شريع الأديب: ٤٤
السلامي: ٣٤١	شريع أبيرة: ٤٣
السليمانية: ٢٢١	شريع البداني: ٤٢
سمارة: ٣٠١	شريع البقر: ٤٣
سمعان: ٣٦٤	شريع البني: ٤١
السممكر: ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨	شريع الجرهمي: ٤٤
٢٣٩	شريع الدبرة: ٤٤
سموع: ٣٣٧	شريع الريان: ٤٢
سنحان: ٣٥٢	شريع السلسلي: ٤٣
سهام: ١٤٢، ١٤٤	شريع الماوي: ٤٢
السهلة: ٣٢٦	شريع مجرعة: ٤٤
السواحل الشحرية: ١١٥	شريع معضب: ٤٢
سواده: ٢٨٣	شريع المنقاز: ٤١
السواقي: ٢٥٠	شريع نابط: ٤٣
السودان: ٣٣٤	شريع النفص: ٤٢
السور: ٣٣٦	شريع الوادي: ٤١
	شريع: ١١-١٣

الشريف : ١٥٠ ، ١٥٠	صباح : ٣٦٢
شط ابن نعمة : ٥٧	الصباحي : ٣٢٨ ، ٣٢٧
شط الأعرج : ٥٧	الصبح : ٢٩٦
شط بسطام : ٥٧	صبر : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ -
شط الحبل : ٥٦	١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ - ٢٠٢ ،
شط الحبل : ٥٨	٢٠٤
شط فرح : ٥٨	صعان : ٣٠١
شط الليم واللحبة : ٣٢٨	صعه : ٣٣٧
شط المدر : ٥٨	الصفارية : ١٥٠
شط المرح : ٥٦	الصفة : ٣٢٨
شط المكينة : ٥٧	الصفرا : ٥١
الشعبانية : ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،	صل : ٣٣٧
١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٦ -	صلفد : ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤
٢٠٤ ، ٢٠٠	الصلبي : ٨٧ ، ١٤١
شعبة الهلية : ٧٢	الصناعة : ١٢٢
الشعر : ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢	صنعاء : ١١٣ ، ١٢٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٦٩
الشعرا : ٥١	الصنوين : ٤٨
الشعية : ٣٣١	صعه : ٣٣٧
الشعية : ٩٠ ، ١٥٩	صهبان : ٢٩٤
شقب : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٣٢٩	الصهريج : ١٢٠
شكلنزة : ١٣٤	الصوائى : ٢٤
الشماحي : ٣٤٢	ض
الشناسي : ٣٣١	ضاحي المسيلة : ٦٦
الشهلي : ٣٢٨	الضبر : ٣٣٨
شواخط : ٢٥٣	الضحى : ٦٨
الشوائى : ٢٤٧ ، ٣٣٨	الضهايى : ٢٨٤
الشيخ : ٣٢٩	ضهر : ٣٤٥ ، ٣٥٤
الشيخان : ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،	الضهير : ٥٠
٣٣١	ط
صالة : ٣٣١	طريق عرف : ١٣١
صالى : ٣٤٢	الطله : ٢٢٤
الصب : ٣٣٤	ظ
	ظبا : ٣٣٥

عصر: ٣٥٣	طبية: ٢٤٠، ٢١٦
عضدان: ٣٦٨	ظفار: ٣٠١، ١٢٩
العطفة: ٤٨	ظفران: ٣٢٤
عقاقة: ١٩٧	الظهرة: ٦٠، ٣٣٥
عقمه: ١١	ع ع
العقوم: ١٠، ١١، ١٠٤	العارة: ١٢٠
عكار: ٢٥٨	عأى: ٣٣٩
عكب: ٣٣٩	عبدان: ١٩٣، ١٩٥
العماقي: ٢١٦، ٢٢٢-٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥	عبر الباقر: ٢١١
٢٣٧، ٢٣٩	عمفور: ٣٣٧
العمائر: ٢١٦، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٥	عسكر: ٢١٩
العمائر: ٢٣٠	العجلة: ٥١
العسه: ٤٨	العحرة: ٣٣٥
عنه: ٣٣٩	عدانة: ٣٤٢
عواجة: ٥٠	العدف: ٣٤٠
عيقرة: ٣٢٦	عدن: ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٩
عسكر: ٢١٩	العدن: ٢٨٧
عس: ٣٣٤	العدنة: ٢٢٥
ع غ	العدوف: ٣٣٠
الغابر: ٣٦٤	عدينة: ١٧٢، ١٩٩
الغبيب: ٣٢٨	العرايس: ٢٥٢
غسان: ١٤٩	العربة: ٢١٦، ٢٣٥
غلافقة: ١٥٠	العربه: ٣٤١
غيل ابن الأسود: ٣٤٤	العرش: ٢٢٨، ٢٣٤
غيل آلف: ٣٤٣	عرصة الأهرأ: ١٠٢
غيل بيت سبطان: ٣٤٤	عرف: ١٣١
غيل رسلان: ٣٤٤	عرفاف: ٣٤٠
الغيلين: ١٣٤	العرمه: ٣٣٧
ع ف	العرمه: ٣٣٦
المسه: ٤٨	العزازي: ٣٢٦
فحل: ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢	العسالق: ٥٣
فحول: ٣٢٧	العسلقية السفلى: ٥٣
المصار: ٢٣٣	العسلقية العليا: ٥٣

المصح: ٦٦

فلاحد: ٢٣٤

مهكر: ٣٢٧

فهنة: ٢٢٣

م ق

قارن: ٢٤٠

القاع الأسفل: ٢٠٩-٢١٥، ٢٤١

القاع الأعلى: ٢٠٩-٢١٤، ٢٤١

القاعدة: ٣٣٣، ٣٣٥

القبة الجمالية بجبا: ٧٥

قبر الطواشي مبشر: ٢٢٨

القبور بمحطان: ٢٩٠

قبور عرافه: ٢٩٠

القحمة: ١١٤

قدس: ١٦٦، ٣٠٥

فدما: ٣٤١

القذف: ٣٢٨

القرايات: ٣٢٧

القرشية: ٤٩، ٧٥

قرية الحجر: ٣٥٥

قرية سلوك: ٢٧٢

قرية: ٢٤٥

قريس: ٣٥٧

قرين: ٢٣٦

قزعة: ٢٩٦

الفسابر: ٢٣٣

فمه: ٣٣٢

القصر: ٢١٧

قصعان: ٣٥٧

القصور: ٣٤٦

القصيبة: ٣٣٣

القصير: ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤

قعار: ١٤٤

فمه: ٣٣٢

القهية: ٦٩، ٧٨

قوارير: ٢٣

قونص: ١٤١، ١٥٠

قياض: ٣٣٣، ٣٤٨

قيضان: ٣٠١

ك

الكاهلي: ٢٠٥، ٣٤٨

كحائل: ٣٤٠

الكدر: ٣٩، ٥٠، ١٣٧

الكره: ٣٣٧

كمران: ١١٤

الكملة: ٦٥

الكميم: ٣٦٦

ل

لامات: ٥٦

اللحمه: ٥٦

اللداعية: ٣٦٤

لعسان: ١٤٢

م

ماجل عبد الودود: ٣٥٧

الماذر: ٣٣٧

مارب: ١٢٨، ٣٧٢

المارق: ٣٣٩

المعب: ٣٣٦

مجري المياه: ١٠

المجلدين: ٤٨

المجاعة: ٣٢٧

المجمة: ٢٩٠

محا: ٣٣٥

المحالب: ٢٣

محا: ٣٢٦

محص: ٥٨

المحجر: ٣٣٠، ٣٤٦	المدارة: ٥٤
مخطان: ٢٩٠	المدر: ٥٤
محل أبي علي: ٤٩	مدرات: ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٠
محل إسماعيل: ٤٨	المدرسة الأسدية: ١٩٩، ٢٨٤
محل بني الدارية: ٥٤	المدرسة الأشرفية: ١٩٩، ٢٢١
محل حسين: ٦٦	مدرسة الأمير بدر الدين محمد بن علي الهكاري: ٣٦
محل دحمان: ٥٣	مدرسة الأمير عباس: ٢٠٠
محل دماغ: ٦٦	المدرسة بذي السفال: ٢٨٧
محل رصد: ٥٨	مدرسة بن نجاح: ١٩٧
محل زريع: ٥٦	مدرسة جهة الطواشي إقبال الجزري: ٣٥
محل زريق: ٥٠	مدرسة الحاجة أم عفيف: ٣٧
محل زويد: ٤٨	المدرسة الرشيدية: ٢١٨
محل سمع: ٥٨	المدرسة الشرفية: ٢٨٩
محل شعيب: ٥٠	مدرسة الشيخ عبد الله بن عباس: ٢١٩
محل قصة: ٥٥	مدرسة الطواشي تاج الدين بدر: ٣٦
محل المبيعات: ٦٠	مدرسة الفضل بن عواض: ٢٨٣
محل نابه: ٤٨	مدرسة الفقيه سراج الدين أبو بكر بن دعاس: ٣٦
محل وليد: ٥٥	المدرسة المنصورية: ٢٨
مخلف: ٣٢٧	المدن: ٩
محول: ٣٢٧	المدنف: ٦٦
محيصب: ٥٥	المدني: ١٥٠
المخا: ١١٤	المرابضة: ٥٢
مخلاف جعفر: ٢٩٢، ٢٤٤	المرازقة: ٥٥
مخلاف رعة: ٢٩٥	المراقبة: ٥٥
مخلاف شار: ٢٩٣	المراوعة: ٥٦
مخلاف شبيه: ٢٩٤	المربطة: ٥٤
مخلاف عنه العليا: ٢٩٣	مرعيت: ٢٣٧، ٢٣٤
مخلاف عنه السفلى: ٢٩٤	المريوم: ٣٣١
مخلاف المعافر: ١٦٦	مسجد ابن لمي: ٢٢١
مخلاف يفوز: ٢٩٨	مسجد أم علي بن أحمد: ٣٧
المخلاف: ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٥١	مسجد الأمير يوسف بن منصور: ١٩٩
٢٥٢، ٢٥٤-٢٩١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٦٧	مسجد بكنتم: ٢٨٥
مداحية: ٢٠٢، ٢٩٩، ٣١٤	مسجد الحجه: ٢٨٩

مسجد الجمعة: ٢٩٠	مسجد ثعبات: ١٩٨
مسجد المعقاب: ٢٠٠	مسجد الحاجة نخيزران: ٣٦
مسجد المعلم الأشرفي: ١٩٩	مسجد الحاجة: ١٩٧
مسجد المعلم: ١٩٨	مسجد حافة القماطين: ١٩٨
مسجد المقرئ الجلوي: ٣٧	مسجد حافة الودن: ٣٧
مسجد المليح: ١٩٨	مسجد الحافي: ٢٨٥
مسجد المنجارية: ٣٧	مسجد الحجر: ١٩٨
مسجد النقيلين: ٢٨٨	مسجد الحرة ميمونة: ٢٨٥
مسجد يحيى المشارف: ١٩٨	مسجد حماد: ٢٩٠
المسلسه: ٢٥٣	مسجد الحكيم: ٢٢٠
المسنة: ١٥٥	مسجد الحلبي: ٣٧
المسهر: ٥٨	مسجد حيل خان: ٣٦
المسيلة: ٦٦	مسجد الدار السعيد الشمسي: ١٣٥
المشاجية: ١١٤	مسجد الدار النجمي: ٢٨٣
المشراح: ٣٣٥	مسجد ذخر: ١٩٦
المشقاص: ١٣٤	مسجد الزاهد: ٢٨٨
المشريق: ٣٣٢، ٢٥٥، ٢٥٠	مسجد الزين: ٢٨٨
المصانع: ٣٦٢	مسجد سامي: ٣١٨
مصر: ١١٢	مسجد السرح: ١٩٧
مصنعة ناجر: ٣٦٦	مسجد السنة: ٢٨٩
المصنعة: ٣٢٢	مسجد سهفنة: ٢١٨
مطحن: ٣٢٧، ٣٢٦	مسجد سواده: ٢٨٣
المغازية: ٣٥	مسجد سيف الدين أتابك: ٣٥
المعافر: ٣٠٥، ١٦٦	مسجد الشرع: ١٩٨
المعائن: ٢٨٦، ١٩٢	مسجد الشيحان: ٢١٧
معبرة: ٣٢٩	مسجد الفار: ١٩٨
معصى: ١٥٥	مسجد العدن: ٢٨٧
معشار منيف: ٣١٣، ٣١٤	مسجد عقاقه: ١٩٧
معشار يمين: ٣١٣، ٣١٤	مسجد العليكي: ٢٠٠
المعشورة: ٢٥١	مسجد الفقير أبو بكر بن عمر بن سعيد: ٢٨٧
المعقاب: ٢٠٠، ١٩٣	مسجد القاضي أبي بكر بن عبد الله: ٣٧
المعقر: ١٤٣	مسجد القاضي عمران: ٣٧
معقم البني: ١١	مسجد كافور: ١٩٦

المنسكية العليا: ٥٢، ٦٦، ١٦٣

المنصورة: ٣٠٩

المنظر: ٤٩، ٣٤٥

المقلة: ٢٣١

منور: ٣٠٣

المنيف: ٦٦، ٣١٩

مهان: ٢٠٣

المهجم: ٧٧، ٢٤٣

الموادم: ١٩٤

المواسد: ٥٨

الموب: ٢٠٣

المودع: ٢٨٥

مور: ٧٠

موزع: ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣

الموسكة: ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٧

موضع المبارك: ١٣٣

الموقر: ٧٢

ميتم: ٣٣٣، ٣٤٣

ميزاب قمامة: ٧٠

من

النجاد: ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤١

النجايفة: ٥١

نجم: ٣٢٩

النحاب: ٣٣٦

النحاف: ٣٣٦

نخل الأعوص: ٦٠

نخل الغيلين: ١٣٤

النخل: ٥٦

نصاف ابن نجم: ٣٢٨

نصاف بني الزاهر: ٣٢٦

نصاف عبد الله بن مسعود: ٣٢٧

نصام: ٣٣٦

النضاري: ٣٤١

المعلمية: ٥٦

المغرب: ٣٤٩

مغاصات اللؤلؤ: ١١٣

المغرب: ٣٦٢

المغربة: ١٧٢، ١٩٦، ٢٦٥

المخالفة: ٦٦

المفالييس: ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٠

مصره: ٢٥٣

المقاضييب: ٢٣١

المقبرة بعدينة: ١٩٩

المقداحة: ٢٦٨، ٢٨٦

مقدشوه: ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

المقرانة: ٢٥٣

المكمل: ٢٣٥، ٣٣٤

ملاحد: ٢٢٧

الملاحية: ٢٤

الملح: ٢٢٠، ٢٢١، ٣٤٠

ملحان: ٧٢

الملحة: ٤٩

الملحكي: ٢٧٢

ملكات: ٣٣٩

الملينة: ٣٣٢

ممشا أبي القبائل: ٥٢

ممشا خصيمة: ٥٥

ممشا عيسي: ٥٢

منزل حبيش: ٣٣٦

منزل حد: ٣٣٦

منزل ماجد: ٣٣٧

منزل المرابي: ٢٤٢

منزل المسارفة: ٣٢٩

منزل مسعود: ٣٣٧

المنزل: ٣٤٢

المنسكية السفلى: ٥٢، ٦٦، ١٦٣

وادي العجب: ٣٣٠	نعام: ٣٤٢
وادي عمران: ٦٧	نعل المرسعة: ٣٣٨
وادي الملح: ١٥٦	نعمات: ٣٤٥
وادي مور: ٧٠	النمادى: ٣٣٩
وادي ميتم: ٣٣٣	نقيل الخليفة: ١٥٠
وادي نخلة: ١٥٦	النقيل: ٣٣٥، ٢٢٦
الوادي وبلده: ٣٣٤	النقيلين: ٢٨٨
الوادي: ١٥، ٣١، ٥٧، ٦٤، ٧٠، ٨٢، ٩٤، ٩٥	السمارى: ٣٣٨
٣٣٤، ٢٨٩	نممس: ٣٢٧

هـ

الواعظات: ٧٦	الهدارة: ٣٤٤
واقر: ٥٨، ٥١	هليلة: ٦٦
الوحص: ٣٣١	الهند: ١٢٩، ١١٣، ١١٢
ودن نقص: ٢٣	هنوم: ٧٢
الوقيصة: ٥١	هوة: ٥٠
الوقيصين: ٥٥	الهيح: ٥١
وقيهه: ٦٥	

و

ي

ولاية بعدان: ٢٥٣	وادي اسود: ٣٤٢
ولاية جعفر: ٢٤٤	وادي ألهان: ١٤٩
ولاية الملسه: ٢٥٣	وادي بنا: ١٠٧
وهر: ٢٠٤	وادي رمع: ١٤٩
يختل: ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٧	وادي زبيد: ١٨، ٧٠، ٨٧، ١٣٩
اليمانية: ١١٤	وادي السر: ٣٦٥
اليمن: ٣٥٩، ٢٤٣	وادي سردد: ٦٤
اليهاري: ٣٣٦	وادي سرول: ١٥٠
اليهاقر: ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩	وادي ظبا: ٣٣١

الوظائف والأعمال والمصطلحات المالية والإدارية

٢٤٩، ٢٩٢، ٢٤٣، ٢٠٧	٥٢١
الأعياد: ٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٤	الأجناد: ٢٣٢، ١٥١، ١٠٧، ٢٤
الإقطاع: ٣٦٣، ٢٩٦، ١٦٣، ١٦٢	أحياز العسكر المنصور: ٣٤٧
الأقاليم: ١٢، ٨٩، ٩٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٤٢، ١٤٦	أحياز: ٣٦٥، ٣٤٧
١٦٠، ١٥٢	أرباب البضائع: ١٠٦
أكابر الرعية: ٩٢	أرباب الحوالات: ٩٦
الآلاف: ٦٠	أرباب السنايق: ١٣٠
أمداد سنقري: ١٤٠، ١٣٨، ٨-٤	ارتفاع كل جهة: ٤١
الأمالك الأشرفية: ٢٩٩، ١٧٨، ٢٦	ارتفاع: ١٩، ٤٠، ٤٧، ٦٠، ٦٥، ٧٣، ٨٠، ٨٢، ٨٣
أمالك بلال: ٣٣٦	٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢
الأمالك الجلالية: ٢٥٨	١٢٤، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠
أمالك الجنب المفضلي: ١٨١	١٥٧، ١٧١، ٢٠٨، ٣٥٧، ٣٧٢
أمالك الدار السيفي: ١٨١	أستاذ دار: ٢٦١
أمالك دروان: ٢٤	الأستاذ: ٣٨، ١٩١، ٢٢٣، ٢٣٩
أمالك دينار: ٣٣٣	استخراج الأموال: ١٠٦، ١٧٠، ٢٠٧، ٢٤٤
أمالك ريجان: ٣٣٣	استخراج الغلة: ١٧٠
أمالك سلطانية: ٣٠٩، ١٥٩	الاستخراج: ١٣، ٢٥، ٣٠، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٥٧، ٨٠
أمالك شمسية: ٢٩٩	٨١، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠
أمالك الطواشي ياقوت: ٣٠٨	١١١، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢
الأمالك العادلة: ١٨٠	١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ٣٥٨، ٣٥٩
الأمالك المؤيدية: ٣١، ١٣٩، ١٧٦، ٢٠٩، ٢٥٠	إستيفاء الأموال: ٨٤
٣٢٥، ٣٠٧	الأسعار: ١٣
الأمالك المسعودية: ٢٩٩، ١٧٩، ٢٦	أصل الضريبة: ٩٦، ٢٩٧
الأمالك المظفرية: ٣١، ١٣٨، ١٦٠، ١٧٥، ٢٩٩	أصل الضمان: ١٣٧، ٢٩٧
٣١٥، ٣٢٥، ٣٣٢	أصل: ١١٧، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٣٣
الأمالك المنصورية: ٢٧، ١٨٠	أصناف: ٢، ٥، ١٢٩، ١٤٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥
الأمالك الواقية: ٢٦	١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠١
الأمالك: ١٣٧، ١٣٩، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٧، ٢٥١	٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٠
٢٥٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٣، ٣٦١	٣٣٢
أموال أهل الحجاز: ٩٢	الأعمال: ٩، ٦٢، ٧٠، ٨٣، ٩٠، ٩١، ١٠٤، ١٢٣
أموال الرعية: ٩٤، ١٠٥	١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٤١-١٤٤
الأموال: ١٥، ١٧٠	١٤٩، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢

تقدمة بقا العرائس: ٢٥٤
تقدمة الحصون: ٢٩١
تقدمة النقابة: ٢٣
تقليم الكرم: ٢٥، ١٧٠
تلقيح: ٢٥، ٥٧، ٨٨، ١٠١، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٧،
١٤٨، ١٥٣، ١٥٥
التهامي: ١١٣
التواقيع: ٥٩
توالي الأعبار: ١٠٥

م ب ث

الثاني: ٣٠، ٤٠، ٤٧، ٨٩، ١٤٢
ثمرة البستان: ٤٥، ٢٤٢

ج ح

جاري العادة: ١٢، ١٣، ٢١، ٢٤، ٣٨، ٣٩، ٥٧
جاري عادة: ١٣٧، ٢٠٥، ٢٤٩
الجاشنكير: ٢٢٤
الجامكية: ١٠٧، ٢٤٥
جامكية: ٢٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١١
٣١٣، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠
٣٧١
جاندار: ٢٣٦
الجاندرية: ٤٥
الجاوش: ٢٦٨
جبا: ١١٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٦
١٧٩، ١٨٠، ١٨٣-١٨٩، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠-
٢٠٦
الجباة: ١٥، ٦٤، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠
جبايا: ٦٧، ١٠٣، ١٥٢، ١٥٤، ١٦١
الجبر: ١٤١
جبر: ٤
الجبلي: ١١٣، ١٦٤
الجرارية: ٣٨
جزية اليهود: ٩٧، ١١٧، ٢٤٩

أمير جاندار: ٢٣٦
أمير: ١٤٤، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٣
الأمير: ٣٢، ٣٦، ٨٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٨٢، ١٨٤،
١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٧،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٦-٢٤٠،
٢٥٩-٢٦٣، ٢٦٧-٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨،
٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٦
الإنعامات: ٢٤٥
أهل البر: ١٢٨
أهل البضائع: ١٦٠
أهل الهند: ١١٣، ١٢٩
أوراق الحصول: ١١٥
أوسية: ١٣٧، ١٣٨
الأوسية: ٥٨، ٣٥٣

ب ب

برطلة الكيل: ١٦
بضاعة: ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢
بطل: ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤
البقاية: ٣٥٨
بقليل: ٨٠
البيطارية: ١٨٨

ب ب

التأديبات: ٢٤٥
التاريخ: ٥٧، ٦١، ١٥٥
تأصيل القواعد الديوانية: ٨٤
تجويز: ١٠٦
التزام مبرح: ٤٦
تسبيب الماء: ١٢
التغليق: ٤٠، ٨١
التفاريق: ١١٥
تفاريق: ١١٨، ١١٩، ١٢٠
تقادم الحصون: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٣١٥
تقادم غنم الرعيان: ٣٤٦

الجمالة: ١٤	حضارة: ١٠٨
الجندي: ١٠٧	حطيط: ٩٦
جهات الإقطاعات: ٣٦٣	الحفية: ٣٦٠
جهات الخراج: ١١٢، ٧٩	حق الزرع: ٣٦٠
جهات القطع: ٣٦١	حق المشيخة: ١٣٥
جهات المقطع: ٣٤٨، ٣٤٧	حقوق: ٣٦٠-٣٥٧، ٢٤٥
الجهات: ٩، ٢١، ٤١، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣-٥٥، ٥٧، ٦٥، ١١٧، ١١٩، ١٣٠، ١٤٢، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٤٩، ٣٦٣	الحكومة: ٦٨
جهاز الهندي: ١١٥	حمل: ١٤، ١٦، ١١٠، ١٦٣، ١٧٠
جهازات: ١٣٦	الحوالات: ٩٦
الجُهم: ١٠٥	حوالة: ٣٢٣، ٣٠٤
جهة: ٩، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٤١، ٦٢، ٦٣، ٨٣، ٩٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٢، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٢، ٢٨٢	خاتون: ٣٤٦
جوالي الذمة: ٢٤٨، ١٠٨	خاص المقطع: ٣٥٠
الحاسب: ٢٧٧، ٢٧٣، ٣٢، ٢٧	خبز الجراية: ٣٨
الحاسكير: ٢٤٠	الخراج: ٣٠، ٣٠، ٧٩، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ١٤٦، ١٦١، ٣٣٢
الحاشية: ٦٠، ٢٣٠، ٢٣١	خراجي: ٧، ٢٢، ٤٦، ٦٥، ٦٧، ١٠٨، ١٢٤، ١٣٣، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٨، ٢٠٨، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١٤
حاصل الصندوق: ١٥	٣٦٠، ٣٥٧، ٣٥٤
حاكم زبيد: ٣٣، ٢٨	خراص الصراب: ٢٥١
الحاكم: ٢٧٢، ٢٦٥، ٧٥	الخراص: ٩٧، ١٠٥، ١٠٩، ٢٥١
الحجة والأسماء: ٤٥	الخراصة: ٩٢، ٩٧-١٠١، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١١
الحجة: ٦١، ٦٧، ٦٩، ٨٢، ١٤٧، ١٥٤	١٢٧، ١٢٦
الحراية: ١٧، ١٤	الخراصون: ٣٦١
حرث الرعية: ٩٢، ٩١	خرص النخل: ١٣٤، ١٣٥
الحرفوش: ٢٢٩، ١٨٩	الخزانة المعمورة: ٣٩
الحرمة: ٢٩	الخزانة: ١١٥
حشيش الأملاك: ٢٥١	الخزندار: ٣٢، ١٩١، ٢٣٧
الحصاد: ١٧٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣٥٨، ٣٥٩	الخطبة: ٥٧، ٣٨
	الخطط: ٢٤٦
	خطيب: ٢٢٥، ٣٢١
	حوالي الحصون: ٢٩١
	خيالة: ٣٢٢
	خيرة الديوان: ٩٣

❦ د ❦

دار: ١٣٣، ١٩٦، ٢٦١، ٣٢٩

دثا: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩

دعوة مشي النخل: ١٧

دعوة الناظر: ١٧

الدكاكين: ١٣٣، ٢٩١

دلالة الخيل: ١٢١

دنابير مجرة: ١٧٤

دور الديوان والدكاكين: ١٣٣

دور: ١٣٣

الديوان الأشرفي: ٢٠٩

ديوان زبيد المعمور: ١٠

الديوان السعيد: ٧، ١١-١٥، ١٩، ٢٠، ١١٣، ١٣٠،

٢٤٤، ١٣١

الديوان المسعودي: ٢١٠، ٢٦٠

الديوان المعمور: ٦٢، ٧٠، ٨٣

الديوان المنصوري: ٢١٣

الديوان الواثقي: ٢١٢، ٢٦٠

الديوان: ١٣، ١٤، ١٥، ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٦٣، ٨٤، ٩١،

٩٢، ٩٣، ١٠٤-١٠٧، ١١٣، ١١٥، ١٢٩،

١٦٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٩٩، ٣٤٧، ٣٤٨

❦ ذ ❦

الذراع: ٣٩، ٦١، ٧٣، ٨٢

الذرة: ٤٥، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٨٢، ٨٦، ٩٠،

١٤٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١

❦ ر ❦

الراجع: ٢٥٤

راعي الإبل: ٣١٢

رب جاه: ١٢

الرتبة: ٩٤، ٣٢٢

رجال المخارج: ٢٩٩

رجالة: ٣٢٢

رجو العقب: ٤٥

رسم الحصون: ٣١٥

رسم الغلة: ١٤٨

رسم النقد: ١٠٣

رسوم الرعية: ١٣٥

الرعوي: ١٤، ١٧، ٩٣، ١٠٥، ٢٤٥، ٢٤٦

رعي الأغنام: ٣٤٦

الرعيان: ٣٤٦

رعية: ٧٤

الرعية: (١١-١٧)، ٢٩، ٦٢، ٦٣، ٩١-٩٤، ١٠٤،

١٠٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٣٣، ٢٤٤،

٢٤٥، ٢٩٠، ٣٠٣

رواتبه: ١١

❦ ز ❦

الزر: ٦١، ٦٩، ٩٠، ١٦١

الزرارين: ١٦

الزيادات المبذولة: ٢٠٤، ٢٤٢، ٢٥٤، ٣٠٥، ٣٦٩،

٣٧١

الزيادات: ١٧٤

زيادة العامل: ٢٤٢

زيادة العبرة بالأهراء: ٥٩

زيادة عشر للإبل: ٢٣

زيادة مبذولة: ١٧٣

زيادة المشارف: ٢٤٢

الزيادة والنقصان: ٦٠، ٨٢، ١٠٣، ١٢٠، ١٣٥، ١٣٦،

الزيادة: ٣٨، ٥٧، ٦٠، ٩٦، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٤٣

❦ س ❦

ستامي: ١١٥

سعر الوقت: ١٣٠

سعر: ١٣، ١٣١، ٣٠٥

سفر أهل البر: ١٢٨

سفر الديباني: ١١٢، ١١٣

سفر الظفاري: ١٢٨

سفر العدني: ١٢٩

سفر المصري: ١١٢

سفر المقدشي: ١٢٨

سفر الهندي: ١١٢، ١٢٩

السكر المعشور: ٢٥١

السلطان: ١٥، ٦٢، ٩٢، ١٣١، ٣٠٦، ٣٧٢

سوق العطب والنفيل والزرب: ١٠٣

سياق الحراية: ١٧

السياق: ١٤، ٦٤، ١٠٥، ١٥١

السيد: ٢٤، ٣٨، ٢٤٠، ٢٦٨

سيدة العرب: ٢٤٠

سيقة الحقوق: ٢٤٥

ش

الشانة: ١٠٢

شاهد: ٩٢

شجير: ٤٧

الشحن: ٦٨

شحنة: ٢٣

شد المخلاف: ٢٥٤

الشرع: ٩٢، ١٠٥

الشرفا: ٧٤

الشيخ: ٢٨، ٣٨، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٩٤، ١٢٥، ١٢٦

١٥٥، ١٨٦-١٩٥، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢

٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧-

٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٦

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٨

ص

الصادر: ١١٥، ١١٩، ١٢٠

صالب: ٢٠١، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٨

٣١٠، ٣١١، ٣١٨

الصدقات: ٩٨، ٩٩، ١٢٥

صدقات: ٩٨-١٠١، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٥، ١٢٧

صدقة: ٦٦، ٢٩٠

صرب: ٨٠

صرم البيع: ١٢٩

الصناعة: ١٢٢

الصندوق: ١٥، ١٠٦

الصف: ١٠، ٢٥، ٣٠، ٤٠-٤٤، ٤٧، ٥٦، ٦٣، ٨٠

٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤

١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٦١

ض

الضال: ٣٠٥

ضرائب: ١١٨

الضراب: ٣٢١

ضريبة الأربود: ١٠٨

ضريبة جبا العارة: ١٢٠

ضريبة الضاحي: ٨٢

الضريبة المخلدة: ٢٠، ٧٣، ٨٧، ٩٦، ١٠٨، ١١٦

١٣٣، ١٤٥، ١٥١، ١٥٨

ضريبة مخلدة: ٤٦

الضريبة: ٢٢، ٥٨، ٨٥، ٩٦، ١٠٢، ١٢٤، ١٣١

١٣٣، ٢٩٧، ٢٩٩

ضمان حيريج: ١٣٤

ضمان العبيد: ١٠٢

ضمان الكيالين: ٣٥٣

ضمان الليمون: ١٣٧

ضمان معتاد: ٢١، ١٣٩

ضمان النقد: ٨٢

ضمان: ٦٨، ٩٠، ١٠٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٤، ٢٤٢

٢٥١، ٣٠٨، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٨

ط

طواشي: ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٧

١٦٢، ١٦٣، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٣، ٣٦٤

الطوري المحدث: ٦٤

ظ

الظفاري: ١٣٦

ع

عادة: ١٦، ١٣٧، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٤٣

العامل: ٢٤٢، ٣١٩

عبرة الحمل: ١٤

العبرة: ١٣، ٥٩، ١٠٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٧١

العبيد اللباج: ١٠٢، ١٠٨

عبيد: ١٤، ٢٤، ٣٨

عجور الضاحي: ٦٨

العداد: ١٦

العدني: ١٢٩

عدول: ١٠٥

عديد إبل: ٢٣٢

عديد الأغنام: ١٠٨

عديد بقر مسامح: ٢٣٢

عديد التواريخ: ٣٥٨

عديد الذكرة: ٢٣٥

عديد رمان: ٣٥٧

عديد النوب: ٢٠٣، ٢٤٧، ٢٤٩

عديد: ٢٥، ٥٦، ٨٨، ٢٠٤، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٤٢

٢٤٨، ٢٥٠، ٢٩١، ٣١١، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٥١

٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

العرافين: ١٦

عرصة: ١٠٢

العرض: ٦١، ٦٩، ٨٢، ٩٠، ١٥٤، ١٦١

عريف: ١٥

العسكر المنصور: ١٤٠، ٣٤٧، ٣٦٣

عشر الارتفاع: ٨٢

عُشْر: ٢٢، ٧٤، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ١٤٦، ١٥١

١٥٨، ٢٠٦، ٢٥٧

العشور: ٨٦، ١١٨

العلائم: ١١٥

العمائر: ١٠٥

عمارة العقوم: ١٠، ١٠٤

العمارة: ١١، ١٢، ١٥، ٦٢، ٦٣، ٩١، ٩٩، ١٠٤

١٠٥، ١١١، ٢٤٦

العواشر في الغلة: ٢٠٥

عود: ١٤٦

عون الأعبار: ٩١

العين: ٣٨، ٤٥، ٥٨، ٦٣

غ

غرس العنب: ٢٥

غرس: ٢٥، ٤٧، ٥٦، ٨٨، ١٠١، ١٥٣، ٢٤٤

غلة الأملاك بوادي زبيد: ١٤٩

غلة الأملاك: ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٦١

غلة الخرص: ٣٥٣، ٣٥٤

غلة العين: ٣٨

غبيانات الحصون: ٦٠

غبيانات: ٣١٩

ف

فائدة السمن: ٤٥

الفائدة: ١٣، ٣١٥، ٣١٩

الفرز: ١٥

الفرضة: ١١٥، ١٢١

الفرق والعديد: ٣٥١

فضلة القصب: ٣٦١

فضلة القصور: ٣٤٦

الفقراء: ١٩١، ١٩٢، ٢٨٦

الفقهاء بالملحكي: ٢٧٢

الفقهاء بندي مصاحه: ٢٧٥

الفقهاء: ٢٨، ٧٦، ٧٨، ١٨٣، ١٨٨، ٢٦٦، ٢٧١

٢٨١، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣١٢

الفقيه: ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٧٥، ٧٧، ٧٩

٨٠، ١٢٥، ١٩١-١٩٤، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦

٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٦٥

٢٦٦، ٢٦٨-٢٨٤، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٢

٣١٣، ٣١٦

الفيال: ٣٠

ق

القابلة: ٢٢٦

القاضي: ٢٨، ٢٩، ٣٢-٣٤، ٧٩، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٥،	قلم الزرب والشري والعلف: ١٠٠
٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٢،	قلم الزعر: ٤٧، ٥٧، ١٥٥
٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٩، ٣١٢	قلم السابعي: ٤٠، ٤٧، ٥٧، ٨١، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٥
القاطنون: ١١٧	قلم الشب: ٨٠
قاعدة: ٣٣٥	قلم الصيف الثالثي: ٣٠، ٤٠، ٤٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٩،
القايد: ٧٦	١٢٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٥، ١٦١
القبائل: ٢٩٧، ٢٤٥	قلم العشوي: ٤١
قبض العجور: ١٦	قلم العطب والنفيل: ١٠١
القرأء: ٢٢٨	قلم العطب: ٤٦، ١١٠، ١٢٦، ١٥٣
القراريط ببعدان: ٢٥٤	قلم العقب والغرب والكنب: ٩٩، ١١١
القراريط: ٤٥، ٥٤، ٥٨، ١٥٥، ٣٥٤	قلم النخل: ١٠٠
قرضة النجود: ٢٢	قلم النسري: ١٦٠
قرضة: ٢٠	قلم الوسمي: ٨١
القرغلامية: ٢٧٠	قلم: ٣٨
القطاعين: ٢٣٢	القماطين: ١٩٨
قطايع الخراج: ٨٩	القناعات: ١٢
قطع الضريبة: ١٣٣	قواعد البحر: ١٢٩، ١٣٦
قطعة الأنولة: ١٣٤	قواعد البر: ١٣١
قطعة الحرث: ١٣٣	قواعد الديوان: ٦٣
قطعة السناييق: ١٣٤	القواعد المسفرة: ١٢٩
قطعة شكنزة: ١٣٤	قياض: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٥١،
قطعة المبارك: ١٣٣	٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦١
قطعة الوجوه على الرعية: ١٣٣	قيمة شجر السواقي: ٢٥٠
قطف الرطب: ٢٥	قيمة شحنة: ٢٣
القطيعة: ٦٢، ٨٩	قيمة علف المعشور: ٣٥٣
قلم البكر: ٩٨، ١١٠، ١٢٧	قيمة العنب: ٢٠٥، ٢٥١
قلم البيني: ٨١	قيمة: ٦٠، ٦٨، ٨٦، ١٢٠، ١٢١، ١٣٤، ١٣٧،
قلم الجحري: ٤١	٢٥٠، ٢٥١، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١١، ٣٤٦، ٣٥٣،
قلم الجلجلان: ٩٩، ١١١، ١٢٧	٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٩
قلم الحسني: ٣٩، ١٥٢، ١٦٠	الكاتب: ١٠٧، ٢٩٨
قلم الحضار: ٨٩، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٦١	كبار الرعية: ١٣
قلم الدجر: ١١٠	كتاب الفرضة: ١١٥
قلم الدخن: ٩٨، ١٢٦	

الكتاب: ١٠٦، ١٠٥، ١٦

كتب مساطر: ١٠٥، ١٢

كسر قصب السكر: ٢٤٤

كسر: ٤

الكف: ١٦، ٤٥، ٥٩، ٦٨، ١٥٤

كيل القوة: ١٢١

كيل الوكيل: ٩٠، ١٦١

الكيل: ١٢، ١٣، ١٦، ١٧٢

ل

اللفافين: ١٦

م

مال الجهة: ٣٠٤

مال الخراجي: ٥، ٧، ٢٤، ٨٦، ١٦٨

مال الديوان: ٣٨، ٩١، ١٠٤، ١٠٧

مال العشور: ١١٨

مال المتجر: ١٣٠

مال المثلث: ٦٩

مال المستفتح: ١٧٠، ٢٤٤

مال النخل: ١٠١، ١٣٩

مال الوسايا: ٦

المآوي: ٣٥٨

المبارك: ١٣٣

المباشرة: ٥٧، ٩١، ٩٤، ١٠٥

مبدول النقاد: ١٥١

المبدول: ٣٠٧، ٣١٥

المبيعات: ٦٠، ١٢١

المتاجر: ١١٦

المتجر: ١٢٢، ١٢٨، ١٣٠

المتخلف: ٦٢

المتصرفين: ٩٣، ١٢٩، ٢٤٥، ٢٤٦

متنم البطيخ: ٤٠

متنم السابي: ٤٠

متوفر التواقيع: ٥٩

متوفر الحاشية: ٦٠

متوفر الحصون: ٦٠، ٢٥٣، ٣١٥، ٣١٩

متوفر المناخ: ٥٩

متوفر الناقوسة: ٦٠

المثلث: ٦١، ٦٩، ١٦١

مثلث: ٩٣، ١٠٥، ٣٠٥، ٣١٤

المحاسبة: ١٥، ٢٣، ٦١، ٦٨، ٦٩، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤

١٦١

المحدثات: ١٥، ٢٤٦

المخيز: ١٤٠، ١٦٤، ٣٤٠

المخارج: ٢٤٥، ٢٩٩

مخرجات: ٤، ٦، ٧، ٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٩٥، ٢٩٦

٢٩٨-٣٠١، ٣١١، ٣٢٠

مداحية: ٢٠١، ٢٩٩، ٣١٤

مدير: ١٣٤

المدرس: ٧٧

مذراً الذرة: ٤٧

مرسوم: ٦٣

المساح: ١٦، ٢٠، ٣٨، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٧٤، ٨٧، ١٥٩

المساحة: ١٣، ٣٠، ٣١، ٣٨-٤١، ٤٧، ٥٧، ٨١، ٨٤

٨٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١

مساطر: ١٢، ١٠٥

مسامح به ومنقول: ٢٠٨

مسامح به: ١٩، ٢٠، ٢١، ٣١، ٥٧، ٧٣، ٧٤، ٨٧

٨٨، ١٥١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠٨، ٢٤٢

٣٠٩

مسامح قلم: ٢٢، ١٤٦، ١٥١، ١٥٨

مسامح مؤيدي: ٢٢، ١٤٦، ١٥١، ١٥٨

مسامح: ٢٦، ٤٦، ٥٧، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٩٦-١٠١

١٠٨-١١١، ١٢٤-١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١-١٥١

١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨

١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢٣٢، ٢٩١، ٢٩٣

٢٩٩، ٣٠٦، ٣٢٢، ٣٥٤

المساحات: ٣٢، ٧٨، ١١٠، ١١١، ١٢٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٢، ١٩٢، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٢	مضاف: ٢٠، ٢٢، ٤٥، ٥٨، ٦٧، ٨١، ٨٦، ٩٠، ١٠١، ١١٧، ١٢٠، ١٣٨، ١٤١، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ٢٠٤، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٤٦، ٣١٤، ٣٠٧، ٢٥٥، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٠
مستحصل: ٢٥٠	مطابا: ١١٩
مستخرج أثلاث: ٣٥١	معامل الديوان: ١٠٥
مستخرج: ٣، ٥، ٧، ٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٤٦، ٥٧، ٥٨، ٦٥، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٨٨-٨٥، ٩٠، ٩٦-١٠١، ١٠٨-١١١، ١١٦، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨-١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢-١٧٥، ٢٠٨، ٢٩٢-٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٠-٣٢٣، ٣٢٥، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧١	المعتاد به: ٣٨
مستظهر العديد: ٣١٤، ٢٥٠	المعتاد: ١٤، ١٦، ٢١، ٢٢، ٥٧، ١٣٠، ١٣٩، ٢٤٤
مستظهر منزع: ٢٤٩	معتد به: ٢١، ٣١، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢١-٣٢٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧١
مستظهر: ١٠٣، ٢٤٩، ٢٨٢، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٥	المعشور: ٢٠٥، ٢٥١، ٣٠٥، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٠
٣٦٧، ٣١٩	المعقور: ١٨٣، ٢٠١، ٣٠٥
المسحة: ١٦، ٤٥، ٥٩، ٦٨، ١٥٤	مغرم سحنان: ٣٥٢، ٣٥٤
مشارف الجهة: ٣٠٢	المقبوض: ١٣، ١٥٤
مشارف الحصون: ٣٠٢	مقدشي وموسم: ١٣٣
مشايخ: ١١، ٢٤٥	المقدشي: ١١٣، ١٢٨، ١٣٦
المشايع: ١٢، ٣٨، ٧٦، ١٠٥، ١٨٨، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١	المقري: ٣٤، ٣٧، ٢٣٠
المشد: ١٢، ٦٢، ٩١، ١٠٥، ١٠٦	مقطع صنعاء: ٣٠٢
مشد: ٣٩	مقطع: ٢٤٠، ٣٤٣، ٣٤٧-٣٥٠
مصروب: ٨٠، ٨٩	مكايل شحري: ٢، ٧، ١٣٧، ١٣٨
مصروف: ١١، ١٥، ٥٩، ٢٠٦، ٣٦٦	مكايل: ٤، ١٠٣، ١٢٥، ١٣٨
المصري: ١١٢	مكلفات الخراج: ٨٨، ١٤٦
مضاف العين: ٥٨، ٤٥	المكلفات المرفوعة: ٢٠، ٧٣، ٧٤، ٨٧، ١٠٩
مضاف الغلة: ٤٦، ٦١، ٦٨، ٣٥٤	المكلفات: ١٢٤، ١٣٥، ١٥٢
مضاف النخل: ٢٤	مكلفة الجوز: ٣٠
	مكلفة الحضار: ١٤٧
	مكلفة الدجر: ٣١
	مكلفة الزعر: ١٤٦
	مكلفة السابعي: ١٤٧

مكلفة الصيف والثالثي: ١٤٦

مكلفة العطب: ٣٠

مكلفة الغلة: ٣١، ٤٦، ٨٨، ١٤٧، ١٥٣

مكلفة المساح: ١٥٩

مكلفة النخل: ٢٥، ٥٦، ٨٧، ١٤٦، ١٥٢

مكيل: ٩٣، ١٠٥

الملتزمين: ٣٨

ملك الديوان: ٩٢

ملكية (عملة): ٤-٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٤٦، ٦٥، ٦٦

٧٣-٧٨، ٨٧-٩٠، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٣

١٠٨، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٧-

١٤٠، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧-١٦١

١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢

١٧٤-١٧٧، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٩٢

مميز: ١٠٣

المناخ السعيد: ١٤

المناخ: ٥٩، ٦٠

المناخات السعيدة: ١٦

المنازع: ٣٦٠

منافع: ٢٥١

المنسوبون: ١٣

المنزوعات: ١٧٧، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٩٤، ٣٠٢

٣٠٨، ٣١٠، ٣١١

منفعة الأحمال: ٥٩

منفعة خراص الصراب: ٢٥١

منفعة خراص القياض: ٢٥١

منفعة الخراص: ٢٥١

منفعة الذراع: ٦١، ٨٢

منفعة المساح: ٥٩

منفعة: ٢٤، ٣٥٤

منفوع: ١٥، ٦٧، ٦٩

منقرض: ١٩، ١٤٦، ١٥١، ١٥٨، ٢٠٤، ٢٣٢، ٢٥٥، ٢٩١

منقول الأضرار: ٢٩١

منقول: ١٥١، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٢

٢٠٣، ٢٠٨، ٢٩٦، ٣٠٥

المهتار: ٢٣٠، ٢٣٧

المواريث الحشرية: ٤٥

المواسم: ١٢٩

مواقيت المواسم: ١٢٨

موالجات المساحة: ٨٤، ٨٩

موالجه: ٤٠، ٨٠، ١٠٥

ن

الناظر: ١٧، ٣١٩

الناقس: ٧٧

النجار: ٢٣٩

الندب: ٦٧، ١٤٨

النظر الشريف: ١٥

نظير الذراع: ٣٩

النقاية: ٢٣، ٢٤

النقاد: ١٥، ٥٩، ١٠٦، ١٥١

النقد في الآلاف: ٦٠

النقد مضمون: ٦٧

نقد وحب: ١٦٢، ٢٤٠، ٣٠٩، ٣٤٧، ٣٤٨

نقد: ٢١، ٢٢، ٦٧، ٧٣، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ١٠٨، ١٣٠

١٤٨، ١٥٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٣

٣٥٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١

النقد: ٢١، ٥٨، ٦٩، ٨٢، ٩٠، ١٠٣، ١٤٧، ١٥١

١٥٤، ١٦١

النقيب: ١٨٧، ٢٢٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١

٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢

نمو الأسعار: ١٣

نواب الشيخ: ١٥٥

النواب: ١٧

نول المراكب: ١١٦

ه

هبة الذرعة والمساح: ٦١

هبة الذرعة: ٦٧، ٦٩، ٨٢، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٥	وفر الجامكيات: ٣٤٦
هبة النقد: ١٦١	وفر جامكية الحصون: ٢٢
هلاي النخل: ٣٠	وفر المحاسبة: ٢٣، ٦١، ٦٨، ٦٩، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤
هلاي: ٢٠، ٤٦، ٦٥، ٧٣، ٨٥، ٩٦، ١٠٨، ١١٧	١٦١
١٢٤، ١٣٣، ١٤٥، ١٥١، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٢	وفر النقد: ٥٨، ١٥١
٢٠٨، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٣١٩	وفر الخيل: ١٢١
٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥	الوفر: ١٦، ٢٤، ١٣٨، ١٢٩، ١٥٥، ٣٤٣
هندي (عشور): ١١٨، ١١٩، ١٢٠	وقت الخراصة: ١٠٥
الهندي: ١١٢، ١١٥، ١٢٩	وقت السقي: ١٢
هرو	وقف مدرسة: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٨٣
واجب الخصار: ١٣٥	وقف مسجد: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١٩٦-٢٠٠، ٢٨٣
واجب المراكب: ١٣٤	٢٨٥، ٢٨٧-٢٩٠، ٣١٨
الواجب: ١٤، ١٦، ٨٠، ١٠٥، ١٠٩، ١٣٠، ١٣٥	وقف: ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١٩٥-٢٠٠، ٢١٥
الواجبات السلطانية: ٢٤٦	٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٦٩، ٢٨٣-٢٩٠، ٣١٨
الوارد: ١١٥، ١١٨، ١١٩	الوكس في المقطعة: ٢٥٤
ورثة: ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٨٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٢	وكس المصروف: ٥٩
٢٢٢، ٢٣٠، ٢٦٤-٢٧٩	الوكس: ٨٢
الوسايا العتيقة: ٣٣٣	وكوس: ١٥
الوسايا: ٦، ٧، ١٣٧، ١٦٨، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٥٧	الوكيل: ١٢، ٩٠، ١٦١
الوعد: ١٣، ٢٤٤	ولاية جعفر: ٢٤٤
وفر الاعتبار: ٥٩	هري

الفهرس الحضاري

أ

آب: ٤٠، ٤٧، ٨٠، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١١١، ١١٣،

١٦١، ١٥٣، ١٤٦، ١٣٧

إبل: ٢٣، ٢٣٢، ٢٤٢، ٣١٢

أبواع: ١٤، ١٦

الأجاص: ١٧٠

آخر الزمان: ١١٢، ١١٣

آذار: ١١، ١١٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٧٠، ٢٤٤

الأزبود: ١٠٨، ١٦٦، ١٦٧، ٣٣١

أشجار الفواكه: ١٧٠، ٢٤٤

الأعاريب: ١٣٤

أغنام: ٣، ٦، ١٠٨، ١٢٠، ١٦٢، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٢١،

٣٤٦

الآفات: ٦٣

أمداد ذماري: ١، ٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٥،

٣٣٢

أمداد سنقري: ٤-٨، ١٣٨، ١٤٠

الأنولة: ١٣٤

أول الزمان: ١١٢

أيار: ٢٥، ٣٠، ٤١، ٥٦، ٨١، ٨٨، ٩٨، ١٠١، ١١٠،

١١٣، ١٢٦، ١٣٥، ١٧٠، ٣٥١

أيلول: ٣١، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٨١، ١٤٧، ١٧٠

ب

البئر: ٢٤٤

البطيخ: ٤٠

بقر: ٢٣٢

البكر: ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١١١، ١٣٧، ١٣٨،

٢١١، ٣١١

بلس: ٣٥٢

البهار: ١٣١، ٣٦٦

البيرماه: ١١٣

البيني: ٨١، ٣٥٨

ث

تشرين الأول: ٣٠، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٨٠، ٨٩، ٩٧، ٩٩،

١٠٩، ١١١، ١١٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٧،

١٥٢، ١٥٣، ١٦١، ١٧٠، ٣٥٨، ٣٥٩

تشرين الثاني: ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٧، ٨١، ٨٨، ٩٧-١٠٠،

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٦، ١٥٢،

١٦٠، ٢٤٤

التفاح: ١٧٠

التمر: ١٣١

تموز: ٩٨، ١١٠، ١١٣، ١٢٦، ١٧٠، ٢٤٤، ٣٥٩

التين: ١٧٠

ج

الثرىا: ٤١

ثماني (مكيال): ١٦٦

ثمر: ٢٥، ٥٦، ١٠٤، ١٠٦، ١٣٤

ثمرة: ٤٥، ٦٠، ٩٣، ١٣٨، ٢٤٢

ح

حاي: ١٦

الحجري: ٨١، ٤١

جرار: ٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٥، ٣٣٠،

٣٣١

جربة: ١٠٥، ٢٠٢

الجلجلان: ٤٠، ٤٧، ٨١، ٩٩، ١١١، ١٢٧، ١٣٨، ١٧٠،

الجواهر: ١١٣، ١١٤

جوز: ٣٠، ٤٦، ٤٧، ٨٠، ٨٩، ١٤٢، ١٧٠، ٣٥٢

ز

حبة: ٣، ٦، ١١٧-١٢٠، ١٦٥، ١٦٧-١٦٩، ٢٩٢،

٣٢٨، ٣٠٩-٣٠٦

حجاي: ١٤

الحديدة: ١٣

حزم: ١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨

حزيران: ٢٥، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٥٧، ٨١، ٨٨، ٩٨،
١٠٠، ١٠٤، ١١٠، ١١٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٦،

١٤٦، ١٤٧، ١٧٠

الحسيني: ٣٩، ٤٧، ٨١، ١٥٢، ١٦٠

حشيش: ٢٥١

الخطب: ٣٤٦

خ

خديري (مكيال): ٢٤٢

الخريف: ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤

الخصار: ١٣٥

خماسي (مكيال): ١٦٦، ١٦٧، ٣٢٥

الخوخ: ١٧٠

الخيل: ١١٣، ١٢١

د

دثا: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩

دُجر: ٣١، ٤٦، ٨٠، ٨٢، ١١٠

الدخن: ٩٨، ١٢٦

درهم: ١٤-١٧، ٢٨، ١٠٥

ذ

الذراع: ٣٩، ٦١، ٧٣، ٨٢

الذرة: ٤٧، ١٧٠، ٢٤٤

ذهب جندي: ٢٤١

ذهب نجادي: ١٦٦، ٢٤١

ذَهَب: ٣، ٥، ٧، ٨، ١١٦، ١١٧

ر

رطب: ٢٥، ٥٦، ٨٨، ١٠١

رطل: ٢، ٤، ١٦، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ٢٤٧،

٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤،

٣٤٧، ٣٦٥، ٣٦٩

الريح اللواقح: ٢٥

ز

الزراعة: ٦٣، ٨٠، ٩٣، ١٧٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣٥٨،

٣٥٩

الزرب: ١٠٠، ١٠٣، ١٤٨

الزعر: ٣٩، ٤٧، ٥٧، ٨١، ١٤٦، ١٥٥

س

سبوت: ٢٥

سكر أحمر: ٢، ٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٥،

٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤

سكر: ٢٥١، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢

سلطاني (مكيال): ١٦٧

سمن: ٣، ٥، ٤٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،

٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٣٠،

٣٣١

السنابق: ١٣٠، ١٣٤

سهيل: ٣٥٩

سيل: ٧٢، ١٠٤، ٢٤٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٦

سيول: ١١

ش

شباط: ٢٥، ٣٠، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٥٦، ٨٨، ٩١، ٩٧،

١٠١، ١٠٩، ١٢٦، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠،

١٧٠

شجر البستان: ٣٤٦

شجر: ١١، ٣٠، ٤٦، ٢٥٠

الشرف: ٩٣

الشري: ١٠٠

شمع: ٣، ٦، ١٤٠، ١٦٢

ص

الصايح: ١١٢

صابون: ٢، ٥، ٧، ٨، ٦٥، ١٤٠، ١٥٨

الصندوق: ١٥، ١٠٦

صنعاني (مكيال): ١٦٧

صيف (ذرة): ٣٠، ٤٠-٤٤، ٤٧، ٨٠، ٨٩، ٩١، ٩٧،

١٠٩، ١٢٦، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣،

١٥٥، ١٦١

صيف (موسم): ١٠، ٢٥، ٥٦، ٦٣، ٨٧، ١٣٣، ١٣٤

الصفحة: ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤

ض

ع

العجور: ١٤، ١٦، ٦٨، ١٠٥، ١٥٤

عدل: ٢٣، ١٢٩

عسل: ٢، ٥، ٦٠، ١٤٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧

١٦٨، ١٦٩، ٢٩٢-٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥

٣٠٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٤٧، ٣٦٥، ٣٦٦

٣٦٩

عصاره: ٣، ٦، ١٩، ٢٠، ٢١

عُطب: ٣٠، ٤٦، ٨٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٠، ١٢٦

١٤٢، ١٥٣

العقب: ٤٥، ٩٩، ١١١

العلف: ٦٣، ٩٣، ١٠٠، ٣٥٣، ٣٥٨

العنب: ٢٥، ١٧٠، ٢٠٥، ٢٥١، ٣٣١، ٣٥١، ٣٥٢

٣٥٥

العنبر: ١١٥

عنبرود: ٢٥١

عني (مكيال): ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٥

غ

الغريب: ٩٩، ١١١

ف

الفاكهة: ٣٢٩

الفخار: ٢٤٤

فرسك: ٣٥٢

القوة: ٢، ٤، ٦، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٦٥

١٦٧، ١٦٨، ٢٤٧، ٣٢٩-٣٣٤

ق

قدسي (مكيال): ١٦٦، ٣٠٥، ٣١٣

قصب السكر: ٢٤٤

القصب: ٣٩

قصة: ٢٣، ٣٢١

قضب: ٣٥٢

قفعة: ١٠٩، ١٢٤

قياض: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٥١

٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦١

ك

كانون الأول: ٢٩، ٤٠، ٤٧، ٨١، ٩٨، ٩٩، ١٠٠

١١٠، ١١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١

٢٤٤، ٣٥٢

كانون الثاني: ٢٥، ٤٠، ٤٧، ٥٧، ٨٨، ٨٩، ٩٩

١٠٠، ١٠١، ١١١، ١١٣، ١٢٧، ١٣٦، ١٤٧

١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٧٠، ٢٤٤

كرم: ٢٥، ١٧٠

الكنب: ٩٣، ٩٩، ١١١

كياج عشاري: ١، ٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨

٣٢٥، ٣٤٣

كيلجة: ١، ٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٥

٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣

ل

اللؤلؤ: ١١٣، ١٩٠

اللاحق: ١١٢

اللبان: ١٣١

اللطف: ١٧٢

م

مثقال: ٣، ٥، ٧، ٨، ١١٦، ١١٧

مد ذماري (مكيال): ١٦٧

مد سنقري صغير: ٦، ١٣٨

المد الكبير: ١٣، ٦٥

مدلاة: ٣، ٦، ١٩، ٢٠، ٢١

المشروف: ٣١، ٤٦، ٨٢

المشمش: ١٧٠، ٣٥٢

مطر الربيع: ٤١

المعاد: ٣٨، ٥٧، ١٤٨، ١٦١

معاود: ٣٨

مكايل شحري: ٢، ٧، ١٣٧

النسر الطائر: ١٤٦، ٤٧، ٣٩	مكايل: ٤، ١٠٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٨، ٢٢٣، ٢٦٩
النسري: ١٦٠، ٣٩	٢٩١
نقيل: ١٠٣، ١٠١، ٣٠	مكايل: ٢، ٤، ٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١٢٤-١٢٧
نوب: ٣١٥، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٢، ٢٠٣	١٣٨، ١٣٧
النيروز: ١١٣	موز هندي: ٦، ٣
نيسان: ٤٠، ٤٧، ٨٠، ٨٩، ٩٨، ١٠١، ١١١، ١١٢	موز: ٣٠٩-٣٠٦، ٢٩٢، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٥
١١٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٦، ١٥٣، ١٦١	ميسري (مكايل): ١٧١، ١٦٥
١٧٠، ٢٤٤، ٣٥٨، ٣٦١	ن
هـ	نؤ الصواب: ٤٧، ٣٠
و	نؤ الظافرين: ٨٩، ٨٠، ٤٠
الورد: ١٧٠	نؤ الغفر: ٤١
الوسمي: ٨١	نجادي (مكايل): ٢٤١، ١٦٦
الوعد: ٢٤٤، ١٣	النخل: ١٧، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٤٥، ٥٦، ٦٠، ٧٧، ٨٧
ي	١٠٠، ١٠١، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٦
	١٥٢، ١٥٩

فهرس الأوقاف

- الموقوف ببعدان: ٢٩٠
- وقف الطواشي عنبر الخازن: ١٩٧
- وقف: ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١٩٥-٢٠٠، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٦٩، ٢٨٣-٢٩٠، ٣١٨
- وقف ابن حمزة: ٢٢٠
- وقف أم الأمير: ٢١٧
- وقف الأمير بدر الدين: ٢٨٨
- وقف أولاد بن سنقر باب: ٢٨٦
- وقف بني حمران لجامع الجند: ١٩٥
- وقف الجامع بالمغرب: ١٩٦
- وقف الجامع: ٢١٥
- وقف الجمالي: ٣٦
- وقف الجوهري للمسجد بذخر: ١٩٦
- وقف الحرة بنت الراي: ٢٨٦
- وقف حوض الشريف: ١٩٧
- وقف الخانكة السيفية: ١٩٩
- وقف الخانكة المظفرية: ١٩٥
- وقف الخانكة المنصورية بالجند: ١٩٦
- وقف الدار السعيد الوثاقي: ٣٥
- وقف دار الضيف بحيس: ٨٨
- وقف دار الضيف الجديد: ١٩٦
- وقف الدار النجمي بالنقيلين: ٢٨٨
- وقف الرباط بالربادي: ٢٨٧
- وقف الرباط بالمقداحة: ٢٨٦
- وقف الزاهر: ٢٦٩
- وقف السد بالضهاي: ٢٨٤
- وقف السد الحوهر: ٢٨٣
- وقف سليمان الحدا: ٢٨٧
- وقف الشيخ بدر الدين ببعدان: ١٩٥
- وقف الشيخ عمر بن عبد الرحمن القدسي: ٢٩٠
- وقف الشيخ عمر بن منصور: ٢٠٠
- وقف صواب الطباخ: ١٩٨
- وقف الطواشي شبل الدولة كافور: ٢١٨
- وقف فخر الدين محمد بن سنقر بن غازي: ٢٨٦
- وقف الفقراء برباط المعائن: ٢٨٦
- وقف الفقيه أبي السعود: ٢٨٤
- وقف القبور عرافه: ٢٩٠
- وقف لجامع الأشاعر: ٣٥
- وقف محمد بن سعيد: ٢٨٥
- وقف مدرسة ابن نجاح: ١٩٧
- وقف المدرسة الأسدية: ١٩٩، ٢٨٤
- وقف المدرسة الأشرفية: ١٩٩
- وقف مدرسة الأمير بدر الدين محمد بن علي الهكاري: ٣٦
- وقف مدرسة الأمير عباس: ٢٠٠
- وقف مدرسة جهة الطواشي إقبال الجزري: ٣٥
- وقف مدرسة الحاجة أم عفيف: ٣٧
- وقف المدرسة الشرفية: ٢٨٩
- وقف مدرسة الطواشي تاج الدين بدر: ٣٦
- وقف مدرسة الفضل بن عواض: ٢٨٣
- وقف مدرسة الفقيه سراج الدين أبو بكر بن دعاس: ٣٦
- وقف مسجد أم علي بن أحمد: ٣٧
- وقف مسجد الأمير يوسف بن منصور: ١٩٩
- وقف مسجد الحجه: ١٨٩
- وقف مسجد بكنمر: ٢٨٥
- وقف مسجد ثعبات: ١٩٨
- وقف مسجد الحاجة خيزران: ٣٦
- وقف مسجد الحاجة: ١٩٧

- وقف مسجد حافة القماطين: ١٩٨
- وقف مسجد حافة الودن: ٣٧
- وقف مسجد الحائي: ٢٨٥
- وقف مسجد الحجر: ١٩٨
- وقف مسجد الحرة ميمونة على مسجد السنة: ٢٨٥
- وقف مسجد حماد: ٢٩٠
- وقف مسجد الحلبي: ٣٧
- وقف مسجد خيل خان: ٣٦
- وقف مسجد الدار السعيد الشمسي: ٣٥
- وقف مسجد الدار النجمي: ٢٨٣
- وقف مسجد الزاهد: ٢٨٨
- وقف مسجد الزين: ٢٨٨
- وقف مسجد سامي: ٣١٨
- وقف مسجد السرح: ١٩٧
- وقف مسجد السنة من أحمد بن الغيثي: ٢٩٠
- وقف مسجد السنة من أم عمر بن الباهر: ٢٨٩
- وقف مسجد السنة من عمر بن الباهر: ٢٨٩
- وقف مسجد السنة: ٢٨٩
- وقف مسجد سودة: ٢٨٣
- وقف مسجد سيف الدين أتابك: ٣٥
- وقف مسجد الشرع: ١٩٨
- وقف مسجد العدن: ٢٨٧
- وقف مسجد عقاقة: ١٩٧
- وقف مسجد العليكي: ٢٠٠
- وقف مسجد العار: ١٩٨
- وقف مسجد الفقير أبو بكر بن عمر بن سعيد: ٢٨٧
- وقف مسجد القاضي أبي بكر بن عبد الله: ٣٧
- وقف مسجد القاضي عمران: ٣٧
- وقف مسجد كافور: ١٩٦
- وقف مسجد الجمعة: ٢٩٠
- وقف مسجد العقاب: ٢٠٠
- وقف مسجد المعلم الأشرفي: ١٩٩
- وقف مسجد المعلم: ١٩٨
- وقف مسجد المقرئ الجلوي: ٣٧
- وقف مسجد المليح: ١٩٨
- وقف مسجد المنجارية: ٣٧
- وقف مسجد النقلين: ٢٨٨
- وقف مسجد يحيى المشارف: ١٩٨
- وقف المقبرة بعدنية: ١٩٨
- وقف نظام الدين مختص: ١٩٦
- وقف والده الأديب سعيد: ٢٨٨
- الوقوفات السلطانية: ٣١
- وقوفات: ٧٨، ٨٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٤، ٢١٥، ٢٨٣،
- ٣١٠، ٣١٢، ٣١٧
- وقف يوسف بن كامل: ٢٠٠

المصادر والمراجع المستعملة في الكتاب

- إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء الأول والثاني، طبع المؤسسة الجامعية، بيروت ٢٠٠٢م.
- ابن الجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، لم ينشر.
- أحمد بن أحمد الشرجي، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الطبعة الأولى، الدار اليمنية للنشر والتوزيع ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- إسماعيل بن علي الأكوع، البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت، مكتبة الجليل الجديد صنعاء ١٩٨٨م.
- إسماعيل بن علي الأكوع، المدارس الإسلامية في اليمن.
- إسماعيل بن علي الأكوع، هجر العلم ومعاقلة في اليمن، خمسة أجزاء، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر بيروت ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار اليمامة الرياض ١٣٣٤هـ / ١٩٧٤م.
- حسين بن إسماعيل، المعلم وطبوط - تاريخ المعلم وطبوط، مخطوط برقم ١٧٣ تاريخ، المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.
- الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، الجزء الأول والجزء الثاني، نشر المجمع الثقافي أبو ظبي ٢٠٠٤م.
- الطيب بن علي عبد الله بن أحمد با مخزومة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق محمد يسلم عبد النور، المجلد الثالث، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- عبد الباقي بن عبد المجيد، بمحة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ومحمد أحمد السنباني، الطبعة الأولى، دار الحكمة اليمنية، صنعاء ١٩٨٨م.
- عبد الرحمن عبد الله أحمد صالح الحضرمي، قامة في التاريخ، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى دمشق، الطبعة الأولى دمشق ٢٠٠٥م.
- عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي، طبقات صلحاء اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء.
- عبد الوهاب محمد عسلان، غيول صنعاء دراسة تاريخية أثرية وثائقية، الطبعة الأولى، دار الفكر دمشق ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- عبده علي عبد الله علي هارون، الدار النضيد في تحديد معالم وأثار مدينة زبيد، إصدار وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- علي بن الحسن الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تصحيح محمد بن علي الأكوع، الجزء الأول والثاني، الطبعة الثانية، دار الآداب بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

- عمارة بن علي اليمني، نجم الدين، تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، تحقيق وتعليق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- عمر بن علي بن سمر الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- عمر بن يوسف بن عمر الرسولي (السلطان الملك الأشرف)، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك. تسرتسين، الطبعة الأولى، دار الكلمة ١٩٨٥م.
- محمد بن أحمد الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ، المجلد الأول والثاني، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام والثقافة ج ع ي، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، بهاء الدين، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي الأكوخ، الجزء الأول، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام والثقافة، ج ع ي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، بهاء الدين، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي الأكوخ، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام والثقافة، ج ع ي، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- محمد قنديل البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م.
- محمد مختار باشا، كتاب التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الحجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية، دراسة وتحقيق محمد عمارة، المجلد الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس في شرح جواهر القاموس، نشر دار مكتبة الحياة بيروت، صورة عن الطبعة الأولى الصادرة عن المطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٦هـ.
- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، الجزء الأول، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الطبعة الأولى، الآفاق للطباعة والنشر صنعاء ٢٠٠٣م.
- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، الجزء الثاني، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الطبعة الأولى، الآفاق للطباعة والنشر صنعاء ٢٠٠٥م.

فهرس العناوين الرئيسية والجانبية التي وردت في الكتاب

الموضوع	الصفحة
[القسم الأول التهامي وينقسم إلى قسمين خاصاً ومحيزاً]	
النوع الأول منه الخاص للديوان السعيد	٧
ديوان زبيد المعمور	١٠
الديوان المعمور بالأعمال السرددية	٦٢
الديوان المعمور بالأعمال المورية	٧٠
الديوان المعمور بالأعمال الرحانية	٨٣
الصلي وهو بين حازة وادي زبيد وحيس	٨٧
الأعمال اللحية	٩١
الأعمال الأينية على حكم الارتفاع	١٠٤
ثغر عدن المحروس على حكم الارتفاع	١١٢
الأعمال الأحورية	١٢٣
الأعمال الشحرية خارجاً عن المتجر	١٢٨
القسم الثاني وهو الوسايا والأملاك	١٣٧
النوع الثاني وهو المحيز على العسكر المنصور	١٤٠
الأعمال القحرية	١٤١
الأعمال الذوالية	١٤٣
الأعمال الرمعية	١٤٩
الأعمال الحيسية	١٥٦
الأعمال الموزعية	١٦٢
القسم الثاني الجبلي وينقسم إلى قسمين خاصاً ومحيزاً	
النوع الأول الخاص للديوان	١٦٧
الأعمال التعزية	١٧٠
الأعمال الجندية	٢٠٧
الأعمال المخلافية والبعدانية	٢٤٣
الجهات المفردة من سائر الأعمال	٢٩٢

٣٢٥	القسم الثاني الأملاك المؤبدية والمظفرية والوسايا
٣٤٧	النوع الثاني وهو المحيز
٣٥١	صنعاء المحروسة
٣٥٦	ذمار
٣٦٠	رداع
٣٦٣	جهات الإقطاعات للعسكر المنصور



تصويب الأخطاء التي وردت في أصل المخطوط وتركها كما هي في الكتاب

١. ص ١٦٩ سطر ١٠ : ورد في الأصل (سمن - خمسون مدأ) والصواب (سمن - خمسون زبدياً)
٢. ص ٢٩٤ سطر ١٣ : ورد في الأصل (عيناً - سبعة وعشرون ألفاً) والصواب (عيناً - سبعة عشر ألفاً)
٣. ص ٣٢٩ سطر ١٠ : ورد في الأصل (غلة - سبعائة ذهب) والصواب (غلة - تسعائة ذهب)
٤. ص ٣٣٣ سطر ٧ : ورد في الأصل (عيناً - ثمانية آلاف وأربعائة وستة عشر ديناراً) والصواب (عيناً - - ثمانية آلاف وأربعائة وستة عشرون ديناراً)
٥. ص ٣٥٧ سطر ٥ : ورد في الأصل (..ومضافه : ستة وثلاثون ألفاً..) والصواب (..ومضافه : أربعون ألفاً..)
٦. ص ٣٦١ سطر ٧ : ورد في الأصل (عيناً - ثمانية وثمانون ألفاً) والصواب (عيناً - ستون ألفاً)

كشاف المحتويات

أ	تصدير
ج	تقديم
٥	مقدمة المحقق
١	متن المخطوط
٣٧٥	ملاحق وجداول
٣٧٩	ملحق صفحات مصورة من المخطوط
٤٠٣	الفهارست
IX	Introduction de l'éditeur (مقدمة المحقق)
VII	Préface (تقديم)
V	Avant-propos (تصدير)

je remercie Muḥammed Luṭf Ghâlib, Moḥammed al-Madanî et Moḥammed al-Ṣalâhî pour leur relecture de plusieurs états du livre.

De nombreux collègues ont apporté leur aide lors du travail préparatoire à l'édition, et je leur en suis profondément reconnaissant : 'Abd al-Raḥmân b. 'Abd al-Karîm al-Malâhî d'al-Shiḥr pour ses informations sur cette région ; Sa'îd 'Alî 'Abd Allâh de Lahj, employé à la bibliothèque des Antiquités, qui nous a aidé pour la terminologie agricole propre à cette région ; le soufi 'Abd Allâh Hâshim Ghâlib al-Surûrî qui nous a accueilli dans la *zâwiya* du village d'al-Maqâshira dans la région d'al-Janad lors de notre visite en mai 2006 et qui nous a donné beaucoup d'indications sur des localités de la région d'al-Janad ; Yahyâ al-Mutawakkil de la ville de Jibla, qui nous a permis d'identifier certains des villages du Mikhlâf Ja'far et de la région d'Ibb ; Ahmad al-Du'ays de Ba'dân, pour les villages de sa région et les villages de la région d'al-Sha'îr.

Enfin, je remercie Jean Lambert, directeur du CEFAS, pour l'aide qu'il m'a prodiguée tout au long de ce travail⁸.

Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim,

Sanaa, le 10 juin 2007.

⁸ Introduction traduite et adaptée en français par Eric VALLET, Maître de conférence, Université Paris 1 - Panthéon-Sorbonne

les perles, pêchées dans des lieux précis le long du littoral de la mer Rouge jusqu'au mouillage d'al-Hâdith.

De même, tout l'ambre qui était trouvé sur les rivages yéménites depuis al-Shihr jusqu'à Aden était confisqué au profit de l'État. Dans le grand port du Hadramawt, l'État se réservait en outre le monopole de l'achat de quantités énormes d'huile de poisson (*Ṣīfa*) aux pêcheurs. Cette huile était ensuite revendue aux marchands venus de l'Inde, de Zafâr ou de Maqdishû (Mogadiscio) qui l'utilisaient pour rendre étanches les coques de leurs navires et de leurs barques. De même, l'État se réservait l'exclusivité de l'achat des dattes aux cultivateurs du Hadramawt, ainsi que l'achat de l'encens. Toutefois, le texte indique l'importance de la corruption dans le port : il critique notamment le comportement des agents de l'État envers les marchands, en les accusant de faire passer leurs intérêts personnels avant ceux de l'administration. À l'est d'al-Shihr, le contrôle de l'État rasûlide se faisait plus distant, comme le montre le prélèvement des taxes sous la forme de fermes à Raydat al-Mishqâṣ et Khayrîj.

Cet aperçu rapide de quelques données nouvelles que nous apporte ce manuscrit ne saurait épuiser toute sa richesse. Par sa longueur, par le détail de ses descriptions et de ses notations, l'*Irtifâ'* est un document majeur sur le territoire yéménite, son organisation et son histoire.

Remerciements

Au terme de ce travail, je remercie vivement les responsables de la bibliothèque nationale al-Malik Fahd de Riyad d'avoir accepté que je prépare l'édition de ce manuscrit. Je tiens à mentionner en particulier le docteur 'Alî Sulaymân al-Suwaynî et le docteur 'Abd Allâh al-Munîf qui m'ont entouré de leur gentillesse et de leur grande attention lors de ma visite à Riyad pour consulter ce manuscrit et l'étudier.

Je tiens à exprimer tout mon respect et ma reconnaissance à mon maître, le qâḍî Ismâ'îl b. 'Alî al-Akwa', pour avoir accepté de préfacer ce livre, et pour avoir suivi notre travail sur le manuscrit depuis ses débuts. Je remercie Eric Vallet pour sa traduction en langue française de l'introduction et de la préface, et pour l'aide qu'il a apportée à la réalisation de ce livre. Ma gratitude va aussi à mes deux chers amis, Roman Stadnicki et 'Abd al-'Azîz al-Zubayrî pour l'aide qu'ils ont apportée à la réalisation des cartes. De même,

culture de l'ensemble du wâdî, considéré comme une propriété du *ḍiẓwân*. Les cultivateurs, devenus métayers de l'administration, devaient reverser la moitié des récoltes. Selon le texte, les terres avaient été rachetées aux Ḥijâziyyûn, terme désignant des chefs de tribus venues de Najrân, du 'Asîr et du Bilâd Ḥakam à l'époque des Sulayḥides (seconde moitié du v^e/xi^e siècle).

Ces difficultés ne doivent pas cacher la grande richesse du sultanat. Ses provinces les plus riches se trouvaient aussi sur les plaines côtières, sous le contrôle étroit de l'État. Dans la province du wâdî Zabîd, l'administration dépensait une partie de l'argent des impôts pour la construction de barrages, sans que les cultivateurs aient à payer quoi que ce soit en contrepartie. Les terres étaient divisées en parcelles alimentées par un canal d'irrigation (*sharîj*). Chaque parcelle portait le nom d'un corps de soldats (*silâḥdâriya*), vraisemblablement chargé de surveiller les barrages. À défaut d'indications antérieures, on peut ainsi faire l'hypothèse que la mise en place de ce système d'irrigation et de divisions en parcelles du wâdî Zabîd pourrait remonter à l'époque d'al-Muẓaffar Yûsuf. L'auteur du manuscrit indique aussi la présence d'esclaves dans le wâdî Zabîd appelés 'abîd Fâtik, allusion directe à Fâtik b. Jayyâsh b. Najâḥ (m. 551/1156), et 'abîd al-Sayyid, en référence à 'Alî b. Mahdî (m. 554/1159). Ces esclaves avaient pour habitude de dissimuler des champs à la vue des agents du fisc, ce qui entraînait une perte pour l'administration. Le texte indique aussi que l'État versait à ces 'abîd une aide dont ils vivaient. Ces indications renforcent l'hypothèse de certains chercheurs selon lesquels le groupe des *akhdâm* encore présents aujourd'hui daterait du moment où 'Alî b. Mahdî réduisit en esclavage les anciens soldats des Najâḥides qui avaient dominé la Tihâma jusqu'au milieu du vi^e/xii^e siècle⁷.

Le grand port d'Aden représentait aussi un enjeu tout particulier pour le sultanat rasûlide. À Aden, al-Mu'ayyad Dâwûd maintint les pratiques en vigueur à l'époque de son père ; il s'intéressa notamment à la saison de vente des chevaux ; honora les marchands du Kârim et facilita leurs transactions ; combla les *nâkhûdha*, des navires venant de l'Inde. Il continua d'entretenir à son époque de bonnes relations avec l'Égypte en envoyant des ambassadeurs et en envoyant régulièrement deux ou trois navires chargés de présents. Une partie des produits tirés des côtes du Yémen était monopolisée par le *ḍiẓwân*, en particulier

⁷ Cf. Ḥusayn al-'Amrî, « Slaves and Mamelukes in the History of Yemen », *Yemen 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix*, Werner Daum (ed.), Innsbruck, Pinguin Verlag, 1988, p. 140-157.

à la mort rapide du souverain et toutes signalent les manifestations de joie qui accueillirent la nouvelle de la mort du sultan dans la capitale et la rapidité avec laquelle le sultan al-Mu'ayyad accéda au pouvoir le 7 muḥarram 696/5 novembre 1296. Dès son avènement, al-Mu'ayyad se débarrassa des partisans de son frère défunt en plaçant ses propres hommes aux plus hautes fonctions.

Bien que les sources mentionnent la révolte de certains membres de la famille sultaniennne (son frère al-Mas'ūd, en 697/1298 ; son neveu al-Nâsir Muḥammad b. al-Ashraf en 716/1316), son règne fut marqué par une certaine stabilité. Il surmonta victorieusement l'opposition des chérifs zaydites, la rébellion des soldats kurdes cantonnés à Dhamâr, les soulèvements de tribus locales et des chérifs du Mikhlâf Sulaymânî. Il mourut au début du mois de ḍu al-ḥijja 721/décembre 1321 après un règne long de vingt-cinq années.

Le *Livre des Revenus* montre clairement l'étendue du territoire dominé par al-Mu'ayyad Dâwūd, bien qu'il soit plus réduit qu'à l'époque d'al-Muẓaffar Yûsuf. Aucun revenu n'est en effet mentionné pour la région de Ẓafâr (aujourd'hui Ẓufâr, 'Umân) pourtant conquise par les armées d'al-Muẓaffar en 678/1279, ni pour la région du 'Asîr et de Najrân, le territoire de Yâfi' et Ṣa'da. Dans de nombreuses provinces, aucune administration ne consignait les revenus dus individuellement par les sujets : l'impôt était versé sous forme de ferme (*iltizâm*) ou de tribut par un notable qui se chargeait lui-même de la collecte sans que l'État intervienne. C'était le cas notamment dans le nord de la Tihâma, c'est-à-dire dans les *wâdî* situés au sud et au nord du wâdî Ḥaraḍ. Il n'existait selon l'auteur du manuscrit aucun registre ou *diwân*. Les taxes étaient prélevées par un chef local qui remettait ensuite le total à l'administration fiscale. Tout cela indique que l'État était faible dans cette région, se limitant au contrôle des itinéraires caravaniers et de leurs relais jusqu'à La Mekke.

L'auteur ne cache pas non plus les difficultés que rencontrait l'administration rasûlide dans les provinces du sud, autour d'Aden. Il indique que les revenus du wâdî Lahj, du wâdî Abyan et de la province d'Aḥwar, baissèrent fortement entre l'époque d'al-Muẓaffar Yûsuf et celle d'al-Mu'ayyad Dâwūd. L'intrusion des tribus bédouines, nommées les Jaḥâfil, entraîna en effet la ruine de ces provinces. L'auteur du manuscrit réclame l'installation d'une garnison militaire pour empêcher les bédouins de s'attaquer au wâdî Lahj. Chemin faisant, il indique aussi que l'administration prenait en charge la mise en

Janadî, et à sa suite al-Afḍal al-'Abbâs (Al-'Aṭāya al-saniyya), al-Ahḍal (*Tuḥfat al-zaman*) et Bâ Makhrama (*Qilâdat al-nahr*), nous constatons que la plupart des savants exemptés sont aussi mentionnés dans les recueils de biographie. Ajoutés aux travaux dans les *wādî*, à la construction des barrages, des mosquées, des madrasas et des fontaines, le creusement des puits, l'entretien des routes, ces dépenses pour les savants montrent que l'État ne se contentait pas de prélever des taxes, mais en utilisait aussi une partie pour des dépenses utiles à tous.

Un tableau du Yémen au temps du sultan al-Mu'ayyad Dâwûd

L'*Irtifâ' al-dawla al-mu'ayyadiyya* se présente ainsi comme un témoignage essentiel sur le Yémen au début du règne du sultan al-Mu'ayyad Dâwûd.

Rappelons brièvement quelques éléments de sa biographie. Né à une date inconnue, il aurait eu pour mère une esclave russe, qui avait été offerte en présent au sultan al-Malik al-Muẓaffar, selon l'auteur tihâmî connu sous le nom d'al-Mu'allim Wuṭaywûṭ. Élevé suivant des pratiques particulières, il devint un jeune homme doué d'une force physique impressionnante et d'une forte personnalité. Son père commença à lui confier des fonctions diverses. C'est ainsi qu'en 687/1288, il fut nommé *muqṭa'* de Sanaa pour faire face à une série de révoltes à Burâsh, Bayt Ni'm, dans les régions de l'est de Sanaa et sur le territoire de Khawlân. Il mena une série de combats contres les *sharîf* et les imams zaydites dans les régions d'al-Zâhir, de Ḥajja et de Shaḡab, jusqu'à les forcer à conclure une trêve avec le sultan al-Muẓaffar en 694/1295, l'année même où al-Muẓaffar fit de son autre fils al-Ashraf 'Umar son successeur sur le trône, en demandant à tous les dignitaires de lui prêter allégeance. Il nomma dans le même temps al-Mu'ayyad *muqṭa'* du port d'al-Shiḥr, où le jeune prince partit, accompagné de sa tante paternelle al-Dâr al-Shamsî.

Lorsqu'al-Mu'ayyad apprit la mort de son père (13 ramadân 694/27 juillet 1295) et l'avènement de son frère, il quitta al-Shiḥr pour chercher à s'emparer du pouvoir. Il parvint avec son armée à Abyan, puis prit Aden et la province de Lahj, mais fut défait par l'armée envoyée par son frère à Darb al-Du'ays, au nord de Lahj. Fait prisonnier avec ses deux fils al-Zâfir et al-Muẓaffar, il fut enfermé dans la forteresse de Ta'izz sous la surveillance de l'eunuque Kâfûr al-Butûlî, chef des mamlûks. Selon le récit d'al-Mu'allim al-Wuṭaywûṭ, al-Ashraf aurait rapidement péri empoisonné à la suite d'un complot. Si les autres sources ne mentionnent pas ce fait, aucune ne signale toutefois la maladie ou la blessure qui conduisit

Les revenus totaux de l'ensemble du Yémen pour une année complète sont mentionnés aux folios 2-4 r°. La suite du manuscrit consiste uniquement dans l'exposition détaillée de l'ensemble des revenus, province par province, accompagnée généralement d'une introduction développée et d'une carte. Les éléments de description géographique et historique mentionnés dans ces introductions sont généralement tirés de la description de la péninsule Arabique (*Ṣifat jazîrat al-'Arab*) d'al-Ḥasan b. Aḥmad al-Hamdânî ou du *Muḥīd fî ta'rîkh Zabîd* de Najm al-Dîn 'Umâra b. 'Alî al-Yamanî, mais ils recèlent aussi des informations contemporaines de la rédaction du manuscrit. Dix-sept cartes (une carte générale et seize cartes de province) ont, en outre, été conservées, attestant l'existence d'une véritable école cartographique yéménite. Leurs fac-similés ont été réunis dans un cahier à part mis en annexe. Toutefois, pour faciliter leur lecture, nous avons inséré dans le texte édité des schémas, réalisés par Roman Stadnicki et 'Abd al-'Azîz al-Zubayrî, reproduisant ces cartes et indiquant de la façon la plus claire possible les toponymes.

Les revenus fiscaux incluent le *kharaj*, la capitation (*jizya*) prélevée sur les juifs *dhimmî*, les revenus des dîmes portuaires (*'ushûr*), d'autres produits taxés en nature comme la garance, le sucre, le miel, le beurre clarifié, le savon, la cire, les huiles ou encore les animaux. Il faut enfin y ajouter quelques taxes mineures prélevées pour le compte des percepteurs eux-mêmes en rétribution de leur travail. Le manuscrit mentionne aussi les revenus des propriétés de la famille régnante, ainsi que leur localisation. L'ensemble de ces propriétés revenait en réalité au prince régnant : leurs récoltes étaient directement portées au Trésor et le sultan pouvait en disposer librement.

Pour chaque province sont mentionnés les noms des institutions ou des familles qui bénéficiaient de fondations religieuses, les *waqf*. Selon l'historien contemporain al Janadî (m. après 731/1331), c'est sous le règne d'al-Mu'ayyad que les revenus des *waqf* du Yémen furent administrés par le *diwân*. Al-Muẓaffar avait farouchement refusé une telle réforme, les revenus des *waqf* restant gérés à son époque par les qâḍîs. Le manuscrit comprend aussi des listes d'exemptions de taxes, comprenant le nom de la personne propriétaire, ainsi que la somme d'argent ou la quantité de grains dont ses taxes sont exemptés. Nous trouvons parmi ces personnes les plus grands dignitaires de l'Etat : vizirs, émirs, membres de la famille sultanienne, mais aussi de plus petits employés, des notables locaux, cheikhs soufis, juges, savants, juristes enseignant dans les villes et les campagnes. Si l'on compare les listes du *Livre des Revenus* avec les recueils de biographie des savants de l'époque rédigées par al-

Frontière maritime (*thaghr*) d'Aden

Province d'Aḥwar

Province d'al-Shiḥr

Propriétés sultaniennes, réparties entre les diverses provinces

Ressources réservées à l'armée (*iqṭā'*)

Province d'al-Quḥriyya

Province de Dhuwāl

Province du wādī Rima'

Province de Ḥays

Province de Mawza'

Al-Mansikiyya

Deuxième partie : les montagnes

Ressources propres au sultan (*khāṣṣ*)

Province de Ta'izz

Province d'al-Janad

Province du Mikhlâf et de Ba'dân

Territoires détachés de toute province

Territoire de Khubân

Territoire des Banû Nâjî

Al-Ma'âfir

Territoire d'al-Dumluwa

Territoire d'al-Ash'ûb

Territoire de Dhubhân

Qaṣaba d'al-Mafâlîs

Propriétés sultaniennes, réparties entre les diverses provinces

Ressources réservées à l'armée (*iqṭā'*)

Provinces de Ṣan'â', de Dhamâr et de Radâ'

Qui en fut l'auteur ? Sans aucun doute un secrétaire, proche du souverain et bon connaisseur de l'administration rasûlide. À plusieurs reprises, il mentionne des secrétaires actifs dans la période qui précéda le règne d'al-Mu'ayyad. Tout au long du manuscrit, il n'hésite pas à attirer l'attention du souverain sur certaines injustices, l'incitant même à accomplir certaines réformes financières, administratives ou militaires, autant de sujets sur lesquels les gouvernants n'acceptent l'avis que de personnes de confiance. L'*Irtifâ'* relève ainsi de ce genre des « registres du *diwân* », au moyen desquels, selon la tradition, furent gérées les affaires de l'État à partir du règne du second calife 'Umar b. al-Khaṭṭâb. Les sources des différentes dynasties arabo-musulmanes les mentionnent sans que nous n'ayons conservé aucune trace matérielle de ce type de document. L'*Irtifâ'* se présente ainsi comme le plus ancien registre quasi complet de ce type. Grâce à lui, nous pouvons avoir une idée précise des applications pratiques et de ce qui était écrit dans les registres des *diwân*.

Plan du manuscrit

Le manuscrit comprend une description précise de toutes les sortes de revenus annuels de l'État, dans l'ensemble des territoires du sultanat. Leur perception suivait deux modalités principales. Dans une majorité de provinces, les revenus étaient prélevés par des administrateurs civils dépendant de l'Administration privée du sultan (*diwân al-khâṣṣ*). Dans les autres, les revenus étaient perçus directement par l'armée sultanienne, sous les ordres d'un chef militaire appelé *muqṭa'*. Naturellement, les provinces étaient divisées en deux grands ensembles géographiques, les plaines côtières (Tihâma) et les montagnes (Jibâl). Voici l'ordre d'exposition des différentes parties et chapitres :

Première partie : les plaines côtières (Tihâma)

Ressources propres au sultan (*khâṣṣ*)

Province du wâdî Zabîd

Province du wâdî Surdud

Province du wâdî Mawr

Province de Ḥaraḍ (al-Raḥbâniyya)

Province d'al-Ṣaahj

Province d'Abyanlî (entre le wâdî Zabîd et Ḥays)

Province de L

la publication. Les collègues saoudiens qui avaient parlé de « manuscrit administratif » ne se sont pas trompés : ce dernier traite en effet des revenus du *kharāj*, l'impôt foncier perçu pour le compte du sultan, et résume en quelque sorte ce qui était consigné dans les registres du *kharāj* des différentes régions du Yémen rasûlide.

Pour s'assurer de ce fait, il a d'abord fallu faire un détour par les autres manuscrits rasûlides traitant des revenus financiers de l'Etat. C'est ainsi que j'ai trouvé dans le manuscrit d'al-Malik al-Afḍal al-'Abbās b. 'Alī al-Rasûlī des extraits de registres du *kharāj* datant des règnes d'al-Malik al-Muẓaffar Yūsuf (647-694/1250-1295) et d'al-Malik al-Mu'ayyad Dāwūd. Trois documents se rapportent à ce dernier sultan. Le premier s'intitule « Revenu du Yémen bien gardé sous le Règne d'al-Mu'ayyad, rapporté d'après le *daftar al-mu'ayyadī* », le second « Revenu du Règne d'al-Mu'ayyad » (*irtifā' al-dawla al-mu'ayyadiyya*), le troisième « Comptes principaux (*ṣudūr al-ḥiṣābāt*) établis dans le *diwān* d'al-Malik al-Mu'ayyad en 720 [1320] »⁴. Le manuscrit est complété par un inventaire fiscal datant de l'année 767/1366, sous le règne du sultan al-Afḍal al-'Abbās⁵. Ces comptes nous donnent des informations nombreuses sur les revenus financiers du Trésor de l'État rasûlide à l'époque de quatre des plus puissants sultans rasûlides. Plus encore, il faut relever que le document intitulé « Revenu du Règne d'al-Mu'ayyad » (*Irtifā' al-dawla al-mu'ayyadiyya*) reprend mot à mot les folios 2 v°, 3 v°, 5 r° du manuscrit de la bibliothèque nationale al-Malik Fahd. Nous tenons donc là le nom ou le titre de notre manuscrit. Le terme *irtifā'* est d'ailleurs mentionné à plusieurs reprises dans le manuscrit, ce qui nous renforce dans notre conviction. En comparant les revenus des trois documents datant du règne d'al-Mu'ayyad, Eric Vallet a montré dans sa thèse de doctorat que le présent manuscrit correspondait à l'état le plus bas des revenus, vraisemblablement le plus ancien aussi, remontant aux débuts du règne d'al-Mu'ayyad⁶. Ainsi pouvons-nous connaître le titre, de même que la date approximative des données contenues dans le manuscrit, à savoir les dernières années du VII^e/XIII^e siècle.

Ce type de manuscrit traitant des revenus propres à l'État n'était pas destiné à un usage courant, mais plutôt réalisé à la demande personnelle des sultans contre rétribution.

⁴ The manuscript of al-Malik al-Afḍal al-'Abbās, *op. cit.*, p. 145-146, 150 et 267.

⁵ *Ibid.*, p. 148-149.

⁶ E. Vallet, *Pouvoir, commerce et marchands dans le Yémen rasûlide (626-858/1229-1454)*, Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne, 2006, vol. I, p. 96.

consacré à une province en particulier sont disposées d'une façon très régulière, dans une écriture large. Dans ces sections introductives, le nombre des lignes est généralement égal à 11 lignes, plus rarement à 12. Les comptes de chaque province sont présentés de façon moins systématique et posent plus de difficultés de lecture. Le manuscrit est écrit dans l'ensemble à l'encre noire. Seuls les titres principaux et secondaires, ou certains passages importants sont écrits à l'encre rouge. Selon les usages yéménites, le scribe ajoute en dessous de la lettre س trois points suscrits pour la distinguer du ش. De même pour les lettres ض ظ ou le scribe ajoute un point suscrit pour les distinguer des lettres خ غ ذ ز. La plupart des mots du manuscrit ne sont pas vocalisés, sauf exception. Nous avons systématiquement rétabli la vocalisation, et introduit des signes de ponctuation pour faciliter la lecture du texte.

Les nombreux comptes que contient le traité obéissent à une disposition précise. Le scribe mentionne l'ensemble des montants fiscaux, en espèces, en grains ou en différents produits, en les plaçant sous le nom de chaque taxe. De même, on trouve sous le nom de chaque région, localité, le montant de la taxe due, de l'exemption ou des revenus du *waqf*, en allant de droite à gauche, puis de gauche à droite. Lorsque le scribe souhaite donner le détail d'une somme ou d'un montant, il introduit un signe en forme de ʿ, que nous avons systématiquement remplacé par le signe de ponctuation « : » Cette présentation adoptée par le scribe rasûlide vient directement des tables fiscales établies par les percepteurs lors de leurs enquêtes. Ils inscrivaient le nom du territoire, du village soumis à l'imposition, et au-dessous, la somme due, jusqu'à la fin de la page. La préparation de ces tableaux facilitait leur travail. Cela économisait le nombre de feuillets nécessaires, puisqu'on pouvait écrire sur un folio ou deux un ensemble important de localités et leurs revenus financiers. Ce système était suivi dans l'ensemble de l'administration rasûlide, comme le montrent les modèles de documents administratifs et fiscaux compilés par le sultan al-Malik al-Afḍal al-'Abbās que je compte éditer prochainement.

Nature du manuscrit

J'ai pu obtenir au cours de l'année 2006 une copie numérisée du manuscrit que des collègues saoudiens m'avaient signalé dans leurs lettres sous le nom de « manuscrit administratif » (*makhṭūṭa dīwāniyya*). À la suite de cela, un accord a été conclu entre la bibliothèque nationale al-Malik Fahd à Riyad et le CEFAS pour que j'en réalise l'édition et

assez caractéristiques de l'époque rasûlide, même si l'absence des premières et dernières pages nous privent d'informations précises sur les personnes qui l'ont exécuté et/ou commandité.

Dans l'ensemble, le manuscrit est en bon état. Néanmoins, la reliure d'origine a presque entièrement disparu. Il en reste seulement un morceau de cuir noir, accolé à un mince bout de coton, couvrant le bas du dos du manuscrit. En haut, on relève la trace d'un fil de coton blanc qui faisait sans doute partie d'un ruban, semblable au ruban du manuscrit du *Nûr al-ma'ârif*. Un fil de coton marron, utilisé pour lier les cahiers entre eux, apparaît distinctement au milieu de la bordure droite, sur les premiers folios de chaque cahier. Certains folios du manuscrit ont fait l'objet de restaurations anciennes de bonne qualité, notamment sur les extrémités qui avaient souffert de l'humidité et des insectes. Sur d'autres folios, les trous ont été colmatés par de petits morceaux de papiers. Les lettres et les mots y ont été tracés avec une encre et selon une écriture différentes de l'original.

Le manuscrit est composé de quaternions (4 bi-feuillets ou 8 folios). On peut remarquer la présence d'un nombre en haut du folio marquant le début de chaque cahier du manuscrit. Compris entre 1 et 28, ces nombres indiquaient certainement l'ordre des cahiers du début à la fin du manuscrit. En l'absence de réclame – le manuscrit n'en a gardé aucune trace –, un tel système de numérotation était en effet indispensable pour que les cahiers soient rangés dans le bon ordre au moment de la reliure. Toutefois, l'absence de réclame a engendré certaines confusions dans l'ordonnancement des folios du manuscrit (peut-être à une période postérieure à sa composition). Deux passages en particulier ne se trouvent pas à la bonne place : f°59-64 (revenus de Dhamâr, Radâ' et Ḥaṣî) et f°184-186. Nous avons essayé dans notre édition de restaurer l'ordre initial, comme cela est indiqué en note aux endroits concernés. L'examen des cahiers a aussi permis de relever l'absence définitive de certains folios, en particulier les premiers folios du manuscrit, ce qui fait que nous avons perdu le titre du livre, l'identification de son auteur – mais avait-il donné son nom ? Outre le premier cahier, deux folios du second cahier, le septième cahier, un folio des vingt-deuxième et vingt-troisième cahiers ont disparu. Il en va de même, enfin, du dernier folio du dernier cahier, ce qui nous prive de la date de composition, qui devait faire suite aux vers de poésie sur lesquels s'interrompt brutalement l'ouvrage.

La mise en forme du texte est dans l'ensemble très soignée, bien que sa taille et le nombre de ses lignes diffèrent d'un folio à un autre. Les introductions de chaque chapitre

INTRODUCTION

Le présent ouvrage est inédit à plus d'un titre. De tous les traités rédigés au cours de la longue histoire du Yémen islamique, il est le seul à traiter de façon quasi exhaustive les revenus fiscaux annuels de ce pays à l'époque du sultan rasûlide al-Malik al-Mu'ayyad Dâwud b. Yûsuf b. 'Umar (696-721 de l'Hégire / 1296-1321 de l'ère chrétienne). Il contient de plus de nombreuses informations très détaillées sur chaque province dépendant de l'administration rasûlide, sur leur délimitation géographique, leur organisation et l'ensemble de leurs revenus, y compris les exemptions concédées aux familles de notables ou de lettrés. L'ouvrage s'inscrit de ce fait dans une série exceptionnelle de textes produits directement par l'administration rasûlide et conservés jusqu'à nos jours. L'exemple le plus anciennement connu des chercheurs n'est autre que le *Mulakhkhaṣ al-ḥiṭān*¹, complété récemment par le « manuscrit » du sultan al-Aḥḍal al-'Abbās² et l'épais manuscrit du *Nûr al-ma'ârif* publié sous l'auspice du Centre français d'archéologie et de sciences sociales³. L'ensemble constitué par ces trois ouvrages, auxquels vient désormais s'ajouter le *Livre des revenus du sultan al-Mu'ayyad*, constitue une documentation extraordinairement riche, qui éclaire sous un jour neuf l'histoire du Yémen à la fin de la période médiévale.

Description matérielle du manuscrit

Le présent texte, objet de notre édition, est connu par un unique manuscrit actuellement en la possession de la bibliothèque nationale al-Malik Fahd à Riyad, Arabie Saoudite (sous la cote S 183). Il comporte 207 folios, c'est-à-dire 414 pages de taille moyenne (25,5 cm × 18,5 cm), faite d'un papier épais et de qualité excellente. La nature de ce papier ainsi que l'écriture très soignée, à l'œuvre d'un bout à l'autre du manuscrit, sont

¹ Récemment traduit en anglais par G. R. Smith, *A medieval administrative and fiscal treatise from the Yemen. The Rasulid Mulakhkhaṣ al-ḥiṭān of al-Ḥasan b. 'Alī al-Ḥusaynī*, Oxford University Press, 2006 (*Journal of Semitic Studies* Supplement 20).

² Édité en facsimilé par G. R. Smith et D. M. Varisco : *The manuscript of al-Malik al-Aḥḍal al-'Abbās b. 'Alī b. Dâ'ūd b. Yûsuf b. 'Umar b. 'Alī Ibn Rasûl. A Medieval Arabic Anthology from the Yemen*, E.J.W. Gibb Memorial Trust, 1998.

³ *Nûr al-ma'ârif fi nuzum wa-qawânîn wa-a'râf al-Yaman fi al-'ahd al-muzaffarî al-wârif* / *Lumière de la connaissance des règles, lois et coutumes du Yémen sous le règne du sultan rasûlide al-Muzaffar*, CEFAS, Sanaa, 2003-2005, 2 vol.

pour cette raison que le CEFAS a engagé depuis de longues années un processus d'inventaire et de catalogage des manuscrits à Zabid, en coordination avec les propriétaires de manuscrits, qui viennent d'ailleurs de former une association (février 2008). Ce projet pilote, qui est soutenu par le Fond Social de Développement, a déjà permis la parution de plusieurs volumes et la formation d'une équipe de catalogage sur place (sous la direction de notre collègue Anne Regourd).

A l'autre bout de la chaîne, la publication des manuscrits les plus précieux, comme l'*Irtifâ'*, est une autre exigence fondamentale, et ce, quel que soit l'endroit où se trouve le manuscrit. Il est important d'exhumer ces sciences yéménites et de les mettre en valeur, quelle que soit la bibliothèque publique ou la collection privée où sont conservés ces manuscrits. C'est ainsi que le CEFAS a fait connaître le contenu de la collection Pierre Bardey de la Bibliothèque Nationale de France (*Chroniques Yéménites* 13), et qu'il informe régulièrement la communauté scientifique à travers son bulletin électronique bi-annuel, *Chroniques du Manuscrit Yéménite*, dont cinq numéros sont déjà parus en français et en arabe (<http://www.revues.org/cmty>).

L'impression d'un tel livre n'était pas non plus aisée. Il fallait une excellente qualité d'impression, qui ne pouvait être obtenue que chez l'imprimeur yéménite Print Art. C'est grâce au généreux mécénat de la Banque CALYON et de son précédent directeur, Robin de Mouxy, ainsi que de la société Yemen Catering Service et de son directeur général, M. Assaf Maakaron, que celle-ci put être obtenue. Qu'ils soient tous les deux remerciés chaleureusement.

Il reste à espérer que cette publication fasse école, et que de nombreux autres manuscrits yéménites qui sont présents à l'extérieur du Yémen puissent être également publiés. Ce patrimoine est bien sûr yéménite, mais, du fait qu'il nous propose des enseignements exceptionnels sur la gestion de l'Etat, il appartient aussi à l'ensemble de l'Humanité. A l'heure où le Yémen sort de son isolement et souhaite s'intégrer dans le Conseil de Coopération du Golfe, il n'y a pas de doute que tous les pays de la péninsule Arabique ont intérêt à coopérer dans la valorisation de ce patrimoine qui leur est commun.

Sanaa, le 25 avril 2008,

Jean LAMBERT,
Directeur du CEFAS.

PREFACE

La publication du Livre des Impôts, *Irtifâ' al-dawla al-mu'ayyadiyya* est le résultat d'une longue aventure. Ce manuscrit si précieux avait quitté le Yémen dans des conditions et à une date qui nous sont inconnues. Fort heureusement, il fut acquis par la Bibliothèque Nationale du roi 'Abd al-'Azîz de Riyâd, en Arabie Saoudite, où il fut très bien conservé, comme j'ai pu le constater moi-même lors d'une visite en janvier 2006.

Le mérite de nous avoir signalé cet ouvrage revient au chercheur saoudien Muḥammad al-Fayfî, qui s'intéresse beaucoup à l'histoire du Yémen, et qui en est un grand ami. Muḥammad al-Fayfî, qui a rédigé lui-même un ouvrage sur l'état rasûlide, savait que le CEFAS s'intéressait de près à la dynastie rasûlide et à son histoire économique prestigieuse. Il sollicita lui-même la Bibliothèque Nationale du roi 'Abd al-'Azîz, dont le directeur, M. 'Abd al-'Azîz Suwaynî, ainsi que le responsable des Manuscrits, le Dr 'Abdallâh al-Munîf, répondirent favorablement à notre demande. C'est ainsi que nous obtînmes une copie numérisée du manuscrit et que Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim, chercheur au Centre et qui avait déjà édité le manuscrit *Lumière de la Connaissance* (tome 1, 2003 ; tome 2 : 2004) fut en mesure d'apprécier la grande valeur de ce manuscrit. Dès lors, il entreprit son édition, qui lui prit plus d'une année de travail à plein temps. Il effectua à Riyâd en janvier 2006 une mission de vérification sur l'original qui lui permit de compléter ses observations, en particulier sur les reliures successives et l'ordre original des feuillets.

Eric Vallet, Maître de conférence à l'Université de la Sorbonne, et spécialiste de la dynastie rasûlide, a bien voulu traduire et adapter en français l'Introduction de Muḥammad Jâzim. Le qâḍî Ismâ'il b. 'Alî al-Akwa', ce grand savant et grand connaisseur de l'histoire islamique et fondateur du Service des Antiquités du Yémen, a bien voulu préfacier cet ouvrage, lui accordant ainsi toute l'attention qu'il mérite. Qu'ils en soient tous deux chaleureusement remerciés. De même, nous devons louer tous les efforts de 'Abd al-'Azîz al-Zubayrî pour saisir le manuscrit et l'indexer, et des autres contributeurs qui sont remerciés par Muḥammad Jâzim lui-même dans son Introduction.

Comme on le sait, les manuscrits yéménites sont en grand danger. La situation économique de la population encourage les propriétaires de manuscrits à les vendre. C'est

l'organisation économique et sociale de l'époque rasûlide. Aujourd'hui, Muḥammad 'Abd al-Raḥīm Jāzim nous dévoile un autre ouvrage rasûlide intitulé *Irtifa' ad-dawla al-Mu'ayyadiyya* « Le Livre des revenus du sultan rasûlide al-Malik al-Mu'ayyad Dāwūd (m. 721/1321) ». Ce livre a été signalé par le sultan al-Afḍal dans son anthologie publiée en facsimilé par G. R. Smith et D. M. Varisco (*The Manuscript of the sultan al-Afḍal al-'Abbās*). Ce « Livre des Revenus », rédigé sous le règne du sultan al-Mu'ayyad Dāwūd b. al-Malik al-Muḥaffar (m. 721/1321), est un ouvrage rare par son contenu : il traite des revenus des régions du Yémen durant une année complète ; en outre, il contient des informations précieuses sur la vie économique du Yémen à l'époque rasûlide. On ne peut qu'être admiratif de l'ensemble des efforts déployés par Muḥammad 'Abd al-Raḥīm Jāzim pour exhumers ces documents essentiels à l'histoire de l'État rasûlide. J'ai moi-même consacré un livre à l'histoire de cette dynastie et, dans mes principaux ouvrages, je me suis toujours attaché à mentionner ses vestiges archéologiques, ses madrasas et ses œuvres intellectuelles. Ce nouveau *Livre des Revenus* apporte sur tous ces sujets des informations inédites et précieuses.

Pour terminer, je voudrais souhaiter à Muḥammad 'Abd al-Raḥīm Jāzim, notre fils spirituel dans la science, beaucoup de succès pour ses futurs travaux de recherche. Et je tiens également à saluer les grands efforts déployés par le Centre Français d'Archéologie et de Sciences Sociales de Sanaa et par son directeur, Jean Lambert, qui ont permis la publication de cet ouvrage*.

Le qādī Ismā'il b. 'Alī AL-AKWA',
Ancien président de l'Organisation générale
des Antiquités, des musées et des manuscrits du Yémen,
Sanaa, le 26 jumāda al-awwal 1428 /12 juin 2007

* Avant-propos traduit et adapté en français par Mounir ARBACH, Chargé de recherche au CNRS, Laboratoire des Etudes Sémitiques Anciennes (LESA), UMR 8167, Collège de France, Paris.

AVANT-PROPOS

Force est de constater que durant toute son histoire islamique, le Yémen n'a pas connu un Etat où la vie scientifique et le savoir se soient développés comme sous le règne des Rasûlides (626-858 de l'hégire / 1229-1454 de l'ère chrétienne). Cette période constitue en effet une grande fierté pour l'histoire du Yémen : les sultans rasûlides, qui étaient eux-mêmes des savants, consacrèrent une grande partie de leurs efforts à la diffusion du savoir. Pour les hommes de lettres et les juristes, ils bâtirent de nombreuses écoles, *madrasa*, dans les lieux où ils résidaient, partout dans le pays. Leurs proches parents, leurs épouses et leurs dignitaires firent également de même. C'est en raison de l'engouement de cette dynastie pour le savoir que de nombreux savants de diverses spécialités vinrent au Yémen de tout le monde musulman et y rédigèrent des ouvrages rares et originaux comme le Yémen n'en avait jamais connus auparavant.

Parmi ces ouvrages rares figurent l'« hexaglotte » du sultan al-Afdal al-'Abbās b. al-Mujāhid 'Alī b. al-Mu'ayyad, qui contient deux mille entrées traitant de sujets aussi divers que l'art culinaire, l'habillement, l'équitation, la santé et l'autopsie. L'auteur commence son dictionnaire encyclopédique par le mot Allāh, en donnant sa traduction dans d'autres langues. Pour chaque terme, on trouve l'équivalent en plusieurs langues : persan, turc, grec, latin, arménien et mongol. D'autres ouvrages très inventifs ont été également rédigés à l'époque du sultan rasûlide al-Malik al-Ashraf Ismā'il, comme le *'Unwān al-sharaf al-wāfi fi 'ilm al-fiqh wa-ta'rīkh wa-l-naḥwu wa-l-qawāfi* de Sharaf ad-Dīn Ismā'il b. Abī Bakr al-Muqrī, mort dans la ville de Zabīd en 837 de l'hégire. Cet ouvrage, composé d'un seul texte, donne à lire quatre livres différents (droit, histoire, grammaire et métrique), selon le sens de la lecture.

Plusieurs ouvrages de l'époque rasûlide, inconnus auparavant du public, ont été connus grâce à notre cher disciple, le savant Muḥammad 'Abd al-Raḥīm Jāzim qui a édité en deux tomes le *Nūr al-ma'ārif* (« Lumière de la connaissance. Règles, lois et coutumes du Yémen sous le règne du sultan rasûlide al-Malik al-Muẓaffar »). Cet ouvrage, rédigé sous le règne du sultan al-Muẓaffar Yūsuf b. al-Malik al-Manṣūr 'Umar b. 'Alī ar-Rasûlī, mort en 694 de l'hégire / 1295 de l'ère chrétienne, est d'une grande importance pour l'étude de

La Bibliothèque yéménite - المكتبة اليمنية - Die Jemenitische Bibliothek

Das jemenitische handschriftliche Erbe ist von großer Bedeutung für das Verständnis der Geschichte der arabisch-islamischen Länder. Leider ermöglichen es die Bedingungen im Jemen nicht, dieses reiche Erbe wirksam zu erhalten. Es ist heute durch unangemessene Lagerungsbedingungen und viele andere Faktoren bedroht. Einer erfolgreichen Erhaltung steht auch entgegen, daß es bisher nur oberflächlich erforscht worden ist.

Das Deutsche Archäologische Institut (DAI) und das Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa (CEFAS) haben mit Unterstützung ihrer Botschaften seit vielen Jahren und durch viele verschiedene Missionen dem Erhalt des jemenitischen Erbes ein beständiges Interesse gezollt. Zwischen 2005 und 2007 haben das CEFAS und das DAI danach gestrebt, ihre Bemühungen für den Erhalt des jemenitischen handschriftlichen Erbes zu bündeln.

Diese deutsch-französische Reihe (*Die Jemenitische Bibliothek*) hat den Zweck über bisher noch kaum bekannte Texte zukommen zu lassen: Handschriften religiöser Minderheiten oder Oppositionsbewegungen, wissenschaftliche Handschriften, Archive und Sammlungen von Rechtsgutachten. Diese Literaturen haben nur geringes Interesse bei Wissenschaftlern geweckt. *Die Jemenitische Bibliothek* soll zudem die Entstehung eines nationalen und internationalen Bewußtseins über die Bedeutung des jemenitischen Erbes fördern.

D'une importance capitale pour l'histoire de l'Islam, le patrimoine manuscrit du Yémen est aujourd'hui en péril. Menacé par des conditions de conservation parfois insuffisantes ou par la dilapidation, il souffre surtout de l'ignorance trop grande dans laquelle il est encore actuellement tenu.

Le Deutsches Archäologisches Institut (DAI) et le Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa (CEFAS) ont porté depuis de nombreuses années un intérêt constant à la sauvegarde du patrimoine du Yémen à travers diverses actions. Entre 2005 et 2007, ils ont ainsi décidé d'unir leurs efforts pour la conservation du patrimoine manuscrit du Yémen.

Cette collection franco-allemande (*La Bibliothèque yéménite*) a pour ambition de publier des textes jusqu'à présent peu connus : manuscrits des minorités religieuses ou des mouvements d'opposition, ouvrages scientifiques anciens, archives ou recueils juridiques. Ces textes ont jusqu'à présent peu attiré l'attention des chercheurs. *La Bibliothèque yéménite* contribue ainsi à renforcer la prise de conscience nationale et internationale de l'importance du patrimoine yéménite.

LE LIVRE DES REVENUS

du sultan rasûlide
al-Malik al-Mu'ayyad

LE LIVRE DES REVENUS

du sultan rasûlide
al-Malik al-Mu'ayyad Dâwûd b. Yûsuf

(m. 721/1321)

Edition et introduction

Muhammad 'Abd al-Rahîm Jâzim

Centre Français d'Archéologie et de Sciences Sociales

Deutsches Archäologisches Institut, Sanaa Branch

Sanaa, 2008

Texte : Muhammad 'Abd al-Rahīm Jāzim

Maquette et couverture : Nicolas Schmaltz et Marie-Stéphane Bonne

Images de couverture : carte du Yémen et carte de la région de Taz

Ce livre a été imprimé avec le soutien de :



YEMEN CATERING & SERVICES LIMITED



الشركة اليمنية للخدمات والخدمات

CEFAS
Rue du 26 septembre
BP 2660
Sanaa
Republique du Yémen
Tél. : (967 1) 275 417
Fax : (967 1) 270 725
www.cefas.com.ye
cefas@cefas.com.ye

**Deutsches Archäologisches
Institut**
P. O. Box 2562
Sanaa
Republic of Yemen
Phone: (967 1) 218 474
Fax: (967 1) 203 226
dai.sanaa@y.net.ye

ISBN : 978-2-909194-18-9
EAN : 9782909194189

Tous droits réservés.

Aucune partie de cette publication ne peut être reproduite, conservée dans une base de donnée ou transmise sous aucune forme ni par aucun moyen, électronique, mécanique, par photocopie, enregistrement ou autre, sans l'autorisation préalable et écrite du CEFAS.

© Copyright CEFAS, Sanaa, 2008
1^{re} édition



La Bibliothèque yéménite المكتبة اليمنية Die jemenitische Bibliothek

Le Livre des Revenus

du sultan rasûlide
al-Malik al-Mu'ayyad Dâwûd b. Yûsuf
(m. 721/1321)



Edition

Muhammad 'Abd al-Rahîm Jâzim



Deutsches Archäologisches Institut, Sanaa Branch
Centre Français d'Archéologie et de Sciences Sociales